



# الأملی

بیت

کتابخانه



# الامالی

مجلد دوم



شیخ صدوق (ابن بابویه)  
ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه قمی

ترجمہ

ابوالفضل ہدایتی

جمعہ داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۵۳۴۹

ش - اموال:



کتابخانه	
مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی	
شماره ثبت:	۴۸۷۵۵
تاریخ ثبت:	





## المجلس الرابع والخمسون

يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشْبَعَ وَضُوءُهُ وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ وَخَزَنَ لِسَانَهُ وَكَفَّ غَضَبَهُ وَاسْتَعْفَرَ لِدُنْيَاهُ وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ مُفْتَحَةً لَهُ».
٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُذَيْفُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام وَمَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَغْدِلُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: «وَأِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».
٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: جَمَاعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي قَالِمَسْجِدٍ فَقَالَ يَوْمًا سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ النَّاسِ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ

## مجلس پنجاه و چهارم

سه شنبه پایان ربیع اول سال ۳۶۸

۱. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هر کس وضوی نیک بگیرد و نماز درست بخواند و زکات ثروت خویش را بدهد و زبان خویش نگه دارد و از خشمگین شدن پیشگیری کند و برای گناهی در خواست آمرزش کند و برای خاندان پیامبر ﷺ خیرخواهی داشته باشد، حقایق ایمان و درهای بهشت را به روی او گشوده خواهد شد.

۲. پیامبر اکرم ﷺ برای مردم چنین فرمود: ای مردم هر کس ما خاندان را دشمن داشته باشد، در روز رستاخیز یهودی برانگیخته خواهد شد. جابر بن عبدالله انصاری می گوید که گفتم: ای پیامبر خدا هر چند که او اهل نماز و روزه بوده و به اسلام باور داشته باشد؟ فرمود: هر چند که روزه بگیرد و نماز بگذارد و مسلمانی اش را باور داشته باشد.

۳. رسول خدا ﷺ فرمود: هر کس از جمع مسلمانان جدا شود، رشته اسلام را از گردن خود باز کرده است. گفتند: یا رسول الله! جماعت مسلمانان مگر چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: اهل حق، اگر چه کم باشند.

۴. زید بن ارقم می گوید: برای چند از تن یاران پیامبر اسلام ﷺ درهایی بود که به سوی مسجد پیامبر گشوده می شد. روزی پیامبر ﷺ فرمود: غیر از در خانه علی ﷺ همه درها را ببندید. برخی در پی فرمان پیامبر ﷺ سخن هایی گفتند. آنگاه او بلند شد و سپاس و ستایش خداوند کرد و فرمود: اما بعد: من از جانب خداوند مأموریت یافتم که

اللَّهُ ﷻ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ وَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ وَ لَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجُلُ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنِّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي».

٦. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ».

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ بِمَضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَشْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَلْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسَدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغْدِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ عِشْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِشْرَتِهِ وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا

تمام درها غیر از در خانه علی را ببندم. و اکنون چیزهایی می شنوم. به خدا سوگند که من نه دری را باز کردم و نه دری را بسته‌ام؛ اما اکنون فرمان حق آمد و از آن تبعیت کردم.

۵. علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت فرمود: برای هیچ کس سزاوار نیست که در این مسجد (مسجد پیامبر) جنب شود، غیر از من و فاطمه و علی و حسن و حسین و نیز هرکس که از اهل بیت من است. زیرا آنان از من هستند.

۶. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: درهایی که به مسجد گشوده می شود، غیر از در خانه علی علیه السلام همه آنها را ببندید.

۷. عبدالله بن عباس می گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمان داد که همه درها را ببندید، مگر دری که از خانه علی علیه السلام به مسجد گشوده می شد.

۸. عبدالله بن عمر از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: همه درهایی که به مسجد باز می شود ببندید مگر در خانه علی علیه السلام را.

۹. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: بنده ایمان آورده‌ای نیست؛ مگر آنکه مرا بیش از خویش دوست می دارد و اهل بیت مرا بیش از خانواده خود دوست می دارد، و نماد مرا بیش از نماد خویشان دوست می دارد. شخصی بلند شد و به عبدالرحمن که راوی این حدیث نبوی بود، گفت: ای ابو عبدالرحمن! پی در پی این حدیث از پیامبر صلی الله علیه و آله می گویی که





عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رُزْمَةَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَقِيقَةِ فِي فَنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَيَقْتُلَنَّ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَيُصَلِّينَ بِالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَى صُورَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ.

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام إِذَا أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ مُقْبِلٌ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَالطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبْتَ أُمَّ وَلَدَتِكَ يَا زَيْدُ.

١٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ الْقَاسِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَأَتَيْتُ بِخَوْرَاءَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَيْنَا، أَنَا مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا، يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِثُكَ زَيْدُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِثُكَ زَيْدُ فَيَهْنِثُكَ زَيْدُ، قَالَ: أَبُو حَمْزَةَ ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَفُتِحَ لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْدًا عَلَى يَدِهِ أَوْ قَالَ: حَامِلٌ غُلَامًا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَذِهِ تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا <sup>(١)</sup>.

١٣. حَدَّثَنَا أَبِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

خداوند از رهگذر آن احادیث، قلب‌ها را احیا می‌کند.

۱۰. عون بن عبدالله می‌گوید: همراه محمد بن علی بن حنیفه در جلو خانه‌اش بودم که زید بن حسن عبور کرد و نگاهش به او افتاد و گفت: از نسل حسین علیه السلام کسی به نام زید بن علی به قتل رسیده و در سرزمین عراق بر سر دار خواهد رفت. هر کس او را ببیند و کمکش نکند، خداوند وی را به صورت در آتش دوزخ افکند.

۱۱. زیاد بن منذر می‌گوید: پیش امام باقر علیه السلام بودم که زید بن علی به طرف ما آمد. آنگاه که نگاه حضرت به او افتاد که به سمت ما گام بر می‌داشت، چنین فرمود: این آقای از خاندان خویش است و نیز خون خواه آنان. ای زید! مادری که تو را به دنیا آورده است، بسیار نجات دارد.



۱۲. ابو حمزه ثمالی می‌گوید: در حج خدمت امام سجاد علیه السلام رسیدم. حضرت به من چنین فرمود: ای ابو حمزه! آیا برای تو خوابی را که دیده‌ام بازگو کنم؟ در خواب دیدم که گویی وارد بهشت شده‌ام و حوری‌های که زیباتر از او ندیده بودم، بادم پیش من آوردند. در این میانه که به پستی‌ام تکیه زده بودم، سخنی به گوشم خورد که ای علی بن حسین تو را به تولد زید تبریک می‌گویم. زید بر تو مبارک باد. ابو حمزه می‌گوید: سالی دیگر در ایام حج پیش حضرت سجاد علیه السلام رفته و در زدم و بعد به محضر ایشان وارد شدم. حضرت را دیدم که پسری در آغوش دارد. فرمود: ای ابو حمزه! این تعبیر همان خواب است که پیش از این مشاهده کرده بودم و خداوند آن را واقعیت بخشید.

۱۳. عبدالرحمن بن سیاه می‌گوید: امام صادق علیه السلام هزار اشرفی به دست من داد و بعد

الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ بِهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَخَا فَضِيلِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ.

١٤. حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُضَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَائِدِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) <sup>(١)</sup> قَالَ: «الْعَفْوُ مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ».

١٥. حَدَّثَنَا أَبِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَغْيَيْنَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَلَا أَبْشُرُكَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: «بَلَى» يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ مُحَبِّكَ وَشَيْعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ الرَّفَقُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْأَمْسُ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَالنُّورُ عِنْدَ الظُّلُمَةِ وَالْأَمْنُ عِنْدَ الْفَزَعِ وَالْقِسْطُ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأَمَمِ بِشَمَانِينَ عَامًا.

١٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» <sup>(٢)</sup>.

١٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْغَيْبَةِ أَنْ تَقُولَ: فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ

١٤

السنن

١٥

١٦

خواست که آن را بین خانواده مجاهدانی که همراه زید بن علی علیه السلام به شهادت رسیده بودند، تقسیم کنم. چنین کردم و به عبدالله بن زبیر برادر فضیل رسان چهار اشرفی رسید.

۱۴. امام سجاده علیه السلام در معنای کلام خداوند که «فاصفح اصفح الجمیل» به نیکی صرف نظر کن. (حجر/۸۵) فرمود: مراد گذشت بدون سرزنش و گلایه است.

۱۵. سلمان فارسی می گوید: روزی پیش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودم که علی علیه السلام آمد. پیامبر رو به علی کرد و فرمود: ای علی! آیا تو را بشارت ندهم؟ علی علیه السلام گفت: چرا ای پیامبر خدا! فرمود: حبیب من جبریل از جانب خداوند به من خبر داد که به دوستان و پیروان تو هفت ویزگی عطا کرده اند: نرمش در وقت مردن، انس به وقت وحشت، روشنایی در تاریکی، و امنیت در ترس و دادگویی در میزان اعمال و جواز عبور از صراط و وارد بهشت شدن هشتاد سال پیشتر از مؤمنان امت های دیگر.

۱۶. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره برادر دینی اش از عیبی یاد کند که مشاهده کرده و باگوش خود آن را شنیده است، در شمار کسانی است که خداوند فرمود: «ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشه فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا و الآخرة» «عذاب دردناکی در دنیا و آخرت برای کسانی است که مایلند زشتی در میان ایمان آورندگان گسترش یابد».

۱۷. امام صادق علیه السلام فرمود: اینکه درباره برادر دینی ات عیبی بر زبان آوری که خداوند برای او پنهان کرده است، غیبت او کرده ای. و اگر عیبی که در او وجود ندارد، به او نسبت



الله عليه وإن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

١٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: بَشَّرَ الْعَبْدُ عَبْدُ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ يُطْرِي أَخَاهُ شَاهِدًا وَيَأْكُلُهُ غَائِبًا، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدُهُ وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلُهُ.

١٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ بِنَاعِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَغَابَهُمْ بِوَجْهِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

٢٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُضْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «طَاعَةُ السُّلْطَانِ وَاجِبَةٌ وَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ السُّلْطَانِ فَقَدْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَخَلَ فِي نَهْيِهِ» إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَا تَأْتُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» <sup>(١)</sup>.

٢١. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِشِيعَتِهِ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ لَا تَذَلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِنْقَاءَهُ وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِصْلَاحَهُ فَإِنَّ صَلَاحَكُمْ فِي صَلَاحِ سُلْطَانِكُمْ وَإِنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ فَأَحِبُّوا لَهُ مَا تُحِبُّونَ لِنَفْسِكُمْ وَاکْرَهُوا لَهُ مَا تَكْرَهُونَ لِنَفْسِكُمْ.

۱۸. امام باقر علیه السلام فرمود: چه زشت بنده‌ای است که دو رو و دو زبان است. در نزد برادر دینی‌اش او را می‌ستاید و در پشت سرش از او بدگویی کرده و گوشت او را می‌جود. اگر نعمتی به او داده شود، نسبت به او حسد می‌ورزد و اگر گرفتاری پیدا کند، او را به حال خود رها می‌سازد.

۱۹. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس با مردم برخوردی منافقانه داشته باشد و پشت سرشان بدگویی کند، در حالی به رستاخیز وارد می‌شود که دو زبان از آتش دارد.



۲۰. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس حاکمی را نافرمانی کند، خداوند را نافرمانی کرده است و مصداق همان کلام خداوند است که می‌فرماید «خویشان را با دست خود به هلاکت نیفکنید» (بقره/۱۹۵).

۲۱. امام کاظم علیه السلام به پیروان خود چنین فرمود: ای گروه شیعه با ترک اطاعت از حاکم، هرگز خود را خوار نکنید. اگر او دادگر است، بقای حکومت او را از خداوند خواهان باشید و اگر ستم‌کار است، از خدا درخواست اصلاح او را داشته باشید. زیرا مصلحت شما در مصلحت حاکم است. حاکم دادگر مانند پدری مهرورز است. آنچه برای خود مایل هستید، برای او بخواهید و آنچه ناخوشایند خود می‌شمارید، برای او نخواهید.



٢٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْزُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكُرْخِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: غَلَامَاتُ وَلَدِ الزَّنَاءِ ثَلَاثُ: سُوءُ الْمَحْضَرِ وَالْحَبِينُ إِلَى الزَّنَاءِ وَبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٢٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ خَيْرًا وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ».

٢٤. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ جَمِيعًا قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرَّوْيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ لِي: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَلَيْنَا حَقًّا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيًّا نَسَبْتُ عَلَيْهِ حَتَّى الْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَدِيثِ حَدُّ الْإِبْطَالِ وَحَدُّ التَّشْبِيهِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا ضُورَةٍ وَلَا عَرَضٍ وَلَا جَوْهَرٍ بَلْ هُوَ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَمُصَوِّرُ الصُّورِ وَخَالِقُ الْأَعْرَاضِ وَالْجَوَاهِرِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَجَاعِلُهُ وَمُحَدِّثُهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ شَرِيعَتُهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ فَلَا شَرِيعَةَ بَعْدَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَقُولُ: إِنَّ الْأَمَامَ وَالْخَلِيفَةَ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: «وَمِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي» فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلَايَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ وَلَا يَحُلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَقَرَّرْتُ وَأَقُولُ: «إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيَّ اللَّهِ وَغَدَوْهُمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ» وَأَقُولُ: «إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ وَالْمَسْأَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ

۲۲. امام صادق علیه السلام فرمود: زنا زاده سه نشانه دارد: بد خلقی با کسانی که نزد او هستند، تمایل شدید به زناکاری و نیز دشمنی ورزیدن با خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله.

۲۳. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس نمازهای پنج گانه اش را با جماعت می خواند، نسبت به او نیک پندار بوده و شهادت دادن او را پذیرا باشید.

۲۴. عبدالعظیم حسنی علیه السلام می گوید، نزد مولای خود امام هادی علیه السلام رفتم. حضرت که نگاهش به من افتاد، چنین فرمود: ای ابوالقاسم خوش آمدی بی گمان تو دوست ما هستی. گفتم: ای پسر پیامبر خدا مایلیم که دین خود را بر تو آشکار سازم که اگر نردت پذیرفته باشد تا هنگام مرگ بر عقاید خود استوار باشم. حضرت فرمود: بگو. گفتم: من باور دارم که خدای تبارک و تعالی یکی است و چیزی همانند او نیست او از دو حد خارج است: حد ابطال و حد تشبیه. و باور دارم که خدا جسم و صورت و عرض و جوهر نیست؛ بلکه او پدید آورنده جسم هاست و تصویرگر صورت ها و آفریننده عرض ها و جوهرها و نیز پرورش دهنده هر چیز و صاحب و جاعل و باور دارم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و نیز خاتم پیغمبران. و پس از ایشان تا رستاخیز پیامبری نخواهد بود و شریعت او خاتم شرایع الهی است. و نیز باور دارم که علی بن ابی طالب پس از او امیر مومنان و امام و جانشین و ولی امر مسلمین است. و پس از او حسن و حسین و علی بن حسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی علیهم السلام و نیز بعد از آن حضرت شما، این منزلت را دارید، ای مولای من.

امام هادی علیه السلام فرمود: و پس از من پسر من حسن علیه السلام و راستی مردم نسبت به او چگونه خواهند اندیشید؟ گفتم: مگر او چگونه است مولای من؟ فرمود: زیرا کسی او را نمی نگرد و اسم او را نمی برد تا اینکه در جهان ظهور کند و زمین را از قسط و عدل پر کند و به همان گونه که پیش از او از ستم و جور پر شده بود.

عبدالعظیم حسنی علیه السلام می گوید که به امام هادی علیه السلام گفتم: من او را نیز باور دارم و اقرار می کنم که دوستدار او دوستدار خداوند است و دشمنان او دشمنان خدا و طاعتش طاعت خداوند است و عصیان او عصیان خدا. من باور دارم که معراج پیامبر صلی الله علیه و آله حق است



حَقُّ وَ الصِّرَاطُ حَقٌّ وَ الْمِيزَانُ حَقٌّ وَ «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يَنْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» (١)، وَ أَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ: الصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الصَّوْمُ وَ الْحَجُّ وَ الْجِهَادُ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَ اللَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ فَاتَّبِعْ عَلَيْهِ اتَّبَتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ» (٢).

٢٥. حَدَّثَنَا أَبِي رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغَضَبُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَدًا، وَ يَدْخُلُ بِذَلِكَ النَّارَ فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَ هُوَ قَائِمٌ فَلْيَتَجَلَسْ، فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ إِنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَقُمْ، وَ أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحْمَةٍ فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ وَ لِيَذْنُ مِنْهُ، وَ لِيَمْسَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ سَكَتَتْ.

٢٦. حَدَّثَنَا أَبِي رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُشَى عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُسْتَظِلٌّ بِظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَتَرَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَتَمَرَّعُ فِي الرِّمَضَاءِ يَكْوِي ظَهْرَهُ مِرَّةً وَ بَطْنَهُ مِرَّةً وَ جَبْهَتَهُ مِرَّةً وَ يَقُولُ: يَا نَفْسُ ذُوقِي فَمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَغْظَمُ مِمَّا صَنَعْتُ بِكَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَنْظُرُ إِلَيَّ مَا يَصْنَعُ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ لَبَسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَوْمَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ وَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ صَنَعَهُ، فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ، فَقَالَ: الرَّجُلُ حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ مَخَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْتُ: لِنَفْسِي يَا نَفْسُ ذُوقِي فَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَغْظَمُ مِمَّا صَنَعْتُ بِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَقَدْ خِفْتُ رَبَّكَ حَقَّ مَخَافَتِهِ وَ إِنْ رَبَّكَ لَيُبَاهِي بِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَصْحَابِي يَا مَعْاشِرَ مَنْ حَضَرَ أَذْنُوا مِنْ صَاحِبِكُمْ حَتَّى يَدْعُوا لَكُمْ فَدَعَا مِنْهُ فَدَعَا لَهُمْ وَ قَالَ: لَهُمُ اللَّهُمَّ اجْمَعْ أَمْرَنَا عَلَى الْهُدَى وَ اجْعَلِ الثَّقَوَى زَادَنَا وَ الْجَنَّةَ مَثَابَنَا.

و نیز سؤال و پاسخ در قبر، و بهشت و دوزخ، و صراط و میزان، و رستاخیز خواهد آمد و در آن هیچ تردیدی نیست و آنگاه خداوند مردگان را از گورها برانگیزاند. و من باور دارم که فریضه های الهی پس از ولایت عبارتند از:

نماز و روزه و حج و جهاد و امر به معروف و نهی از منکر. امام هادی علیه السلام فرمود: ای ابوالقاسم! سوگند به خداوند که این دین تو همان دین خداوند است که برای بندگان خود برگزید و پسندید. و تو بر این دین بمان و خداوند تو را بر سخن استوار در دنیا و آخرت یاری دهد.

۲۵. ابو بصیر می گوید: در محضر امام باقر علیه السلام از خشم سخن به میان آمد. حضرت فرمود: بسیار می شود که مردی خشمگین می شود و رضایت نمی دهد تا اینکه وارد جهنم شود. بنابراین هرکس دچار خشم شد، اگر ایستاده است بنشیند تا شیطان سلطه اش را از او بردارد و اگر نشسته است، بلند شود و هرکس که بر خویشاوندی خشمگین شد، باید سراغ او رفته و بدن همدیگر را لمس کنند؛ چرا که خویشاوندی در سایه لمس بدن آرامش می یابد.

۲۶. شخصی از انصار می گوید: در روزی از تابستان که هوا بسیار گرم شده بود، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سایه درختی آرام گرفته بود که ناگهان کسی آمد و خود را برهنه کرد و بر ریگ های داغ و سوزان غلطانید. گاه پشت خود را داغ می کرد و گاه پیشانی خود را و یک سر می گفت: ای نفس بجش آتش را که آنچه نزد خداوند است، سخت تر از چیزی است که با تو رفتار کردم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتار او را مشاهده کرد تا آنکه او جامه بر تن کرد. پیامبر با اشاره دست، او را نزد خود طلبید و فرمود: ای بنده خداوند! تو را مشغول کاری دیدم که دیگران را ندیده ام. چرا این کار را کردی؟ شخص گفت: هراس از خداوند مرا وادار کرد تا با خود چنین کنم. پیامبر فرمود: به راستی که از پروردگار خود هراس پیدا کردی و او به خاطر تو بر ساکنان آسمان می بالد. آنگاه به یاران فرمود: ای کسانی که اینجا حضور دارید، نزد دوست خود بروید که برای شما نیایش کند. آنان نزد او رفتند و از خداوند چنین درخواست کرد: خدایا! کارمان را بر پایه هدایت آورده و تقوا را ره توشه ما ساخته و نیز بهشت را سرای ما قرار ده.



## المجلس الخامس والخمسون

يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَائِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَسَاءِ بُرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّلًا نَعَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مُتَحَنِّكَاً ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا أَثْقَلَ يَطْفِيهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي». هَذَا سَقَطَ الْعِلْمُ هَذَا لَعَابُ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا مَا زَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ زَقَاً زَقَاً سَلُونِي، فَإِنْ عِنْدِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ نَبِيتُ لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَقْبَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّى تَنْطِقَ التَّوْرَةُ، فَتَقُولَ: صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَقْبَيْتُ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ بِأَنْجِيلِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْأَنْجِيلُ فَيَقُولَ: صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَقْبَيْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَيَقُولَ: «صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» فِيَّ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَيْلًا وَنَهَاراً فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا نَزَلَ فِيهِ؟ وَلَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» <sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أَنْزَلْتُ أَوْ فِي نَهَارٍ أَنْزَلْتُ مَكِّيَّهَا وَمَدَنِيَّهَا سَفَرِيَّهَا

## مجلس پنجاه و پنجم

روز جمعه چهارم ربیع الاخر سال ۳۶۸

۱. اصبع بن نباته می گوید: آنگاه که علی علیه السلام در امر خلافت مستقر شد و مسلمانان با او بیعت کردند، به مسجد آمد، در حالی که عمامه پیامبر صلی الله علیه و آله بر سر گذاشته بود و برد یمانی او را بر تن و نعلین او در پا کرده و شمشیر او در کمر بسته بود. علی علیه السلام بر منبر بالا رفت و تحت الحنک نشست و انگشت های خویش در هم برده و زیر شکم گذاشت و آنگاه چنین فرمود: ای مردم! از من بپرسید پیش از اینکه مرا نیابید. این سید دانایی است و شیرۀ جان پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که در باطن من فرو ریخته است. از من بپرسید که دانش اولین و آخرین پیش من است. اگر اهل تورات کرسی گذارده و بر آن جلوس کنم، از توراتشان چنان حکم کنم که تورات به سخن درآید و بگوید که علی راست گفت و هرگز دروغ نگفت. بی گمان علی به همان چیزی هدایتان کرد که در من نازل شده است. و نیز به پیروان انجیل از انجیل خودشان فتوا خواهم داد تا آنجا که انجیل به کلام درآید و بگوید: علی راست گفت و هرگز دروغ نگفت. بی گمان شما را از همان چیزی آگاه کرد که در من فرو آمده است. و نیز پیروان قرآن را از قرآن چنان حکم دهم که به سخن درآید و بگوید: علی راست گفت و هرگز دروغ نگفت. او همان چیزی را به شما گفت که در من فرو آمده است. در میان شما که شبانه روز قرآن تلاوت می کنید، کسی هست که از آن چه در آن نازل شده است، دانایی داشته باشد؟ اگر یک آیه در قرآن نبود، شما را از آنچه بوده و تا رستاخیز رخ خواهد داد، آگاه می کردم. و آن آیه این است: خداوند آنچه را خواهد، محو کرده و آنچه را خواهد، ثابت نگاه می دارد و ام الکتاب نزد او است (رعد/۳۹). آنگاه علی علیه السلام فرمود: از من بپرسید که پیش از آنکه مرا سراغ گیرید و نیابید. به کسی که دانه ای را می شکافد و روزنه ای از آن بیرون می آورد و سوگند که اگر از من سؤال کنید که چه آیه در شب نازل شده و چه آیه در روز؟ در مکه یا در مدینه؟ در سفر یا حضر؟ ناسخ است یا منسوخ؟ محکم است یا متشابه؟ تأویل است یا تنزیل؟ همه را به شما خواهم گفت.



وَحَضَرِيَّهَا نَاسِخِيَّهَا وَمُسْوُخِيَّهَا وَمُحْكَمِيَّهَا وَمُتَشَابِهِيَّهَا وَتَأْوِيلِيَّهَا وَتَنْزِيلِيَّهَا إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ  
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ذُعْلِبُ وَكَانَ ذَرِبُ اللِّسَانِ بَلِيغاً فِي الْخُطْبِ شَجَاعَ الْقَلْبِ، فَقَالَ:  
لَقَدْ ارْتَقَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِرْقَاةَ صَعْبَةٍ لَأَخْجَلَنَّهُ الْيَوْمَ لَكُمْ فِي مَسْأَلِي إِثْبَاهٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ. هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ؟ فَقَالَ: «وَيْلَكَ يَا ذُعْلِبُ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ» قَالَ:  
فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ صِفُهُ لَنَا؟ قَالَ: «وَيْلَكَ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْإِبْصَارِ وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ  
بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ». قَالَ: وَبَيْتِكَ يَا ذُعْلِبُ إِنْ رَبِّي لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَلَا بِالْحَرَكَةِ وَلَا  
بِالسُّكُونِ وَلَا بِقِيَامٍ قِيَامٍ أَنْتِصَابٍ وَلَا بِجَيْئَةٍ وَلَا بِذَهَابٍ لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ  
بِاللُّطْفِ عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَبِيرُ الْكِبَرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ جَلِيلُ الْجَلَالَةِ  
لَا يُوصَفُ بِالْعُلْظَرِ عَوْفُ الرَّحْمَةِ لَا يُوصَفُ بِالرِّقَّةِ مُؤْمِنٌ لَا بِعِبَادَةٍ مُدْرِكٌ لَا بِمَحْسَةِ  
قَائِلٍ لَا يَلْفِظُ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مُفَارَاجَةٍ خَارِجٍ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَبَايِنَةٍ فَوْقَ كُلِّ  
شَيْءٍ». وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ فَوْقَهُ أَمَامُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ: أَمَامُ دَاخِلٍ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ فِي  
شَيْءٍ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ مِنْهَا لَا كَشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ خَارِجٍ فَحَرَّ ذُعْلِبُ مَعْشِياً عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: تَاللَّهِ  
مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَاللَّهِ لَا عُذَّتْ إِلَيَّ مِثْلُهَا ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ  
تَفْقِدُونِي» فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ  
الْجَزِيَّةِ وَلَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَلَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: «بَلَى» يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَذَعَا بِإِثْنَيْهِ إِلَى فِرَاشِهِ  
فَارْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ دَنَسْتَ عَلَيْنَا  
دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ. فَأَخْرَجَ نَطَهْرَكَ وَنَقِمَ عَلَيْكَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمْ: اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي  
فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجٌ مِمَّا ارْتَكَبْتُ وَالْإِفْسَانُكُمْ فَاجْتَمِعُوا فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيْنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَاءَ قَالُوا: صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَ:  
أَفَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَ بَيْنَهُ بَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ مِنْ بَنِيهِ قَالُوا: صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقِدُوا عَلَى  
ذَلِكَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمْ الْكِتَابَ فَهُمْ الْكُفْرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ  
بِلَا حِسَابٍ وَالْمُتَافِقُونَ أَشَدَّ حَالاً مِنْهُمْ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا  
الْجَوَابِ وَاللَّهِ لَا عُذَّتْ إِلَيَّ مِثْلُهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» فَقَامَ إِلَيْهِ

السلام

در این هنگام شخصی به نام ذعلب که سخن ور و جسور و تیز زبان بود، گفت: پسر ابوطالب! در جای بس والایی قدم زده است. اکنون با سؤالی او را پیش شما شرمنده خواهم کرد. آنگاه گفت: ای امیرمؤمنان! آیا خدای خود را دیده‌ای؟ فرمود: ای ذعلب وای بر تو، من کسی نیستم که خدایی را پرستش کنم که او را ندیده‌ام. گفت: چگونه خدا را دیده‌ای؟ او را برای ما توصیف کن. علی علیه السلام فرمود: وای بر تو، چشم سر، او را نمی‌تواند ببیند، اما قلب‌ها او را از حقیقت ایمان درک خواهند کرد. وای بر تو ای ذعلب، بی‌گمان پروردگارم با دوری و نزدیکی و حرکت و سکون و قیام و آمد و شد توصیف نمی‌شود. خدای من لطیف است و او را به لطف نمی‌توان وصف کرد. و عظیم است و او را به عظمت نمی‌توان وصف کرد. و کبریاست و به کبر نمی‌توان او را وصف کرد. و جلیل و جلالة است و نمی‌توان او را به غلظت و درشتی وصف کرد. و رئوف است و نمی‌توان او را به رقت و نرمی وصف کرد. و مؤمن است، اما عبادت ندارد. مدرک است امانه از طریق حس. قائل (گوینده) است اما با لفظ و تلفظ. خداوند همه چیز دارد، اما نه به گونه‌ای که با آنها درهم آمیزد. و او از همه چیز خارج است. اما به گونه‌ای که از آنها جدا شده باشد. خدا فوق همه چیز است، اما نه به صورت مکانی. امام (پیشوای) هر چیز است، اما نه جلودار در داخل اشیاست، اما مثل چیزی در دل چیزی. خارج از اشیاست، اما نه مثل چیزی که بیرون از چیز دیگر است. ناگاه ذعلب بیهوش افتاد در حالی که می‌گفت: سوگند به خداوند که هیچ‌گاه چنین پاسخی نشنیده بودم. سوگند به خدا که دیگر چنین چیزی از علی نخواهم پرسید.

آنگاه علی علیه السلام فرمود: از من سؤال کنید پیش از اینکه مرا بیدان کنید، اشعث بن قیس در این هنگام بلند شد و گفت: ای امیرمؤمنان از گبرها چگونه جزیه می‌گیرند، در حالی که آنان نه کتاب آسمانی دارند و نه پیامبری. علی علیه السلام فرمود: ای اشعث خدا بر آنان (زردشتیان) کتابی نازل کرد و پیامبری فرستاد. آنان شاهی داشتند که شبی در حال مستی دخترش را به بستر کشید و با او درآمیخت. روز بعد که این ماجرا در میان مردم پراکنده شد، آنان اطراف قصرش گرد آمدند و گفتند: ای شاه آیین ما را آلوده کردی و نابود ساختی. اینک از قصر خارج شو تا تو را پاکیزه کنیم و بر تو حد جاری کنیم. شاه گفت: در آنچه کردم عنبرخواه نیستم و شما هر کاری که مایل هستید انجام دهید. سپس گفت: آیا خبر دارید که خداوند از پدر و مادر ما به آدم و حوا، آفریدگانی محبوب‌تر ندارد؟ گفتند: ای شاه راست گفتی. بعد گفت: مگر آدم پسران و دختران خویش را به عقد هم در نیاورد؟ گفتند: چرا. شاه گفت: پس آیین همین است. آنان بر این آیین ماندند و خداوند آنچه از علم در باطن آنان بود، محو نمود و کتاب خود را از میان آنان برداشت. آنان کفرورزانی هستند که بدون حساب وارد دوزخ خواهند شد. اما بدانید که نفاق ورزان از آنان زشت‌ترند. اشعث بن قیس گفت تا حالا چنین جوابی نشنیده بودم و سوگند به خدا که پرستی این گونه نخواهم کرد. آنگاه علی علیه السلام فرمود: از من سؤال کنید، پیش از آنکه مرا سراغ نگیرید و نیابید.

رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ مَتَوَكِّياً عَلَى عُكَّازَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْخَطِي النَّاسَ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ نَجَّيَنِي اللَّهُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ يَا هَذَا، ثُمَّ أَقْبَهُمْ، ثُمَّ اسْتَيْقِنَ قَامَتِ الدُّنْيَا بِثَلَاثَةٍ: بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَبَغِيٍّ لَا يَتَخَلَّ بِمَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِفَقِيرٍ صَابِرٍ فَإِذَا كُتِمَ الْعَالِمُ عِلْمُهُ وَبَخِلَ الْغَنِيُّ وَلَمْ يُصْبِرِ الْفَقِيرُ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالتُّبُورُ وَعِنْدَهَا يُعْرَفُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى بَدْنِهَا أَيَّ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ أَيُّهَا السَّائِلُ فَلَا تَغْتَرَّنْ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَجَمَاعَةِ أَقْوَامِ أَجْسَادِهِمْ مُجْتَمِعَةً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ وَرَاغِبٌ وَصَابِرٌ، فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَقْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَنَاهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ، وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَتَّأُهَا بِقَلْبِهِ فَإِنْ أَذْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ، وَأَمَّا الرََّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ جَلِّ أَصَابِهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: يَنْظُرُ إِلَى مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقٍّ فَيَتَوَلَّاهُ وَيَنْظُرُ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً، قَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ غَابَ الرَّجُلُ فَلَمْ تَرَهُ وَطَلَبَهُ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَتَسَمَّ عَلَيَّ ﷺ عَلَى الْمُنْبِرِ ثُمَّ قَالَ: مَا لَكُمْ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ ﷺ؟ ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سَلُونِي قُلْ أَنْ تَفْقَدُونِي» فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ ﷺ: يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْغِدِ الْمُنْبِرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجْهَلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُوا: إِنَّ الْحَسَنَ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً قَالَ الْحَسَنُ ﷺ: يَا أَبَتِ كَيْفَ أَصْغِدُ وَآتَكَلَّمُ وَأَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَتَرَى؟ قَالَ لَهُ: يَا بَنِي وَأُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَأَسْمَعُ وَأَرَى وَلَا تَرَانِي فَصَعِدَ الْحَسَنُ الْمُنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهُ بِمُحَامِدٍ بَلِيعَةً شَرِيفَةً وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهُ» وَهَلْ تُدْخِلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ نَزَلَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلَيَّ ﷺ فَتَحَمَّلَهُ وَصَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: يَا بُنَيَّ قُمْ فَاصْغِدْ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجْهَلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُوا: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَلَيْسَ كَلَامُكَ تَبَعاً لِكَلَامِ أَخِيكَ فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيّاً مَدِينَةُ هَذِي



شخصی از دورترین نقطه مسجد به علی علیه السلام گام برداشت، در حالی که تکیه بر عصای خویش داده بود. نزدیک علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مومنان! مرا به کاری راهنمایی کن که اگر آن را انجام دهم از دوزخ رهایی ام خواهد بخشید. علی علیه السلام فرمود: ای مرد بشنو و تأمل کن و یقین داشته باش که دنیا بر سه تن استوار شده است: دانشوری که به دانش خود رفتار کند و توانگری که با ثروت خویش بر دین ورزان بخل ورزی نداشته باشد و بینوایی که شکیباست. هرگاه دانشور دانایی خود را پنهان کرد و توانگر بخل ورزد و بینوایی بی تایی کند، وای بر آن آنان. بدین سان است که عارفان به حق، دنیا را سرائی می شناسد که به کفر ملحق شده است. در این هنگام فزونی مسجد ها تو را فریب ندهد، در حالی که مردم تن شان با هم است و قلب های آنان از هم گسسته. ای مردم بی گمان مردم سه گروه هستند: زهد پیشه و دنیا طلب و شکبیا. کسی که زهد دارد به خاطر دنیا نه شادمان می شود و نه اندوهگین. اما شکبیا در باطن آرزوی دنیا را دارد و اگر از دنیا به چیزی دست آورد، از آن روی گردان خواهد بود. زیرا از سرانجام بد آن آگاه است. اما دنیا طلب پروایی ندارد که از حلال یا حرام ثروتی فراهم کند.

پرسشگر از علی علیه السلام پرسید: ای امیر مومنان! نشانه های مؤمن در این زمانه چه چیزهایی است؟ علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: مؤمن باید بنگرد که خداوند چه حقی را بر او واجب ساخته است و سپس بدان تمایل پیدا کند. و بنگرد که چه کسی با او سر ستیز دارد، از او بیژوری طلبد هر چند که دوست و خویشاوند او باشد. مرد پرسشگر گفت: سوگند به خدا که راست گفتی، ای امیر مومنان! اصبح بن نباته می گوید: آنگاه که مرد پرسشگر ناپدید شد و ما هرگز او را ندیدیم. برخی به دنبال او رفتند اما او را نیافتند. در این هنگام علی علیه السلام لبخند زنان فرمود: دنبال کی هستید؟ او برادر من خضر علیه السلام بود. آنگاه فرمود: از من سؤال کنید، پیش از آنکه از میان شما رفته باشم. دیگر کسی بلند نشد. علی علیه السلام خداوند را سپاس و ستایش گفت و صلوات بر پیامبر صلوات الله علیه فرستاد و آنگاه فرمود: ای حسن بر منبر بیا و با مردم سخن بگو. مبادا قریش پس از من تو را باز نشناسد و یا اظهار کنند که حسن نمی تواند با مردم سخن براند. در این هنگام حسن علیه السلام گفت ای پدر در حضور شما چگونه بر منبر بالا رفته و خطبه بخوانم؟ تو در میان مردم هستی و مرا می بینی و سخن مرا می شنوی. علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام فرمود: پدر و مادر من فدایت شوند. من خود را از تو پنهان می کنی تا تو مرا مشاهده نکنی. اما سخن تو را خواهم شنید و تو را خواهم دید. آنگاه حسن علیه السلام از منبر بالا رفت و خداوند را ستایش بلیغ و شریف کرد و نیز صلوات کوتاهی بر پیامبر اکرم صلوات الله علیه فرستاد و بعد چنین فرمود: ای مردم! من از نیای خود پیامبر اکرم صلوات الله علیه شنیدم که فرمود: من شهر دانایی هستم و علی علیه السلام دروازه آن است. نمی توان به شهری وارد شد، مگر از دروازه اش. و آنگاه از منبر پایین آمد. علی علیه السلام او را در آغوش گرفت و به حسین علیه السلام فرمود: اکنون پسر من بلند شو و بر منبر بالا برو و چیزی بگو که قریش نسبت به تو نادان نباشند که پس از من بگویند که حسین بن علی علیه السلام توانمندی ندارد. پی در پی سخنان برادرت چیزی بیفزای. آنگاه حسین علیه السلام بر منبر رفت و سپاس و ستایش خدا را به جای آورد و صلوات کوتاهی بر



السلام



فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَّخَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُثَنَّى بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْخَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ﷺ أَمَا تَحْزَنُ أَمَا تَهْتَمُ أَمَا تَأَلَمُ؟ قُلْتُ: «بَلَى» وَاللَّهِ قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَادْكُرِ الْمَوْتَ وَوَحْدَتَكَ فِي قَبْرِكَ وَسَيْلَانَ عَيْنَيْكَ عَلَى حَدِّكَ وَتَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ وَأَكْلَ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ وَبَلَاكَ وَانْقِطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْتَكُ عَلَى الْعَمَلِ وَيَرْدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَرَصِ عَلَى الدُّنْيَا.

٣. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وَعِنْدَهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ فِي صُورَةِ دَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ اسْتَحْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءَ يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَسَلِّمْ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ قَدْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟ فَقَالَ: ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ اسْتَحْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ، فَقَالَ: ذَاكَ كَانَ جَبْرِئِيلُ يَا أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ قَالَ: أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ؟ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلُ ﷺ دَخَلَهُ مِنَ الدَّاعَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا الدَّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ لَكَ دُعَاءَ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ عَنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى عَنْ شَرَارِ النَّاسِ.

٤. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضَرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

پیامبر خدا ﷺ فرستاد و فرمود: ای مردم! از پیامبر شنیدم که فرمود: علی علیه السلام پس از من شهر دانایی است و هر کس در آن شهر وارد شود، رهایی می یابد و هر کس از فرمان او سر باز زند، نابود می شود. علی علیه السلام بلند شد و او را بغل زد و بوسید و فرمود: ای مردم شاهد باشید که این دو تن نسل پیامبرند و نیز دو امانتی که به من سپرده است. و من آنان را به شما خواهم سپارد و بی گمان پیامبر خدا ﷺ از شما درباره آنان پرسش خواهد کرد.

۲. ابو بصیر می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا اندوهگین و دل مرده و دچار تألم نمی شوی؟ گفتم: چرا. فرمود: هرگاه این حالت ها به تو دست داد، به یاد خود بیاور که خواهی مرد و در قبر تنها خواهی بود و چشمانت بر گونه هایت خواهد افتاد و بندهایت از هم گسسته خواهد شد و کرم ها بدن تو را خواهند خورد و از هم پاشیده خواهی شد و دست تو از دنیا کوتاه خواهد گشت. این گونه است که تو انگیزه تلاش خواهی یافت و نیز از حرص زیادی به خاطر دنیا نجات پیدا خواهی کرد.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر غفاری به سراغ پیامبر اکرم ﷺ رفت. جبریل به شکل دحیه کلبی نزد حضرت بود و با او خلوت داشت. ابوذر که آن صحنه را دید سخن شان را قطع نکرد و بازگشت. جبریل گفت: ای محمد ﷺ این ابوذر بود که بر ما گذشت و سلام نکرد؟ اگر درود می فرستاد، ما درود او را نمی پاسخ می گذاشتیم. آنگاه گفت: ای محمد ﷺ ابوذر نیایش دارد که پیش ساکنان آسمان شهرت دارد. وقتی که به آسمان بازگشتم، درباره آن نیایش از او جویا شو.

جبریل که به آسمان رفت، ابوذر نزد پیامبر اکرم ﷺ آمد. حضرت فرمود: چرا وقتی بر ما عبور کردی، درود نفرستادی؟ ابوذر گفت: فکر کردم که دحیه کلبی درباره چیزی با شما سخنی محرمانه دارد. پیامبر فرمود: او جبریل بود ای ابوذر و چنین گفت: اگر ابوذر بر ما درود می فرستاد، جواب او را می دادیم. ابوذر که از آمدن جبریل نزد رسول خدا آگاه شد بس پشیمان گشت که بر او درود نفرستاده بود. پیامبر فرمود: ای ابوذر تو چه دعایی داری که آسمانیان آن را می شناسند؟ ابوذر گفت: ای پیامبر خدا! دعای من این است: خدایا! از تو ایمان به تو، تصدیق فرستاده ات، عافیت از هر گرفتاری و سپاس گزاری بر هر عافیت و بی نیازی از دیگران را خواهانم.

۴. عبدالله بن ابی اوفی می گوید: پیامبر اکرم ﷺ مسلمانان را دو تا دو تا برادر یکدیگر



بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ: أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتَنِي، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي» قَالَ: مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَوْرَثَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي أَوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ وَأَنْتَ وَابْنُكَ مَعِي فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ.

٥. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُسْقُنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَبَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُطَيْرِ بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخِي وَوَرِثِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».

٦. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْغُلَوِيُّ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ غَمَيْرُ بْنُ مُرْدَاسٍ الدُّوْنَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْمُسْعُودِيِّ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: مَرَّ بِالْبَيْتِ بَنَفَرٍ يَتَنَازَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ الَّذِي وَقَفَ أَمَامَنَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو مُرَّةَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُرَّةَ أَمَا تَسْمَعُ كَلَامَنَا؟ فَقَالَ: سَوَاءٌ لَكُمْ تَسْبُوتُ مَوْلَاكُمْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْلَانَا؟ فَقَالَ: مِنْ قَوْلِ نَبِيِّكُمْ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْتَلَّ مَنْ خَذَلَهُ» فَقَالُوا لَهُ: فَأَنْتَ مِنْ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ، فَقَالَ: مَا أَنَا مِنْ مَوَالِيهِ وَلَا مِنْ شِيعَتِهِ وَلَكِنِّي أَحِبُّهُ وَمَا يُبْغِضُهُ أَحَدٌ إِلَّا شَارَكْتُهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا مُرَّةَ، فَتَقُولُ: فِي عَلِيٍّ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ: اسْمَعُوا مِنِّي مَعَاشِرَ النَّاسِ كَيْتَبُ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، عَبَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَانِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ الْجَانَّ شَكَّوْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْوَحْدَةَ فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَعَبَدْتُ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ أُخْرَى فِي جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ نُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَنُقَدِّسُهُ إِذْ مَرَّ بِنَا نُورُ شَعْشَعَانِي فَخَرَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ النُّورِ

کرد. آنگاه که علی علیه السلام آمد و گفت: ای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله اصحاب خود را با هم برادر نمودی و مرا وا گذاشته‌ای. پیامبر فرمود: سوگند به آنکه جان من در کف اوست، تو را برای خود گذشته‌ام. تو برادر و وصی و وارث من هستی. علی علیه السلام گفت: ای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از تو چه چیزی به ارث خواهم برد؟ فرمود: همان چیزی که پیامبران پیشین از خود میراث گذاشتند؛ کتاب خدا و سنت پیامبر. ای علی! تو همراه پسرانت در بهشت و در جایگاه خاصی همراهم خواهید بود.

۵. انس بن مالک می‌گوید: از سلمان فارسی شنیدم که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله چنین فرمود: برادر و وزیر و بهترین مردم پس از من، علی بن ابی طالب علیه السلام است.

۶. سلمان فارسی می‌گوید: ابلیس بر چند نفر می‌گذشت که از علی علیه السلام بدگویی می‌کردند. رو بروی آنان ایستاد. آنان گفتند: این کیست که چهره به چهره ما ایستاده؟ ابلیس گفت: ابومره هستم. گفتند: آیا سخن ما را نشنیدی؟ ابلیس گفت: بذا به حالتان که علی بن ابی طالب مولای خود را ناسزا می‌گویید. گفتند: تو از کجا دانستی که علی مولای ماست؟ ابلیس گفت: از کلام پیامبرتان که فرمود: «من كنت مولاه فعلي مولاه». و آنگاه چنین فرمود: خدایا! دوستدار کسی باش که علی را دوست دارد و دشمن کسی باش که علی را دشمن می‌دارد. خدایا کسی را مدد رسان که علی را یاری می‌رساند و کسی را به حال خود رها کن که علی را رها می‌کند. آنان گفتند: آیا تو از دوستان و یاران علی می‌باشی؟ ابلیس گفت: نه. اما او را دوست می‌دارم و در ثروت و فرزندان کسی که با علی دشمن است: سهیم هستم. گفتند: ای ابومره درباره علی سخن بگویی. ابلیس گفت: ای پیمان شکنان و ستم پیشگان و از دین بیرون رفتگان! من خداوند را در میان جنیان دوازده هزار سال پرستیدم و آنگاه که نابود شدند، از تنهایی به خداوند شاکی شدم که سپس مرا به آسمان دنیا بالا بردند و در میان فرشتگان دوازده هزار سال خدا را پرستیدم. در آن هنگام که در پرستش خداوند بوده و به تسبیح و تقدیس او می‌پرداختم، ناگاه نوری پرتوگستر از ما عبور کرد که فرشتگان همگی در پیشگاه او صورت بر خاک گذاشتند



سُجِّدًا، فَقَالُوا: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ نُورٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا نُورٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ هَذَا نُورٌ طَيِّبَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى الْيَمَنِ، فَأَنْفَلَتْ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَتَفَحَّ رَجُلًا بِرِجْلِهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَهُ أَوْلِيَاؤُهُ لِيَقْتُلُوهُ، فَرَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَقَامَ صَاحِبُ الْبَيْتَةِ أَنَّ الْفَرَسَ أَنْفَلَتْ مِنْ دَارِهِ فَتَفَحَّ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ فَأَبْطَلَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَمَ الرَّجُلِ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَشْكُونَ عَلَيْهِمَا حَكْمَ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا إِنَّ عَلِيًّا ظَلَمَنَا وَأَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَامٍ وَلَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ وَإِنَّ الْوَلَايَةَ مِنْ بَعْدِي لِعَلِيِّ وَالحُكْمُ حُكْمُهُ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ لَا يَرُدُّ حُكْمُهُ وَقَوْلُهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ» فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَحُكْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ».

وگفتند: «سبوح قدوس» این نور، نور فرشته مقرب است یا نور پیامبر مرسل؟ از جانب خدای جل جلاله صدا آمد که این نور سرشت علی علیه السلام است، نه نور فرشته مقرب و نه نور پیامبر مرسل.

۷. امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به سرزمین یمن فرستاد. در آنجا اسبی از اهالی یمن گریخت و به شخصی لگد زد و او را به قتل رساند. بازماندگان، صاحب اسب را گرفته و نزد امیر مومنان علیه السلام آوردند و بر ضد او داد خواهی کردند. مالک اسب بر این که اسب او در حال گریختن آن مرد را به قتل رسانده است، شاهد آورد. علی علیه السلام از وی جانب داری کرد. آنگاه بازماندگان مقتول پیش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده و از داوری علی علیه السلام شاکی شدند و گفتند: او بر ما ستم روا داشته و خون دوست ما را تباه کرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام ستم پیشه نیست و برای ستم پیشگی نیز خلق نشده است. و ولایت پس از من با علی علیه السلام خواهد بود. حکم علی حکم من است و کلام او کلام من. و کسی حکم و کلام و ولایت علی علیه السلام را رد نمی کند؛ مگر آنکه به خداوند کفر ورزیده باشد. و غیر از مؤمن کسی حکم و کلام و ولایت علی علیه السلام را نخواهد پسندید. آنگاه که مردم یمن سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام را شنیدند، چنین گفتند: ما به کلام و حکم علی علیه السلام رضایت دادیم. پیامبر فرمود: همین سخن شما به منزله بازگشت تان از آنچه بود که درباره علی بر زبان آوردید.



## المجلس السادس والخمسون

يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر من سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ صَبِيحَةَ خَرَجَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ يُعِيشُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِ أَتْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا لَا يُعِيشُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ أَكْثَرِيَّتُ رَاحِلَةٍ وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي لَا أَخْبَرْتُهُ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَجْزَعُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: يَا فَضِيلُ مَا فَعَلَ عَمِّي زَيْدٌ، قَالَ: فَخَنَقَنِي الْعَبْرَةَ، فَقَالَ لِي: قَتَلُوهُ، قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ قَتَلُوهُ، قَالَ: فَضَلُّوهُ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ ضَلُّوهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَبْكِي وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى دِيْبَاجَتِي خَذَهُ كَأَنَّهُا الْجُمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا فَضِيلُ شَهِدْتُ مَعَ عَمِّي قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ، قُلْتُ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَمْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: «سِتَّةٌ»، قَالَ: فَلَعَلَّكَ شَاكٌ فِي دِمَائِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَوْ كُنْتُ شَاكًا مَا قَتَلْتُهُمْ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَشْرَكَنِي اللَّهُ فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ مَضَى وَاللَّهُ عَمِّي وَأَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ مِثْلُ مَا مَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: زَرْعُ زَرْعِهِ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحُهُ وَ أَدَى حَقُّهُ يَوْمَ حَضَادِهِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ؟ قَالَ: رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ قَدْ تَبِعَ بِهَا

سنة

## مجلس پنجاه و ششم

سه شنبه هشتم ربیع الآخر سال ۳۶۸

۱. فضیل بن یسار می گوید: در بامداد روزی که زید بن علی علیه السلام در شهر کوفه قیام کرد، خود را به او رساندم. زید می گفت: در میان شما کیست که مرا در جنگ با انباط شامیان یاری دهد؟ به آن کس که پیامبر را برانگیخت تا بشارت و انداز دهد، کسی یاور من نخواهد بود، مگر اینکه در رستاخیز دستش را گرفته و با اجازه پروردگار او را همراه خود به بهشت وارد کنم. پس از کشته شدن زید بود که شتری کرایه کرده و به مدینه نزد امام صادق علیه السلام رفتم. پیش خود گفتم که خبر شهید شدن زید بن علی علیه السلام را به حضرت ندهم تا مبادا به خاطر مرگ وی بی تاب شود. امام فرمود: ای فضیل عموی من زید چه کرد؟ ناگهان بغض کردم و بعد گفتم: او را به قتل رساندند. فرمود: آری. سوگند به خدا او را به شهادت رساندند. آیا او را به دار زدند؟ گفتم: آری. حضرت چنان گریست که قطره های اشک روی گونه ها همچون مروارید غلطان گشت. بعد فرمود: ای فضیل آیا همراه عموی من در پیکار با شامیان بودی؟ گفتم: آری. فرمود: چند تن از آنان را به قتل رساندی؟ گفتم: شش تن را کشتم. فرمود: آیا در کشتن آنان تردید می ورزیدی؟ گفتم: اگر تردید داشتم که آنان را به قتل نمی رساندم. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند مرا در این خون ها سهیم سازد. به خدا سوگند عموی من و همراهان او شهید راه خدا بودند، همان گونه که علی علیه السلام و همراهان او شهید راه خدا بودند.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله سؤال کردند که کدام ثروت برتر است؟ فرمود: کشت و کار در زمین و اصلاح آن و پرداخت حق آن در هنگام برداشت. گفتند: پس از کشاورزی ثروت چه کسی نیکوتر است؟ فرمود: دامداری که در پی مکان باران رفته و



مَوَاضِعُ الْقَطْرِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْبَقَرُ تَعْدُو بِخَيْرٍ وَتَرْوَحُ بِخَيْرٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقَرِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الرَّاسِيَّاتُ فِي الْوَحْلِ وَالْمُطْعَمَاتُ فِي الْمَحَلِّ، نَعَمْ الشَّيْءُ: النَّخْلُ مِنْ بَاعِهِ فَإِنَّمَا ثَمَمُهُ بِمَنْزِلَةِ رَمَادٍ عَلَى رَأْسٍ شَاهِقَةٍ - «اسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَاصِبٍ» <sup>(١)</sup> إِلَّا أَنْ يُخْلَفَ مَكَانَهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ النَّخْلِ خَيْرٌ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَأَيُّ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فِيهَا الشَّقَاءُ وَالْحَقَاءُ وَالْعَنَاءُ وَبَعْدَ الدَّارِ تَعْدُو مُدْبِرَةٌ وَتَرْوَحُ مُدْبِرَةٌ لَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامُ أَمَا إِنَّهَا لَا تَعْدُمُ الْأَشْقِيَاءَ الْقَجَرَةَ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُثَوَّكِلِ، (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي الْحِجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَنِيفِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاَهَا ثُمَّ بَلَغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرِ فَقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثُ: لَا يَفْعَلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ أَهْرِي مُسْلِمٍ، إِحْلَاضُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالتَّصِيحَةُ لِأَتَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ لِحِفَاغَتِهِمْ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ هُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا تُنْسَبَنَّ الْإِسْلَامُ نِسْبَةً لَمْ يَنْسَبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسَبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي الْإِسْلَامُ، هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ، هُوَ التَّصْدِيقُ وَالتَّصْدِيقُ، هُوَ الْيَقِينُ وَاليَقِينُ، هُوَ الْإِدَاءُ وَالْإِدَاءُ، هُوَ الْعَمَلُ، إِنْ الْمُؤْمِنُ أَخَذَ دِينَهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَأْخُذْهُ عَنْ رَأْيِهِ، أَتَيْهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ لَا يُزِيلُكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةُ

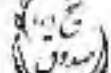
نماز می‌گزارد و زکات می‌دهد. گفتند: ای پیامبر خدا پس از گوسفند چه ثروتی نیکوتر است؟ فرمود: گاوی که هر پگاه و شامگاه شیر می‌دهد. گفتند پس از گاو چه ثروتی نیکوتر است؟ فرمود: درختانی که در لجن زار بوده و در گرانی غذا می‌رسانند چه نیکو چیزی است درخت خرما. هرکس آن را بفروشد، پول آن مانند خاکستر سر کوه می‌ماند که باد تندی بر آن خواهد وزید و پراکنده‌اش خواهد ساخت، مگر درخت خرماي دیگر خریداری کند. گفتند: ای پیامبر خدا پس از نخل خرما چه ثروتی نیکوتر است؟ پیامبر سکوت کرد. شخصی پرسید: شتر چگونه است؟ حضرت فرمود: شور بختی و جفا و گرفتگی و آوارگی به همراه دارد. هر پگاه و شامگاه پشت به صاحب خویش دارد. خوبی او از جانب جای شوم‌تر او به دست می‌آید. بدانید که شور بختان سنگ دل شتر را از دست نخواهند داد.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در آخرین حج خویش در مسجد «خیف» پس از سپاس و ستایش خدا این سخن را فرمود: خدا پنده‌ای را شادمان کند که کلام مرا بشنود و نگاه دارد و آن را به کسی که حضور نداشته، برساند. چه بسیار کسان که فقه حمل می‌کنند و فقیه نیستند و چه بسیار فقیهان که فقهی را به فقیه‌تر از خود می‌رسانند. ای مردم سه چیز است که قلب مسلمان درباره آن دغل کاری ندارد. نخست کوشش خالصانه، و دیگر خیرخواهی برای حاکمان دادگرو سوم همراهی با جمعیت مسلمانان. پس دعوت آنان به کسانی که پشت سرشان هستند، احاطه دارد. بی‌گمان تمام مسلمانان با هم برادر بوده و خون آنان با هم برابر است. هر تعهدی که کمترین مسلمانی بدهد، برگردن همه مسلمانان است و همگان باید بر ضد دشمنان هم دست باشند.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: من نسبی برای اسلام آورم که پیش از من و پس از من، کسی آن را به دست ندهد. اسلام تسلیم است و تسلیم تصدیق. تصدیق یقین است و یقین به جای آوردن. به جای آوردن کوشش است. بی‌گمان شخص مؤمن دین خود را از خداوند می‌ستاند نه از رأی و نظر خویش. ای مردم بر شما باد به رعایت دین‌تان، به رعایت دین‌تان. به دین‌تان تمسک ورزید و کسی شما را از گستره آن خارج نسازد، چرا که بدی در عرصه دین ورزی نیکوتر است از خوبی در بی‌دینی بدی در حوزه ایمان قابل آمرزش است؛ در حالی که خوبی در غیر حوزه ایمان



السلام



فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ.

٥. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو شَاكِرٍ  
الدِّيصَانِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ أَخَذَ النُّجُومَ الزُّوَاهِرَ وَكَانَ آبَاؤُكَ  
يُدَوِّرُونَ أَبْوَاهِرَ وَأَمَّهَاتِكَ عَقِيلَاتٍ عِبَاهِرَ وَغُنُصْرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعُنَاصِرِ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ  
فَبِكَ تَشْتَمُ الْخُنَاصِرُ فَخَبَّرَنِي أَنَّهَا الْبَحْرُ الْخِصْمُ الزَّاحِرُ مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ، فَقَالَ  
الصَّادِقُ عليه السلام: يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِأَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَدَعَا الصَّادِقُ عليه السلام بَبِيضَةَ فَوَضَعَهَا  
عَلَى رَاحَتِهِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا حِصْنٌ مَلُومٌ دَاخِلُهُ غَرْقَى رَقِيقٌ تُطِيفُ بِهِ فَضَّةٌ سَائِلَةٌ وَذَهَبَةٌ  
مَائِعَةٌ ثُمَّ تَنْفَلِقُ عَنْ مِثْلِ الطَّائُوسِ، أَدَخَلَهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ  
الْعَالَمِ، قَالَ: أَخْبِرْتُ فَأَوْجَزْتُ وَقُلْتُ: فَأَحْسَنْتُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا لَا تُقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكَ كُنَاهُ  
بِأَبْصَارِنَا أَوْ سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا أَوْ لَمَسْنَاهُ بِأَكْفَانَا أَوْ شَمَمْنَاهُ بِمَتَاخِرِنَا أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا أَوْ  
تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ بَيَانًا وَاسْتَنْبَطْتُهُ الرِّوَايَاتُ إِيْقَانًا، فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: ذَكَرْتُ الْحَوَاسِرَ  
الْخَمْسَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا بَغَيْرِ دَلِيلٍ كَمَا لَا تَقْطَعُ الظُّلْمَةُ بَغَيْرِ مَضِيحٍ.

٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ  
بْنِ مُوسَى الرِّضَائَانِ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ  
الْعَالَمِ؟ قَالَ: أَنْتَ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كُنْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ نَفْسَكَ وَلَا كَوْنَكَ مَنْ هُوَ  
مِثْلَكَ.

٧. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَبَانَ  
بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: لِعَلِيِّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَالْأَنْصَارُ مُجْتَمِعُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ  
أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَإِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي وَاللَّهُ مِنْ وَالَاكَ وَعَادَى  
اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ وَابْغَضَ اللَّهُ مَنْ ابْغَضَكَ، وَنَصَرَ اللَّهُ مَنْ نَصَرَكَ وَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ يَا



قابل قبول نیست.

۵. ابوشاکر دیصانی نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: تو ستاره تابان هستی و پدران تو نیز ستارگان تابان بودند و مادران تو زنانی شایسته و پارسا بودند، و جوهر تو ارجمندترین جوهر است. آنگاه که از دانشوران یاد کنند، انگشتان همه، به سمت تو اشاره خواهند کرد. ای اقیانوس عمیق چه دلیلی بر حادث بودن جهان وجود دارد؟ امام صادق علیه السلام فرمود: آیا نزدیک‌ترین دلیل را بگوییم؟ ابوشاکر پرسید: آن دلیل چیست؟ آنگاه امام صادق علیه السلام خواست تا تخم مرغ بیاورند. آن را در دست خود گذاشت و فرمود: این قلعه‌ای اندود شده است که در درون آن مایعی رقیق و روشن از سیم روان و طلای آب شده وجود دارد و که ناگهان پوست آن می‌شکافد و طاووس ماندی از درونش بیرون می‌آید. آیا چیزی به درون آن رفته است؟ ابو شاکر گفت نه. امام فرمود: همین دلیل پیدایش جهان است. ابوشاکر گفت: مورد خوبی انتخاب کردی و سخن مختصر و مفید و زیبا بیان نمودی. اما تو آگاهی که ما چیزی را که با چشم‌ها مشاهده نکنیم، یا صدای آن را با گوش خود نشنویم، یا با دستان خویش لمس نکنیم و یا با مشام خود نبویده و یا زبان خود نجشیده باشیم و یا در قلب ما آشکار نشده باشد و یا بر پایه یقین از روایت‌ها به دست نیامده باشد، نخواهیم پذیرفت. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: اینکه از حواس پنج‌گانه یاد کردی بی‌گمان آنها بدون دلیل دیگر تأثیر گذار نیست؛ همان‌گونه که تاریکی بدون چراغ و روشنایی اینگونه است.

۶. شخصی نزد امام رضا علیه السلام آمد و گفت: چه دلیلی بر حادث بودن جهان داری؟ امام فرمود: تو زمانی نبودی و از آن پس آشکار شدی. تو آگاهی که خود را به وجود نیاورده‌ای و کسی همانند تو، تو را به وجود نیاورده است.

۷. روزی پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در مسجد «قبا» بود و انصار همه حاضر بودند. حضرت به علی علیه السلام فرمود: ای علی تو برادر من هستی و من نیز برادر تو هستم. ای علی تو وصی و جانشین و پیشوای امت و جانشین من خواهی بود. هرکس به تو پیوست به خدا پیوسته است و هرکس دشمن توست دشمن خداست. و هرکس نسبت به تو کینه بورزد، به خداوند کینه می‌ورزد. هرکس به تو کمک کند، به خدا مدد رسانده است. و هرکس تو را رها کند، خدا را رها ساخته است. ای علی! تو همسر فاطمه، دختر من هستی و پدر



عَلَيَّ أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو وَلَدِي يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي السَّمَاءُ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَاتِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُثِيلِ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْخَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلٍ أَمَّ ابْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ نَقْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَقْبِلْ إِلَيْكُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي وَهُوَ مَوْلَاكُمْ طَاعَتُهُ مَقْرُوضَةٌ كَطَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مُحَرَّمَةٌ كَمَعْصِيَتِي مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا ذَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيُّ مِفْتَاحُهَا وَلَنْ يُوصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ عَنْ أَنَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ إِنَّكَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عِنْدَهُ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْبِرْ فَأَذْبِرْ»، فَقَالَ: جَابِرُ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنِي وَصَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرُ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقْبِلْ سَلَامَ أَبِيكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ.

١٠. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

فرزندان من. ای علی! آنگاه که مرا به آسمان (معراج) بردند، پروردگارم درباره تو توصیه داشت. خداوند فرمود: ای محمد! گفتیم «لبیک و سعیدیک تبارکت و تعالیت». بعد فرمود: علی پیشوای پارسایان و نیک بختان و ایمان آورندگان است.

۸. روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در خانه ابراهیم بود و گروهی از یاران حضور داشتند که علی علیه السلام وارد خانه شد. نگاه حضرت که به علی علیه السلام افتاد، چنین فرمود: ای مردم! اکنون کسی پیش شما آمده است که پس از من برگزیده ترین کسان است. او مولای شماست و فرمان بردن از او واجب است؛ همان گونه که فرمان بردن از من واجب است. نافرمانی از او حرام، همان سان که نافرمانی از من حرام است. ای مردم من سرای حکمت هستم و علی کلید آن است. می دانید که نمی توان به خانه وارد شد، مگر با کلید آن. دروغ می گوید هرکس که بپندارد مرا دوست می دارد، در حالی که علی را دشمن می دارد.

۹. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به جابر بن عبدالله انصاری فرمود: ای جابر! تو بی گمان زنده ای تا اینکه فرزندم محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب را درک کنی. او در تورات به «باقر» شهرت دارد. هرگاه او را دیدی، درود مرا به او برسان. جابر روزی به خانه امام سجاد علیه السلام رفت و پسری را پیش حضرت دید. به او گفت ای غلام بیا جلو. او جلو آمد. بعد گفت: عقب برو. عقب رفت. آنگاه جابر گفت: به خداوند کعبه سوگند که شمایل او شمایل پیامبر خداست. سپس، از امام سجاد علیه السلام سؤال کرد که او کیست؟ حضرت فرمود: پسر من است و نیز امام پس از من. او محمد باقر علیه السلام است. جابر بلند شد و خود را بر پاهای وی افکند و آنها را بوسه زد. او می گفت جاتم فدای تو باد ای پسر پیامبر خدا. درود پدرت را پذیرا باش. پیامبر خدا برای تو درود رساند. در این هنگام اشک در چشمان امام محمد باقر علیه السلام حلقه زد و فرمود: ای جابر. بر پدرم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تا زمانی که آسمان ها و زمین استوارند درود باد، و نیز بر تو ای جابر برای اینکه درود او را به من رسانده ای.

۱۰. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنگاه که مرا به آسمان بردند، جبرئیل مرا به نهر نور نزدیک

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِهِ جَبْرَيْلُ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: النَّوْرُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -: (جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى ذَلِكَ النَّهْرِ) قَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ اغْبُرْ عَلَى بَرَكَةٍ، اللَّهُ فَقَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ بَصَرَكَ وَمَدَّ لَكَ أَمَامَكَ، فَإِنَّ هَذَا النَّهْرَ لَمْ يَغْبُرْهُ أَحَدٌ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ غَيْرَ أَنَّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اغْتِمَاسَةٌ فِيهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَأَنْقَضَ أَجْنِحَتِي فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِي إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهَا مَلَكًا مُقَرَّبًا لَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ وَجْهِ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ كُلُّ لِسَانٍ يَلْفُظُ بَلْغَةً لَا يَفْقَهُهَا اللِّسَانُ الْآخَرُ، فَغَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُجُبِ، وَالْحُجُبُ خُمُسِمِائَةِ حِجَابٍ مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الْحِجَابِ مَسِيرَةُ خُمُسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرَيْلُ وَلِمَ لَا تَكُونُ مَعِيَ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَكَانَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ حَتَّى سَمِعَ مَا قَالَ: الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقِيقْتُ أَسْمَكَ مِنْ أَسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ بَكَتُّهُ أَنْزَلَ إِلَى عِبَادِي فَأَخْبَرَهُمْ بِكَرَامَتِي إِيَّاكَ، وَأَنِّي لَمْ أَنْبِئْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيرًا وَأَنْتَ رَسُولِي وَأَنْ عَلَيَا وَزِيرُكَ، فَهَبْطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَّرَ أَنْ يُحَدِّثَ النَّاسَ بِشَيْءٍ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَتَّهَمُوهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدِيثِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى مَضَى لِذَلِكَ سِتَّةُ أَيَّامٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: «فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضِ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» <sup>(١)</sup> فَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الثَّامِنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ -: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» <sup>(٢)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: تَهْدِيدُ بَعْدَ وَعْدٍ لِأَمْضِيْنِ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ يَتَّهَمُونِي وَيَكْذِبُونِي فَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَنِي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: وَسَلَّمْ جَبْرَيْلُ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْزَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعِ الْكَلَامَ وَلَا أَحْسِرْ الرُّؤْيَا فَقَالَ: يَا عَلِيُّ هَذَا جَبْرَيْلُ أَتَانِي مِنْ قِبَلِ رَبِّي بِتَصْدِيقٍ مَا وَعَدَنِي ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى سَلَّمُوا



کرد که خداوند فرموده است: «خلق الظلمات و النور». و آنگاه گفت: ای محمد! همراه با برکت خداوند از این نهر عبور کن که او دیده‌ات را برایت گشود و مقابل روی تو را روشن ساخت. ای محمد! این نهری است که کسی هنوز از آن عبور نکرده است. نه فرشته مقرب و نه پیامبر مرسل، به جز من که روزانه یک نوبت در این نهر آب تنی کرده و بیرون آمده و پره‌ایم را می‌تکانم و از آن قطره‌ای نخواهد چکید مگر آنکه از آن خداوند فرشته مقربی خلق کند که بیست هزار رخسار دارد و چهل هزار زبان و با هر زبانی به لغت خاصی سخن می‌گوید که زبان دیگرش آن را نمی‌فهمند. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نهر عبور کرد و به حجاب‌هایی نزدیک شد که به تعداد پانصد بود و فاصله بین هر دو حجاب راهی به اندازه پانصد سال بود. آنگاه جبریل گفت: ای محمد! گام بردار. پیامبر فرمود: ای جبریل! چرا تو همراه من نمی‌آیی؟ گفت: من اجازه ندارم که از اینجا جلوتر روم.

پیامبر صلی الله علیه و آله از آن پس تا آنجا جلو رفت که صدای خداوند را شنید که می‌فرمود: من محمود هستم و تو محمد هستی. اسم تو را از اسم خویش گرفتم. هر کس به تو پیوندد، به او خواهم پیوست و هر کس از تو جدا شود، نابودش می‌سازم. اکنون از آسمان به سوی بندگان برو و آنان را از میزبانی‌ام که نسبت به تو داشتم، آگاه کن. من پیامبری برنگزیدم؛ مگر اینکه برای او وزیری تعیین کردم و حال تو فرستاده من هستی و علی وزیر تو.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آسمان بازگشت. حضرت مایل نبود که آنچه شنیده است به همگان بازگوید که مبدا او را متهم کنند. زیرا آنان زمان چندان طولانی نبود که از عصر جاهلی بیرون آمده بودند. از این رو پس از شش سال خداوند این آیه را نازل فرمود: «شاید تو پاره‌ای از آنچه به تو وحی شده است، رها سازی و سینه‌ات از تو تنگ شده است». (هود/۱۲). پیامبر صلی الله علیه و آله دشواری آن را بر خویشان هموار ساخت تا اینکه روز هشتم این آیه فرو فرستاده شد: ای پیامبر آنچه از پروردگارت به تو فرود آمده، به آنان ابلاغ کن و گر نه ابلاغ رسالت نکرده‌ای. بی‌گمان خداوند تو را از شر برخی مردم نگاه می‌دارد. (مائده/۶۷).

در این هنگام پیامبر اسلام فرمود: این آیه تهدید پس از وعده عذاب الهی است و ناگزیر از انجام آن می‌باشم. اگر مردم مرا متهم ساخته و تکذیب کردند، برایم آسان‌تر است تا اینکه خداوند مرا دچار عذاب دردناک دنیا و آخرت سازد. در این وقت بود که جبریل با کلمه امیر المؤمنین به علی رضی الله عنه درود فرستاد و آنگاه علی رضی الله عنه گفت: ای پیامبر خدا اکنون چیزی می‌شنوم، اما کسی را نمی‌بینم. پیامبر فرمود: این صدای جبریل است که از جانب پروردگار آمده است تا چیزی را که خداوند به من وعده‌اش را داده بود تصدیق کند. از آن پس بود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمان داد که





عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ: يَا بِلَالُ نَادِ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَبْقَى غَدًا أَحَدٌ إِلَّا عَلِيلٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَمَاعَةٍ أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي عَلَيْكُمْ بِرِسَالَةٍ وَإِنِّي ضَعُفْتُ بِهَا ذُرْعًا مَخَافَةً أَنْ تَتَّهَمُونِي وَتُكَذِّبُونِي حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ وَعِيدًا بَعْدَ وَعِيدٍ فَكَانَ تَكْذِيبُكُمْ إِنِّي أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ عُقُوبَةِ اللَّهِ إِنِّي إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْرَى بِي وَأَسْمَعَنِي وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنَا الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقِيقْتُ اسْمِكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ بَتَكْتُهُ أَنْزَلُ إِلَى عِبَادِي فَأُخْبِرُهُمْ بِكَرَامَتِي إِنِّي أَكُفِّرُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ وَأَنِّي لَمْ أُبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيرًا وَأَنْتَ رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا وَزِيرَكَ ثُمَّ أَخَذَ ﷺ بِيَدِي عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِئِهِمَا وَلَمْ يَزُقْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ أَنْصَرُهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ» فَقَالَ: الشُّكَّاكُ وَالْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَزَيْغٌ تَبَرَّأُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ مَقَالَتِهِ لَيْسَ بِحَتْمٍ وَلَا نَرَضَى أَنْ يَكُونَ عَلَيٌّ وَزِيرُهُ هَذِهِ مِنْهُ عَصِيَّةٌ، فَقَالَ: سَلْمَانَ وَالْمُقَدَّادَ وَأَبُو ذَرٍّ وَعُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَاللَّهُ مَا بَرَحْنَا الْعُرْصَةَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»<sup>(١)</sup> فَكُرِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثًا: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ كَمَالَ الدِّينِ وَتَمَامَ النِّعْمَةِ وَرَضَى الرَّبِّ بِإِزْسَالِي إِلَيْكُمْ بِالْوَلَايَةِ يَعْنِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

مردان مسلمان یکی پس از دیگری آمده و بر علی علیه السلام به عنوان امیر مؤمنان درود بفرستند. آنگاه پیامبر به بلال گفت: فریاد بزن که غیر از بیماران همگان به غدیر خم بروند. روز بعد که فرا رسید، رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه با یاران خود بیرون رفت و سپاس و ستایش پروردگار کرد و بعد چنین فرمود: ای مردم! بی گمان خداوند مرا برای انجام رسالتی در میان شما برانگیخته است که نگران آن هستم که مبادا مرا متهم کرده و تکذیب کنید. خداوند بارها مرا وعده داده و از عذاب خود ترسانیده و اکنون تکذیب شما برایم بس آسان تر است تا عذاب پروردگارم. خداوند مرا به معراج برد و فرمود: ای محمد! من محمود هستم و تو محمد هستی. اسم تو را از اسم خویش گرفتم. هرکس به تو پیوندد به او خواهم پیوست و هرکس از تو جدا شود، نابودش می کنم. اکنون از آسمان پیش بندگانم برو و آنان را از میزبانی ام که نسبت به تو داشتم، آگاه کن. من پیامبری برنگزیدم؛ مگر اینکه برای او وزیری تعیین کردم و حال تو فرستاده من هستی و علی وزیر تو. در این هنگام بود که پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را بلند کرد تا آنجا که مسلمانان سفیدی زیر بغل هر دو را دیدند، که هرگز پیش از آن زمان دیده نشده بود. آنگاه فرمود: ای مردم! بی گمان خداوند مولای من است و من مولای مؤمنان. هرکس که من مولای او هستم، علی مولای اوست. خدایا دوست بدار هر که علی را دوست دارد و دشمن بدار هر کس را که علی را دشمن بدارد. مدد رسان کسی را که علی را مدد می رساند و رها کن کسی را که علی را رها می سازد. در این وقت آنان که در تردید و نفاق و بیمار دلی و کجی دلی بودند، چنین گفتند: سوگند به خداوند که از این سخن او بیزاری می طلبیم، زیرا کلام او تعصب آلود است. اما سلمان فارسی و ابوذر غفاری و عمار یاسر می گویند: سوگند به خداوند که از آنجا خارج نشدیم تا این آیه نازل شد: «الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الإسلام دیناً». امروز دین شما را به کمال رساندم و نعمت خویش را برای شما به اتمام رساندم و اسلام را آیین شما پسندیدم. (مائده / ۳). پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه نوبت این آیه را تلاوت کرد و بعد فرمود: بی گمان کمال دین و تمام نعمت و خشنودی پروردگار در فرستادن من به سوی شما با ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام پس از من همراه است.



السابع

## المجلس السابع والخمسون

يوم الجمعة لإحدى عشرة خلون من شهر ربيع الأول

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عِمْرَانَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ هَا أَنَا ذَا يَا ابْنَ عِمْرَانَ مُطْلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَمَثَلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يُخَاطِبُونَنِي عَنِ الْمَشَاهِدَةِ وَيَكْلُمُونَنِي عَنِ الْحُضُورِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَمِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ وَمِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ فِي ظِلَمِ اللَّيْلِ وَادْعُنِي فَإِنَّكَ تُجِدُنِي قَرِيبًا مُجِيبًا.

٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ غَضَيْتَكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا أَسِيرُ بِذَنْبِي مُرْتَهَنُ بِجُزْئِي إِلَهِي لَنْ طَالَبْتَنِي بِذَنْبِي لَأَطَالَيْتَكَ بِكَرَمِكَ، وَلَنْ طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لَأَطَالَيْتَكَ بِعَفْوِكَ، وَلَنْ أَمَرْتُ بِإِلَى النَّارِ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) اللَّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكَ وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ الْجَوَارِ

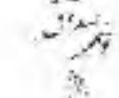
## مجلس پنجاه و هفتم

روز جمعه یازدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸

۱. مفضل بن عمر می گوید: که امام صادق علیه السلام فرمود: از جمله گفت و گوهای خداوند و موسی بن عمران علیه السلام این بود: ای پسر عمران! کسی که می پندارد مرا می خواهد و آنگاه که شب فرا رسد، بخوابد و هیچ یاد من نمی کند، دروغ می گوید. مگر نه این است که هر رفیق خلوت با رفیق خود را می طلبد؟ ای پسر عمران! آنگاه که شب فرا رسد، به دوستان خود نگاه خواهم کرد و چشم آنان را بر قلبشان خواهم نهاد و کیفر خود را جلو چشمانشان به تصویر خواهم کشید. آنگاه مرا می نگرند و با من چهره به چهره گفتگو خواهند کرد. ای پسر عمران! از قلب خویش به من خشوع بسیار و از جسم خویش به من خضوع بسیار و از چشمانت قطرات اشک در ظلمت شبانه بسیار و مرا صدا کن که بی گمان مرا نزدیک اجابت کننده خواهی یافت.

۲. امام صادق علیه السلام این گونه نیایش داشت: خدایا! چگونه تو را صدا کنم که نا فرمانی ات را کرده ام؟ و چگونه صدایت نکنم که محبت تو را در قلب خویش دارم؟ خدایا! اگر گناه پیشه هستم، دستی آلوده به گناه به پیشگاهت دراز می کنم و دیده ای سرشار از امیدواری به سویت بالا می آورم. ای مولای من! تو بزرگ بزرگ هایی و من اسیرترین اسیرها هستم، اسیر گناهم و گروگان خطایم. خدایا! اگر به سبب گناهم مرا باز خواست کنی، من از بزرگواری ات درخواست خواهم کرد و اگر مرا به سبب خطایم بازداشت کنی، من عفو و گذشت تو ستانم. و اگر فرمان دهی که به دوزخ روم به ساکنان دوزخ خواهم گفت که من گوینده لا اله الا الله، محمد رسول الله هستم. خدایا بی گمان فرمان بردن تو را شاد می کند، در حالی که نا فرمانی به تو زیان نمی رساند. خدایا! مرا چیزی ارزانی دار که تو را شاد می سازد و چیزی را که به تو زیان نمی رساند، ببخشای، ای مهربان ترین مهربانان.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بگوید «خدایم داند» در حالی که دروغ می گوید،





عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: يَعْلَمُ اللَّهُ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ إِعْظَامًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّاصِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سِئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ وَيَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ.

٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: رَأَى الصَّادِقُ عليه السلام رَجُلًا قَدْ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ فَقَالَ: يَا هَذَا جَزَعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصَّغِيرَى وَغَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى لَوْ كُنْتَ لِمَا ضَارَ إِلَيْهِ وَلَدَكَ مُسْتَعِدًّا لِمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعَكَ فَتُصَابِكَ بِتَرْكِكَ الْأَسْتَعْدَادَ لَهُ أَغْظَمَ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ.

٦. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ يَدْعُهُ قُدْرَتُهُ فِي حَالِ عَظْبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمَلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ وَرَجُلٌ قَالَ: الْحَقُّ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ.

٧. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: بِسْمِ يُعْرِفُ النَّاجِي؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَهُوَ نَاجٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ.

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِإِثْبَانِ الْمَسَاجِدِ، فَإِنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ آتَاهَا مُتَطَهِّرًا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَكُتِبَ مِنْ زُؤَارِهِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَصَلُّوا مِنَ الْمَسَاجِدِ فِي بَقَاعِ



عرش الهی از حرمت حق به لرزه در خواهد آمد.

۴. امام صادق علیه السلام در پاسخ سؤال کسی که از تعریف زاهد در دنیا سؤال کرده بود، چنین فرمود: او کسی است که حلال دنیا را از هراس حساب رهامی سازد و حرام دنیا را از هراس عذاب.

۵. امام صادق علیه السلام شخصی را دید که در مرگ فرزند خود شکیبایی اش را از کف داده بود. حضرت فرمود: ای مرد از مصیبت کوچک بی تاب شده ای و از مصیبت بزرگ غفلت زده ای. اگر تو برای مردن مهیا شده بودی، برای رفتن فرزندت از دنیا این اندازه بی تاب نبودی. مصیبت آمادگی نبودن تو برای مرگ بزرگ تر از داغ فرزند است.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: در روز قیامت تا هنگام فراغت از حساب اعمال، سه تن از مردمان به خداوند نزدیک ترند: شخص قدرتمند که هنگام خشم او را به ستمگری بر زیردستان نکشاند، و کسی که بین دو تن گام بردارد، بی آنکه به اندازه جو به یکی از آنان علاقه بیشتری داشته باشد، و کسی که حق را بر زبان آورد، هر چند که به زیان یا سود او باشد.

۷. مفضل بن عمر می گوید که به امام صادق علیه السلام گفتم: «ناجی» را چگونه می توان شناخت؟ فرمود: هرکس که رفتارش با گفتارش هماهنگ باشد، ناجی است. و هر کس رفتار و گفتارش هم خوانی ندارد، ایمان او ایمان عاریه ای است.

۸. امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد که به مسجدها بروید. زیرا مسجدها خانه های خداوند در روی زمین هستند. هرکس طراوت و پاک به مسجدها وارد شود، خداوند او را از گناهان پاک خواهد کرد. و نیز شما را از زیارت کنندگان خود به حساب خواهد آورد. در مسجدها زیاد نماز بخوانید و نیایش کنید، و در جای جای هر مسجد نماز به جا آورید،



مُخْتَلِفَةٍ فَإِنْ كُلُّ بُقْعَةٍ تَشْهَدُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْجَلَمِ وَ التَّوْقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا غُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَذَهَبَ بِاطْلِكُمْ بِحَقِّكُمْ».

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوْنِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُجِبُّهَا وَإِيَّاكُمْ وَ مَذَامِ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُهَا وَ عَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: لِقَارِي الْقُرْآنِ أَقْرَأْ وَ ارْقُ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَفِيَ دَرَجَةً وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجَوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِذَلِكَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهُرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَ عَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ، فَأَدُّوها وَ عَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوها.

١١. حَدَّثَنَا أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَقَفَ عَبْدَانِ مُؤْمِنَانِ لِلْحِسَابِ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِيرٌ فِي الدُّنْيَا وَ غَنِيٌّ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ الْفَقِيرُ: يَا رَبِّ عَلَى مَا أَوْقَفَ قُوَّ عِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تُؤْتِنِي وَلَايَةً فَأُعْدِلْ فِيهَا أَوْ أَجُورَ وَلَمْ تُرْزُقْنِي مَالًا، فَأُوْدِي مِنْهُ حَقًّا أَوْ أَمْنَعْ وَ لَا كَانَ رِزْقِي يَأْتِينِي مِنْهَا إِلَّا كِفَافًا عَلَى مَا عَلِمْتُ وَ قَدَّرْتَ لِي فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: صَدَقَ عَبْدِي خَلُّوا عَنْهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ يَبْقَى الْآخَرُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ شَرِبَهُ أَرْبَعُونَ بَعِيرًا لَكَفَّاهَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَهُ: الْفَقِيرُ مَا حَبَسَكَ؟ فَيَقُولُ طُولُ الْحِسَابِ مَا زَالَ الشَّيْءُ يَجِيئُنِي بَعْدَ الشَّيْءِ يَغْفِرُ لِي ثُمَّ أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ حَتَّى تَعْمَدَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ وَ الْحَقْنِي بِالسَّابِقِينَ فَمَنْ أَنْتَ، فَيَقُولُ:

زیرا در روز رستاخیز هر جا به سود اهل نماز شهادت خواهد داد.

۹. امام صادق علیه السلام فرمود: در طلب دانایی کوشش کنید و علم را با صبر و وقار آراسته کنید و در برابر شاگردان خود فروتنانه برخورد کنید و در برابر استادان خویش و نیز عالمان جبار گونه نباشید که باطل تان، حق تان را تباه می کند.

السلامی

۱۰. امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد آراستگی به مکارم اخلاق، چرا که خداوند صاحب مکارم اخلاق را دوست دارد و از اخلاق ناپسند فاصله بگیرید که خداوند صاحب اخلاق ناپسند را دوست ندارد. و بر شما باد به تلاوت قرآن کریم که درجه های بهشت به شمار آیات قرآن است و در روز رستاخیز به کسی که قرآن خوانده است، گفته می شود: بخوان و از مرتبه های بهشتی بالا برو. او هر آیه که می خواند، مرتبه ای بالا می رود. و بر شما باد به خوش خلقی که صاحب آن به منزلت عابد و روزه دار و شب زنده دار خواهد رسید. بر شما باد نیکو همسایگی که همانا خداوند به آن امر کرده است. بر شما باد مسواک زدن، پس همانا پاک می کند و سنت نیکویی است و بر شما باد به انجام واجبات و ترک و دوری از حرام های الهی.

مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی

۱۱. امام صادق علیه السلام فرمود: در روز رستاخیز هر کس را برای حساب خواهند آورد که هر دو بهشتی اند. اما یک تن در دنیا بینوا بوده و دیگری توانگر و ثروتمند بوده است. بینوا می گوید: خدایا! من برای چه در جایگاه حساب بایستم؟ به عزت تو سوگند خود آگاهی که من نه مسئولیتی داشتم که برای داد و بیداد در آن بازخواست شوم، و نه ثروتی به من ارزانی داشتی که از پرداخت حق آن سؤال کنی و رزق من در حد نیازم بود که خود آگاهی و آن را برایم تعیین کرده بودی. خداوند می فرماید: بنده من حقیقت را می گوید. او را رها کنید که وارد بهشت شود.

آنگاه بینوا از مؤمن ثروتمند سوال می کند که چه چیز سبب بازداشت تو شد؟ او می گوید: درازی حساب هر چیز که نزدیک می آورند، مرا مأیوس می ساخت، اما بعد گناهانم را آمرزیدند و باز از حساب چیز دیگری سؤال می کردند تا اینکه خداوند مرا به لطف خود نوازش داد و حساب را پایان بخشید. بعد رو به بینوا کرده و می گوید: تو کیستی؟ بینوا می گوید: من همان بینوایی بودم که تا هنگام حساب همراه تو بودم. توانگر می گوید: که





الاساس



أَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي كُنْتُ مَعَكَ آيْفَا، فَيَقُولُ: لَقَدْ غَيَّرَكَ النَّعِيمُ بَعْدِي.

١٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَشَقِيَ مَنْ عَادَاكَ».

١٣. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤. حَدَّثَنَا أَبِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْنِي بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ وَ عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ وَكَأَذْ يُخْطَفُ أَبْصَارُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلُّ جَلَالِهِ أَيْنَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَتَقُولُ: هَا أَنَا ذَا قَالَ: فَيُنَادِي السُّنَادِيُّ يَا عَلِيُّ أَدْخِلْ مَنْ أَحَبَّكَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَادَاكَ النَّارَ فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ.

نعمت الهی تو را چنان دگرگون ساخته که در این فاصله جدایی، تو را نشناختم.

۱۲. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: ای علی! تو برادر من هستی و من برادر تو هستم. ای علی تو از من هستی و من از تو هستم. ای علی تو وصی و جانشین و حجت خدا پس از من بر امتم خواهی بود. نیک بخت کسی است که تو را دوست داشته باشد و شوربخت کسی است که تو را دشمن داشته باشد.

۱۳. پیامبر اکرم ﷺ فرمود: پیروان علی علیه السلام همان کامیابان روز رستاخیز خواهند بود.

۱۴. پیامبر ﷺ به علی بن ابی طالب علیه السلام چنین فرمود: در روز رستاخیز تو را بر اسبی نجیب از نور نشانده و می آورند در حالی که پرتو آن نزدیک است که مردمان را خیره خویش سازد. آنگاه از جانب خداوند ندا می آید: جانشین پیامبر خدا، محمد رسول الله ﷺ، کجاست؟ تو در پاسخ خواهی گفت: من حاضرم. آنگاه فریاد زنند ای علی هر کس تو را دوست می دارد، همراه خود وارد بهشت کن و هر کس تو را دشمن دارد، او را به دوزخ بیفکن. آنگاه تو هستی که بهشت و دوزخ را تقسیم خواهی کرد.



السلامی



سوره





## المجلس الثامن والخمسون

يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الاسم

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَابَادِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ فَلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِبِضَاعَةٍ يَسِيرُ وَخَرَجَ إِلَيَّ فَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ حَتَّى قَدْ حَسَدَهُ أَهْلُ وَدِهِ وَأَوْسَعُ قَرَابَاتِهِ وَجِيرَانِهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ مَالِ الدُّنْيَا كُلَّمَا أَرْدَادَ كَثْرَةً وَعَظُمًا أَرْدَادَ ضَاحِكِهِ بَلَاءٌ فَلَا تَغْبِطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْ صَاحِبِكُمْ بِضَاعَةً وَأَسْرَعَ مِنْهُ كُرَّةً وَأَعْظَمَ مِنْهُ غَنِيمَةً وَمَا أَعْدَلُهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَحْفُوظُهُ فِي خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: «بَلَى» يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَيْكُمْ فَتَنْظُرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثُّ الْهَيْئَةِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَعِدَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْعُلُوِّ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ مَا لَوْ قُسِمَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَكَانَ نَصِيبُ أَقْلِهِمْ مِنْهُ غُفْرَانُ ذُنُوبِهِ وَوُجُوبُ الْجَنَّةِ لَهُ» قَالُوا: بِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: سَلُوهُ يُخْبِرُكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَالُوا: لَهُ هَنِيئًا لَكَ مَا بَشَّرَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَاذَا صَنَعْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا حَتَّى كُتِبَ لَكَ مَا كُتِبَ، فَقَالَ: الرَّجُلُ مَا أَعْلَمُ، أَنِّي صَنَعْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي وَأَرَدْتُ حَاجَةً كُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ فَاتَتْنِي، فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي لَأُعْتَاضَنَّ مِنْهَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ عِبَادَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ عِبَادَةٍ وَأَيُّ عِبَادَةٍ إِنَّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَهَبْتَ تَبْتَغِي أَنْ تُكْتَسِبَ

## مجلس پنجاه و هشتم

سه شنبه پانزدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸

۱. شخصی نزد پیامبر اسلام آمد و گفت: ای پیامبر خدا ﷺ، آیا می‌دانی که فلانی سفر دریا رفته و کالای کمی همراه برده و نیز به سرزمین چین رفته و زود بازگشته است؟ او سود بسیاری به همراه آورده که دوستان بر او حسد می‌کنند، در حالی که او به روزی همسایگان و نزدیکان خود فراخی داده است. پیامبر ﷺ فرمود: ثروت دنیا هر چه بیشتر شود، دارنده آن گرفتارتر می‌شود. هرگز به سرمایه داران غبطه نخورید، مگر به توانگری که سرمایه‌اش را در راه خداوند داده است. آیا مایلید که شما را از کسی خبر دهم که از دوست شما ثروت کمتری داشته و زودتر از وی از سفر بازگشته و سود بیشتری به همراه آورده و آن چه از خوبی برای او اندوخته شده است، همه در خزانه الهی نگاهداشته می‌شود؟ گفتند: آری ای پیامبر خدا. فرمود: به آن مرد نگاه کنید که به سمت شما می‌آید. ابوهریره می‌گوید که ما شخصی زنده پوش از انصار دیدیم. پیامبر فرمود: از عمل این مرد امروز به اندازه‌ای خوبی و فرمان بری به آسمان بالا رفته است که اگر آن در میان ساکنان آسمان‌ها و زمین پخش شود، کم‌ترین نصیب برنده، نصیب کسی است که گناهان او بخشوده شده و بهشت بر او واجب می‌شود.

مسلمانان گفتند: ای پیامبر خدا با چه عملی؟ فرمود: از او سؤال کنید که شما را از کاری که امروز انجام داده است، آگاه کند. یاران پیامبر ﷺ نزد او رفته و گفتند: آنچه پیامبر خدا بشارت آن را به تو داده، گوارای وجودت باد. بگو که امروز چه کرده‌ای که خداوند این پاداش بزرگ را به تو ارزانی داشته است؟ او گفت: راستش چیزی نمی‌دانم. من امروز در پی کاری از خانه خارج شدم که به تأخیر افتاد و ترسیدم که آن را از دست بدهم. پیش خود گفتم که بروم خواسته‌ام را با دیدن به رخسار علی علیه السلام عوض کنم. زیرا از پیامبر خدا ﷺ شنیده بودم که نگرستن به سیمای علی بن ابی طالب علیه السلام عبادت است. آنگاه پیامبر ﷺ فرمود: آری به خدا سوگند تماشای علی علیه السلام عبادت است و چه عبادتی برتر از آن است؟ بعد فرمود: ای بنده خدا تو برای کسب دیناری که هزینه خانواده‌ات کنی،



دِينَارًا لِقَوْتِ عِيَالِكَ فَفَاتَكَ ذَلِكَ فَأَعْتَضْتَ مِنْهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ وَأَنْتَ لَهُ مُحِبٌّ وَ لِفَضْلِهِ مُعْتَقِدٌ وَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَكَ ذَهَبَةٌ حُمْرَاءَ فَأَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَتَشْفَعَنَّ بِعَدَدِ كُلِّ نَفْسٍ تَنْفَعَتْهُ فِي مَصِيرِكَ إِلَيْهِ فِي أَلْفِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِكَ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَادِرُوا إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حَلَقُ الذَّكْرِ».

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صُهَيْبُ بْنُ عُبَادٍ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ وَأَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَضَى بِهِ بِالْعِرَاقِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

٤. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمْرَةُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَزَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْاَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ: الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَامَ فَقُلْ: فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ تِيَابَكَ اللَّهُمَّ اسْرِعْ عَلَيَّ رِبْقَةَ النِّفَاقِ وَ تَبْشِي عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِي، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجَسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي وَ خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعُهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صَبَّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمَكَ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَةً، فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَنْقِي الْمِثَانَةَ وَ الْبَثَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَةً، فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ تُرَدُّدَهَا

بیرون رفته بودی که از دست دادی. اما به جای آن به چهره علی نگریستی، نگریستن همراه با عشق و ایمان به فضیلت وی. این سود و منفعت برتر از آن است که همه دنیا آکنده از طلای سرخ بوده و به تو تعلق داشته باشد و آنگاه همه را در راه خدا انفاق کنی. تو در هر نفس کشیدن خود، حق شفاعت هزار گناهکار را داری که خداوند آنان را در دوزخ با شفاعت تو رها نمود.

۲. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: به سمت بوستان‌های بهشتی سبقت بگیرید. گفتند ای پیامبر خدا! بوستان‌های بهشتی کدامند؟ فرمود: حلقه‌های یاد خداوند.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام ﷺ بایک شاهد و سوگند حکم خداوند را جاری کرد، و علی علیه السلام در عراق نیز بدان شیوه نبوی حکم داد. در جای دیگر حضرت از جابر بن عبدالله انصاری نقل فرمود: که جبرئیل پیش پیامبر ﷺ آمد و به او فرمان داوری بر پایه یک شاهد و سوگند داد.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که داخل حمام رفتی، به هنگام بیرون آوردن جامه خود، بگویی: خدایا! رشته نفاق را از گردن من بگشای و بر ایمانم استوار بدار. و آنگاه که به بخش نخست حمام درآمدی، بگو: خدایا! از شر نفس اماره به تو پناه می‌برم و تو را پناهگاه خود در برابر آسیب رسانی او می‌گیرم و آنگاه که وارد آب گرم شدی. بگو: خدایا پلیدی را از من جدا کن و بدن و قلب مرا پاکیزه نما. و بعد مشتی آب داغ بر سر و پایت بریز و کمی هم به دهان خود بریز که پاک کننده مثانه است. در حمام زمانی بمان و آنگاه که پای به خزینه گذاشتی بگو: از آتش دوزخ به خداوند پناه می‌برم و از او بهشت را خواهانم.

إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْخَارِ، وَإِيَّاكَ وَشَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَالثَّقَاعَ فِي الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ، وَلَا تَصْبِرْ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْبَدَنَ، وَصَبَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا لَبِثْتَ بَيْتَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْبَيْسِي التَّقْوَى وَجَنِّبِي الرَّذَى، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي نُوَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْشٍ عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ قَالَ: أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى لَبِيدِ الْعُطَارِدِيِّ بَعْضَ شُرْطِهِ فَمَرُّوا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ سَمَاكِ فَقَامَ إِلَيْهِ نَعِيمُ بْنُ دَجَاجَةَ الْأَسَدِيِّ، فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَأَرْسَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى نَعِيمٍ فَجِئَ بِهِ، قَالَ: فَرَفَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا لِيَضْرِبَهُ فَقَالَ نَعِيمُ: وَاللَّهِ إِنْ صُحِبْتِكَ لَذُلُّ وَإِنْ خِلَافَكَ لَكُفْرٌ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «وَتَعْلَمُ ذَلِكَ» قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «خَلَّوْهُ».

٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّغَرِ الصَّائِعِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبُّوا لِيَحُبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

٧. حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْتَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ عَنْ أَبِيهِ الرَّشِيدِ عَنْ الْمَهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِعَلِيٍّ أَنْتَ وَارِثِي».

٨. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُرَاتِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ التُّوَلُوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُوحٍ الْجَنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: غَزَا النَّبِيُّ ﷺ غَزَاةً فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ عَلِيُّ عليه السلام تَخَلَّفَ عَلَى أَهْلِهِ

تا وقتی که از آنجا خارج شوی، این عبارت را تکرار کن. مبادا در حمام نوشیدنی خنک بنوشی. زیرا معده را تباه می‌کند. مبادا آب سرد بر سر بریزی که بدن را سست می‌کند. اما آنگاه که خواستی از حمام خارج شوی، آب سرد بر پای خود ریز که بیماری را از بدن تو بیرون می‌برد. آنگاه که جامه بر تن خود کردی، بگو: خدایا جامه تقوا بر من بپوشان و مرا از نابودی برهان. از این پس از هر دردی در امان مانی.

السلامی

۵. ابو سلیمان ضبی می‌گوید: علی بن ابی طالب علیه السلام دسته‌ای از مأموران خود را در پی شخصی به نام لبید عطاردی روانه کرد که او را در مسجد سماک پیدا کردند. نعیم بن دجاجة اسدی به منظور پشتیبانی از او بلند شد که مانع شود لبید را همراه خود ببرند. امیرمؤمنان علیه السلام او را خواست و آنگاه که او را آوردند، علی علیه السلام خواست او را کیفر دهد که گفت: سوگند به خداوند مخالفت با تو کفرورزیدن است. علی علیه السلام فرمود: آیا این را می‌دانستی؟ گفت: آری. فرمود: او را رها کنید.



۶. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند را برای نعمت‌هایی که سبب تغذیه‌تان شده است، دوست بدارید و مرا به خاطر محبتی که به خداوند دارید، دوست بدارید و خاندان مرا به خاطر محبتی که نسبت به من دارید، دوست بدارید.

۷. عبدالله بن عباس می‌گوید که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی تو وارث من هستی.

۸. ابو هریره می‌گوید: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله برای جنگ از مدینه خارج شد و علی علیه السلام را جانشین خود گذاشت. آنگاه که حضرت بازگشت، غنایم جنگی را تقسیم کرد و به علی علیه السلام دو سهم عطا کرد. گفتند: ای پیامبر خدا به علی علیه السلام که در مدینه مانده بود، دو سهم می‌دهی؟ فرمود: ای مردم آیا شما در جنگ مشاهده نکردید که یک سواری از سمت



فَقَسَمَ الْمُغَنَّمِ فَدَفَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَهْمَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَفَعْتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَهْمَيْنِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مُتَخَلِّفٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْفَارِسِ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَمِينِ الْعُسْكَرِ فَهَزَمَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا وَقَدْ جَعَلْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ جَبْرِئِيلُ مَعْشَرَ النَّاسِ نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، هَلْ رَأَيْتُمُ الْفَارِسَ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَسَارِ الْعُسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ فَكَلَّمَنِي؟ وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا وَقَدْ جَعَلْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مِيكَائِيلُ فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ إِلَّا سَهْمَ جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فَكَبَّرَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا» <sup>(١)</sup> خَلَقْتُ الْمُلُوكَ وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِي فَأَيُّمَا قَوْمٍ أَطَاعُونِي جَعَلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً وَأَيُّمَا قَوْمٍ عَصَوْنِي جَعَلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ سَخَطَةً إِلَّا لَا تَسْغُلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ تُوبُوا إِلَيَّ أَغْطِفَ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ).

١٠. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْنَادٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي الْأَمْرَاءُ وَالْقُرَاءُ».

١١. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشَّارِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَغْتَبِغَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يُرِيدُ بِهَا

راست به مشرکان هجوم آورد و آنان را پراکنده ساخت و آنگاه پیش من بازگشت و گفت: ای محمد ﷺ سهم خود از غنائم جنگی را به علی علیه السلام واگذار کردم. او همان جبرئیل بود. آنگاه فرمود: ای مردمان شما را سوگند به خدا و فرستاده‌اش، آیا سواری را مشاهده نکردید که از سمت چپ به مشرکان هجوم برد و بعد از پراکندن دشمنان پیش من آمد و گفت: ای محمد ﷺ سهم خود از غنائم جنگی را به علی علیه السلام واگذار کردم؟ او همان میکائیل بود. به خدا سوگند که غیر از سهم جبرئیل و میکائیل به علی ندادم. در این هنگام مسلمانان الله اکبر گفتند.

۹. پیامبر اسلام فرمود: خداوند می‌فرماید: من خدای یگانه‌ای هستم که غیر از من معبود شایسته‌ای نیست. شاهان را من خلق کردم و قلبشان را در دست خویش دارم. هر امتی از من فرمان ببرد، قلب حاکمان را بر آنان بر محبت می‌کنم و هر امتی مرا فرمان نبرد، قلب حاکمان را بر آنان خشمگین می‌سازم. خویشان را به ناسزا گفتن بر ضد حاکمان سرگرم نکنید. به سوی من بازگردید که قلب شان را نسبت به شما مهرورز سازم.

۱۰. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرگاه دو گروه از امت من شایسته باشند، همه امت من شایسته خواهند بود و هرگاه آن دو گروه تبه‌کار باشند، همه امت من تباه‌کار خواهند شد. آنان حاکمان و عالمان می‌باشند.

۱۱. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که قصد کار نیک کردی، آن را بی‌درنگ انجام بده. بی‌گمان کسی که روز گرم و سوزانی را روزه می‌گیرد تا به آنچه پیش خداوند است، دست یابد، خداوند او را از آتش دوزخ نجات می‌دهد و کسی که صدقه خالصانه می‌دهد خداوند او را از

وَجَهَ اللَّهُ فَيُعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

١٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ وَإِنْ لَطَمَ أَحَدٌ خَدَّكَ الْيَمَنَ فَأَعْطِ الْاَيْسَرَ».

١٣. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ التَّهْدِيّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: حَسِبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٤. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: مَا مِنْ قَدَمٍ سَعَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ».

جَسَدُهُ عَلَى النَّارِ وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

١٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «قَالَ: إِنْ صَدَقَ النَّهَارُ تَمِثُ الْأَخْطِيئَةُ كَمَا يَمِثُ الْمَاءُ الْمِلْحُ وَإِنْ صَدَقَ اللَّيْلُ تَطْفَأُ غَضَبُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ».

١٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: إِنْ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ وَعَلَى كُلِّ ضَوَابٍ نُورٌ أَقْمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ».

١٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ

آتش دوزخ رها می کند.

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت عیسی بن مریم علیه السلام به چند تن از یاران خود فرمود: آن گونه که مایل نیستی دیگران با تو رفتار کنند، با آنان رفتار نکن و اگر کسی به گونه راست تو سیلی زد، گونه چپ خود را جلو بیاور.

۱۳. امام صادق علیه السلام فرمود: برای مؤمن همین کمک خداوند بسنده است که دشمنش را در معصیت حق مشغول می کند.

۱۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به سمت نماز جمعه قدمی بگذارد، خداوند بدن او را بر آتش دوزخ حرام می سازد. و فرمود: هر کس صف نخست نمازگزاران جمعه جای بگیرد، انگار با پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در صف نخست نمازگزارده است.

۱۵. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: صدقه روزانه، خطا را ذوب می کند؛ همان گونه که آب، نمک را. و صدقه شبانه خشم خداوند را فرو می نشاند.

۱۶. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: هر حقی حقیقتی به همراه دارد و هر درستی، روشنائی. آنچه با قرآن همخوانی دارد، بگیرد و آنچه با قرآن ناهمخوانی دارد، رها کنید.

۱۷. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام چنین فرمود: ای علی! تو جانشین من در امتم هستی؛ چه در زمان حیات من و چه پس از آن. ای علی تو نسبت به من مانند «شیث»



الاحمر عن سعد الكناي عن الاصمعي بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي وأنت مني كشيث من آدم وكسامة من نوح وكإسماعيل من إبراهيم وكيشع من موسى وكشعرون من عيسى يا علي أنت وصي ووارثي وغاسل جثتي وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عدايتي، يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك، يا علي من أحبك والاك أحببته وآلته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعادته لأك مني وأنا منك، يا علي إن الله طهرنا وأصطفانا لم يلق لنا أبوان على سراح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابث ولادته، يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي إنك لن تفضل ولم تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»

مركز تحفة كرامات علي بن أبي طالب

نسبت به «آدم» هستی و همانند اسماعیل نسبت به ابراهیم علیه السلام و مانند «یوشع» نسبت به موسی علیه السلام و همانند شمعون نسبت به عیسی علیه السلام. ای علی! تو امیر مؤمنانی و امام مسلمانان و رهبر نیک نهادان و پارسایان. ای علی! تو همسر سرور زنان، فاطمه علیها السلام دخترم هستی و نیز پدر دو فرزندم؛ حسن و حسین علیهما السلام. ای علی! بی گمان خداوند ذریه هر پیامبری را از نسل او تعیین کرد و ذریه مرا از نسل تو. ای علی هر کس تو را دوست بدارد و ولای تو را داشته باشد، او را دوست داشته و ولای او را خواهم داشت. و هر کس با تو دشمنی کند و سر ستیز داشته باشد، با او دشمنی و سر ستیز خواهم داشت، چرا که تو از من هستی و من از تو. ای علی! بی گمان خداوند ما را تطهیر کرده و انتخاب نموده است، و هیچ پدر و مادری در میان ما، از آدم تا کنون به زنا نزدیک نشده است. کسی غیر از حلال زاده ما را دوست ندارد. ای علی! تو را بشارت می دهم که به شهادت خواهی رسید. بی گمان تو پس از من مظلوم مقتول خواهی بود. آنگاه علی علیه السلام فرمود: ای پیامبر خدا! آیا قتل من با سلامت در دین من همراه است؟ فرمود: آری. ای علی! تو هرگز گمراه نخواهی شد و هرگز دچار لغزش نخواهی گشت. و اگر تو در میان امت نباشی، حزب خدا پس از من شناخته نمی شود.

مرا حقیقت یک چیز است و صدق



السلامی





## المجلس التاسع والخمسون

يوم الجمعة لاثنتا عشرة بقين من شهر ربيع الآخر

من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الاساس

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهٍ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقُضَلِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «قَالَ: حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقُّ اللِّسَانِ إِكْرَامُهُ عَنِ الْخَسَى وَتَعْوِيدُهُ الْخَيْرَ وَتَرْكُ الْفُضُولِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ لَهَا وَالْبِرُّ بِالنَّاسِ وَحُسْنُ الْقَوْلِ فِيهِمْ وَحَقُّ السَّمْعِ تَنْزِيلُهُ عَنْ سَمَاعِ الْغَيْبَةِ وَسَمَاعِ مَا لَا يَحِلُّ سَمَاعُهُ وَحَقُّ الْبَصَرِ أَنْ تَغْضَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ وَتَعْتَبِرَ بِالنَّظَرِ بِهِ وَحَقُّ يَدِكَ أَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَحَقُّ رِجْلَيْكَ أَنْ لَا تَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ فِيهِمَا تَقِفْ عَلَى الصِّرَاطِ، فَانْظُرْ أَنْ لَا تَرُلَّ بِكَ فَتَرُدَّ فِي النَّارِ وَحَقُّ بَطْنِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ وَغَاءَ لِلْحَرَامِ وَلَا تَزِيدَ عَلَى الشَّبَعِ وَحَقُّ فَرْجِكَ أَنْ تُحْصِنَهُ عَنِ الزِّنَاءِ وَتَحْفَظَهُ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَحَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّكَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الدَّلِيلِ الْخَفِيرِ الرَّاعِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعْظَمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالشُّكُورِ وَالْوَقَارِ وَتَقَبَّلَ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَتَقِيمُهَا بِحُدُودِهَا وَحُقُوقِهَا، وَحَقُّ الصَّوْمِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَبَطْنِكَ وَفَرْجِكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَحَقُّ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا دُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْأَشْهَادِ عَلَيْهَا وَكُنْتَ بِمَا تَسْتَوِدُّهُ سِرًّا أَوْ تَقُ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوِدُّهُ عَلَانِيَةً وَ

## مجلس پنجاه و نهم

جمعه هجدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام سجاد علیه السلام فرمود: حق تو بر خودت این است که نفس خودت را در فرمان بردن از خداوند به کارگیری. و حق زبان تو بر تو این است که آن را از ناسزاگویی بازداری. به سخن نیک وادار کنی و هرگز سخن زشت و ناپسند بر زبان نیاوری و به دیگران نیکی کنی و درباره آنها نیک گفتار باشی. و حق گوش تو بر تو این است که آن را از شنیدن غیبت و چیزی که نارواست، باز داری. و حق چشم تو بر تو این است که آن را به سمت آنچه حلال نیست، نکشانی. و حق پای تو بر تو این است که به جایی گام نگذاری که قدم برداشتن به آنجا شایسته نیست. با همین پاهاست که بر صراط خواهی ایستاد. اکنون بنگر که تو را دچار لغزش نکنند و به دوزخ نیفکنند. و حق معده تو بر تو این است که آن را جایگاه حرام نکنی و بیش از اندازه غذا نخوری. و حق شرمگاهت بر تو این است که آن را از زنا بازداری و آن را در دیدگان دیگران آشکار نسازی.

حق نماز این است که آگاه باشی نماز وارد شدن بر خداوند است و تو در پیشگاه او ایستاده‌ای و با این اعتقاد خویشتن را کمترین و علاقه‌مند و هراسان و امیدوار و خائف و بینوا و زاری گر بوده و او را بزرگ به حساب آوری با آرامش و متانت و قلب خویش را به او بسپاری و حدود و حقوق نماز را رعایت کنی.

حق روزه این است که آگاه باشی روزه مانند پرده‌ای در برابر زبان و گوش و چشم و معده و شرمگاهت آویخته شده است که تو را از دوزخ نگاه دارد. اگر پرده روزه را پاره کنی، در واقع سپر خداوند را شکسته‌ای که از تو دفاع می‌کند.

حق صدقه این است که آگاه باشی آن پس اندازت نزد پروردگار است و نیز امانتی که نیاز به شاهد ندارد. بنابراین، اگر محرمانه صدقه بدهی، اطمینان فراوان‌تر داشته باش تا اینکه آشکارا صدقه بدهی. و آگاه باش که صدقه بلاها و



تَعْلَمُ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَالْإِسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ وَحَقُّ  
 الْحَجِّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وَفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ وَفِرَارُ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ وَفِيهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ وَقَضَاءُ  
 الْفَرَضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَحَقُّ الْهَدْيِ أَنْ تُرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُرِيدَ بِهِ خَلْقُهُ  
 وَتُرِيدَ بِهِ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَجَاةَ رُوحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ، وَحَقُّ السُّلْطَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ  
 جَعَلْتَهُ لَهُ فِتْنَةً وَأَنَّهُ مُبْتَلَى فَبِكَ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْ  
 عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لِسَخَطِهِ فَتَلْقَى بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَتَكُونَ شَرِيكَاً لَهُ فِيمَا يَأْتِي  
 إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ، وَحَقُّ سَائِيكَ بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمِ لَهُ وَالتَّوْقِيرِ لِمَجْلِسِهِ وَحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ  
 إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ وَأَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ وَلَا تُجِيبَ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى  
 يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ، وَلَا تُحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا وَأَنْ تَدْفَعُ  
 عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ، وَأَنْ تُسَرَّ غُيُوبَهُ وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَلَا تُجَالِسَ لَهُ عَدُوًّا وَلَا  
 تُعَادِيَ لَهُ وَلِيًّا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدْتَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ  
 لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ، وَأَمَّا حَقُّ سَائِيكَ بِالْمَلِكِ فَإِنْ تُطِيعُهُ وَلَا تُعْصِيهِ إِلَّا فِيمَا  
 يُسَخِطُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ فَإِنْ  
 تَعْلَمَ أَنَّهُمْ صَارُوا رَعِيَّتَكَ لِضَعْفِهِمْ وَقُوَّتِكَ فَبِحَبِّ أَنْ تَعْدِلَ فِيهِمْ وَتَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ  
 الرَّحِيمِ وَتَغْفِرَ لَهُمْ جَهْلَهُمْ وَلَا تُعَاجِلَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَتَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَاكَ مِنَ الْقُوَّةِ  
 عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلَكَ قِيَمًا لَهُمْ فِيمَا  
 آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَلَمْ تَخْرُقْ  
 بِهِمْ وَلَمْ تَضْجِرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنْ أَتَيْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ أَوْ خَرَقْتَ بِهِمْ  
 عِنْدَ طَلِبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَبُهَاءَهُ وَيُسْقِطَ مِنْ  
 الْقُلُوبِ مَحَلَّكَ، وَأَمَّا حَقُّ الزَّوْجَةِ فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَنًا وَأُنْسًا  
 فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتُكْرِمُهَا وَتَرْفُقُ بِهَا وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَوْ جَبَّ  
 فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا لِأَنَّهَا أَسِيرُكَ وَتُطْعِمُهَا وَتَكْسُوهَا وَإِذَا جَهِلَتْ غَفَوْتَ عَنْهَا، وَ  
 أَمَّا حَقُّ مَمْلُوكِكَ فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَ رَبُّكَ وَابْنُ أَبِيكَ وَأُمُّكَ وَلِحْمُكَ وَدَمُّكَ لَمْ  
 تَمْلِكْهُ لِيَنَّكَ مَا صَنَعْتَهُ دُونَ اللَّهِ وَلَا خَلَقْتَ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِهِ وَلَا أَخْرَجْتَ لَهُ رِزْقًا، وَ



الملك



بیماری‌ها را در دنیا می‌راند و در آخرت آتش را حق حج این است که آگاه باشی حج وارد شدن به پروردگار است و گریز از گناهان خویش. در حج توبه تو قبول می‌شود و تکلیف واجب خداوند بر تو گذارده می‌شود.

حق قربانی این است که نیت خالصانه داشته باشی، نه ریاکاری. قربانی تو برای جلب رحمت حق باشد و نیز رهایی جان تو در هنگام دیدار پروردگار.

حق حاکم این است که آگاه باشی تو ابزار امتحان او خواهی بود و او گرفتار تو چرا که خداوند او را بر تو چیره کرده است. مبدا خشم او را برانگیزی و خود را با دستان خویش نابود کنی. و بکوش که در زشتی کارش نسبت به خود سهیم شوی.

حق آموزگار این است که او را تکریم کنی و در محضر او ادب پیشه کنی و به سخن او خوب گوش کنی و به او توجه داشته باشی و صدای خویش را نزد او بالا نبری و به پرسشی که از او می‌کنند، پاسخ ندهی تا خود پاسخ دهد. در محضر او با دیگری گفتگو نکن. هرگاه از او بدگویی کردند، از او جانب داری کن. کاستی‌های او را بپوشان و فضیلت‌های او را آشکار کن. با دشمن او همنشین نشو و با دوست او دشمنی نکن. هرگاه چنین رفتار کردی، فرشتگاه حق شهادت می‌دهند که تو به او تمایل داشتی و برای شادی خداوند دانش اندوخته‌ای، نه برای خرسندی دیگران.

حق صاحب تو این است که او را فرمان ببری و نافرمانی اش را نکنی، مگر اینکه او تو را در معرض خشم و معصیت خداوند قرار دهد. زیرا نمی‌توان از آفریده فرمان برد، در حالی که نافرمانی خداست.

حق مردم این است که تو آگاه باشی آنان رعیت تو شدند، زیرا ناتوان بوده و تو توانایی داری. از این رو باید در حکومت عدالت داشته باشی و مانند پدری مهرورز با آنان برخورد کنی و از نادانی‌شان در گذری و در کیفرشان شتاب نکنی و خدا را سپاس گذاری که تو را توانمند ساخته است.

حق شاگردان تو این است که آگاه باشی خداوند تو را مسئول تعلیم آنان کرده تا دانش را که به تو عطا کرده، به آنان بیاموزی. او از خزانه حکمت خود برای تو مهیا ساخته است. اگر به مردم نیک بیاموزی و کج خلق نباشی و خود را از بی‌حوصلگی دور نگاه داری، خداوند فضل و رحمت خود را بر تو خواهد افزود. اما اگر از دادن دانایی خود مضایقه کنی یا به هنگام طلب علم از سوی آنان کج خلق باشی، خداوند است که دانایی و بهای آن را از تو باز ستاند و تو را از محبوبیت نزد دیگران بی‌نصیب کند.

حق همسرت این است که آگاه باشی خداوند او را ابزار آرامش تو قرار داده. او نعمت الهی است که بایستی، گرمی‌بخشی و به او محبت کنی هر چند که حق تو بر او واجب تر است. همسرت بر تو حق دارد به او مهربانی کنی، زیرا در اسارت تو است. و نیز حق دارد که او را خوراک و پوشاک برسانی. و هرگاه نادانی داشت، او را عفو کنی.

حق مملوک این است که آگاه باشی او آفریده پروردگار تو است و نیز پسر پدر و مادرش. او از همان گوشت و خون تو است. چون او را پدید آورده‌ای. در برابر خداوند صاحب او نیستی؛ به خاطر اینکه

لِكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاكَ ذَلِكَ ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ وَاتَّمَنَكَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِيَحْفَظَ  
لَكَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهِ فَأَحْسِنُ إِلَيْهِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَإِنْ كَرِهْتَهُ اسْتَبَدَلْتُ بِهِ وَ  
لَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ أَمْكٍ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا  
يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَعْطَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَدًا، وَوَقَّتَكَ بِجَمِيعِ  
جَوَارِحِهَا، وَلَنْ تُبَالِ أَنْ تَجُوعَ وَتُطْعِمَكَ وَتَعْطَشَ وَتَسْقِيَكَ وَتَعْرَى وَتَكْسُوَكَ وَ  
تُظْلِكَ وَتَضْحَى وَتَهْجُرَ النَّوْمَ لِأَجْلِكَ وَوَقَّتَكَ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ لِيَكُونَ لَهَا وَأَنْكَ لَا تُطِيقُ  
شُكْرَهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلَكَ وَأَنْكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ  
فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النُّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ فَاحْمَدِ اللَّهَ  
وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافُ  
إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنْكَ مُسْتَوِلٌ عَمَّا وَلِيَّتَهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الْإِدْبِ وَ  
الدَّلَالَةِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
مُثَابٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مُعَاقِبٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا حَقُّ أَخِيكَ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَدُكَ  
وَعِزُّكَ وَقُوَّتُكَ فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحًا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا عُذَّةً لِلظُّلْمِ لِخَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَدْعُ  
نُصْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَالنُّصِيحَةَ لَهُ فَإِنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ مَوْلَاكَ الْمُتَّعِمِ عَلَيْكَ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ وَأَخْرَجَكَ مِنْ  
ذُلِّ الرُّقِّ وَوَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَّةِ وَأَنْسَهَا فَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الْمِلْكِيَّةِ وَفَكَ عَنْكَ قَيْدَ  
الْعُبُودِيَّةِ وَأَخْرَجَكَ مِنَ السَّجْنِ وَمَلَكَكَ نَفْسَكَ وَفَرَّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ  
أَوْلَى الْخَلْقِ بِكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ وَأَنْ نُصْرَتَهُ عَلَيْكَ وَاجِبَةٌ بِنَفْسِكَ وَمَا احْتَاجَ  
إِلَيْهِ مِنْكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ مَوْلَاكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ  
جَلَّ جَعَلَ عِثْقَكَ لَهُ وَسَبِيلَهُ إِلَيْهِ وَجَبَابًا لَكَ مِنَ النَّارِ وَأَنَّ ثَوَابَكَ فِي الْعَاجِلِ مِيرَاثُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَحِمٌ مُكَافَأَةٌ بِمَا أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِكَ وَفِي الْأَجَلِ الْجَنَّةُ وَأَمَّا حَقُّ ذِي  
الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَإِنَّ تَشْكُرُهُ وَتَذْكُرُ مَعْرُوفَهُ وَتَكْسِبُهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ وَتُخْلِصُ لَهُ  
الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعِلَانِيَةً ثُمَّ  
إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى مُكَافَأَتِهِ يَوْمَ كَافِيَّتِهِ، وَأَمَّا حَقُّ الْمُؤْذِنِ فَإِنَّ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَذْكُورُكَ بِرَبِّكَ عَزَّ

عَلَيْهِ

السلام

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ



عضوی برای او بیافریدی یا رزق او را می دهی. بی گمان خداوند این کارها کرده و او را در استخدام او در آورده و تو را امانتدار او ساخته و او را به تو سپرده است که نیکی تو را نسبت به او پاسبان دارد. به فرزندت نیکی کن، همان سان که خداوند به تو نیکی کرده است. اگر او را نمی پسندی، تغییرش بده: *و لا حول و لا قوة الا بالله*.

حق مادرت بر تو این است که آگاه باشی تو را حمل کرده است در حالی که کسی دیگری را حمل نمی کند، و مادر از شیر جان خویش به تو بخشیده است، در حالی که کسی چنین نکرده. مادر تو را با همه وجودش نگاه داشته و پروا نداشته که گرسنگی بکشد، اما تو را سیر نگاه دارد، تشنگی بکشد، اما تو را شیر بنوشاند، برهنگی بکشد، اما تو را بپوشاند. در آفتاب باشد بر تو سایه افکند برایت بی خوابی داشته باشد و در گرما و سرما محافظ تو شود که فرزند او باشی. بدان که به جز مدد و توفیق الهی، توان سپاس گزاری در برابر مادر را به دست نخواهی آورد. حق پدرت این است که آگاه باشی او ریشه تو است و اگر پدرت نبود، تو نبودی. و هر چیز در خویشتن خوشایند تو است، ریشه آن همان نعمت وجود پدرت است. سپاس گزار خداوند و پدرت بمان. و نیرویی غیر نیروی پروردگار نیست. اما حق فرزندت این است که آگاه باشی او از تو بوده و به تو وابستگی دارد. در دنیا نیک یا بد باشد، در نیکو ادب ورزیدن و هدایت کردن به سمت خدای عزوجل و یاری دادن بر اطاعت حق مسئول او تو خواهی بود. در ارتباط با فرزندت به گونه ای رفتار کن که از سوانجام آن آگاهی داشته باشی. زیرا به خاطر نیکی کردن به فرزندت پاداش داری و به خاطر بدی کردن به او کیفر خواهی داشت.

حق برادرت این است که آگاه باشی او دست و عزت و قدرت تو است. او را ابزار نافرمانی پروردگارت مساز و نیز او را حامی ستمگری خود به دیگران قرار مده. او را در برابر دشمنش یاری بده. اگر مطیع خداست، پیوسته خیرخواه او باش و اگر چنین نیست، خداوند را قراموش نکن و نیرویی جز نیروی خداوند نیست.

حق کسی که تو را آزادی بخشیده است این است که آگاه باشی تو آزاد شده او هستی و او از دارایی خود برای تو هزینه کرده است. او تو را از ذلت بندگی و از هراس آن به عزت آزادی و آرامش آن نزدیک کرد و از اسارت بندگی رهانید و رشته بندگی را از گردن تو گشود. و از محبس رها کرده و صاحب اختیار خود ساخته و برای پرستش خدایت مهیا نموده است. او سزاوارترین کس در زندگی و مرگ تو است. مدد رساندن به تو بر او واجب است و نیز آنچه از تو درخواست داشته باشد، بر تو واجب است.

حق بنده ای که او را آزاد ساخته ای این است که آگاه باشی خداوند آزادی او را وسیله نزدیکی تو به خود ساخته و نیز حجاب میان تو و دوزخ کرده است. در دنیا اگر باز مانده ای نداشته باشد، تو از او ارث خواهی برد. این میراث عوض هزینه ای است که برای او پرداخته ای. و در آخرت به بهشت خواهی رسید.

حق کسی که به تو خوبی کرده است، این است که قدرشناس او باشی و همواره نیکی او را به یاد آوری و درباره او نیک سخن بگویی و نیایش خالصانه برای او داشته باشی. هرگاه چنین با او برخورد کردی، سپاس گزار او در آشکار و پنهان خواهی بود. و اگر روزی توانمند شدی، به او خوبی کن. حق مؤذن بر تو این است که آگاه



وَجَلَّ وَدَاعَ لَكَ إِلَى حَظِّكَ وَغَوْنِكَ عَلَى قَضَاءِ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَتَشْكُرُهُ عَلَى ذَلِكَ  
شُكْرَكَ لِلْمُحْسِنِ إِلَيْكَ وَحَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ تَقَلَّدَ السَّفَارَةَ فِيمَا  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكَلَّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْهُ وَدَعَا لَكَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ وَ  
كَفَاكَ هَؤُلَاءِ الْمَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ كَانَ نَقُصُ كَانَ بِهِ دُونُكَ وَإِنْ كَانَ تَمَامًا  
كُنْتَ بِهِ شَرِيكَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكَ فَضْلٌ فَوْقَ نَفْسِكَ بِنَفْسِهِ وَصَلَاتِكَ بِصَلَاتِهِ  
فَتَشْكُرُهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ فَإِنْ تَلَمَّحَ لَهُ جَانِبُكَ وَتُنْصِفُهُ فِي مُجَارَاةِ  
اللَّفْظِ وَلَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِيسِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْكَ يَجُوزُ لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ  
إِذْنِكَ وَتَنْسَى زِلَاتِهِ وَتَحْفَظُ خَيْرَاتِهِ وَلَا تُسْمِعُهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا حَقُّ جَارِكَ فَحِفْظُهُ  
غَائِبًا وَإِكْرَامُهُ شَاهِدًا وَنُصْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا وَلَا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةَ فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَيْهِ شَوْءًا  
سَرَّتَهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ نَصَحْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَلَا تُسَلِّمُهُ عِنْدَ  
شَدِيدَةٍ وَثَقِيلِ عَثْرَتِهِ وَتَغْفِرْ ذَنْبَهُ وَتُعَاشِرُهُ مُعَاشِرَةَ كَرِيمَةٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ  
الصَّاحِبِ فَإِنْ تَصَحَّبَهُ بِالْتِفَضُّلِ وَالْإِنْصَافِ وَتُكْرِمُهُ كَمَا يَكْرِمُكَ وَلَا تَدْعُهُ يَسْبِقُ إِلَى  
مَكْرَمَةٍ وَإِنْ سَبَقَ كَافِيَتُهُ وَتَوَدَّهَ كَمَا يُوَدُّكَ وَتَزْجُرُهُ عَمَّا يَهْمُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةٍ وَكُنْ عَلَيْهِ  
رَحْمَةً وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَابًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ فَإِنْ غَابَ كَفَيْتُهُ وَإِنْ  
حَضَرَ رَعَيْتُهُ وَلَا تَحْكُمُ دُونَ حُكْمِهِ وَلَا تَعْمَلُ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاطَرَتِهِ تَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ  
لَا تَخُونُهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الشَّرِيكِينِ مَا لَمْ يَتَخَاوُنَا وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ مَالِكَ فَإِنْ لَا تَأْخُذُهُ إِلَّا مِنْ جِلْدِهِ وَلَا تُنْفِقُهُ إِلَّا فِي وَجْهِهِ وَلَا تُؤَثِّرُ  
عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَا يَحْمَدُكَ فَاعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ وَلَا تَبْخُلْ بِهِ فَتَبْوءَ بِالْحَسْرَةِ وَ  
النَّدَامَةِ مَعَ التَّبَعَةِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ فَإِنْ كُنْتَ مُوسِرًا  
أَعْطَيْتُهُ وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَرَدَّدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدًّا لَطِيفًا وَحَقُّ  
الْخَلِيطِ أَنْ لَا تَغْرَهُ وَلَا تَغْشَهُ وَلَا تَخْدَعَهُ وَتَتَّقِيَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَأَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعِيِ  
عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقًّا كُنْتَ شَاهِدَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَمْ تَظْلِمْهُ وَأَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ  
وَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي بَاطِلًا رَفَقْتَ بِهِ وَلَمْ تَأْتِ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ الرِّفْقِ وَلَمْ تُسْخِطْ رَبَّكَ فِي  
أَمْرِهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا حَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ إِنْ كُنْتَ مُحِقًّا فِي دَعْوَاكَ

باشی او تو را به یاد پروردگارت افکنده و دعوت گر توبه سمت بهره‌های معنوی تو است و نیز تو را در انجام فرایض دین مدد می‌رساند. سیاس گزاری او همانند سیاس گزاری از یک نیکوکار وظیفه خود قرار ده. حق پیش نماز بر تو این است که آگاه باشی او نایب پروردگارت است. اگر نماز او کاستی دارد، به عهده اوست، نه بر عهده تو. اگر نماز او کامل باشد، با تو سهم خواهد بود و او سهم بیشتری نخواهد داشت. او جان خویش را سپر روح ساخته و نماز را سپر نماز تو کرده است. پس سیاس گزار او باش.

حق همنشین تو این است که با او رفتار نرم و نیک داشته باشی و از جای خود بدون اجازه او بر نخیزی. اما دوستی که پیش تو آمد و نشسته است، هرگاه بخواهد می‌تواند بلند شود. باید از لغزش‌های او در گذری و خوبی‌های او را در یاد خویش بسپاری و در حضور او را بزرگ شماری. و هرگاه ستم دیده شد، او را مدد رسانی و در پی بدی‌های او نروی و اگر خطایی در رفتارش مشاهده کردی، نادیده بگیری و اگر بندپذیر است، در خلوت و تنهایی او را پندیده و در دشواری او را رها نکن و از کوتاهی و گناهش بگذر و با او رفتار تکریم‌آمیز داشته باش.

حق رفیق این است که فضل و انصاف را در رفتار با او داشته باشی و احترام دو جانبه داشته باشید و مراقب باش که در نیکی کردن به تو سبقت نگیرد و اگر سبقت گرفت، جبران کن. با او چنان برخورد کن که با تو برخورد دارد. اگر انگیزه گناه یافت. او را از گناه بازدار و برای او پیوسته رحمت باش نه عذاب. حق شریک این است که هنگامی که او نیست، کار او را انجام دهی و در حضور او را به نیکی رعایت کنی و در برابر او سرستیز نداشته باشی و بدون مشورت با او اقدامی نداشته باشی و سرمایه‌اش را نگاه داری و در کم و یا زیاد به او خیانت نکنی. زیرا خداوند مدد کار شرکاست تا زمانی که به یکدیگر خیانت روا نداشته باشند. حق سرمایه تو بر تو این است که آن را از راه حلال به دست آوری و در جای خود هزینه کنی و به کسی که قدرشناس نیست، ندهی و او را بر خود تگزینی و در ثروت خود به دستور پروردگارت رفتار کنی و هرگز بخل نورزی که گرفتار حسرت و پشیمانی خواهی شد.

حق طلبکار بر تو این است که اگر توانایی، مال او را بدهی و اگر تنگدست هستی، او را از خود راضی کنی و با خوش‌زبانی و نرمی از خود بازگردانی. حق کسی که با او معاشرت داری این است که او را فریب ندهی و به او نیرنگ نزنی و در ارتباط با او از خداوند پروا کنی.

حق کسی که بر ضد تو ادعایی دارد، این است که اگر ادعای تو حق است، خود شاهد خویش باشی و به او ستم روا نداری و حق او را پس دهی. و اما اگر ادعای باطل دارد، با او نرم رفتار باش و مدارا پیشه کن و هرگز پروردگارت را نسبت به او دچار خشم مکن.

حق کسی که بر ضد او ادعا کرده‌ای، این است که اگر حق با توست، با او نیک سخن



أَجْمَلْتُ مَقَاوِلَهُ وَلَمْ تَجْحَدْ حَقَّهُ وَإِنْ كُنْتَ مُبْطِلًا فِي دَعْوَاكَ اتَّقَيْتُ اللَّهَ وَتُبْتُ إِلَيْهِ وَ  
تَرَكْتُ الدَّعْوَى، وَأَمَّا حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ إِنْ عَلِمْتَ لَهُ رَأْيًا حَسَنًا أَشْرْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ  
أَرْشَدْتَهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمْ وَحَقُّ الْمُسِيرِ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ وَإِنْ  
وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا حَقُّ الْمُسْتَنْصِحِ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ وَلِيَكُنْ  
مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ لَهُ وَالرَّفْقَ بِهِ وَحَقُّ النَّاصِحِ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ جَنَاحَكَ وَتُضِغِيَ إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ  
فَإِنْ أَتَى بِالصُّوَابِ حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ لَمْ يُوَفِّقْ رَحْمَتَهُ وَلَمْ تَتَّهِمَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ  
أَخْطَأَ وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِقًّا لِلتَّهْمَةِ فَلَا تَغْنَأْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَمَّا حَقُّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرُهُ لِسَنِّهِ وَإِحْلَالُهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْأَسْلَامِ قَبْلَكَ وَ  
تَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ وَلَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ وَلَا تَتَقَدَّمْهُ وَلَا تَسْتَجْهَلْهُ وَإِنْ جَهِلَ  
عَلَيْكَ احْتِمَلْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ بِحَقِّ الْأَسْلَامِ وَحُرْمَتِهِ وَحَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتَهُ وَتَعْلِيمَهُ وَالْعَفْوُ  
عَنْهُ وَالسُّرُّ عَلَيْهِ وَالرَّفْقُ بِهِ وَالْمَعُونَةُ لَهُ وَأَمَّا حَقُّ السَّائِلِ إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ وَ  
أَمَّا حَقُّ الْمَسْئُولِ إِنْ أُعْطِيَ فَاقْبَلْ مِنْهُ بِالشُّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ وَإِنْ مَنَعَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ وَ  
حَقُّ مَنْ سَرَّكَ اللَّهُ بِهِ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَّ تَشْكُرَهُ وَأَمَّا حَقُّ مَنْ سَاءَ كَأَنْ تَغْفُو عَنْهُ وَإِنْ  
عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّهُ انْتَصَرْتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا  
عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ إِضْفَارُ السَّلَامَةِ لَهُمْ وَالرَّحْمَةُ بِهِمْ وَالرَّفْقُ  
بِمُسِيئَتِهِمْ وَتَأْلِفُهُمْ وَاسْتِضْلَاحُهُمْ وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ وَتُحِبُّ لَهُمْ مَا  
تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْ تَكُونَ شَيْوخُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ وَشَبَابُهُمْ  
بِمَنْزِلَةِ إِخْوَتِكَ وَعَجَائِزُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمَّكَ وَالصَّغَارُ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَادِكَ وَأَمَّا حَقُّ الذَّمِّ أَنْ  
تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَلَا تَظْلِمَهُمْ مَا وَفَّوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِعَهْدِهِ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ.

- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ

تسليماً.



بگویی و حق او را منکر نشوی و اگر در ادعای خود حق نداری، از خدا بترس و به سوی او بازگرد و ترک عوا و خصومت کن.

حق کسی که با تو مشورت دارد، این است که نظر خیری داری، به او ارائه دهی و اگر چاره کارش را نمی دانی، او را به کسی راهنمایی که دانایی دارد.

اما حق کسی که با او مشورت می کند، این است که او را در هنگام اختلاف آرای خود و او، متهم اش نکنی و اگر رای دلخواه تو را داد، خداوند را شکر کن. حق کسی که از تو خیرخواهی می خواهد، این است که حق خیرخواهی را نیکو گزاری و با او رفتاری توأم به محبت و نرمی داشته باشی.

و اما حق کسی که خیرخواهی برای تو دارد، این است که در برابر وی فروتنی کنی و به کلام وی گوش جان بسپاری و اگر درست سخن گفت، خداوند را سپاس بگزاری و اگر خطا کرد، نسبت به او مهربان باش و او را متهم نکن و هرگز او را به خطایش مگیر، مگر آنکه سزاوار بهتان باشد، که نباید به او اعتنایی کرد.

حق بزرگ، تکریم اوست؛ چرا که هم سن و سال او بیشتر است، هم در اسلام بر تو سبقت دارد، هرگز در هنگام دشمنی با او رویا روی نشو و در هنگام راه رفتن بر او پیشی نگیر و برخورد جاهلانه با وی نداشته باش هرگاه برخورد جاهلانه کرد، شکیبایی و بر خاطر اسلام او را گرامی بدار.

اما حق کوچک این است که برخورد مهربانانه با او داشته باشی و به او بیاموزی و از لغزش او در گذری و عیب او ببوشانی و به نرمی رفتار کنی و تیر مدد رسان او باشی.

حق نیازمند این است که به اندازه نیازش به او کمک کنی. حق عطا کننده این است که اگر کمک مالی کرد، همراه با سپاس گزاری از او قبول کنی و اگر دریغ داشت عذر او را قبول کنی. اما حق کسی که تو را برای خداوند شادمان ساخته این است که سپاس خداوند را به جای آوری و سپس از او قدرشناسی داشته باشی. حق کسی که به تو جفا کرده است این است که از گناهش بگذری و اگر آگاهی که عفو او ضرر دارد، از او حق خود را بگیری. خداوند عزوجل می فرماید: کسانی که ستم دیده اند و انتقام می گیرند، بر آنان سرزنشی نیست؛ (شوری/ ۴۱).

حق مسلمانان این است که خواهان سلامت آنان باشی و نسبت به آنان مهرورزی کنی و با جفاپیشگان به نرمی رفتار داشته باشی و آنان را با هم آشتی و اخوت دهی و خیرخواهشان باشی و از نیک رفتارشان قدردانی کنی و از آنان ناخوشایندی دور سازی. برای آنان همان چیزی را بخواه که برای خود دوست داری و برای آنان نپسند، آنچه را برای خویش ناخوشایند می داری. سالمندان مسلمان را همانند پدر خویش بشمار و جوانان مسلمان را برادر، و پیرزنان مسلمان را مادر خویش و خرد سالان مسلمان را فرزندان خویش به حساب بیاور. حق کافران دمه ای این است که از آنان همان چیزی را بپذیرا شوی که خداوند از آنان پذیرا شده است، و تا

آنان به پیمان الهی وفا دارند، بر آنان ستم روا نداری.







## المجلس الستون

وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر

من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الاسم

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَبَّ أَهْلَ الْبَيْتِ عليه السلام وَأَظْهَرَ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ وَالْقَاسِمُ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكَانَ آخِرُ مَنْ أَدْنَى لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَمَدَّ بَصَرَهُ وَغَنَقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ جَنَّا الرَّشِيدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَغَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ كَيْفَ عِيَالُكَ؟ كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ؟ كَيْفَ أَنْتُمْ؟ مَا جَالُكُمْ؟ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَأَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: خَيْرٌ خَيْرٌ فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَعَدَ وَغَانَقَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَدَّعَهُ الْمَأْمُونُ وَكُنْتُ أَجْزَأَ وَلَدِ أَبِي عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَحَدٍ مِنْ أَتْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا بَيْنِي هَاشِمٌ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَ هَذَا الْمَأْمُونِ فَحِينَئِذٍ انْفَرَسَ فِي قَلْبِي حُبُّهُمْ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِيبٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِيبٍ قَالَ: وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمُهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: بِمَا تُشِيرُونَ؟ قَالُوا: نَرَى أَنَّ تَتْبَاعَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَ

## مجلس شصتم

سه شنبه بیست و دوم ربیع الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. ریان بن شبیب می گوید که مأمون عباسی می گفت: من همواره دوستدار خاندان پیامبر ﷺ بوده و پیش پدرم هارون اظهار دشمنی با آنان داشتم، زیرا می خواستم خود را به او نزدیک کنم. آنگاه که پدرم به زیارت حج رفت، من و محمد و قاسم همراه او بودیم. در مدینه موسی بن جعفر ﷺ آخرین نفری بود که با هارون الرشید دیدار کرد. آنگاه که او نزد پدرم آمد، از جا بلند شد و به او خیره شد و گردن کشید تا پیش او آمد. هارون که دو زانو نشسته بود، او را در بغل گرفت و گفت: ای ابوالحسن چطوری؟ خانواده خودت و خانواده پدرت چگونه اند؟ حال خودتان چطور است؟ هارون بیایی سؤال می کرد و موسی بن جعفر ﷺ پاسخ می داد که خوب است. آنگاه که او بلند شد، هارون خواست که بلند شود، موسی بن جعفر او را سوگند داد که راحت باشی و بعد یکدیگر را بغل کرده و با هم خدا حافظی کردند. مأمون می گفت: من شجاع ترین فرزند هارون بودم، آنگاه که موسی بن جعفر ﷺ خارج شد گفتم: ای امیرمؤمنان با این شخص رفتاری داشتی که مانند آن را با هیچ یک از فرزندان مهاجر و انصار و هاشمیان ندیده بودم. او کیست؟ هارون گفت: ای پسر من او وارث دانش پیامبران است. او موسی بن جعفر بن محمد بود که اگر علم صحیح می خواهی، پس نزد اوست. مأمون گفت: همانا محبت اهل بیت در دلم جای گرفت.

۲. علی بن یقطین می گوید: زمانی که امام کاظم ﷺ در نزد خانواده اش بود، گزارش دادند که موسی فرزند مهدی عباسی خلیفه وقت قصد شومی درباره حضرت دارد. امام به نزدیکان خود فرمود: شما چه می گوید؟ گفتند: بهتر است که خودتان را از او پنهان



السلام

أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ:

«رَعِمْتَ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَبُّهَا وَلَيُغْلِبَنَّ مُغْلَبُ الْغَلَابِ»

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَّةَ مُدَّتِيهِ وَأَرْهَقَ لِي شَبَابَ حَذِهِ وَذَافَ لِي قَوَاتِلَ سُؤْمِيهِ وَ؟ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْقَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَلَا بِقُوَّتِي فَالْقَيْتَهُ فِي الْحَقِيرِ الَّذِي احْتَضَرْتُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلْتُ فِي دُنْيَاهُ مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَاقْلُلْ حَذَهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَعَجْزًا عَمَّنْ يُنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَمِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَانظُرْ شَكَائِي بِالتَّغْيِيرِ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمِنَّةِ الْكَرِيمِ قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمُهَذَّبِيِّ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام جُنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَى طَهُورَهُ وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقَبِيلَةَ وَصَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونُ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ وَمَاءٍ وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَحِمٍ وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيِ هَارُونُ قَالَ: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عليه السلام بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، رَأَى هَارُونُ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ هَارُونُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونُ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَإِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ، ثُمَّ دَعَا لِحَاجِبِهِ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السَّجْنِ وَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَفَرَعَ بَابَ السَّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السَّجْنِ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ

سبحان



سازید که از شر او در امان باشید. امام کاظم علیه السلام لبخند زنان بیتی را خواند و آنگاه دست به دعا بلند کرد و گفت: خدایا! چه بسیار دشمن که کارد خود را برای من تیز ساخت و پیکان عمل را سوهان زد و زهرهای هلاک کننده به هم آمیخت و هرگز چشم دیده بانان او بر من نخفت، اما نگرستی که در ناگواری ها و شکیبایی بر آن ناتوانی دارم و در فرود آمدن بلاها فروماندگی دارم، به نیرو و اراده خود دشمنان را از من منصرف ساختی، نه به نیروی خودم. و دشمن را در چاهی انداختی که او برای نابودی من حفر کرده بود. دشمن از آنچه در پی آن آرزومند بود، مأیوس شد و به آنچه در آخرت امیدوار بود، نائل نگشت. خدایا سپاس و ستایش برای تو است؛ به اندازه‌ای که سزاوار آن هستی، ای مولای من. خدایا او (خلیفه عباسی) را به عزت خود بگیر و تیزی او را نسبت به من کند گردان و به امثال خودش مشغول کن و از قصدش بازگردان. خدایا مرا بر او چیره ساز که دلم گوارا شود و حق من گزارده شود و خواسته‌ام را قبول کن و شکوایه‌ام را جاری ساز و به او بنمای آن وعده‌ای که به ستم پیشگان داده‌ای و به آنچه در قبول دعای چاره جویان وعده کرده‌ای. بی گمان صاحب فضل بزرگ هستی و بزرگواری. علی بن یقطین می‌گوید: آنان به گونه‌ای پراکنده شدند که دیگر نشست توطئه آمیزی درباره امام کاظم علیه السلام نداشتند، مگر در هنگام گشودن نامه‌ای که از مرگ موسی بن مهدی خلیفه عباسی حکایت داشت.

۳. علی بن ابراهیم می‌گوید که یکی از دوستان ما می‌گفت: آنگاه که هارون الرشید امام کاظم علیه السلام را به زندان افکند، شب هنگام بود. حضرت وضو گرفت و رو به قبله ایستاد و بعد از خواندن چهار رکعت نماز این گونه نیایش کرد: ای آقای من! مرا از زندان هارون آزاد ساز و از جنگ او رهایم کن. ای کسی که درخت را از بستر ریگ و گل و آب بیرون می‌آوری و شیر را از سرگین و خون خارج می‌سازی و نوزاد را از بیچه دان و رحم در می‌آوری و آتش را از آهن و سنگ، و روح را از پی‌ها و روده‌ها، مرا رها کن. آنگاه هارون عباسی در خواب دید که شخصی سیاهی در حالی که شمشیر به دست است، بالای سر او ایستاده است و می‌گوید: ای هارون! موسی بن جعفر علیه السلام را رها کن و گرنه ضربه‌ای با این شمشیر به فرق تو خواهم زد. هارون از مشاهده هراس انگیز هیبت او از خواب بیدار شده و به دربان خود می‌گوید: موسی بن جعفر را آزاد کن.

آنگاه که او نزدیک زندان آمد و در زد. زندان بان گفت: کیستی؟ گفت: خلیفه موسی بن





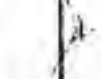
الاسم

جَعْفَرٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْ سِجْنِكَ وَأَطْلَقَ عَنْهُ، فَصَاحَ السَّجَّانُ يَا مُوسَى: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ، فَقَامَ مُوسَى عليه السلام مَدْعُورًا فَرَعَا وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُ بِي، فَقَامَ بَاكِيًا حَزِينًا مَغْمُومًا آيِسًا مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى عِنْدِ هَارُونَ وَهُوَ يَرْتَعِدُ فَرَاتِصُهُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونَ: نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِدَعَوَاتٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: جَدَدْتُ طَهُورًا وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيِ هَارُونَ وَشَرِّهِ وَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ هَارُونَ: قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ يَا حَاجِبُ أَطْلُقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخَلْعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَحَمَلَهُ عَلَى فَرْسِهِ وَأَكْرَمَهُ وَصَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أَتَبْتَهَا ثُمَّ دَعَا بِدَوَابٍ وَقِرْطَاسٍ وَكَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى حَاجِبِهِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ فَنَصَرَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام كَرِيمًا شَرِيفًا عِنْدَ هَارُونَ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِشْمِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ وَلَا وَضَالَ فِي صِيَامٍ وَلَا يَتَمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ وَلَا صَفَتْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَلَا هِجْرَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَا طَلَاقٌ قَبْلَ نِكَاحٍ وَلَا عِتْقٌ قَبْلَ مِلْكٍ وَلَا يَمِينٌ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ وَلَا لِمَمْلُوكٍ مَعَ مَوْلَاهُ وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا وَلَا نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا يَمِينٌ فِي قَطِيعَةٍ».

٥. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ إِلَيَّ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَصِلْ أَهْلَ بَيْتِي وَ يَدْخُلِ الشُّرُورَ عَلَيْهِمْ».

ع. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ



جعفر را احضار کرده است. او را رها ساز. زندان بان گفت: ای موسی بن جعفر، هارون تو را خواسته است. آنگاه که حضرت پیش هارون آمد، او گفت: آیا در این نصف شبی دعایی داشتی؟ فرمود: آری. گفت: چه دعایی؟ فرمود: گفتم ای مولای من مرا از دست هارون آزاد کن و از شر او در امانم بدار. هارون گفت: خداوند خواسته‌ات را پذیرفت. بعد فرمان آزادی داد و سه خلعت همراه او ساخت. و بر آب مخصوص نشانید و تکریم کرد. آنگاه کاغذ و دوات طلبید و از حضرت خواست که دعای زندان را بگوید تا آن را بنویسد. از آن پس فرمان داد که موسی بن جعفر را در سرای خلیفه جای داد و بعد هر پنج شنبه نزد حضرت می‌رفت.

السلامی

۴. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: پس از اینکه کودک از شیر بریده شد، رضاعی نیست. و در روزه داری پیوستن نیست. پس از هنگام اختلام تعمیم نیست. و سکوت دراز روز تا شب درست نیست. و پس از هجرت تعرب نیست. و بعد از فتح مکه هجرت ضرورت نیست. و پیش از ازدواج متارکه نیست. و پس از مالکیت آزادی نیست. و سوگند فرزند بی‌رخصت پدر درست نیست. و همچنین سوگند مملوک بی‌رخصت صاحب، و سوگند زن بی‌رخصت همسر. و در نافرمانی خداوند نذر ممکن نیست. و در بریدن پیوند از خویشان سوگند نیست.

۵. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرکس که مایل است، به من متوسل شود و در رستاخیز او را شفاعت کنم، به خاندان من هدیه داده و آنان را شادمان کند.

۶. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرکس بر من و خاندانم درود بفرستد، خداوند می‌فرماید: بر تو

بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَلْيَكُنْ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلِهِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَرِيحُهَا تُوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ﷺ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَبَعَدَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً».

٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَفِي نَفْسِهِ».

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُؤَكَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: ذُكِرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِذَا ذُكِرَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَيْهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: بَلَغَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَوْلَى لَهَا يَتَنَقَّصُ عَلَيْهَا ﷺ وَتَتَاوَلَهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَتَنَقَّصُ عَلَيْنَا وَتَتَاوَلَهُ قَالَ لَهَا: نَعَمْ، يَا أُمَاءُ قَالَتْ: أَفَعَدَّ تَكَلُّمَكَ أُمَّكَ حَتَّى أَحَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسُودُ وَكَانَتْ لَيْلَتِي وَيَوْمِي

درود باد. پس بسیار درود بفرست. و بعد فرمود: هرکس فقط بر من درود بفرستد، هرگز بوی بهشت او نرسد! بویی که از مسافت پانصد سال به مشام می‌رسد.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس روزانه بیست و پنج نوبت بگوید: خداوند! زنان و مردان مسلمان و مؤمن را پیامرز، خداوند به شمار مؤمنان گذشته و حال تارستاخیز برای او حسنه نوشته و گناه محو کرده و مرتبه او را بالا خواهد برد.

۸. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هرکس چهل نفر از مؤمنان را در دعا بر خویشان تقدم بخشد، دعای او برای خود و آنان اجابت خواهد شد.



۹. معاویه بن عمار می‌گوید: در پیش امام صادق علیه السلام از یکی از پیامبران اسم بردم و بر او درود گفتم. فرمود: هرگاه نام پیامبری به میان می‌آید، نخست درود بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرست و آنگاه بر او و پیامبران دیگر.

۱۰. امام صادق علیه السلام فرمود: به ام سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم گزارش دادند که یکی از کسان او به علی علیه السلام ناسزا می‌گوید و او را خوار به حساب می‌آورد. ام سلمه او را خواست و گفت: ای فرزندم به من گفته‌اند که تو علی علیه السلام را خوار می‌کنی. و به او دشنام می‌دهی. گفت: آری مادر جان. گفت: مادر سوگوارت شود. بگذار سخنی را که درباره علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم، بگویم که در شیوه خود تأمل کنی. ما نه زن در خانه پیامبر بودیم.





مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُتَهَلِّلٌ أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ وَأَضْعَا يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ:  
 يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَخْرِجِي مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجَتْ وَأَقْبَلَا يَتَنَاخِيَانِ أَسْمَعَ الْكَلَامَ وَمَا  
 أَدْرِي مَا يَقُولَانِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ فَاتَيْتُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ لَا فَكَبُوتُ كَبُوتَةً شَدِيدَةً مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ رَدِّي مِنْ سَخِطَةٍ أَوْ نَزَلَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ،  
 ثُمَّ لَمْ أَلْبِثُ أَنْ أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا فَكَبُوتُ كَبُوتَةً أَشَدَّ مِنَ  
 الْأُولَى ثُمَّ لَمْ أَلْبِثُ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّالثَةَ، فَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْخُلْ يَا أُمَّ  
 سَلَمَةَ فَدَخَلْتُ وَعَلَى ﷺ جَاحٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِذَا كَأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا  
 كَانَ كَذَا وَكَذَا فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ: أَمُرُكَ بِالصَّبْرِ، ثُمَّ أَغَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّانِيَةَ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ  
 فَأَغَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّالثَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ يَا أَخِي إِذَا كَانَ ذَاكَ مِنْهُمْ فَسَلْ سَيْفَكَ وَضَعَهُ  
 عَلَى عَاتِقِكَ وَاضْرِبْ بِهِ قُدَمًا قُدَمًا حَتَّى تَلْقَانِي وَسَيْفَكَ شَاهِرٌ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ثُمَّ  
 التَّفْتُ ﷺ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْكِنَانَةُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ، قُلْتُ: لِلَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ لِي يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا رَدَّدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ وَإِنْكَ لَعَلِي خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَكِنْ  
 أَتَيْتَنِي وَجَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِي وَعَلِيُّ عَنْ يَسَارِي وَجَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي بِالْأَخْذَاتِ الَّتِي تَكُونُ  
 مِنْ بَعْدِي وَأَمَرُنِي أَنْ أَوْصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي، وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ ﷺ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَحَامِلُ لَوَائِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَ  
 اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَقَاضِي عِدَاتِي وَالدَّائِدُ عَنْ  
 حَوْضِي، يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ  
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ مِنَ النَّاكِثُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُبَايَعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ وَيَنْكُثُونَ بِالْبَصْرَةِ، قُلْتُ: مِنَ الْقَاسِطُونَ؟  
 قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قُلْتُ: مِنَ الْمَارِقُونَ؟ قَالَ: أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ، فَقَالَ  
 مَوْلَى: أُمَّ سَلَمَةَ فَرَّجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنْكَ وَاللَّهُ لَا سَبِيَّتَ عَلِيًّا أَبَدًا.

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

یک شبانه روز سهم من بود که پیامبر ﷺ در حالی که دستی در دست علی علیه السلام و دستی بر شانه او داشت، نزد من می آمد. یکبار فرمود: ما را تنها بگذار. من خارج شدم و آنان به گفتگو پرداختند. طنین صدای آنان می آمد، اما مفهوم نبود. نزدیک ظهر بود که پشت در رفتم و گفتم: ای پیامبر خدا! اجازه می دهی؟ فرمود: نه. من از اینکه مبادا او را از خود راحت کرده باشم و آیه ای درباره من فرود آمده باشد، دچار ترس شدم. پس از اندکی بار دوم اجازه ورود خواستم. فرمود: نه. دلهردام بیشتر شد و برای بار سوم رخصت خواستم. پیامبر ﷺ فرمود: ای سلمه بیا.

آنگاه که به درون رفتم، علی علیه السلام را روبروی پیامبر ﷺ دیدم که دو زانو نشسته بود و می گفت: ای پیامبر خدا پدر و مادرم فدایت باد. اگر چنین یا چنان شود، چه فرمانی داری؟ فرمود: فرمان شکیبایی است. علی تکرار کرد. پیامبر فرمود: شکیبایی در دفعه سوم که علی علیه السلام تکرار کرد، پیامبر ﷺ فرمود: ای علی، ای برادرم، هرگاه چنین کنند شمشیر از غلاف درآور و بر شانه گذار و بی پروا پیش رو و ضربه بزن تا اینکه مرا نگری و از شمشیرت خون چکد.

پیامبر ﷺ آنگاه به من گفت: ای ام سلمه چرا گرفته ای؟ گفتم: چون مرا از خود رانده اید. فرمود: به خاطر اینکه از تو ناراحت باشم، تو را تراندم. ای ام سلمه! تو در چشم خدا و پیامبرش شایسته ای. تو هنگامی رخصت خواستی که جبریل سمت راست من بود و علی سمت چپ من، و جبریل از رخدادهای پس از وفات من می گفت و از من می خواست، آن را برای علی بگویم. ای ام سلمه، اکنون بشنو و شاهد باش که علی بن ابی طالب علیه السلام وصی و جانشین من، پس از من است و نیز او به وعده های من رفتار خواهد کرد و ناشایستگان را از حوض من خواهد راند. ای سلمه! بشنو و شاهد باش که علی بن ابی طالب علیه السلام مولای مسلمانان و پیشوای پارسایان و نیک نهادان و نابود کننده پیمان شکنان و بیدادگران و از دین بیرون رفتگان است.

گفتم: ای پیامبر خدا ﷺ، پیمان شکنان چه کسانی هستند؟ فرمود: آنان که در مدینه با علی بیعت کرده و در بصره خواهند شکست. گفتم: بیدادگران چه کسانی هستند؟ فرمود: معاویه و همراهان او در شام. گفتم: از دین بیرون رفتگان چه کسانی هستند؟ فرمود: یاران نهروان. آنگاه آن جوان گفت: ای مادرا! خداوند تو را گشایش دهد که در کارم گشایش افکندی. از این پس سوگند به خداوند که به علی علیه السلام ناسزا نخواهم گفت.

۱۱. قاسم بن ولید می گوید: یکی از بزرگان ثماله گفت که به زنی از قبیله «تمیم»

الْحُسَيْنِ السَّعْدَ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي  
 الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنِّرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثَمَالَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ  
 مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تُحَدِّثُ النَّاسَ فَقُلْتُ لَهَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي بَعْضِ  
 فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، قَالَ: أَحَدْتُكَ، وَهَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ نَائِمٌ فَقُلْتُ لَهَا: وَ  
 مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي اسْتَوَى  
 جَالِسًا فَقَالَ: مَهْ فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِعَلِيِّ ﷺ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتُ أَمَا مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُهُ بِعَلِيِّ ﷺ،  
 فَإِنَّهُ قَالَ لِي: ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي مِائَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَخُمْسِينَ رَجُلًا مِنَ  
 الْعَجَمِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقَبِيطِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبْشَةِ فَأَتَيْتُ بِهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ فَصَفَّ الْعَرَبَ ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمَ خَلْفَ الْعَرَبِ وَصَفَّ الْقَبِيطَ خَلْفَ الْعَجَمِ وَصَفَّ  
 الْحَبْشَةَ خَلْفَ الْقَبِيطِ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَ اللَّهَ بِتَمْجِيدِهِ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ  
 بِمِثْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقَبِيطِ وَالْحَبْشَةِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا  
 ثَلَاثًا؛ فَقَالَ: فِي الثَّلَاثَةِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ  
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ  
 اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا؛ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ فَاتَّبِعْنِي بِصُحُفَةٍ وَدَوَاةٍ  
 فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَقْرَرْتُ بِهِ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَالْقَبِيطَ وَالْحَبْشَةَ أَقْرَرُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ أَمْرِهِمْ  
 مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ خَتَمَ الصُّحُفَةَ وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهَا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ: رَحِمَكَ  
 اللَّهُ زِدْنِي، فَقَالَ: نَعَمْ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ ﷺ فَقَالَ:  
 يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفِرَ لَكُمْ غَافَةً ثُمَّ  
 التَفَّتْ إِلَى عَلِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: وَغَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَقَالَ: يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ،  
 فَقَالَ: «إِنَّ السَّعِيدَ حَقُّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَطَاعَكَ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَ



برخورد کردم که سالمند بوده و برای مردم نقل حدیث می کرد. گفتم: رحمت خدا بر تو باد. برایم حدیثی از فضایل امیرمؤمنان بگو. گفتم: من چگونه نقل حدیث کنم که این استاد اینجا خفته است. گفتم: او چه کسی است؟ گفت: ابو حمراء خدمتکار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. او که صدای مرا شنید بلند شد و نشست. گفتم: رحمت خدا بر تو باد. از رفتار پیامبر صلی الله علیه و آله با علی علیه السلام برایم بگو. چون خداوند درباره آن از تو خواهد پرسید. گفتم: به سراغ کسی آمدمی که در این باره نیک می داند. روزی پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای ابو حمراء! صد تن از عرب و پنجاه تن از عجم و سی تن از قبط و بیست تن از حبش را پیش من بیاور. من آنان را که آوردم، فرمود: هر گروه را در صف خود قرار بده. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله بلند شد و سپاس و ستایش حق گزارد، به گونه ای که نظیر آن را هیچ کس نشنیده بود. و بعد فرمود: ای مردمان شما اقرار دارید که غیر از خدای یگانه معبود شایسته ای نیست و او شریک ندارد و محمد صلی الله علیه و آله بنده و پیامبر اوست. گفتند: آری. سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه دفعه فرمود: خدایا شاهد باش و آنگاه فرمود: شما اقرار دارید که غیر از خدای یگانه معبود شایسته ای نیست و محمد صلی الله علیه و آله بنده و پیامبر اوست و علی بن ابی طالب امیرمؤمنان و ولی امر پس از من خواهد بود. گفتند: آری. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله سه دفعه فرمود: خدایا شاهد باش. در این هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی کاغذ و دوات برای من آماده کن. بعد آن را گرفت و به دست علی علیه السلام داد و فرمود: بنویس. گفت: چه چیزی بنویسم؟ فرمود: بنویس این حقیقتی است که عرب و عجم و قبط و حبش بدان اقرار دارند. آنان اقرار کرده اند که غیر از خدای یگانه معبود شایسته ای نیست و محمد بنده و پیامبر اوست و علی بن ابی طالب امیرمؤمنان و امام پس از من خواهد بود. آنگاه بر نامه مهر زد و به دست علی سپرد. از آن به بعد آن را ندیدم.

گفتم: رحمت خدا بر تو باد. باز هم برایم بگو. گفت: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در روز عرفه خارج شد، در حالی که دست علی علیه السلام را در دست داشت و بعد فرمود: ای مردمان! بی گمان خداوند امروز به شما مسلمانان می بالد که همه تان را خواهد آمرزید. آنگاه به علی علیه السلام فرمود: به ویژه تو را خواهد آمرزید. و بعد فرمود: ای علی! پیش من بیا. علی علیه السلام نزدیک تر رفت. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله چنین فرمود: به راستی کسی نیک بخت است که تو را دوست داشته باشد و فرمان برد. و به راستی کسی شوربخت است که تو را دشمن داشته باشد و



نَصَبَ لَكَ وَأَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ  
فَقَدْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ  
مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَأَتَمَّ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.



مركز تحقیق تفسیر و ترویج احادیث

رویاروی تو بایستد و کین و ستیز با تو داشته باشد. ای علی آن که می‌پندارد، مرا دوست دارد در حالی که دشمن تو است، دروغ می‌گوید. ای علی هرکس با تو بجنگد، با من جنگیده است و با خداوند. ای علی! هرکس دشمن تو باشد، دشمن من است و هرکس دشمن من باشد، دشمن خداوند است. بی‌گمان خداوند او را به شور بختی و در آتش دوزخ خواهد افکند.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



## المجلس الحادي والستون

يوم الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السنن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَزَّازُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ» قَالَ: فَجَاءَ صَنْدَلٌ، فَقَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ يَجِيئُونَا عَنْكَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: جَعْفَرُ عليه السلام وَمَا ذَاكَ يَا صَنْدَلُ؟ قَالَ: جَاءَنَا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ: أَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا، قَالَ: فَقَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: يَا صَنْدَلُ أَلَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضِبُ لِعُضْبِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ؟ قَالَ: بَلَى فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ عليها السلام مُؤَمِّنَةً يَغْضِبُ اللَّهُ لِعُضْبِهَا وَيَرْضَى لِرِضَاهَا، قَالَ: فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» <sup>(١)</sup>.

٢. حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيرٍ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْإِزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزُرْجٍ الْخِطَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النِّسَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَقَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِصَادَةِ الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ حُنْطَ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِأَحْدَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ، ثُمَّ



## مجلس شصت و یکم

جمعه بیست و پنج ربیع الآخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: ای فاطمه! بی گمان خشم تو سبب خشم خداوند است و خشنودی او باعث خشنودی خداوند.

راوی می گوید که شخصی به نام صندل به امام صادق ﷺ گفت: ای اباعبدالله! این جوان ها از جانب شما سخن هایی روایت می کنند که شناخته نیست. فرمود: چه سخنی؟ گفت: مثلاً خداوند به خاطر خشمگین شدن فاطمه ﷺ خشمگین خواهد شد و به خاطر خرسندی وی خرسند خواهد گشت.

امام ﷺ فرمود: ای صندل مگر در روایت های شما نیامده که خداوند به خاطر خشمگینی بنده ای مؤمن خشمگین می شود و به خاطر خرسندی او خرسند می گردد؟ گفت: چرا.

فرمود: آیا ایمان فاطمه ﷺ را انکار می کنی و اینکه خداوند به سبب خشمگین شدن او خشمگین شود و به خاطر خرسندی او خرسند شود؟ گفت: خداوند دانای آن است که رسالت خویش را به چه کسی ارزانی دارد.

۲. امام صادق ﷺ فرمود: به پیامبر اکرم ﷺ گزارش دادند که سعد بن معاذ از دنیا رفته است. حضرت همراه با یاران خود آمده و فرمان غسل دادند، در حالی که خود بر درگاه ایستاد. آنگاه که کار انجام شد و تابوت او را بلند کردند، حضرت بی آنکه کفش و ردای خود

كَانَ يَأْخُذُ يَمْنَةً السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسْرَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَحَدَّهُ وَسَوَّى اللَّبْنَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي حَجْرًا نَاوِلُونِي تُرَابًا رَطْبًا يَسُدُّ بِهِ مَا بَيْنَ اللَّبَنِ فَلَمَّا أَنْ فَرَعَ وَحَثَا التُّرَابَ عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَيَصِلُ الْبَلَى إِلَيْهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ فَلَمَّا أَنْ سَوَّى التُّرْبَةَ عَلَيْهِ، قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: يَا سَعْدُ هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَعْدٍ مَهْ لَا تَجْزِمِي عَلَى رَبِّكَ فَإِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ، قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ عَلَى سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَى أَحَدٍ إِنَّكَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلاَ رِذَاءٍ وَلاَ حِذَاءٍ فَقَالُوا: وَكُنْتَ تَأْخُذُ يَمْنَةً السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسْرَةَ السَّرِيرِ مَرَّةً، قَالَ: كَانَتْ يَدِي فِي يَدِ جَبْرِئِيلَ آخِذٌ حَيْثُ يَأْخُذُ، قَالُوا: أَمَرْتُ بِغُسْلِهِ وَصَلَّيْتُ عَلَى جَنَازَتِهِ وَلَحَدْتُهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ قُلْتُ: «إِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ». قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءًا.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَسَدِيُّ بِالرِّيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ آمِنًا فِي سَرِيرِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا خَيْرَتْ لَهُ الدُّنْيَا يَا ابْنَ جُعْشَمٍ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى غُورَتَكَ فَإِنْ يَكُنْ بَيْتُ يَكُنْكَ فَذَاكَ وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةً تَرَكْبُهَا فَتَبْخُ بَخْ وَإِلَّا فَالْخُبْرُ وَمَاءُ الْجَرِّ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حِسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الثَّبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَوْبَةُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قَالَ لِي: الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَبَيْنَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ،

را پوشیده باشد، پیکرش را همراهی کرد. گاه سمت راست تابوت را می‌گرفت و گاه سمت چپ آن را، تا آنکه وی را در قبر نهادند. آنگاه پیامبر ﷺ به درون رفت و سنگ لحد را مهیا کرد و خشت بر خشت گذاشت و فرمود: سنگ و گل به من بدهید. فاصله خشت‌ها را گل می‌نهاد تا آنکه خاک بر او ریخت و قبرش را به نیکی ساخت. بعد فرمود: هر چند که آگاهم این گور کهنه خواهد شد، اما خداوند دوست دارد که هر کس کاری را درست انجام دهد.

پیامبر ﷺ که بر سر خاک سعد بن معاذ ایستاد، مادرش بلند شد و گفت: ای سعد! بهشت گوارای تو باد. پیامبر فرمود: ای مادر سعد! آرام بمان و بر پروردگارت حکم نکن. چون اکنون سعد دچار فشار قبر شده است. آنگاه همراه یاران بازگشت. آنان گفتند: ای پیامبر خدا آنچه با سعد رفتار کردی؛ به گونه‌ای بود که از تو درباره کسی سراغ نداشتیم. فرمود: نه فقط من که فرشتگان نیز بی‌ردا و پا برهنه در پی جنازه سعد آمده بودند. من به آنان اقتدا کردم. گفتند: سمت راست و چپ تابوت سعد را گرفته بودی. فرمود: دست در دست جبرئیل داشتم و او هر سو که دست می‌نهاد، دست می‌گذاشتم. گفتند: با اینکه خود فرمان غسل او را دادی و بر وی نماز گزاردی و او را با دستان خویش در قبر گذاشتی، فرمود: ید که سعد دچار فشار قبر شده است. فرمود: آری. زیرا با خانواده خویش کج خلقی داشت.

۳. پیامبر اسلام ﷺ به ابو درداء فرمود: هر کس شب را به صبح آورد، در حالی که سلامت و امنیت و خوراکی آن روز خود را دارد، انگار تمام دنیا برای اوست. ای پسر جعشم از دنیا تو را همان مقدار که گرسنگی‌ات را برطرف کند و شرمگاهت بپوشاند، کفایت می‌کند. اگر آشیانه‌ای برای تو سکونت و مرکبی برای سوار داشته باشی، چه نیکوست. و گر نه همان نیکوست که که با نان و کوزه آب خویش سازگار باشی. زیرا بیشتر از این یا حساب دارد یا عقاب.

۴. هارون بن خارجه می‌گوید که امام صادق علیه السلام به من فرمود: از خانه تا مسجد کوفه چه قدر راه است؟ پاسخ دادم. فرشته مقرب، پیامبر مرسل و بنده شایسته‌ای





فَقَالَ: مَا بَقِيَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ لَيْلَةً أُشْرِي بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلَكُ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَالصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَالنَّافِلَةُ فِيهِ خَمْسُمِائَةٍ صَلَاةٍ وَالْجُلُوسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تِلَاوَةِ قُرْآنٍ عِبَادَةٌ فَاتَّبِعْهُ وَلَوْ رَحْفًا.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ، لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَّمْتَنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٦. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَكِيمِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رُبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ مُدَقِّعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ.

٧. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ الْمُغْبِيرَةِ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» (١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: (مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ)».

٨. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّة،

به شهر کوفه نیامده است، مگر اینکه در مسجد کوفه نماز گزارده است. پیامبر اسلام ﷺ را در شب معراج بر مسجد کوفه عبور دادند و نیز فرشته‌ای رخصت طلبید که حضرت دو رکعت نماز را در آن نماز بگذارد. بدان که نماز واجب در این مسجد با هزار رکعت نماز برابر است، و هر نافله با پانصد نافله برابر است. نشستن در این مسجد حتی بدون خواندن قرآن عبادت است. اگر شده که از خانه تا مسجد کوفه، خود را بر مسجد بکشانی به آنجا برو.

اللی

۵. ابن ابی لیلی می‌گوید که کعب بن عجره گفت: آیا مایل نیستی که هدیه‌ای به تو بدهم؟ بی‌گمان پیامبر اسلام ﷺ پیش ما آمد و گفتیم: ای پیامبر ما آگاهی‌م از این که چگونه بر تو سلام بفرستیم، اکنون بگو که صلوات بر تو چگونه خواهد بود؟ فرمود: این است: «اللهم صل علی محمد کماصلیت علی ابراهیم. انک حمید مجید. و بارک علی آل محمد کما بارکت علی آل ابراهیم انک حمید مجید».



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

۶. پیامبر اکرم ﷺ فرمود: چه بسیار زولیده موی زنده پوشی که سر پناهی ندارد و گرد شهر می‌چرخد، اگر او خداوند را سوگند دهد، خواسته‌اش را می‌پذیرد.

۷. علی بن ابی طالب ﷺ فرمود: پیامبر در تفسیر آیه شریفه «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» (سوره الرحمن) فرمود: که خداوند می‌فرماید: جزای آنکه نعمت توحید را به او عطا کردم، غیر از بهشت است؟

۸. امام صادق ﷺ فرمود: بخل ورزان باید بیش از دیگران آرزومند توانگر شدن مردم

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْيُحْلَأُ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَعْنَوْا كَفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْغُيُوبِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُعِ غُيُوبِهِمْ، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفَةِ الَّذِينَ يَخْتَا جُونَ أَنْ يُغْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَنُّونَ فَقْرَ النَّاسِ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْغُيُوبِ يَتَمَنُّونَ مَعَايِبَ النَّاسِ وَأَصْبَحَ أَهْلُ السَّفَةِ يَتَمَنُّونَ سَفَةَ النَّاسِ وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ وَفِي الْفَسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْغُيُوبِ وَفِي السَّفَةِ الْمُكَافَاةُ بِالذُّنُوبِ».

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ بَطَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: رَجُلٌ شَهِدَهَا بِإِنْصَابٍ وَسُكُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ وَذَاكَ كَفَّارَةٌ لِدُّنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، الثَّانِيَةِ: وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا» <sup>(١)</sup> وَ رَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَغْطٍ وَمَلَقٍ وَفُلْقٍ، فَذَلِكَ حِظُّهُ وَ رَجُلٌ شَهِدَهَا وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّةَ وَذَاكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ شَاءَ أُعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ حَرَمَهُ.

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَاشُ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُمْدُونَ الرَّوَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ. فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا قَضَى اللَّهُ عَنْكَ وَصَبِيرٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ لَيْسَ بِالْيَمَنِ جَبَلٌ أَجَلٌ وَلَا أَغْظَمَ مِنْهُ.

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ



باشند. چون هرگاه مردم از تنگ دستی رها شوند، از ثروت بخیلان چشم و دست نگاه دارند. و عیب جویان باید بیش از دیگران آرزومند خوب شدن مردم باشند، چون هرگاه مردم شایستگی به دست آورند، از کاستی‌های آنان چشم‌پوشی می‌کنند. و ابلهان باید بیش از دیگران آرزومند بردبار شدن مردم باشند، چون هرگاه مردم بردبار شوند، نسبت به آنان گذشت کنند. اما دریغا که زمانه چنین شده است که بخل‌ورزان آرزومند بینوایی مردم هستند و عیب جویان آرزومند کاستی‌های اخلاقی مردم و ابلهان آرزومند ابله بودن مردم. چه بسیار که بینوایی آدمی را نیازمند بخل‌ورز می‌کند و تباهی اخلاق سبب رونق بازار عیب جویی می‌شود و ابلهی زمینه جزای خطاپیشگان می‌گردد.

۹. علی بن ابی طالب فرمود: آنان که در نماز جمعه حضور دارند، سه دسته‌اند. نخست آنان که با فروتنی و آرامش، قبل از ورود امام جمعه حضور پیدا کنند و نماز جمعه برای ده روز کفاره گناهانشان می‌شود. زیرا خداوند می‌فرماید «هرکس خوبی گرد آورد، ده برابر پاداش دارد» (انعام/۱۶۰). اما دسته دوم آنانی هستند که با ناخوشایندی و چاپلوسی و هیاهوگری در نماز جمعه حضور خواهند یافت. گناهان آنان نیز فرو می‌ریزد و دسته سوم کسانی هستند که در هنگام خواندن خطبه می‌آیند که خلاف سنت است. آنان هرگاه از دعا خواسته‌ای داشته باشند، خداوند اگر بخواهد می‌دهد و اگر نخواهد نمی‌دهد.

۱۰. علی علیه السلام فرمود: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله از بدهی که داشتم، شاکی شدم. فرمود: این دعا را بخوان «اللهم اغننی بحلالک عن حرامک و بفضلک عن سواک» ای علی اگر به اندازه کوه صبیر بدهکار باشی، خدا آن را خواهد پرداخت. امام باقر علیه السلام سپس فرمود: این کوه بزرگ ترین کوه یمن است.

۱۱. علی علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من شهر حکمت هستم که همان بهشت

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ بَابُهَا فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ بَابِهَا».

١٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمُخَضَّرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا تَذْكُرُنَّ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَنَقَّضَتْهُ أَذِيَتْ هَذَا فِي قَبْرِهِ».

١٣. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ وَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَقُومُ النَّاسُ عَنْ فُرُشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَصِنْفٌ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ وَصِنْفٌ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ فَأَمَّا الصَّنْفُ الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ سَنَامِهِ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّنْفُ الَّذِي عَلَيْهِ لَا لَهُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ حَتَّى نَامَ فَذَاكَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا لَهُ وَالصَّنْفُ الَّذِي لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ نَائِمًا حَتَّى يُصْبِحَ فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ».

١٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْغَطَّارُ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَلْيَكُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصُولاً وَبِوَالِدَيْهِ بَاراً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَمْ يُصِبْهُ فِي حَيَاتِهِ فَقُرْ أَبَدًا».

١٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ:



است. و تو ای علی دروازه آن هستی. چگونه کسی می تواند از غیر از دروازه وارد آن شهر شود؟

۱۲. عروه بن زبیر از نیای خود روایت کرد که شخصی نزد عمر بن خطاب به علی علیه السلام ناسزا گفت. عمر گفت آیا صاحب این قبر را می شناسی که محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب است و علی بن ابوطالب بن عبدالمطلب؟ بکوش که به جز خوبی، اسم علی را به زبان نیاوری. زیرا اگر چنین کنی، صاحب این قبر را آزار داده ای.

۱۳. امام صادق علیه السلام فرمود: کسانی که از بستر خویش بلند می شوند، سه گروه خواهند بود. گروهی که سود دارند بدون زیانی. و گروهی که زیانکارند، بی هیچ سودی. و گروهی که نه بهره دارند و نه زیان. گروه یکم از خواب بیدار می شوند وضو می گیرند و نماز می خوانند و یاد خدا کنند. اما گروه دوم در نافرمانی حق کوشیده و سپس می خوابند و گروه سوم تا صبح یک سره در خواب هستند.

۱۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس مایل است که خداوند سختی های جان کندن را بر او آسان کند، باید با خویشان، پیوند و به پدر و مادر، احسان داشته باشد. هرگاه چنین رفتار کند، خداوند جان کندن را بر او هموار می کند و در زندگی دنیا هیچ گاه پریشان حال و بینوا نمی شود.

۱۵. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس دوست دارد که خداوند او را در رحمت خویش وارد

«سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ فَلْيُحْسِنْ خُلُقَهُ وَلْيُعْطِ النَّصْفَةَ مِنْ نَفْسِهِ وَلْيُرَحِّمِ الْيَتِيمَ وَلْيُعِنِ الضَّعِيفَ وَلْيَتَوَاضَعَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ».

١٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَعْدِ الْأَشْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَجْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا فَرَضُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ صَلَاةً فِيهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ وَهِيَ الْجُمُعَةُ وَفَضَعَهَا عَنْ تِسْعَةٍ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْمَجْنُونِ وَالْمُسَافِرِ وَالْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرِيضِ وَالْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ فَرَسٍ خَيْرٍ. وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الْقُنُوتُ فِي الْوُتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، تَقُولُ: فِي دُعَاءِ الْقُنُوتِ، اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَعَظَمْتَ حِلْمَكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجَهَّكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَجَهَّكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ وَعَظَمْتَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّاتِ وَأَهْنُوَهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُشْفِي السَّقِيمَ وَتُجِيبُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَخْزِي بِأَلَانِكَ أَحَدٌ وَلَا يُخْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَدُعِيتِ بِالْأَلْسُنِ وَتُحْكَمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِكَ «بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» <sup>(١)</sup> اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَ



سازد و او را به بهشت خود برد، باید خوش خلقی و انصاف و مهرورزی به یتیم و ناتوان داشته باشد و پیوسته در برابر پروردگاری که او را آفریده است، فروتن باشد.

السلامی

۱۶. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: هرکس به مسجد برود، به یکی از این هشت بهره دست می‌یابد:

برادری ایمانی، دانایی جدید، آیه محکم و استوار، رحمت مورد انتظار، کلمه‌ای رهاکننده از نابودی، هدایت‌گری، رها شدن از معصیت برای ترس از عذاب یا شرم.

۱۷. امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند از جمعه‌ای تا جمعه‌ای دیگر سی و پنج نماز بر مردم واجب کرده است. یک گونه آن واجب است که در جماعت گزارده شود. که همان نماز جمعه است. خداوند نه دسته از مسلمانان را از شرکت در نماز جمعه معاف کرده است: کودکان و پیران و دیوانگان و بندگان و زنان و بیمارانی و کوران و نیز کسانی که دو فرسنگ یا بیشتر از نماز جمعه فاصله دارند.

۱۸. امام باقر علیه السلام فرمود: قنوت «وتر» مثل قنوت نماز جمعه می‌باشد و در دعای آن چنین می‌دانی:

«اللهم تم نورک فهدیت فلک الحمد ربنا و بسطت یدک فاعطیت فلک الحمد ربنا. وعظم حلمک فغفوت فلک الحمد ربنا. . . و در قنوت وتر پس از این دعا هفتاد دفعه می‌گویی «استغفرالله واتوب الیه» و آنگاه از آتش دوزخ بسیار به او پناهنده شو.

تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءَ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا فَافْرِجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِقَامٍ عَذْلٍ تَظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: فِي قُتُوبِ الْوُثْرِ بَعْدَ هَذَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَثِيرًا وَتَقُولُ: فِي دُبُرِ الْوُثْرِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْأَصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوْنِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِصَالَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ، يُقَالُ لَهُ: سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ وَسَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرُونَ يَوْمًا فَيُقَالُ لَهُ: قُلْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ وَ أَيُّهُمَا شِمَالُكَ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يُقَالُ لَهُ: اسْجُدْ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ فَإِذَا تَمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ صَلَّى وَ عَلَّمَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ فَإِذَا تَمَّ سَبْعُ سِنِينَ قِيلَ لَهُ: اغْسِلْ وَجْهَكَ وَ كَفَيْكَ فَإِذَا غَسَلَهُمَا قِيلَ لَهُ: صَلُّ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ عِلْمُ الْوُضُوءِ وَ ضَرْبُ عَلَيْهِ وَ أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَ ضَرْبُ عَلَيْهَا فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَ الصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ لَوَالِدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

السلام



و پس از سلام نماز سه دفعه بر زبان می‌آوری: «سبحان ربی الملك القدوس العزیز الحکیم». و سه دفعه می‌گویی: «الحمد الرب الصباح. الحمد لقالق الاصبح».

۱۹. عبد الله بن فضاله می‌گوید: از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هرگاه پسر به سه سال رسید، به او هفت دفعه «لا اله الا الله» را تلقین کنند و آنگاه او را تا هفت ماه و ده روز رها کنند و بعد هفت دفعه «محمد رسول الله» را به او تلقین کنند و بعد که چهار ساله شد، هفت دفعه «صلی الله علی محمد» را به او بگویند تا اینکه به پنج سالگی رسید. آنگاه از وی سؤال کنند که دست چپ و دست راست او کدامند؟ و بعد که پاسخ درست داد، او را رو به قبله به نماز بخواهند که سجده کند. به شش سالگی که نزدیک شد او را به نماز فرا خوانند و رکوع و سجود یادش دهند. هنوز هفت ساله نشده، او را شست و شوی دست و صورت بیاموزند. نه ساله که شد وضوی کامل را به او بیاموزند. اگر در این کار سهل انگاری کرد، به منظور فراگیری او را آرام بزنند و فرمان نماز خواندن دهند؛ هرگاه که او وضو و نماز را یاد گرفت، خداوند او و پدر و مادرش را خواهد آمرزید.



## المجلس الثاني والستون

يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر من سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

الاساس

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَامَةَ الشَّحَامُ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ يَقُولُ: مَنْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ».

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «لَا تَسْخَلُوا بَعُودَ الرِّيْحَانِ وَلَا بَقْضِيبِ الرُّمَانِ فَإِنَّهُمَا يَهْلِيَانِ بِعِرْقِ الْجَدَامِ».

٣. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقَالَ لِي: يَا حَمْزَةُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَبَكَى عليه السلام حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَكَ أَكْثَرْتَ الْبُكَاءَ؟ فَقَالَ: ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْدًا وَمَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْهُ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ وَقَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَأَنكَبَّ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: أَبَشِّرْ يَا أَبَتَاهُ فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ: أَجَلُ يَا بُنَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِحَدَادٍ فَزَرَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي عِنْدَ بُسْتَانٍ رَائِدَةٍ فَحُفِرَ لَهُ فِيهَا وَ دُفِنَ وَ أَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ كَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِيٌّ لِيُعْضِيَهُمْ فَذَهَبَ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْعَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ فَأَخْرَجَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَلَبَهُ فِي الْكُنَاسَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ





## مجلس شصت و دوم

سه شنبه پایان ربیع الاخر سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس نماز مغرب را بدون دلیل تاخیر افکند تا اینکه ستارگان در هم پیدا شوند من از او بیزاری می طلبم.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: با چوب ریحان و شاخه انار دندان خود را خلال نکنید که تحریک کننده رگ خوره است.



۳. حمزه بن حمران می گوید که امام صادق علیه السلام فرمود: ای حمزه از! کجا آمده ای؟ گفتم: از شهر کوفه. حضرت اشک ریخت تا اینکه محاسن حضرت خیس شد. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! چرا این اندازه اشک ریختی؟ فرمود: به یاد عمویم زید بن علی علیه السلام افتادم و رفتاری که با او کردند. گفتم: در چه وضعی از او سخن گفتند؟ فرمود: آنگاه که تیری بر پیشانی زید نشست و پسر او یحیی نزدیک آمد و خود را بر روی او افکند و گفت: ای پدر تو را بشارت باد که به دیدار پیامبر خدا و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام می شتابی. زید فرمود: آری پسر. بعد آهنگری برای بیرن کشیدن تیر از پیشانی او آوردند که بر اثر آن جان سپرد. زید را در عمق جوی آب باغی به خاک سپردند و آنگاه آب بر آن بستند. غلام سندی جاسوس نزد آنان بود و روز بعد پیش یوسف بن عمران رفت و گزارش داد. او بدن زید را خارج ساخت و در «کناسه» به دار زد. پیکر زید چهار سال بالای دار بود.

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِقَ بِالنَّارِ وَذُرِيَ فِي الرِّيَّاحِ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَخَاذِلَهُ وَإِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى عَدُوِّنَا وَهُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ الْمُرَادِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّهِمْ لِلْحَرْبِ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَحْبَةُ السَّفَرِ، فَقَالَ: أَيُّنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ فَقِيلَ: هُوَ ذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعْتُ فِيكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أَحْصِي وَإِنِّي أَظُنُّكَ سَتُعْتَالُ فَعَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ قَالَ: نَعَمْ يَا شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اسْتَدَّتْ حَسْرَتَهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرًّا يَوْمِيهِ فَمَحْرُومٌ وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِمَا رَزَى مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النُّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوعٌ وَلَهَا أَهْلٌ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ ظَلَفَتْ أَنْفُسُهُمْ عَنْ مَفَاخِرَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَتَنَافَسُونَ فِي الدُّنْيَا، وَلَا يَفْرَحُونَ بِغَضَارَتِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا يَا شَيْخُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ قَلَّ نَوْمُهُ، مَا أَسْرَعَ اللَّيَالِي وَالْآيَامُ فِي عُمْرِ الْعَبْدِ فَاحْزَنُ لِسَانَكَ وَعُدْ كَلَامَكَ يَقِلْ كَلَامُكَ إِلَّا بِخَيْرٍ يَا شَيْخُ أَرْضُ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَآتِ إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا يُمْسُونَ وَيُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالِ شَيْءٍ فَبَيْنَ صَرِيحٍ يَتَلَوَّى وَبَيْنَ عَائِدٍ وَمَعُودٍ وَآخِرٍ يَنْفُسُهُ يَجُودُ وَآخِرٌ لَا يُرْجَى وَآخِرُ مُسْجَى وَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي يَصِيرُ الْبَاقِي؟ فَقَالَ لَهُ: زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ سُلْطَانٍ أَغْلَبَ وَأَقْوَى؟ قَالَ: الْهَوَى، قَالَ: فَأَيُّ ذُلٍّ أَذْلُ؟ قَالَ: الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا، قَالَ: فَأَيُّ فَقْرٍ أَشَدُّ؟ قَالَ: الْكُفْرُ، بَعْدَ الْإِيمَانِ، قَالَ: فَأَيُّ دَعْوَةٍ أَضْلُ؟ قَالَ: الدَّاعِي بِمَا لَا يَكُونُ، قَالَ: فَأَيُّ عَمَلٍ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الثَّقَوَى، قَالَ: فَأَيُّ عَمَلٍ أَنْجَحُ؟ قَالَ: طَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَيُّ صَاحِبٍ شَرُّ؟ قَالَ:

بعد فرمان سوزاندن آن را دادند و خاکسترش را به باد سپردند. خداوند آنان را از رحمت خویش بی نصیب سازد. ای حمزه! از رفتاری که با ما خاندان پیامبر کردند به خداوند شکایت می‌برم و از او یاری می‌خواهم که بهترین یاری کننده است.

۴. امام سجاد علیه السلام فرمود: آنگاه که امیرمؤمنان، علی علیه السلام یاران خود را به منظور جنگ صف آرای می‌کرد، مرد پیری که سختی سفر از رخسارش آشکار بود، نزد حضرت آمد و گفت: ای امیرمؤمنان! من از شام آمده‌ام و پیرمردی سالمندم. من از قضیلت تو، بسیار شنیده‌ام از آنچه خدا به تو آموخته است، مرا هم یاد ده. فرمود: ای شیخ هرکس دو روز او برابر باشد، مجنون است. و هرکس دنیا همت او شود، به وقت مرگ بسیار افسوس می‌خورد و هرکس فردای او بدتر از دیروز اوست، بی نصیب خواهد شد. و هرکس در کاستن است، مردن برای او نیکوتر است. ای شیخ! دنیا خرمی و شیرینی دارد و نیز برای خود کسانی دارد. آخرت هم کسانی برای خویش دارد که از فخر فروشی به اهل دنیا فاصله می‌گیرند و هرگز به دنیا حسد نمی‌ورزند و از خوشی آن شادمان نمی‌شوند و از تنگی آن اندوهگین نمی‌گردند. ای شیخ! هرکس از شبیخون نگران شد، خواب اندکی دارد. و روزها و شب‌های عمر چه شتابان در گذرند پس زمان خود را نگاه دار و سخن خویش شمارش کن و کم گوی و گزیده گوی باش. ای شیخ! برای دیگران چیزی را پسند کن که برای خود می‌پسندی و با آن چنان رفتار کن که مایلی با تو رفتار کنند.

در این هنگام امیرمؤمنان علیه السلام خطاب به یاران خویش چنین فرمود: ای مردم! آیا نمی‌نگرید که اهل دنیا در هر صبح و شام حالت‌های متفاوتی دارند. یکی بر خاک افتاده و دیگری به عیادت رفته یا عیادت می‌شود و دیگری در حال احتضار است و دیگر امیدی به زنده ماندن او نیست و اما دیگری در کفن پیچیده شده است. بی‌گمان مرگ جوینده دنیا را پی می‌کند. و او غافل است که هرگز از او غفلت نشود. به راستی آنان که مانده‌اند در پی آنان می‌روند که در گذشته رفته‌اند.

زید بن صوحان می‌گوید: ای امیرمؤمنان! کدام قدرت چیرگی و نیرومندی بیشتری دارد؟ فرمود: خواهش نفسانی. گفت: کدام ذلت فزون‌تر است؟ فرمود: حرص ورزیدن به دنیا. گفت: کدام بینوایی دشوارتر است؟ فرمود: کفر ورزی بعد از ایمان. گفت: کدام دعوت سرگردان سازتر است؟ فرمود: کسی که به چیزی فرا می‌خواند که واقعیت ندارد. گفت: کدام کار برتر است؟ فرمود: پارسایی. گفت: کدام رفتار کامیابی‌اش بسیار است؟ فرمود: جست و جوی چیزی که پیش خداوند است. گفت: کدام دوست بدتر است؟ فرمود:



الْمُزَيِّنُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَقَى؟ قَالَ: مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، قَالَ: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى؟ قَالَ: الْحَلِيمُ، قَالَ: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَحُّ؟ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَمَالَ إِلَى رُشْدِهِ، قَالَ: فَمَنْ أَحْلَمَ النَّاسُ الَّذِي لَا يَغْضَبُ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ رَأْيًا؟ قَالَ: مَنْ لَمْ يَغْرَهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَمْ تَغْرَهُ الدُّنْيَا بِتَشَوُّفِهَا قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَحْمَقُ؟ قَالَ: الْمُغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَهُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقَلُّبِ أَحْوَالِهَا، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ حَسْرَةً؟ قَالَ: الَّذِي حَرَّمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ، قَالَ: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى؟ قَالَ: الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأَيُّ الْقُنُوعِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ الْمُصِيبَةِ بِالذِّينِ؟ قَالَ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَخَوْفُهُمْ لِلَّهِ وَأَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوَى وَأَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا فَأَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: كَثْرَةُ ذِكْرِهِ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَدُعَاؤُهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ التَّسْلِيمُ وَالْوَرَعُ قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ ثُمَّ أَقْبَلَ ﷺ عَلَى الشَّيْخِ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظَرًا لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَفِي حُطَامِهَا فَرَغِبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَصَبَرُوا عَلَى ضَيِّقِ الْمَعِيشَةِ وَصَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ وَاشْتَقَوْا إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَكَانَتْ خَاتِمَةَ أَعْمَالِهِمْ الشَّهَادَةُ فَلَقُوا اللَّهَ، وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَعَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَبَسُوا الْخَشْنَ وَصَبَرُوا عَلَى الْقَوْتِ وَقَدَّمُوا الْفَضْلَ وَأَحْبَوْا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلِيَّكَ الْمَصَابِيحُ وَأَهْلُ النِّعَمِ فِي الْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ فَقَالَ الشَّيْخُ فَإِنْ أَذْهَبَ وَأَدْعُ الْجَنَّةَ وَأَنَا أَرَاهَا وَأَرَى أَهْلَهَا مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَهِّزْنِي بِقُوَّةِ اتَّقَوَى بِهَا عَلَى عَدُوِّكَ فَأَعْطَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ سِلَاحًا وَحِمْلَهُ فَكَانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَضْرِبُ قُدَمَا وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَعْجَبُ مِمَّا يَصْنَعُ فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ أَقْدَمَ فَرَسَهُ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَوَجَدَهُ



کسی که نافرمانی خدا را در چشم تو جلوه دهد گفت: کدام کس شوربخت تر است؟ فرمود: کسی که دین خویش را به دنیای دیگری بفروشد. گفت: کدام کس توانمندتر است؟ فرمود: آدم بردبار. گفت: کدام بخل فزون تر دارد؟ فرمود: کسی که ثروت حرام را به چنگ آورده و در راه باطل هزینه می کند. گفت: کدام کس زیرکی بیشتری دارد؟ فرمود: کسی که حق از باطل را تشخیص دهد و سپس به حق گرایش یابد. گفت: چه کسی حلم فزون تری دارد؟ فرمود: کسی که هرگز خشمگین نشود. گفت: کدام کس در رأی ثبات قدمی بیشتری دارد؟ فرمود: کسی که فریب دنیا و دغل کاران را نخورد. گفت: کدام کس ابله تر است؟ فرمود: کسی که دگرگونی دنیا را ببیند و باز فریب دنیا را بخورد. گفت: چه کسی بیش از دیگران حسرت می خورد؟ فرمود: کسی که نه از دنیا بهره دارد و نه از آخرت و این همان زیان کاری آشکار است. گفت: کدام کس نابینایی اش فزون تر است؟ فرمود: کسی که ریاکاری دارد و پاداش الهی می طلبد. گفت: کدام قناعت نیکوتر است؟ فرمود: بسنده کردن به چیزی که خداوند عطا کرده است. گفت: کدام گرفتاری دشوارتر است؟ فرمود: گرفتاری در دین. گفت: کدام کوشش نزد پروردگار دوست داشتنی تر است؟ فرمود: چشم به راه گشایش بودن. گفت: چه کسی پیش خدا برتر است؟ فرمود: کسی که خوف و زهد و تقوای بیشتری در دنیا داشته باشد. گفت: کدام کلام بیش خدا نیکوتر است؟ فرمود: بسیار ذکر حق گفتن و تضرع و نیایش در پیشگاه او. گفت: کدام سخن درست تر است؟ فرمود: گواهی دادن به یگانگی خدا. گفت: کدام کوشش نزد پروردگار بزرگ تر است؟ فرمود: تسلیم و پاکدامنی. گفت: چه کسی نزد خدا ارجمندتر است؟ فرمود: کسی که در میدان های جنگ حق و باطل می رزمند.

آنگاه امیرمؤمنان علیه السلام به مرد پیر فرمود: بی گمان خداوند کسانی را خلق کرده است که دنیا در چشم آنان جای کوچک و تنگی است. آنان از دنیا و متاع دنیا گریزانند و اشتیاق ورود به بهشت دارالسلام را دارند که خداوند آنان را به سمت آن فرا خوانده است. آنان بر دشواری معیشت و ناخوشایندی ها شکیبایی می ورزند. آنان کریمانه مشتاق چیزی هستند که پیش خداوند است و جان خویش در خشنودی او داده و به فرجام شهادت نائل گشته است و برای آخرت، چیزی غیر از طلا و نقره گرد آورده اند. آنان بر اندک بودن خوراک شکیبایی داشته و فزونی آن را ره توشه ساختند و عشق به طریق حق ورزیدند. بی گمان، آنان چراغ های هدایت و برخورداران از نعمت های الهی در آخرت خواهند بود. در این هنگام پیر مرد گفت: من بهشت را در حضور تو و یاران تو می بینم. آن را واگذارم و به کجا سفر کنم؟ ای امیرمؤمنان! مرا ساز و برگ نظامی بده تا بر دشمن تو حمله کنم. علی علیه السلام او را مجهز کرد. آنگاه که جنگ آغاز گشت، پیر مرد پیشاپیش علی علیه السلام شمشیر به دست صف دشمن را می شکافت. امیرمؤمنان از شجاعت او شگفت زده می گشت. ناگاه جنگ رو به دشواری نهاد و پیر مرد اسب تند رانند تا اینکه شهید شد. تنی از همراهان علی در پی او رفت و او را افتاده بر خاک دید. اسب همچنان منتظر بود و شمشیر در

صريعاً وَ وَجَدَ دَابَّتَهُ وَ وَجَدَ سَيْفَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِدَابَّتِهِ وَ سِلَاحِهِ وَ صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَلَيْهِ وَ قَالَ: هَذَا وَ اللَّهُ السَّعِيدُ حَقًّا فَتَرَحَّمُوا عَلَى أَخِيكُمْ.

٥. حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الثَّوَالِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَيْلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتُكُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: بِقِرَاءَةِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ) أَحَدًا قَائِمًا وَ قَاعِدًا أَوْزَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَانِبًا».

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رِضْوَانُ اللَّهِ) عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ بَرْزَنْطِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْطَلَ نَفْسُهَا وَ لَوْ أَنَّ تُلْقَى فِي عُنُقِهَا قِلَادَةً وَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَدْعَ يَدَهَا مِنَ الْخَضَابِ وَ لَوْ أَنَّ تَمَسَّهَا بِالْحَنَاءِ مَسًّا وَ إِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً».

٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ بَرْزَنْطِيٍّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ حِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَأْنَهُ الْعِبَادَ أَتَى بِالْأَيَّامِ تَعْرِفُهَا الْخَلَائِقُ بِأَسْمِهَا وَ حِلْيَتِهَا وَ يَقْدُمُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَهُ نُورٌ سَاطِعٌ تَتَّبِعُهُ سَائِرُ الْأَيَّامِ كَأَنَّهَا عُرُوسٌ كَرِيمَةٌ ذَاتُ وَقَارٍ تُهْدَى إِلَى ذِي حِلْمٍ وَ يَسَارٍ ثُمَّ يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَاهِدًا وَ حَافِظًا لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ سَبْقِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ.

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ: «أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ غَرًّا وَ جَلًّا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا وَ إِنْ تُغْفِرْ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

دست او. پیکار که پایان گرفت، آنها را پیش علی علیه السلام آوردند. امیرمؤمنان برای وی درخواست رحمت کرده و فرمود: سوگند به خداوند که این مجاهد به راستی نیک بخت شد. اکنون شما برای برادران طلب رحمت کنید.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام برای سعد بن معاذ رحمت فرستاده و سپس فرمود: نود هزار فرشته همراه با جبرئیل برای او طلب رحمت کردند. گفتم: ای جبرئیل! چگونه سعد بن معاذ سزاوار رحمت خواهی شما شده است؟ جبرئیل فرمود: برای خواندن «قل هو الله احد» در همه حال ایستاده و نشسته و سواره و پیاده و درآمد و شد.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: شایسته نیست که زنی خوشتن را از وسایل زینتی بی بهره سازد، هر چند که گردن بندی برای گردن داشته و نیز شایسته نیست که دست زنی بی خضاب بماند؛ هر چند که حنا بر آن زند و پاک کند و هر چند که سالمند باشد.

مرکز تحقیقات و نشر اسلامی

۷. امام باقر علیه السلام فرمود: در روز رستاخیز که خداوند همگان را گرد می آورد، ایام را خواهد آورد که مردمان آنها را به اسم و علامت شان خواهند شناخت. روز جمعه تابان تر از ایام هفته و پیشتر از آنان است انگار عروس عزیزی است که او را به سرای توانگر بزرگی می برند. بی گمان روز آدینه شاهد و نگهبان کسی خواهد بود که به سمت او شتابان می رود. در حقیقت مؤمنان به دلیل پیشی گرفتن برای جمعه در رفتن به بهشت پیشی گرفته اند.

۸. امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند یک صحراگرد را به خاطر دو کلمه دعا آمرزید. او گفته بود: خدایا! اگر مرا گرفتار عذاب خود سازی، سزاوار آن هستم و اگر مرا بیامرزی، سزاوار آن هستی. چنین بود که پروردگارش از گناهش در گذشت.



السلامی





٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوْنِيهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: مَا شَيْءٌ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْخَطِيئَةِ إِنَّ الْقَلْبَ لِيَوَاقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيَصِيرَ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ وَأَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ.

١٠. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَأْتِي النَّبِيَّ عليه السلام كَثِيرًا حَتَّى اسْتَحَفَّهُ وَ رُبَّمَا أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ وَ رُبَّمَا كَتَبَ لَهُ الْكِتَابَ إِلَى قَوْمٍ فَأَقْبَلَهُمْ أَيَّامًا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَهُ قَائِلٌ: تَرَكَتَهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ عليه السلام فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ كَانَ بَرَكَةً لَا يَكَادُ يَكَلِّمُ أَحَدًا إِلَّا أَجَابَهُ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ فَفَتَحَ عَلَيْهِ وَ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ: شَيْئًا، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام الثَّانِيَةَ، وَ قَالَ لَهُ: مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَالْتَفَتَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ: شَيْئًا، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام الثَّالِثَةَ، فَالْتَفَتَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ: أَبُوهُ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ: وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا فَقَالَ الْغُلَامُ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَ أَنْتَ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَاتَ مَكَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: لِأَبِيهِ: أَخْرِجْ عَنَّا ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: اغْسِلُوهُ وَ كَفِّنُوهُ وَ اثْنُونِي بِهِ أَصْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَى بِي الْيَوْمَ نَسَمَةً مِنَ النَّارِ.

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ جَدِّهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَإِنَّهُ تَقَعُ الْحِكْمَةُ فِي جَسَدِهِ وَ يُوَرِّثُهُ الْبَوَاسِيرَ وَ يَهْبِجُ عَلَيْهِ دَاءَ السُّوءِ وَ يَذْهَبُ بِالْقُوَّةِ مِنْ سَاقِيهِ وَ قَدَمَيْهِ وَ مَا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صِحَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهُ حُوسِبَ عَلَيْهِ وَ عُذِّبَ بِهِ.

١٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ



۹. امام صادق علیه السلام فرمود: چیزی به اندازه معصیت دل آدمی را تباه نمی‌سازد؛ زیرا قلب که به نافرمانی خداوند آلوده شد، نیرومندی خود را از دست خواهد داد تا اینکه واژگون شود. پایینش بالا و بالایش پایین شود.

۱۰. جابر بن عبدالله انصاری از امام باقر علیه السلام نقل کرد که حضرت فرمود: جوانی یهودی زیاد پیش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می‌رفت، تا آنجا که وی را سزاوار خدمت کاری خود شناخت و در پی کاری روانه می‌ساخت و یا برای حضرت نامه می‌نوشت. چند روزی ناپدید شد. پیامبر از یاران، حال جوان یهودی را جويا شد. یکی گفت که او را در حال مردن دیدم و وانهادم. در این هنگام حضرت با برخی از یاران به سراغ او رفتند و بر بالین وی رسیدند. آنگاه امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله صاحب برکت بود. آن حضرت با هرکس گفت وگو می‌کرد، پاسخ او را می‌داد. فرمود: ای فلانی! جوان دیدگان خود را باز کرد و گفت لبیک یا ابوالقاسم. فرمود: بگو اشهد ان لا اله الا الله و پیامبری مرا اقرار کن. جوان یهودی به پدر خود نگریست و چیزی در جواب نگفت. پیامبر بار دیگر فرمود داد. جوان دوباره به پدرش نگاه کرد و هیچ پاسخ نداد. پیامبر بار سوم فرمان داد. نگاه جوان که به پدرش افتاد، او گفت: اگر مایلی پاسخ بده. جوان یهودی گفت: شهادت می‌دهم که معبود و شایسته‌ای غیر از خدای یگانه نیست و شهادت می‌دهم که تو محمد فرستاده خدا هستی. و سپس جان سپرد. آنگاه پیامبر فرمان غسل و کفن داد و بر او نماز گزارد و بعد فرمود: خدا را سپاس و ستایش می‌گذارم که امروز به وسیله من کسی را از آتش دوزخ رهانید.

۱۱. امام باقر علیه السلام فرمود: هرکس گل خواری کند دچار خارش بدن می‌شود و نیز بواسیر و درد دشوار در بدن او تحریک می‌شود و نیروی پاهای او از بین می‌رود. و بی‌گمان آن مقداری که نسبت به روزگار سلامت وی از کار او کاسته شود نزد خداوند حساب گشته و کیفر خواهد دید.

۱۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر چهار چیز در خانه‌ای نفوذ کند، ویران گر آن خواهد شد؛



جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يُعْمَرْ بِالْبِرِّ كَةِ الْخِيَانَةُ وَالسَّرِقَةُ وَشَرْبُ الْخَمْرِ وَالزَّوْنَاءُ».

١٣. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُمَرَو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام النَّبِيُّ فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا: أَمَا تَذَرِينَ مَا مَنَزَلَهُ عَلَيَّ عِنْدِي كَفَافِي أَمْرِي وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَضَرَبَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَتْلَ الْإِبْطَالِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَفَرَجَ هُمُومِي وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَرَفَعَ بَابَ حَيْبَرٍ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً كَامِلَةً وَكَانَ لَا يَرْفَعُهُ خُمُسُونَ رَجُلًا، قَالَ: فَأَشْرَقَ لَوْنُ فَاطِمَةَ وَلَمْ تَقْرَ قَدَمَاهَا حَتَّى أَتَتْ عَلِيًّا عليه السلام فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَيْفَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ كُلِّهِ.

١٤. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ وَضَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي دَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا بِقِرَاطٍ كَافَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقِنْطَارٍ».

١٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا يَنَالُ شِفَاعَتِي غَدَاً مَنْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ الْمَقْرُوضَةَ بَعْدَ وَقْتِهَا».

١٦. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ الْبُقَطِينِيِّ عَنْ زَكْرِيَّا الْمُؤَمِّنِ عَنْ ابْنِ نَاجِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ نَاجِيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ

به گونه‌ای که برکت هم آبادگر آن خانه نخواهد بود؛ خیانت و دزدی و می‌گساری و زناکاری.

۱۳. فاطمه علیها السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و از ناتوانی خویش یاد کرد. حضرت فرمود: آیا آگاهی که علی پیش من چه منزلتی دارد؟ او ده ساله بود که کارهایم را انجام می‌داد. شانزده ساله بود که پیش رویم جهاد کرد. نوزده ساله بود که قهرمانان عرب را به خاک انداخت. بیست ساله بود که اندوه‌هایم را از بین برد. بیست و دو ساله بود که در قلعه خیبر را از جا کند. دری که زور پنجاه تن به آن نمی‌رسید. ناگهان رخسار فاطمه علیها السلام شکفت و بی‌قرار گشت که پیش علی علیه السلام بازگردد. آنگاه که خبر را به علی علیه السلام دادند فرمود: اگر پیامبر صلی الله علیه و آله همه لطف‌های خداوند را درباره من می‌گفت، چگونه می‌شدی؟

۱۴. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس دیناری در این دنیا به خاندانم دهد، در رستاخیز یک قنطار به او خواهم داد.

۱۵. امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت فرمود: که هرکس نماز واجب خویش را به تأخیر افکند، شفاعت من در رستاخیز نصیب وی نخواهد شد.

۱۶. امام باقر علیه السلام فرمود: هرگاه نماز عصر جمعه را خواندی، چنین بگو: «اللهم صل علی محمد و آل محمد الاوصیاء المرضیین بأفضل صلاتک و بارک علیهم بأفضل برکاتک و السلام علیهم و علی ارواحهم و اجسادهم و رحمة الله و برکاته» خدایا بر محمد و جانشینان پسندیده او نیکوترین رحمت خود را فرست و نیز نیکوترین برکت خویش را به آنان ارزانی دار. و سلام بر آنان و روح‌هایشان و بدن‌هایشان و رحمت و برکات الهی بر آنان باد. و فرمود: هرکس بعد از عصر این صلوات را بخواند، خداوند برای او صد هزار حسنه



وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَإِنْ مَنْ قَالَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِائَةَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَ  
مَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ وَقَضَىٰ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفٍ حَاجَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفٍ دَرَجَةٍ.

١٧. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَخْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ كُونُوا لَنَا زِينًا وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا قُولُوا: لِلنَّاسِ حُسْنًا احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَكَفُّوْهَا عَنِ الْفُضُولِ وَفَبِيعِ الْقَوْلِ.

١٨. حَدَّثَنَا أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلُوا بِهِ  
وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِنَةَ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي هُذَيْفَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ  
رَأَى نَبِيَّيْنِ لَمْ يَرِ مِنْ رَأْيٍ وَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيٍ وَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيٍ» وَ قَدْ أَخْرَجَ عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ وَ حَدِيثَ الطَّبَرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي كِتَابِ قُرْبِ الْأَسْنَادِ.



خواهد نوشت و صد هزار گناه از او خواهد آمرزید و صد هزار خواسته او را خواهد داد و صد هزار مرتبه او را بالا خواهد برد.

۱۷. سلیمان بن مهران می گوید: روزی نزد امام صادق علیه السلام رفتم که تنی چند از پیروان در آن جا بودند. حضرت فرمود: ای شیعیان! سبب آراستگی ما اهل بیت باشید، نه سبب زشتی ما. با دیگران نیک سخن بگوئید و زبان خویش را از بدی نگه دارید و گزیده گوی باشید و سخن ناپسند بر زبان نیاورید.

۱۸. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خوش باد حال کسی که مرا دیدار کند و خوش باد حال کسی که دیدار کننده با مرا بنگرد و یا کسی که او را نگریسته است.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



## المجلس الثالث والستون

يوم الجمعة الثالث من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الساكن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التِّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَكْتُبُ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيَّ النَّسِيَانَ قَالَ صلى الله عليه وآله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ لَشَرِّكَائِكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ شَرِّكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: الْإِثْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمِّي الْغَيْثُ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يُصَرِّفُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ يَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوْلَهُمْ وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «الْإِثْمَةُ مِنْ وَلَدِهِ».

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ، فَقَالَ: وَمَنْ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِي يَا جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: وَكَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُكَّ خَاتَمًا مِنْهَا وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفُكَّ عليه السلام خَاتَمًا وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام فَفُكَّ خَاتَمًا وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَفُكَّ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أُخْرِجَ يَقُومَ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَاشْتَرِ

## مجلس شصت و سوم

جمعه سوم جمادی اول سال ۳۶۸

۱. پیامبر اسلام ﷺ به امیرالمؤمنین علیه السلام چنین فرمود: اینک آنچه می‌گویم یادداشت کن. علی گفت آیا بیم آن داری که آن را از یاد ببرم؟ پیامبر فرمود: از اینکه تو آن را فراموش کنی بیمناک نیستم زیرا از پروردگار خواسته‌ام که تو را حافظه نیرومند بخشد. اما برای شریکان خود یادداشت کن. گفتم: شریکان من چه کسانی هستند؟ فرمود: امامانی از نسل تو که امت من به برکت آنان باران خواهند نوشید و دعای آنان پذیرفته خواهد شد و بلا از زندگی‌شان دور خواهد شد و رحمت از آسمان فرود خواهد آمد. آنگاه پیامبر اسلام ﷺ با دست خویش به حسن بن علی علیه السلام و سپس به حسین بن علی علیه السلام اشاره کرد و فرمود: امامان از نسل او خواهند آمد.

مرآتیه کبریا

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند نوشته‌ای نزد پیامبر اکرم ﷺ فرستاد و در آن فرمود: این نامه وصیت تو به شخص نجیبی از اهل بیت تو خواهد بود. فرمود: ای جبریل! نجیب اهل بیت من چه کسی است؟ گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام. بر آن نامه مهرهای زرین خورده بود. پیامبر ﷺ آن را به دست علی علیه السلام داد و فرمود: یکی از آن مهرها را بردارد و به آنچه در آن آمده است، رفتار کند. علی چنین کرد. از آن پس نامه را به پسرش حسن علیه السلام داد و او نیز مهری برداشت و به آنچه در آن آمده بود، رفتار کرد. آنگاه نامه را به پسرش دیگرش حسین علیه السلام داد. او هم مهری برداشت و در آن این دستور را دید: ای حسین! گروهی را همراه خود برای شهادت بیرون ببر. بی‌گمان بدون تو شهادت نصیب آنان نخواهد شد. ای حسین خود را به خدا بفروش. حسین علیه السلام چنین کرد. آنگاه نامه را





الاسم

نَفْسِكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ  
اضْمُتَّ وَالزَّمْ مَثْرَلَكَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَأَفْتِهِمْ وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ  
لِأَحَدٍ عَلَيْكَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَفَكَكْتُ خَاتَمًا فَوَجَدْتُ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَأَفْتِهِمْ وَأَنْشُرُ عُلُومَ  
أَهْلِ بَيْتِكَ وَصَدَقَ آبَاءُكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَأَنْتَ فِي حِرْزٍ وَأَمَانٍ  
فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَدَفَعُهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ  
كَذَلِكَ أَبْدَأُ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ  
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَوْصِيَانِي سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ آدَمَ ﷺ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا  
صَالِحًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَجَعَلْتُ  
خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى  
شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَأَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَانٍ وَهُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوَارِءِ الَّتِي  
أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَرَوَّجَهَا ابْنُهُ شَيْثًا وَأَوْصَى شَبَانٌ إِلَى مَجْلَثٍ وَأَوْصَى مَجْلَثٌ  
إِلَى مَحْوِقٍ وَأَوْصَى مَحْوِقٌ إِلَى غَمْشِيشَا وَأَوْصَى غَمْشِيشَا إِلَى أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَأَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ وَدَفَعَهَا نَاحُورُ إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ وَأَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامَ وَأَوْصَى  
سَامٌ إِلَى عَثَامِرَ وَأَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى بَرْعِيشَا وَأَوْصَى بَرْعِيشَا إِلَى يَافِثَ وَأَوْصَى يَافِثُ  
إِلَى بَرَّةَ وَأَوْصَى بَرَّةَ إِلَى جَفْسِيَّةَ وَأَوْصَى جَفْسِيَّةَ إِلَى عِمْرَانَ وَدَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَ  
أَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَأَوْصَى يُوسُفُ إِلَى بَشْرِيَاءَ وَ  
أَوْصَى بَشْرِيَاءَ إِلَى شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَأَوْصَى مُوسَى بْنُ  
عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَوْصَى يُوشَعَ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْصَى دَاوُدُ ﷺ إِلَى سُلَيْمَانَ

به پسرش علی بن حسین علیه السلام داد. او مهری برداشت و در آن این فرمان را دید: ای علی! سکوت اختیار کن و در کنج خانه خود آرام گیر و خدا را پرستش کن تا این که وفات تو را فرارسد. او چنین کرد. آنگاه نامه را به پسرش محمد بن علی علیه السلام داد. او مهری برداشت و در آن این دستور را دید: برای مردم حدیث بگوی و فتوا بده و فقط از پروردگارت بترس که هیچ کس را بر تو چیرگی نخواهد بود.

در آن هنگام امام صادق علیه السلام فرمود: آن گاه پدرم نامه را به دست من داد. مهری از آن برداشتم و در آن این دستور دیدم: برای مردم حدیث بگوی و فتوا بده و دانش‌های خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله را پراکنده ساز و کلام پدران خود را گواهی ده و از هیچ کس ترس نداشته باش که تو در پناه و امان خدا هستی. من چنین کردم و مکتوب را به موسی بن جعفر علیه السلام خواهم داد. و او نیز نامه را به امام بعد از خود خواهد داد. این روال ادامه دارد تا آن که مهدی (عج) به پای خیزد.

۳. امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت فرمود: من سرور پیامبران هستم و وصی من سرور اوصیای الهی اند و اوصیای من سروران اوصیا خواهند بود. آدم علیه السلام از پروردگارش تمنا کرد که وصی شایسته‌ای بر او عطا کند. خداوند وحی فرمود: که من پیامبرانی را به منزلت پیامبری ارج نهادم و خلق خود برگزیدم و شایسته ترین آنان را وصی ساختم. آنگاه وحی فرمود: که آدم علیه السلام به شیث علیه السلام که همان هبه الله بن آدم است، وصیت کند و از آن پس شیث علیه السلام به پسر خود شبان که فرزند زنی به نام «نزه» که حوریه‌ای بهشتی بود و برای آدم علیه السلام آورده بودند و او را همسر پسرش شیث ساخت، شبان «مجلث» را وصی خویش ساخت و او «محقوق» و او «عثمیشا» و او «اخنوخ» را که همان ادریس پیامبر است.

اما ادریس «ناحور» را وصی خویش کرد، و او «نوح» را و او «سام» و او «عشامر» را و او بر «عیثاشا» را و او «یافت» را و او «بره» را و او «جفیسه» را و او «عمران» را و او «ابراهیم خلیل الرحمن» را و او «یعقوب» را و او «یوسف» را و او «ثریا» را و او «شعیب» را و او «موسی بن عمران» را و او «یوشع بن نون» را و او «داود علیه السلام» را و او «سلیمان علیه السلام» را و او «آصف بن

وَأَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا وَأَوْصَى آصَفَ بْنَ بَرْخِيَا إِلَى زَكْرِيَّا وَدَفَعَهَا زَكْرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّقَا وَأَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَأَوْصَى يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَأَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَأَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدَفَعَهَا إِلَى بُرْدَةَ وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيكَ وَتَدْفَعُهَا وَصِيكَ إِلَى أَوْصِيائِكَ مِنْ وَلَدِكَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَتَتَكْفَّرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ وَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِيَ وَالشَّاذُّ عَنْكَ فِي النَّارِ وَالنَّارُ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ: مَا كَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ فَإِنَّا قَدْ اخْتَلَفْنَا فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ يُوسُفَ ﷺ لَمَّا صَارَ فِي الْجُبِّ وَآيَسَ مِنَ الْحَيَاةِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّ كَانَتْ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَاةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَارْحَمْ ضَعْفَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَدْ عَلِمْتُ رِقَّتَهُ عَلَيَّ وَشَوْقِي إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ يَكُنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ﷺ ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّ كَانَتْ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قُولُوا هَذَا وَاكْثِرُوا مِنْهُ فَإِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُهُ عِنْدَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ.

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْكَاهِنُ وَالْمُنَافِقُ وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ وَالْقَتَاتُ وَهُوَ النَّمَامُ.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ،



برخیا را و او «زکریا» را و او «عیسی بن مریم علیهما السلام» را و او «شمعون بن حمون الصفا» را و او «یحیی بن زکریا» را و او «منذر» را و او «سلیمه» را و او «برده» را.

در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اما «برده» آن وصایت را به من داد و من به تو خواهم داد، ای علی علیه السلام و تو به وصی خویش و او به وصایای تو از نسل تو که از پی هم خواهند آمد تا وصی آخر که شایسته‌ترین اهل زمین بعد از تو است، ای علی! امت من به تو کفر خواهند ورزید و درباره تو نزاع سخت خواهند داشت. هرکس بر ولایت تو استوار باشد، مانند کسی است که بر من نبوت من استوار مانده است، ای علی! هرکس از تو جدا شود در دوزخ خواهد افتاد و آتش، سرای کفر ورزان خواهد بود.

۴. ابو بصیر می‌گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم که نیایش حضرت یوسف علیه السلام در چاه چه بود؟ ما درباره آن اختلاف پیدا کرده‌ایم. حضرت فرمود: آنگاه که یوسف در چاه تاریک فرود آمد، از زندگی دل برید و گفت: خدایا! اگر خطاها و گناهان، مرا نزد تو بی اعتبار کرده است، و صدایم را پیش خویش بالا نمی‌بری و خواسته مرا نمی‌پذیری، از تو تمنا دارم که به حق یعقوب علیه السلام کهن سال به ناتوانی او رحمت آور و مرا با او همراه ساز. خدایا! مهرورزی او را نسبت به من و مشتاق بودن من نسبت به او را نیک آگاهی.

ابو بصیر می‌گوید: آنگاه امام اشک ریخت و فرمود: من نیز می‌گویم: «الهم ان کانت الخطایا و الذنوب قد اخلقت وجهی قلن ترفع لی الیک صوتا فانی اسألك بک فلیس کمثلک شی و اتوجه الیک بمحمد نبیک نبی الرحمة» خدایا! اگر خطاها و گناهان، مرا نزد تو بی اعتبار ساخته و صدایم را پیش خویش بالا نمی‌بری، من از تو که کسی مانند تو سراغ ندارم به حق محمد صلی الله علیه و آله پیامبر رحمت خودت تمنا می‌کنم. یا الله. یا الله. یا الله. یا الله. آن گاه امام صادق علیه السلام فرمود: این دعا را بخوانید که من در سختی‌های بزرگ آن را بر زبان می‌آورم.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: چهار تن وارد بهشت نخواهند شد: کاهن و نفاق پیشه و همیشه می‌گسار و کسی که بسیار سخن چین است.

۶. حبیب بن ابی ثابت می‌گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر جنازه عموی خود ابوطالب حاضر

قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ رَفَعَهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مُسَجًى، فَقَالَ: يَا عَمُّ كَفَلْتُ يَتِيمًا وَرَبَّيْتُ صَغِيرًا وَنَصَرْتُ كَبِيرًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا بِغُسْلِهِ.

٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ مَسْعُودِ الْمَلَائِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْيِّ، قَالَ: أَبْصَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَيَقُولُ: هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَخْتَصِمَانِ؛ أَيُّهُمَا يَدْخُلُ النَّارَ أَوَّلًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَاتِلُهُ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: مَا تَحْنُ قَتَلْنَاهُ وَإِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ بَابُوِيهِ أَذَامَ اللَّهُ عِزَّهُ: يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنَّ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَاتِلَ حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَاتِلَ الشَّهْدَاءِ مَعَهُ لَأَنَّهُ ﷺ هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمْ.

٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَوْا خَدِيفَةَ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا أَتَيْتُمْ فَأَجْلِسُونِي فَأَسْنِدُوهُ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَبُو الْيَقْطَانِ: عَلَى الْفِطْرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَنْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ.

٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا خَيْرَ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا».

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْخَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَامَ عَلِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِصِفَيْنِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَرِيرِ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَعَلَى حُجَجِهِ

شد و فرمود: ای عمو جان! در هنگامی که بی سرپرست بودم، مرا پرستاری کردی و در هنگامی که خردسال بودم، مرا پرورش دادی و هنگامی که بزرگ شدم، مرا مدد رساندی، خداوند تو را به خاطر من جزای نیکو دهد. آنگاه به علی علیه السلام فرمان داد که پدر را غسل دهد.

۷. حبه عرنی می‌گوید: عبدالله بن عمر دو شخص را دید که درباره عمار یاسر با هم نزاع می‌کنند. هر کدام ادعا داشت که او عمار را به قتل رسانده است. عبدالله گفت: اینان بر سر این نزاع می‌کنند که کدام یک زودتر به دوزخ خواهد رفت. و بعد چنین گفت: از پیامبر خدا شنیدم که فرمود: هرکس عمار را به قتل رسانده و جامه او را در آورد، جایگاهش دوزخ خواهد بود. آنگاه که این حدیث به گوش معاویه رسید گفت: ما او را به قتل نرسانده‌ایم، کسی که او را به جنگ «صفین» آورده، او را کشته است.

شیخ ابو جعفر صدوق (ره) در این باره چنین می‌گوید: پس می‌توان که پیامبر صلی الله علیه و آله حمزه و شهیدان همراه او را به قتل رسانده است، چرا که آنان را به جنگ «احد» آورده بود.

۸. بلال بن یحیی می‌گوید: آنگاه که عمار یاسر شهید شد، به سراغ «حذیفه» رفته و گفتند: ای اباعبدالله عمار به قتل رسیده و مردم درباره او نزاع دارند، تو چه می‌گویی؟ گفت: اینک که سراغم آمده‌اید، مرا بلند کرده و بنشانید. آنگاه تنی از حاضران کمر او را راست کرد. حذیفه گفت: از پیامبر خدا شنیدم که سه دفعه فرمود: ابویقظان (عمار یاسر) بر فطرت اسلام و توحید بوده و هرگز از آن جدا نشود تا مرگش فرا رسد.

۹. عایشه می‌گوید که پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: عمار بین دو کار آزاد نباشد، مگر اینکه دشوارترین آن را قبول کند.

۱۰. امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در روز جمعه قبل از «لילה الپهریر» در «صفین» این سخن را بر زبان آورد: خدا را سپاس و ستایش باد؛ بر نعمت‌های خود که بر همه آفریدگان خویش از نیک و بد عطا کرده است. و نیز بر حجت‌های رسای او که بر همه آفریدگان از مطیع و خطا پیشه وجود دارد. اگر خداوند عفو کند، از فضل اوست و اگر گرفتار عذاب خود سازد، به دلیل کارهایی است که دستها



الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ عَصَاهُ أَوْ أَطَاعَهُ إِنْ يَغْفُفُ فَبِفَضْلٍ مِنْهُ وَإِنْ يُعَذِّبُ فَبِمَا قَدَّمَتْ  
 أَيْدِيهِمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهُرِ النِّعَمَاءِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى  
 مَا نَابَتْنَا مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَأَوْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ثُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ وَ  
 كَانَ أَهْلُهُ وَاضْطَفَّاهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَحُجَجِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ كَعِلْمِهِ  
 فِيهِ رَوْفًا رَحِيمًا أَكْرَمَ خَلْقَ اللَّهِ حَسْبًا وَأَجْمَلَهُمْ مَنْظَرًا وَأَشْجَعَهُمْ نَفْسًا وَأَبْرَهُمْ بَوَالِدًا وَ  
 آمَنَهُمْ عَلَى عَقْدٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ بِمُظْلِمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَيَقْدِرُ  
 فَيُصْفَحُ وَيَغْفُو حَتَّى مَضَى مُطِيعًا لِلَّهِ صَابِرًا عَلَى مَا أَصَابَهُ مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
 عَابِدًا لِلَّهِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَكَانَ ذَهَابُهُ لِللَّهِ أَغْظَمَ الْمُصِيبَةِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ الْبَرِّ وَالْ  
 الْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكَ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِنَهْيِهَا كُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَقَدْ عَاهَدَ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَنْ أَخْرَجَ عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَ كُمْ عَدُوُّكُمْ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مِنْ رُئُسِهِمْ  
 يَدْعُوهُمْ إِلَى بَاطِلٍ وَابْنُ عَمٍّ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَبِينُ أَظْهَرَ كُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَمَلِ  
 بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ، وَلَا سِوَاءَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذِكْرٍ لَمْ يُسَبِّحْنِي بِالصَّلَاةِ غَيْرُ نَبِيِّ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ بَدْرِ وَاللَّهُ إِنْكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَى الْبَاطِلِ فَلَا يَضُرُّ الْقَوْمَ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ  
 يَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ - فَايْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا  
 لَيُعَذِّبَنَّهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِي غَيْرِكُمْ فَأَجَابَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْهَضْ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا  
 شِئْتَ فَوَاللَّهِ مَا نَبْغِي بِكَ بَدَلًا نَمُوتُ مَعَكَ وَنَحْيَا مَعَكَ، فَقَالَ لَهُمْ: مُجِيبًا لَهُمْ: وَالَّذِي  
 نَفْسِي بِيَدِهِ يَنْظُرُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ  
 وَلَا قَتْلَ إِلَّا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ  
 بَعْدِي وَحَيَاتُكَ يَا عَلِيُّ وَمَوْتُكَ مَعِيَ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ  
 بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ إِنِّي إِذَا لَسَيْتُ وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْتَهَا لِنَبِيِّهِ فَبَيْتَهَا إِلَيَّ وَإِنِّي  
 لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ الْقُطْعَةَ لَقَطًّا ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْقَوْمِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَاقْتَتَلُوا مِنْ حِينَ  
 طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا تَكْبِيرًا عِنْدَ مَوَاقِيتِ



از پیش فرستاده‌اند. و خداوند هرگز نسبت به بندگان خود ستم روا نمی‌دارد. خداوند را سپاس و ستایش می‌کنم به خاطر نیکویی بلا و ابتلای او و نیز رحمت‌های آشکارش. و از او مدد می‌طلبم در این رخدادی که در دین مشاهده می‌شود. و بر او توکل می‌کنم و به راستی وکیل بودن او کفایت خواهد کرد. من شهادت می‌دهم که غیر از خدا معبود شایسته‌ای نیست و محمد بنده و فرستاده اوست که وی به منظور راهنمایی مردمان روانه کرده و دین مرا پسندیده و گرویدن بدان را بر همه بندگان خود برگزیده است که در ابلاغ رسالت کوشند. آنان حجت‌های او بر همه مردمان هستند، همان گونه که خدا آزادتر از آن بود و در دین بسیار مهربان و دلسوز بود. پیامبر ﷺ ارجمندترین کسان پیش خداوند بود در حسب و نیز نیکو منظرتر و با وقارتر و شجاع‌تر. هیچ مسلمانی یا کافری برای دادخواهی به او در نیاویخت که او ستم می‌دید و عفو می‌کرد. با پیامبر پیمان می‌شکستند، می‌انگاشت او نادیده می‌انگاشت و می‌بخشید تا این که از دنیا چشم پوشید. پیامبر ۹ همواره فرمان بر خداوند بود و پایدار در مصیبت‌ها و کوشا در راه خدا؛ چنانکه سزاوار بود. او تا هنگام مرگ خداوند را می‌پرستید و مرگ بزرگ‌ترین مصیبت ساکنان زمین می‌شد؛ از بدکار و نیکوکار. پیامبر ﷺ در میان شما کتاب خدا را گذاشت که شما را به اطاعت از خداوند دعوت می‌کند و از نافرمانی او باز می‌دارد.

پیامبر خدا ﷺ به من توصیه کرد که هرگز از فرمان قرآن خارج نشوم. اکنون دشمن رویاروی شماست و همه آگاهید که بزرگ آنان چه کسی است که آنان را به باطل فرا می‌خواند. و در این سو پسر عموی پیامبران در میان شماست که شما را به فرمان بردن از خداوند و رفتار بر اساس سنت پیامبر ﷺ فرامی‌خواند. و بی‌گمان او برابر نیست با آن که پیش از هر مسلمانی نماز گزارده است. غیر از پیامبر ﷺ کسی را نماز را پیش من به پای نداشته است. و سوگند به خدا که من از اهل بدر هستم و به خدا سوگند که شما همراهان من بر حق هستید و این گروه دشمن بر باطل هستند. این گروه باطل‌گرایی خود را پیش نخواهند برد، هر چند که اتحاد دارند. و شما در راه حق خود دچار پراکندگی نشوید و با آنان پیکار کنید تا خداوند آنان را به دست دیگران کیفر دهد. همراهان حضرت آهنگ فرمان بردن از حضرت علی علیه السلام را یافته و گفتند: ای امیر مومنان! هرگاه اراده کنی به سوی آنان حرکت کن. به خدا سوگند که ما غیر از تو پیشوایی نمی‌خواهیم. همراه با تو زنده بوده و یا همراه با تو خواهیم مرد. علی ۷ در پاسخ آنان فرمود: به حق کسی که جان من در دست اوست، پیامبر خدا ﷺ مرا می‌دید که پیش روی شمشیر می‌زدم و آن گاه چنین فرمود: ای علی! غیر از ذوالفقار شمشیری نیست و جوان مردی غیر از علی. و بعد پیامبر ﷺ فرمود: ای علی! تو نسبت به من منزلت هارون نسبت به موسی علیه السلام را داری، مگر اینکه بعد از من پیامبری نیست. ای علی! زندگی و مرگ با من است. سوگند به خداوند که نه دروغ می‌گویم و نه به من دروغ گفته‌اند. نه همراهم و نه دلیلی بر گمراهی‌ام وجود دارد. و نیز آنچه به من توصیه شده است، از یاد نبرده‌ام و من از نزد پروردگارم راهنمای روشن‌گر دارم که برای پیامبر خود آشکار ساخته است. و من در راهی روشن گام بر می‌دارم که آن را به خوبی می‌شناسم. در روز پنج شنبه بود که سپاه علی ۷ به طرف دشمن راه

الصَّلَاةِ فَقَتَلَ عَلِيُّ عليه السلام يَوْمَئِذٍ بِيَدِهِ خَمْسِمِائَةً وَسِتَّةَ نَفَرٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ يُنَادُونَ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ فِي الْبَقِيَّةِ وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى أَطْرَافِ الْقَتْلَا.

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَارِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ عَلَى الْمَيْثَرِ يَقُولُ: وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ قُرَيْشٍ انْكَارُ تَسْمِيَّتِهِ لِعَلِيِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْخَلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا أَمِيرًا أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيُّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهُ تَأْمِيرُهُ أَمْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَنِي أَنْ أَغْلِفَكُمْ ذَلِكَ لِتَسْمَعُوا لَهُ وَتُطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ تَأْتِمِرُونَ وَإِذَا نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ تَنْتَهُونَ أَلَا فَلَا يَأْتِمِرُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي حَيَاتِي وَلَا بَعْدَ وَفَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُهُ عَلَيْكُمْ وَسَفَاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدًا مِنْ قَبْلِهِ بِهَذَا الْأِسْمِ وَقَدْ أُبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فِي عَلِيٍّ فَمَنْ أَطَاعَنِي فِيهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَيَّ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ - وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا.

١٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَغْفُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الثَّمِيمِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الصُّحَّاحِ بْنِ مَرْحَمٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ عليه السلام عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: وَأَسْفَاهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مَضَى وَاللَّهُ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ وَلَا قَصَرَ وَلَا جَمَعَ وَلَا مَنَعَ وَلَا آثَرَ إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شِشْعٍ نَعْلِهِ لَيْثٌ فِي الْوَعَا بَحْرٌ فِي الْمَجَالِسِ حَكِيمٌ فِي الْحُكْمَاءِ هَيْهَاتَ قَدْ مَضَى إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

١٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

افتاد و از طلوع آفتاب تا آنگاه که سرخی شب از نظر محو شد، جنگیدند. نماز آن روز مردم همان الله بود که در هنگام نماز می گفتند علی علیه السلام در جنگ صفین پانصد و شش تن را هلاک کرد. در صبح روز بعد بود که شامیان ندا در دادند: ای علی! درباره ماندگان از خداوند پروا کن و آنگاه قرآن را سر نیزه ها نشانند.

۱۱. عبدالله بن عباس می گوید: به پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله گزارش دادند که بعضی از قوم قریش سخن حضرت درباره علی علیه السلام را - که او را امیر مؤمنان - خوانده است، منکر شدند. حضرت فرمود: ای مردم! بی گمان خداوند مرا به شما پیامبر تعیین کرد و آن گاه به من فرمان داد که علی را امیر شما سازم. آگاه باشید که هر کس من پیامبر او هستم، علی امیر اوست و امارتی را دارد که خدا دستورش را داده و مرا فرمان داده که به شما بگویم که از او حرف شنوی داشته و به فرمان او رفتار کنید. و از آنچه او باز می دارد، بازمانید. بدانید که هیچ کس از میان شما بر علی، امیر نخواهد بود؛ نه در زندگی من و نه پس از من. چون خداوند او را امیر شما خوانده و امیر مؤمنان نامیده است. پیش از آن هیچ کس با این نام خوانده نشده است. ای مردم! آنچه درباره علی علیه السلام فرمان داشتیم، به شما گفته ام. هر کس در این مورد مرا فرمان برد، خداوند را فرمان برده است و هر کس نافرمانی ام کند، خداوند را نافرمانی کرده است و پیش او عذری نخواهد داشت و سرانجام او همان سرانجامی است که خداوند در قرآن ما را از آن آگاه کرده است: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ «هر کس خدا و پیامبر را نافرمانی کند و از حدود الهی تجاوز کند، او را به آتش ماندگار درآورده» (نسا/۱۴).

۱۲. ضحاک بن مزاحم می گوید: پس از شهادت علی علیه السلام، نام او را پیش عبدالله بن عباس به زبان آوردند. ابن عباس گفت: دریغ که ابوالحسن چشم از دنیا پوشیده است. سوگند به خداوند که علی علیه السلام به تغییری در زندگی داد و نه چیزی عوض کرد و نه ثروتی اندوخت و نه کسی را از حق خود باز داشت، و نه غیر از خدا را در نظر آورد. سوگند به خدا دنیا در چشم علی از بند کفش کمتر بها داشت و به هنگام جنگ همچون شیر بود و به هنگام سخن گفتن در بین فرزندان اقیانوسی از حکمت بود. هیئات که علی با منزلت والایی از دنیا رفت.

۱۳. حسن بن یحیی می گوید: در شهر بغداد نزد قاضی القضاة - که «سماعه» نام



جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الدَّهَّانُ كُنْتُ  
بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَاضِي بَغْدَادَ وَاسْمُهُ سَمَاعَةُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ:  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي إِنْني حَجَجْتُ فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ فَمَرَرْتُ بِالْكُوفَةِ فَدَخَلْتُ فِي مَرْجَعِي  
إِلَى مَسْجِدِهَا فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الْمَسْجِدِ أُرِيدُ الصَّلَاةَ إِذَا أَمَامِي امْرَأَةٌ أُعْرَابِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ  
مُرْخِيَّةٍ الدُّوَابِّ عَلَيْهَا شَمْلَةٌ وَهِيَ تُنَادِي وَتَقُولُ: يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ يَا مَشْهُورًا  
فِي الْأَرْضِينَ يَا مَشْهُورًا فِي الْآخِرَةِ يَا مَشْهُورًا فِي الدُّنْيَا جَهَدْتَ الْجَبَابِرَةَ وَالْمُلُوكَ عَلَى  
إِطْفَاءِ نُورِكَ وَإِخْمَادِ ذِكْرِكَ فَأَبَى اللَّهُ لِذِكْرِكَ إِلَّا غُلُوعًا وَلِنُورِكَ إِلَّا ضِيَاءً وَتَمَامًا - وَلَوْ  
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَمَةَ اللَّهِ وَمَنْ هَذَا الَّذِي تُصِفِينَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ قَالَتْ: ذَلِكَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ هُوَ قَالَتْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي لَا  
يَجُوزُ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِهِ وَبِوَلَاتِهِ، قَالَ: فَالْتَفَتُ إِلَيْهَا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا.



مركز تحقیق ونگارش و نشر اسلامی

داشت - یکی از بزرگان بغداد آمد و گفت: خداوند قاضی را نیکی بخشاید. من در سالهای پیش حج رفته بودم و به هنگام بازگشت وارد مسجد کوفه شدم. آنگاه که خواستم نماز بگذاریم، پیش رویم زنی از اعراب صحراگرد را دیدم که گیسوان دختر کوچک خویش را پایین ریخته و لباسی بر تن داشت. او می گفت: ای کسی که در زمین و آخرت و دنیا شناخته شده ای، ستمگران خواستند که نور تو را خاموش کنند و نام نیک تو را پنهان نگاه دارند. اما خداوند غیر از بلندای نام فروزان بودن تو را نخواست، هر چند که ناخوشایند مشرکان است. به او گفتم: مادر تو چه کسی را ستایش می کنی؟ گفت: همان که علی بن ابی طالب علیه السلام است که یکتای، بدون او و ولایت او، درست نیست. آن گاه که صورت چرخاندم کسی را پیش روی خود ندیدم.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

## المجلس الرابع والستون

يوم الثلاثاء لست خلون من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ» <sup>(١)</sup> قَالَ: يَغْنِي: مُشْرِقَةٌ تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا.

٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» <sup>(٢)</sup> قَالَ: لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْقُلُوبِ فَكَيْفَ تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْغُيُوبِ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِشْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هَلْ يُرَى فِي الْمَعَادِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عُلُوكَ كَبِيرًا يَا ابْنَ الْفَضْلِ إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَا لَهُ لَوْنٌ وَ كَيْفِيَّةٌ وَ اللَّهُ خَالِقُ الْأَلْوَانِ وَ الْكَيْفِيَّةِ.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السَّنَائِيِّ الْمُكْتَبِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا



## مجلس شصت و چهارم

سه شنبه ششم جمادی اول سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام رضا علیه السلام در تفسیر کلام خداوند: ﴿وَجُودَ يَوْمُنَا نَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةً﴾ «رخسارهایی در روز قیامت خوشحال بوده و در عین حال در پیشگاه الهی نگران هستند» (قیامت ۲۲-۲۳) فرمود: یعنی آنان چهره تابانی دارند و چشم به راه پاداش الهی هستند.

۲. امام رضا علیه السلام در تفسیر آیه شریفه: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ﴾ «دیدگان او را درک نخواهند کرد، در حالیکه او دیدگان را درک می‌کند» (انعام ۱۰۳) فرمود: حتی او هام قلب‌ها، خدا را درک خواهند کرد؛ چه رسد به اینکه دیدگان او را درک کنند.

۳. اسماعیل بن فضل می‌گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا خداوند در آخرت مشاهده می‌شود؟ فرمود: ای فرزند فضل! او بس منزّه و برتر است، آنچه دیدگان درک می‌کنند، همان رنگ‌ها هستند که چگونگی دارند در حالی که خداوند آفریدگار رنگ‌ها و چگونگی‌هاست.

۴. امام رضا علیه السلام فرمود: روزی ابوحنیفه از محضر امام صادق علیه السلام خارج شد و با موسی



السلام

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ مِمَّنِ الْمُعْصِيَةُ، فَقَالَ: لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيْسَتْ مِنْهُ فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْهُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنْ الْعَبْدِ فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَ هِيَ مِنْهُ فَإِنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ فَبِذَنْبِهِ وَإِنْ عَفَى عَنْهُ فَبِكَرَمِهِ وَ جُودِهِ.

٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَبُو تَرَابٍ الرُّوْيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِينَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ اللَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: كَذَلِكَ إِنَّمَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُنْزِلُ مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَاتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأُغْفَرَ لَهُ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهِذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى مُحَلِّهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

٦. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِذَا قَالَ: الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَجَابَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلِّحْ خَاجَتَكَ.

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْكُمَيْبِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَفَعَتْ مِنْ



بن جعفر علیه السلام برخورد کرد و گفت: ای جوان! گناه از چه کسی است؟ امام کاظم علیه السلام فرمود: از سه گونه خارج نیست. یا از خداوند است که ممکن نیست، زیرا شایسته کریم نیست که بنده‌اش را به چیزی کیفر دهد که انجام نداده است و یا بین بنده و خداوند مشترک است که این هم ممکن نیست که شریک توانمند به شریک ناتوان ستم روا دارد و یا به خود بنده تعلق دارد که ممکن است. در این صورت اگر خداوند او را سزا دهد، به خاطر معصیت اوست و اگر او را ببخشاید، به خاطر بزرگواری اوست.

۵. ابراهیم بن ابی محمود می‌گوید: به امام رضا علیه السلام گفتم: ای پسر پیامبر! خدا درباره حدیثی که مردم از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می‌کنند، چه می‌گویی؟ آنان می‌گویند که پیامبر فرمود: خداوند شبانه به آسمان دنیا فرود می‌آید. امام فرمود: خداوند کسانی را که کلام را از جایگاه خود خارج می‌کنند، از رحمت خود بی‌نصیب سازد. پیامبر خدا چنین نقل نفرموده است. حضرت فرمود: هاند که خداوند در یک سوم آخر شب، هر شب فرشته‌ای به آسمان دنیا فرود می‌آورد و در شبهای جمعه این نزول در آغاز شب خواهد بود. و آنگاه به فرشته‌اش فرمان می‌دهد که بگوید: آیا خواهانی داری که به وی ارزانی دارم؟ آیا بازگشت کننده‌ای هست که توبه او را قبول کنم؟ آیا آمرزش طلبی هست که او را بیامرزم؟ ای خواستار خوبی بیا! ای خواستار بدی باز آی. این فرا خواندن تا صبحگاه خواهد بود و چون صبح طلوع کند، فرشته منادی به جایگاه خود در ملکوت آسمان باز می‌گردد. بعد امام رضا علیه السلام فرمود: پدرم از پدران من و از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله این گونه برایم نقل حدیث کرده‌اند.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: هرگاه بنده‌ای در سجده‌ای سه بار بگوید: یا الله! یا رباه! یا سید! خداوند در پاسخ به او می‌فرماید: لبیک ای بنده من! خواسته ات را بگوی.

۷. امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت فرمود: که هر زن در خانه همسر خویش به منظور اصلاح منزل چیزی را جابجا سازد، خداوند او را نگیرد. و هر کس خدا او را نگیرد،





بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئًا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تُرِيدُ بِهِ صَلَاحًا نَظَرَ اللَّهُ غَزَّ وَجَلَ إِلَيْهَا وَمَنْ نَظَرَ  
اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ): ذَهَبَ الرِّجَالُ بِكُلِّ خَيْرٍ فَأَيُّ شَيْءٍ  
لِلنِّسَاءِ؟ الْمَسَاكِينُ فَقَالَ ﷺ: بَلَى، إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ  
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا وَضَعَتْ كَانَ لَهَا مِنَ الْإِجْرِ مَا لَا تَدْرِي مَا هُوَ لِعَظَمِهِ فَإِذَا  
أَرْضَعَتْ كَانَ لَهَا بِكُلِّ مَضَّةٍ كَعْدُلٍ عِثْقٍ مُحَرَّرٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ رَضَاعِهِ  
ضَرَبَ مَلَكٌ عَلَى جَنْبِهَا وَقَالَ اسْتَأْنِفِي الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ  
عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ أَبَدًا مَنْ لَمْ  
يَخْشَ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ وَلَمْ يَرْغُبْ عِنْدَ الشَّيْبِ وَلَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ الْعَيْبِ.

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنْ الْعَبْدُ لِيُحْبِسُ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ  
ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَأَخْوَانِهِ فِي الْجَنَّةِ».

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ  
الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: لَا تَنْشُقِ الْأَرْضَ عَنْ  
أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ مَلَكَانِ آخِذَانِ بِضَبْعِهِ يَقُولَانِ أَحَبُّ رَبِّ الْعِزَّةِ».

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، أَصَابَتْنِي  
ضَيْقَةٌ شَدِيدَةٌ فَصِرْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا جَلَسْتُ، قَالَ: يَا أَبَا  
هَاشِمِ أَيُّ نِعَمِ اللَّهِ غَزَّ وَجَلَ عَلَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ شُكْرَهَا، قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَوَجَمْتُ فَلَمْ  
أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ: فَأَبْتَدَأَ فَقَالَ رَزَقَكَ الْإِيمَانُ فَحَرَّمَ بِهِ بَدَنَكَ عَلَى النَّارِ وَرَزَقَكَ الْعَاقِبَةُ  
فَأَعَانَتْكَ عَلَى الطَّاعَةِ وَرَزَقَكَ الْقُنُوعَ فَصَانَكَ عَنِ التَّبَذُّلِ يَا أَبَا هَاشِمِ إِنَّمَا ابْتَدَأْتُكَ



هرگز او را عذاب نکنند. ام سلمه: گفت مردان همه نیکی را برده‌اند و بیچاره زنان چه نیکی دارند؟ پیامبر فرمود: هرگاه زنی آبستن شود، منزلت شخصی روزه دار و شب زنده دار و مجاهد با جان و ثروت در راه خداوند را خواهد داشت. و هرگاه او زایمان کند، پاداشی خواهد داشت که کسی از بزرگی آن، چیزی نداند. و هرگاه کودکش را شیر دهد، به خاطر مک زدن پستان او، خداوند پاداش آزادی بنده‌ای از نسل اسماعیل را به او خواهد داد. و هرگاه از شیر دهی فارغ شود، فرشته‌ای پر خویش را بر پهلوی مادر زده و می‌گوید: کوشش خویش را دوباره آغاز کن که خداوند تو را خواهد آمرزید.

۸. یعقوب بن سالم می‌گوید که امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز اگر در کسی وجود داشته باشد، نمی‌توان به خوبی او امید داشت. نخست این که در پنهان از خداوند بیم نداشته باشد و دیگر این که از گناه خویش ترس نداشته باشد و سوم آنکه در برابر عیب خود شرم نداشته باشد.

۹. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بنده‌ای به خاطر گناهی که کرده است صد سال در آخرت در زندان می‌ماند و آنگاه برادران و زنان خود را در بهشت می‌نگرد.

۱۰. علی علیه السلام فرمود: در روز رستاخیز کسی از گور خود سر برنیاورد، مگر این که دو فرشته بازوان او را گرفته و بگویند پروردگار عزیز خود را پذیرا باش.

۱۱. ابوهاشم جعفری می‌گوید: گرفتاری شدیدی به من روی آورد. نزد امام رضا علیه السلام رفتم و آنگاه که نشستیم، فرمود: ای ابوهاشم! مایلی سیاس کدام نعمت خداوند را بگزاری؟ چهره درهم کشیدم و حیران ماندم. حضرت فرمود: خداوند به تو ایمان را عطا کرده است که به کمک آن بدن تو بر آتش حرام خواهد بود، و نیز سلامت بخشید و بر فرمان بردنش به تو کمک کرد. خداوند با عطا کردن قناعت، آبروی تو را نگاه داشت. ای ابوهاشم! من

بِهَذَا لِيَأْتِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَشْكُو إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَخُذْهَا.

١٢. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: لَا صَلَاةَ لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِرٍ فَالْحَاقِقُ الَّذِي بِهِ الْبَوْلُ وَالْحَاقِبُ الَّذِي بِهِ الْغَائِطُ وَالْحَاقِرُ الَّذِي قَدْ ضَغَطَهُ الْخُفُّ».

١٣. حَدَّثَنَا أَبِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ لِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا تَحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ يَا حَمَّادُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيرٍ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ فَمَنْ صَلَّ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا حَمَّادُ لَا تَحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً أَوْ سِتُّونَ سَنَةً فَمَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِخُذُودِهَا تَامَةً، قَالَ حَمَّادُ: فَأَصَابَنِي فِي نَفْسِي الدُّلُّ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَعَلَّمَنِي الصَّلَاةَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُنْتَصِبًا فَأَرْسَلَ يَدَيْهِ جَمِيعًا عَلَى فَخْذِهِ قَدْ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَقَرَّبَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مُفَرَّجَاتٍ وَاسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ جَمِيعًا لَمْ يُحَرِّفْهُمَا عَنِ الْقِبْلَةِ بِخُشُوعٍ وَاسْتِكَانَةٍ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدَ بِتَرْتِيلٍ وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْهَةً بِقَدْرِ مَا تَنَفَّسَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ اللَّهُ أَكْبَرُ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ وَمَلَأَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ مُفَرَّجَاتٍ وَرَدَّ رُكْبَتَيْهِ إِلَى خَلْفِ حَتَّى اسْتَوَى ظَهْرُهُ حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ دُهْنٍ لَمْ تَزُلْ لِاسْتِوَاءِ ظَهْرِهِ وَمَدَّ عُنُقَهُ وَغَمَضَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَبَّحَ ثَلَاثًا بِتَرْتِيلٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثُمَّ اسْتَوَى قَائِمًا فَلَمَّا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْقِيَامِ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَهُوَ قَائِمٌ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ مَضْمُومَةً الْأَصَابِعِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ حِيَالِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَضَعْ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ عَلَى شَيْءٍ وَسَجَدَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَعْظُمِ الْجَبْهَةِ وَالْكَفَّيْنِ وَعَيْنَيْ الرُّكْبَتَيْنِ وَأَنَامِلِ إِبْهَامِ الرَّجْلَيْنِ فَهَذِهِ السَّبْعَةُ قَرَضُ وَوَضَعَ الْأَنْفَ عَلَى الْأَرْضِ سُنَّةً وَهُوَ الْأَرْغَامُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِسًا، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى



این گونه گفتم، چون قصد شکایت از کسی داشتی که به تو چنین نیکی کرده است، و اما فرمان دادم صد اشرفی به تو دهند. آن ها را بگیر.

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: حاقن و حاقب و حازق نماز ندارند. اما حاقن کسی است که راه ادرارش بسته شده و حاقب کسی است که راه مدفوعش بسته شده و حازق کسی است که از کفش خود در آزار است.

۱۳. حماد بن عیسی می گوید که روزی امام صادق علیه السلام به من چنین فرمود: آیا می توانی نماز نیکو گزاری؟ گفتم: ای مولای من! نماز حریر را حفظ کرده ام. فرمود: اکنون بلند شو و نماز بخوان. آنگاه در پیش روی امام رو به قبله ایستادم و تکبیر را گفته و رکوع و سجود را انجام دادم. فرمود: ای حماد نیکو نماز نمی گزاری و چه قدر ناپسند است که کسی شصت سال داشته باشد و نتواند یک نماز تمام و درست گزارد. گفتم فدایت شوم. نماز را به من تعلیم ده. آن گاه امام تمام قامت رو به قبله ایستاد و دستان خود را تا ران پایین آورد به گونه ای که انگشت های حضرت به هم چسبیده بود و دو قدم را چنان نزدیک هم کرد که فاصله آن به اندازه دو انگشت گشوده بود. انگشت های پایش رو به قبله بود. سپس در حال خاشعانه همراه با خواری تکبیر گفت و بعد سوره حمد را آرام تلاوت کرد. به مقدار نفس کشیدنی مکث کرد و بعد در حال ایستاده تکبیر گفت. آنگاه به رکوع رفته و دو کف خویش را که انگشتهایش گشوده بود، از دو سر زانو پر کرد و زانو را عقب داد تا اینکه پشت حضرت هموار شد. یعنی اگر قطره آبی یا روغنی بر آن چکه می کرد، می ماند و نمی لغزید. گردن کشیده و دیدگان خوابانیده بود. و بعد سه دفعه آرام گفت: سبحان ربی العظیم و بحمده. و بعد ایستاد و گفت: سمع الله بحمده. و در همان حال تکبیر گفت و دستان خویش را تا مقابل صورت بالا آورد و بعد سجده رفت و دو کف را که انگشت های آن به هم چسبیده بود، میان دو سر زانو مقابل صورت نهاد و سه بار گفت: سبحان ربی الاعلی و بحمده. هشت عضو او در سجده بود و عضوی به عضو دیگر قرار نداشت. پیشانی، دو کف، دو سر زانو و دو سر انگشت بزرگ پاها و سر بینی بر زمین نهاده



جَانِبِهِ الْاَيْسَرِ قَدْ وَضَعَ ظَاهِرَ قَدَمِهِ الْيُمْنَى عَلَى بَاطِنِ قَدَمِهِ الْاَيْسَرِ وَقَالَ: اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَاتُوبُ اِلَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ وَ سَجَدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ وَقَالَ: كَمَا قَالَ فِي الْاُولَى وَلَمْ يَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ عَلَى شَيْءٍ فِي رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ كَانَ مُجَنِّحًا وَلَمْ يَضَعْ ذِرَاعِيهِ عَلَى الْاَرْضِ فَضَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَى هَذَا، ثُمَّ قَالَ: يَا حَمَادُ هَكَذَا صَلِّ وَلَا تَلْتَفِتْ وَلَا تَغْبِثْ بِيَدَيْكَ وَأَصَابِعِكَ وَلَا تَبْرِقْ عَنْ يَمِينِكَ وَلَا عَنْ يَسَارِكَ وَلَا تَيْتَنَ يَدَيْكَ.

١٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْخَافِضُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: دِينِي دِينُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَحَسْبِيَ حَسْبُ النَّبِيِّ فَمَنْ تَنَاوَلَ دِينِي وَحَسْبِيَ فَإِنَّمَا يَتَنَاوَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله».

١٥. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ الْجَوْهَرِيُّ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْغَفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حُسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنِي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِترتي أَهْلَ بَيْتِي الْأَوْ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِي وَلَنْ يَفْشَرَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ».

١٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَرَشِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْجَمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّهْرَوَانِ أَنَاهُ مُنْجَمٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسِرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ سِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَلِمَ ذَاكَ قَالَ لَأَنكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ وَأَصَابَ أَصْحَابَكَ أَدَى وَضُرُّ شَدِيدٌ وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ وَأَصْبَتْ كُلَّ مَا طَلَبْتَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: تَذَرِي مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَ ذَكَرُ أَمْ أَنتَى قَالَ: إِنْ حَسَبْتُ عَلِمْتُ، قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ صَدَّقَكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَذَبَ بِالْقُرْآنِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنْزَلُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَذَرِي نَفْسُ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسُ بَأْيِ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ خَبِيرٌ مَا كَانَ



اللسان



اللسان



اللسان



اللسان



اللسان



اللسان



اللسان

بود. این سنت است و همان «ارغام» می باشد. آنگاه از سجده سر بلند کرد و هنگام نشستن تکبیر گفت و به سمت چپ نشست و روی پای راست خود را بر پشت پای چپ نهاد و گفت: استغفرالله ربی و اتوب الیه. و در همان حال باز تکبیر گفت و سجده دوم را انجام داد و در رکوع و سجود اعضای او از هم کمک نمی گرفتند و دستها را از زیر تن بیرون داده بود. گویی دو پر هستند. همین گونه دو رکعت نماز گزارد و فرمود: ای حماد چنین نماز گزار و در حال نماز از قبله رخ بر نگردان و با دست و انگشت های خود بازی نکن و به سمت راست و چپ و نیز پیش روی خود آب دهان میفکن

۱۴. علی علیه السلام فرمود: آیین من آیین پیامبر صلی الله علیه و آله است و حسب من، حسب پیامبر است.

هرکس در آیین و حسب من طعنه زند، در حقیقت به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله طعنه زده است.

۱۵. زید بن ثابت می گوید که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در میان شما دو چیز گران بها

به یادگار می گذارم؛ کتاب خداوند و خاندان خود را. بدانید که آن دو جانشین من پس از

من خواهند بود و از من جدایی ناپذیرند تا اینکه من حوض نزد من آیند.

۱۶. عبدالله بن عوف می گوید: آنگاه که امیرمؤمنان قصد رفتن به نهروان داشت، یک

منجم نزد حضرت آمد و گفت: ای امیرمؤمنان! در این هنگام حرکت نکن. آن گاه که سه

ساعت گذشت، عازم شو. فرمود: چرا؟ گفت: اگر اکنون حرکت کنی، به تو و همراهان تو آزار

و بلای سخت خواهد رسید و اگر در زمانی که من به تو فرمان حرکت بدهم، بروی،

بی گمان در جنگ پیروز و چیره خواهی شد. امیرمؤمنان با اشاره به حیوانی فرمود: آیا

می دانی در درون این حیوان نر است یا ماده؟ گفت: اگر محاسبه کنم خواهم دانست.

فرمود: هرکس سخن تو را پاور کند، این کلام خداوند را دروغ دانسته است: (ان الله عنده

علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فی الارحام و ما تدری نفس ماذا تکسب غداً و ما تدری

نفس بای ارض تموت ان الله علیم خبیر) «به راستی علم ساعت پیش خداست و او باران

می باراند و نیز آگاه است که در رحم چیست و کسی آگاه نیست که فردا چه خواهد کرد و در

چه سرزمینی خواهد مرد. بی گمان خداوند دانا و آگاه است»

آنگاه علی علیه السلام به منجم فرمود: چیزی که تو ادعا داری محمد صلی الله علیه و آله هرگز ادعا نداشت. تو

مُحَمَّدٌ ﷺ يَدْعِي مَا ادَّعَيْتَ أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ  
السُّوءُ وَالسَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ مِنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا اسْتَعْنَى بِقَوْلِكَ عَنِ  
الِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ وَأُخْوَجَ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ  
وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَلِّقَ الْحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ آمَنَ لَكَ بِهَذَا فَقَدْ اتَّخَذَكَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ نِدَاءً وَضِدًّا ثُمَّ قَالَ ﷺ: اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا ضَيْرَ إِلَّا ضَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا  
خَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمُتَنَجِّمِ، فَقَالَ: بَلْ نَكْذِبُكَ وَنُخَالِفُكَ وَنَسِيرُ فِي  
السَّاعَةِ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية





می‌پنداری که به آن ساعت دانایی که هرکس در آن برود، شر از او بگریزد و در ساعتی دیگر به او شر رسد. هر که تو را در این سخن باور کند، از اینکه از خداوند یاری بخواهد، بی‌نیاز است و به تو در رساندن آسیب نیازمندتر خواهد بود. و شاید به جای اینکه شکر خدا بگذارد، تو را سپاس کند. و هرکس در این موضوع به تو گرایش پیدا کند، بی‌گمان تو را هم‌تا و ضد خداوند قرار داده است و بعد فرمود: خدایا فال بدی وجود ندارد و غیر از فال بد تو، و ضرری غیر ضرر رسانی تو نیست. آنگاه به منجم فرمود: ما تو را تکذیب کرده و در همین هنگام که تو فال بد زدی، حرکت خواهیم کرد.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



الاساس



## المجلس الخامس والستون

يوم الجمعة لتسع خلون من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: - حَدَّثَنَا أَبِي - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عِبَادَةِ الْإِثْمَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَمُلَاحَاةِ الرِّجَالِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْثَبُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَلِلْمُحَقِّ الْمَعَارِفِ وَالْمَزَامِيرِ وَأُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوْتَانَهَا وَأَزْلَامَهَا وَأَخْدَانَهَا أَقْسَمَ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، فَقَالَ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ لِي خَمْرًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَمْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ مُعَذِّبًا بَعْدَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَ قَالَ ﷺ: «لَا تُجَالِسُوا شَارِبَ الْخَمْرِ وَلَا تَتَزَوَّجُوهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِ وَإِنْ مَرِضَ فَلَا تَعُودُوهُ وَإِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعُوا حَنَازِقَهُ إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهَهُ مَزْرُوقَةً عَيْنَاهُ مَائِلًا شِدْقُهُ سَائِلًا لِعَابُهُ ذَالِعًا لِسَانُهُ مِنْ قَفَاء».

٢. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عُثَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: يَا زِيَادُ إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشُّكَّ وَتَحْبِطُ الْعَمَلَ وَتُرْدِي صَاحِبَهَا وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ لَا يُغْفَرُ لَهُ يَا زِيَادُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكَوا عِلْمَ مَا وَكَلَّوْا بِهِ وَطَلَبُوا عِلْمَ مَا كَفَّوهُ حَتَّى انْتَهَى بِهِمُ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَيَّرُوا فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ يُدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ».

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ،

## مجلس شصت و پنجم

جمعه نهم جمادی اول سال ۳۶۸

السلامی

۱. محمد بن مسلم ثقفی می گوید: از امام صادق علیه السلام درباره شراب سؤال شد. حضرت از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت فرمود: که خداوند نخستین چیزهایی که مرا از آن بازداشت، پرستش بتان و می گساری و ستیزه جویی بود. بی گمان خداوند مرا رحمت برای همه جهانیان برانگیخت. و من تار و تنبور و نی و کارهای جاهلی و بت ها و تیرهای قمار و بدعت ها را بر خواهم چید. پروردگار من سوگند خورده است که هیچ بنده من در دنیا شراب ننوشد، مگر اینکه همانند آن را از «حمیم» به او بنوشانم. از آن پس دچار عذاب می شود تا آمرزیده گردد. امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل فرمود: که هرگز کسی که می خواره است ننشینید و به او زن ندهید و از او زن نگیرید. اگر او بیمار شد، به عیادت او نروید و اگر جان سپرد در تشییع جنازه او شرکت نکنید. در روز رستخیز شرابخوار با چهره ای سیاه و چشمان کبود و لب و لوجه آویزان محسور می شود. آب دهان او سرازیر است و زبان او از پشت سر او بیرون آمده است.

۲. امام باقر علیه السلام فرمود: ای زیاده! مبدا خوشتن را به ورطه دشمنی افکنی که سبب شک شده و تلاش را بی پاداش می کند و تلاشگر را نابود می کند. چه بسیار سخنی که آدمی را از مغفرت الهی بی بهره می سازد. ای زیاده! در روزگاران پیشین کسانی بودند که برای کسب دانایی خود، تکالیف را رها ساختند و در پی دانایی از چیزی رفتند که ضرورتی نداشت. سرانجام عرصه کلام را گفت و گو درباره خداوند کشانده و دچار گمراهی شدند. آنان شخصی را در پیش روی او صدا می زدند و او از پشت جواب می گفت یا از پشت سر او را صدا می کردند و او از پیش رو جواب می داد.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: مبدا درباره ذات خداوند فکر کنید؛ چرا که اندیشیدن در



قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي  
الْيَسَعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي  
اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَبَهُاتًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُوصَفُ بِمُقَدَّارٍ».

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهَا  
تَشْغُلُ الْقُلُوبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُورِثُ النِّفَاقَ وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ وَتُسْتَحْجِزُ  
الْكُذِبَ».

٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلَ اسْتَطَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ  
قَالَ لَهُ: أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَلَا أَكْمَلَكَ إِلَّا  
فِيمَنْ أَحَبُّ أَمَّا إِنِّي إِيَّاكَ أَمَرْتُ وَإِيَّاكَ أَنْهَيْتُ وَإِيَّاكَ أَغَاقِبُ وَإِيَّاكَ أَثِيبُ.

٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ،  
قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَا تُنْزِلُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَدِينِهِ وَ  
فَضْلِهِ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي فَقَالَ: إِنَّ الثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ  
إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ خَضِرَاءَ  
تَضَرُّعُ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ طَاهِرَةِ الْمَاءِ وَإِنَّ مَلِكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَرْنِي ثَوَابَ  
عَبْدِكَ هَذَا فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فَاسْتَقَلَّهُ الْمَلِكُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ  
أَصْحَبَهُ فَأَتَاهُ الْمَلِكُ فِي صُورَةِ إِنْسِي فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ غَابِدٌ بَلَّغْنَا مَكَانَكَ وَ  
عِبَادَتَكَ بِهَذَا الْمَكَانِ فَجِئْتُ لِأَعْبُدَ اللَّهَ مَعَكَ فَكَانَ مَعَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ  
الْمَلِكُ: إِنَّ مَكَانَكَ لَنَزْهَةٌ، قَالَ: لَيْتَ لِرَبِّنَا بَهِيمَةً فَلَوْ كَانَ لِرَبِّنَا حِمَارٌ لَرَعَيْنَاهُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَإِنَّ هَذَا الْحَشِيشَ يَضْبِعُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: وَمَا لِرَبِّكَ حِمَارٌ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ لَهُ  
حِمَارٌ مَا كَانَ يَضْبِعُ مِثْلُ هَذَا الْحَشِيشِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَلِكِ إِنَّمَا أَثِيبُهُ عَلَى



ذات خداوند غیر از سرگردانی بیشتر چیزی نیست. بی‌گمان چشم‌ها خداوند را درک نخواهند کرد و نیز حد و مقدارش را وصف نخواهند کرد.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: مبادا در عرصه دین با یکدیگر در ستیز شوید؛ زیرا دل را از یاد خداوند باز می‌دارد و سبب جدایی و کینه‌توزی شده و به ورطه خواهد کشاند.

۵. امام باقر علیه السلام فرمود: آنگاه که خداوند عقل را خلق کرد، از او بازپرسی نمود. فرمود: نزد من آی. عقل نزدیک آمد و آنگاه فرمود: عقب برو. عقب رفت. در این هنگام پروردگار فرمود: به عزت و جلالم سوگند که آفریده‌ای دوست داشتنی‌تر از تو نیافریده‌ام و تو را به سمت کمالی خواهم برد که می‌پسندم. آگاه باش که تو را فرمان دهم و تو را از کاری باز دارم و تو را کیفر و پاداش خواهم داد.

۶. سلیمان دیلمی می‌گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: فلان شخص در عبادت و دین‌داری خود چنین و چنان است. حضرت فرمود: خردورزی او چگونه است؟ گفتم: چه می‌دانم؟ فرمود: پاداش به مقدار خرد و عقل است. بعد فرمود: شخصی از قوم بنی اسرائیل در جزیره‌ای دور افتاده خدا را می‌پرستید که همه جای آن سرسبز و پر درخت و گیاه و خوش آب و هوا بود. فرشته‌ای به او برخورد و گفت: خدایا پاداش این بنده را به من نشان ده. آنگاه که خداوند نشان داد که ناچیز می‌نمود. خداوند به فرشته خویش فرمود: به شکل آدمی در آی و همدم او شو. فرشته چنین کرد و پیش عابد بنی اسرائیل رفت. عابد پرسید: تو کیستی؟ فرشته گفت: عابدی هستم که شهرت تو و عبادت تو را شنیدم و حال آمدم که در کنار تو خداوند را پرستش کنم. آن روز را با عابد سپری کرد و صبح که شد فرشته به عابد گفت: چه جای سرسبز و خرمی داری؟ عابد گفت: ای کاش خداوند حیوان‌هایی داشت. مثلاً اگر خدا خری داشت، او را برای خدا به چرا می‌بردیم و این همه علف از بین نمی‌رفت. فرشته گفت: مگر خدای تو خر ندارد؟ گفت اگر خدا خر داشت، این علف‌ها نابود نمی‌شد. خداوند به فرشته خود وحی فرستاد که من او را به مقدار خردش پاداش خواهم داد. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مردم هرگز از ژرفای عقل

قَدَّرَ عَقْلُهُ وَ قَالَ الصَّادِقُ: مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ: وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نَكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ».

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَصُولُ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ: الْحِرْصُ وَالِاسْتِكْبَارُ وَ الْحَسَدُ، فَأَمَّا الْحِرْصُ فَإِنَّ آدَمَ ﷺ حِينَ نَهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ إِلَى أَنْ أَكَلَ مِنْهَا، وَ أَمَّا الْاسْتِكْبَارُ فَإِنِّي لَأَسْأَلُ حِينَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ اسْتَكْبَرَ، وَ أَمَّا الْحَسَدُ فَأَبْنَا آدَمَ حِينَ قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ حَسَدًا.

٨. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التُّوفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَزْكَى كَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرِّغْبَةُ وَ الرِّهْبَةُ وَ السُّخْطُ وَ الْغَضَبُ».

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحْبُوحٍ الْعَطَّارُ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي وَ كَيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ عَنْ عَلِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَصْلُحُ مِنَ الْكُذِبِ جِدٌّ وَ لَا هَزْلٌ وَ لَا أَنْ يَبْعَثَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَبْقَى لَهُ إِلَّا الْكُذِبُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَ الْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَ مَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى يُقَالَ: كَذِبٌ وَ فَجَرٌ وَ مَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي قَلْبِهِ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ صِدْقٍ فَيُسَمَّى عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْتَبْ فَتُغْتَبَ وَ لَا تُخْفِرْ لِأَخِيكَ حُفْرَةً فَتَقَعَ فِيهَا فَإِنَّكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ».

١١. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ



سخن نمی‌راند. بعد حضرت این سخن پیامبر را روایت فرمود: ما پیامبران مأموریت داریم که با مردم به مقدار عقل آنان با آنان سخن بگوییم.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: ریشه‌های کفر سه چیز است: حرص و خود بزرگ‌بینی (تکبر) و حسد. و اما حرص؛ آدم علیه السلام از درخت در بهشت باز داشته شد و حرص او را برانگیخت که از میوه آن بخورد. و اما تکبر؛ ابلیس فرمان سجده بر آدم علیه السلام یافت و خود بزرگ‌بینی باعث شد که او فرمان نبرد. و اما حسد که در میان دو پسر آدم علیه السلام پدیدار شد که یکی دیگری را به قتل رساند.

۸. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: ارکان‌های کفر چهار چیز است: رغبت و رهبت و سخط و غضب.

۹. علی علیه السلام فرمود: دروغ کار ناشایستی است؛ چه شوخی باشد و چه جدی. و کسی که به فرزندش وعده‌ای دهد و انجام ندهد دروغ نیست. دروغ آدمی را به پرده دری می‌کشاند و پرده دری به آتش دوزخ هدایت می‌کند. برخی از شما پیایی دروغ می‌گویید تا اینکه او را به دروغ زن و هرزه خواهید شناخت. برخی از شما پیایی دروغ می‌گویید تا اینکه در قلب او نشانی از صدق و صفانماید و پیش خداوند بسیار دروغ‌گو شناخته شود.

۱۰. امام صادق علیه السلام فرمود: از دیگران بدگویی نکن تا از تو بدگویی نکنند. برای برادرت چاهی نکن که در آن افتی زیرا همان‌گونه که مدیون می‌شوی، صاحب این هم می‌شوی. به هر دست که دهی، به همان دست خواهی گرفت.

۱۱. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نشستن در مسجد در انتظار نماز، عبادت است تا اینکه

الله ﷺ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لِيَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ عِبَادَةُ مَا لَمْ يُحْدِثْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَدَّثُ؟ قَالَ: الْاِغْتِيَابُ.

١٢. حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: عَلِمَ اللَّهُ فَكَانَ كَاذِبًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَمَّا وَجَدْتَ أَحَدًا تَكْذِبُ عَلَيْهِ غَيْرِي؟».

١٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ وَهْبٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: «مَنْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ فِيمَا لَمْ يَعْلَمْ اهْتَرَأَ الْعَرْشُ إِعْظَامًا لَهُ».

١٤. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ ﷺ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ: أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

١٥. حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيْرُ عِبَادَةٍ بِأَيِّتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا: حَتَّى يَعْلَمُوا وَلَا يَزِدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ: «بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا ذُكِرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ لَهُ قَلْبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ابْنُ شُبْرُمَةَ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ وَلَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَلَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ

حدث سر نزد. گفتند: ای پیامبر خدا ﷺ! حدیث چیست؟ فرمود: بدگویی کردن از دیگران.

۱۲. ابان ابن تعلق از ای عبدالله نقل کرد که ایشان فرمود: چنانچه بنده بگوید خدا می داند ولی دروغ بگوید، خداوند می فرماید: آیا کسی به جز من نیافتی که دروغت را به او ببندی؟

۱۳. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس از سر نادانی چیزی بگوید و آن گاه بگوید که خدا از این سخن آگاه است، عرش الهی از عظمت دروغ خواهد لرزید.

۱۴. زراره بن اعین می گوید که از امام باقر علیه السلام سوال کردم که خداوند را بر بندگان چه حقی می باشد؟ فرمود: این است که هنگامی که می دانند، سخن بگویند و به هنگام نادانی سکوت کنند.

۱۵. امام صادق علیه السلام فرمود: بی گمان خداوند با دو آیه قرآن بندگان خویش را ملامت کرده است: این که سخنی بر زبان نیاورند، مگر اینکه از آن آگاه باشند، و نیز چیزی را که نمی دانند، انکار نکنند. خداوند فرمود:

«آیا پیمانی در کتاب وحی از آنان گرفته نشد که درباره خدا غیر از حق نگویند؟» (اعراف/۱۶۹) و نیز فرمود: «آنان چیزی را تکذیب کردند که فراخور دانایی شان نبود و هنوز به تأویل آن دست نیافته بودند.» (یونس/۳۹).

۱۶. ابن بشرمه می گوید: حدیثی را از امام صادق علیه السلام به یاد نمی آورم، مگر اینکه نزدیک است قلبم از آن شکاف بردارد. امام فرمود: پدرم از جدم و از پیامبر خدا ﷺ روایت فرمود: که هرکس به قیاس رفتار کند، نابود شده و دیگران را به نابودی کشانده است و هرکس به مردم فتوا دهد، در حالی که ناسخ از منسوخ و محکم از متشابه را باز





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنسُوحِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ.

١٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: «قَامَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَّالَ بِالْحِكْمَةِ فَتُظْلِمُوهُمْ وَ لَا تَمْنَعُوهُمْ أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ».

١٨. حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَ لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعْدًا.

١٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّقَلِيِّ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ وَ لَا سَعْيَ إِلَّا بِعَمَلٍ فَصَنِّ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ».

نمی‌شناسد نابود شده و دیگران را نابود ساخته است.

۱۷. امام صادق علیه السلام فرمود: عیسی بن مریم در بیان بنی اسرائیل برای موعظه ایستاد، پس گفت: ای بنی اسرائیل! حکمت را به جاهلان نگوئید که به آن ستم کرده باشید و از اهلش منع نکنید تا به او ستم کرده باشید.

۱۸. طلحه بن زید می‌گوید که امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس که بدون بصیرت بکوشد، مانند کسی خواهد بود که از راه بیرون رفته است. شتاب او غیر از گمراهی بیشتر نخواهد داشت.

۱۹. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند عملی را نخواهد پذیرفت، مگر بر پایه معرفت و معرفت نیز بدون عمل نخواهد بود. هرکس به معرفت دست یابد، راهنمای کوشش را به همراه دارد و هرکس که عمل ندارد، شناختی ندارد. هر بخش ایمان از بخش دیگر آن به وجود می‌آید.

مرکز تحقیقات کیهان و نجوم اسلامی



## المجلس السادس والستون

### يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى

### من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

السلامة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى الْإِثْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ الْغَلَابِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ: إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَنَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَطْفَالِ بِالنَّاسِ وَ عَنِ السَّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ وَ التَّنَجُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَ نَهَى عَنْ أَكْلِ سُورِ الْقَارِ وَقَالَ: لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ أَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَأَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ وَ نَهَى أَنْ تُحْصَصَ الْمَقَابِرُ وَ تُصَلَّى فِيهَا، وَقَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيُحَازِرْ عَلَى غُورَتِهِ وَ لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ غُرُورِهِ فَإِنَّهُ مُجْتَمِعُ الْوَسْخِ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي فَرْدٍ نَعْلٍ أَوْ يَسْتَعْلَ وَهُوَ قَائِمٌ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَ فَرَجُهُ بَادٍ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ، وَقَالَ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْمَائِطَ فَتَجَنَّبُوا الْقِبْلَةَ وَ نَهَى عَنِ الرُّنَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ نَهَى عَنِ النَّيَاحَةِ وَ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَ نَهَى عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَ نَهَى أَنْ يُنْحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُرَاقِ أَوْ يُكْتَبَ مِنْهُ وَ نَهَى أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي رُؤْيَاهُ مُتَعَمِّدًا، وَقَالَ: يُكَلِّفُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَ عَنِ التَّصَاوِيرِ، وَقَالَ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ كَلْفٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَ





## مجلس شصت و ششم

سه شنبه سیزدهم جمادی اول سال ۳۶۸

السلامی

۱. امیر مومنان علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مسلمانان را از خوردن در حال جنابت باز داشت و فرمود: این کار سبب بینوایی است. و نیز از ناخن چینی با دندان و از مسواک زدن در حمام و از سینه تکانی در مسجد و از خوردن خوراکی دندان زده موش باز داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از مسجد عبور نکنید مگر آنکه دو رکعت نماز در آن گزارید. و پیامبر صلی الله علیه و آله مسلمانان را از ادرار کردن در پای درخت میوه دار یا کناره راهها و از خوردن با دست چپ و تکیه دادن در حمام و گنج کردن قبرها و نماز در آن باز داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کدام از شما که در فضای آزاد غسل کردید، شرمگاه خود را بهوشانید و از دسته ظرف آبی ننوشید که چرک دارد. و نیز افراد از ادرار در آب ایستاده منع کرد که سبب بی خردی می شود. و نیز از راه رفتن با یک لنگه کفش و از کفش پوشیدن در حال ایستادن و از ادرار کردن در حال برهنگی در مقابل خورشید و ماه. و فرمود: در حال ادرار غائط رو به روی قبله نباشید. و نیز پیامبر، مسلمانان را از شیون و زاری در هنگام مصیبت و نوحه خوانی و شنیدن و از رفتن زنان در پی جنازه باز داشت. نیز از پاک کردن کلمه قرآن یا نوشتن آن با آب دهان و نیز از این که کسی خواب دروغ بسازد. پیامبر فرمود: در روز رستاخیز خداوند او را به گره زدن جو وادارد و او ناتوان باشد. و نیز از تصویرگری باز داشت. فرمود: هر کس تصویری بکشد در رستاخیز او را و می دارد که روح در آن بدمد و او ناتوان باشد. و نیز پیامبر مسلمانان را از سوزانیدن جانداران باز داشت و از ناسزا گفتن به خروس باز داشت. فرمود: خروس شما را برای نماز بیدار می سازد. و پیامبر از دخالت در داد و ستد دو برادر دینی و زیاد حرف زدن



الاساس

نَهَى أَنْ يُحْرِقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ بِالنَّارِ وَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ وَ  
 نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَنَهَى أَنْ يَكْثُرَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْمُجَامَعَةِ، وَقَالَ:  
 مِنْهُ يَكُونُ خَرَسُ الْوَلَدِ وَقَالَ: لَا تَبْتَثُوا الْقَمَامَةَ فِي بُيُوتِكُمْ وَأَخْرِجُوهَا نَهَارًا فَإِنَّهَا مَقْعَدُ  
 الشَّيْطَانِ وَقَالَ: لَا يَبْتَثَنَّ أَحَدُكُمْ وَيَدُهُ غِمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَعْنُ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا  
 نَفْسَهُ وَنَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِالرَّوْثِ وَنَهَى أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا  
 فَإِنْ خَرَجَتْ لَعْنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ حَتَّى  
 تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا وَنَهَى أَنْ تَتَزَيَّنَ الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ وَنَهَى أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ  
 خَمْسِ كَلِمَاتٍ مِمَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ وَنَهَى أَنْ تُبَاشِرَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ وَنَهَى أَنْ  
 تُحَدِّثَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ مِمَّا تَخْلُو بِهِ مَعَ زَوْجِهَا وَنَهَى أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ  
 عَلَى طَرِيقِ غَايِبٍ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَنَهَى أَنْ  
 يَقُولَ: الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوْجُنِي أُحْتَكِ حَتَّى أُرَوْحَكَ أُخْتِي وَنَهَى مِنْ إِيْتَانِ الْعَرَّافِ وَقَالَ:  
 مَنْ أَتَاهُ وَصَدَّقَهُ فَقَدْ بَرَأَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَنَهَى عَنِ اللَّعِبِ بِالنُّزْدِ وَالشُّطْرَنْجِ  
 وَالْكُوبَةِ وَالْعَرُطْنَةِ يَعْنِي الطُّبْلَ وَالطَّنْبُورَ وَالْعُودَ وَنَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَ  
 نَهَى عَنِ النَّمِيمَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَقَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ يَعْنِي نَمَامًا وَنَهَى عَنِ  
 إِجَابَةِ الْقَاسِمِينَ إِلَى طَعَامِهِمْ وَنَهَى عَنِ اليمينِ الْكَاذِبَةِ وَقَالَ: إِنَّهَا تَشْرُكُ الدِّيارَ بِبَلَاغِ  
 قَالَ: مَنْ حَلَفَ بِيمينٍ كاذِبَةٍ صَبْرًا لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ  
 عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَنَهَى عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ وَ  
 نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ: لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ وَنَهَى  
 عَنِ الْمُحَادَثَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى غَيْرِ اللَّهِ وَنَهَى عَنِ تَضْفِيقِ الْوَجْهِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَّاجِ وَالْقَزْلِ لِلرِّجَالِ فَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسَ وَ  
 نَهَى أَنْ تُبَاعَ الشُّمَارُ حَتَّى تَزْهُوَ يَعْنِي تَضَفَّرَ أَوْ تَحْمَرَ وَنَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ يَعْنِي بَيْعَ الثَّمَرِ  
 بِالرُّطْبِ وَالزَّبِيبِ بِالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ يَعْنِي بَيْعَ الثَّمَرِ بِالزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ  
 نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّزْدِ وَالشُّطْرَنْجِ وَقَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَأَنْ كُلَّ لَحْمٍ الْخَنَزِيرِ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ

در هنگام نزدیکی با زنان بازداشت. فرمود: این کار سبب لال شدن فرزند می شود و نیز فرمود: زباله خانه را در شب نگاه ندارید و آن را خارج سازید که جایگاه شیطان است. فرمود: مبادا کسی با دست آلوده غذا بخورد؛ زیرا در خواب شیطان به وی زیان می رساند و او غیر خود را نباید ملامت کند و نیز آنان را از استنجا کردن با سرگین منع کرد و نیز از خارج شدن زن از خانه بدون اجازه همسرش. زیرا تا هنگامی که باز می گردد، فرشته ها و جن و انس که بر او عبور می کنند او را لعن می کنند. و نیز از آراستن زن برای مرد دیگر بازداشت؛ زیرا بر خداوند است که او را دچار آتش سازد. از سخن گفتن زن با مردان دیگر بازداشت؛ مگر اینکه فزون تر از پنج کلمه نباشد که در هنگام ضرورت پیش می آید. از نزدیک شدن بدن زنان به یکدیگر بدون جامه بازداشت. از سخن زنان درباره اسرار همسران و نیز از مجامعت با زنان رو به روی قبله یا در میان راه بازداشت. فرمود: هرکس چنین رفتار کند، گرفتار لعنت خداوند و فرشتگان و مردمان می شود. و نیز از اینکه شخصی به دیگری بگوید که خواهر خود را به عقد من در بیاور که خواهرم را به عقد تو در آورم. و نیز پیامبر از مراجعه به فال بین بازداشت. فرمود: هرکس به فال بین رجوع کند و به او عقیده داشته باشد، از آنچه بر محمد صلی الله علیه و آله فرود آمده است، بیزاری جویده است. و نیز از بازی کردن با نرد و شطرنج و طبل و طنبور و تار و نیز از غیبت کردن و شنیدن آن بازداشت. فرمود: سخن چین هرگز وارد بهشت نمی شود. همچنین از قبول دعوت زشت کاران برای غذا خوردن و از سوگند دروغ بازداشت. فرمود: سوگند دروغ سبب ویرانی شهرهاست. هرکس سوگند دروغ بخورد که دارایی مسلمانی را به چنگ آورد، خدا را در حالی دیدار می کند که بر او خشم گرفته است. مگر اینکه توبه کند. و نیز پیامبر از نشستن بر سر سفره ای که برخی می گساری دارند، و از اینکه مردی همسر خویش را به حمام برد منع کرد و فرمود: مبادا بدون پوشش به حمام درآید. و نیز از سخن گفتنی که دعوت به غیر خداوند داشته باشد و از سیلی زدن بر صورت و از نوشیدن در ظروف طلا و نقره و مردان را از پوشاک حریر و دیبا مردان بازداشت. و نیز از فروختن میوه ها در حال جلوگیری در رنگهای زرد و سرخ و از فروختن خرمای تازه در حوض خرمای خشک و مانند آن بازداشت و نیز از فروختن نرد و شطرنج بازداشت. فرمود: آن مانند خوردن گوشت خوک است. و نیز باز داشت از خرید و فروش





الملك



الْخَمْرُ وَأَنْ تُشْتَرَى الْخَمْرُ وَأَنْ تُسْقَى الْخَمْرُ وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَغَاصِرَهَا وَغَارِسَهَا  
وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَقَالَ: مَنْ  
شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى  
اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ وَهُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاةِ فَيَجْتَمِعُ  
ذَلِكَ فِي قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيُشْرِبُهَا أَهْلُ النَّارِ فَيُضْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَنَهَى عَنْ  
أَكْلِ الرِّبَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتَابَةِ الرِّبَا وَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ  
وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ وَنَهَى عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ وَنَهَى عَنْ بَيْعَيْنِ فِي بَيْعٍ وَنَهَى عَنْ بَيْعٍ مَا لَيْسَ  
عِنْدَكَ وَنَهَى عَنْ بَيْعٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَنَهَى مُصَافِحَةَ الدَّمِيِّ وَنَهَى أَنْ يُنْشَدَ الشُّعْرُ أَوْ تُنْشَدَ  
الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَهَى أَنْ يُسَلَّ السِّيفُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَهَى عَنْ ضَرْبِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ  
نَهَى أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَالَ: مَنْ تَأَمَّلَ عَوْرَةَ أَخِيهِ لَعَنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ  
مَلَكٍ وَنَهَى الْمَرْأَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَنَهَى أَنْ يَنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ أَوْ يَنْفَخَ  
فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ وَنَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَالطَّرِيقِ وَالْأَرْحِجَةِ وَالْأَوْدِيَةِ وَ  
مَرَابِطِ الْإِبِلِ وَعَلَى ظَهْرِ الْكُعْبَةِ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ السُّحْلِ وَنَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِي وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ  
نَهَى أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَقَالَ: مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَنَهَى أَنْ  
يَخْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ: مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ  
مِنْهَا يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَمَنْ شَاءَ فَجَرَ وَنَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: لَا وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ  
فُلَانٍ وَنَهَى أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ جُنُبٌ وَنَهَى عَنِ التَّغْرِی بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ  
نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْارْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَنَهَى عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ  
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَغِيَ وَمَنْ لَغِيَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ وَنَهَى عَنِ التَّحَنُّمِ بِخَاتَمٍ صُغْرٍ أَوْ حَدِيدٍ وَ  
نَهَى أَنْ يُنْقَشَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْخَاتَمِ وَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَعِنْدَ اسْتِوَائِهَا وَنَهَى عَنْ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ: يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ  
الشُّكْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَنَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْمَاءُ كَرَعًا كَمَا تُشْرَبُ الْبَهَائِمُ وَقَالَ:  
اشْرَبُوا بِأَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ أَوْ أَيْدِيكُمْ وَنَهَى عَنِ الْبَزَاقِ فِي الْبِئْرِ الَّتِي يُشْرَبُ مِنْهَا وَنَهَى أَنْ  
يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يَعْلَمَ مَا أَجْرَتُهُ وَنَهَى عَنِ الْهَجْرَانِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا يَهْجُرُ أَخَاهُ

شراب و نوشاندن آن. فرمود: خداوند لعنت کند شراب را و فشار دهنده و کشت کننده و نوشنده و ساقی و فروشنده و خریدار و خورنده و حمل کننده آن را و کسی که برای او حمل می شود. فرمود: هرکس شراب نوشد تا چهل شبانه روز نماز او پذیرفته نیست و اگر جان بسپارد و از شراب در معده او باشد، بر خداوند است که او را از گل چنان خوراند که همان چرک و خون دوزخیان است و نیز آن چه که از فرج زنان بدکاره بیرون می آید و ریگ های جهنم جمع می شوند و دوزخیان از آن خواهند نوشید و آن چه در معده شان است، با پوست شان تافته خواهد گشت. و نیز پیامبر مسلمانان را از خوردن ربا و شهادت دروغ و نوشتن قرارداد بازداشت. فرمود: خداوند خورنده ربا و وکیل و کاتب و شاهدان آن را لعنت کرده است. و نیز از معاملات بیع و سلف همراه هم و از دو بیع در یک بیع و از بیع کالایی که در دست نداری و از بیع بدون ضمانت عوض بازداشت. و نیز از دست دادن به یهود و ترسا و گبر و از خواندن شعر در پی گمشده رفتن در مسجد، و از شمشیر کشیدن در مسجد و نیز از زدن بر صورت حیوان ها و از نگرستن به شرمگاه برادر مسلمان بازداشت. پیامبر فرمود: هرکس به شرمگاه برادرش نگاه کند، هفتاد هزار فرشته او را لعنت کنند. و نیز از نگاه زنان به شرمگاه زنان بازداشت. و نیز پیامبر از نماز گزاردن در قبرستان و در بین راه و در آسیاب و رود خانه و شترخان و بر بالای بام خانه خدا باز داشت و نیز از کشتن زنبور عسل و از کوبیدن خال بر روی حیوان ها و از اینکه کسی به غیر نام خداوند سوگند یاد کند، فرمود: هرکس به غیر او سوگند یاد کند، در منظر خداوند ارزشی ندارد. و نیز از سوگند خوردن به سوره ای از سوره های قرآنی بازداشت، فرمود: هرکس به سوره ای از قرآن سوگند یاد کند به شمار هر آیه آن سوگند بر دوش اوست. هرکس که می خواهد آن را گزارد و هرکس می خواهد فاجر شود و نیز از اینکه کسی به دیگری بگوید: نه به جان تو یا نه به جان فلانی بازداشت و از این که در حالت جنب در مسجد بنشیند یا در شب یا روز برهنه گردد. و نیز پیامبر از حجامت در روزهای چهارشنبه و جمعه و سخن گفتن در جمعه در هنگام خطبه خواندن امام جمعه بازداشته است. هرکس چنین رفتار کند، به بیهودگی گراییده و هرکس بیهوده بگوید، نماز جمعه ندارد. و نیز از انگشتر مس و زرد و آهن و نقش جانوران بر انگشتری و نماز در هنگام طلوع آفتاب و غروب آن و روزه در عید فطر و روزه شک و رمضان و عید قربان و ایام تشویق و نوشیدن آب حوض و نهر مانند حیوانها بازداشت. فرمود: با دست آب بنوشید که ظرف شماست. و نیز از تف انداختن در چاهی که از آن آب آشامیدنی بر می دارند و از استخدام روز مزد پیش از تعیین اجرت وی و از قهر کردن بازداشت.



السلامی





الملك

أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَنْ كَانَ مِنْهَا جَرًّا لِأَخِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ أُولَى بِهِ وَنَهَى عَنْ بَيْعِ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالنَّسِيَةِ وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ زِيَادَةً إِلَّا وَزْنًا يَوْزَنُ وَنَهَى عَنْ  
 الْمَدْحِ وَقَالَ: اخْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ الثَّرَابَ وَقَالَ ﷺ: مَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ ظَالِمٍ أَوْ  
 أَعَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ لَهُ: أَبَشِّرْ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَنَارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، وَ  
 قَالَ: مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَتَخَفَّفَ وَتَضَعَّعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ وَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» <sup>(١)</sup> وَ  
 قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «مَنْ دَلَّ جَائِرًا عَلَى جَوْرِ كَانَ قَرِينًا هَامَانًا فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ بَنَى  
 بُيْنَانًا رِيَاءً وَسُمْعَةً حُمِّلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ وَهُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يَطُوقُ فِي  
 عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي النَّارِ فَلَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 كَيْفَ يَتَنَبَّى رِيَاءً وَسُمْعَةً، قَالَ: يَتَنَبَّى فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَةٌ مِنْهُ عَلَى جِيرَانِهِ وَ  
 مُبَاهَاةٌ لِأَخْوَانِهِ» وَقَالَ ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ  
 الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْحَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَمَنْ حَانَ جَارُهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ  
 جَعَلَهَا اللَّهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ مِنْ تَحْوِمِ الْأَرْضِينَ السَّابِغَةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطَوَّقًا  
 إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ أَلَا وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخْلُوعًا  
 يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا حَيْثُ تَكُونُ قَرِينُهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ» لَهُ وَقَالَ ﷺ:  
 «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَامًا أَوْ أَثَرَهُ عَلَيْهِ حُبًّا لِلدُّنْيَا وَرِيئَتَهَا اسْتَوْجِبَ عَلَيْهِ  
 سَخَطُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ حَاجَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا  
 يَزَالُهُ إِلَّا مَذْخُوضًا أَلَا وَمَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرَّةٍ أَوْ  
 أَمَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَمَاتَ مُصِرًّا عَلَيْهِ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثُمِائَةِ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَّاتٌ وَ  
 عَقَّارِبٌ وَثُعْبَانٌ النَّارِ فَهُوَ يَخْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأَذَّى النَّاسُ مِنْ نَشِ  
 رِيحِهِ فَيَعْرِفُ بِذَلِكَ وَبِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ  
 حَرَّمَ الْحَرَامَ وَحَدَّ الْحُدُودَ، وَمَا أَخَذَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَنَهَى أَنْ  
 يَطْلُعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ، وَقَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ عَوْرَةِ غَيْرِ أَهْلِهِ



اگر قهر با برادر دینی به ناچار صورت گرفت، نباید از سه روز بگذرد و گرنه دوزخ شایسته اوست. و نیز از فروش نقره و طلا به صورت نسیه و فروش طلا به طلا با محاسبه فزونی در یک طرف بازداشت. و نیز پیامبر مسلمانان را از ستایش یکدیگر بازداشت. فرمود: به صورت ستایش گران خاک فرو پاشید. فرمود: هرکس وکیل ستمکاری در محاکمه‌ای شده و یا به کمک کند، فرشته‌ای بر او نازل می‌شود و می‌گوید تو را لعنت خداوند و آتش دوزخ باد که فرجام بدی است. فرمود: هرکس حاکم ستمگری را به خاطر طمع در بهره‌گیری از قدرت و ثروت او ستایش کند و نیز خود را در برابر او فروتن و خوار سازد، در کنار او راهی دوزخ شود. و فرمود: که خداوند می‌فرماید: «به کسانی که ستم پیشه‌اند، اعتماد نورزید که گرفتار آتش شوید» (هود/۱۱۲). فرمود: هرکس ستم کاری را به ستم راهنمایی کند، همراه همامان در دوزخ خواهد بود. فرمود: هرکس به منظور خود نمایی و مشهور شدن خانه‌ای بسازد، در روز رستاخیز آن را از طبقه هفتم زمین بر دوش دارد و به جان او آتش سوزان در افتاده باشد. آن خانه را طوق گردن او سازد و او را در دوزخ اندازند، به طوری که تا عمق جهنم چیزی او را نگاه ندارد، مگر اینکه به سوی خداوند باز گردد. گفته شد: ای پیامبر خدا! منظور از خانه ریا و شهرت چیست؟ فرمود: خانه‌ای که فزون تر از نیاز آدمی بوده و برای گردن فرازی در برابر همسایه‌ها و سبب فخر فروشی بر دیگران است.

پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرکس دستمزد کارگری را کاهش دهد، خداوند کار او را بی اثر می‌کند و بوی بهشت که از فاصله پانصد سال به مشام می‌رسد، بر او حرام خواهد شد. هرکس یک وجب زمین همسایه را به تصرف خود در آورد، یک هفتم زمین طوق گردن او می‌شود تا اینکه خداوند را در همان حال دیدار کند؛ مگر اینکه به سوی او باز گردد. هرکس قرآن قراگیرد و آن را به طور عمدی از یاد ببرد، خداوند را در روز رستاخیز در حالی که در بند گرفتار است، دیدار می‌کند و خداوند به شمار هر آیه قرآن بر او ماری چیره خواهد کرد که تا دوزخ همراه او باشد؛ مگر اینکه خداوند از گناه او درگذرد. هرکس قرآن تلاوت کند و از آن پس چیز حرامی نوشد یا دوستی دنیا و زیبایی آن را بر قرآن برگزیند، سزاوار خشم الهی خواهد بود؛ مگر اینکه به سوی او باز گردد و اگر او بدون توبه جان سپارد، در روز رستاخیز قرآن دشمن او شود و از او دست نمی‌کشد تا اینکه او را محکوم سازد. هرکس با زن مسلمان یا یهودی یا ترسا یا گجر، آزاد یا بنده، زنا کند و توبه نکند و با اصرار بر زنا از دنیا برود، خداوند سیصد در از قبر او می‌گشاید که مار و عقرب و ازدهای دوزخی از آنها بیرون می‌آیند و او تا رستاخیز در آتش می‌باشد. و آنگاه که از قبرش بیرون آمد، مردم از بوی تعفن آلودش در آزار باشند و آگاه شوند که او در دنیا چه کاری می‌کرده است تا فرمان دوزخ رفتن به او بدهند. بدانید که خداوند شما را از حرام باز داشته و حدود الهی تعیین کرده است. غیرت کسی فزون تر از غیرت الهی نیست. و از غیرت است که خداوند زشت کاری و سرکشیدن به خانه همسایه را ممنوع کرده است. و پیامبر فرمود: هرکس عمداً بر شرمگاه برادر مسلمان خود یا غیر خانواده



مُتَعَمِّدًا أَذْخَلَهُ اللَّهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَنُّونَ عَنْ غُزَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَقَالَ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ يَضُرْ وَلَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ حَسَنَةٌ وَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَنَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ وَقَالَ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَاخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَكَانَ قَرِينَ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَالَ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبَذَرَهُ الْأَرْضَ وَمَنْ اخْتَالَ فَقَدْ نَارَعَ اللَّهَ فِي جَبَرُوتِهِ»، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدِي زَوْجُكَ أُمِّي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِي وَظَلَمْتَ أُمِّي فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهَا بِقَدْرِ حَقِّهَا فَإِذَا لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَةٌ أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ بِنِكَتِهِ لِلْعَهْدِ - «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا»<sup>(١)</sup> وَنَهَى ﷺ عَنْ كَيْفَمَانِ الشَّهَادَةِ». وَقَالَ: مَنْ كَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ»<sup>(٢)</sup> وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آذَى جَارَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ - وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبَشَى الْمُصْمِرُ وَمَنْ ضَعَعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِيهِ وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَقَالِيكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهَا وَقْتًا إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ الْوَقْتَ أُعْتِقُوا وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى».

ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمِّي لَنْ يَنَامُوا إِلَّا وَمِنْ اسْتَحْفَ بِفَقِيرٍ مُسْلِمٍ فَقَدْ اسْتَحْفَ بِحَقِّ اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْتَحْفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ فَقِيرًا مُسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَقَالَ ﷺ: مَنْ عَرَضَتْ لَهُ فَاحِشَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ فَاجْتَنَبَهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَآمَنَهُ مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ وَأَنْجَزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ»<sup>(٣)</sup> أَلَا وَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا النَّارَ وَمَنْ اخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مَسَاوِي عَمَلِهِ وَمَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامٍ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ

خویش بنگرد، خداوند او را با نفاق ورزان محشور می سازد که در پی آشکار ساختن عورت ها بودند. چنین کسی از دنیا نخواهد رفت تا اینکه خداوند او را رسوا سازد مگر اینکه به سوی خدا بازگردد.

پیامبر ﷺ فرمود: هر کس به رزق مشخص خود از جانب پروردگار خشنود نباشد و نزد هر کس شکوه و شکایت داشته باشد و شکیبایی نورزد و آن را به حساب خداوند نگذارد، هرگز حسنه ای از طرف او به آسمان نمی رود و خداوند را در حالی دیدار خواهد کرد که بر او خشم دارد؛ مگر اینکه به سوی خدا باز گردد. خداوند ممنوع ساخته که کسی با تکبر گام بردارد. فرمود: هر کس لباسی بر تن کند که با آن تکبرش را نشان دهد، خداوند او را همراه قارون در اعماق دوزخ خواهد برد. زیرا نخستین کسی که تکبر داشت و به خود مباهات کرد و خداوند او و خانه اش را در زمین فرو برد، قارون بود. هر کس به خود ببالد، در حقیقت با خداوند در جلال و جبروت او ستیزه گری کرده است. پیامبر ﷺ فرمود: هر کس در مهریه زنی به او ستم روا دارد، پیش خود زنای پیشه است و خداوند در رستاخیز به او می فرماید: ای بنده من! کنیزم را بر اساس قرار خود به عقد تو در آورده ام. اما تو به پیمان خود وفا نکردی و بر او ستم روا داشتی. آنگاه از حسنه های مرد به اندازه ای که حق مهریه زن است، بر می دارد. اگر حسنه های او کافی نباشد، او را به خاطر پیمان شکنی به دوزخ می اندازد تا از او درباره پیمان سؤال شود.

و نیز پیامبر اسلام ﷺ مسلمانان را از کتمان گواهی بازداشت. فرمود: هر کس شهادت خود را کتمان کند خداوند گوشت او را در پیش روی مردمان خوراکی او گرداند و این کلام اوست: (و لا تکتُموا الشهاده و من یکتُمها فانه اثم قلبه) «کتمان نکنید شهادت را. هر کس آن را بپوشاند، دل او گنه پیشه است.» (بقره/۲۸۳). فرمود: هر کس همسایه خود را آزار دهد، خداوند بوی بهشت را بر او حرام می کند و جایگاه او دوزخ خواهد بود و چه بد فرجامی است. هر کس حق همسایه را ضایع کند، از ما نخواهد بود. جبریل امین بارها به من درباره همسایه ها توصیه داشته تا اینکه پنداشتم می خواهد او را وارث من کند. و نیز بارها درباره بنده ها توصیه داشت تا اینکه پنداشتم می خواهد برای آنان زمانی برای آزادی تعیین کند و نیز بارها درباره مسواک زدن به من توصیه داشت تا اینکه پنداشتم می خواهد آن را در شمار واجب ها در آورد. و بارها درباره عبادت شبانه توصیه داشت تا اینکه پنداشتم صالحان امت من شبها نمی خوابند. هر کس مسلمان بینوایی را خوار به حساب آورد، حق خداوند را خوار شمرده است. و خداوند او را در رستاخیز خوار می شمارد. مگر اینکه به سوی خدا بازگردد. پیامبر ﷺ فرمود: هر کس مسلمان تنگ دستی را ارج گذارد، خداوند در رستاخیز از او خشنود خواهد بود. و هر کس زشت کاری و شهوت گرایی برای او آماده باشد و او از بیم عذاب خداوند از آن فاصله گیرد، خداوند آتش دوزخ را بر او حرام







السلام

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَقَالَ ﷺ: مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً تَحْرُمُ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ التَزَّمَ امْرَأَةً حَرَامًا قَرَنَ فِي سِلْسِلَةٍ مِنَ النَّارِ مَعَ الشَّيْطَانِ فَيَقْدَفَانِ فِي النَّارِ وَمَنْ غَشَّ مُسْلِمًا فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ أَغَشَّ الْخَلْقَ لِلْمُسْلِمِينَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْنَعَ أَحَدُ الْمَاعُونِ، وَقَالَ: مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ جَارَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالِهِ وَقَالَ ﷺ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ آذَتْ زَوْجَهَا بِلِسَانِهَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ وَإِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَأَعْتَقَتْ الرِّقَابَ وَحَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرُدُّ النَّارَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِمًا أَلَا وَمَنْ لَطَمَ حَدَّ مُسْلِمٍ أَوْ وَجَّهَهُ بِدَدِ اللَّهِ عَظَامُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحُشِرَ مَعْلُومًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَمَنْ بَاتَ وَفِي قَلْبِهِ غَشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَأَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ وَنَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ، وَقَالَ: مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ وَنَقُضَ وَضُوءُهُ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُوعُ مِنْ فِيهِ رَائِحَةُ أَنْثَى مِنَ الْجِيْفَةِ يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحِلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَﷺ مِنْ كُظْمِ غِيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْقَادِهِ وَحَلَمَ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ أَلَا وَمَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غِيْبَةٍ سَمِعَهَا فِيهِ فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْرٌ مِنْ اغْتَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخِيَانَةِ، وَقَالَ: مَنْ خَانَ أَمَانَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرُدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي وَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، وَقَالَ ﷺ: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً زُورَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عُلقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَمَنْ حَسَنَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّ حَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَرَكَتُهُ الرَّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَمَنْ احْتَنَجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ أَلَا وَمَنْ صَبَرَ عَلَى خُلُقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ وَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْأَجْرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَرْفُقْ بِزَوْجِهَا وَحَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهَا

ساخته و هراسناکی بزرگ قیامت برای او تبدیل به آسایش می‌کند و آنچه در قرآن کریم بشارت داده است، برای او ممکن می‌کند برای کسی که از مقام پروردگار خود بیمناک باشد، دو بهشت خواهد بود. کسی که از دنیا و آخرت در برابر چشمان او جلوه گر شوند و او دنیا را بر آخرت برگزیند، در رستاخیز خداوند را در حالی دیدار می‌کند که کار شایسته‌ای به همراه ندارد که او را در برابر دوزخ نگاه دارد. اما هرکس که آخرت را بر دنیا برگزیند، خداوند از او خشنود شده و گناهان او را خواهد آمرزید. هرکس چشمان خویش را از حرام پر کند خداوند در رستاخیز چشمان او را از آتش آکنده می‌سازد، مگر اینکه به سوی خدا باز گردد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس با زن بیگانه‌ای دست بدهد، به خشم خداوند دچار شده است. و هرکس خود را به زن بیگانه‌ای بچسباند، همراه با شیطان به یک زنجیر بسته می‌شود و به آتش دوزخ انداخته می‌شود. و هرکس در داد و ستد به مسلمانی حيله کند، از ما نیست و در روز رستاخیز با قوم یهود گرد آورده می‌شود. زیرا آنان بیشتر از دیگران نسبت به مسلمانان نیرنگ باز می‌باشند.

همچنین پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله مسلمانان را از اینکه ظرف غذایی را دریغ کنند، بازداشت. فرمود: هرکس کاسه خویش را از همسایه‌اش مضایقه کند، خداوند در رستاخیز نیز خود را از او دریغ خواهد داشت و او را به حال خویش رها خواهد ساخت و او چه حال ناگواری خواهد داشت. فرمود: هر زنی که همسر خود را آزار زبانی دهد، خداوند از او نه صدقه‌ای را خواهد پذیرفت و نه حسنه‌ای تا اینکه همسرش را از خود خشنود و راضی کند. هر چند او روزها را روزه باشد و شبها عبادت کند و بنده‌ها را در راه خدا آزاد کند و اسبان نیک پای زیر پای مجاهدان راه خدا گذارد، با این وصف او نخستین کسی است که وارد دوزخ خواهد شد. و همین گونه است هر مردی که نسبت به همسر خویش ستم روا داشته باشد.

هرکس به گونه یا صورت مسلمانی سیلی بزند، خداوند در رستاخیز استخوانهای او را پراکنده خواهد کرد و او همراه با غل و زنجیر وارد صحرای محشر می‌شود تا اینکه به دوزخ وارد شود، مگر اینکه به سوی خدا باز گردد. هرکس شب را سپری کند و در دل خویش حيله‌ای بر ضد مسلمانی پرورش دهد، تا صبح در خشم خداوند خواهد بود مگر اینکه به سوی خدا باز گردد. و نیز پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله مسلمانان را از غیبت بازداشت. فرمود: هرکس غیبت مسلمانی را انجام دهد، روزه او باطل شده و وضوی او می‌شکند و در رستاخیز بوی گند او گندتر از بوی مردار خواهد بود، به گونه‌ای که مردم از آن آزار خواهند دید. اگر پیش از اینکه توبه کند، از دنیا برود، بی‌گمان حرام الهی به حساب آورده است. و فرمود: هرکس خشم خود را فرو خورده و بردبار باشد، در حالی که توانایی دارد که انتقام بگیرد، خداوند او را پاداش



السلام



حَسَنَةً وَتَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضَبَانُ أَلَا وَمَنْ أَكْرَمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ عَزَّ وَ  
جَلَّ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَوْمَ الرَّجُلِ قَوْمًا إِلَّا بِأَذْنِهِمْ، وَقَالَ: مَنْ أَمَّ قَوْمًا بِأَذْنِهِمْ وَهُمْ  
بِهِ رَاضُونَ فَأَقْتَصَدَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ بِقِيَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ  
وَقُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَوْمِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ أَلَا وَمَنْ أَمَّ قَوْمًا بِأَمْرِهِمْ ثُمَّ لَمْ  
يُتِمَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُحْسِنْ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَخُشُوعِهِ وَقِرَاءَتِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ  
وَلَمْ تَجَاوِزْ تَرْقُوتَهُ وَكَانَتْ مَنَزَلَتُهُ كَمَنَزَلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَلَمْ يَقُمْ  
فِيهِمْ بِحَقٍّ وَلَا قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ، وَقَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ لِيَصِلَ رَحِمَةً  
أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ  
أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَانَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِائَةَ سَنَةٍ صَابِرًا  
مُحْتَسِبًا وَمَنْ كَفَى ضَرِيرًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَمَشَى لَهُ فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ  
حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ  
الدُّنْيَا وَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ وَمَنْ مَرَضَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَلَمْ  
يَشْكُ إِلَى عَوَادِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَسْجُورَ  
الصُّرَاطَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ وَمَنْ سَعَى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ قَضَاهَا أَوْ لَمْ يَقْضِهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ  
كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْ لَيْسَ ذَاكَ أَغْظَمَ أَجْرًا إِذَا سَعَى فِي حَاجَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: نَعَمْ، أَلَا وَ  
مَنْ قَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ  
الْآخِرَةِ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا أَهْوَنُهَا الْمَغْصُ، قَالَ: وَمَنْ يُنْطَلِ عَلَى ذِي  
حَقٍّ حَقَّهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ فَعَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ خَطِيئَةٌ عَشَارٌ أَلَا وَمَنْ عَلَّقَ سَوْطًا بَيْنَ  
يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانَا مِنَ النَّارِ طَوْلُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا  
يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - وَبِشَسِّ الْمَصِيرِ وَمَنْ اضْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَأَمَّتْ بِهِ  
أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَثَبَّتْ وَرَرَهُ وَلَمْ يَشْكُرْ لَهُ سَعْيَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (حَرَمْتُ  
الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَّانِ وَالبَخِيلِ وَالثَّقَاتِ وَهُوَ الثَّمَامُ أَلَا وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَلَهُ بِوِزْنِ كُلِّ  
دِرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَمَنْ مَشَى بِصَدَقَةٍ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا



شهید خواهد بخشید. و هرکس در مجلس غیبت برادر دینی خود را شنیده و از حق او دفاع کند، خداوند هزار در بدی هم در دنیا و هم در آخرت به روی او می‌بندد. و اگر در دفاع از برادر دینی اش نکوشد، هفتاد بار در گناه غیبت گرسهیم خواهد بود. و نیز پیامبر صلی الله علیه و آله همگان را از خیانت بازداشت. فرمود: هرکس در دنیا در امانت خیانت کند و آن را به صاحب امانت باز نگرداند و از دنیا برود، به غیر آیین من مرده و خداوند را در حال خشم دیدار خواهد کرد. و فرمود: هرکس شهادت به دروغ دهد، با نفاق پیشگان در پست‌ترین جای دوزخ آویزان می‌شود. هرکس دانسته امانتی را که در آن خیانتی شده است، خریداری کند، مانند خیانت کار است. و هرکس چیزی را از حق مسلمانی را دور از دسترس او کند، خداوند برکت رزق را بر او حرام می‌کند؛ مگر اینکه به سوی خدا باز گردد. و هرکس خبر زشت کاری را بشنود و آن را در میان مسلمانان پراکنده سازد، مانند کسی است که خود را به فحشا آلوده است. و هرکس به برادر دینی خود که نیازمند وام بوده و او می‌تواند نیازش را برآورده سازد، کمک نکند، خداوند بوی بهشت را بر او حرام می‌سازد. هرکس بر اخلاق ناپسند زن خود شکیبایی کند و پاداش بطلبد، خداوند پاداش سپاس گزاران را در آخرت به او خواهد بخشید. و هر زنی که با همسرش نرم خوی نبوده و او را به انجام کاری که توان آن را ندارد، مجبور کند، هیچ حسنه پذیرفته شده‌ای نخواهد داشت و خداوند را در حال خشم دیدار می‌کند. هرکس برادر دینی خود را ارج گذارد، در واقع خدا را ارج گذارده است. و نیز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مسلمانان را از اینکه بدون اجازه دیگران امام جماعت آنان شوند، بازداشت. فرمود: هرکس با رخصت مردم امام جماعت آنان شود و از او خوشنود باشند و او رفتار معتدلی داشته و از لحاظ قیام و قرائت و رکوع و سجود و قعود به خوبی نماز گزارد، پاداشی برابر پاداش همه حاضران خواهد داشت، در حالی که از پاداش آنان چیزی کم نشده است. هرکس با رخصت مردم امام جماعت آنان شود، اما نماز به نیکی نگذارد، نماز او رد شده و از گلوگاهش عبور نخواهد کرد. و او همانند پیشوای ستم پیشه‌ای است که در اصلاح حال مردم نکوشد و وام آنان را بپردازد، تلاشی برای آنان انجام ندهد و فرمود: هرکس پیش خویشاوندان رفته و با خود و ثروت خویش صله رحم کند، خداوند به او پاداش صد شهید خواهد داد و برای هر قدم او چهل هزار حسنه نوشته و چهل هزار گناه از او پاک می‌کند و چهل هزار درجه برای او بالا می‌برد. انگار او صد سال خدا را همراه با صبر و نیت شایسته پرستیده است. هرکس به شخص نابینایی در امور دنیایی کمک کند و به خاطر تأمین خواسته او در رفت و آمد باشد که کارش انجام گیرد، خداوند به او برائت از نفاق پیشگی و دوزخ ارزانی می‌کند و هفتاد خواسته دنیوی اش را پاسخ می‌دهد و همواره در رحمت پروردگار خواهد بود تا اینکه به خانه اش باز گردد و هرکس شب یا روزی بیمار شود و نزد عیادت کنندگان زبان به شکایت نگشاید، خداوند او را در رستاخیز با دوست خود ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام محصور خواهد کرد تا اینکه از بل صراط مانند برق فروزان عبور کند و هرکس برای شخص بیماری در موردی بکوشد که خواسته او تأمین شود، از گناهان خود بیرون می‌آید، همانند روزی که از مادر به دنیا آمده است. در این هنگام شخصی از انصار گفت: ای پیامبر خدا پدر و مادرم فدایت شوند، اگر بیمار از خاندان او باشد، پاداش فزون‌تری ندارد که درباره او بکوشد؟ فرمود: چرا. و بعد چنین فرمود:



مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ  
 غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنْ أَقَامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَ يُحْتَمَى عَلَيْهِ التُّرَابُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ  
 نَقَلَهَا قَبِيرَاطٍ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْقَبِيرَاطُ مِثْلُ حَبْلِ أَحَدِ الْأَمَنِ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ  
 بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مُكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ  
 لَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ إِلَّا وَ مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ  
 لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ إِنْ مَاتَ وَ هُوَ  
 عَلَى ذَلِكَ وَ كُلَّ اللَّهِ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُعَوِّدُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَ يُؤْنِسُونَهُ فِي وَحْدَتِهِ وَ  
 يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ إِلَّا وَ مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُعْطَاهُ  
 اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ صَدِيقٍ وَ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ  
 مُسِيءٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا وَ إِنْ الْمُؤَذِّنُ إِذَا قَالَ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) صَلَّى عَلَيْهِ  
 تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ  
 حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَ يَكْتُبُ ثَوَابَ قَوْلِهِ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ  
 مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى لَا يُؤْذِي مُسْلِمًا أُعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا  
 يُعْطَى الْمُؤَذِّنُونَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَاقَةَ قَوْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى  
 سَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَ حُسِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَذَاهُ مَغْلُوثَانِ إِلَى عُقْبِهِ فَإِنْ قَامَ  
 فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَطْلَقَهُ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا هَوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ يَشْنُ الْمَصِيرُ، وَقَالَ: لَا  
 تُحَقِّرُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَ إِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَ لَا تَسْتَكْبِرُوا الْخَيْرَ وَ إِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ  
 فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَ مَعَ الْاِسْتِغْفَارِ وَ لَا صَغِيرَ مَعَ الْاِصْرَارِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ: سَأَلْتُ  
 عَنْ طَوْلِ هَذَا الْاِثْرِ شُعَيْبًا الْمُرَنِيَّ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ طَوْلِ هَذَا  
 الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ  
 جَمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ اِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ عليه السلام.

هرکس گرهی از کار دنیای برادر دینی اش باز کند، خداوند هفتاد و دو گره از کار آخرت او باز کرده و هفتاد و دو گره از کار دنیای او باز کند که آسان ترین گردها همان گلوگیری است و فرمود: هرکس حق صاحب حق را تباہ کند، در حالیکه بر ادای آن توانمند است، در هر روز گناه گمرک جی را خواهد داشت. و هرکس تازیانه ای در پیش روی حاکم جائز آویزان سازد، خداوند در رستاخیز آن را به صورت ازدهایی از آتش در می آورد که در ازای آن هفتاد زراع بوده و آن را در دوزخ بر وی مسلط می کند و چه سرانجام ناگواری است. و هرکس به برادر دینی خود نیکی کند و بر وی منت گذارد، خداوند کار او را بی اثر کرده و بار گناهِش را نوشته و تلاش او را بی پاسخ می گذارد و بعد فرمود: خداوند می فرماید: بهشت بر شخص منت گزار و بخل ورز و سخن چین حرام خواهد بود. هرکس صدقه ای بدهد، به وزن هر درهم آن مانند وزن کوه احد از بهشت، نعمت خواهد داشت و هرکس صدقه ای به نیازمند دهد پاداش صاحب آن را خواهد داشت در حالی که از پاداش او هیچ کاهش نیابد. هرکس بر مرده ای نماز گزارد، هفتاد هزار فرشته برای او درخواست مغفرت خواهند کرد و خداوند گناهان گذشته او را خواهد آمرزید. و اگر تا هنگام دفن و خاک سپاری مرده بماند، به خاطر هرگامی که برداشته است، قیروطی پاداش خواهد داشت و قیراط همانند کوه احد است. و هرکس چشمان او از خوف خداوند گریان شوند، به خاطر هر قطره اشک او قصری از در و گوهر در بهشت خواهد داشت که در آن چیزهایی وجود دارد که نه چشمی مشاهده کرده و نه گوشی شنیده و نه خیال بشری افکنده شده است. و هرکس برای نماز جماعت به سوی مسجد برود، خداوند هفتاد هزار فرشته، بر او موکل می کند که از او در قبرش عیادت کرده و در تنهایی گور با او انس داشته و برای او آمرزش می طلبند تا اینکه وارد رستاخیز شود. و هرکس برای خدا اذان بگوید، پاداش چهل هزار شهید صدیق خواهد داشت و چهل هزار نفر به خاطر شفاعت او روانه بهشت خواهند شد. آنگاه که مؤذن ندا در دهد: «اشهد ان لا اله الا الله» نود هزار فرشته برای او رحمت می فرستند و مغفرت می طلبند و او در روز قیامت تا پایان حساب و جزای مردمان زیر سایه عرش می ماند. و آنگاه که بگوید: «اشهد ان محمداً رسول الله» چهل هزار فرشته پاداش آن را خواهند نوشت. هرکس صف نخست جماعت را نگاه دارد و همواره تکبیر نخست را بشنود و هیچ مسلمانی را آزار ندهد، خداوند به او پاداش همه مؤمنان را در دنیا و آخرت خواهد داد. و هرکس رهبر ملتی شود، خداوند او را برای هر روزی هزار سال در کنار آتش دوزخ نگاه دارد و آنگاه او را دست به گردن بسته محسور می کند. اگر او به فرمان خداوند در میان مردم رفتار کرده باشد، او را آزاد می کند و اگر ستم کرده باشد، وی را به آتش دوزخ کشاند و چه سرانجام ناگواری است و فرمود: هیچ کار بدی را خوار شمارید، هر چند که در نظر ناچیز جلوه کند و کار خوبی را بسیار به حساب نیاورید، هر چند که در دیدتان بزرگ به نظر آید؛ زیرا با طلب مغفرت هیچ گناه بزرگی بر جای نمی ماند و با اصرار بر گناه هیچ گناه کوچکی، کوچک نمی ماند.

امام صادق علیه السلام فرمود: این حدیث طولانی از کتابی به دست آمده است که آن را پیامبر

اکرم صلی الله علیه و آله دیکته کرده و امیر مومنان علیه السلام نگاشته است.





## المجلس السابع والستون

يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِمًا يَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْتَقِصُّ عَلَيْنَا رحمته الله فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَغْلِقَ بَابِي ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى يَأْتِيَنِي أَحَدِي بَلَّغَنِي أَنَّ زَاعِمًا مِنْكُمْ يَزْعُمُ أَنِّي أَنْتَقِصُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّنَا رحمته الله وَأَنِّي سَهُوَةٌ وَجَلِيسُهُ وَالْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَالْقَاتِلُ لِلْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّنَازُلِ لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوْقَهُ وَأَخَذَ الْعِلْمَ فَوْقَهُ وَحَازَ النَّاسَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ صَابِرًا عَلَى مَضَضِ الْحَرْبِ شَاكِرًا عِنْدَ اللُّأْوَاءِ وَالْكَرْبِ فَعَمِلَ بِكِتَابِ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِنَبِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ أَخَاهُ دُونَ أَصْحَابِهِ وَجَعَلَ عِنْدَهُ سِرَّهُ وَجَاهَهُ عَنْهُ صَغِيرًا، وَقَاتَلَ مَعَهُ كَبِيرًا يَقْتُلُ الْأَقْرَانَ وَيُنَازِلُ الْفُرْسَانَ دُونَ دِينِ اللَّهِ حَتَّى وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا مَتَمَسِّكًا بِعَهْدِ نَبِيِّهِ لَا يَصُدُّهُ ضَادٌّ وَلَا يُقَالِي عَلَيْهِ مُضَادٌّ ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ رحمته الله، وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ أَعْلَمُ الْمُسْلِمِينَ عِلْمًا وَأَفْهَمُهُمْ فَهْمًا وَأَقْدَمُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَا تَظِيرُ لَهُ فِي مَنَاقِبِهِ وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي صَرَائِبِهِ فَظَلِمْتُ نَفْسَهُ عَنِ الشُّهُوَاتِ وَعَمِلَ لِلَّهِ فِي الْعَقْلَاتِ وَأَسْبَغَ الطُّهُورَ فِي السَّرَرَاتِ وَخَشَعَ لِلَّهِ فِي الصَّلَوَاتِ وَقَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ اللَّذَّاتِ مُشْمِرًا عَنْ سَاقِ طَيِّبِ الْإِخْلَاقِ كَرِيمِ الْأَعْرَاقِ اتَّبَعَ سُنَنَ نَبِيِّهِ وَ، اقْتَفَى آثَارَ وَلِيِّهِ فَكَيْفَ أَقُولُ فِيهِ مَا يُؤْبِقُنِي وَمَا أَحَدٌ أَعْلَمُهُ بِجَدِّهِ مَقَالًا فَكُفُّوا عَنَّا الْأَدَى وَتَجَنَّبُوا طَرِيقَ الرَّدَى.

٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

## مجلس شصت و هفتم

جمعه شانزدهم جمادی اول سال ۳۶۸

۱. سعد می گوید: به حسن بصری گزارش دادند که کسی گمان کرده که او علی علیه السلام را خوار به حساب می آورد. پس او روزی در میان یاران خود بلند شد و گفت: می خواستم در خانه را به روی خودم ببندم و هرگز خارج نشوم. گفته اند که تنی از شما مرا به خوار شمردن علی علیه السلام متهم کرده اید. علی علیه السلام بهترین مردمان بعد از پیامبر خداست، و نیز انیس و همنشین او بوده است. او در دشواری از پیامبر صلی الله علیه و آله سختی ها را دور می کرد. او کسی است که در هنگام جنگ دشمنان را به خاک می افکند. کسی از شما جدا شده است که به قرآن کریم آگاهی کامل داشت و به آیات آن، دانایی بسیار. در شجاعت نیز بی نظیر بوده و آن را در راه فرمانبری از پروردگارش به کار می برد. او در دشواریهای جهاد استوار بوده و در وقت صلح و آسایش سپاسگزار. او به قرآن رفتار کرد و همواره برای پیامبر خیرخواهی داشت. پسر عمو و برادر پیامبر صلی الله علیه و آله بود. حضرت با علی علیه السلام عقد اخوت بست نه با یاران دیگر خود. و اسرار خویش را به او سپرده بود. علی علیه السلام در نوجوانی برای پیامبر صلی الله علیه و آله جهاد می کرد و در بزرگ سالی قهرمانان عرب را به خاک می افکند تا دین خدا گسترش یابد. تا آنگاه که حکم جهاد در میان بود، علی به توصیه پیامبر تمسک داشت و کسی نتوانست او را از راهش مانع شود و هرگز دشمنی بر علی مسلط نشد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از او بس خشنود بود. علی علیه السلام دانشورترین فرد مسلمان بود و نیز فرزانه ترین کس در میان مسلمانان. در اسلام بر همگان پیشی گرفته بود. نه در مناقب نظیری داشت و نه در فضیلت ها. نفس خویش را از خواهشهای نفسانی دور نگاه داشته بود و در پی خبری ها کوشش خالصانه داشت، و در سرما وضوی کامل می گرفت و در نماز برای خداوند فروتنی داشت و خویش را از لذت ها دور کرده بود. علی علیه السلام در جهت کسب اخلاق پاک همت می ورزید و نیاکان بزرگوار داشت. او از سنت های پیامبر تبعیت می کرد و در راه او گام بر می داشت. من چطور می توانم درباره علی علیه السلام سخنی بر زبان آورم که سبب نابودی من شود؟ کسی را سراغ ندارم که بتواند سخنی درباره علی علیه السلام بگوید. ای یاران! ما را نیاز دارید و خود را از نابود شدن دور کنید.

۲. اعمش می گوید: در نیمه شبی منصور دوانیقی (خلیفه عباسی) مرا احضار کرد.



أَحْمَدُ السَّنَانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكْتَبِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَاطُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْهَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْدُلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لِمَسْدُلِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَحْبَبْتُ فَقُمْتُ مُتَفَكِّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا بِسَائِلِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي، قَالَ: فَكُتِبَتْ وَصِيَّتِي وَلَبِسْتُ كَفَنِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: اأَذُنْ فَدَنَوْتُ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: اأَذُنْ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، قَالَ: فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْحَنُوطِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَصْدُقَنِي أَوْ لَأَصْلَبَنَّكَ قُلْتُ مَا حَاجَتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ مُتَحَنِّنًا؟ قُلْتُ: أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَحْبَبْتُ فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي فَكُتِبَتْ وَصِيَّتِي وَلَبِسْتُ كَفَنِي قَالَ: وَكَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ، كَمْ حَدِيثًا تَرَوِيهِ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: يَسِيرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: كَمْ؟ قُلْتُ: عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ وَمَا زَادَ فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ وَاللَّهِ لَأَحَدُتْكَ بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنْسَى كُلَّ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ



پیش خودم گفتم که او مرا در این وقت نمی‌طلبد، مگر برای اینکه از من درباره فضیلت‌های علی علیه السلام سؤال کند و اگر حقیقت را بازگویم، مرا به قتل می‌رساند. ناچار وصیت کرده و کفن پوشیده و پیش او رفتم. عمرو بن عبید را آنجا دیدم و کمی آرام شدم. منصور گفت: پیش من بیا. نزدیک‌تر رفتم تا اینکه زانویم به زانوی او رسید و بوی کافور از جامه من به شمام او رسید و گفتم: باید حقیقت را بگویی و گرنه تو را به دار خواهیم زد. گفتم: ای امیرمؤمنان! با من چه کاری داشتید؟ گفتم: چرا حنوط به خود زده‌ای؟ گفتم: این وقت شب که قاصد تو را دیدم، پیش خود گفتم که می‌خواهی از علی علیه السلام و خوبی‌های او سؤال کنی و من گزارش که دادم، فرمان قتل را بدهی. به همین خاطر وصیت کرده و کفن پوشیدم.

آنگاه منصور که تکیه زده بود، بلند شد و نشست و گفت: «لا حول و لا قوه الا بالله». تو را به خدا ای سلیمان! چند حدیث درباره فضایل علی به خاطر داری؟ گفتم: مقدار کمی. گفت: چند تا؟ گفتم ده هزار حدیث و یا شاید بیشتر. گفت: ای سلیمان! می‌خواهی من یک حدیث درباره علی علیه السلام بخوانم که آنچه در فضیلت‌های علی شنیده‌ای، همه را از یاد ببری؟ گفتم: بفرمایید. گفت: من از امویان گریزان بوده و در شهرها آواره بودم. هر جا از فضیلت علی علیه السلام چیزی می‌گفتند. به من خوراک و رهنوشه می‌دادند تا اینکه به سرزمین شام نزدیک شدم. جامه من در آن روز غیر از یک عبای پاره پاره نبود. صدای اقامه نماز به گوشم خورد. گرسنه به مسجد وارد شدم که نماز بگزارم. قصد داشتم که از شامیان درخواست کمک کنم. امام جماعت که سلام نماز را داد، دو کودک به مسجد وارد شدند و پیش نماز به آنان توجه داشت. گفتم: مرحبا به شما و اسم شما. جوانی نزدیک نشسته بود. از او پرسیدم: شیخ چه خویشاوندی با کودکان دارد؟ گفت: نیای آنان است و در این شهر کسی غیر از او شیفته علی علیه السلام

كُنْتُ أُرَدِّدُ فِي الْبُلْدَانِ فَأَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ وَكَانُوا يُطْعِمُونِي وَيَزُودُونِي  
حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَإِنِّي لَفِي كِسَاءٍ خَلَقَ مَا عَلَيَّ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ الْإِقَامَةَ وَأَنَا جَائِعٌ  
فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَكَلِمَ النَّاسَ فِي عِشَاءٍ يُعْشَوْنِي فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَبِيَّانِ فَالتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَيْهِمَا وَمَرَحَبًا بِكُمَا وَمَرَحَبًا بِمَنْ اسْمُكُمَا عَلَى  
اسْمِهِمَا فَكَانَ إِلَى جَنْبِي شَابٌّ فَقُلْتُ: يَا شَابُّ مَا الصَّبِيَّانِ مِنَ الشُّيْخِ، قَالَ: هُوَ جَدُّهُمَا وَ  
لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيًّا غَيْرَ هَذَا الشُّيْخِ فَلِذَلِكَ سَمَى أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَالْآخَرَ  
الْحُسَيْنَ فَقُمْتُ فَرِحًا فَقُلْتُ لِلشُّيْخِ هَلْ لَكَ فِي حَدِيثٍ أَقْرَبَ بِهِ عَيْنَكَ فَقَالَ: إِنْ أَقْرَرْتُ  
عَيْنِي أَقْرَرْتُ عَيْنَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي وَالْيَدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ: يَا أَبَتِ  
خَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَمَا أَذْرِي أَيْنَ بَاتَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَإِنَّ اللَّهَ  
الَّذِي خَلَقَهُمَا هُوَ أَلْطَفُ بِهِمَا مِنْكَ وَرَفَعَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَحَدًا بَرًّا أَوْ بَخْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَسَلِّمْهُمَا فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ:  
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُسَرِّتُكَ السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ: لَا تُحْزَنُ وَلَا تَغْتَمُّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِي  
الدُّنْيَا فَاضِلَانِ فِي الْآخِرَةِ وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا هُمَا نَائِمَانِ فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَقَدْ  
وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكًا، قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِحًا وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَتَوْا حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَّارِ  
فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقًا لِلْحُسَيْنِ وَإِذَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدْ افْتَرَشَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ  
تَحْتَهُمَا وَغَطَّاهُمَا بِالْآخِرِ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُهُمَا حَتَّى انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ  
النَّبِيُّ الْحَسَنَ وَحَمَلَ جِبْرِيلُ الْحُسَيْنَ فَخَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَسْرَفَنَكُمَا  
كَمَا سَرَفَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نَاوِلْنِي أَحَدَ الصَّبِيِّينِ أَخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ: يَا أَبَا  
بَكْرٍ نَعَمْ الْخَامِلَانِ وَنَعَمْ الرَّائِيَانِ وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَتَّى أَتَى بَابَ  
الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَيَّ بِالنَّاسِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ  
النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ  
عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنْ جَدَّهُمَا  
مُحَمَّدٌ وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا



السلام

السلام



السلام





نیست. به همین خاطر نوه‌های خود را حسن و حسین نهاده است. شادمان شده و به امام جماعت گفتم: آیا مایلی حدیثی روایت کنم که روشنایی دیدگانت گردد؟ گفت اگر چنین کنی، دیدگانت را روشن خواهم کرد. گفتم: پدرش از پدرش و از جدش به من خبر داد که ما پیش پیامبر خدا ﷺ بودیم که فاطمه علیها السلام در حالی که اشک می‌ریخت، نزدیک آمد. حضرت فرمود: فاطمه! چرا گریان شدی؟ گفت: پدرجان حسن و حسین از خانه بیرون رفته‌اند. نگران شان هستم که شب کجا خواهند بود؟ پیامبر فرمود: گریان نباش. خدایی که آنان را خلق کرده، از تو نسبت به آنان مهربان‌تر است. آنگاه دستان خود را بلند کرده و فرمود: خدایا اگر حسن و حسین در بیابان یا صحرا هستند، آنان را سالم نگاه دار. جبرئیل از آسمان نازل شد و فرمود: ای محمد صلی الله علیه و آله! پروردگارت درود رساند و فرمود: برای آنان اندوه نداشته باش. چون حسن و حسین در دنیا و آخرت فاضل‌اند و پدرشان از آنان فاضل‌تر. آنان در «خطیره بنی نجار» خوابیده‌اند و خداوند فرشته‌ای به نگهبانی از آنان واداشته است. آنگاه یاران پیامبر صلی الله علیه و آله به همراه حضرت به آنجا رفتند و مشاهده کردند که حسن علیه السلام، حسین را در بغل دارد و فرشته‌ای یک بال خویش را زیر آنان گسترده و بال دیگر را بر روی آنان افکنده است. پیامبر صلی الله علیه و آله در پی هم آنان را بوسه می‌زد تا اینکه از خواب بیدار شدند. حسن علیه السلام را به دوش گرفت و جبرئیل حسین علیه السلام را بلند کرد. پیامبر از خطیره خارج شد و فرمود: سوگند به خداوند که شما را شریف سازم، همان گونه که پروردگار شما را شریف ساخت. ابوبکر گفت: یکی از کودکان را به من بده تا بارت را سبک سازم. فرمود: ای ابوبکر! من چه نیکو بارکشی هستم و آنان چه نیکو سوارانی، و اما پدرشان نیکوتر از آنان است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که به مسجد نزدیک شد فرمود: ای بلال! مسلمانان را پیش من فرا بخوان. بلال در مدینه فریاد زنان مردم را به مسجد کشاند. آن حضرت ایستاد و چنین فرمود: ای مسلمانان! آیا شما را از نیکوترین کسان از لحاظ نیاکان آگاه نسازم؟ گفتند: چرا. ای پیامبر خدا. بعد فرمود: آنان حسن و حسین علیهم السلام می‌باشند که نیای پدری آنان محمد صلی الله علیه و آله است و نیای مادری شان خدیجه دختر خویلد. ای مردم! آیا شما را به نیکوترین کسان از لحاظ پدر و مادر رهنمون نشوم؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا.





السلام



فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ أَبَاهُمَا عَلَيٌّ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ  
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ  
النَّاسِ عَمَّا وَغَمَّةً قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا  
أَدْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَةً قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ  
خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا  
يُخْشَرُنَا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّةِ وَالْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَجَدَّهُمَا  
فِي الْجَنَّةِ وَجَدَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَأَبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَأُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَعَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ  
عَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَخَالَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَخَالَتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا  
فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ يُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ قَالَ: فَلَمَّا قُلْتُ: ذَلِكَ لِلشَّيْخِ قَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى قُلْتُ:  
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: أَعَرَبِي أَنْتَ أَمْ مَوْلى قَالَ: قُلْتُ: بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ: فَأَنْتَ تُحَدِّثُ بِهِذَا  
الْحَدِيثِ وَأَنْتَ فِي هَذَا الْكِسَاءِ فَكَسَانِي خَلْعَتَهُ وَحَمَلْنِي عَلَى بَعْلَتِهِ فَبَعَثَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ  
فَقَالَ: يَا شَابُّ أَقْرَزْتَ عَيْنِي فَوَاللَّهِ لَأَقْرِضَنَّ عَيْنَكَ وَلَأُرْسِدَنَّكَ إِلَى شَابٍّ يَقْرَأُ عَيْنَكَ الْيَوْمَ  
قَالَ: فَقُلْتُ: أُرْسِدْنِي قَالَ لِي: أَخَوَانِ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَالْآخَرُ مُؤَدَّنٌ أَمَّا الْإِمَامُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ  
عَلِيًّا مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَأَمَّا الْمُوَدَّنُ فَإِنَّهُ يُبْغِضُ عَلِيًّا مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ:  
قُلْتُ: أُرْسِدْنِي فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بَابَ الْإِمَامِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَمَّا  
الْبَغْلَةُ وَالْكِسْوَةُ فَأَعْرِفُهُمَا وَاللَّهُ مَا كَانَ فَلَاذَنْ يَحْمِلُكَ وَيَكْسُوكَ إِلَّا أَنْكَ تُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فِي فَصَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي  
أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ تُبْكِي بِكَاءٍ شَدِيدٍ  
فَقَالَ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ: يَا أَبَتِ عَيَّرْتَنِي بِسَاءِ قُرَيْشٍ وَقُلْنَ  
إِنَّ أَبَاكَ زَوْجَكَ مِنْ مُعْدِمٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ: لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُبْكِينَ فَوَاللَّهِ مَا زَوْجُكَ  
حَتَّى زَوْجَكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَأَشْهَدُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ:  
«أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنَ  
الْخَلَائِقِ عَلِيًّا فَزَوْجَكَ إِثَاءً وَاتَّخَذَهُ وَصِيًّا فَعَلِيٌّ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْبًا وَأَحْلَمُ النَّاسِ حِلْمًا وَ

فرمود: آنان حسن و حسین علیهم السلام می باشند و پدرشان علی علیه السلام است که خدا و پیامبرش را دوست می دارد و نیز خدا و پیامبرش او را دوست می دارند و مادرشان فاطمه دختر پیامبر خداست. ای مردم! آیا شما را به نیکوترین مردم از لحاظ عمو و عمه ها رهنمون نشوم؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا. فرمود: آنان حسن و حسین علیهم السلام می باشند. عموی آنان جعفر بن ابی طالب است که چون پرنده ای در بهشت همراه فرشتگان خواهد بود و عمه آنان ام هانی دختر ابوطالب است. ای مردم شما را به نیکوترین مردم از لحاظ دایی و خاله رهنمون نشوم؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا. فرمود: آنان حسن و حسین می باشند. دایی آنان قاسم پسر پیامبر خداست و خاله آنان زینب دختر پیامبر خداست.

آنگاه رسول اکرم صلی الله علیه و آله با دست اشاره کرد و فرمود: خداوند ما را چنین در رستاخیز گرد آورد. و بعد فرمود: خدایا! تو آگاهی که حسن و حسین در بهشت خواهند بود و نیز نیای پدری و مادری شان و همچنین پدر و مادرشان و عمه و عموشان و خاله و دایی شان در بهشت خواهند بود. خدایا! تو آگاهی که هر کس دوستدار حسن و حسین علیهم السلام باشد، در بهشت خواهد بود و هر کس آنان را دشمن بدارد، در دوزخ خواهد بود.

منصور دوالیقی گفت: آنگاه که این حدیث را برای شیخ شام روایت کردم، پرسید: تو کیستی، ای جوان؟ گفتم: از اهالی کوفه هستم. گفت: عرب هستی یا پُرده؟ گفتم: عرب هستم. گفت: تو که راوی این حدیث هستی، نباید این عبا ی کهنه را بر دوش بیاندازی. آن گاه عبا ی خویش را بر من بپوشاند. و بر مرکب خود نشاند که آن را به بهای صد اشرفی فروختم. شیخ گفت: ای جوان! دیدگانم را روشن کردی. سوگند به خداوند که دیدگانم را روشن سازم. اکنون تو را به جوانی رهنمون شوم که روشنی چشمانت گردد. گفتم: راهنمایی کن. گفت: من دو برادر دارم که یکی امام جماعت است و دیگری اذان گو. برادر پیش نمازم از کودکی دوستدار علی علیه السلام بود و اما آن برادر اذان گو از کودکی دشمن علی علیه السلام بود. گفتم: مرا نزد اولی ببر. آن گاه دست مرا گرفت و بیرون برد. به خانه او نزدیک شدیم. شخصی خارج شد و گفت: من این عبا و مرکب را به خوبی می شناسم. تو را به خدا! آیا فلانی آنها را به تو نبخشیده است که تو دوستدار خدا و پیامبری. اکنون حدیثی از فضیلت های علی علیه السلام روایت کن. گفتم: پدرم از پدرش و از نیای خود روایت کرده که ما پیش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم و ناگاه فاطمه علیها السلام که اشک می ریخت وارد شد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد که ای فاطمه چرا اشک می ریزی؟ گفت: پدر جان زنان قوم قریش مرا ملامت کرده و می گویند که پدرت تو را همسر کسی ساخته که ثروتی ندارد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گریان نباش. سوگند به خداوند که من تو را به عقد علی علیه السلام در نیاورم، مگر اینکه خداوند در فراز عرش تو را به عقد علی علیه السلام در آورد و جبرئیل و میکائیل را بر آن شاهد ساخت. خداوند یکایک ساکنان زمین را نگریست و از میان همگان، پدرت را انتخاب کرده و او را پیامبرش شناساند. و بار دیگر نگریست و از میان همگان، علی را انتخاب کرد و

أَسْمَحُ النَّاسَ كَفًّا وَأَقْدِمُ النَّاسَ سَلَامًا وَأَغْلِمُ النَّاسَ عِلْمًا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَاهُ وَهُمَا  
 سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاسْمُهُمَا فِي الثُّورَةِ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا  
 فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَكْسِي أَبُوكَ حُلَّتَيْنِ وَعَلَيَّ حُلَّتَيْنِ وَلِيَوَاءَ  
 الْحَمْدِ بِيَدِي فَأَنَا وَلِيُّهُ عَلِيًّا لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَإِنِّي إِذَا دُعِيتُ  
 إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَجِيءُ عَلَيَّ مَعِيَ وَإِذَا شَفَعَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَ عَلِيًّا مَعِيَ يَا فَاطِمَةُ لَا  
 تَبْكِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْجَدُّ جَدُّكَ  
 إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَنِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ عَلَيَّ يُعِينُنِي عَلَى  
 مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَشِبَعَتِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَدَاً فِي الْجَنَّةِ فَلَمَّا قُلْتُ: ذَلِكَ قَالَ: يَا  
 بَنِي مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَعَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلَى؟ قُلْتُ: بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ: فَكَسَانِي  
 ثَلَاثِينَ ثَوْبًا وَأَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ: يَا شَابُّ قَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنِي وَلِي إِلَيْكَ  
 حَاجَةٌ قُلْتُ: قَضَيْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَإِذَا كَانَ غَدَاً قَائِمٌ مَسْجِدَ آلِ فُلَانٍ كَيْمَا تَرَى أَخِي  
 الْمُبْعَضَ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فَطَالَتْ عَلَيَّ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي  
 وَصَفَ لِي فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ فَإِذَا إِلَى جَانِبِي شَابُّ مُتَعَمِّمٌ فَذَهَبَ لِيَرْكَعُ فَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ  
 فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ خَنْزِيرٍ وَوَجْهُهُ وَجْهُ خَنْزِيرٍ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ مَا  
 تَكَلَّمْتُ بِهِ فِي صَلَاتِي حَتَّى سَلَّمَ الْإِمَامُ فَقُلْتُ: يَا وَيْحَكَ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَبَكَى وَقَالَ:  
 لِي انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَنَظَرْتُ فَقَالَ لِي: ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي: كُنْتُ مُؤَدِّنَا لَالِ فُلَانٍ  
 كُلَّمَا أَصْبَحْتُ لَعَنْتُ عَلِيًّا أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَكُلَّمَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لَعَنْتُهُ  
 أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَتَيْتُ دَارِي فَأَتَكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِي تَرَى  
 فَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي كَأَنِّي بِالْجَنَّةِ وَفِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَيٌّ عليه السلام فَرَحِحَ وَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله  
 عَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَعَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَمَعَهُ كَأْسٌ فَقَالَ: يَا حَسَنُ اسْقِنِي فَسَقَاهُ ثُمَّ قَالَ:  
 اسْقِ الْجَمَاعَةَ فَشَرِبُوا ثُمَّ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ: اسْقِ الْمُتَبَكِّئَ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ فَقَالَ لَهُ:  
 الْحَسَنُ عليه السلام: يَا جَدُّ أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَسْقِيَ هَذَا وَهُوَ يَلْعَنُ وَالِدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ  
 الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَقَدْ لَعَنَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةٍ فَأَتَانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لِي: مَا لَكَ  
 عَلَيْكَ لَعْنَةَ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَعَلَيُّ مَنِّي وَتَشْتِمُ عَلِيًّا وَعَلَيُّ مَنِّي فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَلَّ فِي وَجْهِهِ



تو را همسر او ساخت و در اسلام از همگان پیش تازتر و دانشورتر است. حسن و حسین علیهما السلام فرزندان علی می باشند و آنان سرور جوانان بهشتی اند و اسم آنان در تورات «شبر» و «شبیر» بوده و پیش خداوند ارجمندند. ای فاطمه گریان مباش سوگند به خداوند آنگاه که رستاخیز شود پدرت دو «حله» بر تن تپوشاند و علی نیز و حله را در آن روز پرچم حمد در دست من است که آن را به دست علی خواهم داد و چرا که پیش خداوند ارجمندتر است.

ای فاطمه! گریان مباش که هرگاه پیش پروردگار جهانیان فرا خوانده شوم، علی همراه با من می آید. آنگاه که من شفاعت کنم، علی نیز شفاعت گر باشد. ای فاطمه! گریان مباش که در دشواری های رستاخیز، ندایی از جانب حق آید که ای محمد! نیای تو چه نیکو نیایی است. نیای تو ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام است و برادرت چه نیکو برادری است. برادرت علی بن ابی طالب علیه السلام است. ای فاطمه! علی در حمل کلیدهای بهشت با من همراهی داشته و پیروان آن روز کامیاب شده و به بهشت وارد می شوند. منصور دانیقی گفت: سخن که به اینجا رسید، شیخ گفت: پسر جانم، اهل کجایی؟ گفتم: از اهالی کوفه هستم. گفت: عرب هستی یا برده؟ گفتم: عرب هستم. آنگاه سی جامه بخشید و ده هزار درهم عطا کرد و گفت: ای جوان! دیدگانم را روشن ساختی. اکنون از تو خواسته ای دارم. گفتم: آن را انجام می دهم. گفت: فردا به مسجد آل فلان بیا تا برادرم که با علی علیه السلام کین و ستیز دارد، بنگری. منصور گفت: آن شب دراز تر از شب های دیگر می نمود. بامداد به همان مسجد رفته و در صف نماز ایستادم. نزدیک من جوانی بود که عمامه بر سر داشت. به رکوع رفته، ناگهان عمامه افتاد. سر و صورت او را مانند خوک دیدم. اصلاً متوجه نشدم که در نماز خود چه می گفت. امام جماعت سلام نماز را داد و گفتم: وای بر تو این چه وضعی است که می بینم؟ در حالی که اشک می ریخت، گفت: به این خانه که آن را می بینی، داخل شو. وارد شدم و بعد گفتم: من اذان گوی فلانی بودم و هر صبح بین اذان و اقامه هزار بار علی را لعن می فرستادم و هر آدینه چهار هزار بار او را لعن می کردم. بر این دکه تکیه زدم و در عالم رویا بهشت را مشاهده کردم. من در بهشت بودم و پیامبر و علی را شادمان می دیدم. حسن در سمت راست پیامبر بود و حسین در سمت چپ، و جامی پیش روی حضرت بود. فرمود: ای حسن مرا از جام بنوشان. حسن جام را به دست پیامبر داد. بعد فرمود: این گروه را نیز از این جام بنوشان. آنان همه نوشیدند. آنگاه فرمود: به شخصی هم که تکیه زده است بنوشان. حسن به پیامبر فرمود: ای نیای من! آیا مرا فرمان می دهی که کسی را از این جام بنوشانم که روزانه بین اذان و اقامه هزار بار پدرم را لعن می کند و امروز که آدینه بود، چهار هزار بار او را لعن کرده است؟ پیامبر پیش من آمد و فرمود: تو را چه می شود که علی را لعن می کنی؟

وَصَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: قُمْ غَيْرَ اللَّهِ مَا بَكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَأَنْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي فَإِذَا رَأْسِي رَأْسُ  
خِنْزِيرٍ وَوَجْهِي وَجْهُ خِنْزِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي: أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَهَذَا الْحَدِيثَانِ فِي  
يَدِكَ فَقُلْتُ: لَا فَقَالَ: يَا سَلِيمَانُ حُبُّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ نِفَاقٌ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ  
لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قَالَ: قُلْتُ: الْإِيْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَكَ الْإِيْمَانُ قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ  
فِي قَاتِلِ الْحُسَيْنِ قَالَ إِلَى النَّارِ وَفِي النَّارِ قُلْتُ: وَكَذَلِكَ مَنْ قَتَلَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ وَ  
فِي النَّارِ قَالَ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ يَا سَلِيمَانُ أَخْرُجْ فَحَدَّثْتُ بِمَا سَمِعْتُ.



مركز تحقیق و تفسیر قرآن و حدیث

علی از من است و آنگاه او را ناسزا می‌گویی؟ انگار به روی من آب دهان افکند و لگدی به من زد و سپس فرمود: بلند شو. خداوند نعمتی که به تو عطا داشته است، دگرگون سازد. بعد از خواب بیدار شدم در حالی که سر و صورت من مانند خزیر گشته بود.

منصور دوانیقی گفت: آیا این حدیث را می‌دانستی؟ گفتم: نه. گفت: ای سلیمان! بدان که دوست داشتن علی علیه السلام ایمان است و دشمن داشتن علی نفاق پیشگی. سوگند به خداوند، غیر از مؤمن او را دوست ندارد و غیر از منافق او را دشمن نمی‌دارد. گفتم: ای امیر مومنان! مرا امان بخش. گفت: در امان هستی. گفتم: درباره قاتل حسین علیه السلام چه عقیده‌ای داری؟ گفت: او به دوزخ خواهد رفت و اکنون در دوزخ است. گفتم: آیا هر کس فرزندان پیامبر را به قتل برساند، به سمت دوزخ رفته و در دوزخ است؟ منصور عباسی گفت: ای سلیمان! حکومت ناز است. از این جا برو و هر چه شنیدی بازگویی.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی





## المجلس الثامن والستون

يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السادس

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: النَّوْمُ رَاحَةٌ لِلْجَسَدِ وَ النَّطَقُ رَاحَةٌ لِلرُّوحِ وَ السُّكُوتُ رَاحَةٌ لِلْعَقْلِ.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ وَ رَاجِعٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ اسْتَمَكَنَ عَدُوَّهُ مِنْ عُنُقِهِ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُؤَكَّلِ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْعَدَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: إِنَّ عِيَالَ الرَّجُلِ أَسْرَاؤُهُ فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَتَوَسَّعْ عَلَى أَسْرَائِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَوْشَكَ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ تِلْكَ النِّعْمَةُ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مِنْهَا لِقُصَابٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ أَرْبَعٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فِي أَرْبَعٍ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ غُلُولٍ أَوْ رِبَا أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فِي زَكَاةٍ وَ لَا فِي صَدَقَةٍ وَ لَا فِي حَجٍّ وَ لَا فِي عُمْرَةٍ وَ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَجًّا وَ لَا عُمْرَةً مِنْ مَالٍ حَرَامٍ.

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرِ



## مجلس شصت و هشتم

سه شنبه بیستم جمادی اول سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: خواب سبب آسایش بدن است و سخن گفتن سبب آرامش روان و سکوت سبب آسایش عقل.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس در باطن پند دهنده‌ای ندارد و خویشتن داری ندارد و همراهی ندارد که او را هدایت کند، بی‌گمان دشمن خود را سوار گردن خویش ساخته است.



۳. امام کاظم علیه السلام فرمود: خانواده، اسیران مرد می‌باشند. هرکس که خداوند به او نعمتی عطا کرده است، بایستی امور مالی خانواده را توسعه بخشد، اگر چنین نکند، ممکن است آن نعمت از دست او برود.

۴. امام باقر علیه السلام فرمود: هرکس ثروت خود را از چهار راه به دست آورد مصرف کردن آن در چهار مورد پذیرفته نیست. کسی که از اختلاس، دزدی و ربا خواری و خیانت در امانت ثروتی فراهم سازد، اگر زکات دهد یا صدقه دهد و یا حج و یا عمره برود، هیچ کدام مقبول نخواهد افتاد. خداوند هرگز ثروت حرام را در راه حج و عمره نخواهد پذیرفت.

۵. امام رضا علیه السلام فرمود: هرکس به مسلمان بی‌نواهی سلام کند، به گونه‌ای که با سلام

بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ فَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ لَقِيَ فَقِيرًا مُسْلِمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلَافَ سَلَامِهِ عَلَى الْغَنِيِّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ.

٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوْيَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: دَعَا سَلْمَانَ أَبَا ذَرٍّ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ عَلَيْهِ رَغِيفَيْنِ فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِيفَيْنِ يُقَلِّبُهُمَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ لَا تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ قَالَ: خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا نَضِيجَيْنِ فَعُصِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ: مَا أَجْرَاكَ حَيْثُ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَمِلَ فِي هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَعَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى الْقُوَّةُ إِلَى الرِّيحِ وَعَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى الْثَقْلُ إِلَى السَّحَابِ وَعَمِلَتْ فِيهِ السَّحَابُ حَتَّى أُمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَمِلَ فِيهِ الرَّعْدُ وَ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ وَعَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَالْحَشَبُ وَالْحَدِيدُ وَالْبَهَائِمُ وَ النَّارُ وَالْخَطْبُ وَالْمِلْحُ وَمَا لَا أَحْصِيهِ أَكْثَرَ فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَخَذْتُ وَ إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتَ.

٧. حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ حِينَ يُضْبَحُ بِصَدَقَةٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الشُّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْمَرَضَةَ الَّتِي عُوفِيَ مِنْهَا فَعَادَتْهُ فَاطِمَةُ عليها السلام سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَمَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَدْ أَخَذَتِ الْحَسَنَ بِيَدِهَا الْيُمْنَى وَ أَخَذَتِ الْحُسَيْنَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَهُمَا يَمْشِيَانِ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى دَخَلُوا مَنْزِلَ عَائِشَةَ فَقَعَدَ الْحَسَنُ عليه السلام عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ



کردن او با توانگران تفاوتی داشته باشد، خداوند را در رستاخیز در حال خشم دیدار می‌کند.

۶. امام رضا علیه السلام از جد بزرگوارش روایت فرمود: سلمان، ابوذر را به خانه خویش دعوت کرد و دو پاره نان پیش او گذاشت. ابوذر نان‌ها را زیر و رو کرد. سلمان گفت: چرا اینکار را می‌کنی؟ ابوذر گفت: بیم آن دارم که نیک پخته نشده باشد. سلمان خشمگین شد و گفت: چه قدر جرئت داری که نان‌ها را بازرسی می‌کنی؟ سوگند به خدا که آبی که در آن به کار رفته فرشتگان آن را از پای عرش آورده و به باد سپرده و باد بر ابر ریخته و ابر بر زمین باریده و از آن پس به مدد رعد و فرشتگان به جایگاه خود نزدیک شده است. و بعد زمین و چوب و آهن و چهار پایان و آتش و هیزم و نمک و چیزهایی که نمی‌توان از آن نام برد، در تهیه نان شریک بوده‌اند. تو چگونه می‌توانی حق سپاس‌گزاری آن را به جای آوری؟ ابوذر گفت: به سوی خداوند بازگشته و طلب مغفرت دارم، به خاطر کاری که کردم. و نیز از تو پوزش می‌طلبم از این که کارم ناخوشایند تو شده.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس در بامداد صدقه‌ای بدهد، خداوند شوم بودن آن روز را از او دور می‌کند.

۸. امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیمار شد و شفا یافت. فاطمه، سرور زنان جهان، همراه با حسن و حسین علیهما السلام به قصد عیادت از حضرت بیرون آمدند. حسن را به دست راست گرفته و حسین را به دست چپ. آنگاه وارد خانه عایشه شدند. حسن جانب راست پیامبر نشست و حسین جانب چپ. و هر کدام از سویی بدن حضرت را ویشگون گرفتند و او بیدار نشد. فاطمه گفت: ای عزیزان من پدر بزرگوارتان بی‌هوش است. حالا باز گردیم و او را آسوده گذاریم تا به هوش آید و پیش او آیید. گفتند ما باز نمی‌گردیم.

الْإِيْمَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ الْإِسْرَ فَأَقْبَلَا يَغْمِرَانِ مَا يَلِيهِمَا مِنْ بَدَنِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ فَقَالَتْ: فَاطِمَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حَبِيبَتِي إِنْ  
 جَدُّ كَمَا قَدْ غَفَا فَأَنْصُرْ فَإِذَا سَاعَتُكُمَا هَذِهِ وَدَعَاهُ حَتَّى يُفِيْقَ وَتَرُجَعَانِ إِلَيْهِ فَقَالَا لَسْنَا  
 بِبَارِحَيْنِ فِي وَقْتِنَا هَذَا فَاضْطَجَعَ الْحَسَنُ عَلَى عَضْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْإِيْمَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى  
 عَضْدِ الْإِسْرِ فَعَفَيَا وَانْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ ﷺ لَمَّا نَامَا  
 انْصَرَفَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَا: لِعَانَسَةَ مَا فَعَلْتِ أُمَّنَا قَالَتْ لَمَّا نِمْتُمَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهَا  
 فَخَرَجَا فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ مُذْلِمَةٌ ذَاتِ رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَقَدْ أَرَحَتِ السَّمَاءُ غَزَالِيَهَا فَسَطَعَ لَهُمَا  
 نُورٌ فَلَمْ يَزَالَا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ الثَّوْرِ وَالْحَسَنُ قَابِضٌ بِيَدِهِ الْإِيْمَنُ عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ الْيُسْرَى  
 وَهُمَا يَتَمَاشِيَانِ وَيتحدَّثَانِ حَتَّى أَتَيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا بَلَغَا الْحَدِيقَةَ حَارَا فَبَقِيَا لَا  
 يَعْلَمَانِ أَيْنَ يَأْخُذَانِ فَقَالَ: الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ إِنَّا قَدْ حُرْنَا وَبَقِينَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ وَمَا نَذْرِي  
 أَيْنَ نَسْلُكُ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ نَنَامَ فِي وَقْتِنَا هَذَا حَتَّى نُصْبِحَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ﷺ: دُونَكَ يَا  
 أَخِي فَاغْلُ مَا تَرَى فَاضْطَجَعَا جَمِيعًا وَاعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَنَامَا وَانْتَبَهَ  
 النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ الَّتِي نَامَهَا فَطَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ وَافْتَقَدَهُمَا  
 فَقَامَ ﷺ قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَانِ شِبْلَايَ خَرَجَا مِنْ  
 الْمَحْمَصَةِ وَالْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكَيْلِي عَلَيْهِمَا فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ  
 الثَّوْرِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَدْ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَقَدْ  
 تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهُمَا كَطَبَقٍ فِيهِ ثُمُطَرٌ كَأَشَدِّ مَطَرٍ مَا رَأَاهُ النَّاسُ قَطُّ وَقَدْ مَنَّعَ اللَّهُ غَزْرًا وَ  
 جَلَّ الْمَطَرُ مِنْهُمَا فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي هُمَا فِيهَا نَائِمَانِ لَا يُمَطِّرُ عَلَيْهِمَا قَطْرَةً وَقَدْ اكْتَفَتْهُمَا  
 حَيَّةٌ لَهَا شَعْرَاتُكَ أَجَامُ الْقُصْبِ وَجَنَاحَانِ جَنَاحُ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنُ وَجَنَاحُ قَدْ  
 غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ تَنَحَّجَ فَأَنْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَدَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ  
 سَالِمَيْنِ صَحِيحَيْنِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّهَا الْحَيَّةُ مِمَّنْ أَنْتِ قَالَتْ: أَنَا رَسُولُ الْجَنِّ إِلَيْكَ  
 قَالَ: وَأَيُّ الْجَنِّ قَالَتْ: جِنٌّ نَصِيبِينَ نَقَرُ مِنْ بَنِي مَلِيحٍ نَسِينَا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 فَبَعَثُونِي إِلَيْكَ لِتُعَلِّمَنَا مَا نَسِينَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغَتْ: هَذَا الْمَوْضِعَ سَمِعْتُ مُنَادِيًا

آنگاه حسن، سر روی بازوی راست پیامبر و حسین سر روی چپ حضرت گذاشتند و خوابیدند. آنان پیش از اینکه پیامبر از خواب بلند شود، بیدار شدند. مادرشان که آنان را در خواب دیده بود، رهسپار خانه گشته بود. حسن و حسین به عایشه گفتند: مادر ما کجاست؟ گفت: شما که خوابیدید، او به خانه بازگشت. آنان در حالی که شب تار بود و رعد و برق در آسمان می‌زد، از خانه پیامبر ﷺ خارج شدند. ناگهان نوری از وجود آنان فروزان شد و حسن و در پرتو آن دست حسین را گرفت و با هم در حال صحبت به باغ بنی نجار نزدیک شدند. اما آگاه نبودند که به کجای می‌روند. حسن گفت: ما سرگردان شدیم و اکنون نمی‌دانیم که راه کجاست؟ ناچار باید تا یامداد بخواهیم. حسین گفت: هر چه تو می‌گویی و می‌خواهی انجام بده، یکدیگر را بغل کردند و به خواب رفتند.

پیامبر ﷺ که بیدار شد، به خانه فاطمه ﷺ رفت. اما آنان را در آن جانیافت و گفت: خدایا، ای آقای من، ای مولای من، فرزندان من در حالی که گرسنه بودند، از خانه خارج شدند. تو وکیل من برای آنان هستی. ناگهان نور پیش روی حضرت پدیدار شد و او در پرتو آن رفت تا اینکه به باغ بنی نجار نزدیک شد. آنان را خفته در کنار هم پیدا کرد در حالی که آسمان پاره ابری بر سر آنان افکنده بود. باران در آن هنگام چنان باریدن داشت که مردم تاکنون به یاد نداشتند. اما خداوند آنان را از باران محفوظ نگاه داشته بود و حتی یک قطره باران بر سر و صورت شان نچکیده بود. از قضااماری پیرامون حسن و حسین بود که موی او مانند نی بود. و دو بال داشت یک بال خویش را بر حسن افکنده بود و دیگری را بر حسین. آنگاه که نگاه پیامبر اکرم ﷺ به آنان افتاد، مار خود را به کناری کشاند و گفت: خدایا تو را شاهد می‌گیرم و نیز فرشتگان تو را که این دو تن فرزندان پیامبر بوده و من آنان را نگهبان بوده‌ام و اکنون در سلامت به تو بازگردانیده‌ام. پیامبر ﷺ خطاب به مار چنین گفت تو از کدام دسته‌ای؟ گفت: من فرستاده جنیان هستم که پیش تو آمده‌ام. فرمود: کدام دسته از جن؟ گفت: جنیان «نصیبین». گروهی از «بنی ملیح» ما آیه‌ای از قرآن را از یاد برده‌ایم. مرا نزد شما فرستاده‌اند که آن آیه را فراگیرم. آنگاه که به این مکان وارد شدم، ندایی به گوشم



يُنَادِي أَيُّهَا الْحَيَّةُ هَذَا نِ شَبْلًا رَسُولُ اللَّهِ فَاحْفَظِيهِمَا مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَقَدْ حَفِظْتُهُمَا وَسَلَّمْتُهُمَا إِلَيْكَ سَالِمِينَ صَحِيحِينَ وَأَخَذَتِ الْحَيَّةُ الْآيَةَ وَانْصَرَفَتْ وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ فَوَضَعَهُ عَلَى غَاتِقِهِ الْإِثْمَنِ وَوَضَعَ الْحُسَيْنَ عَلَى غَاتِقِهِ الْإِيسَرِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ ﷺ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ادْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شَبْلَيْكَ أَخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ: امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَرَفَ مَقَامَكَ وَتَلَقَّاهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ادْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شَبْلَيْكَ أَخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ: امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَرَفَ مَقَامَكَ فَتَلَقَّاهُ عَلَيْهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْفَعْ لِي أَحَدَ شَبْلَيْ وَشَبْلَيْكَ حَتَّى أَخَفِّفَ عَنْكَ فَالتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِي إِلَى كَيْفِ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ يَا جَدَّاهُ إِنْ كَيْفَكَ لَأَحْبُ إِلَيَّ مِنْ كَيْفِ أَبِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺ فَقَالَ: يَا حُسَيْنُ هَلْ تَمْضِي إِلَى كَيْفِ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ يَا جَدَّاهُ إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ كَمَا أَحِبُّ الْخَسَنُ إِنْ كَيْفَكَ لَأَحْبُ إِلَيَّ مِنْ كَيْفِ أَبِي فَأَقْبَلَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ ﷺ وَقَدْ ادْخَرَتْ لَهُمَا تَمِيرَاتٍ فَوَضَعَتْهُمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَأَكَلَا وَشَبَعَا وَفَرَحَا فَقَالَ: لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: قُومَا الْآنَ فَاصْطَرِعَا فَمَا لِي بِصَطْرِعَا وَقَدْ خَرَجْتُ فَاطِمَةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا فَدَخَلَتْ فَسَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَا حَسَنُ شَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَتِ وَأَعْجَبَاهُ أَتَشْجَعُ هَذَا عَلَى هَذَا أَتَشْجَعُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا يَا حَسَنُ شَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ وَهَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يَقُولُ يَا حُسَيْنُ شَدَّ عَلَى الْحَسَنِ فَاصْرَعْهُ.

٩. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرَّوْيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا ﷺ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ آبَائِكَ ﷺ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاوَتُوا فَإِذَا اسْتَوَوْا هَلَكُوا قَالَ: قُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ

خورد که ای مار این دو تن فرزندان پیامبرند. آنان را از هر گونه آسیب و نیز بدی های شب نگهبانی کن. من چنین کردم و اینک در سلامت به شما باز می گردانم. مار آیه فراموش شده را که از پیامبر ﷺ تعلیم گرفت، به نزد جنیان بازگشت.

آنگاه پیامبر اکرم ﷺ حسن را به دوش راست و حسین را به دوش چپ گرفت و به راه افتاد. برخی از یاران با حضرت بر خورد کردند و یکی از آنان گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدایت شوند، یکی از فرزندان را به من بده که سنگینی بار شما کم شود. فرمود: برو که خداوند سخن تو را شنیده و منزلت تو را شناخت. علی علیه السلام به حضرت رسید و گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدایت باد. یکی از آنان را به من بده که بارتان را سبک کنم. پیامبر به حسن گفت: آیا بر دوش پدر سواری می کنی؟ گفت: ای نیای من! دوش شما نیکوتر است. آنگاه به حسین گفت: آیا بر دوش پدر سواری می کنی؟ گفت: ای نیای من! دوش شما نیکوتر است. پیامبر آنان را به خانه فاطمه آورد. فاطمه چند دانه خرما که کنار گذاشته بود، برای آنان آورد و خوردند و شادمان شدند. پیامبر فرمود: حالا بلند شوید و پیش روی من کشتی بگیرید. حسن و حسین علیهما السلام مشغول کشتی گرفتن بودند که فاطمه برای انجام کاری خارج شد. آنگاه که بازگشت پیامبر فرمود: ای حسن بر حسین سخت بگیر و پشت او را بر خاک بمال. فاطمه گفت: ای پدر شگفتا او را در این باره تحریک می کنی؟ آنهم برادر بزرگ نسبت به برادر کوچک را؟ فرمود: دخترم سخن مرا دوست نداشتی؟ حال این دوست من جبرئیل است که می گوید ای حسین! بر حسن سخت بگیر و او را بر زمین بزن.

۹. عبدالعظیم حسنی می گوید: امام رضا از علی علیه السلام روایت فرمود: مردم تا آن گاه که با هم تفاوت هایی دارند، روابطشان نیکوست. اما آنگاه که با هم برابر شوند، نابود خواهند شد. به حضرت رضا گفتم: باز هم بگوی. امام رضا علیه السلام فرمود: پدرم از پدران خویش چنین روایت کردند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: اگر شما از اسرار هم آگاهی داشتید، یکدیگر را هیچ گاه به خاک نمی سپردید. گفتم: باز هم بگوی ای پسر پیامبر خدا. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت کرد که علی علیه السلام فرمود: شما هرگز توانایی ندارید که دیگران را با

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَنْتُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ  
الْلِّقَاءِ» فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنْكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ  
بِأَخْلَاقِكُمْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ  
قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ عَثَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مُجَالَسَةُ  
الْأَشْرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي  
عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَنْشُرُ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانَ عَلَى الْعِبَادِ  
قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ قَالَ:  
فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّذْيِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ  
يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ  
آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بِالزَّمَانِ صُرِعَ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: خَاطَرُ بِنَفْسِهِ  
مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ  
آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ  
دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي  
عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ أَتَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ:  
زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ بِالْعَافِيَةِ مِمَّنْ دُونَهُ رَزَقَ السَّلَامَةَ مِمَّنْ فَوْقَهُ قَالَ: فَقُلْتُ: حَسْبِي.



ثروت خود جذب کنید؛ پس با بشاش بودن و نیکو رفتاری آنان را جذب کنید. من از پیامبر ﷺ شنیدم که فرمود: دارایی شما به همه مردم نمی‌رسد، پس زیبایی اخلاقتان را به آنان بسپارید. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! باز هم بگوی. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت کرد که علی علیه السلام فرمود: هرکس از روزگار گلایه داشته باشد، گلایه او دراز خواهد شد. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! باز هم بگوی. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت فرمود: که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: همنشین شدن با افراد ناشایست باعث سوء تفاهم به شایستگان است. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! باز هم بگوی. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت کرد که علی علیه السلام فرمود: چه زشت توشه‌ای است ظلم کردن به بندگان خدا. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! باز هم بگوی. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت کرد که علی علیه السلام فرمود: منزلت هر شخصی به مهارت او بستگی دارد. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! باز هم بگوی. فرمود: پدرم از پدران خویش روایت کرد که علی علیه السلام انسان در زیر زبان خود نهان شده است.

بر اساس همین سند حدیث، حضرت رضا علیه السلام در پاسخ جناب عبدالعظیم حسنی علیه السلام سخنان دیگری را از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده است که اکنون می‌گذرد:

۱. کسی که جایگاه خود را تشخیص دهد، نابود نمی‌شود.
۲. تدبیر پیش از کوشش باعث آسودگی خیال از پشیمانی است.
۳. هرکس به روزگار تکیه زند، شکست می‌خورد.
۴. شخص خود پسند خویشتن را آسیب‌پذیر می‌سازد.
۵. اندک بودن افراد خانوار، یکی از دو فراخی در زندگی است.
۶. خودبینی به سراغ هرکس آید، او را هلاک می‌کند.
۷. هرکس اطمینان داشته باشد که بخشش او جایگزینی دارد، بخشنده خواهد شد.
۸. هرکس تمایل دارد که فرو دست او در سلامت و آسایش بماند، فرا دست به او آسیب نخواهد رساند.

در این هنگام بود که عبدالعظیم حسنی گفت: آنچه فرمودی مرا پسندیده است.



## المجلس التاسع والستون

يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رحمته الله قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَمَلَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَى الْبَرَاقِ فَأَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ عَرَضَ إِلَيْهِ مَحَارِبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ صَلَّى بِهَا وَ رَدَّهُ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه فِي رُجُوعِهِ بِعَيْرٍ لِقُرَيْشٍ وَ إِذَا لَهُمْ مَاءٌ فِي آيَةٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ وَ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَ أَهْرَقَ بَاقِيَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: لِقُرَيْشٍ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ أَرَانِي آثَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَنَازِلَهُمْ وَ إِنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لِقُرَيْشٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهِمْ وَ أَهْرَقْتُ بَاقِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ قَدْ أَمَكَّتْكُمْ الْفُرْصَةُ مِنْهُ فَاسْأَلُوهُ كَمْ الْأَسَاطِينُ فِيهَا وَ الْقَنَادِيلُ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَاهُنَا مَنْ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصِفْ لَنَا كَمْ أَسَاطِينُهُ وَ قَنَادِيلُهُ وَ مَحَارِبِيهِ فَجَاءَ جَبْرِئِيلُ فَعَلَّقَ صُورَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُبَاهَ وَ جِهَهُ فَجَعَلَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ قَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ الْعَيْرُ وَ نَسْأَلَهُمْ عَمَّا قُلْتَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: تَصْدِيقُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا أَقْبَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الْعَقَبَةِ وَ يَقُولُونَ هَذِهِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ السَّاعَةَ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الْعَيْرُ حِينَ طَلَعَ الْقُرْصُ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ فَسَأَلُوهُمْ عَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: فَقَالُوا: لَقَدْ كَانَ هَذَا جَمَلٌ لَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ وَضَعْنَا مَاءً فَأَصْبَحْنَا وَ قَدْ أَهْرَقَ الْمَاءَ فَلَمْ يَرُدَّهُمْ ذَلِكَ إِلَّا عَتُورًا.

٢. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتٍ



## مجلس شصت و نهم

جمعه بیست و سوم جمادی اول سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که پیامبر را در شب به سرزمین بیت المقدس بردند، جبرئیل خودش را با براق به آنجا رسانید و محراب پیامبران را به او نشان داد. حضرت در آنجا نماز گزارد و بعد جبرئیل پیامبر را بازگردانید. حضرت در هنگام بازگشت، با کاروانی از قریش روبرو شد که مقداری آب در ظرفی داشته و نیز شتری از آنان ناپدید شده بود و در پی آن در جستجو بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله از آن آب نوشید و مانده را فرو ریخت. در پاسداد پیامبر بر قریش گفت که دیشب خداوند مرا به بیت المقدس برد و آثار انبیا را نشانم داد و در فلان نقطه به کاروان قریش برخورد کردم که شتری گم کرده بودند و از آب کاروان نوشیدم و مانده اش را بر خاک ریختم.

ابوجهل گفت: اکنون فرصت مناسبی به دست شما قوم قریش افتاده است. از او سوال کنید که ستون ها و قندیل های مسجد بیت المقدس چند تا است؟ آنان پرسیدند: ای محمد در میان ما کسی هست که به آنجا رفته است. اکنون بگو که آن مسجد چند ستون و قندیل و محراب دارد؟ جبرئیل فرود آمد و تصویری از بیت المقدس پیش روی پیامبر گرفت. او همه چیز مسجد را برای آنان توصیف کرد. آنگاه گفتند: بگذارید تا کاروان قریش بازگردد و از ادعایی که کردی سوآلی کنیم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نشان راست گویی من این است که کاروان در وقت آفتاب بر شما آشکار می شود و پیشاپیش آن یک شتر سفید خواهد بود.

روز بعد به استقبال کاروان قریش رفتند و نگاه به گردنه دوختند و گفتند نزدیک است که آفتاب بتابد. در این هنگام کاروان نمایان شد و پیشاپیش آن شتر سفیدی جلو می آمد. قریش از کاروانیان درباره ادعای پیامبر صلی الله علیه و آله سوال کردند. آنان گفتند: این اتفاق دیشب افتاد و در فلان نقطه شتری از ما گم شد و نیز آبی در جایی داشتیم که صبح دیدیم آن مقدار روی خاک ریخته است. با این همه معجزه پیامبر اسلام جز فزونی طغیان قریش اثری نداشت.

۲. عبدالله بن الرحمن غنم می گوید: جبرئیل برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مرکبی آورد که از



الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ رَجُلَاهَا أَطْوَلُ مِنْ يَدَيْهَا خَطُوهَا مَدَّةُ الْبَصْرِ فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَرْكَبَ امْتَنَعَتْ فَقَالَ: جَبْرِئِيلُ إِنَّهُ مُحَمَّدٌ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ قَالَ: فَرَكِبَ فَكَلَّمَا هَبَطَتْ ارْتَفَعَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ رَجُلَاهَا وَإِذَا صَعِدَتْ ارْتَفَعَتْ رَجُلَاهَا وَقَصُرَتْ يَدَاهَا فَمَرَّتْ بِهِ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ عَلَى عَيْرٍ مُحَمَّلَةٍ فَتَقَرَّبَ الْعَيْرُ مِنْ دَفِيفِ الْبَرَقِ فَتَنَادَى رَجُلٌ فِي آخِرِ الْعَيْرِ غُلَامًا لَهُ فِي أَوَّلِ الْعَيْرِ يَا فَلَانُ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ تَفَرَّتْ وَإِنَّ فُلَانَةَ أَلْقَتْ حَمْلَهَا وَانْكَسَرَ يَدُهَا وَكَانَتْ الْعَيْرُ لِأَبِي سَفْيَانَ قَالَ: ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْطُنَ الْبَلْقَاءِ قَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ: قَدْ عَطِشْتُ فَتَنَاوَلْ جَبْرِئِيلُ قِصْعَةً فِيهَا مَاءٌ فَتَنَاوَلَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مُعَلِّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ بِكَالَالِيبِ مِنْ نَارٍ فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِالْحَلَالِ فَيَسْتَعْنُونَ الْحَرَامَ قَالَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يُخَلِّطُ خُلُودَهُمْ بِمَخَاطِطٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عُذْرَةَ النِّسَاءِ بِعَيْرٍ حَلٍّ ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَرْفَعُ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ كُلَّمَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفَعَهَا زَادَ فِيهَا فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ الدِّينِ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ زَادَ عَلَيْهِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجَبَلِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَجَدَ رِيحًا حَارَّةً وَسَمِعَ صَوْتًا قَالَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا جَبْرِئِيلُ الَّتِي أَجِدُهَا وَهَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُ قَالَ: هَذِهِ جَهَنَّمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اغْوِذْ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمِ ثُمَّ وَجَدَ رِيحًا عَنْ يَمِينِهِ طَيِّبَةً وَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُهَا وَهَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُ قَالَ: هَذِهِ الْجَنَّةُ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَ: ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَفِيهَا هِرْقُلُ وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ تُغْلَقُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيُوتَى بِالْمَقَاتِيحِ وَتُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ امْتَنَعَ الْبَابُ أَنْ يَتَغَلَّقَ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: ضَاعِفُوا عَلَيْهَا مِنَ الْحَرَسِ قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَجَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَرَفَعَهَا فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ وَقَدَحًا مِنْ عَسَلٍ وَقَدَحًا مِنْ خَمْرٍ فَتَنَاوَلَهُ قَدَحَ اللَّبَنِ فَشَرِبَ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ قَدَحَ الْعَسَلِ فَشَرِبَ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ قَدَحَ الْخَمْرِ

استر کوچک تر بود و از خر بزرگ تر. پای آن بلندتر از دستان او بود. و هر قدم او به اندازه مدّ چشم بود. آنگاه که پیامبر اراده کرد که بر آن سوار شود، مرکب تسلیم نشد. جبرئیل به او گفت: این شخص محمد ﷺ است. ناگاه او خود را فرود آورد تا آن که نزدیک زمین رسید و حضرت بر او سوار شد. در سراسیمگی، دست های خود را بالا می آورد و پاها را کوتاه می ساخت و در سربالایی معکوس عمل می کرد. در سیاهی شب به کاروان بزرگی رسید و شتران از صدای پر مرکب پیامبر (براق) ناگهان رمیدند. شخصی که در پی کاروان بود، بر غلامش که جلودار کاروان بود بانگ زد، که ای فلانی شترها رمیدند و فلان شتر بار افکند و دستهای او شکست. کاروان متعلق به ابوسفیان بود. آنان رفتند تا اینکه به «بطن البقاء» نزدیک شدند.

پیامبر اکرم ﷺ فرمود: ای جبرئیل تشنه شدم. جبرئیل جام آبی به دست حضرت داد و او آن را نوشید. و بعد رفت تا اینکه به گروهی برخورد که از گردن های خویش به قلاب هایی از آتش آویزان بودند. فرمود: اینان چه کسانی هستند؟ جبرئیل گفت: کسانی هستند که خداوند آنان را از ثروت حلال بی نیاز شان ساخته بود، اما در پی ثروت حرام بودند. و بعد به گروهی دیگر برخورد که در پوست آنان سیخ آهنین فرو می کردند. فرمود: اینان چه کسانی هستند؟ گفت اینان کسانی هستند که به ناروا پرده بکارت زنان را برداشته اند. آنگاه به شخصی برخورد که پشته هیزم را بلند می کرد و نمی توانست آن را بر پشت گیرد، با این همه هیزم بر هیزم ها می افزود. فرمود: او کیست؟ جبرئیل گفت این قرض داری است که قصد پرداخت دارد در حالی که توانایی آن را ندارد. ولی باز از دیگران قرض می گیرد. رفتند تا اینکه به کوه شرقی بیت المقدس نزدیک شدند. باد گرم وزیدن گرفت و هیاهویی شنیده شد. فرمود: این باد و هیاهو برای چیست؟ گفت: از دوزخ می آید. پیامبر فرمود: از دوزخ به خداوند پناهنده ام. ناگاه از سمت راست باد مطبوع و صدایی به گوش رسید. فرمود: این نسیم گوارا و صدای نیکو چیست؟ جبرئیل گفت: از بهشت می آید. پیامبر فرمود: از خداوند بهشت را تمنا دارم. رفتند تا اینکه به دروازه بیت المقدس نزدیک شدند که «هرقل» در آنجا بود و هر شب دروازه های آن را می بستند و کلیدها را پیش او می آوردند که زیر سر خود بگذارد. دروازه های بیت المقدس آن شب بسته نشد، اما هرقل فرمان داد که نگهبان آن را دو برابر کنند.

پیامبر اکرم ﷺ به شهر بیت المقدس وارد شد. جبرئیل در این هنگام صخره ای را بلند کرد و از زیر آن سه قدح خارج کرد که یکی شیر داشت و دیگری عسل و سومی شراب. جبرئیل قدح شیر را به دست پیامبر داد و حضرت نوشید و بعد قدح عسل را داد و

فَقَالَ: قَدْ رَوَيْتَ يَا جَبْرِئِيلُ قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَهُ صَلَّيْتَ أَمَّتَكَ وَتَفَرَّقْتَ عَنْكَ قَالَ: ثُمَّ  
 أَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِسَبْعِينَ نَبِيًّا قَالَ: وَهَبْتُ مَعَ جَبْرِئِيلَ مَلِكُ لَمْ  
 يَطَّأِ الْأَرْضَ قَطُّ مَعَهُ مَقَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ  
 يَقُولُ: هَذِهِ مَقَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ نَبِيًّا عَبْدًا وَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ نَبِيًّا مَلِكًا  
 فَأَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرِئِيلُ ﷺ أَنْ تَوَاضِعَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ: بَلَى أَكُونُ نَبِيًّا عَبْدًا ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ  
 فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ السَّمَاءِ اسْتَفْتَحَ جَبْرِئِيلُ فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: نَعَمْ  
 الْمَجِيءُ جَاءَ فَدَخَلَ فَمَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا سَلَّمُوا عَلَيْهِ وَدَعَوُا لَهُ وَشِيعَهُ  
 مُقَرَّبُوهَا فَمَرَّ عَلَى شَيْخٍ قَاعِدٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَحَوْلَهُ أَطْفَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا  
 الشَّيْخُ يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: فَمَا هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ حَوْلَهُ قَالَ: هَؤُلَاءِ  
 أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ حَوْلَهُ يَغْدُوهُمْ ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى شَيْخٍ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ إِذَا نَظَرَ عَنْ  
 يَمِينِهِ ضَحِكَ وَفَرِحَ وَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَسَارِهِ حَزَنَ وَبَكَى فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ:  
 هَذَا أَبُوكَ؟ آدَمُ إِذَا رَأَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَفَرِحَ وَإِذَا رَأَى مَنْ يَدْخُلُ  
 النَّارَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ حَزَنَ وَبَكَى ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى مَلِكٍ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ  
 مِنْهُ مِنَ الْبُشْرِ مَا رَأَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا  
 رَأَيْتُ مِنْهُ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ هَذَا فَمَنْ هَذَا الْمَلِكُ قَالَ: هَذَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ  
 مِنْ أَحْسَنِ الْمَلَائِكَةِ بُشْرًا وَأَطْلَقَهُمْ وَجْهًا فَلَمَّا جُعِلَ خَازِنُ النَّارِ اطَّلَعَ فِيهَا اِطْلَاعَةً فَرَأَى  
 مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهَا لِأَهْلِهَا فَلَمْ يَضْحَكْ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا انْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى  
 فَرَضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى مُوسَى ﷺ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ كَمْ فَرَضَ  
 عَلَى أَمَّتِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أَمَّتِكَ قَالَ: فَرَجَعَ  
 ثُمَّ مَرَّ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَى أَمَّتِكَ قَالَ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَإِنَّ أَمَّتَكَ أَوْعَفُ الْأَمَمِ  
 أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أَمَّتِكَ فَإِنِّي كُنْتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَكُونُوا  
 يُطِيقُونَ إِلَّا دُونَ هَذَا فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ قَالَ:  
 ثُمَّ مَرَّ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَى أَمَّتِكَ قَالَ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
 فَسَلِّهِ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أَمَّتِكَ قَالَ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرْجِعُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى



حضرت نوشید و بعد قدح شراب را داد که حضرت آن را ننوشید و فرمود: دیگر سیراب هستم. جبرئیل گفت: اگر از شراب می نوشیدی، امت تو گمراه می شد و از تو می پریدند. سپس حضرت در بیت المقدس بر هفتاد پیامبر امام شد و فرشته‌ای همراه با جبرئیل به زمین نازل شد که تاکنون نیامده بود. او کلید گنجینه‌های زمین را همراه خود آورده بود و گفت: ای محمد پروردگارت درود می فرستد و می فرماید: این کلیدهای خزانه‌های زمین است. اگر مایلی پیامبری باش که سلطنت نیز دارد. جبرئیل فرمان فروتنی به حضرت داد و پیامبر فرمود: من پیامبری بنده‌ام.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آسمان بالا رفت. به دروازه آسمان که نزدیک شد، جبرئیل ندا داد که دروازه را بکشایند. گفتند: همراهت کیست؟ جبرئیل گفت: او محمد است. گفتند: خوش آمد. سپس پیامبر وارد آسمان شد. پیامبر به هر فرشته‌ای که بر می خورد بر او درود می فرستادند و نیز برای پیروان و نزدیکان او نیایش می کردند. پیامبر به مرد پیری نزدیک شد که زیر درختی نشسته بود. پیروان او چند کودک بودند. حضرت فرمود: کیست؟ جبرئیل گفت: او پدرت ابراهیم علیه السلام است. فرمود: این کودکان چه کسانی هستند؟ گفت: فرزندان اهل ایمان هستند که ابراهیم علیه السلام به آنان خوراکی می دهد. آنگاه پیامبر به مرد پیر دیگری نزدیک شد که بالای کرسی نشسته بود و هرگاه به سمت راست خویش می نگرد، می خندد و شادمان است. و هرگاه به سمت چپ خود می نگرد، اندوهگین می شد و می گریه می نمود. او کیست؟ گفت: پدرت آدم علیه السلام است که هرگاه می بیند، فرزندان او به بهشت وارد می شوند، خندان و شادمان است و هرگاه می نگرد که فرزندان او به دوزخ در می آیند، اندوهگین و گریان است. آنگاه پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به فرشته‌ای نزدیک شد که بالای کرسی نشسته بود و به او درود می فرستاد، اما برخورد خوش فرشتگان دیگر را نداشت. پیامبر فرمود: من به هریک از فرشتگان برخورد می خواهم مشاهده کردم. اما این یکی متفاوت است. او چه کسی است؟ جبرئیل گفت: او مالک، نگهبان دوزخیان است. مالک نیک خوترین و نیک رفتارترین فرشته خداوند بود. اما از هنگامی که سری به دوزخ کشید و آنچه خداوند برای دوزخیان مهیا کرده بود، نگریست، دیگر لبخند نزد. آنگاه پیامبر رفت تا به جایی رسید که پنجاه رکعت نماز بر او واجب شد و بعد حضرت موسی علیه السلام را دید. موسی علیه السلام پرسید: ای محمد ۹ چند رکعت نماز بر امت تو واجب شد؟ فرمود: پنجاه رکعت. موسی علیه السلام گفت: بازگرد و از پروردگارت بخواه که آن را کم کند. پیامبر رفت و بازگشت. باز موسی علیه السلام گفت: نماز واجب بر امت تو چند رکعت شد؟ فرمود: چنان و چنین شد. باز موسی علیه السلام گفت: بازگرد و بخواه که خداوند کاهش دهد. من در قوم بنی اسرائیل پیامبر شدم و آنان کمتر از این را می توانستند انجام دهند. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله آنقدر رفت و بازگشت تا اینکه نماز واجب مسلمانان به پنج نماز کاهش یافت. بعد به موسی برخورد و او سؤال کرد: سرانجام چند نماز بر امت تو واجب شد؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نمازهای پنج‌گانه. موسی ۷ گفت: بازگرد و از خداوند برای امت خویش کمتر از آن درخواست کن. پیامبر فرمود: آنقدر نزد او رفته و تمنا کردم که شرمگین شدم.



الملك



إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَتَادَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأْ أَمَّتَكَ عَنِّي السَّلَامُ وَ  
أَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ مَاوَهَا عَذْبٌ وَتُرْبَتُهَا طَيِّبَةٌ فِيهَا قِيَعَانُ بَيْضُ غُرْسُهَا سُبْحَانُ اللَّهِ وَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَمَرُّ أَمَّتِكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ  
غُرْسِهَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى مَرَّ بِعِيرٍ يَقْدُمُهَا جَمَلُ أَوْزُقٍ ثُمَّ أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَسِيرِهِ وَ  
قَدْ كَانَ بِمَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ أَتَوْا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَأَخْبَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ: آيَةُ ذَلِكَ أَنَّهَا تَطْلُعُ  
عَلَيْكُمْ السَّاعَةَ عَيْرٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقْدُمُهَا جَمَلُ أَوْزُقٍ قَالَ فَنَظَرُوا فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ  
وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ وَ أَنَّ إِبْلَهَ تَفَرَّتْ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَّهُ نَادَى غُلَامًا لَهُ فِي  
أَوَّلِ الْعِيرِ يَا فَلَانُ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ تَفَرَّتْ وَ إِنَّ فَلَانَةَ قَدْ أَلْقَتْ حَمْلَهَا وَ انْكَسَرَ يَدُهَا فَسَأَلُوا عَنْ  
الْخَبَرِ فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو  
يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:  
كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ: مَا  
خَبَرُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: خَبَرِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ وَ عَلِيُّ أَرْبَعِمِائَةِ  
دِينَارٍ دَيْنٌ لَا قَضَاءَ عِنْدِي لَهَا وَلِي عَمَالٌ يُقَالُ لَيْسَ لِي مَا أَغُوذُ عَلَيْهِمْ بِهِ قَالَ: فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ ﷺ بَكَاءً شَدِيدًا فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَ هَلْ يُعَدُّ الْبُكَاءُ  
إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَ الْمَحَنِّ الْكِبَارِ قَالُوا كَذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَيَّةُ مَحْنَةٍ وَ مُصِيبَةٍ  
أَعْظَمَ عَلَى خَيْرِ مُؤْمِنٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّةً فَلَا يُمَكِّنُهُ سُدُّهَا وَ يُشَاهِدُهُ عَلَى  
فَاقَةٍ فَلَا يُطِيقُ رَفْعَهَا قَالَ: فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ فَقَالَ: بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ وَ هُوَ يَطْعَنُ  
عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَجَبًا لِهَؤُلَاءِ يَدْعُونَ مَرَّةً أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ كُلَّ شَيْءٍ يُطِيعُهُمْ وَ  
أَنَّ اللَّهَ لَا يَرُدُّهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ طَلِبَاتِهِمْ ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ أُخْرَى بِالْعَجْزِ عَنْ إِصْلَاحِ خَوَاصِّ  
إِخْوَانِهِمْ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالرَّجُلِ صَاحِبِ الْقِصَّةِ فَجَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَّغْنِي عَنْ فَلَانٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ ذَلِكَ أَعْظَمَ عَلَيَّ مِنْ مِحْنَتِي فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ ﷺ فَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي قَرَجِكَ يَا فَلَانَةُ احْمِلِي سَحُورِي وَ قَطُورِي فَحَمَلْتُ قُرْصَتَيْنِ  
فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْكَ

آنگاه پیامبر اسلام ﷺ حضرت ابراهیم خلیل الرحمن ﷺ را نگریست که از پی او نداد داد: ای محمد ﷺ! درود مرا به امت خود برسان و آنان را آگاه ساز که بهشت آب خوش گوارا دارد و خاک عطرآگین. و در بهشت زمین‌هایی وجود دارد که بذره‌های «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر» و «لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم» در آن کشت می‌شود و نیز بگو که از این درخت‌ها بسیار در آن زمین‌ها بکارند. آنگاه پیامبر عبور کرد تا به کاروانی نزدیک شد که پیشاپیش آن شتر سفیدی به چشم می‌خورد و بعد وارد شهر مکه شد و به خاندان خود گزارش داد که سفری به معراج داشته است. گروهی از قوم قریش به شهر بیت المقدس سفر کرده بودند، به آنان گفت: نشان صداقت من این است که در هنگام طلوع خورشید کاروانی به شهر مکه می‌آید که شتر سفیدی پیشاپیش آن است. آنان به دروازه شهر نگریستند که ناگاه کاروان پدیدار شد. پیامبر فرمود: دیشب به ابوسفیان برخورد کردم، در حالی که شتران وی رمیده بودند و او به غلام خود که جلودار کاروان بود، فریاد زد که ای فلانی! شتران رسیدند و فلان شتر بار خود را افکنده و دست او شکست. از ابوسفیان در این باره جویا شدند و او بر این حادثه گواهی داد.

۳ زهری می‌گوید: نزد امام سجاد ﷺ بودم که یکی از یاران حضرت پیش او آمد. حضرت فرمود: ای مرد! در چه حال هستی؟ گفت: ای پسر پیامبر خدا! امروز چهار صد اشرقی وام بی محل دارم و نیز خانوار بسیاری و تنگ دستی چنان است که نمی‌توانم خوراکی برای آنان به خانه ببرم. حضرت گریه کرد. گفتم: چرا اشک می‌ریزی؟ فرمود: مگر گریه برای مصیبت‌ها و محنت‌های بزرگ نیست؟ گفتند: چنین است. فرمود: چه محنت و مصیبت از این دشوارتر که مومن آزاد برادرش را نیازمند نگرد و توانایی کمک به وی را نداشته باشد؟ او را بینوا ببیند و از کمک به وی ناتوان باشد؟ مجلس پایان یافت و یکی از کسانی که مخالف امام بود، بر او طعنه زد و گفت: از اینان در شگفت می‌شویم که یک دفعه مدعی میشوند آسمان و زمین و همه چیز از آنان فرمان می‌برند و خداوند خواسته آنان را برمی‌آورد، و یک دفعه اقرار به ناتوانی و بیچارگی خود نسبت به دوستان خود دارند! این سخن به گوش آن شیعه تنگ دست و وام دار رسید. پیش حضرت سجاد ﷺ رفت و گفت: ای پسر پیامبر خدا! فلانی درباره شما چنین و چنان بر زبان رانده است. فرمود: خداوند اجازه داده که گرفتاری تو بر طرف شود. بعد به اهل خانه فرمود: که افطاری و سحری مرا بیاور. او دو پاره نان آورد. امام سجاد ﷺ فرمود: این نان‌ها را بگیر. غیر از آن چیزی نداریم که خداوند به کمک آن دشواری زندگی‌ات را از بین ببرد. شخص وام دار نان‌ها را گرفت



بِهِمَا وَيُنِيلُكَ خَيْرًا وَاسْعَا مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَدَخَلَ السُّوقَ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهِمَا  
يَتَفَكَّرُ فِي ثَقُلِ دَيْنِهِ وَسُوءِ حَالِ عِيَالِهِ وَيُوسِسُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْنَ مَوَاقِعُ هَاتَيْنِ مِنْ  
حَاجَتِكَ فَمَرَّ بِسَمَّاكِ قَدْ بَارَتْ عَلَيْهِ سَمَكَتُهُ قَدْ أَرَا حَتْ فَقَالَ لَهُ: سَمَكَتُكَ هَذِهِ بَائِرَةٌ  
عَلَيْكَ وَإِحْدَى قُرْصَتَيْ هَاتَيْنِ بَائِرَةٌ عَلَيَّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي سَمَكَتَكَ الْبَائِرَةَ وَتَأْخُذَ  
قُرْصَتِي هَذِهِ الْبَائِرَةَ فَقَالَ: نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَكَةَ وَأَخَذَ الْقُرْصَةَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِيلٌ  
مَرْهُودٌ فِيهِ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِلْحَكَ هَذَا الْمَرْهُودَ فِيهِ بِقُرْصَتِي هَذِهِ الْمَرْهُودِ  
فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَكَةِ وَالْمِلْحِ فَقَالَ: أَصْلِحْ هَذَا يَهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ  
السَّمَكَةِ وَجَدَ فِيهِ لُؤْلُؤَتَيْنِ فَاحْرَتَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَبَيَّنَا هُوَ فِي سُرُورِهِ ذَلِكَ إِذْ قُرِعَ  
بَابُهُ فَخَرَجَ يَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَكَةِ وَصَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا يَقُولُ: كُلْ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَهْدُنَا أَنْ نَأْكُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ  
فِيهِ أَشْنَانًا وَمَا نَظُنُّكَ إِلَّا وَقَدْ تَنَاهَيْتَ فِي سُوءِ الْحَالِ وَصَرْنْتَ عَلَى الشَّقَاءِ قَدْ رَدَدْنَا  
إِلَيْكَ هَذَا الْخُبْزَ وَطَيَّنَا لَكَ مَا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَيْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعْدَ  
انْصِرَافِهِمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَدَخَلَ فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: إِنَّ  
اللَّهَ قَدْ أَتَاكَ بِالْفَرَجِ فَارْزُدْ إِلَيْنَا طَعَامًا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا وَبَاعَ الرَّجُلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ بِمَالٍ  
عَظِيمٍ قَضَى مِنْهُ دَيْنَهُ وَحَسُنَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَالُهُ فَقَالَ: بَعْضُ الْمُخَالَفِينَ مَا أَشَدَّ هَذَا  
التَّفَاوُتَ بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُدَّ مِنْهُ فَاقَةٌ إِذْ أَغْنَاهُ هَذَا الْغَنَاءُ الْعَظِيمُ  
كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَكَيْفَ يَعْجَزُ عَنْ سَدِّ الْفَاقَةِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْغَنَاءِ الْعَظِيمِ فَقَالَ: عَلِيُّ  
بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام هَكَذَا قَالَتْ: قُرَيْشُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كَيْفَ يَمْضِي إِلَى بَيْتِ  
الْمَقْدِسِ وَيُشَاهِدُ مَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَنْ لَا  
يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا فِي اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا وَذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ:  
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام جَهْلُوا وَاللَّهِ أَمْرُ اللَّهِ وَأَمْرُ أَوْلِيَائِهِ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا  
بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَرْكِ الْاِفْتِرَاحِ عَلَيْهِ وَالرِّضَا بِمَا يُذَيِّرُهُمْ بِهِ إِنْ أَوْلِيَائَهُ اللَّهُ صَبَرُوا  
عَلَى الْمِحْنِ وَالْمَكَارِهِ صَبَرُوا لَمْ يُسَاوِهِمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ  
أَوْجَبَ لَهُمْ نَجْحَ جَمِيعِ طَلِبَاتِهِمْ لِكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ لَهُمْ.

و به بازار رفت. اما سرگردان بود و اندیشناک که با این وام زیاد و فقر خانواده‌اش چه چاره اندیشد. شیطان او را وسوسه می‌کرد که دو پاره نان چگونه خواسته تو را تأمین می‌کند؟ آن مرد گذرش به ماهی فروشی رسید که بازارش کساد شده بود. گفت: نه ماهی تو را می‌خرند و نه نان‌های مرا. آیا می‌خواهی که این دو را عوض کنیم؟ ماهی فروش گفت: آری. ماهی را داد و نان‌ها را گرفت. مرد رفت تا به نمک فروشی برخورد که بازار او کساد شده بود. گفت: مایلی یک نمک بدهی و یک پاره نان بگیری؟ گفت: آری. نمک را گرفت و همراه با ماهی به خانه بازگشت. پیش خود گفت: این ماهی را نمک می‌زنم. آنگاه درون ماهی را شکافت، چشمش به دو لؤلؤ گران قیمت افتاد. خدا را سپاس گفت: آن گاه در خانه را کوبیدند. پشت در آمد که صدای ماهی فروش و نمک فروش به گوش او خورد: ای بنده خداوند! ما و زن و بچه‌ها هر چه دندان زدیم، نتوانستیم نان تو را بخوریم و پنداشتیم که تو از بدبختی است که این نان‌ها را می‌خوری. اکنون این نان‌ها ارزانی خودت باد و هم ماهی و نمک. مرد وامی نان‌ها را گرفت. آنان که رفتند، دوباره در خانه او را کوبیدند. حالا قاصد حضرت بود که وارد خانه شد و گفت: امام می‌فرماید: خداوند تو را در زندگی گشایش داد؛ نان ما را بده که غیر از ما کسی نمی‌تواند آن را بخورد. شخص بینوا جواهرات را به قیمت بالایی فروخت و وام خویش را پرداخت و زندگی‌اش به سامان برگشت. تنی از مخالفان اهل بیت علیهم‌السلام گفت: بنگر تفاوت از کجا تا کجاست؟ علی بن حسین علیه‌السلام نمی‌تواند فقر دوستش را بزدايد اما او را به چنین توانگری رسانیده است. این چگونه است؟ کسی که از کمک کردن به یک شخص وام دار ناتوان است، اما بر رساندن این سرمایه زیاد توانایی دارد.

امام سجاد علیه‌السلام فرمود: قریش هم نسبت به پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم همین سخن را می‌گفتند. آنان می‌گفتند: چگونه ممکن است پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم در سفر شبانه‌اش به بیت المقدس رفته و باز می‌گردد، در حالی که فاصله مکه تا مدینه در دوازده شبانه روز پیمود؟ هجرت حضرت از مکه به مدینه در این مدت زمانی بود. آنگاه حضرت سجاد علیه‌السلام فرمود: اینان نسبت به خداوند و اولیای او نادانی دارند. بی‌گمان مقام و منزلت‌ها درک نمی‌شود، مگر با تسلیم شدن در برابر خداوند و امر او و نیز رها ساختن تعیین تکلیف برای او و خشنودی به آنچه پروردگار عطا کرده است. بی‌گمان اولیای الهی، محنت‌های آنان را اجابت خواهد کرد. دوستان خدا غیر از آنچه بخواهد، درخواست نمی‌کند.



الحمد لله





## المجلس السبعون

يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

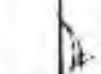
السن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رحمته الله قَالَ: دُعَاءُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يُدْرِي الرِّزْقَ وَيُدْفَعُ الْمَكْرُوهَ.

٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِنَةَ (رضوان الله عليه) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرِ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَاذَا.

يَذِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ رحمته الله أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَكَ مِائَةُ أَلْفٍ ضَعْفٍ فَكِرْهُتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ ضَعْفٍ مَضْمُونَةٌ لِوَاحِدَةٍ لَا أَذْرِي تَسْجَابَ أَمْ لَا.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِصَامٍ الْكَلْبِيِّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُمْ شَفَعَاءُ لِمَنْ يَقُولُ: فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْحَبُ فَيَقُولُ: الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ يَا رَبَّنَا هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفَعْنَا فِيهِ فَيُشَفَّعُهُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيُنْجُو.





## مجلس هفتادم

سه شنبه بیست و هفتم جمادی اول سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: دعا برای برادر مسلمان در غیاب او، رزق نیایش گر را فراوان نموده و بدی را از او دور می کند.

۲. ابراهیم بن هاشم می گوید: عبدالله بن جندب را در موقف عرفات نگاه کردم و حالی نیکوتر از حال او ندیدم. پیوسته دست به سوی آسمان بلند می کرد و اشک از گونه هایش جاری بود تا اینکه بر خاک می ریخت. آن گاه که مردم بازگشتند، گفتم: ای ابو محمد حالی نیکوتر از حال تو در آنجا مشاهده نکردم. گفت: سوگند به خدا که فقط برای برادران مسلمان خواستم. زیرا امام کاظم علیه السلام فرمود: هر کس در غیاب برادر دینی خود دعا کند، از عرش پاسخ می رسد که پاداش هر دعای تو صد هزار است. اگر برای خودم نیایش کنم به راستی نمی دانم که پذیرفته می شود یا نمی شود؟

۳. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ مرد و زن ایمان آورنده ای از آغاز آفرینش تا رستاخیز نیست، مگر اینکه شفاعت گر کسی باشد که در دعای خود چنین گوید: اللهم اغفر للمؤمنین و المؤمنات. در رستاخیز بنده ای هست که فرمان بردن او را به دوزخ دهند و او را به سمت دوزخ کشانند و در همان هنگام همه زنان و مردان ایمان آورده بگویند: خدایا او کسی است که برای ما نیایش می کرد. ما را شفاعت گر او ساز و آنگاه خداوند شفاعت آنان را می پذیرد و او از دوزخ نجات می یابد.



السلامی



٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ فِي دُعَائِهِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ.

٥. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقَبَةِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: الرَّجُلُ يَسْتَجِيبُ وَخَاتَمُهُ فِي إِصْبَعِهِ وَنَفْسُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ: أَكْرَهُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَخَاتَمُهُ فِي إِصْبَعِهِ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ أَوْلَيْكَ كَانُوا يَخْتُمُونَ فِي الْيَدِ الَّتِي يُشَاءُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُلْتُ: مَا كَانَ نَفْسُ خَاتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: وَلَمْ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ قُلْتُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ قَالَ: كَانَ نَفْسُ خَاتَمِ آدَمَ عليه السلام لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ هُبْطَبُهُ مَعَهُ وَإِنَّ نُوحًا عليه السلام لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا نُوحُ إِنَّ خَفَّتِ الْغُرُقُ فَهَلِّلْنِي أَلْفًا ثُمَّ سَلَّنِي النِّجَاجَةَ أَنْجِكَ مِنَ الْغُرُقِ وَمَنْ آمَنَ مَعَكَ قَالَ: فَلَمَّا اسْتَوَى نُوحٌ عليه السلام وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَرَفَعَ الْقُلُسَ عَصَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّ بِأَمْنِ نُوحٍ الْغُرُقُ فَأَعْجَلَتْهُ الرِّيحُ فَلَمْ يَذَرِكْ أَنْ يَهْلِلَ أَلْفَ مَرَّةً فَقَالَ: بِالسُّرْيَانِيَّةِ هَلُولِيَا أَلْفَا يَا مَارِيَا أَتَقْنِ قَالَ: فَاسْتَوَى الْقُلُسُ وَاسْتَمَرَّتِ السَّفِينَةُ فَقَالَ: نُوحٌ عليه السلام إِنَّ كَلَامًا نَجَّانِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغُرُقِ لِحَقِيقُ أَنْ لَا يُفَارِقَنِي قَالَ: فَتَقَشَّ فِي خَاتَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةً يَا رَبُّ أَصْلِحْني قَالَ: وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا وَضَعَ فِي كِفَّةِ الْمُنْجَبِيقِ غَضِبَ جِبْرِئِيلُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَا يُغْضِبُكَ يَا جِبْرِئِيلُ يَا رَبُّ خَلِيلُكَ لَيْسَ مَنْ يَعْبُدُكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرُهُ سَلْطَتُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ اسْكُتْ إِنَّمَا يَعْجَلُ الْعَبْدُ الَّذِي يَخَافُ الْفُوتَ مِثْلَكَ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّهُ عَبْدِي أَخْذُهُ إِذَا شِئْتُ قَالَ: فَطَابَتْ نَفْسُ جِبْرِئِيلَ فَالْتَفَتَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا فَأَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْدَهَا خَاتَمًا فِيهِ سِتَّةٌ أَحْرَفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوُضِعَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَشَدَّتْ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ حَسْبِي اللَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ أَنْ تَحْتَمَّ بِهَذَا الْخَاتَمِ فَإِنِّي أَجْعَلُ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَ



السلام



محدث



۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس نیایش برای چهل مؤمن را بر نیایش خود جلو بیاورد، دعای او برای خودش پذیرفته می شود.

۵. حسین بن خالد صیرفی می گوید: به امام رضا علیه السلام گفتم: مردی در حال استنجا است، در حالی که نقش انگشتر وی لا اله الا الله است. فرمود: کار او را نمی پسندم. گفتم: فدایت شوم، مگر پیامبر خدا و نیز پدران شما انگشتر بر دست داشتند، چنین نمی کردند؟ فرمود: چرا. اما آنان انگشتر خود را به دست راست می کردند. از خدا بترسید و مراقب خویشتن باشید. گفتم: نقش انگشتر علی علیه السلام چه بود؟ فرمود: چرا از نقش انگشتر کسانی که پیش از وی بودند، سوال نکردی؟ گفتم: بعد سوال می کنم. فرمود: نقش انگشتر آدم علیه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله بود که همراه خویش از بهشت آورده بود و آن گاه که نوح علیه السلام سوار کشتی شد، خداوند به او وحی فرستاد: ای نوح! اگر از غرق شدن بیمناک هستی، هزار بار مرا تهلل گوی و از من نجات بخواه. من تو و هر مؤمنی را که همراه توست، می رهانم. بعد امام فرمود: نوح و مؤمنان در کشتی بادبانها را بالا کشیدند و باد تندی وزیدن گرفت و نوح از این که غرق شود، بیمناک شد. سرعت تند باد چنان بود که نتوانست هزار بار لا اله الا الله بگوید. به زبان سریانی گفت: *هلوئیا هزار بار هزار بار*، ای کشتی برجا باش. از آن پس نوح علیه السلام گفت: چیزی که خداوند مرا به کمک آن از غرق شدن رهانید، نباید از من جدا شود. از این رو نقش انگشترش را «لا اله الا الله الف مره یارب اصلحنی» ساخت.

امام رضا علیه السلام فرمود: و آنگاه که ابراهیم علیه السلام را در کفه «منجنیق» گذاشتند، جبرئیل خشمگین شد. خداوند به او فرمود: ای جبرئیل! چرا خشمگین شدی؟ گفت: برای دوست تو که غیر از تو کسی را پرستش نمی کند و تو دشمن خود و او را بر او مسلط نمودی. خداوند فرمود: ساکت شو. بنده ای مانند تو شتاب زده است که دچار هراس شده است. من هرگاه اراده کنم، بنده خود را نجات می دهم. پس جبرئیل شادمان شد. آنگاه جبرئیل به ابراهیم گفت: آیا خواسته ای نداری؟ فرمود: از تو نه. در این هنگام بود که خداوند انگشتری برای او فرستاد که شش حرف بر آن نقش بسته بود: «لا اله الا الله. محمد رسول الله. لا حول و لا قوه الا بالله. فوضت امری الی الله. اسندت ظهیری الی الله. حسبی الله. خدا وحی فرستاد که آن انگشتر را در انگشت خود کن و آتش را بر تو سرد و سلامت خواهم نمود.



سَلاماً قَالَ: وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُوسَى ﷺ حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ التَّوْرَةِ أَصْبَرُ تَوَجَّرَ اضْطَرَّ  
تَنَجَّ قَالَ: وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ ﷺ سُبحَانَ مَنْ الْجَمُّ الْجَنُّ بِكَلِمَاتِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ  
عِيسَى ﷺ حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ الْإِنْجِيلِ طَوْنِي لِعَبْدٍ ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهِ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ نَسِيَ اللَّهَ  
مِنْ أَجْلِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَايَةِ السَّلَامِ) لَطْلُكَ لِلَّهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ ﷺ الْعِزَّةُ لِلَّهِ وَكَانَ  
نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَتَخَمُّ بِخَاتَمِ أَبِيهِ  
الْحُسَيْنِ ﷺ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ يَتَخَمُّ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ اللَّهُ وَلِيِّ وَعِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ ﷺ حُسَيْنِ اللَّهِ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ وَبِسَطِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ كَفَّهُ وَخَاتَمُ  
أَبِيهِ ﷺ فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِي النُّقْشَ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِصَامٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ قَالَ:  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْتَّمِيمِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عُمَرَو بْنِ مَخَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي سَيِّدَ  
الْعَابِدِينَ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ أَخْبِرْنِي عَنْ حَدِّثَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمْرُهُ  
رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفُ عَنْ أَمْتِهِ حَتَّى قَالَ لَهُ: مُوسَى بْنُ  
عِمْرَانَ ﷺ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنْ أَمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُرَاجِعُهُ فِي شَيْءٍ بِأَمْرِهِ بِهِ فَلَمَّا سَأَلَهُ  
مُوسَى ﷺ ذَلِكَ وَصَارَ شَفِيعاً لِأُمْتِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَجْزْ لَهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ  
يَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ فَلِمَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى  
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَقَدْ سَأَلَهُ مُوسَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ  
وَيَسْأَلَهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَرَادَ ﷺ أَنْ يُحْصَلَ لِأُمْتِهِ التَّخْفِيفُ مَعَ أَجْرِ خَمْسِينَ صَلَاةً  
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» <sup>(١)</sup> أَلَا تَرَى أَنَّهُ ﷺ لَمَّا هَبَطَ إِلَى  
الْأَرْضِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّهَا خَمْسُ

و اما نقش انگشتر موسی علیه السلام دو حرف بود که از تورات گرفته شده بود. «شکیبایی کن و پاداش ببر. راست گو، نجات بخواه» و نقش انگشتری سلیمان علیه السلام این بود «سبحان من الجم الجن بکلماته» و نقش انگشتری عیسی علیه السلام دو حرف بود که از انجیل گرفته شده بود: «خوش به حال بنده‌ای که خدا را به یاد آورد و بدا به حال بنده‌ای که خدا را از یاد ببرد» و نقش انگشتری محمد صلی الله علیه و آله «لا اله الا الله محمد رسول الله» بود. و نقش انگشتری امیر مؤمنان علیه السلام «الملک لله» بود. و نقش انگشتری حسن علیه السلام «العزة لله» بود و نقش انگشتری حسین علیه السلام «ان الله بالغ امره» بود و علی بن حسین علیه السلام انگشتر پدرش را دست داشت. و امام باقر علیه السلام همان را به دست می‌کرد. و نقش انگشتری امام صادق علیه السلام «الله ولیی وعصمتی من خلقه» بود و نقش انگشتری امام کاظم علیه السلام «حسبی الله» بود. حسین بن خالد می‌گوید: آن گاه امام رضا علیه السلام دست خود را دراز کرد و من انگشتری پدرش را دیدم. حضرت آنرا چرخاند و نقش آنرا نمایاند.

عزید بن علی می‌گوید: از پدرم سؤال کردم که نیای ما پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به معراج بردند و خداوند به او پنجاه نماز تکلیف کرد، چرا او برای امت خویش درخواست کم شدن آن را نداشت تا آن که موسی بن عمران علیه السلام به حضرت گفت که بازگرد و به پروردگارت کم شدن نمازها را درخواست کن، زیرا امت تو نمی‌توانند آن همه را بگزارند؟ فرمود: پسر من پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شیوه‌اش این نبود که روی حرف خدا حرفی بزند یا به خاطر کاستن چیزی از فرمان الهی نزد او برود.

اما موسی که از او خواست و شفاعت گرامت او شد، سزاوار نبود که شفاعت برادر خود را رد کند. از این رو پیش پروردگارش بازگشت و کاستن از نمازها را خواست تا اینکه نمازها پنج‌گانه شد. گفتم: ای پدر! چرا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله خواسته آخر موسی علیه السلام را نپذیرفت که کاهش بیشتر از نمازها را خواسته بود؟ فرمود: پسر من پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از خداوند درخواست کرد که امت او با نمازهای پنج‌گانه پاداش پنجاه نماز را به دست آورند. زیرا خداوند فرموده است: «هرکس حسنه‌ای نزد حق آورده، ده برابر پاداش خواهد برد». جبرئیل بر او فرود آمد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! پروردگارت درورد می‌فرستد و می‌فرماید: پنج همان پنجاه می‌باشد. سخن من هیچ تغییر نیابد و به بندگانم ستم روا ندارم.

بِخَمْسِينَ - مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ؟ فَقَالَ: بَلَى تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ؟ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّهْدِينَ»<sup>(١)</sup> وَمَعْنَى قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى»<sup>(٢)</sup> وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذْ رَأَوْا إِلَى اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> يَغْنِي حُجُوءًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْكُعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ فَقَدْ قَصَدَ إِلَى اللَّهِ وَالْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فَمَنْ سَعَى إِلَيْهَا فَقَدْ سَعَى إِلَى اللَّهِ وَقَصَدَ إِلَيْهِ وَالْمُضَلِّي مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَأَهْلُ مَوْقِفِ عَرَافَاتٍ هُمْ وَقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَقَاعًا فِي سَمَاوَاتِهِ فَمَنْ عُرِجَ بِهِ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْهَا فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهِ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «نُعْرِجُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ»<sup>(٤)</sup> وَيَقُولُ: عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»<sup>(٦)</sup>.

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَسَالِحٍ الْقَهْرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ: لِعَلِيِّ بْنِ سُوَيْسٍ الرُّصَايَمِيِّ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْخَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرْوَرُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَتَتَابَعَتَهُ مُتَتَابَعَتَهُ وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»<sup>(٧)</sup>. وَقَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يُنَاجِيُونَكَ إِنَّمَا يُنَاجِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ»<sup>(٨)</sup> وَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَدَرَجَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ إِلَى دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ

٢. طه / ٨٢.

٣. المعارج / ٢.

٤. فاطر / ١٠.

٥. النفع / ١٠.

١. الصافات / ٩٩.

٢. الذاريات / ٥١.

٣. النساء / ١٥٨.

٤. النساء / ٨٠.



گفتم: ای پدر! مگر نه این است که خداوند جایی ندارد؟ فرمود: آری او برتر است از اینکه مکانی داشته باشد. گفتم: پس منظور چیست که موسی علیه السلام به پیامبر اسلام می‌گوید که نزد پروردگار خود باز گردد؟ فرمود: همان مفهومی دارد که در سخن ابراهیم علیه السلام نهفته است که فرمود: «من سوی پروردگارم می‌روم و او مرا هدایت می‌کند» و نیز در کلام موسی علیه السلام است که: «ای پروردگارا به سوی تو شتاب ورزیدم که از من خشنود شوی» و همان مفهوم در کلام خداوند دارد که فرمود: «به سوی خداوند کوچ کنید» ای پسر! بی‌گمان کعبه، خانه خداوند است و هرکس حج آن را به جای آورد، آهنگ خدا کرده است. و مسجدها خانه‌های خداوند می‌باشند و هرکس به سمت آن برود، به سمت خداوند رفته و آهنگ او را کرده است. و نمازگزار تا هنگامی که در نماز است، در مقابل خدا ایستاده است. و اهل موقوف عرفات مقابل خداوند ایستادند. پسر! خداوند در آسمانهای خود بقعه‌هایی دارد که هرکس وارد یکی از آن بقعه‌ها شود، یعنی به سوی خداوند رفته است. آیا سخن خدا را نمی‌شنوی که می‌فرماید: «فرشتگان دوزخ به سوی او بالا می‌روند»؟ و نیز خداوند در ماجرای عیسی علیه السلام می‌فرماید: «خداوند او را به سوی خود بالا برد» و نیز می‌فرماید: «سخنهای شایسته به سوی او بالا می‌روند و کار شایسته را بالا می‌برند»؟

۷. عبدالسلام بن صالح هروی می‌گوید: به امام رضا علیه السلام گفتم: ای پسر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره حدیثی که راویان حدیث نقل می‌کنند، چه می‌گویی؟ آنان می‌گویند که اهل ایمان پروردگارشان را در سراهای بهشتی خودشان دیدار خواهند کرد. امام رضا علیه السلام فرمود: ای اباصلت! بی‌گمان خداوند پیامبرش را بر همه آفریدگان برتری بخشیده است، از پیامبران تا فرشتگان او، فرمان بردن از او را واجب ساخته است و نیز پیروی کردن از او را پیروی کردن از فرمانهای خود به شمار آورده و دیدارش را دیدار خویش در دنیا و آخرت نمایانده است: «مَنْ يَطْعُ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ» «وَالَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ انَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» «هرکس پیامبر را فرمان برد، خداوند را فرمان برده است» (نساء/ ۸۰). «بی‌گمان آنان که با تو ای پیامبر بیعت کنند، بی‌گمان با خدا بیعت کرده‌اند. دست خداوند بالای دست‌هاست» (سوره فتح/ ۱۰). پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس مرا در زندگی و پس از وفاتم زیارت کند، خدا را زیارت کرده است. منزلت پیامبر در بهشت بالاترین منزلت‌هاست. هرکس او را در منزلت بهشتی او زیارت کند، خداوند را زیارت کرده است. گفتم: ای پسر



اللهم





الاسم

أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوَجْهِ فَقَدْ كَفَرَ وَلَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ أَنِّيَاوُهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُهُ ﷺ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى دِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كُلُّ مَنْ عَدَّهَا قَانٍ وَبَقِيَ وَجْهَهُ رَبِّكَ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»<sup>(٢)</sup> فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ ﷺ فِي ذُرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَشْرَتِي لَمْ يَرِنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ: إِنْ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَلَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَهْمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ: نَعَمْ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ فَقَالَ ﷺ: مَا أَوْلَيْكَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُنَّ مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَذَّبْنَا وَلَيْسَ مِنْ وَلَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ وَخُلِدَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ»<sup>(٣)</sup> وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جِبْرِئِيلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيجَةً فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حُورَاءُ أَنْبِيَاءُ فَكُلَّمَا اسْتَقَتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ.

٨. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ قَالَ: فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَقَتَّلَ كُنْتَ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَإِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدْتَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنِسَانِ بِي وَ



پیامبر خدا ﷺ! حدیثی که نقل کرده است که پاداش «لا اله الا الله» همانا نگرستن به صورت خداوند است چه مفهومی دارد؟ امام رضا علیه السلام فرمود: ای اباصلت هرکس خداوند را به صورتی همانند صورتهای توصیف کند به او کفر ورزیده است. مراد از «وجه الله» همان پیامبران و حجت‌های الهی هستند که به وسیله آنان سوی پروردگار رفته و از آنان دین و معارف الهی فرا می‌گیرند. «هرکس روی زمین است سرانجام به فنا گراید و فقط روی پروردگار ماندگار است.» (الرحمن/ ۲۷-۲۶) و نیز فرموده: «هر چیز فناپذیر است، مگر روی او.» ای اباصلت نگرستن به رخسار پیامبران خدا و حجت‌های او در قیامت در منزلت‌های والایشان پاداش بزرگی برای اهل ایمان خواهد داشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس خاندان مرا دشمن بدارد، در رستاخیز نه مرا دیدار کند و نه خاندانم را و من او را نخواهم نگرست. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در میان شما کسانی هستند که پس از جدایی من از آنان دیگر مرا نخواهند دید. ای اباصلت ای گمان خداوند نه به مکان توصیف می‌شود و نه به دیدگان و او هام درک می‌شود. گفتم: ای پسر پیامبر خدا! مرا از این که آیا بهشت و دوزخ آفریده شده‌اند، آگاهم کن. امام رضا علیه السلام فرمود: آری، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در معراج وارد بهشت شده و دوزخ را نگرسته است. گفتم: برخی باور دارند که امروز تقدیر برگشته غیر مخلوق‌اند. فرمود: آنان از ما نیستند و ما هم از آنان نیستیم. هرکس وجود بهشت و دوزخ را انکار کند، ما را تکذیب کرده و به ولایت ما اعتقاد ندارد و در آتش دوزخ خواهد ماند. خداوند فرموده است: این همان دوزخی است که گناهکاران آن را یاره می‌پنداشتند. آنان میان آتش و حمیم داغ خواهند شد. رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آنگاه که مرا به آسمان بالا بردند، جبرئیل دستم را گرفته و به بهشت وارد ساخت و از خرماي بهشتی به من داد و خوردم. خرما در صلب من به صورت نطفه در آمد آنگاه که به زمین بازگشتم با خدیجه هم بستر شدم و فاطمه علیها السلام را آبتن گشت. فاطمه همان حورای انسیه است. هرگاه اشتیاق شنیدن بوی بهشت را پیدا کنم فاطمه دخترم را می‌بویم.

۸. امام صادق علیه السلام فرمود: شخصی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای پیامبر خدا! شیفته جهاد در راه خدا هستم و شادابی من در آن است. فرمود: در راه خدا نبرد کن. اگر شهید شدی که زنده‌ای و پیش او روزی خواری و اگر مردی، پاداش تو با خداوند است. و اگر از جهاد بازگشتی، گویی از گناهان جدا شده‌ای مانند روزی که از مادر به دنیا آمده‌ای.



يَكْرَهُانِ خُرُوجِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَقِمْ مَعَ وَالِدَيْكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ لَأَنْسُهُمَا بِكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
السَّعْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ عَنْ حَنَّانِ بْنِ  
سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام) هَلْ يَجْزِي الْوَلَدُ وَالِدَهُ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ جَزَاءُ  
إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيُقْضِيَهُ عَنْهُ.

١٠. حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ الْبُقَاطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ قَالَ: نَظَرَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ  
بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ  
أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ يَوْمٍ أُحْدِ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ  
رَسُولِهِ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ مُوتَ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ (صلى الله عليه وآله): وَلَا يَوْمَ كَيَوْمِ  
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَرْدَلَفَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يُزْعِمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ يَتَقَرَّبُ إِلَى  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ وَهُوَ بِاللَّهِ يُدْكِرُهُمْ فَلَا يَتَعَطَّوْنَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْيًا وَظُلْمًا وَغَدَاوَانَا  
ثُمَّ (عَلَيْهِ السَّلَام) رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَأَبْلَى وَفَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قَطَعَتْ يَدَاهُ  
فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنَزِلَةً يَغْبِطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ.

أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



السلام



گفت: ای پیامبر خدا پدر و مادر سالمندی دارم که مرا مؤنس خود می شمارند و جهاد رفتن من، برای آن‌ها خوشایند نیست. فرمود: همراه پدر و مادرت باش، سوگند به کسی که جان من در دست اوست، انس گرفتن آنان به تو در یک شبانه روز برتر از جهاد یک ساله است.

۹. حنان بن سدید از پدرش روایت می‌کند که به امام باقر علیه السلام گفتم: آیا فرزند در عوض پدر به کیفر می‌رسد؟ فرمود: کیفری برای او نیست؛ مگر در دو مورد. نخست اینکه پدر او بنده باشد که باید او را آزاد کند، و دیگر اینکه پدرش وام دار باشد که فرزند باید وام او را بپردازد.

۱۰. امام سجاد علیه السلام به عبیدالله بن عباس بن علی علیه السلام نگریست و سپس گریست. و بعد فرمود: روزی دشوارتر از «احد» بر پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله نبود که عمویش حمزه رضی الله عنه در آن روز به شهادت رسید. و از آن پس جنگ «موت» بود که پسر عموی ایشان، جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه شهید شد. و آنگاه فرمود: ای حسین رضی الله عنه! روزی همانند روز تو نیست. روزی که سی هزار تن که خود را از این امت می‌پنداشتند، او را محاصره کردند و هریک در قتل حسین رضی الله عنه نیت تقرب به خداوند داشت. حسین رضی الله عنه پروردگار را به یاد آنان می‌آورد و آنان هوشیار نمی‌گشتند تا اینکه او را به ستم و دشمنی شهید کردند.

در این هنگام امام سجاد علیه السلام به فرزند ابوالفضل علیه السلام فرمود: خداوند عموی من عباس را بیامرزد که جان باخت و خویشان را فدای برادرش کرد تا اینکه دستان او افتاد. اما خداوند در برابر این فداکاری دو بال به عباس علیه السلام عطا کرد که همراه فرشتگان در بهشت پرواز کنند، همان سان که به جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه عطا نمود. برای عباس رضی الله عنه پیش خداوند منزلتی والاست که در رستاخیز شهیدان تاریخ به آن غبطه می‌خورند.



## المجلس الحادي والسبعون

يوم الجمعة غرة جمادى الآخر من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السنن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُمِّيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرِزَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَخْذًا بِيَدِ النَّبِيِّ وَنَحْنُ نَتَمَاشَى جَمِيعًا فَمَا زِلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ حَتَّى غَابَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَغِيبُ قَالَ: فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَرْفَعُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى تَرْفَعَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا حَتَّى تَكُونَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخْرُجُ سَاجِدَةً فَتَسْجُدُ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَا ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْ أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُعَ أَمِنْ مَغْرِبِي أَمْ مِنْ مَطْلِعِي فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»<sup>(١)</sup> يَغْنِي بِذَلِكَ صُنْعُ الرَّبِّ الْعَزِيزِ فِي مُلْكِهِ بِخَلْقِهِ قَالَ: فَيَأْتِيهَا جَبْرِئِيلُ بِحُلَّةٍ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي طَوْلِهِ فِي الصَّيْفِ أَوْ قَصْرِهِ فِي الشِّتَاءِ أَوْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ قَالَ: فَتَلْبَسُ ذَلِكَ الْحُلَّةَ كَمَا يَلْبَسُ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ ثُمَّ تَنْطَلِقُ بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَطْلِعِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَكَأَنِّي بِهَا قَدْ حَبَسْتُ مِقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ثُمَّ لَا تُكْنِى ضَوْءًا وَتُؤَمِّرُ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ»<sup>(٢)</sup> وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ مِنْ مَطْلِعِهِ وَمَجْرَاهُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَمَغْرِبِهِ وَارْتِفَاعِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَجَبْرِئِيلُ يَأْتِيهِ بِالْحُلَّةِ مِنْ نُورِ الْكَرْسِيِّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ



## مجلس هفتاد و یکم

جمعه اول جمادی الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. ابوذر غفاری می گوید: دست در دست پیامبر اکرم ﷺ قدم می زدیم و هر دو به آفتاب خیره شده بودیم تا آنکه غروب کرد. گفتم: ای پیامبر خدا! خورشید کجا می رود؟ فرمود: آسمان. و از آسمانی به آسمانی بالا خواهد رفت تا اینکه به آسمان هفتم نزدیک می شود که زیر عرش است. آنجا به سجده می افتد و فرشتگان نگهبان خورشید همراه او سجده خواهند کرد. آنگاه خورشید می گوید: خدایا! فرمانم می دهی که از مغرب طلوع کنم یا از مشرق؟ و این همان کلام خداوند است: «خورشید به قرار گاهش می رود. این است تقدیر خدای توانا و دانا» (یس/۳۶) یعنی این حرکت صنع پروردگار توانمند در عرصه حکومت خویش است. آنگاه جبرئیل برای خورشید جامه تابانی از نور عرش خواهد آورد که اندازه اش برابر است با زمان روزهای تابستان و زمستان و فصل های میانی. خورشید آن جامه را خواهد پوشید همان سان که یکی از شما جامه خود را بر تن می کنید. در این هنگام خورشید را به وسط آسمان آوردند تا اینکه از مطلع خویش طلوع کند. گویی خورشید را می بینیم که سه شب محبوس گشته و جامه نورانی را از او دور نگاه داشته اند و به او فرمان می دهند که اینک از مغرب طلوع کند. و این همان مفهوم کلام خداوند است: «آنگاه که خورشید گرفتگی پدید آید، تیرگی ستارگان آغاز گردد» (تکویر/۱).

پیامبر فرمود: ماه نیز مانند خورشید طلوع و غروب دارد و در ارتفاع به هفت آسمان رفته و در پایین عرش به سجده افتاده و جبرئیل بر او جامه ای از نور کرسی عرش خواهد آورد. و این است کلام خداوند: «اوست که آفتاب را تابان و ماه را فروزان ساخته است» (یونس/۵)



السنن

نوراً<sup>(١)</sup> قال: أبو ذرٍ رضوان الله عليه ثم اغترلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا المغرب.  
 ٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
 الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
 عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ لَمَّا أَتَاهُ السَّدُّ جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِي الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ  
 بِمَلِكٍ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ طَوَّلُهُ خُمْسُمِائَةِ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ أَمَا كَانَ  
 خَلَقَكَ مَسْلُوكٌ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: أَنَا مَلِكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ مُوَكَّلٌ  
 بِهَذَا الْجَبَلِ فَلَيْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَ لَهُ عِرْقٌ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُزِيلَ مَدِينَةَ أَوْحَى إِلَيَّ فَرَزَلْتُهَا.  
 ٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَا كِرَاءٍ  
 لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُطَّانُ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
 الشُّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَالْكَسُوفَيْنِ وَالرِّيَّاحَ الْهَائِلَةَ مِنْ  
 عَلَامَاتِ السَّاعَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَتَذَكَّرُوا قِيَامَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَعُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ.  
 ٥. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ مُوسَى  
 بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ فِطْرِ بْنِ  
 خَلِيفَةَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا  
 فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ»<sup>(٢)</sup> صَعِدَ إِبْلِيسُ جَبَلًا بِمَكَّةَ يُقَالُ  
 لَهُ: ثَوْرٌ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِعَفَّارِيَّتِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا لِمَ دَعَوْتَنَا؟ قَالَ:  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ لَهَا فَقَامَ عَفْرِيْتُ مِنَ الشَّيَاطِينِ؟ فَقَالَ: أَنَا لَهَا بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: لَسْتُ  
 لَهَا فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ: لَسْتُ لَهَا؟ فَقَالَ: الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ أَنَا لَهَا قَالَ: بِمَا  
 ذَا؟ قَالَ: أَعَدُّهُمْ وَأَمْنِيَهُمْ حَتَّى يُوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ فَإِذَا وَاقَعُوا الْخَطِيئَةَ أَنْسَيْتُهُمْ الِاسْتِغْفَارَ

ابوذر می گوید: آنگاه همراه با رسول اکرم ﷺ در کنجی نماز مغرب را به پا داشتیم.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: آن گاه که «ذوالقرنین» از سد عبور کرد و در تاریکی ها پائهاد، به فرشته ای برخورد که به کوهی به درازای پانصد ذراع ایستاده بود، او چنین گفت: ای ذوالقرنین! مگر در پشت سرت راهی نبود؟ گفت: تو چه کسی هستی؟ گفت: از فرشتگان پروردگار جهان هستم. مرا نگهبان این کوه ساخته است که شاهرگ کوهها در آن است و هرگاه خداوند اراده کند که زلزله ای در سرزمینی پدید آورد، مرا فرما داده و آن را خواهم لرزانید.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: صاعقه به کسی که خداوند را یاد می کند، آسیب نمی رساند.

۴. محمد بن عماره از پدرش نقل می کند که امام صادق علیه السلام از پدرش روایت فرمود: زلزله ها و ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی و بادهای وحشتناک از نشانه های رستاخیزند. هرگاه پاره ای از آنها را مشاهده کردید، رستاخیز را به یاد آورده و به سجده گاههای خویش پناهنده شوید.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که آیه «و الذین اذا فعلوا فاحشه او ظلمو انفسهم ذکرو الله فاستغفروا» و کسانی که فاحشه ای را انجام دادند، یاد خدا می افتند و آمرزش گناهان خود را طلب می کنند. (آل عمران/ ۱۲۵) نازل شد، ابلیس بر فراز کوهی در مکه به نام «ثور» رفت و فریاد کنان عفاریت خویش را فرا خواند. آنان در اطراف او گرد آمده و گفتند: ای سرور ما! چه شده که ما را فرا خوانده ای؟ ابلیس گفت: چنین آیه ای فرود آمده است. چه کسی یارای مقابله با آن را دارد؟ یکی گفت: من با فلان وسیله چنین می کنم. ابلیس گفت: از تو بر نمی آید. دیگری گفت: چنین و چنان می کنم. ابلیس گفت: تو هم این کاره نیستی. بعد «وسوسه گر پنهان شونده» آمد و گفت: این کار من است. ابلیس گفت: چگونه؟ او گفت: آنان را وعده داده و آرزومندشان می کنم تا اینکه خدا را نافرمانی کنند. آنگاه که در ورطه افتادند، آمرزش خواهی را از یادشان خواهم برد. ابلیس گفت: تو شایسته این کاری. از



فَقَالَ: أَنْتَ لَهَا فَوْكَلُهُ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ دَنَابِيرٌ فَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِيُّ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لَا أَفَارُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تَقْضِيَنِي فَقَالَ: إِذَا أَجْلَسَ مَعَكَ فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَاعَدُونَهُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَمْ يَتَعْنَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ: الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ إِلَّا لَأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرُهُ بَطْنِيَّةَ وَلَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ وَلَا مُتَزَيِّنٍ بِالْفُحْشِ وَلَا قَوْلِ الْخَنَى وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا مَالِي فَأَحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ عليه السلام كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عِبَاءَةً وَكَانَتْ مِرْقَقَتُهُ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَتَنَبَّهْتُ لَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: لَقَدْ مَنَعَنِي الْفِرَاشُ اللَّيْلَةَ الصَّلَاةَ فَأَمَرَ عليه السلام أَنْ يُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ.

٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَإِذَا فِي عُنُقِهَا قِلَادَةً فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَرَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: أَنْتِ مِنِّي يَا فَاطِمَةُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَازِلَتُهُ الْقِلَادَةَ ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عَثْرَتِي.

٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام بَعَثَ سَرِيَّةً فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرَحِبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ ثُمَّ قَالَ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ

این پس او را بر این کار تا رستاخیز گماشت.

۶. امام کاظم علیه السلام از پدران خود روایت فرمود: که یک شخص یهودی چند اشرفی از پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله طلب داشت و از حضرت آن را خواست. رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اکنون چیزی ندارم که به تو بپردازم. یهودی گفت: ای محمد! از تو جدا نخواهم شد تا طلب مرا بدهی. حضرت فرمود: پس در کنار تو خواهم نشست. تا وقت نماز ظهر و عصر و از آن پس تا اقامه نماز صبح روز بعد نشستند. یاران پیامبر شخص یهودی را می ترساندند. حضرت به آنان نگریست و فرمود: با او چه کار دارید؟ گفتند: ای پیامبر خدا! سزاوار نیست که یک یهودی شما را بازداشت کند. فرمود: خداوند مرا ارسال نکرده است که به کافری که با او بیمان دارم یا هر فرد دیگری ستم روا دارم. خورشید که طلوع کرد، فرد یهودی گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمد رسول الله» من اکنون نصف دارایی را در راه خدا می بخشم. به خدا سوگند، اصرار بر گرفتن طلب خود نکردم، مگر به خاطر اینکه درباره اخلاق تو در تورات خوانده بودم و می خواستم حقیقت آن را بنگرم. در تورات چنین دیدم که محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله در مکه به دنیا می آید و از آن پس به مدینه هجرت دارد. او کج خلقی و سخت گیری ندارد و نیز پاوه گو نیست. اکنون ثروت من در اختیار تو بوده و به فرمان خداوند درباره آن رفتار کن. علی علیه السلام که این حدیث را روایت کرد، فرمود: آن شخص یهودی دارایی بسیار اندوخته بود.

علی علیه السلام نیز فرمود: بستر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یک عبا بود و یک بالش از پوست که لیف خرما در آن نهاده بودند. یک شب بسترش را گستردم. بامداد بیدار شد و فرمود: این بستر، امشب مرا از اقامه نماز شب بی نصیب ساخت. آنگاه فرمان داد که یک رویه از آن بردارند. ۷. علی علیه السلام فرمود: رسول خدا داخل خانه دخترش فاطمه شد و گردنبندی را بر گردن دخترش دید، پس از او روی گردانید. فاطمه آن را برید و دور انداخت. رسول خدا فرمود: ای فاطمه تو از من هستی. سپس فقیری آمد پس آن گردنبند را به او داد. سپس رسول خدا فرمود: خشم خدا و غضب من شدید باد بر کسی که خون مرا بریزد و از اهل بیتم کسی را اذیت کند که مرا اذیت کرده است.

۸. علی علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سپاهی را برای جهاد روانه ساخت. آنگاه که بازگشتند، فرمود: آفرین بر کسانی که پیکار کوچکتر را کرده و اکنون پیکار بزرگتر بر دوش آنان است. گفتند: ای پیامبر خدا! پیکار بزرگتر چیست؟ فرمود: پیکار با نفس اماره و بعد فرمود: برترین جهاد، جهاد کسی است که با نفس خویش که بین پهلوهایی اوست، همواره

جَنَّبِيهِ.

٩. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَرٍ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) فِي عِلَّتِهِ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ إِنَّ لَكَ فِي عِلَّتِكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرٍ وَدُعَاوِكَ فِيهِ مُسْتَجَابٌ وَلَا تَدْعُ الْعِلَّةَ عَلَيْكَ ذَنْبًا إِلَّا حَطَّتْهُ مَسْعَكَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِكَ.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَهْلٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدِّينَوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ رَيْمٍ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ أَغْرَابِيًّا مُتَعَلِّقًا بِأَشْتَارِ الْكُفَّةِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالضُّفُفُ ضُفُفُكَ وَلِكُلِّ ضُفُفٍ مِنْ مُضَيِّفِهِ قَرَى فَاجْعَلْ قَرَايَ مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْمَغْفِرَةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لِأَصْحَابِهِ أَمَا تَسْمَعُونَ كَلَامَ الْأَغْرَابِيِّ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَرُدَّ ضُفُفُهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقًا بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَزِيزُ أَفِي عِزِّكَ فَلَا أَغْرَ مِنْكَ فِي عِزِّكَ أَعَزَّنِي بَعِزُّ عِزِّكَ فِي عِزِّكَ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ؟ أَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَا يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لِأَصْحَابِهِ هَذَا وَاللَّهُ الْأَسْمُ الْأَكْبَرُ بِالسُّرِّيَانِيَّةِ أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام سَأَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَاهُ وَسَأَلَهُ صَرْفَ النَّارِ وَقَدْ صَرَفَهَا عَنْهُ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَجَدَهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ بِلا كَيْفِيَّةٍ كَانَ أَرْزَقَ الْأَغْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ: فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَغْرَابِيُّ سَأَلْتُ رَبَّكَ الْفَرَى فَقَرَاكَ وَسَأَلْتَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَاكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ النَّارَ وَقَدْ صَرَفَهَا عَنْكَ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَسْأَلُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: الْأَغْرَابِيُّ مَنْ أَنْتَ؟ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: الْأَغْرَابِيُّ أَنْتَ وَاللَّهُ بُغْيَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي قَالَ سَلْ يَا أَغْرَابِيُّ



۹. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به عیادت سلمان فارسی رفت و فرمود: ای سلمان! در بیماری برای تو سه بهره است. در یاد پروردگارت هستی و خواسته تو اجابت می شود و گناه تو فرو خواهد ریخت و تو را تا هنگام وفات عافیت خواهد بخشید.

۱۰. خالد بن یحیی می گوید: امیر مؤمنان علیه السلام برای انجام کاری راهی مکه شد. در آنجا صحراگردی را دید که به پرده کعبه چنگ می زد و می گفت: ای صاحب خانه این خانه تو است و مهمان، مهمان تو است. و هر مهمانی بر میزبان حق پذیرایی دارد. امشب مرا با مغفرت خویش پذیرایی کن. علی علیه السلام به یاران خویش فرمود: آیا دعای این مرد را نشنیدید؟ گفتند: چرا. فرمود: خداوند بزرگوارتر از این است که مهمان خویش را از خود براند. شب دیگر عرب صحراگرد را نگرست که به رکن نزدیک شده و می گوید: ای توانمندی که توانمندتر از تو نیست، مرا به عزت خویش توانمندی ده که دیگران از وصف آن ناتوان باشند. اکنون سوی تو آمدم و متوسل شدم. به حق محمد و آل محمد علیهم السلام بر تو، مرا عطا کن آن چه را که دیگری عطا نمی کند و از من دور ساز آنچه را که دیگری نمی تواند دور کند.

علی علیه السلام فرمود: سوگند به خداوند که این نیایش همان اسم اعظم به زبان سریانی است. دوستم رسول اکرم صلی الله علیه و آله مرا آگاه ساخت که مرد صحراگرد از خداوند درخواست بهشت کرد، به او عطا فرمود، و نیز دوری از دوزخ خواست که خداوند آن را از او دور ساخت. در شب سوم در همانجا صحراگرد چنین می گفت: خدایا! ای کسی که جایی گنجایش تو را ندارد و قابل توصیف نیستی، به این بنده ات چهار هزار درهم عطا کن.

علی علیه السلام نزدیک تر رفت و فرمود: ای اعرابی از خداوند درخواست میزبانی کردی که کرد. و بهشت تمنا کردی که داد، و دوری از دوزخ را آرزو کردی که بخشید. و حال چهار هزار درهم مطالبه می کنی. اعرابی گفت: تو کیستی؟ علی علیه السلام فرمود: من علی بن ابی طالب هستم. اعرابی گفت: تو خواسته من هستی و از خدایت خواهش کردم. فرمود:

قَالَ: أُرِيدُ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلصَّدَاقِ وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَشْتَرِي بِهِ دَارًا وَ  
 أَلْفَ دِرْهَمٍ أَتَعِيشُ مِنْهُ قَالَ: أَنْصَفْتَ يَا أَغْرَابِي فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ فَسَلْ عَنْ دَارِي  
 بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ فَأَقَامَ الْاَغْرَابِي بِمَكَّةَ أَشْبُوعًا وَ خَرَجَ فِي طَلَبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى  
 مَدِينَةِ الرَّسُولِ وَ نَادَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ  
 مِنْ بَيْنِ الصَّبْيَانِ أَنَا أَذُوكَ عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا ابْنَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ:  
 الْاَغْرَابِي مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: مَنْ أُمُّكَ؟ قَالَ:  
 فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَ: مَنْ جَدُّكَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَنْ جَدَّتُكَ؟ قَالَ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ: مَنْ أَخُوكَ؟ قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ  
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ أَخَذْتَ الدُّنْيَا بِطَرَفَيْهَا امْشِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ الْاَغْرَابِيَّ  
 صَاحِبَ الضَّمَانِ بِمَكَّةَ عَلَى الْبَابِ قَالَ: فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ وَ قَالَ: يَا أَبَتِ اَغْرَابِي  
 بِالْبَابِ يَزْعُمُ أَنَّهُ صَاحِبُ الضَّمَانِ بِمَكَّةَ قَالَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَأْكُلُهُ؟ الْاَغْرَابِيُّ  
 قَالَ: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَتَلَبَّسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ خَرَجَ وَ قَالَ ادْعُوا إِلَيَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اعْرِضْ الْحَدِيقَةَ  
 الْفَارِسِيَّ قَالَ: فَدَخَلَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اعْرِضْ الْحَدِيقَةَ  
 الَّتِي عَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِي عَلَى الشُّجَارِ قَالَ: فَدَخَلَ سَلْمَانُ إِلَى الشُّوقِ وَ عَرَضَ الْحَدِيقَةَ  
 فَبَاعَهَا بِاِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَحْضَرَ الْمَالَ وَ أَحْضَرَ الْاَغْرَابِيَّ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ  
 دِرْهَمٍ وَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا نَفَقَةً وَ وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى سُؤَالِ الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعُوا وَ مَضَى رَجُلٌ مِنَ  
 الْأَنْصَارِ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ أَجَرَكَ اللَّهُ فِي مَمَشَاكَ فَجَلَسَ عَلِيُّ ﷺ وَ  
 الدَّرَاهِمُ مَضْبُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَبِضَ قَبْضَةً قَبْضَةً وَ جَعَلَ يُعْطِي  
 رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ فَلَمَّا أَتَى الصَّنِيزَ قَالَتْ لَهُ: فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا  
 السَّلَامُ) يَا ابْنَ عَمِّ بَعَثَ الْحَائِطُ الَّذِي عَرَسَهُ لَكَ وَالْيَدِي؟ قَالَ: نَعَمْ بِخَيْرٍ مِنْهُ عَاجِلًا وَ  
 آجِلًا قَالَتْ: فَأَيْنَ الثَّمَنُ؟ قَالَ: دَفَعْتُهُ إِلَى أَعْيُنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَذِلَّهَا بِذَلِكَ الْمَسْأَلَةِ قَبْلَ أَنْ  
 تَسْأَلَنِي قَالَتْ: فَاطِمَةُ أَنَا جَانِعَةٌ وَ ابْنَايَ جَانِعَانِ وَ لَا أَشْكُ إِلَّا وَ أَنْكَ مِثْلُنَا فِي الْجُوعِ لَمْ  
 يَكُنْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَمٌ؟ وَ أَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ: عَلِيُّ يَا فَاطِمَةُ خَلِينِي فَقَالَتْ: لَا  
 وَاللَّهِ أَوْ يَحْكُمَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَبِي فَهَبْ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ

الاسم

ای مرد آن چه می خواهی بگو. گفت: هزار درهم برای مهریه خواستم و هزار درهم برای پرداخت وام و هزار درهم برای خرید خانه و هزار درهم برای هزینه های زندگی. علی علیه السلام فرمود: انصاف دادی. آنگاه که به مدینه، شهر پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشتم به سراغم بیا. صحراگرد پس از یک هفته ای به مدینه رفت و در پی امیر مومنان علیه السلام گشت. بانگ می زد: چه کسی مرا به سرای امیر مومنان علیه السلام رهنمون می شود؟ حسین علیه السلام او را دید و فرمود: من تو را به خانه او می برم که فرزند او هستم. گفت: پدر تو کیست؟ فرمود: علی بن ابی طالب امیر مومنان علیه السلام. گفت: مادر تو کیست؟ فرمود: فاطمه زهرا علیه السلام، سرور زنان جهان. گفت: نیای تو کیست؟ فرمود: پیامبر خدا، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلی الله علیه و آله. گفت: نیای مادری تو کیست؟ فرمود: خدیجه دختر خویلد. گفت: برادر تو کیست؟ فرمود: ابو محمد حسن بن علی علیه السلام. گفت: چهار گوشه جهان را گرد آوردی. پیش امیر مومنان علیه السلام برو و بگو که مرد اعرابی صاحب ضمانت تو در مکه اینک در آستانه خانه توست. حسین علیه السلام به خانه درآمد و گفت: ای پدر یک اعرابی آمده و شما را ضمانت گر خویش در شهر مکه می خواند. علی علیه السلام فرمود: ای فاطمه علیه السلام چیزی در خانه داری که بخورد؟ فرمود: سوگند به خدا که ندارم. آن گاه علی علیه السلام جامه پوشید و خارج شد و فرمود: سلمان را پیش من آورید. سلمان که آمد، علی علیه السلام فرمود: بوستانی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای من ساخته بود، به فروش برسان. سلمان آن را فروخت و دوازده هزار درهم نزد علی علیه السلام آورد. حضرت هشت هزار درهم برای مهریه و خانه به آن اعرابی بخشید. بینوایان مدینه از این ماجرا آگاه شده و گرد علی علیه السلام حلقه زدند. یکی از انصار خبر را به فاطمه علیه السلام داد. او فرمود: خداوند تو را خیر دهد. علی علیه السلام درهم ها را پیش روی نهاد و یاران گرد آمدند. او مشت مشت به آنان داد تا اینکه حتی یک درهم برای او نماند. آنگاه که علی علیه السلام به خانه بازگشت، فاطمه گفت: پسر عمو بوستانی را که پدرم برایت مهیا کرده بود، فروختی؟ فرمود: آری. آن را در برابر بوستانی نیکوتر در دنیا و آخرت فروختم. گفت: پس پول آن کو؟ فرمود: به چشمانی بخشیدم که خواری آن را نمی توانستم تحمل کنم. گفت: می دانی که من و فرزندان تو گرسنگی می کشیم و بی گمان تو هم مثل ما گرسنه هستی. آیا یک درهم آن سهم ما نبود؟ و بعد دامن علی علیه السلام را گرفت. علی علیه السلام فرمود: فاطمه دامن مرا آزاد کن. او گفت: هرگز تا اینکه پدرم میان من و تو داوری کند. در این هنگام جبرئیل بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرود آمد. و گفت: ای محمد پروردگارت درود می فرستد





السلام

يُقرئك السلام و يقول: اقرأ علينا مني السلام و قل لفاطمة ليس لك أن تضربي علي يديه و لا تلزمني بثوبه فلما أتى رسول الله ﷺ منزل علي ﷺ وجد فاطمة ملزمة لعلي؟ فقال لها: يا بُنَيَّة ما لك ملزمة لعلي؟ قالت: يا أبتِ باع الحائط الذي غرسته له باثنَي عشر ألف درهم و لم يحسن لنا منه درهماً نشري به طعاماً فقال: يا بُنَيَّة إن جبرئيل يُقرئني من ربي السلام و يقول اقرأ علينا من ربي السلام و أمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي علي يديه و لا تلزمني بثوبه قالت فاطمة فإني استغفر الله و لا أعود أبداً قالت: فاطمة ﷺ فخرج أبي في ناحية و زوجي علي في ناحية فما لبث أن أتى أبي ﷺ و معه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج فقال: رسول الله هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقل له يتباع لكم بها طعاماً فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي ﷺ فقال رجع ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة قالت نعم و قد دفع إلي شيئاً يتباع لنا به طعاماً قال: علي ﷺ هاتيه فدفعته إليه سبعة دراهم سود هجرية: فقال بسم الله و الحمد لله كثيراً طيباً و هذا من رزق الله عز و جل ثم قال: يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال: يا بُنَيُّ تعطيه؟ قال: إي و الله يا أبتِ فأعطاه علي ﷺ الدراهم فقال: الحسن يا أبتاه أعطيتته الدراهم كلها قال: نعم يا بُنَيُّ إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير فمضى علي ﷺ بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقينه أغرابي و معه ناقة فقال: يا علي اشتر سني هذه الناقة؟ قال: ليس معي ثمنها؟ قال: فإني أنظر ك؟ به إلى القبط بكم يا أغرابي قال: بمائة درهم قال علي ﷺ خذها يا حسن فأخذها فمضى علي فلقينه أغرابي آخر المثل واحد و الثياب مختلفة فقال: يا علي تباع الناقة قال: علي ﷺ و ما تصنع بها قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال: معي ثمنها و بالثمن أشترىها فبكم أشتريتها قال: بمائة درهم قال: الاغرابي فلك سبعون و مائة درهم قال: علي ﷺ خذ السبعين و المائة و سلم الناقة المائة للأغرابي الذي باعنا الناقة و السبعون لنا يتباع بها شيئاً فأخذ الحسن ﷺ الدراهم و سلم الناقة، قال علي ﷺ: فمضيت أطلب الاغرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله ﷺ جالساً في مكان لم

و می فرماید: به علی درود مرا برسان و به فاطمه بگویی که نباید دامن او را بگیری.  
پیامبر ﷺ به خانه علی ﷺ رفت و فاطمه را نگریست که به دامن علی جنگ زده بود.  
فرمود: دخترم چرا اینکار را کردی؟ گفت: ای پدر! بوستانی را که تو برای علی مهیا ساخته  
بودی، به دوازده هزار درهم فروخته است، در حالی که یک درهم از آن را، برای خوراکی ما بر  
نداشته است. فرمود: دخترم! جبرئیل از پروردگار سلام رسانده و می فرماید که به علی درود  
مرا برسان. و بعد فرمان داده که به تو بگویم که حق نداری دامن علی را جنگ بگیری.  
فاطمه ﷺ گفت: اکنون از خداوند درخواست آمرزش دارم و دیگر تکرار نمی کنم. فاطمه  
می گوید: پیامبر و علی هر کدام به سمتی رفتند. چیزی نگذشت که پدرم هفت درهم برایم  
آورد و فرمود: ای فاطمه! پسر عموی من کجاست؟ گفتم: نمی دانم. فرمود: این درهم ها را  
بگیر و هرگاه که علی ﷺ آمد، بگویی که با آن خوراک تهیه کند. زمانی نگذشت که علی ﷺ  
آمد و فرمود: آیا پسر عمویم بازگشت؟ بوی خوش پیامبر به مشامم می رسد. فاطمه گفت:  
آری. پدرم به من هفت درهم داد که خوراکی مهیا کنیم. علی ﷺ فرمود: آن را نزد من بیاور.  
درهم ها را به او دادم. علی ﷺ فرمود: «بسم الله و الحمد لله کثیرا طیباً». این رزق از جانب  
خداوند است. بعد فرمود: ای حسن! همراه من بیا که به بازار برویم.

در راه علی ﷺ به شخصی برخورد که می گفت: آیا کسی هست که به توانگر وفاپیشه وام  
دهد؟ علی فرمود: حسن جان درهم ها را به او بدهیم؟ حسن گفت: آری. علی ﷺ هفت درهم  
را به مرد بینوا بخشید. حسن گفت: آیا همه درهم ها را به او بخشیدی؟ فرمود: آری پسرم.  
کسی که کم عطا کرده است می تواند بسیار عطا کند. آنگاه علی ﷺ به سراغ کسی رفت که از او  
وام بگیرد. ناگهان یک صحراگرد به او برخورد و گفت: ای علی شتر مرا خریداری کن. فرمود:  
پولش را ندارم. گفت: تو مهلت خواهم داد. فرمود: چند درهم می فروشی؟ گفت: صد درهم.  
فرمود: ای حسن شتر را بگیر. در راه صحراگرد دیگری نزدیک شد و گفت: ای علی! شترت را  
می فروشی؟ فرمود: آن را برای چه کاری می خواهی؟ گفت: برای نخستین جنگی که پسر  
عمویت پیامبر ﷺ داشته باشد، از آن بهره می برم. فرمود: اگر مایلی آن را هدیه خواهم کرد.  
گفت: پول آن را دارم و می خواهم آن را از تو بخرم. آن را چند درهم خریدی؟ علی ﷺ فرمود:  
صد درهم. صحراگرد گفت: آن را صد و هفتاد درهم خواهم خرید. فرمود: صد هفتاد درهم را  
بده که صد درهم آن را به صاحب شتر دهم و بقیه آن را هزینه زندگی کنم. حسن درهم ها را



أَرَاهُ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَكَ وَبَشَّرَكَ بِيَوْمِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ تَطْلُبُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ لِثَوْفَيْهِ الثَّمَنَ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ جَبْرِئِيلُ وَالَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْكَ مِيكَائِيلُ وَالنَّاقَةُ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَالذَّرَاهِمُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنْفِقْهَا فِي خَيْرٍ وَلَا تَخَفْ إِقْتَارًا.



الاسم



مركز تحقيقات كتابخانه و اسناد ملی





گرفت و شتر را داد.

آنگاه علی علیه السلام در پی شتر رفت که قیمت آن را بپردازد. علی علیه السلام می فرماید: ناگهان پیامبر صلی الله علیه و آله را در بین راه دیدم که نشسته بود، جایی که تاکنون حضرت را ندیده بودم. چشم حضرت که به من افتاد، چنان لبخند زد که دندان های سپید آسیاب او هویدا شد. گفتم: همواره خندان و شاداب بمانید. فرمود: ای ابوالحسن! آیا در پی آن اعرابی هستی که شتر را به تو فروخت و پول آن را نگرفت؟ گفتم: پدر و مادرم فدایت آری. فرمود: ای ابوالحسن او جبرئیل بود و آن اعرابی که شترت را خرید، میکائیل بود و درهم ها از پروردگار جهانیان، آنها را به نیکویی هزینه کن و هیچ گاه از تنگ دستی بیمناک نباش.



مراکز تحقیقاتی و پژوهشی

السلامی



## المجلس الثاني والسبعون

يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَادُحٌ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ رحمته الله فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» <sup>(١)</sup> قَالَ: يَاسِينَ مُحَمَّدٌ رحمته الله وَنَحْنُ آلُ يَاسِينَ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ عَنِ السَّنْدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» <sup>(٢)</sup> قَالَ: يَاسِينَ مُحَمَّدٌ رحمته الله.

٣. حَدَّثَنَا أَبِي رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» قَالَ: عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ رحمته الله.

٤. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَمَّارِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ أَفْعَى قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا) تَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي - (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قَالَتْ: وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ

## مجلس هفتاد و دوم

سه شنبه پنجم جمادی الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. علی علیه السلام در تفسیر آیه «السلام علی آل یاسین» (یس) فرمود: یاسین همان محمد صلی الله علیه و آله و خاندان یاسین ما هستیم.

۲. ابی مالک در تفسیر «سلام علی آل یاسین» می گوید: مراد از آل یاسین همان خاندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

۳. ابن عباس در تفسیر «سلام علی آل یاسین» می گوید یاسین همان محمد صلی الله علیه و آله است و خاندان یاسین ما هستیم.

۴. ام سلمه می گوید: آیه شریفه «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا» به درستی که خداوند می خواهد پلیدی را از شما خاندان دور کند و شما را پاکیزه کند. در خانه من فرود آمده است. آن هنگام هفت تن در اینجا بودند. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و جبرئیل و میکائیل و علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام و حسن علیه السلام و حسین علیه السلام. من در



وَجَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عليهم السلام قَالَتْ: وَأَنَا عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ: إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَمَا قَالَ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ.

٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ الثَّمِيمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثْتُنَا أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عليهم السلام فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

٦. حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَمَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّانِي وَضَلَّ اللَّهُ مِنْ وَصْلِهِمْ وَقَطَعَ مِنْ قَطْعِهِمْ وَنَصَرَ مَنْ نَصَرَهُمْ وَأَعَانَ مَنْ أَعَانَهُمْ وَخَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقُلَ وَأَهْلُ بَيْتِ فَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ أَهْلُ بَيْتِي وَثَقَلِي أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا».

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ غَمَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَلْيُؤَالَ أَوْلِيَاءَهُ وَلْيُعَادِ أَعْدَاءَهُ».

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعُبَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّمِيرِ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: وَلَا يَتِي وَلَا يَتِي وَلَا يَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ مِنَ النَّارِ».

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

آستانه خانه بودم و گفتم: ای پیامبر خدا! آیا من از اهل بیت نیستم؟ فرمود: تو از زنان پیامبری. اما نفرمود که تو از اهل بیت من هستی.

۵. تمیمی می‌گوید نزد عایشه رفتم و او گفت پیامبر ﷺ را دید که علی و فاطمه و حسن و حسین ﷺ را فرا خواند و بعد فرمود: خدایا اینان اهل بیت من هستند. پلیدی را از آنان دور ساز و آنان را به نیکویی تطهیر گردان.

۶. عبدالله بن عباس می‌گوید که پیامبر اکرم ﷺ فرمود: بی‌گمان علی وصی و جانشین من است و همسرش فاطمه ﷺ سرور زنان جهان، دختر من است، و حسن و حسین ﷺ سرور جوانان بهشتی فرزندان من هستند. هرکس آنان را دوست داشته باشد، مرا دوست می‌دارد و هرکس آنان را دشمن داشته باشد، مرا دشمن داشته می‌دارد. هرکس آنان را طرد کند و هرکس بر آنان ستم روا دارد، بر من ستم روا داشته است. هرکس به آنان خوبی کند، به من خوبی کرده است. خداوند با کسی پیوند دارد که با آنان پیوند داشته باشد و پیوند خویش را با کسی قطع کند که از آنان جدا شده است. هرکس آنان را مدد رساند، خداوند او را کمک می‌رساند و هرکس آنان را رها سازد، خداوند او را رها می‌سازد. خداوند! هریک از پیامبران تو چیز گران بهایی داشتند و نیز اهل بیتی. علی و فاطمه و حسن و حسین اهل بیت من و همان چیز گران بهای من می‌باشند. پلیدی را از آنان دور ساز و به نیکویی آنان را تطهیر کن.

۷. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرکس که مایل است خداوند همه خوبی‌ها را برای او آماده سازد، می‌بایستی علی ﷺ را پس از من دوست داشته باشد و دشمنان علی را دشمن بدارد.

۸. پیامبر ﷺ فرمود: ولایت من و خاندانم شما را از آتش دوزخ در امان نگاه می‌دارد.

۹. پیامبر ﷺ فرمود: خداوند هر که را به خاطر معرفت و ولایت خاندان من منت نهاد

الْفَرَارِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي قَدَامَةَ الْفَدَّانِيِّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَلَا يَتِيهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ».

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ».

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمَيْرِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الْمُقْدَامِ قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي أَهْلِ وَلَائِنَا وَأَهْلِ عَدَاوَتِنَا - «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» يَعْنِي فِي قَبْرِهِ «وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ»<sup>(١)</sup> يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ - «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ»<sup>(٢)</sup> يَعْنِي فِي قَبْرِهِ وَ«تَصْلِيَةٌ جَهِيمٌ»<sup>(٣)</sup> يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ».

١٢. حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْإِثْبَارِيُّ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النِّعَمِ قَبْلَ وَمَا أَوَّلُ النِّعَمِ، قَالَ: طَيْبُ الْوِلَادَةِ وَلَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ.

١٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ



خیرات را برای او گرد خواهد آورد.

۱۰. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس که واجب‌های الهی را نگاه دارد و خویشتن را از حرام‌ها دور نگاه دارد و به ولایت اهل بیت تمسک ورزد، و از دشمنان خدا بیزارى جوید، از هر در بهشت که مایل باشد، وارد خواهد شد.

۱۱. امام صادق علیه السلام فرمود: دو آیه از قرآن درباره دوستان و دشمنان ما فرود آمده است.

نخست این آیه: «فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان» (سوره واقعه). هر کس از مقربان باشد، به راستی او روح و ريحان است؛ یعنی در گورش و در آخرت بهشت «نعیم» دارد. و آیه: «و اما ان كان من المكذبين الظالمين فنزل من حميم» و اگر از دروغگویان گمراه باشد، با حمیم خواهد بود؛ یعنی در گورش و در آخرت «حمیم» دارد.

۱۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ما خاندان را دوست داشته باشد، خداوند را باید به خاطر نخستین نعمت او سپاس گزارد. گفتند: منظور کدام نعمت است؟ فرمود: حلال زاده بودن. زیرا غیر از حلال زاده ما را دوست نمی‌دارد.

۱۳. امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس در حالی صبح کند که بیابد که ما را دوست دارد،



السلامی



الْبَاقِرُ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى بَادِي النِّعَمِ قِيلَ وَمَا بَادِي النِّعَمِ؟ فَقَالَ: طَيْبُ الْمَوْلِدِ.

١٤. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِثَةَ ع قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْاِثْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طَيْبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وَلَادَتُهُ.

١٥. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ رَاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ التِّمَنَانِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عُمَارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَسُولُ اللَّهِ وَحَمْرَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَعَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ (عليه السلام).

١٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ غُلَوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَالْاِثْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَةُ أُمَّتِي مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.

١٧. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْصُورٍ الصُّيْقَلِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أَسْرَيْ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلِيٍّ عليه السلام ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ

خداوند را بر نعمت اولینش شکر بگذارد. گفتند: نعمت اولین چیست؟ فرمود: پاک‌زادگی.

۱۴. پیامبر ﷺ فرمود: ای علی! هرکس مرا و تو را و پیشوایان معصوم از نسل تو را دوست داشته باشد، خداوند را سپاس گزارد که حلال زاده، است. زیرا غیر از حلال زاده خاندان مرا دوست نخواهد داشت و نیز غیر از حرام زاده خاندان مرا دشمن نخواهد داشت.

۱۵. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: ما فرزندان عبدالمطلب سروران اهل بهشت هستیم. یعنی پیامبر ﷺ و حمزه سیدالشهدا و جعفر طیار و علی و فاطمه و حسن و حسین و مهدی (عج).

۱۶. امیرمومنان ﷺ فرمود: از پیامبر خدا ﷺ شنیدم که فرمود: من سرور فرزندان آدم ﷺ هستم و ای علی ﷺ تو و پیشوایان پس از تو، سروران امت من خواهید بود. هرکس ما را دوست داشته باشد، خداوند را دوست دارد و هرکس ما را دشمن داشته باشد، خداوند را دشمن داشته دارد. و هرکس از ما فرمان ببرد، از خدا فرمان برده است و هرکس نافرمانی کند، خدا را نافرمانی کرده است.

۱۷. پیامبر ﷺ فرمود: آنگاه که مرا به آسمان بالا بردند، پروردگارم در ارتباط با علی ﷺ سه کلمه را توصیه کرد و فرمود: ای محمد! گفتم: لبیک ربی. فرمود: علی امام



قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعُثُوبُ الْمُؤْمِنِينَ».

١٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَّارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ: «اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ» <sup>(١)</sup> وَحِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ».

١٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَأَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام)».

٢٠. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ بَرْدَعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفْضَلُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.

٢١. حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا مَعْاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ أَخِي وَوَصِيِّي وَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي إِمَامُكُمْ فَأَجِبُوهُ لِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَهُ لَكُمْ.

پارسایان و رهبر نیک نهادان و سرور مؤمنان است.

۱۸. پیامبر ﷺ فرمود: راستگویان سه کس هستند: «حبیب نجار» مومن آل یاسین که می‌گفت: از پیامبران تبعیت کنید؛ از کسانی که از شما دستمزد نمی‌خواهند و به راه حق هدایت شده‌اند و «حزقیل» مومن آل فرعون، و علی بن ابی طالب ﷺ که شایسته‌ترین آنها است.

۱۹. پیامبر ﷺ فرمود: دوست داشتنی‌ترین فرد از اهل بیتم و نیز نیکوترین فرد برای جانشینی‌ام و همانا علی بن ابی طالب ﷺ است.



۲۰. سلمان فارسی می‌گوید: به هنگام رحلت حضرت رسول ﷺ نزد حضرت رفتم و فرمود: نیکوترین کس برای جانشینی‌ام همانا علی بن ابی طالب ﷺ است.

۲۱. سلمان فارسی می‌گوید: پیامبر اکرم ﷺ فرمود: ای مهاجران! ای نصارا! آیا شما را رهنمون نباشم به چیزی که اگر به آن جنگ زنید، هرگز بعد از من دچار گمراهی نخواهید شد؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا! فرمود: همانا این علی ﷺ برادرو وصی و وزیر و جانشین و پیشوای شما خواهد بود. او را به خاطر من دوست داشته و ارج گذارید. زیرا جبرئیل فرمانم داده که این سخن را به شما برسانم.

٢٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا: الْمُشْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الْأَدْلُكُمْ عَلَى مَا إِنْ اسْتَدَلَلْتُمْ بِهِ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا** قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: **إِنْ إِيْمَانَكُمْ وَلِيَّتْكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَارِزُوهُ وَنَاصِحُوهُ وَصَدُقُوهُ فَإِنَّ جَبْرَيْلَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ.**

٢٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَشْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْمَذَارِيِّ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَهْدًا قُلْتُ: يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ: اسْمَعْ قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي.**

٢٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ: **فِيهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَسْرَى نَبِيَّهُ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ فَمَنْ لَأَمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: عَزَّ وَجَلَّ وَلِي يَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي.**

٢٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسَمِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: **إِنِّي لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَحَدًا أَحْرَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مِنْهُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).**

٢٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَنْمٍ



۲۲. پیامبر ﷺ فرمود: آیا شما را به چیزی رهنمون نشوم که آن را راهنمای راه خویش شناخته و هرگز نابود و سرگردان نشوید؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا. فرمود: پیشوا و سرپرست شما علی بن ابی طالب است. از او حمایت کنید و خیرخواه علی باشید و نیز او را تصدیق کنید. زیرا جبرئیل چنین فرمانم داد.

۲۳. پیامبر ﷺ فرمود: خداوند درباره علی علیه السلام به من توصیه کرد. راوی حدیث می‌گوید که گفتم: برای من توضیح بده. پیامبر فرمود: گوش بسپار. گفتم: گوش سپرده‌ام. فرمود: بی‌گمان علی علیه السلام پرچم هدایت، پیشوای دوستان من و روشنایی کسی است که از من فرمان می‌برد. علی همان «کلمه» است که پارسایان به آن تمسک می‌ورزند. هرکس علی را دوست بدارد، مرا دوست داشته و هرکس فرمان علی ببرد، مرا فرمان برده است.

۲۴. امام باقر علیه السلام در حدیثی طولانی چنین فرمود: آنگاه که خداوند پیامبر خود را به معراج برد، چنین فرمود: ای محمد! دوران پیامبری ات که به آخر رسید و عمرت به پایان نزدیک شد، پس از خویش چه کسی را پیشوای امت خود قرار می‌دهی؟ گفتم: پروردگارا من همگان را آزمودم و غیر از علی بن ابی طالب علیه السلام کسی را فرمان برتر ندیده‌ام. خداوند فرمود: علی نسبت به من هم چنین است. ای محمد! به علی ابلاغ کن که پرچم هدایت و رهبر دوستان من و روشنایی کسانی است که از من فرمان می‌برند.

۲۵. عمر بن خطاب می‌گوید: در میان مسلمانان کسی را نیکوتر از علی بن ابی طالب علیه السلام برای دعوت آنان به کتاب خدا و سنت پیامبر او نمی‌بینم.

۲۶. علی علیه السلام فرمود: این آیه برای ما و درباره ما خاندان است: «و نريد ان نمن علي

بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيعُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ  
الْأَعَشَى الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: هِيَ لَنَا أَوْ فِينَا هَذِهِ الْآيَةُ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ  
عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»<sup>(١)</sup>.

٢٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ:  
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ أُسْرِي  
بِي إِلَى السَّمَاءِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلُّ جَلَالِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي وَإِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ عَصَانِي  
فَانْصِبْهُ لَأَمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ.



مركز تحقيق مكتبة نور

الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم الوارثین» و می‌خواهیم بر کسانی که بر روی زمین ناتوان و ضعیف نگه داشته شده‌اند منت گذاشته و وارث زمین قرار دهیم. (قصص/۵).

۲۷. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: شبی که مرا به معراج بردند، پروردگارم چنین فرمود: ای محمد ﷺ! گفتم: لبیک پروردگارا. فرمود: پس از تو، علی حجت من بر مردمان است و نیز پیشوای هرکس که از من فرمان برد و هرکس از علی فرمان ببرد، از من فرمان برده است و هرکس او را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده است. ای محمد! علی را پیشوای امت خویش ساز که پس از تو به وسیله او هدایت شوند.



مراکز تحقیقاتی و پژوهشی







## المجلس الثالث والسبعون

يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَرَّازِمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ؟ فَقَالَ: الرَّجُلُ وَ أَحْظَاهُ أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ فَأَخْبِرُنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ فِي بَطْنِ مَرْيَزَعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ فَهَرَسَ أَبُو ذَرٍّ بَعْصَاهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ يَسَارِ غَنَمِهِ فَهَرَسَ أَبُو ذَرٍّ بَعْصَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَنْبًا أَحَبَّ مِنْكَ وَ لَا شَرًّا فَقَالَ: الذَّنْبُ شَرٌّ وَاللَّهُ مِنِّي أَهْلُ مَكَّةَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا فَكَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ فَوَقَعَ كَلَامُ الذَّنْبِ فِي أُذُنِ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: لِأُخْتِهِ هَلْمِي مِرْزُودِي وَ أَدَوَاتِي وَ عَصَايَ ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَةِ مُجْتَمِعِينَ فَجَلَسَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ يَشْتُمُونَ النَّبِيَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ كَمَا قَالَ: الذَّنْبُ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ هَذَا وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي بِهِ الذَّنْبُ فَمَا زِلْتُ هَذِهِ حَالَتُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ أَكْرَمُوهُ وَ عَظَّمُوهُ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو طَالِبٍ مُتَكَلِّمَهُمْ وَ خَطِيبَهُمْ إِلَى أَنْ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا قَامَ أَبُو طَالِبٍ تَبِعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ: وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصَدِّقُهُ وَ لَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ: أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَاتَّبِعْنِي. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ



## مجلس هفتاد و سوم

جمعه هشتم جمادی الاخر سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام به یکی از یاران خود چنین فرمود: آیا تو را آگاه کنم که چرا سلمان و ابوذر به اسلام گراییدند؟ او گفت: آگاه چه بهره‌ای خواهم برد؟ از اسلام آوردن سلمان آگاهم، از سلمان شدن ابوذر آگاهم ساز. امام فرمود: ابوذر در رودخانه «مر» سرگرم چرانیدن گوسفندان خویش بود، ناگهان گرگی از جانب راست گله پیدا شد. ابوذر با عصایش او را عقب راند. ناگهان از جانب چپ گله بازگشت. ابوذر او را با عصا عقب راند و گفت: سوگند به خدا که بدتر و پلیدتر از تو گرگی تاکنون ندیده‌ام. گرگ به سخن درآمد که بدتر و پلیدتر از من مردمان مکه هستند که خداوند پیامبری در میان آنان برانگیخته و او را تکذیب کرده و ناسزا می‌گویند. این سخن گرگ در قلب ابوذر تأثیر گذاشت و به خواهر خود گفت: وسایل سفرم را بیاور و تا شهر مکه دوان دوان رفت تا وارد شد و گروهی را مشغول صحبت دید. آنان از پیامبر صلی الله علیه و آله بدگویی کرده و به او دشنام می‌دادند. تا پایان روز شیوه‌شان همین بود که ابوطالب نزدیک آنان آمد. یکی گفت: عموی محمد آمد، سخن را کوتاه کنید. آنگاه ابوطالب را تکریم کردند. او سخن گفت تا همگان پراکنده شدند.

زمانی که ابوطالب به راه افتاد، من نیز در پی او رفتم. سر برگرداند و گفت: با من کاری داری؟ گفتم: مایلیم که پیامبرتان را از نزدیک ببینم. ابوطالب گفت: با او چه کار داری؟ گفتم: قصد ایمان آوردن دارم. او را باور کرده و به هر چیز که فرمان دهد، رفتار خواهم کرد. فرمود: آیا تو شهادت می‌دهی که غیر از خداوند معبود شایسته‌ای نیست و محمد فرستاده اوست؟ گفتم: آری. اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمد رسول الله. فرمود: فردا همین ساعت پیش من بیا. روز بعد ابوذر



فَإِذَا الْحَلَقَةُ مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا هُمْ يَسْتَوْنِ النَّبِيَّ وَيَسْتَمُونَهُ كَمَا قَالَ فَجَلَسَ مَعَهُمْ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُفُّوا وَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَكُفُّوا فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ فَجَلَسَ فَمَا زَالَ مُتَكَلِّمَهُمْ وَخَطِيبَهُمْ إِلَى أَنْ قَامَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ أَبُو ذَرٍّ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا حَاجَّتْكَ فَقَالَ هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ وَمَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ: أَوْ مِنْ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ: وَمَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَوْ مِنْ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتِ فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ: وَمَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: أَوْ مِنْ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَقُلْتُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتِ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ: وَمَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: أَوْ مِنْ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَقُلْتُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَرَفَعَنِي إِلَى بَيْتِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ إِذَا نُورٌ عَلَى نُورٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ: وَمَا حَاجَّتْكَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: أَوْ مِنْ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّهَ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّهَ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْطَلِقُ إِلَى بِلَادِكَ فَإِنَّكَ تَجِدُ ابْنَ عَمٍّ لَكَ قَدْ مَاتَ فَخُذْ مَالَهُ وَكُنْ بِهَا حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرِي قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَإِنْطَلَقْتُ إِلَى بِلَادِي فَإِذَا ابْنُ عَمٍّ لِي قَدْ مَاتَ وَخَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي فِيهِ



اللسان



سورة





آمد و باز همان گروه سرگرم ناسزا گفتن از پیامبر ﷺ بودند، همانگونه که گرگ گفته بود. کنارشان نشست و سخن گفت و بعد از گروه بیرون آمد. ابوذر در پی ابوطالب راه افتاد. او گفت: چه خواسته‌ای داری؟ ابوذر گفت: «به او ایمان می‌آورم و تصدیقش می‌کنم و به هر چیزی که فرمان دهد اطاعت می‌کنم. ابوطالب گفت: گواهی می‌دهی که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست.

گفت: من را به خانه جعفر بن ابی طالب برد. وقتی وارد شدم سلام کردم. پاسخ سلام مرا داد. سپس گفت: چه خواهی؟ گفتم همین پیامبری که در بین شما مبعوث شده است گفت: با او چه کار داری؟ ابوذر به وی گفت: به او ایمان می‌آورم و تصدیقش می‌کنم و به هر چیزی که فرمان دهد، اطاعت می‌کنم. گفت: «گواهی می‌دهی که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست؟» گفت: آری، گواهی می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست.

مرا به خانه حمزه فرزند عبدالمطلب برد. وقتی وارد شدم، سلام کردم. پاسخ سلام مرا داد. سپس گفت: «چه می‌خواهی؟» گفتم: «همین پیامبری که در بین شما مبعوث شده است.» گفت: با او چه کار داری؟ ابوذر گفت: «به او ایمان می‌آورم و تصدیقش می‌کنم و به هر چیزی که فرمان دهد، اطاعت می‌کنم. گفت: «گواهی می‌دهی که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست؟» گفت: آری، گواهی می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست.

مرا به خانه علی بن ابی طالب برد. وقتی وارد شدم سلام کردم پاسخ سلام مرا داد. سپس گفت: «چه می‌خواهی؟» گفتم: «همین پیامبری که در بین شما مبعوث شده است.» گفت: «با او چه کار داری؟» ابوذر به وی گفت: «گواهی می‌دهی که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست؟» گفت: آری گواهی می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست.

مرا به خانه رسول خدا برد. وقتی وارد شدم، سلام کردم. پاسخ سلام مرا داد. سپس گفت: «چه می‌خواهی؟» گفتم: «همین پیامبری که در بین شما مبعوث شده است.» گفت: «با او چه کار داری؟» ابوذر به وی گفت: «به او ایمان می‌آورم و تصدیقش می‌کنم و به هر چیزی که فرمان دهد، اطاعت می‌کنم.» گفت: گواهی می‌دهی که خدایی جز الله نیست. یگانه است و شریکی ندارد و محمد رسول خداست؟ گفت: آری گواهی می‌دهم که خدایی جز الله نیست. یگانه است و شریکی ندارد و محمد رسول خداست. فرمود: من رسول خدا هستم ای ابوذر! به شهر خودت برگرد. در آنجا خواهی دید که پسر عمویت مرده است. اموال وی را بردار و در همان جا باش تا کار من سامان بگیرد.

ابوذر گفت: به سوی شهر خودم حرکت کردم. پسر عمویم مرده بود و اموال بسیاری در آن وقت

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَوَيْتُ عَلَى مَالِهِ وَبَقِيتُ بِيَلَادِي حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَنَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْثَمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَهُ صَكَآ إِلَى النَّارِ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيَهْدِرَ بِهَا دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ لِيَزُورِيَ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوُجْهُهُ ظُلْمَةٌ مَدَّ الْبَصَرُ فِي وَجْهِهِ كَدُوحٌ يَغْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِأَسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُخَيَّ بِهَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوُجْهُهُ نُورٌ مَدَّ بَصَرُهُ يَغْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِأَسْمِهِ وَنَسَبِهِ ثُمَّ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: الْأَتْرَى أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» (١).

٥. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ؟ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَنَامَ وَمَلَكَتْهُ عَيْنَاهُ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَكَلَّمْتَ فَسَمِعْنَا وَسَلَّمْتَ فَرَدَدْنَا وَقُلْتَ: هَلْ تَعْلَمُونَ؟ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ وَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَقُولُ: الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ: وَمَا تَقُولُ: الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ: تَقُولُ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ

برایم گذاشته بود. همانگونه که پیامبر به من خبر داده بود. من آن اموال را برداشتم و در شهر خودم ماندم تا آن که کار رسول خدا بالا گرفت و من نزد وی آمدم.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که شاهد شخص دروغگو شده است، قدم از قدم بر ندارد تا اینکه بر دوزخ افکنده شود.

۳. امام باقر علیه السلام فرمود: هرکس نسبت به ثروت مسلمانی شهادت باطل دهد و او را محروم سازد، خداوند عوض آن شهادت برات جهنم را به او خواهد داد.

۴. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس شهادت، جواز را پوشیده بدارد یا اینکه شهادت باطل بدهد و سبب هدر شدن خون مسلمانی شود یا ثروت او نابود شود، در روز رستاخیز در حالی محشور خواهد شد که رو سیاه بوده و سیمایی نفرت انگیز دارد. و همگان که او را می نگرند و به اسم و خاندانش می شناسند. و هرکس شهادت حق بدهد تا حق مسلمانی را احیا کند، در رستاخیز در حالی محشور می شود که رو سفید بوده و همگان که او را می نگرند به نام و خاندانش خواهند شناخت. امام باقر علیه السلام که این حدیث نبوی را روایت کرده است، فرمود: آیا آگاه نیستید که خداوند فرمود: برای خداوند، شهادت را به پای دارید؟

۵. سلمان فارسی گذرش به قبرستانی افتاد و فرمود: سلام بر شمایان ای ساکنان گورستان. ای مومنان و مسلمانان! ای اهالی این سرزمین! آگاهید که امروز جمعه است؟ آنگاه به سرای خویش بازگشت، در عالم رو یا دید که کسی به سراغش آمد و گفت: سلام بر تو ای بنده خداوند. با ما سخن گفتی و ما همگان شنیدیم. درود فرستادی و همه پاسخ دادیم. از ما پرسیدی که آیا آگاهید که روز آدینه است؟ ما آگاهیم که پرنده جمعه چه بر زبان می آورد. سلمان فرمود: او چه به زبان می آورد؟ گفت: می گوید: قدوس قدوس. پروردگار ما بخشایش گر است و پادشاه. بی گمان کسی که سوگند به دوزخ می خورد، هرگز





الْمَلِكُ مَا يَعْرِفُ عَظَمَةَ رَبَّنَا مَنْ يَخْلِفُ بِاسْمِهِ كَاذِبًا.

٦. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ الْمُتَفَقِّحَ سَلْعَتَهُ بِالْإِيمَانِ.

٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْذُقْ وَمَنْ لَمْ يَصْذُقْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ.

٨. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ مَسْجِدًا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَخَفَّفَ سُجُودَهُ ذَوْنَ مَا يُسْتَعْمَى وَذَوْنَ مَا يَكُونُ مِنَ السُّجُودِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: نَقَرَ كَنْفَرُ الْغُرَابِ لَوْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ امَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا بَحِيلَ لَوِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ هَائِلًا لِابْنِ آدَمَ دَعْرًا مِنْهُ مَا صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لَوْ قُبِضَ فَإِذَا ضِيعَتْ أَجْتَرَأَ عَلَيْهِ فَأَدْخَلَهُ فِي الْعِظَانِ.

١٠. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشْمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَمِيدَةَ أَعَزَّيْهَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فَتَبَكَّتْ وَتَكَيَّفَتْ لِكَاثِبِهَا ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَ الْمَوْتِ لَرَأَيْتَ عَجَبًا فَتَحَّ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلُّ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ قَالَتْ: فَلَمْ تَرَكَ أَحَدًا إِلَّا جَمَعْنَاهُ قَالَتْ: فَظَنَرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسَخِّفًا بِالصَّلَاةِ.

بزرگ بودن پرورگارمان را درک نکرده است.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند کسی را که با سوگند خوردن، بازارش را داغ می‌کند، دشمن می‌دارد.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس به خداوند سوگند یاد کند، باید سخن او راست باشد و هرکس سوگند به دروغ یاد کند، از خداوند نیست. و هرکس به خاطر او سوگند به خداوند یاد کند، می‌بایستی راضی شود و گرنه او از خداوند نیست.

۸. امام باقر علیه السلام فرمود: شخصی به مسجدی وارد شد که پیامبر صلی الله علیه و آله در آنجا بود. او چنان چه شایسته بود، در نماز خویش سجده نکرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او مانند کلاغ نوک بر زمین زد. اگر او با این شیوه از دنیا برود، پر کیش محمد نمرده است.

۹. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شیطان از فرزند آدم علیه السلام ترس دارد تا آنگاه که وی نمازهای خویش را در وقت خود می‌گزارد و آنگاه که وقت نماز را نادیده بگیرد، نسبت به او جرات پیدا کرده و او را به ورطه گناهان خواهد کشاند.

۱۰. ابو بصیر می‌گوید: نزد ام حمیده رفتم که او را در وفات امام صادق علیه السلام دلداری دهم. او اشک می‌ریخت. پس رازش را جويا شدم. فرمود: ای ابا محمد! اگر حضرت را در هنگام مرگ مشاهده می‌کردی، شگفت زده شدی. حضرت چشمان خود را باز کرد و فرمود: همه خویشاوندان مرا حاضر کنید به طوری که کسی نمانده باشد. همه را گرد آوردیم، آنگاه امام صادق علیه السلام به آنان نگریست و فرمود: بی گمان شفاعت ما به کسی که نماز را خوار می‌شمارد، نخواهد رسید.



السلامی



١١. حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَرَكَ شَعْرَةً مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَعَمِّدًا فَهُوَ فِي النَّارِ.

١٢. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جِيلَوْنَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ السُّلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ: خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ وَمَا خَلَقْتَ مَوْضِعًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا دَعَانِي هُنَاكَ مُنْذُ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ لَقِينِي جَاوِدًا يُلَاقِيَنِي عَلَيَّ عليه السلام لَا كُفَيْتُهُ فِي سَقَرٍ.

١٣. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِثَةَ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فَرِيضَةٌ وَالْاجْتِمَاعُ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ مَعَ الْإِمَامِ فَإِنْ تَرَكَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ثَلَاثَ جُمُعٍ فَقَدْ تَرَكَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ وَلَا يَدْعُ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا مُنَافِقٌ وَقَالَ عليه السلام مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ رَغْبَةً عَنْهَا وَعَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ.

١٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: اشْتَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى جِيزَانَ الْمَسْجِدِ شُهُودَ الصَّلَاةِ وَقَالَ لَيَسْتَهَيِّنَنَّ أَقْوَامٌ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ أَوْ لَا مَرْئٍ مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقِيمُ وَأَمْرٌ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَهُوَ عَلَيَّ فَلْيُخْرِقَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ بَيُوتُهُمْ بِحَزَمِ الْحَطَبِ لِأَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ.

١٥. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْفَجْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَسَأَلَ عَنْ



۱۱. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس به طور عمدی یک مو از جنابت خود را بی غسل رها کند، در دوزخ خواهد بود.

۱۲. جبرئیل بر پیامبر درآمد و گفت: ای محمد! پروردگارت درود می‌فرستد و می‌فرماید: هفت آسمان و هر چه در آنهاست و نیز هفت زمین و هر چه در آنهاست، همه را خلق کردم؛ اما مکانی بزرگتر از «رکن» و «مقام» خلق نکردم. اگر در آن مکان بنده‌ای، از هنگامی که آسمانها و زمین را خلق کردم، مرا صدا کند و انکار کننده ولایت علی باشد، آنگاه که مرا دیدار کند، او را به دوزخ می‌افکنم.

۱۳. امام باقر علیه السلام فرمود: نماز جمعه با حضور امام علیه السلام واجب است. اگر شخصی بدون عذر موجه سه جمعه پیاپی در نماز جمعه حاضر نشود، سه واجب را رها ساخته است. بعد فرمود: هرکس نماز جماعت را به دلیل علاقه نداشتن به آن و نیز جماعت مسلمانان رها سازد و عذری نداشته باشد، نماز ندارد.

۱۴. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله، همسایگان مسجد را ملزم ساخت که در نماز جماعت حضور پیدا کنند و فرمود: کسانی که در نماز جماعت حاضر نمی‌شوند، باید آنان را از این شیوه باز دارند. یا اینکه علی را وادارم که خانه‌های کسانی را با پشته‌های هیزم به آتش کشد که صدای اذان و اقامه را می‌شنوند و در مسجد حاضر نمی‌شوند.

۱۵. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نماز بامداد را گزارد و آن گاه از کسانی جويا

أُنَاسٍ هَلْ حَضَرُوا فَقَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: أَغَيْبُ هُمْ؟ قَالُوا: لَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةِ أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ.

١٦. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ السِّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٧. حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَهَذَمَ عُرْوَتَهُ لِيَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَرًّا وَجَلًّا مِنْ وَلَايَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ.

١٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أَحَبِّ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النُّسَيْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحسن وَالحسين عليهم السلام فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَجِبْ مِنْ أَحَبِّهِمْ وَأَبْغَضْ مِنْ أَبْغَضِهِمْ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَغَادِ مَنْ غَادَاهُمْ وَأَعِزْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَاجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ مَغْضُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ ثُمَّ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَأَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَخَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خُمْسَ صَلَوَاتٍ وَصَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَحَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَزَكَّتْ مَالَهَا وَأَطَاعَتْ رُوحَهَا وَوَالَتْ عَلِيًّا بَعْدِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَإِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا؟ فَقَالَ: عليه السلام

شد که در مسجد حاضر نبودند. فرمود: آیا آنان در سفر هستند؟ گفتند: نه. فرمود: بر نفاق ورزان نمازی دشوارتر از نماز مغرب و عشا نیست.

۱۶. امام صادق علیه السلام فرمود: ایمان آورده‌ای نیست که به رغم توانمندی، کمک رساندن به برادر مسلمان خود را رها سازد، مگر این که خداوند در دنیا و آخرت او، از کمک رساندن خویش بی‌نصیب سازد.

۱۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس به نیت نکوهش و بدنام ساختن برادر مسلمان خویش، ماجرایی نقل کند که او را در چشم مردم بی‌آبرو کند، خداوند او را از ولایت خود به ولایت شیطان خارج می‌کند.

۱۸. عبدالله بن عباس می‌گوید: روزی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام نیز پیش حضرت بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا! تو آگاهی که این کسان خاندان من هستند و نیز ارجمندترین مردمان در چشم من. خدایا! دوستان آنان را دوست بدار و دشمنان آنان را دشمن بدار. با کسانی که به آنان مهر ورزیده، مهربان باش و با کسانی که بدخواه آنان هستند، نا مهربان باش. خدایا! مدد رسان به کمک رسان آنان و آنان را از پلیدی پاک ساز و به عصمت از گناه آراسته گردان و آنان را به روح القدس تأیید فرما. آنگاه فرمود: ای علی! تو پیشوای امت من هستی و پس از من جانشین من در میان آنان هستی. ای علی! تو پیشتاز بهشتیانی و انگار من مشاهده می‌کنم فاطمه دخترم را که در رستاخیز بر اسبی از نور سوار است. از سمت راست فاطمه علیها السلام، هفتاد هزار فرشته و از سمت چپ او هفتاد هزار فرشته و نیز در پیش رو هفتاد هزار فرشته و در پشت سر هفتاد هزار فرشته خواهند بود. فاطمه زنان امت مرا به بهشت رهنمون خواهد ساخت.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چنین فرمود: هر زن مسلمان در شبانه روز نمازهای پنج گانه‌اش را بگذارد و روزه رمضان را بگیرد و حج خدا را و زکات دارایی خود پردازد و از همسرش فرمان برد و پس از من از علی پیروی کند، با شفاعت دخترم فاطمه علیها السلام به بهشت درآید. فاطمه سرور زنان جهان است. گفتند: ای پیامبر خدا! آیا فاطمه سرور زنان



الحمد لله





ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مَحْرَابِهَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَيَنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَيَّ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ ثَمَرَةٌ فُؤَادِي يَسُوءُنِي مَا سَاءَ هَا وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَحْسِنُ إِلَيْهَا بَعْدِي وَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَرِيحَانَتَايَ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْرِمَا عَلَيْكَ كَسْمِعِكَ وَبَصْرِكَ ثُمَّ رَفَعَ ﷺ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَمُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ.



مركز تحقيق مكتبة نور



السلام



صديق



جهان در روزگار خویش است؟ فرمود: مریم دختر عمران علیها السلام چنین بود. اما فاطمه دخترم سرور زنان جهان است و از نخستین تا واپسین آن. آنگاه که فاطمه در محراب خود بایستد، هفتاد هزار فرشته مقرب بر او درود می‌فرستند و همان ندایی بر فاطمه آید که بر مردم فرود آمد. به فاطمه خواهند گفت: ای فاطمه بی گمان خداوند تو را برگزید و تطهیر کرد و بر زنان جهان پیشوا قرار داد. آن گاه پیامبر خطاب به علی علیه السلام چنین فرمود: ای علی! فاطمه پاره تن من است و نیز روشنایی چشم من و میوه قلب من. ناخوشایند فاطمه، ناخوشایند من است و شادمانی او، شادمانی من است. فاطمه نخستین کس از خاندان من است که به من می‌پیوندد. پس از وفات من به او نیکی کن. حسن و حسین پسران من هستند و نیز ریحان من و همچنین سرور جوانان بهشتی. آنان نزد تو باید مانند گوش و دیدگانت عزیز باشند. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله دست سوی آسمان بلند کرد و گفت: خدایا! شاهد باش که من دوستدار دوست تو و دشمن بدخواه آنان هستم. با هر کس که با آنان سازگار باشد، سازگارم و با هر کس که با آنان بی‌چنگد، خواهم جنگید. نسبت به دشمنان آنان کین خواهم داشت و به دوست آنان مهر خواهم ورزید.

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی



## المجلس الرابع والسبعون

يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

الكتاب

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ: لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلٌ مَنْ هُوَ؟ أَسْأَلُ اللَّهَ الْإِيمَانَ وَالتَّقْوَى وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عَاقِبَةِ الْأُمُورِ إِنَّ أَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ طَاعَتُهُ وَأَصْدَقُ الْقَوْلِ وَأَبْلَغُ الْمُؤَظَّةِ وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَوْثَقُ الْعُرَى الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَيْرُ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْسَنُ السُّنَنِ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَخَيْرُ الرِّيَاضِ التَّقْوَى وَخَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتَّبَعَ وَخَيْرُ الْعَمَلِ غَمَى النَّفْسِ وَخَيْرُهَا الْبَقِي فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ وَزِينَةُ الْحَدِيثِ الصَّدْقُ وَزِينَةُ الْعِلْمِ الْأَخْسَانُ وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَادَةِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَاقِبَةُ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيِّ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَعِيرَهُ وَأَكْبَسَ الْكَيْسَ التَّقَى وَأَحْمَقُ الْحَقِيقِ الْفُجُورُ وَشَرُّ الرِّوَايَةِ الْكُذِبُ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَشَرُّ الْعَمَلِ غَمَى الْقَلْبِ وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَعْظَمُ الْمُخْطِئِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِسَانُ كَذَابٍ وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَأَحْسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يُنْكِرُهُ وَالرَّيْبُ كُفْرٌ وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعُهُ اللَّهُ وَمَنْ يُطِيعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ يَزِدْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ اللَّهُ لَا تُسْخِطُوا اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا تَتَقَرَّبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ بِتَبَاعُدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ



مجلس





## مجلس هفتاد و چهار

سه شنبه دوازدهم جمادی الاخر سال ۳۶۸

الامالی

۱. ابو صباح کنانی می گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم که گوینده این سخن کیست؟  
 «از خداوند ایمان می طلبم و از بدفرجامی به او پناه می برم. برترین سخن یاد خداست و آغاز  
 حکمت فرمان بردن است. و راست ترین سخن و گویاترین موعظه و زیباترین داستان قرآن است.  
 محکم ترین رشته ایمان به خداوند است و نیکوترین آیین، آیین ابراهیم است. نیکوترین شیوه  
 شیوه، پیامبران است و نیکوترین راه حق، راه محمد صلی الله علیه و آله است. نیکوترین رهنوشه تقواست و  
 نیکوترین دانایی آن است که سودمند باشد و نیکوترین راه راست، آن است که پیروی شود.  
 نیکوترین سرمایه اعتماد به نفس است و نیکوترین پس انداز دل، یقین است. آراستگی کلام به  
 راست بودن است و آراستگی دانایی به نیکی کردن. والاترین مرگ شهادت است و نیکوترین کارها  
 نیک فرجامی. آنچه اندک و بسنده است، بهتر از آن چه خواهد بود که افزون و بیپوده است. شور  
 بخت در درون مادرش شوربخت است و نیک بخت کسی است که از دیگری عبرت بگیرد.  
 هوشیارترین مردم پارساست. و ابله ترین مردم گناه پیشه. زشت ترین روایت دروغ است و  
 زشت ترین حرکت ها، بدعت ها. ناگوارترین نابینایی، نابینایی قلب است و سخت ترین ندامت  
 در رستاخیز. بزرگترین خطا پیشه پیش خداوند، زبان دروغ گو است و زشت ترین کوشش ریاکاری و  
 زشت ترین خوراکی، خوردن مال بی سرپرست به ناروا. نیکوترین آراستگی مرد، آرامش مومنانه  
 است. (هر کس پیرو شمع باشد، خداوند او را با آن شمع همراه می کند) هر کس مصیبت شناس  
 باشد، شکیبایی ورزد. هر کس خدا را نشناسد، او را انکار کند. شک، کفرورزی است. هر کس خود  
 بزرگ بین شود خداوند او را بی مقدار سازد. هر کس از شیطان اطاعت کند، معصیت پروردگار است و  
 سزاوار مجازات خواهد بود. هر کس سپاس حق گزارد، خداوند بر نعمت او می افزاید و هر کس  
 در مصیبت شکیبیا باشد، خداوند او را کمک می کند. هر کس بر خداوند توکل داشته باشد، او را  
 بسنده است. هرگز خداوند را به خاطر خرسندی کسی خشمگین نسازید و با نافرمانی خداوند  
 به هیچ کس نزدیک نشوید. زیرا او به کسی نمی بخشاید، آسیب از او دور نمی سازد، مگر در

سخن امام صادق

بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا أَوْ يَصْرِفُ بِهِ عَنْهُ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ نَجَاحُ كُلِّ خَيْرٍ يُشْتَقَى وَنَجَاةُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى وَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ وَلَا يَعْصِمُ مِنْهُ مَنْ عَصَاهُ وَلَا يَجِدُ الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ مَهْرَبًا فَإِنْ أَمَرَ اللَّهُ نَزَلَ بِإِذْنِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْخَلَائِقُ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَسْأَلْ لَمْ يَكُنْ - «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» قَالَ: فَقَالَ لِي: الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: قَالَ اللَّهُ «جَلَّ جَلَالُهُ أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكِلْهُ إِلَّا غَيْرِي وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي وَكَلَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ لَمْ أَبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ».

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: مَا أَحَبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَصَاهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَالَ:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبُّهُ  
هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ  
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَةٌ يَرْقُبُونَهَا  
وَدَوْلَتُنَا فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ:

عِلْمُ الْمَحَبَّةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ  
وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَبَّةِ فِي عَمَى  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكٍ وَنَجَاتِهِ  
مَوْجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ يَقُولُ:

اعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ  
وَاخْشَرْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى  
وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ

طریق طاعت و رضایت. فرمان بری از خداوند، گرفتن هر خوبی است که انسان می‌طلبد و نیز رها شدن از هر بدی است که مردم از آن می‌گریزند. خداوند، نگهبان کسی است که در طاعت او کوشیده است و رهاکننده کسی است که در معصیت اوست. هر چه پیش می‌آید و آن چه خداوند اراده کند، همان واقع می‌شود و آن چه او نخواهد، واقع نمی‌شود. بر پایه نیکی و پارسایی تعاون داشته باشید، نه بر پایه گناه و دشمنی. و از خداوند پروا داشته باشید که او سخت عقوبت خواهد داد. »

امام صادق علیه السلام فرمود: این حدیث کلام پیامبر صلی الله علیه و آله است.

۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند می‌فرماید هرکس از من فرمان ببرد، او را به دیگری و نخواهم گذاشت و هرکس در نافرمانی من بکوشد، او را به حال خودش و نخواهم گذاشت و نگران نیستم که در چه راهی هلاک می‌شود.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس معصیت پروردگار را انجام دهد، او را دوست نخواهم داشت. آن گاه سخنی به نظم گفت که مضمون آن این است: اگر دوست در محبت خود صادقانه بکوشد، فرمان دوست می‌برد. زیرا کسی که عشق در دل دارد، فرمانبر محبوب خویش است.

امام صادق علیه السلام بیتی به این مضمون را می‌فرمود:  
برای هر گروهی از مردم اقبالی است و اقبال ما اهل بیت در آخرالزمان آشکار می‌شود.  
امام صادق علیه السلام این دو بیت را در موارد بسیاری می‌فرمود:  
علم برای کوشنده ی حقیقت واضح است و این کوردلان هستند که راه را نمی‌یابند و در شگفتند از هلاک شده‌ای که رهایی یابد.  
امام صادق علیه السلام نیز این بیت را می‌فرمود:  
از مهلت داده شده بهره ببر زیرا سرانجام خواهی رفت و برای خویشتن کاری بکن.  
گذشته تو را مغرور سازد آینده ات را بنگر.





٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الشُّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَحَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ هِشَامُ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُهُ أَبُو مَخْنَفٍ لَوْ طُنُّ يَحْيَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي كَلَامٍ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَقَالَ: لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: لَا أَلُومُكَ أَنْ تُسَبَّ عَلَيْنَا عليه السلام وَقَدْ جَلَدَكَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطًا وَقَتَلَ أَبَاكَ صَبْرًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي يَوْمٍ بَدْرٍ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ آيَةٍ مُؤْمِنًا وَسَمَّاكَ فَاسِقًا وَقَدْ قَالَ: الشَّاعِرُ فَيْكَ وَفِي عَلِيٍّ عليه السلام.

أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَلَيْنَا	فِي عَلِيٍّ وَفِي الْوَلِيدِ قُرْآنًا
فَتَبَّوْا الْوَلِيدَ مَنُزِلَ كُفْرٍ	وَعَلِيٌّ تَبَّوْا بِالْإِيمَانِ
لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا يَعْبُدُ اللَّهَ	كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا خَوَانًا
سَوْفَ يُدْعَى الْوَلِيدُ بَعْدَ قَلِيلٍ	وَعَلِيٌّ إِلَى الْجَزَاءِ عِينًا
فَعَلِيٌّ يُجْزَى هُنَاكَ جَنَانًا	وَهُنَاكَ الْوَلِيدُ يُجْزَى هَوَانًا

٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَاصِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْخَيْرُ رضوان الله عليه فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا قَالَ: يَا سَلْمَانُ هَذَا وَجِزْيَةُ هُمْ الْمُفْلِحُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَثَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ النَّجْرَانِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا ضَرَارُ بْنُ صُرَدٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: عَلِيٌّ يُبَيِّنُ لَأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي.

٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

۴. گروهی از دانشوران گفت و شنودی روایت کردند که حسن بن علی علیه السلام و ولید بن عقبه رضی الله عنه داشته‌اند. اما حسن علیه السلام فرمود: ای ولید! هرگز سرزنش گر تو نیستم که علی را ناسزا می‌گویی. زیرا علی علیه السلام به دلیل شراب خوردن بر تو هشتاد تازیانه زده است و نیز او پدرت را به فرمان پیامبر صلی الله علیه و آله دست بسته در جنگ «بدر» به قتل رسانده است. بدان که خداوند علی علیه السلام را در آیاتی چند مومن شناسانده است در حالی که تو را بدکار خوانده است. و شاعر در حق تو و علی چنین گفته است:

خداوند در کتابی که برای ما فرو فرستاده در حق ولید و علی قرآنی برای ما نازل کرده است؛ پس منزلگاه ولید، خانه کفر است و علی دارای منزل ایمان کسی که مؤمن بوده و خداوند را عبادت می‌کند مانند کسی نیست که فاسق است و خیانت می‌کند. ولید، به زودی بعد از کمی دعوت خواهد شد و علی نیز به سوی پاداشی آشکار، علی در آنجا بهشت را خواهد برد و ولید در آنجا دوزخ را.

۵. علی علیه السلام فرمود: سلمان به من گفت: ای علی علیه السلام! کم پیش آمد که تو پیش پیامبر صلی الله علیه و آله حاضر شوی و من نیز باشم، مگر اینکه حضرت فرمود: ای سلمان! این علی و گروه او همان رستگاران رستاخیز می‌باشند.

۶. انس بن مالک می‌گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی کسی است که پس از من در آن چه است من اختلاف داشته باشند، حقیقت را بیان خواهد کرد.

۷. عبدالرحمن همدانی از پدرش نقل می‌کند: آنگاه که علی بن ابی طالب علیه السلام فاطمه

الصَّلْبِ الْجَحْدَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الِهْمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ عليها السلام قَامَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ دَفَنَهَا لَيْلًا ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فَرْقَةٌ      وَكُلِّ الَّذِي دُونَ الْمَمَاتِ قَلِيلُ  
وَإِنْ اِفْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ      دَلِيلُ عَلِيٍّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ  
سَيُغْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنْسَى عَوْدَتِي      وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَيْسَى الْقُرَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ يَقُولُ: قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ.

٩. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ يَا سَمَاعَةُ: لَا يَنْفَكُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خِصَالِ أَرْبَعٍ مِنْ جَارٍ يُؤْذِيهِ وَشَيْطَانٍ يُغْوِيهِ وَمُتَافِقٍ يَقْفُو أثرَهُ وَمُؤْمِنٍ يَحْسُدُهُ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ؟ قَالَ: يَا سَمَاعَةُ أَمَا إِنَّهُ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَقُولُ: فِيهِ الْقَوْلُ فَيُصَدِّقُ عَلَيْهِ.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الِهْمْدَانِيِّ (رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْهَوَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِينَا فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَقَدْ أَشَارَ بِطَرَفِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرْنَا فَرَأَيْنَا سَحَابَةً قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ لَهَا: أَقْبِلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَقْبِلِي فَأَقْبَلَتْ فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَقَدْ قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ إِلَى السَّحَابِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَنَا بَيَاضُ إِبْطِئِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاسْتَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ السَّحَابِ جَامَةً بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً رُطْبًا فَأَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنَ الْجَامِ وَسَبَّحَ الْجَامُ فِي كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَنَاولَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي



زهرا علیها السلام را دفن کرد، نیمه شب کنار گور حضرت فاطمه ایستاد و به نظم سخنی فرمود: که مضمون آن این است:

هر جمع دوستانه‌ای پراکندگی دارد و جدایی از دوست در پیشگاه مرد ناچیز است. دوستان را یکی پس از دیگری از دست می‌دهم و این همه گواه است که دوستی ناپایدار است. چه زود مرا از یاد می‌برد و عشق را بر جای می‌گذارد و از آن پس دوستدار دیگری بر می‌گزیند.

۸. امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس که ظاهر او بر باطن او ترجیح داشته باشد، میزان اعمال او سبک خواهد بود.

۹. امام صادق علیه السلام به سماعه فرمود: مومن از چهار کس در امان نیست: همسایه‌ای که او آزار می‌دهد و شیطانی که می‌خواهد او را گمراه سازد و نفاق پیشه‌ای که همواره در کمین اوست و مومنی که نسبت به منزلت او رشک می‌ورزد. گفتم: فدایت شوم، آیا مؤمنی هم حسود خواهد بود؟ فرمود: ای سماعه! خطر مؤمن حسود برای او سخت‌تر است. گفتم: چگونه؟ فرمود: او بدگویی می‌کند و دیگران هم می‌پذیرند.

۱۰. عبدالله بن عباس می‌گوید: ما با گروهی نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم که حضرت گوشه‌نگاهی به آسمان افکند و ما نیز به آن جا خیره شدیم. ناگاه ابری پدیدار شد. حضرت آن تکه ابر را دوبار به جانب خود فراخواند. ابر آمد و آن گاه پیامبر بلند شد و دست در میان برد تا آن جا که سفیدی زیر بغل آشکار شد. دست خویش را که بیرون آورد، جام سفید و پر از رطب را دیدیم. حضرت از آن رطب خورد و آن گاه جام در دست او تسبیح حق گفت. پیامبر جام را به دست علی علیه السلام داد.

طَالِبٌ فَأَكَلَ عَلِيُّ عليه السلام مِنَ الْجَامِ فَسَبَّحَ الْجَامُ فِي كَفِّ غُلِي فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَتْ مِنَ الْجَامِ؟ وَنَاوَلْتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَاتَّقَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَامَ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ الظُّلُمَاتِ وَالتُّورِ اعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنِّي هَدِيَّةُ الصَّادِقِ إِلَى نَبِيِّهِ النَّاطِقِ وَلَا يَأْكُلُ مِنِّي إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ.

١١. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحُشَابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَمِّنِ عَنْ الْمُشْمَعِلِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ سَنَةٍ حَاجًّا فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ بِكَ يَا مُشْمَعِلُ؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتُ حَاجًّا فَقَالَ: أَوْ تَذَرِي؟ مَا لِلْحَاجِّ مِنَ الثَّوَابِ فَقُلْتُ: مَا أَدْرِي حَتَّى تُعَلِّمَنِي فَقَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا وَصَلَّى رَكَعَتَيْهِ وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ وَقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ لِلدُّنْيَا كَذَا وَادَّخَرَ لَهُ لِلْآخِرَةِ كَذَا فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ هَذَا لَكَثِيرٌ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى فَقَالَ عليه السلام: لِقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ حَتَّى عَدَّ عَشْرَ حِجَجٍ.

١٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشَّامِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عِلْمَهُ بِالْحِلْمِ يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ وَيُنْصِتُ لِيَسْلَمَ وَيَنْطِقُ لِيَنْفَعَهُمْ لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حِيَاءً إِنْ رُكِّي خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ لَا يَغْرُهُ قَوْلٌ مِنْ جَهْلِهِ وَيَخْشَى إِخْصَاءَ مَنْ قَدْ عَلِمَهُ وَالْمُنَافِقُ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ وَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ وَإِذَا جَلَسَ شَغَرَ يُمَسِّي وَهَمُّهُ الطَّعَامُ وَهُوَ مُفْطَرٌ وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ إِنْ حَدَّثَكَ كَذِبَكَ وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ وَإِنْ اتَّصَمْتَهُ خَانَكَ وَإِنْ خَالَفْتَهُ اغْتَابَكَ.

١٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا



السلام



محمد بن عبد الله



علی علیه السلام رطب خورد و باز جام سرگرم تسبیح شد. شخصی گفت: ای پیامبر! خود از رطب جام خوردی و به علی علیه السلام نیز عطا کردی. در این هنگام جام به رخصت پروردگار گفت: لا اله الا الله خالق الظلمات و النور. ای مردم آگاه باشید که من هدیه صادق پروردگار برای امتی هستم که گویای خیر است. و از من غیر از پیامبر یا وصی او بهره نخواهد برد.

۱۱. صمیری از پدرش نقل می‌کند که گفت: سالی خارج شدم تا به حج بروم. در راه بازگشت به خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم. پرسید: از کجا می‌آیی؟ گفتم: فدایت شوم، از مکه و حج. فرمود: آیا می‌دانی حج چه ثواب بزرگی دارد؟ گفتم: تا شما نیاموزید، نمی‌دانم. فرمود: هر گاه بنده‌ای هفت بار دور این خانه طواف کند و دو رکعت نماز بخواند و سعی صفا و مروه نماید، خداوند شش هزار حسنه برای او می‌نویسد و شش هزار گناه از گناهان او می‌ریزد و بر درجات او شش هزار درجه می‌افزاید و از حاجاتش در دنیا شش هزار حاجات برآورده می‌کند و به همان مقدار نیز در آخرت برایش ذخیره می‌کند. عرض کردم: فدایت شوم، برآستی که اجر بسیاری است. امام فرمود: آیا به بیش از آن آگاهی کنم؟ گفتم: آری، فرمود: هر کس که حاجت مؤمنی را برآورده کند، برایش از یک حج، دو حج و تاده حج بالاتر است.

۱۲. امام سجاد علیه السلام فرمود: مؤمن، دانش خویش را با بردباری به هم می‌آمیزد و آن گاه بنشیند که بیاموزد و گوش سپارد که تسلیم باشد. دانایی اش را اظهار کند تا آن را درک کند، او اسرار خویش را به دوستان می‌گوید و درباره دشمنان کتمان شهادت نمی‌کند. او کار شایسته را برای ریا انجام نمی‌دهد و نیز به خاطر شرم رها نمی‌کند. اگر او خود ستایی کند، از آن چه دیگران بگویند، بیمناک می‌شود و نیز از آن چه مردم درباره او آگاه نیستند، از پروردگارش آمرزش می‌طلبد. سخن جاهل، مؤمن را فریب نمی‌دهد و از فزونی دانایی خویش هراس دارد. اما منافق کسی است که دیگران را از زشتی باز می‌دارد در حالی که خود باز نمی‌ایستد و او دیگران را به خوبی‌ها فرا نمی‌خواند، در حالی که خود به آن رفتار نمی‌کند. آن گاه که منافق نماز گزارد، سینه می‌گشاید و آن گاه که رکوع رود، می‌خوابد و آنگاه که در سجده می‌شود، نوک به زمین می‌زند و آن گاه که نشیند، هیاهوگر است و آنگاه که شب به سراغ منافق آید، همت او در خوراک است. در حالی که روزش را روزه نبوده است. منافق بامداد در فکر خواب است، در حالی که شب زنده دار نبوده است. اگر او با تو سخن شروع کند، دروغ خواهد گفت. او به تو وعده‌ای دهد، عمل نخواهد نکرد و اگر به او امانتی بسپاری، خیانت در امانت خواهد کرد و اگر از او جدا شوی، از تو بدگویی خواهد کرد.

۱۳. امام باقر علیه السلام از پدران خویش روایت فرمود: که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روزی سواره خارج شد،



الحمد لله



سوره





سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ عَلَيَّ عليه السلام وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَتَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَتَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدُّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فِيهِ وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَخَصَّنِي بِالنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَجَعَلَكَ وَلِيِّي فِي ذَلِكَ تَقُومُ فِي حُدُودِهِ وَفِي صُغْبِ أُمُورِهِ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَلَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَلَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَإِنْ فَضَّلَكَ لِمَنْ فَضَّلِي وَإِنْ فَضَّلِي لَكَ فَضَّلَ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» <sup>(١)</sup> فَفَضَّلَ اللَّهُ نُبُوَّةَ نَبِيِّكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَلَايَةً عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «فَبِذَلِكَ» قَالَ: بِالنُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ «فَلْيَفْرَحُوا» يَعْنِي الشَّيْعَةَ «هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» يَعْنِي مُحَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خَلَقْتُ إِلَّا لِيُعْبَدَ بِكَ رَبُّكَ وَلِيُعْرِفَ بِكَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَيُضْلِحَ بِكَ دَارِسَ السَّبِيلِ وَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَلَنْ يَهْدِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَايَتِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» <sup>(٢)</sup> يَعْنِي إِلَى وَلَايَتِكَ وَلَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرَضُهُ مِنْ حَقِّي وَإِنْ حَقِّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ وَلَوْ لَا كَلَمْ يُعْرِفَ حِزْبُ اللَّهِ وَبِكَ يُعْرِفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يَعْنِي فِي وَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» <sup>(٣)</sup> وَلَوْ لَمْ أَبْلِغْ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَعَدُّ يُنْجِزُ لِي وَمَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ.



در حالی که علی علیه السلام همراه حضرت پیاده می‌رفت. پیامبر فرمود: ای ابولحسن یا بر مرکب من سوار شو و یا به خانه بازگرد. زیرا خداوند مرا فرمان داده است که هرگاه من سوارم، تو سواره باشی و هرگاه پیاده‌ام، پیاده باشی و هرگاه نشسته‌ام، تو بنشینی؛ مگر در هنگام اجرای حدود الهی که ناگزیر از قیام و قعود خواهی شد. ای علی! خداوند مرا منزلتی عطا نکرده است، مگر اینکه نظیرش را به تو ارزانی داشته است. مرا به پیامبر و رسالت و یزگی بخشیده و تو را در آن ولی من شناسانده که حدود آن را اقامه کنی و در دشواری‌های آن بر پاخیزی. ای علی! سوگند به کسی که مرا به راستی برای پیامبری برانگیخته است. هرکس تو را انکار کند، به من ایمان نیاورده است و کسی که به تو کفر ورزیده است، به خداوند ایمان ندارد. فضیلت تو از فضیلت من است و فضیلت من از فضل الهی است و این است معنای کلام خداوند: «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا» خیر مما يجمعون. فضل خداوند همان نبوت پیامبرتان است و رحمت او همان ولایت علی علیه السلام است. خداوند فرمود: که باید به نبوت و ولایت شادمان باشید. یعنی شیعه بودن نیکوتر است از آن چه مخالفان پیامبر از زن و فرزند و ثروت و قدرت دنیا گرد می‌آوردند. سوگند به خدا ای علی! تو خلق نشدی، مگر برای اینکه خداوند پرستش شود و از طریق تو نشانه‌های اسلام شناسانده شود و راه کهن اصلاح شود.

ای علی! هرکس از راه تو بیرون آید، گمراه شده است و کسی که به تو و ولایت تو راهی نجسته است، راهی به سوی خداوند نخواهد داشت. و این همان کلام پروردگار ماست که فرمود: «و انی لغفار لمن تاب و امن و عمل صالحا ثم اهتدى» به درستی من بسیار آمرزنده کسی هستم که بازگردد و ایمان بیاورد و اگر شایسته انجام دهد و هدایت شود. (طه/۸۲) یعنی ای علی او به ولایت تو هدایت یافته است. پروردگارم فرمانم داده است که همان حقی که برای من فرض شده است، برای تو فرض قرار دهم. زیرا حق تو بر هر مومن مفروض شناخته شده است. ای علی! اگر تو نبودی، حزب خداوند باز شناخته نمی‌شد. به وسیله تو می‌توان دشمن او را شناخت. هرکس با اعتقاد به ولایت تو خداوند را دیدار نکند، تهی دست خواهد بود و خداوند فرمود: «یا ایها الذین الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک، ای پیامبر! آنچه برایت نازل شده، از پروردگارت تبلیغ کن. مراد از «ما انزل الیک»، ولایت تو است، اگر آنچه در این باره فرمان داشتیم، ابلاغ نمی‌کردم، عمل من بی اثر می‌شد و هرکس خداوند را بدون ولایت تو دیدار کند، اعمال او حبط و بی اثر خواهد شد. این وعده‌ای است که برای من قطعی است. من جز آن چه پروردگارم فرمان دهد، چیزی به زبان نمی‌آورم و آن چه اظهار می‌کنم، از خداوند است که در ارتباط با تو فرو فرستاده است.



## المجلس الخامس والسبعون

يوم الجمعة للنصف من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عِيْسَى بْنُ مَرْثَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَوْمٍ يَتَكُونُونَ فَقَالَ: عَلَى مَا يَتَكُونُ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ يَتَكُونُونَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ قَالَ: فَلْيَدْعُوْهَا يُغْفَرْ لَهُمْ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَزَّازِ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ: عِيْسَى بْنُ مَرْثَمٍ لِلْمُخَوَارِئِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ أَبَا دِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْ صَلَاةٍ يَخْضُرُ وَقْتُهَا إِلَّا نَادَى مَلَكٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ قُومُوا إِلَى نَيْرَانِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ فَأَطْفِئُوهَا بِصَلَاتِكُمْ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوْنِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ذَاكَ

مجلس



## مجلس هفتاد و پنجم

جمعه نیمه جمادی الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: روزی عیسی بن مریم علیه السلام به گروهی برخورد که گریه می کردند. فرمود: اینان چرا گریه می کنند؟ گفتند: آنان بر گناهان خویش می گریند. فرمود: ترک گناهان کنند تا مغفرت الهی نصیب شان شود.

۲. در حدیث دیگر از امام رضا علیه السلام آمده است که عیسی بن مریم علیه السلام به حواریون خود فرمود: ای فرزندان اسرائیل! بر آنچه از دنیای شما نابود شده است، اندوهگین نباشید، در صورتی که ایمانتان در سلامت است، همان کسان که دنیا پرستان بر آن چه از این سان نابود گشته است، اندوهگین نمی شوند.

۳. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در هنگام هر نماز فرشته ای در زمین فریاد می زند که ای مردم برخیزید و آتشی را که در روان خویش افروخته اید، با نماز خویش خاموش سازید.

۴. سالم بن ابی جهل می گوید: از جابر بن عبدالله انصاری درباره علی علیه السلام سؤال کردم، او چنین پاسخ داد: علی علیه السلام برترین مردمان از نسل نخستین و واپسین آدم علیه السلام است، به





الملك



خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْإِثْمَةُ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدَهُ قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ: فَيَمَنْ يُنْغِضُهُ وَيَنْتَقِضُهُ فَقَالَ: لَا يُنْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَنْتَقِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ: فَيَمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيَتَوَلَّى الْإِثْمَةَ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ وَالْإِثْمَةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْقَائِمُونَ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَوْنَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالَةٍ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ؟ قَالُوا: شِيعَتُهُ وَأَنْصَارُهُ قَالَ: فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هُدًى مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا: شِيعَتُهُ وَأَنْصَارُهُ؟ قَالَ: فَكَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُ لِيَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ شِيعَتُهُ وَأَنْصَارُهُ.

٥. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ التَّهْمَةِ فَاتَّهَمَ لَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

٦. حَدَّثَنَا أَبِي (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عليه السلام كُلُّ بَكْرَةٍ يَطُوفُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ سُوقًا سُوقًا وَمَعَهُ الدَّرَّةُ عَلَى غَائِقِهِ وَكَانَ لَهَا طَرَفَانِ وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبِيَّةَ فَيَقِفُ عَلَى سُوقِ سُوقٍ فَيُنَادِي يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الِاسْتِخَارَةَ وَتَبَرُّ كُوا بِالشُّهُولَةِ وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُتَبَاعِينَ وَتَزَيَّنُوا بِالْجِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكُذِبِ وَالْيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَانْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرَّبَا «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» <sup>(١)</sup> يَطُوفُ فِي جَمِيعِ أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا ثُمَّ يَقُولُ:

تَقْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا	مِنَ الْحَرَامِ وَيَقْنَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغْبِتِهَا	لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

جز پیامبران و فرستادگان خداوند و چه گرامی هستند علی و پیشوایان از اولاد او پس از وی؟ مگر کسی که دشمن علی علیه السلام است و او را خوار می‌شمارد، چه می‌گویی؟ جابر گفت غیر از کفر پیشه علی علیه السلام را دشمن نمیدارد و غیر از نفاق پیشه علی علیه السلام را خوار نمی‌شمارد. گفتم: درباره کسی که علی علیه السلام و فرزندان او را دوست می‌دارد، چه پاسخی داری؟ جابر گفت: پیروان علی علیه السلام و فرزندان او که پیشوایان بعد از او شناخته شده‌اند به وسیله آنان در رستاخیز کامیابان و آسودگان خواهند بود. جابر افزود: درباره کسی که برخیزد و مردم را به گمراهی فراخواند، چه کسی به او نزدیک‌تر است؟ گفتند: پیروان و همراهان وی. جابر گفت: اگر کسی مردم را به حق فراخواند، چه کسی به او نزدیک‌تر است؟ گفتند: پیروان و همراهان او. جابر گفت: چنین است که می‌گویید. در رستاخیز پرچم حمد به دست علی علیه السلام خواهد بود و نزدیکترین کسان به علی علیه السلام پیروان و همراهان او خواهند بود.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که در یکی از مواضع تهمت قرار گیرد، غیر از خویشان نباید کسی را سرزنش کند.

۶. امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام هر صبح تازیانه به دوش بازارهای شهر کوفه را بازرسی می‌کرد. تازیانه علی که «سبیه» نام بود و دو سر داشت. آن گاه علی علیه السلام بر سر هر بازاری ایستاده و فریاد می‌زد: ای بازرگانان! خیرجویی از خداوند را سر لوحه کارتان کنید و به آسانی تبرک کنید و در انصاف به خریداران کالای خود نزدیک شوید و خود را از دروغ و سوگند به دور نگاه دارید همچنین از ستم پیشگی پیراسته باشید. و درباره ستم دیدگان به انصاف رفتار کنید و پیرامون ربا نچرخید و پیمان و ترازو را تمام کامل سازید و از حق مردم کم نکنید و در زمین فساد نکنید و آن گاه دو بیت می‌خواند که مضمون آن این بود: لذت حرام از نزد جوینده‌اش خواهد رفت، در حالی که مایه ننگ آن باقی می‌ماند و خوبی در لذتی نیست که سرانجام آن دوزخ است.



٧. وَبِهَذَا الاسْنَادِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ يُنَادِي النَّاسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ أَنَّهَا النَّاسُ تَجْهَرُونَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ فَمَا التَّعَرُّجُ عَلَى الدُّنْيَا؟ بَعْدَ نِزَاءٍ فِيهَا بِالرَّحِيلِ تَجْهَرُونَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَانْتَقِلُوا بِأَفْضَلِ مَا بِخَضِرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ الثَّقَوَى وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْمَعَادِ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهُولِ الْأَعْظَمِ أَمَامَكُمْ وَعَلَى طَرِيقِكُمْ عَقَبَةٌ كَثُودٌ وَمَنَارِلٌ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفِ بِهَا فَإِنَّمَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فَتَجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعِظَمُ خَطَرِهَا وَفُطَاعَةُ مَنَظَرِهَا وَشِدَّةُ مُخْتَبَرِهَا وَإِنَّمَا بِهَلَكَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا أَنْجَارٌ.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا أَبِي آتَ وَأُمِّي الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتُونَ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لِأَيِّهِمَا تَكُونُ؟ فَقَالَ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ تَخَيَّرِ أَحْسَنَهُمَا خُلُقًا وَخَيْرَهُمَا لَأَهْلِهِ يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٩. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: لِلنَّبِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُنَا نَجِدُ بِأَوْلَادِنَا مَا لَا يَجِدُونَ بَنَاءً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُمْ مِنْكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْهُمْ.

١٠. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ قَرِيبَةٍ فَصَلِّهَا لَوْفَتِهَا صَلَاةٌ مُودَعٌ يَخَافُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا ثُمَّ اصْرِفْ بِنَصْرِكَ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ فَلَوْ تَعَلَّمُ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ لَأَحْسَنْتَ صَلَاتَكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَرَاكَ وَلَا تَرَاهُ.

۷. امام باقر علیه السلام فرمود: روش امیرمؤمنان علیه السلام در شهر کوفه این بود که پس از نماز عشا سه نوبت فریاد می‌زد و می‌فرمود: ای مردم! بار سفر ببندید. خداوند رحمت خود را نصیبتان کند و اینک برای کوچیدن ابدی جار کشیدند. این چه گرایشی است که پس از جار زدن کوچ از آن به دنیا دارید؟ مہیای ابدیت شوید. خدا شما را از رحمت خویش برخوردار کند. نیکوترین ره توشه‌ای که دارید، بردارید که همانا تقواست. آگاه باشید که سرانجام شما معاد و عبور شما بر پل صراط است و هراس بزرگ‌تر پیش روی شماست. باید از گردنه دشواری عبور کنید. منزل‌های وحشتناک در راه خود دارید که ناگزیر باید از آن‌ها عبور کنید. مراقب آن باشید. یا با رحمت الهی از دلهره‌های آن رها شوید و از خطر چشم انداز دلخراش و ابتلای بزرگ بگذرید و یا دچار نابودی شوید که از آن پس بازگشتی برای جبران نخواهد بود.

۸. ام سلمه به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، زنی دو بار ازدواج کرده و همراه همسران از دنیا خواهد رفت. آن گاه که آنان وارد بهشت شوند، آن زن همسر کدامیک از دو مرد خواهد بود؟ فرمود: ای ام سلمه او همسر کسی خواهد شد که اخلاق نیکوتری داشته و نسبت به زن خویش نیک رفتارتر بوده است. ای ام سلمه! اخلاق نیکو، خوبی‌های دنیا و آخرت را همراه خود دارد.

۹. امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از یاران پیامبر گفت: ای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله اندوه فرزندان داریم، در حالی که آنان اندوه ما را ندارند؟ فرمود: زیرا آنان از شما هستند و شما از آنان نیستید.

۱۰. امام صادق علیه السلام به عبدالله بن ابی یعفور فرمود: ای عبدالله! آن گاه که نماز واجب می‌گزاری، سعی کنید در وقت آن بوده و نیز در حال وداع یا نماز باش. بیمناک باش که شاید توفیق نماز نداشته باشی. چشم بر سجده گاهت بدوز. اگر آگاه باشی که در جانب راست و چپ تو کیست، بی گمان نماز را نیکو می‌گزاری. آگاه باش که در پیشگاه کسی هستی که او تو را می‌نگرد، هر چند که او را نمی‌نگری.



السلامی



١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَطَّارِ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَضَعُفَ عَمَلِي فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَكْثِرِ السُّجُودَ فَإِنَّهُ يَحُطُّ الذُّنُوبَ كَمَا تَحُطُّ الرِّيحُ وَرَقَ الشَّجَرِ.

١٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِثَةَ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوِلُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنَّهُ لَيَمْتَنُّ فِي بَدَنِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ.

١٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ الْمُشَاوِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ مَرَّ بِقَوْمٍ مُجْلِسِينَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ تَهْدِي إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِي لَيْلَتِهَا هَذِهِ قَالَ يُجْلِبُونَ النَّيْمَ وَيَتَكُونُونَ غَدَاً فَقَالَ: قَائِلٌ مِنْهُمْ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: لِأَنَّ صَاحِبَتَهُمْ مَيِّتَةٌ فِي لَيْلَتِهَا هَذِهِ فَقَالَ: الْقَائِلُونَ بِمَقَالَتِهِ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ وَقَالَ: أَهْلُ النِّفَاقِ مَا أَقْرَبَ غَدَاً فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاءُوا وَافَوْا جَدُّوَهَا عَلَى حَالِهَا لَمْ يَخْدُثْ بِهَا شَيْءٌ فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّ الَّتِي أَخْبَرْتَنَا أَمْسَ أَنَّهَا مَيِّتَةٌ لَمْ تَمُتْ فَقَالَ: عِيسَى عليه السلام يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَادْهَبُوا بِنَا إِلَيْهَا فَادْهَبُوا يَتَسَابِقُونَ حَتَّى قَرَعُوا الْبَابَ فَخَرَجَ رُوحُهَا فَقَالَ لَهُ عِيسَى عليه السلام: اسْتَأْذِنِي إِلَى صَاحِبَتِكَ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ بِالْبَابِ مَعَ عِدَّةٍ قَالَ: فَتَحَدَّثَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: مَا صَنَعْتَ لَيْلَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَتْ: لَمْ أَصْنَعْ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُهُ فِيمَا مَضَى إِنَّهُ كَانَ يَغْتَرِبُنَا سَائِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَنَنْبِلُهُ مَا يَقُونُهُ إِلَى مِثْلِهَا وَإِنَّهُ جَاءَنِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَأَنَا مَشْغُولَةٌ بِأَمْرِي وَأَهْلِي فِي مَشَاغِيلٍ فَهَتَفَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ هَتَفَ فَلَمْ يُجِبْ حَتَّى هَتَفَ مِرَاراً



۱۱. امام صادق علیه السلام فرمود: شخصی پیش رسول اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای پیامبر خدا! گناه من زیاد شده و کارم به سستی منحرف شده است. پیامبر فرمود: زیاد سجده کن که گناه تو را فرو خواهد ریخت، همان سان که باد برگ درخت را فرو می ریزد.

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن رویای ترسناک می بیند و گناه او می ریزد و بدن او سختی می کشد و خطاهای او آمرزیده می شود.

۱۳. ابو بصیر می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که عیسی بن مریم علیه السلام به گروهی برخورد که شادمانی داشتند. فرمود: اینان را چه شده است؟ گفتند: ای روح خدا! امشب دختری را به حجله می برند و آنان شادی می کنند. فرمود: آنان امروز شادمان هستند، در حالی که فردا گریان خواهند گشت. یکی از آنان گفت: چرا ای پیامبر خدا؟ فرمود: زیرا عروس امشب خواهد مرد. حواریون گفتند: خدا و پیامبرش راست می گویند. نفاق ورزان گفتند: به فردا چیزی نمانده است. بامداد که همگان آمدند، عروس را زنده دیدند. گفتند: ای روح خدا! گفתי عروس خواهد مرد، حال آن که او زنده است. فرمود: خداوند هر چه اراده کند، انجام می دهد. ما را نزد او ببرید. آنها در رفتن بر یکدیگر سبقت می گرفتند تا اینکه در آنها را زدند. شوهرش بیرون آمد. عیسی بن مریم به او گفت: از همسرت اجازه بگیر تا من نزد او بروم. شوهر رفت و به همسرش گفت: روح و کلمه خدا همراه با گروهی می خواهند با تو دیدار کنند. عروس خود را پوشید و بیرون آمد. عیسی علیه السلام فرمود: دیشب چه کار نیکی انجام دادی؟ گفت: کاری کردم که شیوه من بود. هر شب جمعه بینوایی بر ما می گذشت و خوراک هفتگی مان را به او می بخشیدیم. دیشب او آمد در حالی که من سرگرم کار خویش بودم و خویشاوندان به کار خود مشغول بودند. کسی به فریاد او پاسخ نداد. چند بار کمک خواست و جوابی نگرفت. ناگاه صدایی به گوشم خورد. با سیمایی ناشناس رفتم و مانند همیشه خوراکی برای او بردم.

عیسی علیه السلام فرمود: از جای خود کنار برو. آنگاه که عروس تکان خورد از زیر جامه ای که



السلامی



فَلَمَّا سَمِعْتُ مَقَالَتهُ قُمْتُ مُتَنَكِّرةً حَتَّى أُنَلِّثُهُ كَمَا كُنَّا نُنَلِّثُهُ فَقَالَ لَهَا: تَنَحِّي عَنْ مَجْلِسِكَ فَإِذَا تَحْتِ ثِيَابِهَا أَفْعَى مِثْلَ جَذْعَةٍ عَاضٍ عَلَى ذَنْبِهِ فَقَالَ ﷺ: بِمَا صَنَعْتَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ هَذَا.

١٤. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكْدِرِ قَالَ: مَرَضَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَتَيْتُهُ أَعُوذُهُ؟ فَقَالَ: أَفَلَا أَحَدْتُكَ؟ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَلَى قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذْ تَبَسُّمٌ؟ فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ قَالَ: عَجِبْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَزَعِهِ مِنَ الشَّقَمِ وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي الشَّقَمِ مِنَ الثَّوَابِ لَأَحَبُّ أَنْ لَا يَزَالَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٥. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ عَبْدِ الْخَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَتَبَ مَسْجِدًا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ مَا يُدْرِي فِي الْعَيْنِ غُفْرَ لَهُ».

١٦. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثَهُ وَالْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهُوَ مُتَافِقٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ».

١٨. أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُمَاحِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بِرَمَادَةَ الْقَيْسِيِّينَ رَمَادَةَ الْعُلَيَّا وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ طَارِقِ الْجُشَمِيِّ وَكَانَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو جَرُولٍ زُهَيْرُ

پوشیده بود یک افعی پایین افتاد. گویی تنه درخت خرماست. دم خود را گاز گرفته بود. عیسی علیه السلام فرمود: به خاطر رفتار نیکی که انجام دادی خداوند این خطر را از جان تو دور نمود.

۱۴. محمد بن منکدر می گوید: عون بن عبدالله بیمار شد و به عیادت او رفتم. او گفت: از عبدالله بن مسعود، حدیثی برای تو روایت نکنم؟ گفتم: چرا. عون از عبدالله بن مسعود نقل کرد که ما پیش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم. حضرت لبخند زد. گفتم: ای پیامبر خدا! چرا لبخند زدی؟ فرمود: از مؤمن در شگفتم که به هنگام بیمار شدن بیتابی دارد. اگر او آگاه بود که در دوران بیماری پیش خداوند چه پاداشی خواهد داشت، مایل بود که همواره بیمار باشد تا او را دیدار کند.

۱۵. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس روزهای پنجشنبه و جمعه مسجدی را جارو زند و به مقدار گرد و غباری که به دیده می کشند، از مسجد خارج سازد، خداوند او را خواهد آمرزید.

۱۶. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که سخن او آیه قرآن است و سرای او مسجد است، خداوند برای وی سرایی در بهشت فراهم آرد.

۱۷. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس در مسجد صدای اذان را بشنود و بدون عذر موجه خارج شود نفاق ورزیده است، مگر اینکه قصد بازگشت داشته باشد.

۱۸. ابو جریول زهیر که رئیس قوم خویش است، می گوید: پیامبر خدا در روز فتح قلعه خیبر، ما را به اسارت گرفت. آنگاه که زنان و مردان ما را از هم جدا کردند من جست زدم و روبروی پیامبر صلی الله علیه و آله نشستم و شعری برای حضرت خواندم که روزگار کودکی او را در



وَكَانَ رَئِيسَ قَوْمِهِ قَالَ: أَسَرَّنَا رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ فَتَحَ خَيْبَرَ فَبَيْنَا هُوَ يَمِيزُ الرِّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ إِذْ وَثَبْتُ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَأَسْمَعْتُهُ شِعْرًا أَذْكَرُهُ حِينَ شَبَّ فِيْنَا وَنَشَأُ فِي هَوَازِنَ وَحِينَ أَرْضَعُوهُ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَمُنُّنُ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمِ  
أَمُنُّنُ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرُ  
أَبَقْتُ لَنَا الْحَرْبُ هَتَافًا عَلَى حَزَنِ  
إِنْ لَمْ تَدَارِ كُهُمْ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا  
أَمُنُّنُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتُ تَرْضَعُهَا  
إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتُ تَرْضَعُهَا  
يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ  
لَا تَنْشُرُ كُنَّا كَمَنْ شَالَتْ نِعَامَتُهُ  
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنَّعْمَى وَقَدْ كُفِرَتْ  
فَالْبِسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتُ تَرْضَعُهُ  
إِنَّا نُوْمِلُ غَفْوًا مِنْكَ سُلَيْمُهُ  
فَاعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ  
فَبَانِكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَسْتَنْظِرُ  
مُفَرِّقٍ شَمْلُهَا فِي دَهْرٍ غَيْرِ  
عَلَى قُلُوبِهِمُ الْعَمَاءُ وَالْغَمَرُ  
يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبَرُ  
إِذْ فُوكَ بِمَلَأَهَا مِنْ مَخْضِهَا الدُّرُرُ  
وَإِذْ يَرِيْنِكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ  
عِنْدَ الْهِبَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشُّرُرُ  
وَاسْتَبَقَ مِنَّا فَإِنَّا مَعَشَرُ زَهَرُ  
وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدْخَرُ  
مِنْ أَمْهَاتِكَ إِنْ الْعَفْوَ مُشْتَهَرُ  
هِيَادِي الْبَرِيَّةِ أَنْ تَعْفُو وَتُسْتَصِرُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يُهْدَى لَكَ الظُّفَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لِلَّهِ وَلَكُمْ وَقَالَتْ:  
الْأَنْصَارُ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَردَّتِ الْأَنْصَارُ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهَا مِنَ الدَّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ.

«هوازن» به یاد حضرت می‌آورد؛ آن گاه که شیرخواره‌ای بیش نبود. مضمون ابیات ابوجرول این است:

ای پیامبر! نسبت به ما بزرگواری کن که تو در چشم ما بزرگ مردی هستی و به تو امید داریم. بر ما منت گذار که از هم پاشیده شده و همه افسرده و دل مرده گشته‌ایم. اگر بزرگواری ات بر ما سایه نیفکند، همگی بیچاره‌ایم. ای بهترین انسان! در صبوری دل به تو بسته‌ایم. بر زنائی منت گذار که به هنگام شیرخوارگی ات دایه تو بودند. اینک ای بزرگوار! ما را خوار رها نکن که همه از هم گشته‌ایم. امروز چشم به گذشت تو دوخته‌ایم که رهبران را کامیاب می‌کند. خداوند هر چه که تو بخشایی، در رستاخیز به تو خواهد بخشید.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من سهم خود و فرزندان عبدالمطلب را بخشیدم. انصار نیز گفتند: ما از سهم خود گذشتیم. سهم ما سهم خدا و پیامبر اوست. آن گاه هر چه از فرزندان و ثروت ما گرفته بودند، به ما بازگردانیدند.



مراکز تحقیقاتی و پژوهشی



## المجلس السادس والسبعون

يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُعْظُ النَّاسَ وَيُرْغِضُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُرْغِضُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَحُفِظَ عَنْهُ وَكُتِبَ كَمَا يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُ تَرْجِعُونَ» «فَتَحَذَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ» <sup>(١)</sup> فِي هَذِهِ الدُّنْيَا «مِنْ خَيْرٍ مَخْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ» <sup>(٢)</sup> وَيُحَكِّمُ ابْنَ آدَمَ الْغَافِلَ وَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ عَنْهُ ابْنُ آدَمَ إِنْ أَجْلَكَ أَسْرَعَ شَيْءٍ إِلَيْكَ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ حَتَّى يَطْلُبَكَ وَيُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ وَكَأَنَّ قَدْ أَوْفَيْتَ أَجَلَكَ وَقَبَضَ الْمَلِكُ رُوحَكَ وَصَرْتَ إِلَى مَنْزِلٍ وَحِيدًا فَرَدَّ إِلَيْكَ فِيهِ رُوحَكَ وَافْتَحَمَ عَلَيْكَ فِيهِ مَلَكًا كَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِمَسْأَلَتِكَ وَشَدِيدِ امْتِحَانِكَ أَلَا وَ إِنْ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ، وَ عَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكَ، وَ عَنْ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَدِينُ بِهِ، وَ عَنْ كِتَابِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتْلُوهُ، وَ عَنْ إِمَامِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ، ثُمَّ عَنْ عَمَلِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ؟ وَ فِيمَا أَتْلَفْتَهُ فَخُذْ حَذْرَكَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ وَ أَعِدْ لِلْجَوَابِ قَبْلَ الْامْتِحَانِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْاخْتِبَارِ فَإِنْ تَكُ مُؤْمِنًا نَقِيًّا غَارِفًا بِدِينِكَ مُتَّبِعًا لِلصَّادِقِينَ مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِ اللَّهُ لَمَّا ك اللهُ حُجَّتَكَ وَ أَنْطَقَ لِسَانَكَ بِالصَّوَابِ فَأَحْسَنْتَ الْجَوَابَ فَبَشَّرْتَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانِ مِنَ اللَّهِ وَالْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ وَ



## مجلس هفتاد و ششم

سه شنبه نوزدهم جمادی الاخر سال ۳۶۸

۱. سعید بن مسیب می گوید: هر جمعه امام سجاده علیه السلام در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله در هنگام اندرز دادن به مردم در ارتباط با ترک دنیا و آخرت گرایی این سخن را می فرمود: که همه آنرا به خاطر می سپردند و می نوشتند:

ای مردم! از خدا پروا داشته باشید و آگاه باشید که به سوی او بازگشت می کنید و هر کس هر چه در این دنیا انجام داده است، حاضر می نگرد. چه کار نیک و چه کار بد. انسان در آن روز آرزو می کند که کاشکی میان او و کار بد فرسنگ ها فاصله بود. خداوند، شما را از عذاب خویش بر حذر داشته است. وای بر تو ای فرزند آدم! که هنوز غفلت زده ای و حساب اعمال تو را نگاه می دارند. ای فرزند آدم! مرگ که شتابان به سوی تو می آید و تو را می طلبد که سخت از مندی. چه نزدیک است که به تو برسد. تو عمر خویش را به سر آورده و فرشته مرگ، جان تو را گرفته باشد و آگاه به سرای تنهایی رفته و روح به سوی او بازگردد و نکیر و منکر به منظور پرس و جو و آزمودن تو به سراغت آیند. نخستین چیزی که از تو جويا شوند، پروردگارت خواهد بود، که او را پرستیده باشی، بعد پیامبرش که به سوی تو فرستاده است و نیز آیین خدا که بر اساس آن پرستش کرده باشی و پیامبر که فرمان او پذیرفته باشی و امام که با محبت از او پیروی کرده باشی و عمر که در چه راه به پایان بردی و ثروت که از کجا آورده ای و در چه راه هزینه کردی.

پس اکنون خوشتن را برای دفاع مهیا کن و مراقب خود باش و پاسخ خویش آماده ساز؛ قبل از اینکه هنگام سؤال و آزمون تو فرا برسد. اگر تو ایمان و تقوا و معرفت به آیین خود داری و از راستان پیروی می کنی و دوستان خداوند را دوست می داری، زبان تو راهنما خواهد شد و گویا به حق. آنگاه نیکو پاسخ خواهی داد و بشارت بهشت



اسْتَقْبَلْتُكَ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ تَلْجُلِجُ لِسَانُكَ وَدُحِضَتْ  
حُجَّتُكَ وَغَمِيَتْ عَنِ الْجَوَابِ وَبُشِّرْتَ بِالنَّارِ وَاسْتَقْبَلْتُكَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِنُزُلٍ مِنْ  
حَمِيمٍ وَتَضْلِيلَةٍ حَجِيمٍ فَأَعْلَمَ ابْنُ آدَمَ أَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَقْطَعَ وَأَوْجَعُ  
لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ»<sup>(١)</sup> وَيَجْمَعُ اللَّهُ  
فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ يَنْفَعُ فِيهِ فِي الصُّورِ وَتُبْعَثُ فِيهِ الْقُبُورُ ذَلِكَ يَوْمٌ  
«الْأَرْفَةُ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ»<sup>(٢)</sup> كَاطْمَةٌ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يُقَالُ فِيهِ عَشْرَةٌ وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ  
أَحَدٍ فِيهِ فِدْيَةٌ وَلَا تُقَبَّلُ مِنْ أَحَدٍ فِيهِ مَعْذِرَةٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلُ تَوْبَةٍ لَيْسَ إِلَّا الْجَزَاءُ  
بِالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
مِنْ خَيْرٍ وَجَدَهُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَجَدَهُ  
فَاخْذَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَقَدْ نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهَا وَحَذَّرَكُمْ بِهَا فِي  
الْكِتَابِ الصَّادِقِ وَالتَّبَيَّنِ النَّاطِقِ وَلَا تَأْمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَشِدَّةَ أَخْذِهِ عِنْدَ مَا يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ  
الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ  
اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»<sup>(٣)</sup> فَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ خَوْفَ  
اللَّهِ وَتَذَكَّرُوا مَا قَدْ وَعَدَ كُمْ اللَّهُ فِي مَرْجِعِكُمْ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ كَمَا قَدْ خَوَّفَكُمْ مِنْ  
شَدِيدِ الْعِقَابِ فَإِنَّهُ مَنْ خَافَ شَيْئًا حَذَرَهُ وَمَنْ حَذَرَ شَيْئًا نَكَلَهُ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ  
الْمَائِلِينَ إِلَى زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَتَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أ  
فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَشْعُرُونَ؟ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ. أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ  
لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>(٤)</sup> فَاخْذَرُوا مَا قَدْ حَذَّرَ كُمْ اللَّهُ وَاتَّعَظُوا بِمَا فَعَلَ بِالظَّالِمَةِ فِي كِتَابِهِ وَلَا  
تَأْمِنُوا أَنْ يُنْزَلَ بِكُمْ بَعْضُ مَا تَوَاعَدَ بِهِ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ فِي الْكِتَابِ تَاللَّهِ لَقَدْ وَعِظْتُمْ  
بِغَيْرِكُمْ وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ وَلَقَدْ أَسْمَعَكُمْ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَ بِالْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى قَبْلَكُمْ حَيْثُ قَالَ: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا

و رضوان الهی و خوبی‌ها برای تو خواهد بود، فرشتگان با شادمانی به استقبال تو خواهند آمد. اما اگر چنین نباشی، زبان تو لکنت می‌گیرد و راهنمای تو باطل می‌شود و آنگاه هنگام پاسخ می‌مائی و تو را به دوزخ بشارت دهند و فرشتگان عذاب، همراه با «حمیم» و «جحیم» به پیشوازت می‌آیند.

ای فرزند آدم! آگاه باش که در پی این واقعه، واقعه بزرگ‌تر و برنده‌تر و دل‌گداز‌تر خواهد بود که همان واقعه قیامت است؛ روزی که اسرافیل در صور می‌دمد و هرکس که در گور خویش است به در می‌آید. روزی که قلب‌ها به گلوگاه‌ها خواهد رسید و از لغزش‌ها نخواهد گذشت و از کسی نه هدیه ستانند و نه عذری پذیرند و نه توبه‌ای مقبول گردد. روزی که غیر از پاداش خوبی‌ها و کیفر بدی‌ها نیست. هرکس که ایمان دارد و در این جهان به اندازه ذره‌ای کوشش نیک کرده است، آن را می‌نگرد و اگر به اندازه ذره‌ای کوشش بد کرده است، آن را نیز می‌نگرد.

ای مردم! خود را از گناهان و خطاها دور کنید که خداوند شما را از آن همه، در کتاب صادق و بیان ناطق ترسانده است. از مکر الهی در امان نباشید و نیز از سخت‌گیری او؛ آنگاه که شیطان رانده شده شما را به شهوت و کام‌طلبی فرا می‌خواند. زیرا خداوند می‌فرماید: بی‌گمان پارسایان به هنگام برخورد با شیطان و سوسه‌گر به یاد خدا افتاده و هوشیار شوند. دل‌های خویشان را از خوف الهی پر سازید و پاداش‌هایی که به شما وعده داده است و نیز کیفرهایی که شما را از آن بیم داده است، به یاد آورید. هرکس از هر چیزی هراسان باشد، پیرامون آن نگردد، از غفلت زدگان که به زیبایی زندگی دنیا تمایل یافته‌اند و از آنان نباشید که در اندیشه تبه‌کاری در دنیا بوده و خداوند آنان را به زمین فرو می‌برد یا عذابی بر آنان فرود آید که ندانند از کجا به سراغشان آمده است. یا خداوند آنان را ناگهان بگیرد و توان مقابله نداشته باشند یا آنان را گرفتار ترس و عذاب خود سازد. با این همه خداوند نسبت به شما مهربان است. پس خود را دور سازید از آن چه که خداوند به شما فرمان داده که درباره آنها خویشان را پاس دارید. از آن چه خداوند با ستمگران رفتار کرده است، اندرز بگیرید و این همه در قرآن کریم آمده است. و خود را در امان نپندارید که بخشی از وعده‌های عذاب ظالمان بر شما نازل شود. سوگند به خداوند، اینک به شما اندرز داده می‌شود و نیک بخت، کسی است که از سرنوشت دیگری اندرز گیرد. خداوند به



بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ. فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَائِهِمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ»<sup>(١)</sup> يَعْني يَهْرَبُونَ «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ»<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا أَتَاهُمْ الْعَذَابُ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ هَذِهِ لَعِظَةٌ لَكُمْ وَتَخْوِيفٌ إِنْ اتَّعَظْتُمْ وَخِيفْتُمْ ثُمَّ رَجِعْ إِلَى الْقَوْلِ مِنْ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْمُعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَقَالَ: «وَلَمَّا مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ»<sup>(٤)</sup> فَإِنْ قُلْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَهْلَ الشِّرْكِ فَكَيْفَ ذَاكَ؟ وَهُوَ يَقُولُ: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»<sup>(٥)</sup> اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ لَا تُنْصَبُ لَهُمُ الْمَوَازِينُ وَلَا تُنْشَرُ لَهُمُ الدَّوَابِيرُ وَإِنَّمَا تُنْشَرُ الدَّوَابِيرُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْشَرْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَعَاجِلَهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَلَمْ يَرْغَبْهُمْ فِيهَا وَفِي عَاجِلِ زَهْرَتِهَا وَظَاهِرِ بُهْجَتِهَا وَإِنَّمَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَخَلَقَ أَهْلَهَا لِيَتْلُوَهُمْ أَتَيْتُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا لِأَخْرِيهِ؟ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ ضَرَبَ لَكُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ وَصَرَفَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ فَكُونُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَعْقِلُونَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَارْهَدُوا فِيمَا رَهَدَ كُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْ عَاجِلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ الْآيَةُ فَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ» قَدْ قَالَ: لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ﷺ وَ لِأَصْحَابِهِ: «وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ»<sup>(٦)</sup> وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا رُكُونٌ مَنْ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيطَانٍ فَإِنَّهَا دَارُ قُلْعَةٍ وَبُلْغَةٍ وَدَارُ عَمَلٍ فَتَزَوَّدُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا وَقَبْلَ الْأَذْنِ مِنَ اللَّهِ فِي خَرَابِهَا فَكَانَ قَدْ أَخْرَبَهَا الَّذِي عَمَرَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَابْتَدَأَهَا وَهُوَ وَلِيُّ مِيرَاتِهَا وَأَسْأَلَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ الْعَوْنَ عَلَى تَزَوُّدِ التَّقْوَى وَالرُّهْدِ فِيهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الرَّاهِدِينَ فِي عَاجِلِ

١. الانبياء / ١٢-١٣.

٢. الانبياء / ٢٤.

٣. هود / ١١٣.

٤. الانبياء / ١٢-١٣.

٥. الانبياء / ١٤-١٥.

٦. الانبياء / ٢٧.

شما یادآوری کرده است که با ستم پیشگان پیشین و شهرهای آنان چه برخوردی داشته است. آنجا که فرمود: چه شهرها که در هم شکستیم، چرا که مردمان آن ستم پیشه بودند و از آن پس نسل دیگری خلق کردیم. آنگاه که عذاب ما را حس کردند، ناگهان گریختند. فرار نکنید و به عیش و زادگاهتان بازگردید. امید است که از شما پرس و جو شود و آنگاه که عذاب بر آنان نازل شد گفتند: وای بر ما که واقعا قومی ستم پیشه بودیم. این ماجرا ادامه یافت تا اینکه آنان را نابود ساختیم. به خدا سوگند که این موعظه‌ای برای شماست و نیز شما را می‌ترساند، اگر پذیرا باشید و از عذاب او هراسان باشید.

آن گاه امام سجاد (علیه السلام) این آیه را تلاوت فرمود: «وَلْتَنصِتْهُمْ نَفْخَةُ مَنْ عَذَابٍ رَبِّكَ لِيَقُولَنَّ يَا وَيْلَتَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» اگر دمی از عذاب خداوند به آنها برسد، می‌گویند وای بر ما! به درستی که ما ستمکار هستیم (انبیاء/ ۴۶). و بعد فرمود: ای مردم! اگر بگویید که مراد خداوند در این گونه آیات مشرکان است چگونه برداشت تان راست باشد که پس از آن فرمود: ما در رستخیز ترازوی دادگری نهادیم و به هیچ کس ستم روا نداریم. اگر کار کسی به اندازه دانه خردلی باشد، آن را را محاسبه خواهیم کرد و همین بس است که ما حسابگر هستیم. ای مردم! آگاه باشید که برای مشرکان ترازویی نخواهد بود. نامه اعمالی برای مسلمانان خواهد بود. از خداوند پروا داشته باشید. ای بندگان خداوند! آگاه باشید که خداوند این جهان فانی را برای هیچ یک از دوستان خود برنگزیده است و آنان را بدان گرایش نداده است. بی گمان خداوند دنیا و مردمان را خلق کرده است که آنان را امتحان کند و آشکار شود که چه کسی برای آخرت نیکوتر کوشیده است. خداوند برای شما درباره دنیا مثل‌ها آورده و نیز نشانه‌های گوناگون برای خردورزان آشکار کرده است.

ای اهل ایمان! از کسانی باشید که خردورزی دارند. بی گمان قدرتی غیر از قدرت حق نیست و نسبت به دنیا بی رغبت بمانید که خداوند دل‌های شما را نسبت به دنیایی رغبت ساخته است و چنین فرمود: همانا مثل دنیا به یارانی می‌ماند که از آسمان نازل شده و آنگاه با گیاه زمین به هم می‌آمیزد. (یونس/ ۲۴) ای مردم از گروه مردمی باشید که می‌اندیشند و به دنیا اعتماد نمی‌کنند. خداوند به پیامبرش فرمود: که به دنیا اعتماد نکن که گرفتار آتش شوی. نباید دل به زیبایی دنیا بست. و نباید مانند کسانی بود که دنیا را سرای همیشگی خود می‌پندارند. زیرا دنیا سرای کوچ است و کفایت و رفتار. پس از اعمال شایسته رها توشه بردارید، پیش از اینکه از دنیا بیرون بروید و خداوند فرمان نابودی دنیا را دهد و آن را برای همیشه نابود سازد کسی که دنیا را ساخته و آباد کرده است و وارت آن خواهد بود. از خداوند برای خویشتن و شما استعانت در راه کسب توشه تقوا و زهد در دنیا



السلامی



زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالرَّاعِيَيْنِ الْعَامِلِينَ لِأَجْلِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ.  
٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: لِلدَّابَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا سَبْعَةُ حُقُوقٍ لَا يُحْمَلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا وَلَا يَتَّخِذُ ظَهْرَهَا مَجْلِسًا يَتَحَدَّثُ عَلَيْهِ وَيَبْدَأُ بِعَلْفِهَا إِذَا نَزَلَ وَلَا يَسْمُهَا فِي وَجْهِهَا وَلَا يَضْرِبُهَا فِي وَجْهِهَا فَإِنَّمَا تُسَبِّحُ وَيَعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ إِذَا مَرَّ بِهِ وَلَا يَضْرِبُهَا عَلَى النَّفَارِ وَيَضْرِبُهَا عَلَى الْعِثَارِ لِأَنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ.

٣. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: أَمْسَكَتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالرَّكَابِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَأَيْتُكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَتَبَسَّمتُ قَالَ: نَعَمْ يَا أَصْبَغُ أَمْسَكَتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الشَّهْبَاءَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمتُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» <sup>(١)</sup> وَآتُوبُ إِلَيْهِ» اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ الْإِقَالَ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ يَا مَلَأْتَنِي عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُصَلِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَجَعْفَرُ مَعَهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَلَمَّا أَحْسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَقَدَّمَهَا وَانْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُورًا وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا ثِقَتِي  
عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَالْكَرْبِ  
وَاللَّهُ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَلَا  
يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِي دُوْحَسْبِ



را می‌طلبیم. خداوند ما را در شمار کسانی درآورد که نسبت به دنیا دلبستگی ندارند و نیز از کسانی که عمل شایسته کرد و به پاداش آخرت امید دارند. بی‌گمان ما با او بوده و برای او هستیم.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: حیوان، هفت حق برگردن صاحب خویش دارد: بیش از توان بر او بار نگذارند و پشت او را جلسه خود نوازند. و هرگاه رسیدند نخست خوراک او را دهند و نیز داغ بر صورت او نگذارند چرا که او تسبیح گوی حق است و آنگاه که به آب نزدیک شوند، او را سیراب کنند و اگر رم کرد، او را آزار ندهند ولی اگر پای او لغزید، او را می‌توانند تنبیه کنند، همانا آنچه او می‌نگرد، شما نمی‌بینید.

۳. اصبع بن نباته می‌گوید: آن‌گاه که علی علیه السلام می‌خواست سوار شود رکاب حضرت را گرفتم. او سر بلند کرد و لبخند زد. گفتم: آقا! سر بلند کردید و لبخند زدید. فرمود: آری ای اصبع. من رکاب مرکب «شهباء» را برای پیامبر صلی الله علیه و آله گرفتم. حضرت سر به آسمان بلند کرد و لبخند زد. گفتم: ای پیامبر خدا! سر بلند کردی و لبخند زدی. فرمود: ای علی کسی نیست که هنگام سوار شدن آیه الكرسي تلاوت کرده و بگوید: «استغفر الله الذی لا اله الا هو احيى القيوم و اتوب اليه» خدایا! گناهان مرا ببامرز که گناه را جز تو کسی نمی‌آمرزد. مگر آنکه خدای کریم فرماید ای فرشتگان: من بنده‌ام آگاه است که غیر از من کسی گناهان او را نخواهد آمرزد و شاهد باشید که من گناهان او را آمرزیدم.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: در نخستین نماز جماعتی که پیامبر داشت، فقط علی علیه السلام به او اقتدا کرد. ابوطالب همراه پسرش جعفر از محل نماز عبور کرد و گفت: پسرم خودت را به پسر عمویت نزدیک‌تر ساز. آنگاه که پیامبر حس کرد، جعفر به نماز ایستاده است، جلو ایستاد.

ابوطالب شادمان بازگشت و چنین خواند: علی و جعفر من پشتیبان پیامبر به هنگام دشواریها خواهد بود و من هرگز او را رها و خوار نخواهم ساخت.

لَا تَخْذُلَا وَانْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا

أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِي

قَالَ: فَكَانَتْ أَوَّلَ جَمَاعَةٍ جُمِعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ الشَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّازٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي عَدَاً وَ أَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَاناً وَ أَذَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ وَ أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً وَ أَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنُصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رَجُلُهُ عَنْ دَائِيهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ فِي سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ: أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَيْتَ رَجُلَكَ عَنْ دَائِيكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ ثَمَلٍ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ لَنْ يُخْرِجَنِي فِي أُمِّي فَلَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقُ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ.

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْلُوكُمْ قُنُوتاً فِي دَارِ الدُّنْيَا اطْلُوكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ.

٨. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: كَتَبَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَظْمِيِّ وَ أَوْجَزَ قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنُكَ إِلَّا وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ.

۵. پیامبر ﷺ فرمود: نزدیکترین شما در روز رستاخیز به من و نیز سزاوارترین شما به شفاعت من کسی است که راستگوتر است و خوش خلق تر بوده و بیش از دیگران در ادای امانت و نزدیکی به مردم کوشا باشد.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: آن گاه که پیامبر اکرم ﷺ با جمعی از یاران خویش در راهی از راههای مدینه می رفت، فرود آمد و سجده کنان به خاک افتاد. پس از سجده طولانی سر بلند کرد و بعد سوار شد. یاران سبب را جویا شدند. فرمود: جبرئیل پیش من آمد و درود پروردگارم را فرستاد و بشارت داد که خداوند مرا در میان امتم هرگز رسوا نخواهد ساخت. من سرمایه ای نداشتم که آن را در راه خدا صدقه داده و بندهای نیز نداشتم که آزادش کنم. این گونه خواستم سپاسگزار پروردگارم باشم.

۷. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هر یک از شما در دنیا قنوت طولانی تر داشته باشد، در رستاخیز آسودگی طولانی مدّت خواهد داشت.

۸. اسماعیل بن بشر می گوید: هارون الرشید نامه ای برای امام کاظم علیه السلام نوشت که مرا اندرزی کوتاه ده. حضرت در پاسخ نوشت: چیزی نیست که چشم تو نگردد مگر اینکه در آن اندرزی است.





## المجلس السابع والسبعون

يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السابع

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَصْبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَمْ يَنْتَقِ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ إِذَا لَمْ تَسْتَخِي قَاضِنًا مَا شِئْتَ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا نَبِيًّا لَهُمْ فَقَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّنَا يَرْفَعْ عَنَّا الْمَوْتَ فَدَعَا لَهُمْ فَرَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمْ الْمَوْتَ وَكَثُرُوا حَتَّى ضَامَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ وَكَثُرُوا النَّسْلُ وَكَانَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُطْعِمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَجَدَّهُ وَجَدَّةً وَيُوضِيَهُمْ وَيَتَعَاهَدَهُمْ فَشَغِلُوا عَنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَرُدَّنَا إِلَى أَجَالِنَا الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا فَسَأَلَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَّهُمْ إِلَى أَجَالِهِمْ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ آبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» <sup>(١)</sup> يَقُولُ: سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْأَلَكَ رُؤْيَا وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تُرَى.

٤. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

## مجلس هفتاد و هفتم

جمعه بیست و دوم جمادی الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. پیامبر ﷺ فرمود: از امثال پیامبران چیزی ناگفته نمانده است و مردم آن همه را بر زبان می‌آورند: اگر شرم‌نداری هرکاری مایلی انجام ده.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: گروهی پیش پیامبرشان رفتند و گفتند: نیایش کن که خداوند مرگ را از میان ما بر دارد. پیامبر آنان در دعا خواست و خداوند اجابت کرد. سرانجام جمعیت به اندازه‌ای زیاد شد که جای برای آنان تنگ و دشوار گشت و هر بامداد هر مردی ناگزیر از غذا خوردن به پدر و مادر و حتی نیای سوم خویش بود و نیز در وضو گرفتن و نظافت‌شان بکوشند. بدین گونه آنان از کار و کوشش و زندگی خویش باز می‌ماندند. ناچار پیش پیامبر خود بازگشتند و گفتند: از خدایت درخواست کن که ما را به همان عمرهای خودمان بازگرداند. او دعا کرد و خداوند شیوه پیشین را بازگرداند.

۳. عبدالله بن عباس در تفسیر آیه شریفه «فلما افاق قال سبحانک تبت الیک وانا اول المومنین» (اعراف/۱۴۳) گفت: یعنی از اینکه درخواست رؤیت تو را داشته باشم به تو باز می‌گردم و نخستین مومنی خواهم بود که به عدم مشاهده تو باور آورده است.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: آن گاه که حضرت موسی علیه السلام به طور سینه‌برای مناجات رفت

مُحَمَّدُ بْنُ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا صَعِدَ مُوسَى عليه السلام إِلَى الطُّورِ فَنَاجَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْنِي خَزَائِنَكَ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّمَا خَزَائِنِي إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ لَوْيَه (رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ) . قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ بَزِيدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي قَالَ: أَوْصِيكَ بِى فَقَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي قَالَ: أَوْصِيكَ بِى ثَلَاثًا قَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَمِّكَ قَالَ: يَا رَبِّ أَوْصِنِي قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَمِّكَ قَالَ: أَوْصِنِي قَالَ: أَوْصِيكَ بِأَبِيكَ قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: لِأَجْلِ ذَلِكَ إِنَّ لِلنَّاسِ ثَلَاثَ الْبَرِّ وَاللَّابِ الثَّلَاثَ.

٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ (رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عليه السلام يَا مُوسَى كُنْ خَلْقَ التَّوْبِ نَقِيَّ الْقَلْبِ حَلِسَ النَّبِيُّ مَضْبَاحَ اللَّيْلِ تُعْرِفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُخْفَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ يَا مُوسَى إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَاءِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا تَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَإِيَّاكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ يَا ابْنَ عَمْرَانَ.

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: عَاشَ نُوحٌ عليه السلام أَلْفَ سَنَةٍ وَخَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا ثَمَانُمِائَةً وَخَمْسُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ وَ مِائَتًا سَنَةً فِي عَمَلِ السَّفِينَةِ وَ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ وَ نَصَبَ الْمَاءَ فَمَضَرَ الْأَمْصَارَ وَ أَسْكَنَ وَلَدَهُ الْبُلْدَانَ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ نُوحٌ وَ قَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ: جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: تَدْعُنِي



وگفت خدایا خزائن خویش را به من نشان ده. خدا فرمود: ای موسی خزائن من این است که هر چه اراده کنم، و بگویم: باش، پس، پدیدار می شود.

۵. امام باقر علیه السلام فرمود: موسی بن عمران علیه السلام گفت خدایا! مرا توصیه کن. خداوند تا سه دفعه فرمود: که تو را به دوست داشتن خودم توصیه می کنم. در دفعه چهارم و پنجم او را نسبت به مادر توصیه کرد و دفعه ششم نسبت به پدر توصیه کرد. اینجا به دست می آید که مادر دو سوم از حق احسان فرزندان را داراست و پدر یک سوم را.

۶. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند به موسی علیه السلام وحی فرمود. ای موسی! کهن جامه و پاک دل و خانه نشین و شب افروز بمان که در آسمانها تو را به نیکی می شناسند. و از مردمان چهره پنهان کن. ای موسی! هرگز لجاجت نداشته باش و بی هدف به راهی نروی و بی انگیزه خنده نکنی. ای پسر عمران! بر گناه خویش گریان باش.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت نوح علیه السلام دو هزار و پانصد سال زنده بود. هشتصد و پنجاه سال در پیامبری سیری کرد و پنجاه سال در فراخواندن مردم به توحید و دوپست سال در ساختن کشتی کوشید تا اینکه آن را آماده ساخت. پانصد سال پس از فرود آمدن کشتی و خشک شدن آبها و ساختن شهرها و جایگزین ساختن فرزندان خود در سرزمینها روزی آفتاب گرفته بود که فرشته مرگ پیش او آمد و گفت: درود بر نوح. حضرت پاسخ داد و گفت: چه کار داری؟ گفت: برای ستاندن جان تو آمده ام. نوح گفت: آیا مرا مهلت می دهی که به سایه بروم؟ گفت: آری. نوح که به سایه رفت فرمود: ای فرشته مرگ!

أَدْخُلُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ. فَتَحَوَّلَ نُوحٌ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ فَكَأَنَّمَا مَرَّبِي فِي الدُّنْيَا مِثْلُ تَحَوُّلِي مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ فَأَمَضَ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ قَالَ فَقَبِضَ رُوحَهُ (عليه السلام).

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ الثَّقَلِينِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام بِقَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ فَقَالَ: يَا رَبِّ مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلِ فَكَانَ صَاحِبُهُ يُعَذَّبُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُ أَذْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقًا وَآوَى يَتِيمًا فَغَفَرْتُ لَهُ بِمَا عَمِلَ ابْنُهُ قَالَ: وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لِيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام إِذَا قِيلَ: فَيْكَ مَا فَيْكَ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ ذَنْبٌ ذُكِّرَتْهُ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَإِنْ قِيلَ فَيْكَ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ كَتَبْتُ لَكَ لَمْ تَتَعَبْ فِيهَا.

٩. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ عَمَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ:

عَمْرِو بْنِ حَبِشٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مَا قَدِمْتُ رَايَةً قُوتِلَ تَحْتَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَّا تَكَسَّهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَغَلِبَ أَصْحَابُهَا وَانْقَلَبُوا ضَاغِرِينَ وَمَا ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِسَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ أَحَدًا فَتَجَاوَزَ إِذَا قَاتَلَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَمَلَكُ الْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَفْرِ الصَّائِعِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَرِيضٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنِ ابْنِ قُبَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَرَجَعَ مُنْهَزِمًا فَدَفَعَهَا إِلَى آخَرٍ فَرَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ قَدْ رَدَّ الرَّايَةَ مُنْهَزِمًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ

عمر من در این جهان به مقداری بود که از آفتاب به سایه رفتم. اکنون فرمان پروردگارت را اجرا کن. خداوند فرمود: و او جان نوح علیه السلام را گرفت.

۸. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: حضرت عیسی علیه السلام از کنار قبری عبور کرد که صاحب آن را عذاب می دادند. سال دیگر از آنجا گذشت عذاب از او برداشته شده بود. گفت: خدایا! سال پیش او گرفتار عذاب بود و امسال نجات یافته است. خداوند وحی فرمود: ای روح خدا! او پسر شایسته ای داشته که به بلوغ رسیده و راهی را ساخت و بی سرپرستی را پناهی داد. او را به خاطر فرزندش آمرزیدم. و نیز پیامبر فرمود: که عیسی علیه السلام به یحیی علیه السلام فرمود: اگر با گفتن عیب تو گناهت را به یاد می آورند، از خداوند درخواست آمرزش کن و اگر عیبی را به تو نسبت می دهند، حسنه ای خواهی برد که برای آن نکوشیدی.



۹. امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: هیچ پرچمی پیش روی علی علیه السلام افراشته نشد، مگر اینکه با آن جنگ کرد و خداوند آن پرچم را وازگون ساخت و سپاهیان آن را شکست داد و با ذلت بازگشتند. امیرمؤمنان علیه السلام شمشیر ذوالفقار بر کسی فرود نیاورد، مگر اینکه او هلاک شد. و هرگاه پیکار می کرد، جبرئیل در راست او بود و میکائیل در جانب چپ و عزرائیل در پیش روی او.

۱۰. عبدالله بن عمر و بن عاص می گوید: در روز خیبر پیامبر صلی الله علیه و آله پرچم را به دست یکی از یارن خویش داد. ولی در حال گریز بازگشت و مسلمانان را از خطر دشمن ترسان ساخت. آنان وی را بزدل داشتند که با پرچم شکست خورده بازگشته است. پیامبر فرمود: فردا پرچم را به دست کسی خواهم سپرد که خداوند و پیامبرش را دوست دارد و خداوند و پیامبرش او را دوست می دارند و او تافتح نکند بازنگردد. روز بعد فرمود: علی را پیش من



السلامی



سخن





رَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ  
عَلِيًّا فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ رَمِدٌ فَقَالَ: ادْعُوهُ فَلَمَّا جَاءَ تَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَ  
قَالَ: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْهُ الْحَرَ وَالْبَرْدَ ثُمَّ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ وَمَضَى فَمَا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا  
بِفَتْحٍ خَيْرٍ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا دَنَا مِنَ الْغَمُوصِ أَقْبَلَ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَ  
الْحِجَارَةِ فَحَمَلُ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ فَتَنَّى رَجُلُهُ ثُمَّ نَزَلَ مُغَضِبًا إِلَى أَصْلِ عَتَبَةِ  
الْبَابِ فَأَقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا قَالَ ابْنُ عَمْرٍو مَا عَجَبْنَا مِنْ فَتْحِ اللَّهِ  
خَيْرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ وَلَكِنَّا عَجَبْنَا مِنْ قَلْعِهِ الْبَابَ وَرَمِيهِ خَلْفَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَلَقَدْ  
تَكَلَّفَ حَمَلُهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَمَا أَطَاقُوهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
لَقَدْ أَغَانَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ مَلَكًا فَرُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: فِي رِسَالَتِهِ إِلَى سَهْلِ بْنِ  
حَنِيفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْرٍ وَرَمَيْتُ بِهِ خَلْفَ ظَهْرِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بِقُوَّةِ  
جَسَدِيَّةٍ وَلَا حَرَكَةِ غَذَائِيَّةٍ لَكِنِّي أَيْدَتْ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِيَّةٍ وَنَفْسُ بَنُورٍ رَبُّهَا مُضِيَّةٌ وَأَنَا مِنْ  
أَحْمَدِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ وَاللَّهُ لَوْ تَطَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِنَالِي لَمَا وَلَيْتُ وَلَوْ مَكَّتَنِي  
الْفَرَسَةُ مِنْ رِقَابِهَا لَمَا بَقَيْتُ وَمَنْ لَمْ يَنَالْ مَنَى حَقِّهِ عَلَيْهِ سَاقَطُ فَجَنَانِهِ فِي الْمَلَمَاتِ  
رَابِطٌ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَبِجَمِيعِ الرِّسَالَةِ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْفَضْلُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى  
الدَّقَاقُ (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُوسَى الْحَبَالِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَشَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

آوردید گفتند ای پیامبر خدا علی دچار چشم درد شده. فرمود: او را حاضر سازید. علی که آمد، پیامبر ﷺ آب دهان به چشمان علی ﷺ مالید و فرمود: خدایا گزند گرما و سرما را از او دور ساز. آن گاه پرچم را به دستش داد. علی به سپاه پیامبر بازنگشت، مگر پس از فتح قلعه خیبر.

علی ﷺ آن گاه که به قلعه «غموص» رسید، دشمنان او را با تیر و سنگ می زدند. اما او پیش می تاخت تا اینکه خود را به دروازه قلعه نزدیک ساخت و آن را از جابلند کرد و چهل ذراع پشت سر خویش افکند. ما از اینکه خداوند قلعه را به دست علی ﷺ گشود، شگفت زده نشدیم. اما حیران این بودیم که علی ﷺ چگونه در قلعه را جدا نمود و چهل ذراع آن سو افکند در حالی که چهل مرد نتوانستند آن را بلند کنند. پیامبر ﷺ مسلمانان را از راز آن آگاه ساخت و فرمود: چهل فرشته همراه او در کندن در قلعه بودند.

نقل کرده اند که امیر مومنان ﷺ در نامه ای که به سهل بن حنیف نگاشت فرمود: من در قلعه خیبر را به نیروی ملکوتی الهی جدا ساختم، نه به نیروی بدنی و خوراکی. من نسبت به پیامبر ﷺ پرتوی بیش نیستم. سوگوید به خداوند اگر همه عرب برای بیکار با من همداستان شوند، هرگز پشت به آنان نخواهم کرد و اگر فرصت به دست آید، همگان را گردن خواهم زد. و هرکس از من ترس و دلهره نداشته باشد، مرگ او را در چنگ خویش خواهد گرفت.



## المجلس الثامن والسبعون

يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الملك

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه الْقُمِّيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِيْمَا وَعَظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَه يَا عِيسَى أَنَا رَبُّكَ وَ رَبُّ آبَائِكَ اسْمِي وَاحِدٌ وَأَنَا الْاِحْدُ الْمُتَفَرِّدُ بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي وَ كُلِّ خَلْقِي.

إِلَهِي رَاجِعُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ الْمَسِيحُ يَا مَعْرِي وَأَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي وَأَنْتَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى بِكَلَامِي فَكُنْ إِلَهِي رَاجِعاً وَمِنِي رَاجِعاً فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ مِنِّي مَلْجَأً إِلَّا إِلَهِي يَا عِيسَى أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ بِتَحْرِيرِكَ مِنِّي الْمَسْرُورَةَ فَبُورِكَتْ كَبِيراً وَ بُورِكَتْ صَغِيراً حَيْثُ مَا كُنْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي ابْنُ أُمِّي يَا عِيسَى أَنْزِلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ وَ تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ وَ تَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ وَ لَا تَوَلَّ غَيْرِي فَأَخْذُكَ يَا عِيسَى اضْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَ اَرْضْ بِالْقَضَاءِ وَ كُنْ كَمَسْرُوتِي فِيكَ فَإِنَّ مَسْرُوتِي أَنْ أَطَاعَ فَلَا أُعْصِي يَا عِيسَى أَخِي ذِكْرِي بِلِسَانِكَ وَ لِيَكُنْ وَدِّي فِي قَلْبِكَ يَا عِيسَى تَبْقُظْ فِي سَاعَاتِ الْعُقْلَةِ وَ احْكُمْ لِي بِلَطِيفِ الْحِكْمَةِ يَا عِيسَى كُنْ رَاجِعاً رَاجِعاً وَ أَمِثْ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ يَا عِيسَى رَاعِ اللَّيْلَ لِتَحْرِي مَسْرُوتِي وَ اظْمَأْ نَهَارَكَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ عِنْدِي يَا عِيسَى نَافِسْ فِي الْخَيْرِ جُهْدَكَ لِتُعْرِفَ بِالْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ يَا عِيسَى احْكُمْ فِي عِبَادِي بِنُصْحِي وَ قُمْ فِيهِمْ بِعَذْلِي فَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ يَا عِيسَى حَقّاً أَقُولُ مَا آمَنْتُ بِهِ خَلِيقَةً إِلَّا خَشَعْتُ لِي وَ مَا





## مجلس هفتاد و هشتم

سه شنبه بیست و هشتم جمادی الاخر سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: در اندرز های الهی به عیسی بن مریم علیه السلام آمده است: ای عیسی! من پروردگار تو و پدرانست هستم و یک اسم دارم و من یگانه و تنها در خلق همه چیز هستم. و همه چیز فراهم آمده من است و همه چیز به سوی من بازگشت خواهند داشت. ای عیسی! تو به فرمان مسیح هستی و بارخصت من پرنده ای از گِل می آفرینی و با سخن من مرده ها را زنده خواهی کرد. پس به من اشتیاق بورز و از من خوف داشته باش که غیر از من پناهی نداری. ای عیسی! تو را مهربانانه توصیه می کنم. تو از جانب من سزاوار ولایت گشتی و در بزرگسالی مبارک شدی و در دوران کودکی مبارک بودی. من شاهدم که تو بنده من هستی و نیز فرزندان کنیز من. ای عیسی! مرا در یاد خود ارجمند شمار و یاد مرا پس انداز ابدیت ساز و با نافرمانی ها به من نزدیک شو و بر من توکل کن تا او را کفایت کنم و هرگز به دیگری تکیه و اعتماد نکن که تو را وا خواهم نهاد.

ای عیسی در مصیبت شکیباباش و به خواست من خرسند باش و مرا از خود شاد گردان. شادی من در فرمان بردن از من است و دوری از نافرمانی من. ای عیسی! یاد مرا با زبان زنده بدار و محبت مرا در قلب خویش پرورش ده. ای عیسی! در غفلت هوشیار بمان و به لطف حکمت داوری کن. ای عیسی! همواره اشتیاق و خوف داشته باش و قلب خود را با ترس به هم آمیز. ای عیسی! در شب مناجات کن تا شادی مرا به دست آوری و روز خویش را روزه بگیر. برای خواسته ای که از من داری. ای عیسی! در کار خوب بکوش و تا هر جا رفتی، شایسته شناسانده شوی. ای عیسی! در میان بندگانم با اندرزم داوری کن و به عدل رفتار کن. بی گمان شفا را بر تو نازل کردم. به خاطر بیماری شیطانی که در دلهاست. ای عیسی! راست می گویم: کسی به من ایمان ندارد. مگر اینکه برای من خاشع



السلامی





السلام

خَشَعْتُ لِي إِلَّا زَجْتُ ثَوَابِي فَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا آمِنَةٌ مِنْ عِقَابِي مَا لَمْ تُغَيَّرْ أَوْ تُبَدَّلْ نُسْتَبِي يَا  
 عِيسَى ابْنَ الْبَكْرِ الْبَتُولِ ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ بَكَاءَ مَنْ قَدْ وَدَّعَ الْاَهْلَ وَ قَلَى الدُّنْيَا وَ تَرَكَهَا  
 لِأَهْلِهَا وَ صَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ يَا عِيسَى كُنْ مَعَ ذَلِكَ تَلِينُ الْكَلَامَ وَ تُفْشِي السَّلَامَ  
 يَقْظَانِ إِذَا نَامَتْ عُيُونُ الْاَبْرَارِ جَذَارَ الْلَمْعَادِ وَ الرَّلَّازِلِ الشَّدَادِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَيْثُ  
 لَا يَنْفَعُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا مَالٌ يَا عِيسَى أَكْجَلُ عَمَلِكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ يَا  
 عِيسَى كُنْ خَاشِعًا صَابِرًا فَطُونِي لَكَ إِنْ نَالَكَ مَا وَعَدَ الصَّابِرُونَ يَا عِيسَى رُحْ مِنَ الدُّنْيَا  
 يَوْمًا فَيَوْمًا وَ ذُقْ مَا قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ فَحَقًّا أَقُولُ: مَا أَنْتَ إِلَّا بِسَاعَتِكَ وَ يَوْمِكَ فَرَحٌ مِنَ  
 الدُّنْيَا بِالْبُلْغَةِ وَ لِيَكْفِكَ الْخَشَنُ الْجَشِبُ فَقَدْ رَأَيْتَ إِلَى مَا تَصِيرُ وَ مَكْتُوبٌ مَا أَخَذْتَ وَ  
 كَيْفَ أَتَلَفْتَ يَا عِيسَى إِنَّكَ مَسْئُولٌ فَارْحَمْ الضَّعِيفَ كَرَحْمَتِي إِيَّاكَ وَ لَا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ يَا  
 عِيسَى ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ فِي الصَّلَاةِ وَ انْقُلْ قَدَمَيْكَ إِلَى مَوَاضِعِ الصَّلَوَاتِ وَ أَسْمِعْنِي لَذَاذَ  
 نُطْقِكَ بِذِكْرِي فَإِنَّ ضَنْبِي إِلَيْكَ حَسَنٌ يَا عِيسَى كَمْ مِنْ أُمَّةٍ قَدْ أَهْلَكْتُهَا بِسَالِفِ ذَنْبٍ قَدْ  
 غَضَبْتُكَ مِنْهُ يَا عِيسَى ارْفُقْ بِالضَّعِيفِ وَ ارْفُقْ طَرَفَكَ الْكَلِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ ادْعُنِي فَإِنِّي  
 مِنْكَ قَرِيبٌ وَ لَا تَدْعُنِي إِلَّا مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ وَ هَمَّكَ هَمٌّ وَاحِدٌ فَإِنَّكَ مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ  
 أَجِبُكَ يَا عِيسَى إِنِّي لَمْ أَرْضَ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ لَا عِقَابًا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ لَا  
 عِقَابًا لِمَنْ اتَّقَمْتُ مِنْهُ يَا عِيسَى ابْنِكَ تَقْنَى وَ أَنَا أَبْقَى وَ مِنِّي رِزْقُكَ وَ عِنْدِي مِيقَاتُ  
 أَجْلِكَ وَ إِلَيَّ إِيَابُكَ وَ عَلَيَّ حِسَابُكَ فَسَلْنِي وَ لَا تَسْأَلْ غَيْرِي فَيُحْسِنَ مِنْكَ الدُّعَاءُ وَ  
 مِنِّي الْاجَابَةُ يَا عِيسَى مَا أَكْثَرَ الْبَشَرَ وَ أَقَلَّ عَدَدَ مَنْ صَبَرَ؟ الْأَشْجَارُ كَثِيرَةٌ وَ طَيِّبُهَا قَلِيلٌ؟  
 فَلَا يَغُرُّنَكَ حُسْنُ شَجَرَةٍ حَتَّى تَذُوقَ ثَمَرَتَهَا يَا عِيسَى لَا يَغُرُّنَكَ الْمُتَمَرِّدُ عَلَيَّ بِالْعَصِيَانِ  
 يَا كُلُّ رِزْقِي وَ يَعْزُدُ غَيْرِي ثُمَّ يَدْعُونِي عِنْدَ الْكَرْبِ فَأُجِيبُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَا كَانَ أَفْعَلِي  
 يَتَمَرَّدُ؟ أَمْ لِسَخَطِي يَتَعَرَّضُ؟ فَبِي حَلَفْتُ لَا أَخْذَنَّهُ أَخْذَةً لَيْسَ مِنْهَا مَنَجِي وَ لَا دُونِي  
 مُلْتَجَى أَيْنَ يَهْرُبُ مِنْ سَمَائِي وَ أَرْضِي؟ يَا عِيسَى قُلْ لِظُلْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْعُونِي وَ  
 السُّخْتُ تَحْتَ أَحْضَانِكُمْ وَ الْاِضْطَامُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ أَجِيبَ مَنْ دَعَانِي وَ أَنَّ  
 أَجْعَلَ إِجَابَتِي إِيَّاهُمْ لَعْنًا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا يَا عِيسَى كَمْ أَجْمِلُ النَّظَرَ وَ أَحْسِنُ الطَّلَبَ وَ

باشد و کسی خشوع ندارد مگر اینکه به پاداشم امیدوار باشد. و تو را شاهد می گیرم که چنین کسی از عذابم در آسایش است تا هنگامی که از خشوع و اخلاص بیرون نرود و سنت مرا دگرگون نسازد.

ای عیسی! که پسر بتول هستی، بر خود گریان باش؛ مانند کسی که با خانواده خود در حال وداع است و نیز همانند کسی که دنیا ناخوشایندش باشد و آن را به دنیاپرستان واگذارد و به آن چه پیش خداوند است گرایش داشته باشد. ای عیسی! همواره نرم سخن گوی و آشکارا بر دیگران درود فرست. و هوشیار بمان آنگاه که چشم خوبان در خواب است؛ از ترس معاد و لرزیدن ها و هراس های بزرگ رستخیز که در روزنه خاندان سودمند افتد و نه ثروت و فرزندان. ای عیسی! به چشمان خویش سرمه اندوه بکش و آن گاه که غفلت زدگان قهقهه می زنند. ای عیسی! پیوسته در خشوع و شکیبایی بمان. خوشا به حال تو اگر به آن چه نزدیک می شوی که به شکیبایی وعده داده شده است. ای عیسی! روز در پی روزی دیگر از دنیا خارج شو و طعم آنچه از دست رفته بچش. راست می گویم: بهره تو از دنیا همان ساعت و روزی است که در آن هستی و از آن خرسند باش و یا دشواری بساز. دیده ای که آن چه از دنیا گرفتی چه خواهد شد و آنچه هزینه کنی نوشته می شود.

ای عیسی! از تو پرس وجو خواهد شد. پس بر ناتوان مهربان باش تا بر تو مهربان باشم و بر یتیم درشتی مکن. ای عیسی! در نماز بر خویشتن گریان باش و به سوی جایگاه نماز قدم بردار و لذت سخن خویشتن را در رابطه با من جست وجو کن که من با تو نیک رفتاری می کنم ای عیسی! چه بسا مردمی را به خاطر گناهان گذشته شان نابود ساختم اما تو را حفظ کردم. ای عیسی! به ناتوان لطف کن و چشمانت را به سوی آسمان بگشای و مرا صدا کن که به تو نزدیک هستم و مرا نیایش نکن مگر در حال انابه و زاری و اخلاص. هر گاه مرا در این حال صدا کنی، تو را اجابت خواهم کرد. ای عیسی! دنیا را پاداش و کیفر پیشینیان نساختم و نه کیفر کسانی که از آنان انتقام ستانم. ای عیسی! تو خواهی رفت و من خواهم ماند. رزق تو پیش من است و نیز هنگام مرگ تو. و سرانجام به سوی من باز خواهی گشت و حساب تو با من خواهد بود. از من تمنا کن نه از دیگری. از تو خواستن است و از من اجابت کردن. ای عیسی! انسانها بسیارند اما شکیبایی شان چه قدر اندکند. درختان بسیارند اما درخت نیکو چه اندک است. مبدا جمال درختی تو را فریب دهد تا هنگامی که طعم میوه آن را نجشیدی. ای عیسی! سرکشی گناهکار تو را فریب ندهد که او رزق مرا می خورد و دیگری را پرستش می کند. اما در دشواری مرا صدا می کند و او را اجابت می کنم. و او باز همان رفتار پیشین خود را دنبال می کند. آیا او از فرمان من سرپیچی می کند یا خشم مرا می طلبد؟ سوگند به خودم که او را چنان بگیرم که راه رهایی پیدا نکند و پناهگاهی غیر از من نیابد او در آسمان و زمین من به کجا می تواند بگریزد؟ ای عیسی! به ستم پیشگان قوم بنی اسرائیل برسان تا هنگامی که حرام در دامن می پرورید و بت در خانه نگاه می دارید مرا صدا نکنید؛ زیرا من سوگند یاد کرده ام هر کس مرا صدا کند او را اجابت خواهم کرد و اجابت صدای آنان را لعنت بر آنان خواهم ساخت که پراکندگی پیدا کنند. ای عیسی! تا کی نیک گمان باشم و مهربان؟ حال آنکه اینان غفلت





الْقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ لَا يَرْجِعُونَ؟ تَخْرُجُ الْكَلِمَةُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لَا تَعِي قُلُوبُهُمْ يَتَعَرَّضُونَ لِمَقْتِي وَ  
يَتَحَبَّبُونَ بِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا عِيسَى لَيْكُنْ لِسَانُكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ  
فَلْيَكُنْ قَلْبُكَ وَبَصْرُكَ وَاطْوِ قَلْبَكَ وَلِسَانُكَ عَنِ الْمَحَارِمِ وَغَضِّ طَرَفَكَ عَمَّا لَا خَيْرَ  
فِيهِ فَكُمْ نَاطِرِ نَظَرَةٍ زَرَعَتْ فِي قَلْبِهِ شَهْوَةً وَوَرَدَتْ بِهِ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ يَا عِيسَى كُنْ رَحِيمًا  
مُتَرَحِّمًا وَكُنْ لِلْعِبَادِ كَمَا تَشَاءُ أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ لَكَ وَاكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَفُتُورَةَ الْإِهْلِينَ  
وَلَا تَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ صَاحِبَهُ وَلَا تَغْفُلْ فَإِنَّ الْغَافِلَ مِنِّي بَعِيدٌ وَادْكُرْنِي بِالصَّالِحَاتِ  
حَتَّى أَذْكُرَكَ يَا عِيسَى تُبِّ إِلَيَّ بَعْدَ الذَّنْبِ وَذَكِّرْنِي الْإِوَابِينَ وَآمِنْ بِي وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمُرْهُمْ يَدْعُونِي مَعَكَ وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَفْتَحَ  
لَهَا بَابًا مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْ أَجِيبَهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ يَا عِيسَى اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ السُّوءِ يُغْوِي وَأَنَّ  
قَرِينَ السُّوءِ يُرْدِي فَاعْلَمْ مَنْ تُقَارِنُ وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عِيسَى تُبِّ إِلَيَّ  
فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطَى ذَنْبُ أَنْ أَغْفِرَهُ وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا عِيسَى اعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي مُهْلَةٍ  
مِنْ أَجَلِكَ قَبْلَ أَنْ لَا يَعْمَلَ لَهَا غَيْرُكَ وَاعْبُدْنِي لِيَوْمِ كَالْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ فَإِنِّي أَجْزِي  
بِالْحَسَنَةِ أَصْعَافَهَا وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تُؤَيِّقُ صَاحِبَهَا وَتَنَافِسُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ  
قَدْ نَهَضَ أَهْلُهُ وَهُمْ مُجَاوِزُونَ مِنَ النَّارِ يَا عِيسَى ارْهَدْ فِي الْفَاقِي الْمُنْقَطِعِ وَطَأْ رُسُومَ  
مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَادْعُهُمْ وَنَاجِهِمْ هَلْ تُحَسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ فَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَ  
اعْلَمْ أَنَّكَ سَتَلْحَقُهُمْ فِي اللَّاحِقِينَ يَا عِيسَى قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ بِالْعِصْيَانِ وَعَمِلَ بِالْإِذْهَانِ  
لِيَتَوَقَّعَ عُقُوبَتِي وَيَنْتَظِرُ إِهْلَاكِي إِيَّاهُ سَيُضْطَلَمُ مَعَ الْهَالِكِينَ طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ ثُمَّ  
طُوبَى لَكَ إِذَا أَخَذْتَ بِأَدَبِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَخَنَّنُ عَلَيْكَ تَرْحُمًا وَبِدَاكَ بِالنَّعَمِ مِنْهُ تَكْرُمًا  
وَكَانَ لَكَ فِي الشَّدَائِدِ لَا تَعْصِيهِ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ عِصْيَانُهُ قَدْ عَهَدْتُ إِلَيْكَ كَمَا  
عَهَدْتُ إِلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا عِيسَى مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ  
دِينِي وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي يَا عِيسَى اغْسِلْ بِأَمَاءٍ مِنْكَ مَا ظَهَرَ وَدَاوِ  
بِالْحَسَنَاتِ مَا بَطَنَ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ يَا عِيسَى شَمِّرْ فِكْلُ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَاقْرَأْ كِتَابِي وَ  
أَنْتَ طَاهِرٌ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا خَرِينَا قَالَ: وَكَانَ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ: عِيسَى بْنُ



السلام





زده‌اند و باز نخواهند گشت. از دهان سخنی خارج می‌شود که در قلب شان تأثیر نمی‌گذارد و خود را گرفتار غضب من سازند و اسم مرا وسیله دوستی در میان مؤمنان قرار می‌دهند. ای عیسی! بکوش که زبان تو در پنهان و آشکار یکی باشد و دل و چشمانت نیز یک سو باشند. دل و زبان خویش را از حرام بیرون آور و از هر چه شایسته نیست، دیده بگیر. چه بسیار تماشاگری که به یک نظر بذل شهوتی در قلب خود کشت کند و خویشتن را نابود گرداند.

ای عیسی! مهربان و صمیمی باش و با مردم چنان رفتار کن که مایلی که با تو رفتار کنند، زیاد به یاد مرگ و جدایی از خانواده باش. سرگرم بازی نشو که تو را نابود می‌سازد و غافل نشو که از من دور خواهی شد. با کارهای شایسته مرا یاد کن که تو را یاد کنم. ای عیسی! پس از هر معصیت به سوی من بازگشت کن و توبه گران به حساب من یاد کن و به من گرایش پیدا کن و به اهل ایمان نزدیک شو و آنان را فرمان ده که مرا همراه تو یاد کنند. از نفرین مظلوم دور بمان که با خود پیمان بستم که دری از آسمان به سوی او باز کرده و او را اجابت کنم، هر چند که زمانی سپری شده باشد.

ای عیسی! آگاه باش که رفیق ناشایست انسان را به گمراهی می‌کشاند و نابود می‌سازد. پس هوشیار باش که با چه کسی باید همنشینی نکنی. برای خود دوستان مؤمن انتخاب کن. ای عیسی! به سوی من بازگشت کن که هیچ گناهی پیش من برای آموزش خواهی سنگین نیست و من مهربانترین مهربانان هستم. ای عیسی! تا از فرشته مرگ مهلت داری برای خوب شدن بکوش پیش از اینکه دیگری برای تو نکوشد. مرا برای رستاخیز عبادت کن که حسنه را چند برابر پاداش می‌دهم. اما معصیت صاحب خود را نابود می‌سازد. در کار نیک رقابت داشته باش چه بسیار نشست‌هایی که کسان از آن برخیزند و از آتش دوزخ در امان باشند. ای عیسی! در چیزی که فناپذیر است، دلبستگی نداشته باش و قدم آنجا گذار که پیشینیان نهاده‌اند و آنان را صدا کن و همراه خویشتن شناس. آنگاه بنگر که یکی از آنان پاسخ می‌دهد. از حال عبرت گیر و باور کن که تو هم به گذشتگان خواهی پیوست. ای عیسی! به کسی که مرا فرمان نمی‌برد و سهل انگاری دارد، بگوی که باید چشم به راه کيفر من و نابودی خویش و همراه نابود شدگان باشد.

خوشا به حال تو ای فرزند مریم آنگاه که در پیشگاه پروردگارت ادب می‌ورزی به کسی که مهرورزی و در نعمت آغازگر بوده و تو را ارجمند داشته و در دشواری‌ها فریادرس تو بوده است. ای عیسی! او را نافرمانی مکن که برای تو سزاوار نیست. من با تو پیمان بستم همانگونه که با کسانی که پیش از تو بودند و خود شاهد آن هستم. ای عیسی! آفریده‌ای را به اندازد دینم تکریم نکردم و نعمتی مانند به او ندادم. ای عیسی! ظاهر خود را با آب شستشو ده و باطن خود را با خوبی‌ها که به سوی من بازخواهی گشت. ای عیسی! خود را مهیا کن که آینده نزدیک است. در پاکی کتاب مرا بخوان و صدای اندوه آلود خود را به گوش من برسان.



الملك



مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اَيْضًا اَنْ قَالَ لَهُ: يَا عِيسَى لَا تَأْمَنْ اِذَا مَكَرْتَ مَكْرِي وَلَا تَنْسَ عِنْدَ خَلْوَتِكَ  
بِالدُّنْبِ ذِكْرِي يَا عِيسَى تَبْقَظْ وَلَا تَبَاسْ مِنْ رُوحِي وَسَبِّحْنِي مَعَ مَنْ يُسَبِّحُنِي وَبَطِّيْبِ  
الكَلَامِ فَقَدْ سَنِي يَا عِيسَى اِنَّ الدُّنْيَا سَجَنُ ضَيِّقٍ مُتَنٍ الرِّيحُ وَحَشَنُ فِيهَا مَا قَدْ تَرَى مِمَّا قَدْ  
اَلَحَّ عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ فَاَيَّاكَ وَالدُّنْيَا فَكُلُّ نَعِيمِهَا يَزُولُ وَمَا نَعِيمُهَا اِلَّا قَلِيلٌ يَا عِيسَى اِنَّ  
الْمُلْكَ لِي وَبِيَدِي وَاَنَا الْمَلِكُ فَاِنْ تَطْعَنِي اُدْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي جَوَارِ الصَّالِحِينَ يَا عِيسَى  
ادْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ يَا عِيسَى لَا تَخْلُفْ بِاسْمِي كَاذِبًا فَيَهْتَزُّ عَرْشِي  
غَضَبًا يَا عِيسَى الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ الْعُمْرُ طَوِيلَةٌ الْاَمَلُ وَعِنْدِي دَارُ خَيْرٍ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَا عِيسَى  
قُلْ لِفُظْلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَيْفَ اَنْتُمْ صَانِعُونَ اِذَا خَرَجْتَ لَكُمْ كِتَابًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ فَتُكْشَفُ  
سَرَائِرُ قَدْ كَتَمْتُمُوهَا يَا عِيسَى قُلْ لِفُظْلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَسَلْتُمْ وَجُوهَكُمْ وَدَسَسْتُمْ قُلُوبَكُمْ اَمْ  
بِي تَغْتَرُونَ اَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُونَ تَتَطَيَّبُونَ بِالطَّيِّبِ؟ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَجْوَا فِكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ  
الْجَنَفِ الْمُتَنِّتَةِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ عَتُونَ يَا عِيسَى قُلْ لَهُمْ قَلَمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ وَ  
أَصْمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَيْرِ وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ فَإِنِّي لَسْتُ أَرِيدُ ضُورَكُمْ يَا عِيسَى  
افْرَحْ بِالْحَسَنَةِ فَإِنَّهَا لِي رِضَى وَابْكْ عَلَى السَّيِّئَةِ فَإِنَّهَا لِي سَخَطٌ وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ  
بِكَ فَلَا تَصْنَعُهُ بغيرِكَ وَإِنْ لَطَمَ حَدَّكَ الْاَيْمَنُ فَأَعْطِ الْاَيْسَرَ وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمُودَّةِ  
جَهْدَكَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ يَا عِيسَى قُلْ لِفُظْلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحِكْمَةُ تَبْكِي فِرْقَانِي  
وَأَنْتُمْ بِالضَّحْكِ تَهْجُرُونَ أَنْتُمْ بَرَاءَتِي أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي أَمْ تَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِي؟  
فَبِي حَلَفْتُ لَأَتْرُكَنَّكُمْ مَثَلًا لِلْعَاكِرِينَ ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْرَ الْبَتُولَ بِسَيِّدِ  
الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ أَحْمَدُ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ وَالْوَجْهِ الْأَقْمَرِ الْمَشْرِقِ بِالنُّورِ  
الطَّاهِرِ الْقَلْبِ الشَّدِيدِ النَّاسِ الْخَيْرِ الْمُتَكَرِّمِ فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ عِنْدِي  
يَوْمَ يَلْقَانِي أَكْرَمُ السَّابِقِينَ عَلَيَّ وَأَقْرَبُ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي الْعَرَبِيُّ الْأَمِّيُّ الَّذِي بِيَدِي الصَّابِرُ  
فِي ذَاتِي الْمُجَاهِدُ لِلْمُشْرِكِينَ بِبَدَنِهِ عَنْ دِينِي يَا عِيسَى أَمُرُكَ أَنْ تُخَيِّرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ  
تَأْمُرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوا وَيُؤْمِنُوا بِهِ وَيَتَّبِعُوهُ وَيَنْصُرُوهُ قَالَ: عِيسَى إِلَهِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: يَا  
عِيسَى ارْضَهُ فَلَكَ الرِّضَا اللَّهُمَّ رَضِيَتْ فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

امام صادق علیه السلام در ادامه گفتار خویش پاره‌ای دیگر از اندرزهای الهی به حضرت مسیح علیه السلام را یاد آور گشت:

ای عیسی! درباره نیرنگ من آسایش نداشته باش و در نافرمانی به هنگام خلوت، مرا فراموش نکن. ای عیسی! هوشیار بمان و هرگز از رحمت من مأیوس نشو. و همراه با تسبیح گویان مرا تسبیح گوی باش. و مرا در سخن خود تقدیس کن. ای عیسی! دنیا مانند زندانی تنگ و ناگوار و زشت و ناهموار است. و در دنیا کار و شیوه ستم گران را خواهی دید. مبادا به دنیا دل سپاری که هر نعمت آن نابود شدنی است و نعمت آن کم است. ای عیسی! پادشاهی به من تعلق دارد و در دست من است و من پادشاهم. اگر فرمان ببری، تو را به بهشت خویش خواهم برد و آنگاه نزدیک شایستگان خواهی بود. ای عیسی! مانند غرق شده‌ای مرا صدا کن که فریادرسی نمی‌بیند. ای عیسی! هرگز به اسم من سوگند یاد مکن که عرش من از خشم خواهد لرزید. ای عیسی! عمر دنیا کوتاه است و آرزو دراز. پیش من سرایی نیکوتر از آن است که دنیا پرستان فراهم می‌سازند. ای عیسی! به ستم پیشگان قوم بنی اسرائیل بگوی که صورت خویش شستغاید. اما قلب‌های خود را آلوده‌اید. به جهت من مغرور شده‌اید و نسبت به من عرض اندام می‌کنید. برای دنیا طلبیان بوی خوش به کار می‌پرید، در حالیکه باطن شما مانند مردار بوی گند می‌دهد. انگار شما مردگانی هستید. ای عیسی! به آنان بگوی که از کسب حرام دست بکشید و از سخن حرام گوش فرو ببندید و قلب را متمایل به من سازید که من شربت شما را خواهم، نه صورت تان را. ای عیسی! برای خویی شادمانی کن که مرا خرسند می‌سازد و از بدی گریزان باش که مرا به خشم می‌آورد. ای عیسی! آنچه مایلی با تو انجام دهند با دیگران رفتار مکن. اگر به گونه‌ای است تو میلی زدن گونه چپ خود را پیش کش.

ای عیسی! تا می‌توانی با دوستی من به من نزدیکی جو و از جاهل‌ها روی بگردان. ای عیسی! به ستم گران بنی اسرائیل بگوی که حکمت از بیم من سنگ ریزان است و حال آنکه شما با خنده‌های زشت تان اظهار می‌کنید که نامه آزادی از کیفرم را دارید یا خویشتن را به طور عمدی در برابر کیفر من قرار می‌دهید. سوگند به خودم که شما را عبرت آموز آیدگان خواهم ساخت. ای فرزند مریم که زنی بکر و بتول بود تو را درباره سرور پیامبران توصیه می‌کنم: دوست من در میان آنان که همان «احمد» است.

ای عیسی! «احمد» صاحب شتر سرخ موی است و دارنده صورتی چون ماه تابان. او پاکدل است و سخت کوش در پیکار. او حیا دارد و کرامت و برای مردمان رحمت است. او پیشوای فرزند آدم علیه السلام است. در روز دیدار با من، او ارجمندترین فرد از پیشینیان است و نزدیکترین پیامبر به من. احمد عرب امی است و نیز دین ورز و شکیبا در راه من و کوشا در پیکار با شرک و رزاق در راه دین من. ای عیسی! تو را فرمان می‌دهم که خبر بعثت احمد علیه السلام را به بنی اسرائیل برسان و آنان را وادار که او را باور کنند و به او بگرایند و از او پیروی کنند و او را مدد رسانند. آن‌گاه عیسی علیه السلام گفت: خدایا احمد کیست؟ خداوند فرمود: ای عیسی! به وجود او خرسند باش که مایه خرسندی تو است. گفت: خدایا به وجود او خرسندم. او چه کسی است؟ فرمود: او «محمد رسول الله» است، در میان مردمان. در منزلت از همگان به من



أَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً وَأَوْجِبُهُمْ عِنْدِي شَفَاعَةً طُوبَاهُ مِنْ نَبِيٍّ وَطُوبَى لَأُمَّتِهِ إِنْ هُمْ لَقُونِي عَلَى سَبِيلِهِ يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ آمِينَ مَيِّمُونَ مُطِيبُ خَيْرِ الْمَاضِينَ وَالباقين عِنْدِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا خَرَجَ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عِزَّالِيهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ زَهْرَتَهَا وَأَبَارَكُ فِيهَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ كَثِيرُ الْأَزْوَاجِ قَلِيلُ الْأَوْلَادِ يَسْكُنُ بَكَّةَ مَوْضِعَ أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ يَا عِيسَى دِينَهُ الْحَنِيفَةَ وَقَلْبُهُ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ مِنْ حِزْبِي وَأَنَا مَعَهُ فَطُوبَاهُ طُوبَاهُ لَهُ الْكَوْثَرُ وَالْمَقَامُ الْأَكْبَرُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ - يَعِيشُ أَكْرَمَ مَعَاشٍ وَيُقْبَضُ شَهِيداً لَهُ حَوْضُ أَبْعَدُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ - مِنْ رَجِيحٍ مَخْتُومٍ فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ مَا وَهُ غَذَبٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ وَطَعْمٌ مِنْ كُلِّ ثِمَارٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَبْعَثُهُ عَلَى فِتْرَةِ بَيْتِكَ وَبَيْنَهُ يُوَافِقُ سِرُّهُ عِلَاقَتُهُ وَقَوْلُهُ فَعَلَهُ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَبْدُوهُمْ بِهِ دِينَهُ الْجِهَادُ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ تَقَادُ لَهُ الْبِلَادُ وَيَخْضَعُ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلَى دِينِهِ وَدِينِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ يُسَمَّى عِنْدَ الطَّعَامِ وَنَفْسِي السَّلَامَ وَيُصَلِّيُ وَالتَّاسِ نِيَامُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ يَفْشَحُ بِالشَّكْبِيرِ وَيُخْتِمُ بِالتَّسْلِيمِ وَيُصَفُّ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تُصَفُّ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامُهَا وَيَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ النُّورُ فِي صَدْرِهِ وَالْحَقُّ فِي لِسَانِهِ وَهُوَ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ مَا كَانَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَعَلَى أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَبِي يَدِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ إِذَا بَايَعُوهُ - فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى وَقِيْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ فَمَنْ ظَلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَذْرُسُوا كِتَابَهُ وَلَا يُحَرِّفُوا سُنَّتَهُ وَأَنْ يُقْرَأَ وَهُوَ السَّلَامُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ يَا عِيسَى كُلُّ مَا يُقْرَبُكَ مِنِّي فَقَدْ دَلَّكَ عَلَيْكَ وَكُلُّ مَا يُبَاعِدُكَ مِنِّي قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْهُ فَارْتَدِّ لِنَفْسِكَ يَا عِيسَى إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ وَإِنَّمَا اسْتَغْمَلَكَ فِيهَا لِنُطِيعَنِي فَجَانِبْ مِنْهَا مَا حَذَرْتُكَ وَخُذْ مِنْهَا مَا أَعْطَيْتُكَ عَفَوا أَنْظِرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ وَلَا تَنْظُرْ فِي عَمَلٍ غَيْرِكَ نَظَرَ الرَّبِّ وَكُنْ فِيهَا زَاهِداً وَلَا تَرْغَبْ فِيهَا فَتَغْطِبَ يَا عِيسَى اغْقِلْ وَتَفَكَّرْ وَأَنْظِرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ يَا عِيسَى كُلُّ وَصِيَّتِي نَصِيحَةٌ لَكَ وَكُلُّ قَوْلِي حَقٌّ وَأَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ وَحَقًّا أَقُولُ لَنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ أَنْبَأْتُكَ مَا لَكَ مِنْ دُونِي وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ يَا عِيسَى ذَلَّلَ قَلْبَكَ

نزدیک‌تر است و شفاعت او پذیرفته‌تر است. خوشا به او در پیامبری و خوشا به امت او که با سنت او مرا دیدار خواهند کرد. ساکنان زمین محمد صلی الله علیه و آله را ستایش می‌کنند و ساکنان آسمان برای او در خواست آمرزش دارند. او امین و مبارک و طاهر است. او نیکوترین مردمان در پیشینیان و پسینیان، پیش من در آخرالزمان است. ای عیسی! آن گاه که محمد صلی الله علیه و آله ظهور کند، آسمان پرده‌ها را خواهد افکند و زمین گلهای خویش را خواهد رویاند. او بر هر چه دست گذارد، برکت خواهد شد. او زنان زیاد خواهد گرفت. ولی فرزندان اندک خواهد گذاشت. در شهر مکه سکونت داشته و جایگاه ابراهیم خلیل علیه السلام است. ای عیسی! دین محمد صلی الله علیه و آله یگانه‌گرایی است و قبله او مکه. او از حزب من است و من همراه او خواهم بود. خوشا به او حوض کوثر را داراست. و نیز برترین منزلت در بهشت عدن را. حیاتی پس کریمانه دارد. جان او در حال شهادت ستانده می‌شود. حوضی فراخ‌تر از مسافت مکه تا مطلع آفتاب دارد دارای نوشیدنی‌های گوارا. در آن حوض جامها به شمار ستارگان است. طعم میوه‌های بهشتی در آب گوارای جامهاست. هر کس جرعه‌ای از آن بنوشد هرگز دچار تشنگی نگردد.

محمد صلی الله علیه و آله را در روزگار فترت میان تو عصر و او بر خواهم انگیخت. ظاهر و باطن او هم خوانی دارد. سخن و کوشش او یکی است. او به دیگران فرمان نمی‌دهد، مگر آنچه را که خود عمل بدان را آغازیده است. دین محمد جهاد در سختی و آسانی است. سرزمین‌ها زیر فرمان او در آیند. فرمانروای روم در برابرش خضوع کند. آیین او آیین پدرش ابراهیم است. او هنگام خوردن بسم الله می‌گوید. درود بلند می‌فرستد و آن گاه که دیگران خفته‌اند، نماز خالصانه می‌گذارد. روزانه نمازهای پنج‌گانه دارد که با تکبیر آغاز شده و با سلام پایان می‌یابد. همانند فرشتگان در نماز در صف خواهند ایستاد. قلب او برای من خشوع دارد. روشنائی در باطن اوست و حقیقت در زبان او. محمد همواره با حق است. دیدگان او خفته‌اند اما قلب او بیدار است. شفاعت به او تعلق دارد و همراه با امت خود در رستخیز قیام می‌کنند. آنگاه که با او بیعت می‌کنند، دستهای من بالای دست اوست. هر کس بیعت شکنی کند، به خود زیان رسانده است. و هر کس وفادار بماند، به او بهشت را خواهم بخشید. ای عیسی! به ستم‌گران بنی اسرائیل برسان که کتاب او را کهن نگرفته و سنت او را دگرگون نسازند. بر او درود فرستند که منزلت والا بی دارد. ای عیسی! تو را به آن چه تو را به من نزدیک سازد، رهنمون می‌شوم. آنچه تو را از من دور می‌سازد، تو را باز می‌دارم. پس خود را مراقبت کن. ای عیسی! دنیا شیرین است و من تو را در دنیا گماشتم که مرا فرمان بری. تو را از هر چه باز داشتم بر کنار بمان و هر چه به تو رخصت آن را دادم، بستان. همواره در کوشش خود نگاه کن؛ همانند بنده‌ای که گناه و خطا دارد. و هرگز در کوشش دیگران نگاه مکن! آن سان که پروردگارت می‌نگرد.



السلامی



بِالْحَشِيَّةِ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ  
خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ حُبُّ الدُّنْيَا فَلَا تُحِبِّهَا فَإِنِّي لَا أُحِبُّهَا يَا عِيسَى أَطِبْ لِي قَلْبَكَ وَأَكْثِرْ ذِكْرِي  
فِي الْخَلَوَاتِ اعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تَبْصُصَ إِلَيَّ وَكُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا يَا عِيسَى  
لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ وَلَا تَغْتَرَّ بِالصَّحَّةِ وَلَا تُغْبِطَ نَفْسَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا  
كَفْيٌ زَائِلٌ وَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أُدْبِرُ فَنَافِسْ فِي الصَّالِحَاتِ جُهْدَكَ وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ مَا  
كَانَ وَإِنْ قُطِعَتْ وَأُخْرِقَتْ بِالنَّارِ فَلَا تَكْفُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَلَا تَكُنْ مَعَ الْجَاهِلِينَ يَا  
عِيسَى صَبِّ الدَّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْكَ وَاحْشَعْ لِي بِقَلْبِكَ يَا عِيسَى اسْتَغْفِرْنِي فِي خَالَاتِ الشَّدَّةِ  
فَإِنِّي أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ وَأُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.



مركز تحقيق تكملة تفسير طبرستان



ای عیسی! در دنیا زهد بورز و بدان رغبت نورز تا گرفتار نشوی. ای عیسی! بیندیش و خرد ورزی کن و در جای جای زمین نیک بنگر که سرانجام ستم پیشگان را به دست آوری. ای عیسی! آن چه تو را توصیه کردم یک سراندرز برای تو بود. همه سخن‌های من راست است. من حق روشن هستم و راست می‌گویم. اگر تو پس از آنکه اندرزت دادم، نافرمانی کنی، غیر از من مددکار و سرپرست نخواهی داشت.

و هرگز به بالا دست خود نگاه نکن. و آگاه باش که ریشه هر گناهی و خطایی دوست داشتن دنیا است. دنیا را رفیق خود قرار نده. ای عیسی! دل خویش را با من صاف کن و در تنهایی‌ها بسیار یادم کن. و آگاه باش که شادی من در آن است که نزد من نیاز و تمنای خویش را بیاوری. در مناجات من زنده باش نه مرده.

ای عیسی! هرگز چیزی را شریک من نکن و از کیفر من خود را دور نگاه دار و هرگز سلامت تو را فریب ندهد و بر خود رشک نورز، زیرا دنیا همانند سایه‌ای است که خواهد رفت. و هر چه از دنیا بیاید، همانند چیزی است که در گذشته دنیا است. تا توان داری در خوبی‌ها رقابت کن و همواره با حق بمان. ای عیسی! پاره پاره شوی و در آتش فرو روی، پس از اینکه مرا به یکتایی شناختی، به من کفر نورز و از جاهلان مباش. ای عیسی! چشمان اشک بار داشته باش و از زرفای قلب خویش از من بیمناک باش. ای عیسی! در هنگام دشواری‌ها از من درخواست آموزش کن که من قریادرس گرفتاران هستم. صدای بی‌کسان را اجابت می‌کنم و من مهربانترین مهربانان هستم.



## المجلس التاسع والسبعون

يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْه الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شاذَوَيْه الْمُؤَدَّبُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا مِنْ جُلَسَاءِ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ: الْمَأْمُونُ أَخْبَرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» <sup>(١)</sup> فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ: الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّي أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ الْعِثْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَالَ: الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ عَنِ الْعِثْرَةِ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» <sup>(٢)</sup> ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: «جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» <sup>(٣)</sup> فَصَارَتِ الْوَرَاثَةُ لِلْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِغَيْرِهِمْ فَقَالَ: الْمَأْمُونُ مِنَ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَقَالَ الرِّضَا: الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا» <sup>(٤)</sup> وَ هُمْ الَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ قَالَتِ: الْعُلَمَاءُ أَخْبَرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِثْرَةِ أَهْمُ الْأَلْ أَوْ غَيْرُ الْأَلِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُمْ الْأَلُ فَقَالَتِ:



## مجلس هفتاد و نهم

جمعه پایان جمادی الاخر سال ۳۶۸

السلامی

۱. ریان بن صلت می گوید: امام رضا علیه السلام در شهر مرو، در مجلس مأمون عباسی بود که گروهی از عالمان عراق و خراسان نیز در آنجا بودند. مأمون به آنان گفت: مرا از تفسیر آیه «ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا» (فاطر/۳۲) آگاه سازید. آنان گفتند: مراد همه مسلمانان هستند. مأمون گفت: ای ابوالحسن تو چه عقیده ای داری؟ امام فرمود: من با آنان موافق نیستم. مقصود از بندگان برگزیده خداوند، خاندان پیامبرند. مأمون گفت: چرا؟ امام رضا علیه السلام فرمود: اگر همه مسلمانان مقصود آیه می باشند، باید همه بهشتی باشند. زیرا سپس خداوند فرمود: برخی از آنان به خود ظلم می کنند و برخی میانه بوده و برخی در خوبی ها با رخصت الهی پیشتازند و این همان فضل الهی است و آنگاه همگان را در بهشت گرد می آورد و بعد فرمود: در بهشت عدن وارد می شوند در حالی که دست بندهای زرین دارند.

از این رو وراثت خاص خاندان پیامبر است، نه همه مسلمانان. مأمون گفت: عترت طاهره چه کسانی هستند؟ فرمود: کسانی که خدا آنان را به نیکی شناسانده است، «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا» (احزاب/۲۳) و نیز کسانی هستند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره آنان چنین فرمود: من در میان شما دو چیز گرانبها خواهم نهاد: کتاب خدا و خاندان خود را. این دو، تا سر حوض از هم جدا نخواهند گشت. آنگاه آنان نزد من آیند. حال نگاه کنید که با آنان چگونه پس از من رفتار خواهید کرد. ای مردم! به آنان دانش نیاموزید که دانایی شان از دانایی شما فزون تر است.

عالمان گفتند: ای ابوالحسن! آیا عترت همان «آل» می باشند یا غیر آل؟ امام رضا علیه السلام



الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أُمِّي آلِي وَهُوَ لَاءُ أَصْحَابِهِ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ  
الْمُسْتَفَاضِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ دَفْعُهُ آلَ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: اخْبِرُونِي هَلْ تَحْرُمُ  
الصَّدَقَةُ عَلَى آلِ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَتَحْرُمُ عَلَى الْأَمَّةِ قَالُوا: لَا قَالَ: هَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَ آلِ وَ  
الْأَمَّةِ وَيَحْكُمُ آئِينَ يَذْهَبُ بِكُمْ أَصْرُكُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحًا أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ أَمَا عَلِمْتُمْ  
أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوِرَاثَةُ وَالطَّهَارَةُ عَلَى الْمُصْطَفِيِّينَ الْمُتَهْتَدِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ قَالُوا: وَمَنْ آئِينَ يَا أَبَا  
الْحَسَنِ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا  
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» <sup>(١)</sup> فَصَارَتْ وَرَاثَةُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ  
لِلْمُهْتَدِينَ دُونَ الْفَاسِقِينَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحًا حِينَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِ  
وَإِنْ وَغَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْخَاكِمِينَ <sup>(٢)</sup> وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَدَهُ أَنْ يُنْجِيَهُ  
وَأَهْلَهُ» فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: «يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَنْتِ مَا لَيْسَ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» <sup>(٣)</sup> فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعِثْرَةُ  
عَلَى سَائِرِ النَّاسِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَيَّانَ فَصَّلَ الْعِثْرَةَ عَلَى سَائِرِ  
النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ» فَقَالَ لَهُ الْهَامُونَ: آئِينَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ عليه السلام: فِي  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ  
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» <sup>(٤)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا  
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» <sup>(٥)</sup>  
ثُمَّ رَدَّ الْمُخَاطَبَةَ فِي أَثَرِ هَذَا إِلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ  
أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ» <sup>(٦)</sup> يَعْنِي الَّذِينَ قَرَنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَحَسَدُوا  
عَلَيْهِمْ فَقَوْلُهُ «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ؟ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» يَعْنِي الطَّاعَةَ لِلْمُصْطَفِيِّينَ الطَّاهِرِينَ فَالْمُلْكُ  
هَاهُنَا هُوَ الطَّاعَةُ لَهُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: فَأَخْبَرْنَا هَلْ فَسَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِصْطِفَاءَ فِي الْكِتَابِ



الناس



٢. هود / ٢٥.

٢. آل عمران / ٣٤.

٦. النساء / ٥٩.

١. الحديد / ٢٦.

٣. هود / ٢٦.

٥. النساء / ٥٤.

فرمود: همان آل رسول هستند. گفتند: پیامبر فرمود: امت من آل من هستند و اینان اصحاب او می باشند. در خبر مورد اعتماد که انکارپذیر است، آمده که آل محمد همان امت محمد ﷺ هستند. امام رضا علیه السلام فرمود: صدقه بر آل حرام است یا نه؟ گفتند: آری. فرمود: آیا صدقه بر امت محمد علیه السلام حرام است؟ گفتند: نه. فرمود: این همان تفاوت آل و امت است. وای بر شما. شما را کجا می برند؟ از آیات قرآن اعراض کرده اید یا شیوه مسرفانه در پیش گرفته اید؟ آیا آگاه نیستید که وارث و طهارت، ویژگی برگزیدگان خداوند است نه دیگران؟ گفتند به چه دلیل؟ امام رضا علیه السلام فرمود: در کلام خداوند: «و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهیم و جعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون» (حدید/۲۶). بنابراین وراثت و نبوت و کتاب و بره هدایت یافتگان است، نه تبهکاران. آیا آگاه نیستید که نوح به پروردگارش گفت: بسرم بی گمان از خاندان من بود و وعده تو حق است و تو احکم الحاکمین هستی. نوح علیه السلام به این دلیل نجات پسرش را خواهان شد که خداوند او را وعده داده بود که او و خاندان او را از غرق شدن برهاند. خداوند پاسخ داد: ای نوح! او از خاندان تو نبود و یک رفتار ناشایست بود از چیزی که آگاه نیستی درخواست نکن. و من تو را اندرز می دهم که از جاهلان نباشی.

مأمون گفت: آیا عترت بر امت فضیلت دارند؟ امام رضا علیه السلام فرمود: خداوند فضیلت عترت را بر دیگران در قرآن کریم نمایانده است. مأمون گفت: کجای قرآن؟ امام فرمود: در آیه «ان الله اصطفی و نوحاً و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین ذریه بعضهم بعض» (آل عمران/۳۴) و نیز آیه «ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکمه و آتینا هم ملکاً عظیماً» (نساء/۵۴). و آنگاه در ادامه مومنان را مخاطب ساخته «یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم». مراد از «اولی الامر» کسانی هستند که خداوند آنان را همراه قرآن و حکمت نمایانده است. نسبت به آنان رشک می ورزند. علت حسدورزی نسبت به آنان همان فرمان بردن همگان از برگزیدگان و پاکان است. مل یعنی حق فرمان بری.

عالمان گفتند: آیا خداوند «اصطفی» (برگزیدگان) را در قرآن کریم تفسیر کرده است؟

فَقَالَ الرَّضَاءُ عليه السلام: فَسَّرَ الاِصْطِفَاءَ فِي الظَّاهِرِ سِوَى الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا وَمَوْطِنًا  
فَأَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ الْمُخْلَصِينَ» <sup>(١)</sup> هَكَذَا  
فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَهِيَ: ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهَذِهِ مَنَزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَ  
فَضْلٌ عَظِيمٌ وَشَرَفٌ عَالٍ حِينَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْآلِ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذِهِ  
وَاحِدَةٌ وَالْآيَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الاِصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا» <sup>(٢)</sup> وَهَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ مُعَانِدٌ أَصْلًا لِأَنَّهُ فَضْلٌ  
بَعْدَ طَهَارَةٍ تُنْتَظَرُ فَهَذِهِ الثَّانِيَّةُ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ حِينَ مَيَّزَ اللَّهُ الطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَرَ  
نَبِيَّهُ ﷺ بِالْمُبَاهَلَةِ فِي آيَةِ الْإِبْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: فَقُلْ يَا مُحَمَّدُ «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ  
أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى  
الْكَاذِبِينَ» <sup>(٣)</sup> فَأَبْرَزَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ عليها السلام وَقَرَنَ أَنْفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ  
فَقُلْ تَذَرُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» <sup>(٤)</sup> قَالَتِ الْعُلَمَاءُ عَنِ بَيْتِهِ  
فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: غَلَطْتُمْ إِنَّمَا عَنِ يَحْيَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
النَّبِيِّ ﷺ: حِينَ لَيْسَتْ هَيِّنَ بَنُو وَلِيْعَةٍ أَوْ لَابِعَثِ الْيَهُمِ رَجُلًا كَنَفْسِي يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي  
طَالِبٍ ٧ فَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا يَتَقَدَّمُ فِيهَا أَحَدٌ وَفَضْلٌ لَا يَلْحَقُهُ فِيهِ بَشَرٌ وَشَرَفٌ لَا  
يَسْبِقُهُ إِلَيْهِ خَلْقٌ أَنْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِيٍّ كَنَفْسِهِ فَهَذِهِ الثَّالِثَةُ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَاخْرَاجُهُ ٩  
النَّاسِ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِثْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ الْعِبَّاسُ فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ تَزَكَّتْ عَلَيْنَا وَأَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا تَرَكُّهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ وَلَكِنْ  
اللَّهُ تَزَكَّهُ وَأَخْرَجَكُمْ وَفِي هَذَا بَيِّنَاتُ قَوْلِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى  
قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: أَوْجَدُكُمْ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا أَقْرَوُهُ  
عَلَيْكُمْ قَالُوا: هَاتِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا  
لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً» <sup>(٥)</sup> فَقِي هَذِهِ الْآيَةُ مَنَزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى

٢. الاحزاب / ٣٣.

٢ آل عمران / ٦١.

١. الشعرا / ٢١٤.

٣. آل عمران / ٦١.

٥. يونس / ٨٧.

امام رضا علیه السلام فرمود: در کلام آشکاری که برای همگان قابل درک باشد، تفسیر نشده است. اما در باطن در دوازده مورد از آیات قرآن بیان شده است:

آیه یکم: «وانذر عشیرتک الاقربین و رهطک المخلصین». (شعراء/۲۱۴): «ای محمد صلی الله علیه و آله نزدیکان خود را آگاه ساز. این منزلت والا و فضل بزرگ و شرف برجسته‌ای را می‌نمایاند؛ زیرا خداوند در این آیه از «آل» سخن رانده و آن را به یاد پیامبر آورده است.

آیه دوم: «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا» (احزاب/۳۳). این فضیلتی است که هیچ معاندی نمی‌تواند آن را انکار کند. زیرا فضیلت پس از تطهیر است که انتظار آن است.

آیه سوم: «قل یا محمد تعاونوا ندع ابناثا و ابنائکم و نساثا و نساکنکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنته الله علی الکاذبین» (مائده/۶۷). پیامبر صلی الله علیه و آله علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را همراه خود آورد. آیا آگاه هستید که مفهوم «انفسنا» چیست؟ گفتند: خود پیامبر است. امام فرمود: شما اشتباه کردید. مقصود علی علیه السلام است. زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بنی ولیعه» از سرکشی دست بردارند و گر نه کسی را به سراغشان خواهیم فرستاد که خودم می‌باشد: «رجلاً کنفسی». در این ویژگی هیچ کس از علی سبقت نگرفته است و آن فضیلتی است که بدان نرسیده و شرفی است که برتر از آن وجود نداشته است که علی علیه السلام نفس پیامبر نمایاند.

آیه چهارم: «و اوحینا الی موسی و اخیه ان تبوء القومکما بمصر بیوتا و اجعلوا بیوتکم قلبه». در این آیه منزلت هارون نسبت به موسی علیه السلام آشکار می‌شود. امام رضا علیه السلام پیش از تلاوت این آیه یادآور شد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله غیر از عترت همگان را از مسجد خارج نمود. عباس عموی پیامبر گفت: علی را در مسجد گذاشتی و ما را خارج ساختی؟ فرمود: خداوند او







الاسم

وَفِيهَا أَيْضاً مَنْزِلَةٌ عَلَى ﷺ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ هَذِهِ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ: أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِحَنْبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﷺ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا الشَّرْحُ وَهَذَا الْبَيَانُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ مَعَشَرَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَمَنْ يُنْكِرُ لَنَا ذَلِكَ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيُّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا فَفِيمَا أَوْضَحْنَا وَشَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْإِصْطِفَاءِ وَالطَّهَارَةِ مَا لَا يُنْكِرُهُ مُعَانِدٌ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ فَهَذِهِ الرَّابِعَةُ وَالْآيَةُ الْخَامِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (١) خُصُوصِيَّةُ حَصْنِهِمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ بِهَا وَاصْطِفَاهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ادْعُوا لِي فَاطِمَةَ فَدَعِيَتْ لَهُ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ لَسِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: هَذِهِ فَدَكُ هِيَ مِمَّا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَهِيَ لِي خَاصَّةٌ دُونَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ جَعَلْتُهَا لَكَ لِمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ فَخَذِّبْهَا لَكَ وَلَوْلَاكَ فَهَذِهِ الْخَامِسَةُ وَالْآيَةُ السَّادِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٢) وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةُ «لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخُصُوصِيَّةُ لَدَلِّ دُونَ غَيْرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِي ذِكْرِ نُوحٍ ﷺ: فِي كِتَابِهِ: «يَا قَوْمُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ» (٣) وَحَكَى «عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هُودٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ يَا مُحَمَّدُ: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٤) وَلَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ عَنِ الدِّينِ أَبَدًا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى ضَلَالٍ أَبَدًا وَآخَرَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَإِذَا لِلرَّجُلِ فَيَكُونُ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدُوًّا لَهُ فَلَا يَسْلَمُ قَلْبُ الرَّجُلِ لَهُ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَفَرَضَ عَلَيْهِمْ مَوَدَّةَ ذَوِي الْقُرْبَى فَمَنْ أَخَذَ بِهَا وَأَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْغِضَهُ وَمَنْ تَرَكَهَا وَلَمْ يَأْخُذْ بِهَا أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

را گذاشت و شما را خارج کرد، نه من. در این جاست شرح حدیث نبوی که فرمود: ای علی! تو نسبت به من همانند هارون نسبت به موسی هستی. امام رضا پس از تلاوت آیه چنین فرمود: در این مقام نسبت علی نسبت به رسول خدا ﷺ به دست می‌آید. و این دلیل آشکاری است بر حدیث پیامبر که فرمود: این مسجد جای شخص جنب نیست مگر محمد و آل او. عالمان مجلس مأمون گفتند: این بیان را غیر از شما خاندان که اهل بیت پیامبر هستید، جای دیگر نمی‌توان سراغ گرفت. امام فرمود: چه کسی می‌تواند آن را منکر شود، با توجه به اینکه پیامبر فرمود: من شهر حکمت هستم و علی دروازه آن است و هر کس می‌خواهد به شهر در آید می‌باید، از دروازه آن وارد شود؟ در ارتباط با فضل و شرف و تقدم و اصطفا و طهارت که سخن به میان آمد این حدیث بسنده است و هیچ معاندی نمی‌تواند منکر آن شود.

آیه پنجم: «وات ذالقربی حقّه». (اسراء/۲۶). مراد چیزی است که خداوند ویژه آنان ساخته و آنان را در امت برگزیده است. آنگاه که این آیه بر پیامبر فرود آمد، چنین فرمود: فاطمه را پیش من آورید. بعد رو به فاطمه علیها السلام فرمود: ای فاطمه! گفت: لبیک پیامبر خدا. فرمود: این حق فدک است که با نیروی نظامی و اسب و شتر فتح نشده و ویژه من است، نه فردی از مسلمانان. به فرمان خداوند آن را به تو بخشیدم. آن را برای خود و فرزندانست.

آیه ششم: «قل لا اسئلكم علیه اجرا الا الموده فی القربی» (شوری/۲۳) این ویژگی تا رستاخیز برای پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله است و در حقیقت ویژگی «آل» است، نه دیگران. زیرا خداوند در ماجرای نوح علیه السلام فرمود: به قوم خویش بگو من از شما ثروتی نمی‌خواهم و اجرتم با خداوند است و من اهل ایمان را از خود نخواهم راند.

کسانی که ایمان آوردند، زیرا آن‌ها با پروردگار خود ملاقات می‌کنند اما من شما را مردمانی نادان می‌دانم. و از هود نقل کرده که مرا آفریده است. آیا اندیشه اجری نمی‌کنید؟ ولی خداوند به پیامبرش فرمود: بگو ای محمد! من از شما اجری نمی‌خواهم، جز مودت ذی القربی و خداوند مودت آن‌ها را واجب نکرد، تا دانسته شود کسانی که هرگز از این موضوع بر نمی‌گردند و به گمراهی بازگشت نمی‌کنند. دیگر این که: اگر مردی، مردی را دوست دارد و دشمن یکی از خاندان او باشد، دل آن مرد درست نخواهد بود، پس خداوند خواست که در دل رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به مؤمنان نگرانی نباشد و مودت ذی القربی را بر آن‌ها واجب کرد و هر کس که به آن عمل کند، باید رسول خدا و خاندان او را دوست داشته باشد. کدام فضل و شرف با این برابر است که

أَنْ يُغْفِضَهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ فَأَيُّ فَضِيلَةٍ وَ أَيْ شَرَفٍ يَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ  
 يُدَانِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي  
 الْقُرْبَى» (١) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ  
 اللَّهَ قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ  
 بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَا كُؤِلَ وَ لَا مَشْرُوبٍ فَقَالُوا: هَاتِ إِذَا قَتَلْنَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالُوا:  
 أَمَّا هَذَا فَتَنَعْمُ فَمَا وَفَى بِهَا أَكْثَرُهُمْ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا إِلَّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ  
 قَوْمَهُ أَجْرًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوفِي أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوَدَّةَ  
 قُرَابَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيُؤَدُّوهُ فِي قُرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي  
 أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ الْفَضْلِ فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ ذَلِكَ  
 ثَقُلَ لِثِقَلِ وَ جُوبِ الطَّاعَةِ فَتَمَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ وَ عَانَدَ أَهْلُ  
 الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ الْخَدْوَا فِي ذَلِكَ فَصَرَفُوهُ عَنْ حَدِّهِ الَّذِي حَدَّهُ اللَّهُ فَقَالُوا: الْقُرَابَةُ هُمْ  
 الْعَرَبُ كُلُّهَا وَ أَهْلُ دَعْوَانِهِ فَعَلَى أَيْ الْحَالَتَيْنِ كَانَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّةَ هِيَ لِلْقُرَابَةِ فَأَقْرَبَهُمْ  
 مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْلَاهُمْ بِالْمَوَدَّةِ كُلَّمَا قَرَّبْتَ الْقُرَابَةَ كَانَتْ الْمَوَدَّةُ عَلَى قَدْرِهَا وَ مَا أَنْصَفُوا  
 نَبِيَّ اللَّهِ فِي حَيْطَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ، وَ مَا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِمَّا يَعْجِزُ الْإِنْسُ عَنْ وَصْفِ الشُّكْرِ  
 عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَدُّوهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ يَجْعَلُوهُمْ مِنْهُمْ كَمَثَلِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ  
 حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حُبًّا لِنَبِيِّهِ فَكَيْفَ وَ الْقُرْآنُ يُنْطَلِقُ بِهِ وَ يَدْعُو إِلَيْهِ وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ  
 بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَعَدَ الْجَزَاءَ عَلَيْهَا أَنَّهُ مَا وَفَى أَحَدٌ بِهِ هَذِهِ  
 الْمَوَدَّةَ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا إِلَّا اسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
 الْكَبِيرُ. ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. قُلْ: لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى مَفْسَّرًا وَ مُبَيَّنًّا» (٢) ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ  
 عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُتَهَاجِرُونَ وَ الْإِنصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
 فَقَالُوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَثُونَةً فِي نَفَقَتِكَ وَ فِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ وَ هَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ



خداوند این آیه را به پیامبر فرو فرستاد: قل لا استلکم علیہ اجر الا المودة فی القربی و رسول خدا در میان اصحابش بر پا ایستاد و حمد و ثنای خداوند را به جای آورد و فرمود: ای مردمان! خداوند بر من، برای شما چیزی را واجب کرده، آیا آن را ادا خواهید کرد؟ کسی جواب نداد.

فرمود: ای مردم، بدانید که طلا و نقره و خوردنی و نوشیدنی نیست. گفتند: چیست؟ و این آیه را برایشان خواند، گفتند: اگر این است آری، ولی بیشتر آنها به آن عمل نکردند. خداوند پیامبری را مبعوث نکرد، جز آن که به او وحی کرد از قومش اجری طلب نکند، زیرا خداوند خود اجر پیامبران را می دهد، ولی در مورد محمد، مودت ذوی القربی را بر امتش واجب کرد و دستور داد که امامت را در ذوی القربی قرار دهید، تاحق ذوی القربی یا شناختن فضل آن ها که خداوند برایشان واجب کرده است، ادا کنند زیرا مودت و دوستی به اندازه فضیلت است، زمانی که خداوند آن را واجب کرد، پس سنگین شد، چون وجوب اطاعت سنگین، گروهی که خداوند از آن ها عهد و وفاداری گرفته بود، به آن تمسک جستند، ولی اهل شقاق و نفاق، در خصوص آن عناد کردند و به ناروا تاویل نمودند و از حدی که خداوند مقرر کرده بود، منحرفش کردند و گفتند: خویشان پیامبر همه اعراب هستند و همه مسلمانان! اما می دانیم که مودت از آن قرابت است و نزدیکترین شخص به پیامبر، اولی به مودت است و هر چه خویشاوندی نزدیک تر باشد، مودت به همان اندازه لازم تر است و درباره پیامبر، نسبت به خاندان او با انصاف رفتار نکردند و مهر منتهی که خداوند بر امتش نهاد، زبان از بیان آن عاجز است و از شکر آن، پس در ذریه او مراعات نکردند تا او را نسبت به خاندانش نیازارند و آن ها را مانند چشم در سر، محترم بشمارند، به خاطر رسول خدا ﷺ و دوستی او با آنان که قرآن و اخبار ناطق به آن است و به آن دعوت می کند.

می گویند: آنان اهل مودت هستند و کسانی هستند که خداوند مودتشان را واجب کرده و وعده پاداش به آن داده است. کسی نیست که به آن از روی ایمان و اخلاص عمل کند، جز آن که بهشت بر او واجب می شود زیرا خداوند در آیه مودت فرموده است: کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، در باغ های بهشت خواهند بود و هر چه بخواهند، نزد پروردگار دارند، این است آن فضیلت بزرگ و این است چیزی که خداوند به آن مرده می دهد بندگان خود را که ایمان آورده و عمل صالح انجام دادند، بگو من از شما مژدی طلب نمی کنم، جز دوستی ذوی القربی.

آنگاه فرمود: پدرم از جدش از پدرانش برای من نقل کرد که حسین پسر علی فرمود: همه مهاجر و انصار نزد رسول خدا جمع شده گفتند: یا رسول الله! برای مخارج



دعائنا فأحكم فيها باراً ما حورا أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج فأنزل الله عز وجل عليه الروح الامير، فقال: يا محمد قل: لا أشركم عليه أحراً إلا المودة في القربى<sup>(١)</sup> يعني أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله عز وجل جبرئيل بهذه الآية: «أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم»<sup>(٢)</sup> فبغت إليهم النبي فقال هل من حدث، فقالوا: إي والله يا رسول الله لقد قال: بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه قتلاً عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتد بكاءهم فأنزل الله عز وجل: «و هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات و يعلم ما تفعلون»<sup>(٣)</sup> فهذه السادسة وأما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً»<sup>(٤)</sup> وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد عليك كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المؤمنون هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن، قال أبو الحسن عليه السلام: نعم أخبروني عن قول الله عز وجل: «يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين» على صراط مستقيم<sup>(٥)</sup> فمن عني بقوله: يس قالت: العلماء يس محمد لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: فإن الله أعطى محمداً ﷺ وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين»<sup>(٦)</sup> وقال: «سلام على إبراهيم»<sup>(٧)</sup> وقال: «سلام

١. الاحقاف / ٨

٢. الاحزاب / ٥٦

٣. الصافات / ٧٩

١. النورى / ٢٣

٢. النورى / ٢٥

٥. يس / ١-٢

٧. الصافات / ١٠٩

خودت و واردین خود، نفقه لازم داری، جان و مال ما همه در اختیار توست، هر چه می خواهی درباره اش دستور ده و به خواست ما هر مقدار که می خواهی، بخش و هر چه می خواهی، فرو بگذار! پس خداوند روح الامین را نازل کرد و گفت: ای محمد! بگو من از شما اجری نمی خواهم، جز دوستی ایشان، یعنی: ادای حق خویشانم، پس از من، همه بیرون رفتند و منافقان گفتند: رسول خدا آن چه را عرضه داشته بودیم، نپذیرفت تا ما را برای بعد از خودش، به قربتش ترغیب کند و به خدا افتراستند و این گفتار آن ها بسیار بزرگ بود و خداوند این آیه را فرو فرستاد: بلکه می گویند آن را افتراستنه است، بگو اگر افترا می بینیم، شما از طرف خداوند نسبت به من مالک چیزی نیستید، او بهتر می داند که چه می گوید و پس است گواه میان من و شما و اوست امرزنده و مهربان.

پس، آن ها را احضار کرد و فرمود: خبر تازه ای وجود دارد؟ گفتند: آری، ای رسول خدا! بعضی از ما، حرف درشت و ناهمواری زد که ما را بد آمده است. رسول خدا آن آیه را بر ایشان خواند و آنها به سختی گریستند و خداوند این آیه را فرستاد: اوست که توبه بندگان را می پذیرد از بدکرداری آنها می گذارد و می داند که چه می کنند.

آیه هفتم: «ان الله و ملائکته یصلون النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما» (احزاب ۵۶). معاندان از نزول این آیه آگاه شدند گفتند: ای پیامبر خدا! فرض درود بر تو را می دانیم اما چگونه بر تو درود بفرستیم؟ فرمود: بگوئید: «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید» خدایا! بر محمد و آل محمد درود فرست همان سان که بر ابراهیم و آل ابراهیم درود فرستادی پی گمان تو خدای حمید و مجید هستی. آنگاه امام رضا علیه السلام فرمود: ای حاضران! آیا در این باره با هم اختلاف دارید؟ گفتند: نه. مامون گفت اصلاً در اختلاف نبوده و اجماع عالمان بر آن قرار دارد. اما آیا در نگاه تو چیزی شفاف تر از این درباره «آل» در قرآن کریم وجود دارد؟ امام رضا علیه السلام فرمود: آری، شما نظرتان را درباره آیه «یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم» بگوئید. مراد از «یس» کیست؟ گفتند: منظور پیامبر صلی الله علیه و آله بوده و کسی در آن تردید ندارد. امام فرمود: بنابراین خداوند محمد و آل محمد را فضیلتی بخشیده است که کسی به زرفای آن پی نمی برد؛ مگر اینکه بتواند در آن درست بیندیشد. خداوند به کسی غیر از پیامبران درود نفرستاده و فرموده است: سلام بر نوح در جهانیان و

عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ» <sup>(١)</sup> وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَلَا آلِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ» <sup>(٢)</sup> يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ الْمَأْمُونُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ الثُّبُوتِ شَرْحَ هَذَا وَبَيَانَهُ فَهَذِهِ السَّابِعَةُ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» <sup>(٣)</sup> فَقَرَنَ سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى مَعَ سَهْمِهِ وَ سَهْمُ رَسُولِهِ فَهَذَا فَضْلٌ أَيْضاً بَيْنَ الْأَلِ وَالْأُمَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُمْ فِي حَيْزٍ وَجَعَلَ النَّاسَ فِي حَيْزٍ دُونَ ذَلِكَ وَرَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَاضْطَفَاهُمْ فِيهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِذِي الْقُرْبَى بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْغَنِيمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا رَضِيَهُ جَلَّ وَعَزَّ لِنَفْسِهِ وَرَضِيَهُ لَهُمْ فَقَالَ: وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» <sup>(٤)</sup> فَهَذَا تَأْكِيدٌ مُؤَكَّدٌ وَأَتْرَقَانِمْ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ الَّذِي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» <sup>(٥)</sup> وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ» <sup>(٦)</sup> فَإِنَّ التَّيْمَ إِذَا انْقَطَعَ يَتِمُّهُ خَرَجَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَكَذَلِكَ الْمَسْكِينُ إِذَا انْقَطَعَ مَسْكِنُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمَغْنَمِ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ وَ سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَاتِمٌ لَهُمْ لِلْفَقْرِ وَالْفَقِيرِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ أَعْنَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مِنْ رَسُولِهِ فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ مَعَهُمَا سَهْمًا وَلِرَسُولِهِ سَهْمًا فَمَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ وَلِرَسُولِهِ رَضِيَهُ لَهُمْ وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ مَا رَضِيَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَلِنَبِيِّهِ رَضِيَهُ لِذِي الْقُرْبَى كَمَا أَجْرَاهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ وَقَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ وَ سَهْمِ رَسُولِهِ وَكَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ قَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» <sup>(٧)</sup> فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَكَذَلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» <sup>(٨)</sup> فَجَعَلَ وَلَايَتَهُمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ كَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُونًا بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَقْرِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَتْ

١. الصافات / ١٢٠.

٢. الانفال / ٤١.

٣. الانفال / ٤١.

٤. المائدة / ٥٥.

١. الصافات / ١٢٠.

٢. الانفال / ٤١.

٣. فصلت / ٢٢.

٤. النساء / ٥٩.

فرمود: سلام بر ابراهیم و سلام بر موسی و هارون. اما نفرمود سلام بر آل محمد و سلام بر آل موسی و بر آل ابراهیم. اما فرمود: سلام بر آل یاسین که همان آل محمد علیهم السلام می باشند. مأمون گفت: کنون آگاه شدم که بیان مفهوم «آل» در معدن نبوت است.

آیه هشتم: «و اعلموا انما غنمتم من شی فان لله خمسه و للرسول ولذی القربی» (انفال/ ۴۱) این آیه در کتاب ناطق که باطل از پیش و پس بدان راه ندارد. تأکید مؤکد و اثر استواری است که بر آل محمد علیهم السلام که تا رستاخیز ماندگار است. اما این که فرمود: برای ایتم و مساکین، یتیم زمانی که بالغ شود، از حکم غنیمت بیرون می رود و بهره ای در آن ندارد و همچنین است فقیر و مسکین که هرگاه ثروتمند شوند، بهره ای از غنیمت ندارند و جایز نیست از آن بگیرند، ولی سهم ذی القربی، تا روز قیامت ثابت است، برای غنی و فقیرشان، زیرا کسی از خدا غنی تر نیست و از رسول خدا و خدا برای خود و رسولش، همراه ذی القربی سهمی مقرر ساخته و آن چه را که برای خود و رسولش پسندیده، برای آن ها هم پسندیده است و در غنیمت جاری کرده و با خودش آغاز نموده است.

و آنگاه به رسول خدا و باز به آن ها، و سهم آن ها را به سهم الله و الرسول مقرون کرده است و هم چنان است در وجوب طاعت که فرمود: ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا اطاعت کنید از رسول و اولوالامر، پس با خود آغاز کرده، سپس به رسولش، و کسانی که ایمان آورده اند، ولایت آن ها بر طاعت رسول را مقرون به طاعت خود ساخته است، چنان چه سهم آن ها را با سهم رسول خدا به سهم خود مقرون ساخته و غنیمت و نیز فیء، و چه بزرگ است نعمت او بر اهل این خاندان و زمانی که داستان صدقه پیش آمد، خود و رسول و اهل بیت را از آن منزه نمود و فرمود: همانا صدقات برای فقراء و مساکین است و کارکنندگان در آن و در کسانی که با آن تألیف قلوب می شوند، و در بندگان و قرض داران و در راه خدا و ابن سبیل، فریضه ای است از طرف خداوند. این جا درک می کنی که خداوند عزوجل - نه بر خود سهمی مقرر داشته و نه بر رسولش نه بر ذوی القربی، زیرا خود را از



الاسالی







الاساس

قِصَّةُ الصَّدَقَةِ نَزَّهَ نَفْسَهُ وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ  
الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ  
ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ» <sup>(١)</sup> فَهَلْ تَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ سَهْمًا  
لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ أَوْ لِذِي الْقُرْبَى لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ  
لَا بَلَّ حَرَمَ عَلَيْهِمْ لَأَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هِيَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ لَا تَحِلُّ  
لَهُمْ لِأَنَّهُمْ طَهَّرُوا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ وَسَخٍ فَلَمَّا طَهَّرَهُمُ اللَّهُ وَ اصْطَفَاهُمْ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ  
لِنَفْسِهِ وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا كَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَذِهِ الثَّامِنَةُ وَ أَمَّا التَّاسِعَةُ فَتَحْنُ أَهْلَ الذِّكْرِ  
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» <sup>(٢)</sup> فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ  
إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا  
يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَهَلْ عِنْدَكَ فِي  
ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ  
ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ» <sup>(٣)</sup>  
فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ وَ أَمَّا الْعَاشِرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي آيَةِ  
التَّحْرِيمِ: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ» <sup>(٤)</sup> «الْآيَةُ إِلَى آخِرِهَا»  
فَأَخْبَرُونِي أَهْلُ تَضَلُّعِ ابْنَتِي وَ ابْنَةِ ابْنِي وَ مَا تَنَاسَلُ مِنْ صُلْبِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا  
لَوْ كَانَ حَيًّا، قَالُوا: لَا قَالَ فَأَخْبَرُونِي هَلْ كَانَتْ ابْنَةُ أَحَدِكُمْ تَضَلُّعُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ  
حَيًّا؟ قَالُوا: «بَلَى» قَالَ: فَفِي هَذَا بَيِّنٌ لَأَنِّي أَنَا مِنْ آلِهِ وَ لَسْتُ مِنْ آلِهِ وَ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ  
لَحُرِّمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِ بَنَاتِي لَأَنِّي مِنْ آلِهِ وَ أَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْأَلِ  
وَ الْأُمَّةِ لِأَنَّ الْأَلَّ مِنْهُ وَ الْأُمَّةُ - إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَلِ لَيْسَتْ مِنْهُ فَهَذِهِ الْعَاشِرَةُ وَ أَمَّا الْحَادِي  
عَشَرَ، فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: حِكَايَةٌ عَنْ قَوْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ  
«وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ: يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَنِي رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَ (قَدْ

١٠٠

١٠٠

١٠٠

صدقه منزّه دانست و رسول و اهل بیت او را نیز منزّه دانست، بل آن را بر آن‌ها حرام کرد که همانا آن بر آل محمد حرام است و آن، چرک‌های دست مردم است و از این رو بر آن‌ها حلال نیست، چون خود آن‌ها از هر آلودگی و پاک کرده است و چون آن‌ها را خداوند پاک کرد، برایشان آن چه را برای خود پسندید، برگزید و پسندید و بد داشت برای شان آن چه را برای خود بد داشت.

## السلامی

آیه نهم: «فاسألوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون» (نحل/۴۳). امام رضا علیه السلام فرمود: ما همان اهل ذکر هستیم. عالمان گفتند: مراد از اهل ذکر یهودیان و مسیحیان هستند. امام فرمود: سبحان الله. آیا این درست است؟ بنابراین آنان را به آیین خود فرا خوانده و ادعا کنند که آیین شان از آیین اسلام نیکوتر است. مأمون گفت: شما در این ارتباط بیانی دیگر داری؟ فرمود: آری. مراد از ذکر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله است و ما هم اهل (خاندان) او می‌باشیم. این حقیقت را خداوند در سوره طلاق فرموده است: «فانقوالله یا ولی الالباب الذین آمنوا قد انزل الله اءلیکم ذکراً رسولاً یتلوا علیکم آیات الله مبینات» (طلاق/۱۰) بنابراین ذکر یعنی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله است و ما اهل ذکر می‌باشیم.

آیه دهم: «حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم...» (نساء/۲۳). اکنون از شما سؤالی می‌کنم. آیا رواست که پیامبر دخترم و دختر پسر من را نسل در نسل به عقد خود در آورد؟ گفتند نه. امام رضا علیه السلام فرمود: اما پیامبر اگر زنده باشد، می‌تواند دختران شما را به عقد خود در آورد. گفتند: آری. فرمود: این دلیلی است بر اینکه من از آل او می‌باشم و شما از آل او نمی‌باشید. اگر از خاندان او بودید دختران شما بر پیامبر حرام بود، همان سان که دختران من بر او حرام است. پس ما آل رسول هستیم و شما امت رسول صلی الله علیه و آله هستید. این است تفاوت آل و امت.

آیه یازدهم: «رجل مومن من آل فرعون یکتّم ایمانه اتقتلون رجلاً أن یقول ربی الله و

جاءكم بالبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ»<sup>(١)</sup> تَمَامُ الْآيَةِ) فَكَانَ ابْنُ خَالٍ فِرْعَوْنَ فَتَنَسَبَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ  
بِنَسَبِهِ وَلَمْ يُضِفْهُ إِلَيْهِ بِدِينِهِ وَكَذَلِكَ خُصَّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوِلَادَتِنَا  
مِنْهُ وَعُمَمُنَا النَّاسَ بِالَّذِينَ فَهَذَا فَرَقُ بَيْنِ الْأَلِ وَالْأُمَةِ فَهَذِهِ الْحَادِي عَشْرَ وَأَمَّا الثَّانِي عَشْرَ  
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا فَخُصَّصْنَا اللَّهَ»<sup>(٢)</sup> بِهَذِهِ  
الْخُصُوصِيَّةِ أَنْ أَمَرْنَا مَعَ الْأُمَةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ثُمَّ خُصَّصْنَا مِنْ دُونِ الْأُمَةِ فَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ  
صَلَاةٍ خُمُسَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ ذُرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ  
بِمِثْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا وَخُصَّصْنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ  
الْعُلَمَاءُ: جَزَاكُمْ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَةِ خَيْرًا فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَالْبَيَانَ فِيهَا اشْتَبَهَ  
عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.



مركز تحقيق مكتبة نور

قد جائکم بالبینات من ربکم» (سوره مومن). امام علیه السلام فرمود: آن شخص پسر خاله فرعون بود. خداوند او را به لحاظ خاندان به فرعون منسوب ساخت نه به لحاظ آیین او که یکتاگرایی بود. ما نیز به لحاظ خاندان و میلادمان به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله منسوب هستیم در عین حال با امت در دین مشترک هستیم. این است تفاوت آل و امت. آیه دوازدهم: «و أمر اهلک بالصلوة واصطبر علیها» (طه/۱۲۲) خداوند ما را به این ویژگی ممتاز ساخته است که همراه با امت می باید نماز را به پای داریم و در عین حال جداگانه هم بدان تکلیف داریم. امام رضا علیه السلام سپس فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پس از فرود آمدن این آیه تا نه ماه هر روز به هنگام نماز در آستانه خانه علی و فاطمه علیهم السلام می آمد و می فرمود: «الصلوة رحمکم الله». خداوند به هیچ کدام از نسل پیامبران این گونه منزلت را نبخشیده است و مانند آنان را ارجمند و خاص خویش شناسانده است. مامون عباسی و عالمان اهل سنت گفتند: خداوند شما اهل بیت را پاداش نیک دهد که در هر موضع دچار خطایی شویم، بیان روشن آن را جز در مکتب شما نخواهیم یافت.



مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی





## المجلس الثمانون

يوم الثلاثاء لأربع خلون من رجب من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ الْقُمِّيُّ، (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُسَيْنٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِنْ رَجَبًا شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ وَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَصَمُّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارَنُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حُرْمَةً وَفَضْلًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَظِّمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَعْظِيمًا وَفَضْلًا الْإِنْ رَجَبًا وَشَعْبَانَ شَهْرَايَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمِّي الْأَقَمَنَ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيْمَانًا وَاجْتِسَابًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَأُطْفِئَ صَوْمُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبَ اللَّهِ وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ وَلَوْ أُعْطِيَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا كَانَ بِأَفْضَلٍ مِنْ صَوْمِهِ وَلَا يَسْتَكْمِلُ أَجْرُهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا دُونَ الْحَسَنَاتِ إِذَا أَخْلَصَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ إِذَا أَمْسَى عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ إِنْ دَعَا بِهِ دَاعٍ شَيْءٌ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَّا أَدْخَلَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا دَعَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمَيْنِ لَمْ يَصِفِ الْوَاصِفُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَكُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجُورِ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي عُمْرِهِمْ بِالْغَةِ أَغْمَارُهُمْ مَا بَلَغَتْ وَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ مَا يَشْفَعُونَ فِيهِ وَ يُخْشَرُ مَعَهُمْ فِي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ يَكُونَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَنْدَقًا أَوْ حِجَابًا طَوَّلَهُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: عِنْدَ إِفْطَارِهِ لَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيَّ وَ وَجِبَتْ لَكَ مَحَبَّتِي وَ لَا يَتِي أَشْهَدُكُمْ يَا



## مجلس هشتادم

سه شنبه چهارم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید که ماه رجب ماه بزرگ خداوند است. آن را ماه «اصم» خوانده‌اند زیرا ماهی پیش خداوند در حرمت و فضل بدان پایه نمی‌رسد. مردم در عصر جاهلی رجب را تکریم می‌کردند و اسلام بر فضل و تعظیم آن افزود. رجب و شعبان ماههای من هستند و رمضان ماه امت من است. هرکس یک روز رجب را با ایمان و اخلاص روزه بگیرد، سزاوار خشنودی بزرگ خداوند بوده و خشم او را خاموش خواهد ساخت و در پی از درهای دوزخ را به روی او خواهد بست. اگر خداوند بر زمین طلا ارزانی دارد، نیکوتر از روزه ماه رجب نخواهد بود و پاداش روزه‌اش به چیزی از متاع دنیا تکمیل نشود، مگر خوبی‌های روزه دار که خالصانه کوشیده است. آن گاه که شب فرا رسد، خواسته روزه دار اجابت می‌شود و اگر از دنیا چیزی طلبد، به او ارزانی می‌دارد و گرنه پس انداز نیکوتری برای او در آخرت قرار خواهد داد، پس اندازی برتر از دعایی که کسی از دوستان و برگزیدگان حق دارد. هرکس دو روز از رجب را روزه بگیرد، آسمان و زمین نمی‌توانند وصف کننده چیزی باشند که او در منزلت کریمانه‌اش جسته است. و نیز پاداش ده راست گفتار در همه عمر خویش برای او ثبت خواهد شد. هر چند که زندگانی شان دراز باشد. و در رستاخیز به شمار شفاعت کنندگان، او می‌تواند دیگران را شفاعت کند و همراه آنان محشور شود تا اینکه به بهشت درآید و از دوستان شان باشد.

هرکس سه روز رجب را روزه بگیرد، خداوند میان او و دوزخ خندقی یا پرده‌ای به درازای هفتاد سال خواهد زد و هنگام افطاری به او خواهد گفت: بی‌گمان حق تو بر من

مَلَأْتُكَ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ  
عُوفِيَ مِنَ الْبَلَاءِ كُلِّهَا مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ وَكُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أُولَى الْأَبْوَابِ التَّوَابِينَ الْأَوَابِينَ وَأُعْطِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فِي أَوَائِلِ  
الْعَابِدِينَ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكُتِبَ لَهُ عِدَدُ رَمَلٍ عَالِجِ  
الْحَسَنَاتِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا شِئْتَ وَمَنْ صَامَ مِنْ  
رَجَبٍ سِتَّةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَلَوْجْهُهُ نُورٌ يَتَلَأَلُ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَأُعْطِيَ  
سِوَى ذَلِكَ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبُعِثَ مِنَ الْأَمِينِ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى  
الصُّرَاطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيُعَافَى مِنَ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ  
سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِحْجَتَهُمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ يُغْلِقُ اللَّهُ عَنْهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَحَرَّمَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِحْجَتَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ  
يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا، وَقَالَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
شِئْتَ، وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا  
يُضْرَفُ وَجْهُهُ دُونَ الْجَنَّةِ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَلَوْجْهُهُ نُورٌ يَتَلَأَلُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ حَتَّى يَقُولُوا:  
هَذَا نَبِيُّ مُصْطَفَى وَإِنْ أَذْنَى مَا يُعْطَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ  
عَشْرَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ أَحْضَرَيْنِ مَنْظُومَيْنِ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ يَطِيرُ  
بِهِمَا عَلَى الصُّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ، وَكُتِبَ مِنْ  
الْمُقَرَّبِينَ الْقَوَامِينَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ وَكَانَهُ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ عَامٍ قَائِماً صَابِراً مُحْتَسِباً، وَ  
مَنْ صَامَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ - لَمْ يُوَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَفْضَلُ ثَوَاباً مِنْهُ إِلَّا مَنْ  
صَامَ مِثْلَهُ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً كَسِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ  
خَضِرَاوَيْنِ مِنْ سُندُسٍ وَاسْتَبْرَقِي وَبَحَبَّرَ بِهِمَا لَوْ أُدْلِنَتْ حُلَّةٌ مِنْهُمَا إِلَى الدُّنْيَا لَأَضَاءَ مَا  
بَيْنَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، وَلَصَارَتِ الدُّنْيَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ  
عَشَرَ يَوْماً وَضَعَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْضَرٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ قَوَائِمُهَا مِنْ دُرٍّ  
أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً عَلَيْهَا صِحَافُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ



روشن است و حق و ولایت تو بر من است. ای فرشتگان! شاهد باشید که گناهان گذشته و آینده‌اش را آمرزیدم. هرکس چهار روز رجب را روزه بگیرد از تمام گرفتاری‌ها و نیز دیوانگی و جذام و برص در امان ماند و نیز از فتنه دجال و عذاب گور رهایی یابد و پاداش صاحب دلان و توبه گران و زاری کنندگان برای او ثبت شده و نامه اعمال او را به دست راستش خواهند داد. هرکس پنج روز از رجب را روزه بگیرد بر خداوند است که او را در رستاخیز خرسند سازد و صورت او مانند ماه شب چهارده شود و به شمار ریگ‌های «عالج» برای او خوبی ثبت شده و بی حساب به بهشت درآید و ناگاه به وی می‌گویند: حالا هر چه که مایلی برای معبود خویش ناز کن.

هرکس شش روز از رجب را روزه بگیرد آن گاه که از گورش بیرون آید، رخسار او نوری خواهد داشت که تابان‌تر از نور خورشید است. و نیز افزون بر آن نوری به او داده می‌شود که مردم در رستاخیز از آن بهره خواهند داشت. او آسوده برانگیخته شده و بی حساب بر صراط خواهد گذشت و نیز از عقوب والدین و قطع رحم معاف می‌شود. هرکس هفت روز رجب را روزه بگیرد برای روزه هر روز، دری از دوزخ برای او بسته می‌شود و خداوند بدن او را به آتش دوزخ حرام می‌سازد. هرکس هشت روز رجب را روزه بگیرد، خداوند برای هر روز او یک در از هشت در بهشت را برای او گشوده و می‌فرماید: از هر در که مایلی وارد شو. هرکس نه روز از رجب را روزه بگیرد از قبرش که خارج شود، فریاد لا اله الا الله می‌زند و چیزی او را از رفتن به بهشت باز نمی‌دارد و سیمای تابانی پیدا می‌کند تا آنجا که می‌گویند: او از کسان پیامبر مصطفی ﷺ است و کمترین لطف درباره وی این است که او بدون حساب وارد بهشت شود.

هرکس ده روز از رجب را روزه بگیرد، خداوند دو بال به او می‌دهد که رشته در و یاقوت داشته و با آن مانند برق خاطف از بل صراط گذشته و به بهشت در می‌آید. خداوند بدی‌های وی را به خوبی‌ها تبدیل می‌کند و او را در شمار نزدیکان و قیام کنندگان در راه قسط قرار خواهد داد. انگار او خداوند را در حال قیام و شکیبایی و اخلاص هزار سال پرستیده است. هرکس یازده روز رجب را روزه بگیرد در رستاخیز کسی در پاداش به او نمی‌رسد، مگر اینکه همانند وی یا بیشتر از او روزه گرفته باشد. هرکس دوازده روز رجب را روزه بگیرد در آسمان دنیا آویخته می‌شود فاصله مغرب و مشرق را روشن می‌سازد و دنیا از مشک سبز خوشبوتر می‌شود. هرکس سیزده روز ماه رجب را روزه بگیرد در قیامت سفره‌ای از یاقوت سبز در سایه عرش خواهد گسترد که پایه‌های آن از در بوده و هفتاد بار فراخ‌تر از دنیا است. در آن سفره سینی‌های در و یاقوت است و روی هر سینی هفتاد هزار







الساكن

مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ اللَّوْنُ اللَّوْنَ وَلَا الرِّيحُ الرِّيحَ فَيَأْكُلُ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ وَ  
كَرْبٍ عَظِيمٍ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ  
لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ قُصُورِ الْجَنَانِ الَّتِي بُنِيَتْ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، وَ  
مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْأَمِينِ فَلَا يَمُرُّ بِهِ مَلَكٌ  
مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا رَسُولٌ إِلَّا قَالَ: طُوبَى لَكَ أَنْتَ آمِنٌ مُقَرَّبٌ مُشْرِفٌ مَغْبُوطٌ  
مُخْبَرٌ سَاكِنٌ لِلْجَنَانِ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا كَانَ فِي أَوَائِلِ مَنْ يَرْكَبُ عَلَى  
دَوَابٍّ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بِهِمْ فِي عَرْضَةِ الْجَنَانِ إِلَى دَارِ الرَّحْمَنِ، وَ مَنْ صَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا  
مِنْ رَجَبٍ وَضَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْبَاحٍ مِنْ نُورٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى  
الصِّرَاطِ بِنُورٍ تِلْكَ الْمِصَابِيحُ إِلَى الْجَنَانِ تُشِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّرْحِيبِ وَ التَّسْلِيمِ، وَ مَنْ  
صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا زَاخَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ فِي قُبَّةِ الْخُلْدِ عَلَى سُرْرِ الذَّرِّ وَ  
الْيَاقُوتِ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ بِحِذَاءِ  
قَصْرِ آدَمَ وَ إِبْرَاهِيمَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَيَسْلُمُ عَلَيْهِمَا وَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ تَكْرِمَةً لَهُ وَ إِيجَابًا لِحَقِّهِ  
وَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يَصُومُ مِنْهَا كَصِيَامِ أَلْفِ عَامٍ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ عَشْرِينَ يَوْمًا  
فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ يَوْمًا  
شَفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَ مُضَرَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ  
رَجَبٍ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْشُرِيَا وَلِيَّ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ بِالْكَرَامَةِ  
الْعَظِيمَةِ وَ مُرَاقِقَةٍ - «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ  
الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا»<sup>(١)</sup>، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا نُودِيَ  
مِنْ السَّمَاءِ طُوبَى لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ نَصَبْتَ قَلِيلًا وَ نَعِمْتَ طَوِيلًا طُوبَى لَكَ إِذَا كَشَفَ الْعِطَاءُ  
عَنْكَ وَ أَفْضَيْتَ إِلَى حَسِيمِ ثَوَابِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَ جَاوَزْتَ الْخَلِيلَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَ مَنْ  
صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ تَرَاءَى لَهُ فِي صُورَةِ شَابٍ  
عَلَيْهِ خُلَّةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ أَخْضَرَ عَلَى فَرْسٍ مِنْ أَفْرَاسِ الْجَنَانِ وَ بِيَدِهِ حَرِيرٌ أَخْضَرُ مَمْسُوكٌ  
بِالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَ بِيَدِهِ قَدْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ مِنْ شَرَابِ الْجَنَانِ، فَسَقَاهُ إِيَّاهُ عِنْدَ خُرُوجِ

رنگ خوراکی است که رنگ و بوی آن‌ها به یکدیگر در نیامیزد و از آن بخورد در حالی که دیگران در رنج سخت گرفتار باشند.

هرکس چهار ده روز رجب را روزه بگیرد، خداوند او را پاداشی عطا می‌کند که نه دیده‌ای آن را تماشا کرده و نه گوشی خبر آن را شنیده و نه بر خیال انسانی درباره قصرهای بهشتی و آکنده از در و یاقوت گذشته است. هرکس پانزده روز رجب را روزه بگیرد، در رستاخیز در جایگاه ایمنی یافتگان ایستاده و هیچ فرشته مقرب و پیامبر مرسل به او برنخورد، مگر اینکه بگوید: خوشا به حال تو که به تقرب و شرف نخست آنان است که بر اسب نور سوار بوده و آنان را در فراخنای بهشت پرواز می‌دهند تا اینکه به پیشگاه الهی نزدیک می‌شوند. هرکس هفده روز رجب را روزه بگیرد، در رستاخیز هفتاد هزار چراغ بر صراط می‌گذارند که او در روشنایی آنها به سمت بهشت رفته و فرشته‌ها با خوشامدگویی و سلام همراهی‌اش می‌کنند. هرکس هجده روز رجب را روزه بگیرد، در گنبد ابراهیم که در بهشت قرار دارد، با او روی تخت‌های در و یاقوت هم مرتبه خواهد بود. هرکس نوزده روز رجب را روزه بگیرد، خداوند قصری از لؤلؤ برای او در بهشت خواهد ساخت که روبروی قصر ابراهیم علیه السلام باشد. آنگاه آدم بر آنها درود می‌فرستد و آنان بر آدم علیه السلام درود می‌فرستند. به سبب تکریم و حق او، و نیز به خاطر هر روز که روزه بوده است، پاداش روزه هزار سال برای او ثبت خواهند کرد. هرکس بیست روز رجب را روزه بگیرد، انگار بیست هزار سال خداوند را پرستیده است. هرکس بیست و یک روز رجب را روزه بگیرد، در رستاخیز همانند اقوام «ربیع» و «مضر» را شفاعت کند که یک سر در خطا پیشگی و گناه کاری اند. هرکس بیست و دو روز رجب را روزه بگیرد، از آسمان ندا می‌آید که ای دوست خداوند! تو را بشارت باد از سوی خداوند به کرامت بزرگ و دوستی با کسانی که خداوند به آنان نعمت ارزانی داشته؛ از پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگان که چه خوب دوستانی هستند. هرکس بیست و سه روز رجب را روزه بگیرد از آسمان او را ندا می‌آید: خوشا به حال تو ای بنده حق که سختی کم کشیدی و نعمت دراز یافتی. خوشا به حال تو که به هنگام مردن پاداش بزرگ خداوند کریم و همسایگی دوست ابراهیم علیه السلام را در بهشت نصیب خویش ساخته‌ای. هرکس بیست و چهار روز رجب را روزه بگیرد فرشته مرگ در سیمای نوجوانی بر او ظاهر می‌گردد که جامه دیبای سبز بر تن دارد و سوار اسب بهشتی بوده و حریر سبز مشک آلودی به دست دارد و نیز جامی زرین



نَفْسِهِ يَهْوُنُ بِهِ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رُوحَهُ فِي تِلْكَ الْحَرِيرِ فَتَفْوُحُ مِنْهَا رَاحَةٌ  
يَسْتَشْفِيهَا أَهْلُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَيُظَلُّ فِي قَبْرِهِ رَيَّانٌ وَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ رِيحَانٌ حَتَّى يَرِدَ  
حَوْضَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَإِنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ  
تَلْقَاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ لَوَاءٌ مِنْ دُرٍّ وَياقوتٍ وَمَعَهُمْ طَرَائِفُ الْحُلِيِّ  
وَالْحُلَلِ، فَيَقُولُونَ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ النَّجَاةُ إِلَى رَبِّكَ، فَهُوَ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ دُخُولًا فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ  
مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(١)</sup>، وَمَنْ صَامَ مِنْ  
رَجَبٍ سِتَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ مِائَةَ قَصْرِ مِنْ دُرٍّ وَياقوتٍ عَلَى رَأْسِ  
كُلِّ قَصْرِ خِيَمَةٌ خَمْزَاءُ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَانِ يُسْكِنُهَا نَاعِمًا وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ، وَمَنْ صَامَ  
مِنْ رَجَبٍ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ مَسِيرَةَ أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ وَمَلَأَ جَمِيعَ  
ذَلِكَ مِسْكَاً وَعَنْبَرًا وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقٍ كُلُّ خَنَادِقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَنْ  
صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا غُفِرَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ لَهُ وَلَوْ كَانَ عَشَاراً وَلَوْ كَانَتْ  
أَمْرَأَةٌ فَجَرَتْ بِسَبْعِينَ مَرَّةً بَعْدَ مَا أَرَادَتْ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالْخَلَاصَ مِنْ جَهَنَّمَ - لَغُفِرَ اللَّهُ لَهَا،  
وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ  
لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَانِ كُلِّهَا فِي كُلِّ جَنَّةٍ أَرْبَعِينَ  
أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ  
بَيْتٍ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ مَائِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ  
قَضْعَةٍ فِي كُلِّ قَضْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِكُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ  
ذَلِكَ لَوْنٌ عَلَى حِدَةٍ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفَا  
ذِرَاعٍ فِي أَلْفِي ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ جَارِيَةٌ مِنَ الْخُورِ عَلَيْهَا ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ ذُوَابَةٍ مِنْ نُورٍ  
تَحْمِلُ كُلُّ ذُوَابَةٍ مِنْهَا أَلْفَ أَلْفٍ وَصِيفَةٌ تُغْلِفُهَا بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ إِلَى أَنْ يُوَافِقَهَا صَائِمٌ  
رَجَبٍ هَذَا لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَجَبٍ كُلَّهُ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ عَجَزَ عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ لَضَعْفٍ أَوْ  
لِعِلَّةٍ كَانَتْ بِهِ أَوْ أَمْرَأَةً غَيْرَ طَاهِرٍ يَصْنَعُ مَا ذَا لِيَتَنَالَ مَا وَصَفْتُهُ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ كُلُّ يَوْمٍ



آکنده از شراب بهشتی که در هنگام احتضار بر او می‌نوشاند و تلخی آن را بر او آسان می‌سازد و جان او را در حریر سبزی که دارد، خواهد پیچید. از آن جامه، بوی مطبوعی در می‌آید که ساکنان هفت آسمان از آن بهره‌برند و نیز در گور خویش پیوسته سیراب می‌باشد تا اینکه بر حوض کوثر درآید.

هرکس بیست و پنج روز رجب را روزه بگیرد، آن گاه که از قبرش بیرون می‌آید، با هفتاد هزار فرشته برخورد می‌کند که هر یک پرچمی از در و یاقوت در دست دارند. همراه آنان زینت‌ها و جامه‌های طرفه است. آنان خواهند گفت: ای دوست پروردگارا هر چه سریع‌تر خود را به پروردگارت برسان. او نخستین کسی است که همراه با مقربان در بهشت عدن وارد می‌شود. آنان از خدا خرسند هستند و خداوند از آنان خرسند است و این همان کامیابی بزرگ است. هرکس بیست و شش روز رجب را روزه بگیرد خداوند برای وی صد قصر در و یاقوت در سایه عرش خواهد ساخت که بر سر در هر قصری خیمه‌ای سرخ از حریر بهشتی بوده و او در ناز و نعمت آسودگی داشته باشد، در حالی که دیگران گرفتار حساب و جزا هستند.

هرکس بیست و هفت روز رجب را روزه بگیرد خداوند قبر او را به مسافت چهار صد سال فراخی می‌بخشد و آکنده از مشک و عنبر می‌سازد. هرکس بیست و هشت روز رجب را روزه بگیرد، خداوند میان او و آتش دوزخ هفت خندق حفر کند که هر خندقی از آسمان تا زمین است و پانصد سال راه دارد. هرکس بیست و نه روز رجب را روزه بگیرد خداوند او را خواهد آمرزید، هرچند که گمرک چی باشد یا زنی باشد که هفتاد زنا داده است، به شرطی که آهنگ تقرب به حق و خلاصی از دوزخ داشته باشد.

هرکس سی روز رجب را روزه بگیرد، ندا از آسمان می‌آید: ای بنده حق! گناهان گذشته تو آمرزیده شد. اکنون کوششی دیگر آغاز کن. خداوند به او چهل هزار شهر در بهشتی از بهشت‌های خود عطا می‌کند که هر شهری از طلاست و در هر شهری چهل هزار قصر است و در هر قصری چهل هزار هزار سرای. و در هر سرای چهل هزار هزار سفره زرین و بر هر سفره چهل هزار کاسه و در هر کاسه‌ای چهل هزار هزار خوراکی و نوشیدنی است که هر یک رنگی جداگانه دارند و نیز در هر سرایی چهل هزار تخت طلایی و هر تختی هزار ذراع در دو هزار ذراع درازی دارد و بر هر تخت دوشیزه‌ای از حورالعین است که سیصد رشته گیسوی تابان دارد و گیسو را هزار هزار کنیز جوان در دست دارد و به مشک و عنبر می‌آلایند تا اینکه به دست روزه دار ماه رجب بپارند. این همه پاداش کسی است که تمام ماه رجب را روزه بوده است. گفتند ای پیامبر! خدا هرکس به خاطر ناتوانی یا بیماری







السنن

بَرَّغِيبٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ كُلِّ يَوْمٍ نَالَ مَا وَصَفْتُ وَأَكْثَرُ إِنَّهُ لَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى أَنْ يُقَدَّرُوا قَدْرَ ثَوَابِهِ مَا بَلَغُوا عَشْرَ مَا يُصِيبُ فِي الْجَنَانِ مِنَ الْقَضَائِلِ وَالذَّرَجَاتِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَصْنَعْ مَا ذَا لِيَنَالَ مَا وَصَفْتَ قَالَ: يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِهَذَا التَّسْبِيحِ مِائَةً مَرَّةً سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ضَغْطَةُ الْقَبْرِ لِلْمُؤْمِنِ كِفَارَةٌ لِمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ تَضْيِيعِ النِّعَمِ».

٣. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدَبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ سَعْدِ الْأَشْكَافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَلَ مُؤْمِنًا فَقَالَ إِذَا قَلْبُهُ اللَّهُمَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفُوكَ عَفُوكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَنَةِ إِلَّا الْكَبَائِرَ».

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ التَّهْمَدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا مُؤْمِنًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ غُفِرَ لَهُ قِيلَ: وَكَيْفَ يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَةَ؟ قَالَ: لَا يُخْبِرُ بِمَا يَرَى».

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كُلُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ

الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقِّنُوا أَمْوَاتَكُمْ

نمی‌تواند تمام سی روز را روزه باشد یا زنی که در حیض و نفاس باشد، چه کنند؟ فرمود: آنان روزانه یک گرده نان به بینوایان صدقه دهند. قسم به کسی که جان من در دست اوست، هرکس روزانه این صدقه را بدهد، به آنچه وصف کردم و حتی بیشتر از آنها خواهد رسید. و اگر همه آفریده شدگان از ساکنان آسمانها و زمین گرد هم می‌آیند که پاداش او را اندازه‌گیری کنند، نخواهند توانست به یک دهم آن پاداش‌ها در بهشت به لحاظ فضیلت و منزلت نزدیک شوند. گفتند: ای پیامبر خدا! اگر کسی نتواند این صدقه را بپردازد، چه کاری انجام دهند که همان پاداش را به دست آورد؟ فرمود: در هر روز رجب تا پایان آن صد بار این تسبیح را بر زبان آورد: سبحان الله له الجلیل سبحان من لا ینبغی التسبیح الا له سبحان الاعز الاکرم. سبحان من لیس العز و هو له اهل.

۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فشار قبر مؤمن همان کفاره گناهان از جمله ضایع شدن نعمت او می‌باشد.

۳. امام باقر علیه السلام فرمود: هر مؤمنی که می‌خواهد، مؤمن دیگر را غسل دهد، آن گاه که بدن او را می‌گردانند، چنین بگوید: خدایا! این تن بنده ایمان آورده توست که جان او را گرفتی و بین روح و جسم او فاصله انداختی، عفو تو نیاز اوست. سپس خداوند گناهان یک سال او را مگر گناهان کبیره‌اش را خواهد آمرزید.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس مرد ایمان آورده‌ای را غسل دهد و امانت را رعایت کند، گناهانش آمرزیده خواهد شد. گفتند: منظور از امانت داری چیست؟ فرمود: هر چه مشاهده کرد به زبان نیاورد.

۵. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به مردگان خویش کلمه لا اله الا الله را تلقین کنید، چرا که اگر

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَإِنْ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُثَوِّكِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَوْلَادًا يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حَبَبُهُ مِنَ النَّارِ يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَا وَنَحْنُ نَقْرُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَتَنْظَرُوا وَ كُنْتُ فِيمَنْ نَظَرَ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَدْ طَلَعَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ غَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

مركز تحقيق و نشر مركز



کلام واپسین او لا اله الا الله باشد، به بهشت خواهد رفت.

۶. امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس فرزندی بیاورد و آنان را به حساب خداوند گذارد، آنان با رخصت حق از دوزخی شدن او پیشگیری کنند.

۷. ابوذر غفاری می گوید: روزی در مسجد قبا نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم. حضرت خطاب به یاران خود چنین فرمود: اکنون از این در شخصی وارد می شود که او امیرمؤمنان و پیشوای مسلمانان است. آن گاه همگان چشم به در دوختند و من گوشه نگاهی به در داشتم که ناگهان علی علیه السلام در آمد. پیامبر بلند شد و به پیشواش رفت و او را در بغل گرفت و بین چشمان علی علیه السلام را بوسه زد و او را کنار خویش نشاند و فرمود: این علی پس از من رهبر شما خواهد بود. فرمان بردن از علی علیه السلام، فرمان بردن از من است و نافرمانی علی، نافرمانی من است. و فرمان بردن از من، فرمان بردن از خداوند است و نافرمانی من، نافرمانی اوست.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

## المجلس الحادي والثمانون

يوم الجمعة لسبع خلون من رجب من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ الْقُمِّيُّ رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسْطِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي وَسْطِهِ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ مَنْ أَحْيَا لَيْلَةً مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُذْنِبِينَ، وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي رَجَبٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الثَّوَابِ بِمَا لَا غِنَى رَأَتْ وَ لَا أَذُنُ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ.

٢. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْحَنْفِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَأْتُ عِنِّي أَفْضَلَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام زُهْدًا وَ فَضْلًا وَ عِبَادَةً وَ وَرَعًا وَ كُنْتُ أَقْصِدُهُ فَيُكْرِمُنِي وَ يَقْبَلُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: لَهُ يَوْمًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا ثَوَابٌ مِنْ صَامٍ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ إِيْمَانًا وَ اخْتِسَابًا؟ فَقَالَ: وَ كَانَ وَ اللَّهُ إِذَا قَالَ: صَدَقَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ إِيْمَانًا وَ اخْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا ثَوَابٌ مِنْ صَامٍ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ؟

## مجلس هشتاد و یکم

جمعه هفتم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: هرکس یک روزه ماه رجب را از آغاز یا میانه یا آخر آن روزه بگیرد، گناهان گذشته او آمرزیده می شود. و هرکس سه روز نخست و میانه و آخر رجب را روزه بگیرد، گناهان گذشته و آینده او آمرزیده می شود. و هرکس یک شب ماه رجب را احیا کند، خداوند او را از دوزخ رها می سازد و شفاعت وی را درباره هفتاد هزار گناه پیشه خواهد پذیرفت. و هرکس در ماه رجب صدقه خالصانه ای بدهد، خداوند او را در رستخیز به پاداشی ارجمند خواهد داشت که نه دیده ای آن را نگریسته و نه گوسی خبرش را شنیده و نه به خیال انسانی عبور کرده است.

۲. مالک بن انس، فقیه مدینه می گوید: سوگند به خداوند که دیده ای برتر از امام صادق علیه السلام را در زهد و فضیلت و عبادت و ورع مشاهده نکرده است. من که پیش او می رفتم، مرا ارج می نهاد و به من التفات داشت. روزی گفتم: ای پسر پیامبر خدا! برای کسی که یک روز رجب را مؤمنانه و خالصانه روزه بگیرد، چه پاداشی خواهد بود؟ فرمود: پدرم از پدرش و از نیای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس یک روز از رجب را مؤمنانه و خالصانه روزه بگیرد، آمرزیده خواهد بود. گفتم: کسی که یک روز از شعبان را روزه بگیرد، چه پاداشی خواهد داشت؟ از قول پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس یک روز از

فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ.

٣. حَدَّثَنَا أَبِي (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ﷺ: لَا تَمْرَحْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ وَلَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ وَإِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ الضُّجْرَ وَ الْكَسَلَ فَإِنَّكَ إِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ وَإِنْ كَسَلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقًّا، قَالَ: وَ كَانَ الْمَسِيحُ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسُهُ وَ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ وَ مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بَهَاؤُهُ وَ مَنْ لَاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ مِرْوَتُهُ.

٤. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ الطَّائِي عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْأَكْلُ عَلَى الشَّيْءِ يُورِثُ الْبَرَصَ».

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ضَعْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أَدَمَ فَسَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا يَلْقَى مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَ الْحُزَنِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُلْ (لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) فَقَالَهَا: فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَسةُ وَ الْحُزَنُ».

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُثَنِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: فِي كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِمَّنْ أَهْلُ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّةُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ خَالَفَهُ.

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ﷺ عَنْ أَبِيهِ



شعبان را مومنانه و خالصانه روزه بگیرد، آمرزیده خواهد بود.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: شوخی نکن که روشنی سیمای تو از بین برود و دروغ مگوی که شادابی تو از بین برود. و نیز از دو صفت خود را بر کنار دار؛ تنگ خلقی و تنبلی. هرکس که اندوهگین است، بدن او دردمند خواهد شد و هرکس تنگ خلقی دارد، خویشتن را آزار می دهد. و هرکس زیاد حرف می زند زیاد، به اشتباه می افتد. و هرکس زیاد خطا می کند، منزلت خود را از دست می دهد. و هرکس با مردان بزرگوار درگیر شود، جوانمردی اش از بین خواهد رفت.

۴. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: خوردن بعد از سیر شدن سبب پیری است.



۵. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آدم علیه السلام از حدیث نفس و غم به سوی خداوند شکلایت کرد. جبرئیل بر او فرود آمد و فرمود: ای آدم! بگوی لا حول و لا قوه الا بالله. آدم علیه السلام این جمله را گفت و از وسوسه شیطان و اندوهگینی رها شد.

۶. زید بن علی علیه السلام می گوید: در هر دورانی شخصی از خاندان ما خواهد بود که خداوند او را حجت بر مردمان سازد و حجت دوران ما پسر برادر امام جعفر صادق علیه السلام است. هرکس از او پیروی کند، سرگردان نگردد و هرکس به مخالفت با او برخیزد، هدایت نشود.

۷. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل از جانب پروردگارم فرمود: که علی بن ابی طالب حجت

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَدِيَانُ دِينِي أَخْرَجَ مِنْ صَلَاحِهِ أُمَّةٌ يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي وَبِهِمْ أَنْزَلَ رَحْمَتِي.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجُمَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَرِيشَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَبَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَوَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى الْعَطَّارِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: نَزَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَوْمٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَأَضَافَهُمْ فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّحْلَةَ زَوَّدَهُمْ وَوَضَلَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامَيْهِ: تَسْعُوا لَا تُعِينُوهُمْ فَلَمَّا قَرَعُوا جَاءُوا لِيُودِعُوهُ فَقَالُوا لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ أَضْفَتَ فَأَحْسَنْتَ الضِّيَافَةَ وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتَ الْعَطِيَّةَ ثُمَّ أَمَرْتَ غُلَامَانِكَ أَنْ لَا يُعِينُونَا عَلَى الرُّحْلَةِ فَقَالَ عليه السلام: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُعِينُ أَضْيَافَنَا عَلَى الرُّحْلَةِ مِنْ عَتِدْنَا.

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى شَبَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ فَقَرَأَ آخِرَ الزُّمَرِ «وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا» <sup>(١)</sup> إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَّا شَابًا، فَقَالَ: يَا

من بر خلق من است و نیز جزا بخش در دین من است. از نسل علی پیشوایانی خواهم آورد که به فرمان من قیام کرده و به راه من فرا خوانده و به وسیله آنان عذاب خویش را از زنان و مردان بر دارم و رحمت را بر آنان فرو فرستم.

السلامی

۸. امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز مایه مباهات مومن و نیز آراستگی او در دنیا و آخرت خواهد بود: نماز شب و مأیوس بودن از چیزی که در دست مردم است و نیز ولایت امامی از خاندان محمد صلی الله علیه و آله.

۹. گروهی از «جهینه» مهمان امام صادق علیه السلام شدند. آن گاه که آنان آهنگ سفر داشتند، امام به آنان رهنوشه وصله و عطا نمود و به خدمت کاران خود فرمود: کنار بروید و در چیدن اسباب سفر کمک نکنید. آن گاه که بار سفر بستند، پیش امام آمدند که وداع کنند. گفتند: ای پسر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله میزبانی بودی و ما را عطای بسیار دادی. اما به خدمت کاران خود فرمان دادی که ما را در کوچیدن کمک نکنند. فرمود: ما خاندانی هستیم که در کوچیدن مهمان خویش کوشش نمی کنیم.

۱۰. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله به سراغ جوانانی از انصار آمد و فرمود: می خواهم برای شما قرآن تلاوت کنم. هر کس در هنگام شنیدن آیات بگرید، به بهشت خواهد رفت. آن گاه آیات پایانی سوره زمر را خواند: «و سيق الذين كفروا الى جهنم زمرا» تا پایان سوره زمر جوانان همه اشک ریختند، مگر یک تن از آنان. او گفت: ای پیامبر خدا من گریه نکردم، اما خود را به حالت گریان درآورده و قطره اشکی ریختم. پیامبر فرمود: من دوباره آن آیات را تلاوت می کنم. هر کس خود را به حالت گریان درآورد، به بهشت خواهد رفت. همه اشک



رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَبَا كَيْتُ فَمَا قَطَرْتُ عَيْنِي، قَالَ: إِنِّي مُعِيدُ عَلَيْكُمْ فَمَنْ تَبَا كَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَا كَى الْفَتَى فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا.

١١. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَقَوْلُ اللَّهِ وَكِتَابُ اللَّهِ وَوَحْيُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ وَهُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (١).

١٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَمْ خَالِقٌ أَوْ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ.

١٣. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ وَلَا تَطْلُبُوا الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا.

١٤. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْبُقَطِينِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عليه السلام إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ يَبْعُدَادَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) عَصَمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظَمَ بِهَا نِعْمَةً وَإِلَّا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بِدْعَةٌ أَشْرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمُجِيبُ فَتُعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَتُكَلَّفُ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ» (٢).



ریختند در حالی که آن جوان خویشتن را به حالت گریه درآورده بوده و آن گاه همه راهی بهشت شدند.

۱۱. علی بن سالم از قول پدرش می‌گوید که از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: ای پسر پیامبر خدا! درباره قرآن چه می‌گویی؟ فرمود: قرآن سخن و کتاب وحی و تنزیل خداوند است. قرآن کتابی ارجمند است که نه باطل از پیش بدان راه می‌باید و نه از پس. قرآن کتابی است که از جانب پروردگار حلیم و حمید فرود آمده است.

۱۲. حسین بن خالد می‌گوید: از امام رضا علیه السلام پرسیدم: ای پسر پیامبر خدا! آیا قرآن خالق است یا مخلوق؟ فرمود: قرآن کلام خداوند است نه خالق و نه مخلوق.

۱۳. ریان بن صلت همان پرسش را مطرح کرد و حضرت رضا علیه السلام فرمود: قرآن کلام خداوند است. از قرآن فراتر نروید و در غیر قرآن هدایت خود را سراغ نگیرید که سرگردان می‌شوید.

۱۴. امام هادی علیه السلام به یکی از شیعیان خود در شهر بغداد چنین نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. خداوند ما و تو را از فتنه در امان دارد. اگر چنین کرد چه نعمت بزرگی است و اگر چنین نکرد، ما نابود خواهیم شد. از دیدگان ما جدال در ارتباط با قرآن کریم بدعت بوده و سؤال کننده و پاسخ دهنده در گناه آن سهیم هستند. آنکه پرسش کرده است، چیزی طلب کرده که حق او نیست و آن که جواب او داده است، بیان چیزی را به عهده گرفته که حق او نیست. آفریدگار غیر از خداوند نبوده و غیر از او همه آفریده‌اند. قرآن همان کلام خداوند است. از این رو بر قرآن اسمی مگذار که از گمراهان می‌شوی. خداوند مرا و تو را از کسانی قرار دهد که در خلوت خویش از پروردگارشان خوف داشته و نیز از رستاخیز ترسان هستند.

١٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: «بَلَى» يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَضَاءٍ يَقْضِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ.

١٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جِيلُوهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ فَكَسَّرَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ، فَقَالَ: فِي الْمُؤْمِنِينَ عِشْرُونَ خَصْلَةً فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ الْحَاضِرُونَ لِلصَّلَاةِ وَالْمُسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ وَالْحَاجُّونَ لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَالصَّائِمُونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْمُطْعَمُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَسْبُحُونَ رَأْسَ الْحَبِيبِ الْمُطَهَّرُونَ أَظْفَارَهُمُ الْمُتَزَرِّونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمُ الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا وَإِذَا أَوْثَمُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِنْ تَكَلَّمُوا صَدَقُوا رَهْبَانُ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ بِالنَّهَارِ ضَائِمُونَ بِالنَّهَارِ قَائِمُونَ بِاللَّيْلِ لَا يُؤْذُونَ جَارًا وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارُ الَّذِينَ مَشِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَخُطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ، وَ عَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

١٧. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِي مِنْ أُمَّتِي أَخَا وَوَارِثًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِكَ وَحُجَّتِي عَلَيْهَا بَعْدَكَ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ ذَاكَ مَنْ أَحَبَّهُ

۱۵. امام صادق علیه السلام فرمود: روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چنان خندید که دندان‌های آسیاب او پدیدار شد. و بعد فرمود: از من سوال نمی‌کنید که چرا این گونه خندیدم؟ گفتند: چرا ای پیامبر خدا! فرمود: از مسلمانی شگفت زده شدم که هرچه خداوند برای او مقدر ساخته است، فرجام آن نیکو است.

۱۶. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره شناخت مؤمن سوال کردم. حضرت سر پایین افکند و بعد بالا کرد و چنین فرمود: در ایمان آورندگان بیست خصلت است و هرکسی که آن همه را نداشته باشد ایمان او به کمال نرسیده است. خصال مؤمنانه عبارتند از: برای نماز آماده باشند و در زکات دادن عجله داشته باشند و حج خانه خدا را به جای آورند و رمضان را روزه بگیرند و نیز بینوا را خوراکی دهند و یتیمان را نوازش کنند و شرمگاه خویش بپوشانند. و اگر سخن می‌رانند، دروغ بر زبان نیاورند. و آن گاه که وعده‌ای دادند، از آن سرباز نزنند و در امانت خدایت نکنند و سخن صدق بر زبان آورند. شبها عبادت کرده و روزها همانند شیرها در پیکار باشند. روزها را با روزه سپری کنند و شبها را با نماز. و به همسایه خود آزار نرسانند و از آنان آزار نبینند. بر زمین آرام گام بردارند و به خانه بیوه زنان سرکشی کنند و به دنبال جنازه مردگان روند.

۱۷. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند مرا وحی فرمود: که برای من از امت من برادر و وارث و جانشین و وصی تعیین کند. گفتم: پروردگارا! او چه کسی خواهد بود؟ فرمود: ای محمد! او پیشوای امت و پس از تو حجت من بر آنان است. گفتم: او چه کسی است؟ فرمود: ای محمد! او کسی است که من او را دوست دارم و او مرا دوست دارد. او مجاهد راه

وَيُحِبُّنِي ذَاكَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي وَالْمُقَاتِلُ لِنَاكِحِي عُهْدِي وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِي وَالْمَارِقِينَ مِنْ دِينِي ذَاكَ وَلِيِّ حَقًّا زَوْجُ ابْنَتِكَ وَأَبُو وَلَدِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

١٨. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَجٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا قَالَ: شَيْئًا لَمْ تَشْكُ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَارَنُ سِرِّي بَعْدِي عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

١٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَمَانُ فِي مِلَامٍ، فَقَالَ سَلَمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَلَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِهِ تَسْأَلُونَهُ قَوْلَ الَّذِي قُلْنَا الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَإِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَرَبَّائِهَا وَإِلَيْهِ تَسْكُنُ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَانْكَرْتُمُ النَّاسَ.

٢٠. حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّرَافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَانَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: أَقْضَى أُمِّي وَأَعْلَمُ أُمِّي بَعْدِي عَلِيُّ.

٢١. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَهَارًا لَمْ يَمَسَّ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيًّا.

٢٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الصَّائِغِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ



من است و با پیمان شکنان و بیدادگران و بیرون شدگان از دین من می خواهد جنگید. او به راستی ولی من است و همسر دختر تو و پدر فرزندان تو. او علی بن ابی طالب است.

۱۸. ابا امامه می گوید: هر چه علی علیه السلام می فرمود: در آن تردید نداشتم؛ زیرا از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده بودیم که می فرمود: علی پس از من گنجینه رازهای من خواهد بود.

۱۹. زر بن جبیش می گوید: علی علیه السلام در حالی که بر شتر پیامبر صلی الله علیه و آله سوار بود گذشت. سلمان با گروهی از بزرگان نشسته بود و به آنان گفت: از علی علیه السلام سؤال کنیم. سوگند به کسی که دانه را می شکافد و آدمی را حیات می بخشد، غیر از علی کسی به رازهای رسول اکرم صلی الله علیه و آله دانا نیست. او دانای ربانی زمین است و زمین به او آرام گرفته است. اگر علی علیه السلام را از دست بدهید، در حقیقت علم را از کف داده اید و مردم را شناسید.

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

۲۰. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی بیش از دیگران در میان امت من در داوری کردن و دانایی به دین توانمندی دارد.

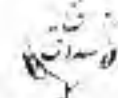
۲۱. عبدالله بن حسن چنین روایت کرده است: آنگاه که در روز وحی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می رسید، هنوز شب هنگام نشده بود که آن را به علی علیه السلام باز می گفت. اگر در شب وحی می شد، هنوز بامداد نشده بود که خبرش را به علی علیه السلام می رساند.

۲۲. امام باقر علیه السلام فرمود: روزی پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله نماز صبح را با یاران خود گزارد و نشست و با آنان سخن گفت تا اینکه خورشید طلوع کرد و غیر از دو مرد انصاری و ثقیفی



السلام

رِثَابٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ يُخَدِّثُهُمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ  
 يَقُومُ بَعْدَ الرَّجُلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ أَنْصَارِيٌّ وَتَقْفِيٌّ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمَا حَاجَةً تُرِيدَانِ أَنْ تَسْأَلَانِي عَنْهَا فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِحَاجَتِكُمَا قَبْلَ  
 أَنْ تَسْأَلَانِي وَإِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَانِي، قَالَا: بَلْ تُخْبِرُنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِمَعْنَى  
 وَأَبْعَدُ مِنَ الْأَرْثَابِ وَأَثْبَتُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ فَإِنَّكَ  
 مِنْ قَوْمٍ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَنْتَ قَرَوِيٌّ وَهَذَا الثَّقَفِيُّ بَدَوِيٌّ، أَفَتُؤَثِّرُهُ بِالمَسْأَلَةِ؟ فَقَالَ:  
 نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وُضُوءِكَ وَ  
 صَلَاتِكَ وَمَا لَكَ فِيهِمَا مِنَ الثَّوَابِ، فَأَعْلَمْتُ أَنَّكَ إِذَا ضَرَبْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ وَقُلْتَ: بِسْمِ  
 اللَّهِ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبْتَهَا يَدَاكَ إِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي  
 اكْتَسَبْتَهَا عَيْنَاكَ بِنَظَرِهِمَا وَفُوكَ بِلَفْظِهِ وَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَيْكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ  
 يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ، إِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ وَقَدَمَيْكَ تَنَاسَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِي مَشَيْتَ إِلَيْهَا  
 عَلَى قَدَمَيْكَ فَهَذَا لَكَ فِي وُضُوءِكَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتَ وَقَرَأْتَ أَمَّ الْكِتَابِ  
 وَمَا تَسَرَّلَكَ مِنَ الشُّورِ ثُمَّ رَكَعْتَ فَاتَّعَمَّكَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا وَتَشَهُدَتْ وَسَلَّمْتَ  
 غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُؤَخَّرَةِ فَهَذَا لَكَ  
 فِي صَلَاتِكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَجِّكَ وَغُمْرَتِكَ، وَمَا  
 لَكَ فِيهِمَا مِنَ الثَّوَابِ، فَأَعْلَمْتُ أَنَّكَ إِذَا أَنْتَ تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ ثُمَّ رَكِبْتَ رَاحِلَتَكَ وَ  
 مَضَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ لَمْ تَضَعْ رَاحِلَتُكَ خُفًا وَلَمْ تَرْفَعْ خُفًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ حَسَنَةً وَ  
 مَحَا عَنْكَ سَيِّئَةً فَإِذَا أَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ تَلْبِيَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا  
 عَنْكَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ فَإِذَا طُفَّتْ بِالْبَيْتِ أَشْبُو عَاكَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا وَ  
 ذِكْرًا يَسْتَحْيِي مِنْكَ رَبُّكَ أَنْ يُعَذِّبَكَ بَعْدَهُ فَإِذَا صَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ  
 بِهِمَا أَلْفِي رَكَعَةٍ مَقْبُولَةٍ فَإِذَا سَعَيْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَجَّ مَا شَاءَ مِنْ بِلَادِهِ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَ



همه رفتند. پیامبر رو به آنان فرمود: آگاهم که شما از من می‌خواهید چیزی بپرسید. اگر مایل هستید، شما را آگاه سازم و پیش از اینکه آن را بر زبان آورید و گرنه سؤال کنید. گفتند: شما ما را آگاه ساز که نابینایی و تردید را از بین می‌برد و ایمان را استوار دارد. آنگاه پیامبر فرمود: ای برادر انصاری! تو از کسانی هستی که دیگران را بر خود ترجیح می‌دهی و شهر نشین هستی و اما این مرد صحراگرد است. او را در پرسیدن بر خود ترجیح بده. گفت: باشد ای پیامبر خدا.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مرد ثقفی فرمود: ای برادر ثقفی! آمده‌ای که از وضو و نماز و پاداش آن سؤال کنی.

آن‌گاه که به آب دست زنی و نام خداوند را بر زبان آوری، گناهان دستان خویش را خواهی ریخت و آن‌گاه که صورت خود بشویی گناهان چشمان و زبان تو خواهند ریخت و آنگاه که صورت خود بشویی، گناهان چشمان و دهان و زبان تو خواهند ریخت و آن‌گاه که بر سر و پاها مسح بکشی، گناهانی را که سمت آنها قدم زدی، خواهد ریخت. این پاداش وضوی تو است. اما آنگاه که به نماز ایستادی و رو به قبله ایستادی و حمد و سوره را خواندی و رکوع و سجود تمام انجام دادی و کشهد و سلام را دادی، گناهانی که بعد از نماز گذشته‌ات داشتی آمرزیده می‌شود. این هم پاداش نماز تو است.

اما تو ای برادر انصاری! آمده‌ای که از پاداش حج و عمره سؤال کنی. آگاه باش که عزم حج کردی و بر مرکب خود سوار شدی و رفتی اسب سم بر نمی‌دارد؛ مگر اینکه خداوند برای تو خوبی ثبت کند و بدی از تو محو سازد. و آن‌گاه که احرام بستی و تلبیه بر زبان آوردی، خداوند برای هر تلبیه تو، ده خوبی ثبت کرده و ده بدی از تو پاک می‌کند. و آن‌گاه که هفت بار پیرامون خانه خدا طواف کردی، در آن حرکت با خداوند پیمان و ذکری داری که او شرم می‌کند تو را پس از آن عذاب کند و آن‌گاه که در مقام دو رکعت نماز گزاردی، خداوند دو هزار رکعت نماز پذیرفته شده در نامه اعمال تو ثبت کند. آن‌گاه که بین صفا و مروه هفت نوبت رفتی و برگشتی خداوند به خاطر آن همانند پاداش کسی را دهد که از شهر خود پیاده به عزم حج آمده است و نیز پاداش کسی که هفتاد بنده و مومن را آزادی



إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ قَدْرُ رَمْلِ عَالِجٍ وَزَبَدِ  
الْبَحْرِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ فَإِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ تُكْتَبُ  
لَكَ لِمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِذَا دَبَّحْتَ هَذِيكَ أَوْ نَحَرْتَ بَدَنَتَكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ  
قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا حَسَنَةً تُكْتَبُ لَكَ لِمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً  
لِلزِّيَارَةِ وَصَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ضَرَبَ مَلَكٌ كَرِيمٌ عَلَى كَتِفَيْكَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا مَا مَضَى  
فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةِ يَوْمٍ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



مركز تحقيق مكتبة نور



الله





بخشیده است. و آنگاه که تا غروب آفتاب در عرفات بایستی، اگر گناهان توبه اندازه ریگ های عالج یا سطح دریا باشد، آمرزیده می شود. و آنگاه که رمی جمره را انجام دادی، خداوند برای هریک ده خوبی در فردای عمرت خواهد نوشت. و آن گاه که گوسفند یا شتری قربانی کردی، خداوند برای هر یک قطره خون قربانی یک خوبی خواهد نوشت. و آن گاه که هفت شرط طواف زیارت پیرامون خانه خدا کردی و در مقام دو رکعت نماز گزاردی، فرشته ای ارجمند بر شانه تو زده و می گوید که گناهان گذشته ات آمرزیده شد و اکنون کوشش جدید خود را آغاز کن. تا چهار ماه دیگر مهلت داری.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



## المجلس الثاني و الثمانون

يوم الثلاثاء الحادي عشر من رجب من سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى قَرَائِشِهِ مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا».

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا اتَّعَمَّ ثَوَابَ اللَّهِ وَجَنَّبَ لَهُ الْمَغْفِرَةَ».

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَنَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّاسَ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفُتُوَّةَ، فَقَالَ: أَتَظُنُّونَ أَنَّ الْفُتُوَّةَ بِالْفُسْقِ وَالْفُجُورِ؟ كَلَّا إِنَّ الْفُتُوَّةَ وَالْمُرُوءَةَ طَعَامُ مَوْضُوعٍ وَنَائِلُ مَبْدُولٍ وَاضْطِنَاعُ الْمَغْرُوفِ وَأَذَى مَكْفُوفٍ فَأَمَّا بِلَكَ فِشْطَارَةٌ وَفِسْقٌ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام مَا الْمُرُوءَةُ؟ فَقُلْنَا: لَا نَعْلَمُ الْمُرُوءَةَ وَاللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفَنَاءِ دَارِهِ وَ الْمُرُوءَةُ مُرُوءَاتَانِ مُرُوءَةٌ فِي الْخَضِرِ وَ مُرُوءَةٌ فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْخَضِرِ فِتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْخَوَانِجِ وَ الْإِنْعَامُ عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهُ مِمَّا يَسْرُ الصَّدِيقَ وَ يَكْثِبُ الْعَدُوَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَ طَيِّبُهُ وَ بَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: وَ الَّذِي بَعَثَ جَدِّي عليه السلام بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى



## مجلس هشتاد و دوم

سه شنبه یازدهم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: روزه دار پیوسته در حال عبادت خداوند است هرچند در بستر خوابیده باشد؛ اما آن گاه که از مسلمانی بدگویی کند از عبادت بیرون می آید.

۲. پیامبر ﷺ فرمود: هرکس یک روزه استجابی به منظور کسب پاداش الهی بگیرد، امرزش او حتمی است.



۳. ابان الاحمر می گوید در حضور امام صادق علیه السلام سرگرم گفتم و گو بودیم. حضرت فرمود: شما عقیده دارید که جوانمردی به فسق و فجور است؟ هرگز چنین نیست. جوانمردی یعنی خوان گسترده و بزرگواری و نیک کوشیدن و باز داشتن دیگران از آزار رسانی. اما جوانمردی که اکنون رواج دارد، همان تبهکاری است. آن گاه فرمود: مروت یعنی چه؟ گفتیم: معنای آنرا نمی دانیم. فرمود: مروت یعنی در زادگاه قرآن را تلاوت کردن و مسجد رفتن و همکاری با برادران مسلمان در برآوردن نیازها و عطا کردن به خدمت کار. این شیوه خوشایند دوست است و ناخوشایند دشمن. اما مروت در سفر عبارت است از رهتوشه بسیار بخشیدن به همراهان و پوشاندن راز دوستان پس از جدایی از آنان و نیز شوخی کردن به گونه ای که خشم خداوند پدید نیآورد. و بعد چنین فرمود: سوگند به کسی که نیای مرا به پیامبری برانگیخت خداوند بنده خود را به اندازه

قَدْرُ الْمُرُوءَةِ، وَإِنَّ الْمَعُونَةَ لَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَنِّةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ لَيَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ.

٤. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام، يَقُولُ: مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْ جَارِهِ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ عَفَّ بَطْنَهُ وَ فَرَّجَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَلِكاً مَحْبُوراً وَمَنْ أَعْتَقَ نَفْسَ مُؤْمِنَةٍ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ قَبْلُنَا؟ فَقَالَ: قَوْمٌ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَ قَالَ: قَوْمٌ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا يَقُولُونَ وَلَكِنِّي أَقُولُ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلُوهَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِيْسَى النَّهْرِيْزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ عَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ وَ بَطْنَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ عَنَى نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ قَالُوا يَا أَبَانَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ سَكَتُوا فَكَانَ سُكُوتُهُمْ ذِكْراً وَ نَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً وَ نَطَقُوا فَكَانَ نَطَقُهُمْ حِكْمَةً وَ مَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكةً لَوْ لَا الْأَجَالُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفاً مِنَ الْعَذَابِ وَ شَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ».

٧. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ



مروت او رزق می‌بخشد. امداد الهی به اندازه خرج کردن نازل می‌شود و صبر به اندازه دشواری.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس همسایه‌اش را آزار نرساند، خداوند در رستخیز گناه وی را خواهد آمرزید و هر کس شکم و شرمگاهش را از گناه پیراسته دارد، در بهشت آقای مکرم است و هر کس بنده مومنی را رها سازد، خداوند در بهشت سرایی برای خود مهیا خواهد ساخت.

۵. سلیمان جعفری می‌گوید: از امام کاظم علیه السلام سؤال کردم درباره قرآن چه می‌گویی؟ ای پسر پیامبر خدا! برخی در میان ما اختلاف دارند و برخی باور دارند که قرآن مخلوق است و برخی می‌گویند که قرآن مخلوق نیست. فرمود: من چیزی را که دیگران بر زبان می‌آورند، اظهار نمی‌کنم. من می‌گویم قرآن همان کلام خداست.

۶. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس خداوند را نیک بشناسد و بزرگ بشمارد، دهان از سخن فروبندد و معده از غذا و خویشتن را به روزه و نماز در شب رنجور سازد. گفتند: پدران و مادران ما فدایت شوند، ای پیامبر خدا! آیا این کسان هم اولیای الهی هستند. فرمود: اولیا الله سکوت اختیار کرده و خاموشی‌شان همان پروردگار است. آنان نگاه می‌کنند و عبرت می‌آموزند و هر گاه سخنی بر زبان می‌آورند، همان حکمت است. در میان مردم راه می‌روند و برکت دارند. اگر عمر مقدر نبود، روحشان از هراس عذاب و اشتیاق پاداش قرار نداشت.

۷. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: محبوب‌ترین برادران من پیش من علی بن ابی طالب علیه السلام

أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَحَبُّ أَعْمَامِي إِلَيَّ حَمْزَةُ.

٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ شاذَانَ الْمُقَرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَزْرَةَ الْقَطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي تَلِيدٌ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِي يَا عَلِيُّ مَن فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَن فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٩. حَدَّثَنَا أَبِي - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاقِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ الْخَزَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَزَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاعَ النَّبِيُّ ﷺ جُوعاً شَدِيداً فَأَتَى الْكُعْبَةَ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا، فَقَالَ: رَبِّ مُحَمَّدٍ لَا تُجْعِ مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَجَعْتَهُ قَالَ فَهَبْطَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ لَوْزَةٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ اللَّهُ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنْ هَذِهِ اللَّوْزَةِ فَفَكَ عَنْهَا فَإِذَا فِيهَا وَرَقَةٌ خَضِرَاءُ نَضْرَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ أَثَدْتُ مُحَمَّدًا بِعَلِيِّ وَنَصْرْتُهُ بِهِ مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مَن اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ وَاسْتَبْطَأَهُ فِي رِزْقِهِ.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقَاضِي عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَنَفَّلُوا فِي سَاعَةِ الْعَقْلَةِ وَلَوْ بِرِ كُعُتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سَاعَةُ الْعَقْلَةِ قَالَ: بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ

است و محبوب‌ترین عموها حمزه است.

۸. پیامبر ﷺ فرمود: ای علی هرکس از تو جدا شود، از من جدا شده است و هرکس از من جدا شود، از خداوند جدا شده است.

۹. عبدالله بن عباس می‌گوید روزی پیامبر سخت گرسنه گشت و خود را بر پرده کعبه آویخت و فرمود:

ای پروردگار محمد! محمد از این بیشتر گرسنه نگاه مدار. جبرئیل نازل گشت و بادامی برای حضرت آورد و گفت: ای محمد! خداوند تو را درود می‌فرستد و می‌فرماید که این بادام را بگشای. حضرت آن را گشود و برگ سبز و تازه‌ای در آن یافت که روی آن چنین نوشته شده بود: لا اله الا الله محمد رسول الله. محمد را به وسیله علی مدد رساندم و او را به وسیله محمد کسی که خداوند را در باره رزق خویش متهم ساخته و او را در رزق رساندن کاهل بدانند، در باره خداوند دآوری منصفانه نداشته است.

۱۰. پیامبر ﷺ فرمود: در هنگام غفلت زندگی نماز نافله بخوانید، هر چند که دو رکعت سبک باشد، زیرا سبب ورود در سرای کرامت خواهد شد. گفتند: ای پیامبر خدا! هنگام غفلت زندگی کدام است؟ فرمود: بین مغرب و عشا است.

۱۱. امام باقر ﷺ فرمود: روزی امیر مومنان ﷺ با فرزندش محمد بن حنفیه نشسته بود. حضرت به او فرمود: ای محمد! ظرف آبی برای من مهیا ساز تا وضو برای نماز بگیرم.

ابن الحنفية إذ قال: يا محمد اثني بإناء من ماء أتوصاً للصلاة فأتاه محمد بالماء فأكفأ بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال: بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً قال: ثم استنجى، فقال: اللهم حصن فرجي وأعقبه واشتر عورتني وحرمي على النار قال: ثم تمضمض، فقال: اللهم لقني حجتني يوم القاك وأطلق لساني بذكرك ثم استشق فقال: اللهم لا تحرّم عليّ ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال: ثم غسل وجهه فقال: اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال: اللهم أعطني كتابي بيمينتي واخلد في الجنان يساري وحاسيني حساباً يسيراً، ثم غسل يده اليسرى فقال: اللهم لا تعطني كتابي شمالي ولا تجعلها مغلوطة إلى غنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران، ثم مسح رأسه، فقال: اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح رجليه، فقال: اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عني، ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد، فقال: يا محمد من توصاً مثل وضوئي وقال: مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكاً يقدس ويُسبحه ويكبره ويكتب الله عز وجل له ثواب ذلك إلى يوم القيامة.

١٢. حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان عيسى بن مريم يقول لأصحابه: يا بني آدم اهربوا من الدنيا إلى الله وأخرجوا قلوبكم عنها فإنكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرورة من اغتربها المغبون من اطمأن إليها الهالك من أحبها وأرادها - فتوبوا إلى الله بارتبكم «واتقوا ربكم واحشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً»<sup>(١)</sup>. أين آباؤكم أين أمهاتكم أين إخوانكم أين أخواتكم أين أولادكم دعوا فأجابوا واستودعوا الشرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الآجبة واحتاجوا إلى



او ظرف آب را آورده و حضرت یکی کف آب به دست چپ ریخت و فرمود: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا، به نام خداوند و سپاس خداوندی که آب را پاک کننده قرار داد و نجسش ننمود. آنگاه که استنجا کرد، فرمود: اللَّهُمَّ حَصِّنْ قُرْجِي وَاعْفُ وَاسْتَرْعُورَتِي وَحَرِّمْتِي عَلَى النَّارِ، خدایا! فرجم را پاک بدار و عورتم را بپوشان و بر دوزخ فراهم کن. آنگاه که آب در دهان چرخانید فرمود: اللَّهُمَّ لَقْنِي حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامِ وَاطْلُقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ، و آن گاه که استنشاق کرد چنین فرمود: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطَيْبَهَا، خدایا! بوی بهشت را از من بازندار و مرا از کسانی که نسیم خوش آن را می بویند، قرار بده. و آن گاه که صورت خود را شست، فرمود: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيِضُ فِيهِ الْوُجُوهُ، خداوند! صورتم را سفید کن در روزی که صورت ها سیاه خواهند بود و در برابر سفید رویان صورت مرا سیاه مگردان. و آن گاه که دست راست خود را شست، فرمود: اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ بِبَيْسَارِي وَحَسَابِي سِيرًا، خدایا! نامه اعمالم را به دست راستم بده و جاودانگی بهشتی را در کنارم قرار ده، حسابم را آسان کن و آن گاه که دست چپ خود را شست، فرمود: اللَّهُمَّ لَا تَعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً عَنَّقِي وَاعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النَّبِيرَانِ، خداوند! نامه عملم را به دست چپم نده و آن را بر گردنم غل مکن، به تو پناه می برم از تکه های آتش. سپس سرش را مسح کرد و فرمود: اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرِكَاتِكَ وَعَفْوِكَ، خدایا! مرا در رحمت و برکات و عفو تو فرو ببر. و آنگاه که پاها را مسح کشید، فرمود: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يَرْضَاكَ عَنِّي، خداوند! دو گامم را روی پل صراط پابرجا کن، روزی که گام ها خواهند لغزید، تلاشم را در کناری بگذار که تو را از من خشنود گرداند و آن گاه به محمد فرزندش نگرست و فرمود: اَيُّ مُحَمَّدٍ هَرَكْسَ مَا نَعْنَدُ مِنْ وَضُوْءٍ بَغِيرِ وَضُوْءِ مُحَمَّدٍ، سپس آنچه را که گفتم بر زبان آورد خداوند از هر قطره آب وضوی وی فرشته ای خواهد آفرید که او را تقدیس کرده و تسبیح و تکبیر گویند و خداوند پاداش آن را برای چنین وضو گیرندای ثبت خواهد کرد.

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: عیسی بن مریم علیها السلام به حواریون خویش فرمود: ای فرزندان آدم علیهم السلام! از دنیا به جانب خداوند گریز داشته باشید و دل از محبت آن جدا سازید که نه شما شایسته آن هستید و نه آن شایسته شما. و نیز در دنیا نخواهید ماند و دنیا نیز برای شما نخواهد ماند. دنیا آکنده از فریب است و حکایت فریب خوردگان.

کسی که به دنیا مغرور گردد، باخته است. از خداوند پروا کنید و نیز از روزی که پدر کیفر را تحمل نکند و او بر جای پدر کیفر نشود. کجا هستند پدران شما؟ کجا هستند برادران شما؟ کجا هستند خواهران شما؟ کجا هستند فرزندان شما؟ آنان را فرا خوانند و پذیرفتند و با دنیا وداع کردند و در کنار مردگان خفتند و در حلقه نابود شدگان در آمدند. آنان از دنیا سر بر آوردند و از دوستان جدا شدند و به آن چه پیش تر فرستاده بودند،





الثاني

مَا قَدَّمُوا وَاسْتَعْتَوْا عَمَّا خَلَفُوا فَكَمْ تُوَعِّظُونَ وَكَمْ تُزَجَّرُونَ وَأَنْتُمْ لَاهُونَ سَاهُونَ مَثَلَكُمْ فِي الدُّنْيَا مَثَلُ الْبَهَائِمِ هَمَّتْكُمْ بَطُونُكُمْ وَفُرُوجُكُمْ أَمَّا تَسْتَحْيُونَ مِمَّنْ خَلَقَكُمْ وَقَدْ أَوْعَدَ مِنْ عَصَاهُ النَّارَ وَلَسْتُمْ مِنْ يَتَّقِي النَّارَ وَوَعْدَ مَنْ أَطَاعَهُ الْجَنَّةَ وَ مُجَاوِزَتَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فَتَنَافَسُوا فِيهِ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْصِفُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَتَعَطَّفُوا عَلَى ضَعْفَائِكُمْ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْكُمْ، وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَكُونُوا عِبِيدًا أَبْرَارًا، وَلَا تَكُونُوا مُلُوكًا جَبَابِرَةً، وَلَا مِنَ الْعَتَاةِ الْفَرَاعِنَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى مَنْ قَهَرَهُمْ بِالْمَوْتِ جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ شَدِيدِ الْعِقَابِ أَلَيْمِ الْعَذَابِ لَا يَنْجُو مِنْهُ ظَالِمٌ، وَلَا يَقْوَتُهُ شَيْءٌ وَلَا يَغْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَوَارَى مِنْهُ شَيْءٌ أَحْصَى كُلُّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَأَنْزَلَهُ مَنَزَلَتَهُ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ابْنُ آدَمَ الضَّعِيفُ، أَيْسَرُ يَهْرُبُ مَنْ يَطْلُبُكَ فِي سَوَادِ لَيْلِكَ وَبَيَاضِ نَهَارِكَ وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ خَالَاتِكَ قَدْ أَبْلَغَ مَنْ وَعَظُوا أَفْلَحَ مَنْ اتَّعَظَ.

١٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَظَاهَرَتْ عَلَيْهِ النَّعَمُ فَلْيَسْقِلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَفِيهِ الشِّفَاءُ مِنْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً أَذْنَاهَا اللَّهُمَّ.

١٤. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوُونَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ أَلَمِ الْعَذَابِ يَا عَمْرُو بِقَوْمٍ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا عَطَاشٌ فِيهَا جِنَاعٌ كَلِيلَةٌ أَبْصَارُهُمْ صُمٌّ بَكْمٌ غَمِيٌّ مُسَوِّدَةٌ وَجُوهُهُمْ خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِمْ فَلَا يُرْحَمُونَ وَمِنْ الْعَذَابِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَفِي النَّارِ يُسْجَرُونَ وَمِنْ الْحَمِيمِ يَشْرَبُونَ وَمِنْ الرِّقُومِ يَا كُفُلُونَ وَبِكَلَائِبِ النَّارِ يُحْطَمُونَ وَبِالْمَقَامِعِ يُضْرَبُونَ وَالْمَلَائِكَةُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ لَا يُرْحَمُونَ وَهُمْ فِي النَّارِ يُسْحَبُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ وَمَعَ الشَّيَاطِينِ يُقَرَّنُونَ وَفِي الْأَنْكَالِ وَالْإِغْلَالِ

نیاز پیدا کردند و از آن چه در دنیا نهاده‌اند، بی نیاز شدند. تاکی به شما اندرز داده شود که تاکی شما را باز دارند؟ و شما هنوز سرگرم باشید و کار ابدیت را پشت سرافکنید؟ شما یان در دنیا همانند چهارپایان هستید و در فکر شکم و شهوت. آیا از کسی که شما را خلق کرده است، شرم نمی‌کنید. با دانستن اینکه بنده او نافرمان را از دوزخ ترسانده است؟ و شما تحمل آن را نخواهید داشت. خداوند بنده فرمان بردار خود را در بهشت و جوار فردوس اعلی بشارت داده است. در آن سو رقابت داشته و از راهیان آن باشید. با خود منصفانه رفتار کنید و به فرودستان و نیازمندان مهربانی کنید.

بازگشت خالصانه به سوی خداوند داشته باشید. پیوسته شایستگان باشید نه حاکمان سلطه‌گر و نه سرکشانی که شیوه فرعون را دارند و از فرمان کسی که با مرگ بر آنان چیره گشته است سر باز می‌زنند. او جبار جباران است و پروردگار آسمانها و زمین. و نیز خدای نسل نخستین و نسل واپسین و نیز صاحب روز رستاخیز و سحت کیفر دهنده و دارای عذاب دردناک. ستم پیشه‌ای از چنگ قدرت او نمی‌تواند بگریزد و چیزی از یاد او نخواهد رفت و نیز چیزی بر او پنهان نخواهد ماند. هر چیز در علم او آمده و در جای خویش نهاده شده است. از بهشت یا دوزخ ای فرزند آدم که ناتوانی از قدرت کسی که تو را در روشنایی روز و سیاهی شب تو جویاست کجا خواهی گریخت؟ او در همه حال از احوال توبه نیکویی اندرزت داد و بی گمان کسی راه رستگاری را پیمود که اندرز خداوند در روح او کارگر افتاد.

۱۳. امام صادق علیه السلام از اجدادش نقل فرمود که رسول الله فرموده است: هر کس که نعمت‌ها به سویش هجوم آوردند. پس الحمد لله رب العالمین بگوید و کسی که بر فقر پافشاری کند. بسیار لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم بگوید، همانا آن، یکی از گنج‌های بهشت است که در آن شقای هفتاد و دو نوع بلا است که کمترین آن اندوه است.

۱۴. عمر و بن ثابت می‌گویند که امام باقر علیه السلام فرمود: اهل دوزخ از دشواری عذاب الهی مانند سگ می‌نالند. آنگاه امام رو به من کرد و فرمود: ای عمرو! درباره کسانی که نه مرگ دارند تا خود را از عذاب برهانند و نه عذابشان کاهش می‌یابد و پیوسته تشنگی و گرسنگی دارند و کر و کور و سیاه چهره‌اند، چه پنداری داری؟ آنان رانندگان به سوی دوزخ و نیز پشیمان شدگان می‌باشند. خشم خداوند بر آنان چیره گشته و از «حمیم» می‌نوشند و از «زقوم» می‌خورند و با قلاب آتشین به پایین کشانده می‌شوند و با گرز بر فرق سرشان فرود می‌آورند و فرشتگان غلاظ و شداد به آنان رحم نخواهند کرد و آنان را به جانب خود



يُصَفِّدُونَ إِنْ دَعَوَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ، وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً لَمْ تُقَضَّرْ لَهُمْ هَذِهِ حَالُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ.

١٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَعِيدٍ الْجَبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَسْنَاطِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ جُبَيْرٍ جِئْتَنِي، تَسْأَلُنِي عَنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَمَّةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ جِئْتَنِي، تَسْأَلُنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَنَقِبَةٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ: لَيْلَةُ الْقُرْبَةِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ جِئْتَنِي، تَسْأَلُنِي عَنْ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَصَاحِبِ حَوْضِهِ وَلِوَائِهِ وَشَفَاعَتِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ بِحَارِ الدُّنْيَا مِدَادًا وَالْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَأَهْلُهَا كُتَّابًا، فَكُتِبُوا مَنَاقِبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَفَضَائِلِهِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يُفْتَنَ مَا تَلَعُوا مِعْشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

١٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْإِمَّةُ بَعْدَهُمَا سَادَاتُ الْمُتَّقِينَ وَلِيُّنَا وَلِيُّ اللَّهِ وَعَدُونَا عَدُوَّ اللَّهِ وَطَاعَتُنَا طَاعَةَ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُنَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

١٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِيِّ: «أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ سَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَمُلُوكُ فِي الْآخِرَةِ».

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



می‌کشانند. آنان با شیطان‌ها هم‌نشین بوده و در دشواری‌ها و بندهای سنگین گرفتارند. اگر فریاد کنند، فریادرسی ندارند و اگر خواسته‌ای اظهار کنند، اجابت نشود.

۱۵. سعید بن جبیر می‌گوید پیش عبدالله بن عباس رفته و گفتم ای پسر عم با پیامبر خدا می‌خواهم درباره علی بن ابی طالب علیه السلام سؤال کنم و از اختلافی که مردم در ارتباط با حضرت دارند. ابن عباس گفت: ای پسر جبیر! از من درباره کسی سؤال می‌کنی که پس از محمد رسول الله صلی الله علیه و آله بهترین آفریدگان خداوند در امت اسلام است؛ از کسی که در شبی سه هزار منقبت داشته و آن شب قربت است. ای پسر جبیر! از من درباره وصی پیامبر خدا و نیز جانشین و دارنده حوض پیامبر و پرچم و شفاعت او جويا شده‌ای. ای پسر جبیر! سوگند به کسی که جان عبدالله بن عباس در دست اوست، اگر تمام جهان به صورت مرکب درآید، تمام درختان قلم شوند و تمام مردمان کاتب و بخواهند مناقب و فضایل علی علیه السلام را از روز نخست آفرینش جهان تا روز پایانی آن بنگارند، یک دهم آن را نمی‌توانند ثبت کنند.

۱۶. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من سرور پیامبران هستم و علی بن ابی طالب سرور اوصیاست و حسن و حسین سرور جوانان بهشتی هستند و پیشوایان معصوم پس از آنان سرور پارسایان می‌باشند. دوست ما دوست خداوند است و دشمن ما دشمن خداوند است. فرمان بردن از ما فرمان بردن از خداست و نافرمانی ما، نافرمانی اوست.

۱۷. امام رضا علیه السلام فرمود: ما در دنیا سروریم و در آخرت شادمان خواهیم بود.



## المجلس الثالث و الثمانون

يوم الجمعة الرابع عشر من رجب من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الاسكن



١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَرَاوِسْتَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَارُونَ، عَنِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ عليها السلام ابْنَةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وَآلِهِ حِينَئِذٍ وَلَمْ أَتَجَرَأْ أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِبَنِي عليه السلام وَإِنْ ذَلِكَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَنَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي التَّزْوِيجِ؟ قُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه أَعْلَمُ وَإِذَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَإِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى قُوَّةِ فَاطِمَةَ فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه، فَقَالَ لِي: أَجِبِ النَّبِيَّ وَأَسْرِعْ فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَاتَيْتُهُ مُسْرِعًا فَإِذَا هُوَ فِي حُجْرَةٍ أُمِّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا وَتَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ يَبْرُقُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَانِي مَا قَدْ كَانَ هَمِّي مِنْ أَمْرِ تَزْوِيجِكَ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَتَانِي جَبْرِئِيلُ وَمَعَهُ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَقَرْنُفَلِهَا فَنَاولَنيهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَشَمَمْتُهُمَا، فَقُلْتُ: مَا سَبَبُ هَذَا السُّنْبُلِ وَالْقَرْنُفَلِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيِّنُوا الْجَنَانَ كُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَقُصُورِهَا، وَأَمَرَ رِيحَهَا، فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَالطِّيبِ، وَأَمَرَ حُورَ عَيْنِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا بِسُورَةِ طه وَطُورِيسِينَ وَيس وَحَمْعَسَق، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ وَلِيْمَةٌ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَلَا إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ

## مجلس هشتاد و سوم

جمعه چهاردهم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. علی علیه السلام فرمود: من می خواستم با فاطمه ازدواج کنم که دختر محمد صلی الله علیه و آله است. اما نمی توانستم آن را به پیامبر بگویم. روز و شب این فکر را داشتم تا اینکه نزد حضرت رفتم. فرمود: ای علی! گفتم: لبیک ای پیامبر خدا. فرمود: مایلی که ازدواج کنی؟ گفتم: پیامبر خداوند داناتر است و پیش خود گفتم: شاید حضرت قصد دارد که زنی از زنان قریش را به عقد من درآورد. نگران بودم که مبادا فاطمه علیها السلام را از دست بدهم. روزی ناگهان پیک پیامبر نزد من آمد و گفت: شتاب کن که پیامبر تو را طلبیده است. امروز پیامبر خدا را بسیار شادمان دیدم. بی درنگ و شتابان پیش حضرت رفتم. او در خانه ام سلمه بود. نگاهش که به من افتاد، شادمان شد و خندید به طوری که سفیدی دندان هایش برق می زد. پس، فرمود: ای علی! تو را بشارت باد که خداوند چیزی را که من در قلب درباره ازدواج تو پنهان می داشتم، برآورد. گفتم: چگونه؟ فرمود: جبرئیل فرود آمد و سنبیل قرنفل بهشتی آورد و به دستم داد و آن را بو کشیدم. گفتم: اینها را برای چه کاری آورده ای؟ گفت: خداوند به فرشتگان بهشت و دیگران فرمان داد که بهشت را با درخت و میوه ها و قصر یکسر تزئین کنند و به باد فرمان داد که عطرها و گوناگون را پراکنده کنند و به حوریان فرمان داد که سوره های طه و طواسین و یس و حمعسق را تلاوت کنند. و آن گاه ندا از عرش بر آمد که امروز روز ولیمه دادن علی بن ابی طالب علیه السلام است و همگان شاهد باشید که فاطمه



زَوْجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ مِنْهُمَا بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَحَابَةَ بَيْضَاءَ، فَقَطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوْلُوهَا وَزَبَرَجِدِهَا وَيَوَاقِيَتِهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ فَتَشَرَّتْ مِنْ سُبُلِ الْجَنَّةِ وَفَرَّقَلَهَا هَذَا مِمَّا نَشَرَتْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: رَاحِلُ وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَتْلُغُ مِنْهُ، فَقَالَ: اخْطُبْ يَا رَاحِلُ فَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَلَا أَهْلُ الْأَرْضِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ جَنَّتِي بَارِكُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَقَدْ بَارَكْتُ عَلَيْهِمَا أَلَا إِنِّي زَوْجْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَيَّ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَقَالَ رَاحِلُ الْمَلِكُ يَا رَبِّ وَمَا بَرَكْتُكَ فِيهِمَا بِأَكْثَرٍ مِمَّا رَأَيْنَا لَهُمَا فِي جَنَّاتِكَ وَدَارِكَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَاحِلُ إِنَّ مِنْ بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَى مَحَبَّتِي وَأَجْعَلَهُمَا حُجَّةً عَلَى خَلْقِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَخْلَقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقًا وَلَأَنْشَأَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً أَجْعَلُهُمْ خِزَانِي فِي أَرْضِي وَمَعَادِنَ لِعِلْمِي وَدَعَاةً إِلَى دِينِي بِهِمْ أَخْتِجُ عَلَى خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَأُبَشِّرُ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ كَرَامَةً لَمْ يَكْرَمْ بِمِثْلِهَا أَحَدًا وَقَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ وَقَدْ رَضِيتُ لَهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا فَذُنُوكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَيْكُمَا، وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُهُ عَلَى الْخَلْقِ حُجَّةً لَأَجَابَ فِيكُمَا الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا فَنِعْمَ الْإِخْ أَنْتَ وَنِعْمَ الْخُتَنُ أَنْتَ وَنِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَكَفَاكَ بِرَضَى اللَّهِ رَضَى قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قُدْرِي حَتَّى إِنِّي ذُكِرْتُ فِي الْجَنَّةِ وَزَوَّجِنِي اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَكْرَمَ وَلِيَّهُ وَأَحَبَّهُ أَكْرَمَهُ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَأَحْيَاهَا اللَّهُ لَكَ يَا عَلِيُّ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ» <sup>(١)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آمِينَ.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ



دختر محمد ﷺ را به عقد علی علیه السلام در آوردم و آنان را برای یکدیگر پسند کردم. از آن پس ابر سفیدی روانه کرد و لؤلؤ و زبرجد و یاقوت بهشتی بر همگان بارید و نیزاز سنبل و قرنفل نثار کرد و این اندکی از نثار کردن فرشتگان است. آن گاه خداوند به فرشته‌ای از بهشت را که نام او «راحیل» است و در سخن وری میان فرشتگان چیره دست است، فرمان داد که خطبه عقد علی و فاطمه را بخوانند. او به گونه‌ای خطبه را خواند که ساکنان آسمانها و زمین نظیر آن را نشنیده بودند. در این هنگام ندایی طنین افکند: ای فرشتگان و ای ساکنان بهشت من! به علی بن ابی طالب علیه السلام تبریک بگویید که او دوست محمد ﷺ و فاطمه علیها السلام است. من آنان را مبارک ساختم. آگاه باشید که محبوب‌ترین زنان در پیش خودم را به عقد محبوب‌ترین مردان خود پس از پیامبران در آوردم.

راحیل گفت: خدایا! تاکنون مشاهده نکردیم که چه برکتی به آنان عطا کردی. خداوند فرمود: رازش این است که آنان را بر محبت خود سرشته و یک دل ساخته و بر خلق خویش حجت قرار دادم. سوگند به عزت و جلالم که من از آنان مردمانی ایجاد کرده و نسلی پرورش می‌دهم که در زمین خزانه دار و معدن دانش من بوده و نیز دعوتگران به آیین من باشند. به وسیله آنان بر مردمان پس از پیامبران حجت آوردم.

ای علی! تو را بشارت باد که خداوند تو را کرامتی ارزانی داشته است که هیچ کس نظیر آن نداده است. من دخترم فاطمه را بر اساس تزویج الهی به عقدت در آوردم و همان را پسند کردم که پروردگارم پسند کرد. اکنون خانواده خود را بستان که تو به او از من سزاوارتری. جبرئیل مرا آگاه ساخت که بهشت مشتاق شما دو تن است. اگر خداوند حجت خود را درباره شما مقدر نساخته بود، اینک بهشت و بهشتیان به وجود شما مباحثات می‌کردند. ای علی! چه نیک برادری هستی و چه نیک دامادی هستی و چه نیک دوست و همنشین هستی. خدای تو بسنده است.

علی علیه السلام می‌گوید: به پیامبر خدا ﷺ گفتم: آیا منزلت من به اندازه‌ای است که مرا در بهشت یاد کرده که خداوند در حضور فرشتگان مرا همسر ارزانی می‌دارد؟ پیامبر فرمود: آن گاه که خداوند دوست خویش را ارجمند دارد و او را از لطفی برخوردار می‌سازد که نه دیده‌ای تماشا کرده و نه گویی وصف آن را شنیده است. ای علی! آن همه خداوند برای تو نگاه دارد. بعد گفتم: خدایا! مرا توفیق بخش که سپاسگزار این نعمت تو باشم. پیامبر ۹ فرمود: آمین.

۲. پیامبر اکرم ﷺ بر فراز منبر چنین فرمود: ای علی! خداوند محبت بینوایان و

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ  
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى مِنْبَرِهِ يَا  
 عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيَتْ بِهِمْ  
 إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ  
 عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْعَالِمُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَازَ وَمَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ، يَا عَلِيُّ  
 أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا وَهَلْ تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا، يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ  
 أَوَابٍ حَفِيزٍ وَكُلُّ ذِي طِمْرٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَ قَسَمَهُ، يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ كُلُّ طَاهِرٍ زَاكِ  
 مُجْتَهِدٍ يُحِبُّ فِيكَ وَيُبْغِضُ فِيكَ مُحْتَقِرٌ عِنْدَ الْخَلْقِ عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا  
 عَلِيُّ مُحِبُّوكَ حَيْرَانُ اللَّهِ فِي دَارِ الْفِرْدَوْسِ لَا يَأْسِفُونَ عَلَى مَا خَلَفُوا مِنَ الدُّنْيَا، يَا عَلِيُّ أَنَا  
 وَلِيُّ لِمَنْ وَالَيْتُ وَأَنَا عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ  
 أَبْغَضَنِي يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ ذُبُلُ الشَّفَاهِ تُعْرِفُ الرُّهْبَانِيَّةَ فِي وَجُوهِهِمْ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ  
 يَقْرَحُونَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا شَاهِدُهُمْ وَأَنْتَ وَعِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي  
 قُبُورِهِمْ وَعِنْدَ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذَا سَلَّ الْخَلْقُ عَنْ إِيْمَانِهِمْ فَلَمْ يُجِيبُوا يَا عَلِيُّ  
 حَرْبُكَ حَرْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَحَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ، وَمَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَ مِنِّي وَمَنْ  
 سَأَلَ مِنِّي فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَا عَلِيُّ بَشَرُ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ  
 إِذْ رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِدًا وَرَضُوا بِكَ وَلِيًّا، يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ،  
 يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الْمُتَشَجِّبُونَ وَلَوْ لَا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَا قَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دِينٌ وَلَوْ لَا مَنْ فِي  
 الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أُنْزِلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا وَ  
 شِيعَتُكَ تُعْرِفُ بِحِزْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ وَخَيْرُهُ  
 اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَلِيُّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَأَنْتَ مَعِيَ ثُمَّ سَائِرُ الْخَلْقِ يَا  
 عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ عَلَى الْحَوْضِ تُسْقَوْنَ مِنْ أَحْبَبِّ شَيْءٍ وَتَمْنَعُونَ مِنْ كَرِهَتِهِمْ وَأَنْتُمْ الْأَمِنُونَ  
 يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَفْرَحُ النَّاسُ وَلَا تَفْرَعُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا تَحْزَنُونَ



ناتوان نگهداشته شدگان را به تو عطا کرده است و تو در زمین به برادری خرسندی و آنان به پیشوایی تو. خوشایه حال آنکه تو را دوست داشته و یاور کرده است و بدایه حال آن که تو را دشمن داشته و باور نکرده است. ای علی! تو دانشمند این امت هستی و هرکس دوستدار تو است کامیاب خواهد بود و هرکس دشمن تو است، نابود می شود. ای علی! من شهر دانش هستم و تو دروازه آن هستی. آیا به شهر جز از دروازه آن وارد می شوند؟ ای علی! دوستداران تو توبه گر و پارسا و بیتوا خواهند بود که اگر سوگند به خداوند یاد کنند او سوگندشان را بپذیرد. ای علی! دوستدار تو پاک و طاهر و کوشنده است که برای تو دوستی و دشمنی داشته و همواره در دیه خلق بی مقدار است؛ اما نزد خداوند منزلت والایی دارد.

ای علی! دوستان تو در فردوس همسایه خداوند بوده و بر آن چه از دنیا نهاده اند! هرگز حسرت نخورند. ای علی! من دوستدار دوستان تو هستم و دشمن دشمنان تو. ای علی! هرکس تو را دوست دارد، مرا دوست می دارد و هرکس تو را دشمن می دارد، مرا دشمن داشته است. ای علی! دوستان تو لب تشنگان و زولیدمندان. ای علی! دوستان تو در سه جا شادمانی دارند: هنگام احتضار که بر بالین آنان هستم. هنگام پریش نگیر و منکر که تو حاضر می شوی و هنگام عبور از صراط که از همگان سؤال می کنند و نمی توانند پاسخ دهند.

ای علی! پیکار با تو پیکار با من است و صلح با تو صلح با من است و پیکار با من پیکار خداوند است. هرکس با تو سازگار گردد با من سازگار است و هرکس با من سازگار آید، با خداوند سازگار است. ای علی! دوستان را بشارت ده که خداوند آنان را پسند کرده است، زیرا تو را امام آنان پسندیده و آنان تو را برای ولایت پسند کردند. ای علی! تو امیر مومنان هستی و رهبر نیک نهادان. ای علی! پیروان تو نجات دارند. اگر تو و آنان نبودید، هرگز آیین خداوند استوار نمی ماند و اگر تنی از شمایان در زمین ساکن نبود، خداوند قطره بارانی از آسمان نازل نمی کرد.

ای علی! تو در بهشت صاحب گنج هستی. تو ذوالقرنین امت من هستی و پیروان توبه حزب خداوند شهرت دارند. ای علی! تو و بیروانت دادگستری می کنید و نیکوترین مردمان هستید. ای علی! من نخستین کسی هستم که زنده شده و از قبرم بیرون می آیم و تو آنگاه همراه من هستی و آن گاه دیگران. ای علی! تو و بیروانت بر سر حوض حاضر خواهید بود و هرکس را که خواهان باشید، سیراب می کنید و از دیگران دریغ خواهید ورزید. شما در رستاخیز در سایه عرش الهی هستید و دیگران در هراس بزرگ. آنان اندوهگین هستند و شما بی اندوه.





الساكن

فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :- «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» <sup>(١)</sup> وَ  
فِيكُمْ نَزَلَتْ «لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ  
تُوعَدُونَ» <sup>(٢)</sup>، يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ تُطْلَبُونَ فِي الْمَوْقِفِ وَأَنْتُمْ فِي الْجَنَانِ تَسْتَعْمُونَ، يَا  
عَلِيُّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْحَزْرَانَ يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ  
لَيَخْصُونَكُمْ بِالْأَدْعَاءِ، وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمُحِبِّبِكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ كَمَا يَفْرَحُ  
الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ، يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَ  
يُتَّصِحُونَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ، يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الَّذِينَ يَتَنَافَسُونَ فِي الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَنْبٍ يَا عَلِيُّ أَعْمَالُ شِيعَتِكَ سَتُعَرِّضُ عَلِيٌّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَأَفْرَحُ  
بِمُصَالِحِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَأَسْتَغْفِرُ لِسَيِّئَاتِهِمْ، يَا عَلِيُّ ذَكَرْتُكَ فِي التَّوْرَةِ وَذَكَرْتُ  
شِيعَتَكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَذَلِكَ فِي الْأَنْجِيلِ فَسَلِ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ وَأَهْلَ الْكِتَابِ  
عَنْ إِلَيَّا يُخْبِرُوكَ مَعَ عِلْمِكَ بِالتَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِلْمِ  
الْكِتَابِ وَإِنَّ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ لَيَسْتَغَظِمُونَ إِلَيَّا وَمَا يَعْرِفُونَهُ وَمَا يَعْرِفُونَ شِيعَتَهُ وَإِنَّمَا  
يَعْرِفُونَهُمْ بِمَا يَجِدُونَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ، يَا عَلِيُّ إِنَّ أَصْحَابَكَ ذَكَرَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ  
مِنْ ذَكَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ فَلْيَفْرَحُوا بِذَلِكَ وَلْيَزِدَادُوا اجْتِهَادًا، يَا عَلِيُّ إِنَّ أَرْوَاحَ  
شِيعَتِكَ لَتَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فِي رِقَادِهِمْ وَفَاتِهِمْ فَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا كَمَا يَنْظُرُ النَّاسُ  
إِلَى الْهَيْلَالِ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَلَمَّا يَرَوْنَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا عَلِيُّ قُلْ لِأَصْحَابِكَ:  
الْعَارِفِينَ بِكَ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يُفَارِقُهَا عَدُوُّهُمْ فَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَرَحْمَةٌ  
مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَغْشَاهُمْ فَلْيَجْتَنِبُوا الدَّنَسَ، يَا عَلِيُّ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى  
مَنْ قَلَاهُمْ وَبَرَأ مِنْكَ وَمِنْهُمْ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ وَبِهِمْ وَمَالَ إِلَى عَدُوِّكَ وَتَرَكَكَ وَ  
شِيعَتَكَ وَاخْتَارَ الضَّلَالَ وَنَصَبَ الْحَرْبَ لَكَ وَلِشِيعَتِكَ وَأَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَبْغَضَ  
مَنْ وَالَاكَ وَنَصَرَكَ وَاخْتَارَكَ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ وَمَالَهُ فِينَا، يَا عَلِيُّ أَقْرِئْهُمْ مِنِّي السَّلَامَ مَنْ  
لَمْ أَرِ مِنْهُمْ وَلَمْ يَرِنِي وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّهُمْ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ فَلْيَلْقُوا عِلْمِي إِلَى مَنْ يَبْلُغُ



درباره شما این آیه فرود آمده است: «ان الذین سبقت لهم منا الحسنى اولئک عنها مبعدون» به درستی که کسانی که سابقه‌ای خوب از طرف ما دارند، آنان از دوزخ به دور هستند (انبیاء/ ۱۰۱). و نیز این آیه: «لا یحزنهم الفرع الا کبر و تتلقاهم الملائکه هذا یومکم الذی کنتم توعدون» آنان را هراس بزرگ، اندوهناک نمی‌کند و فرشتگان با آنها برخورد می‌کنند؛ این است روزی که به شما وعده داده شده است.

ای علی! تو و پیروانت در موقف‌های قیامت خوانده خواهید شد و در بهشت به نعمت دست خواهید یافت. ای علی! فرشتگان و نگهبانان بهشت مشتاق دیدار شما هستند و حاملان عرش و فرشتگان مقرب برای شما نیایش ویژه خواهند داشت و نیز برای دوستان شما تمنا می‌کنند و با دیدار یکایک شما شادمان می‌شوند؛ همان سان که خانواده یک مسافر از راه دراز با دیدن او شادمان می‌شوند.

ای علی! پیروان تو در خلوت از پروردگارشان بیمناک هستند و در آشکار از او طلب خوبی می‌کنند. ای علی! پیروانت در منزلت‌های والا با هم رقابت دارند؛ زیرا در این راه به خداوند نزدیک می‌شوند، در حالی که گناهی دارند. ای علی! کردارهای پیروانت هر جمعه بر من عرضه خواهد شد و من از نیک کرداری‌شان شادمان می‌شوم و برای بدکرداری‌شان درخواست مغفرت خواهم کرد. ای علی! یاد تو در تورات آمده است و یاد کرد نیکوی پیرو تو پیش از آنکه افریده شوند، در انجیل آمده است. اهل کتاب تورات از «ایلپا» که نام تو نزد آنان است، آگاد می‌سازند. در حالی که خود، انجیل و تورات را آگاهی. آنان «ایلپا» را ارجمند می‌خوانند و پیروان او را درست نمی‌شناسند. در کتاب‌های آسمانی‌شان آنان را خواهند شناخت.

ای علی! نام پیرو تو در آسمان عظیم‌تر است از زمین. ساکنان آسمان‌ها پیروانت را به نیکی یاد کنند. پیروانت باید از این رو شادمان شده و فزون‌تر بکوشند. ای علی! روح‌های پیروانت در خواب و مرگ به آسمان بالا می‌روند و فرشتگان همان نگاهی به این ارواح خواهند افکند که مردمان به ماه نو می‌افکنند. زیرا شوق دیدارشان را دارند و از منزلت آنان پیش پروردگار آگاهند.

ای علی! به یاران خویش که همه عارف به منزلت تو هستند، بگو از کارهای زشتی که دشمنان بدان گرایش ندارند، خویش‌تن را پیراسته نگاه دارند. زیرا هر روز و شب رحمت الهی بر آنان سایه می‌افکند و شایسته است که خود را از آلودگی کنار کشند. ای علی! خشم خداوند بر کسی که او را دشمن می‌دارد و از تو بی‌زاری می‌جوید، سنگین است و نیز کسانی که به سمت دشمن تو تمایل پیدا کرده و تو و پیروانت را رها کرده‌اند و به سرگردانی افتاده‌اند و نیز کسانی که به پیکار با تو برخاسته و دشمن تو و پیروانت هستند. و نیز کسانی که به دشمنی با ما خاندان برخاسته و دشمن دوستان و همراهان و محبان تو می‌باشند.

ای علی! درود مرا به شیفتگان خود برسان؛ کسانی را که من آنان را می‌نگرم و آنان مرا نمی‌بینند. به



الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَ لِيَعْتَصِمُوا بِهِ وَ لِيَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّا لَا نُخْرِجُهُمْ مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالَةٍ وَ أَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ أَنَّهُ يُبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِرَحْمَتِهِ وَ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، يَا عَلِيُّ لَا تَرْغَبْ عَنْ نُصْرَةِ قَوْمٍ يَتْلُغُهُمْ أَوْ يَسْمَعُونَ أَنِّي أُحِبُّكَ فَأَحْبُوكَ لِحُبِّي إِيَّاكَ وَ ذَانُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ وَ أُعْطُوكَ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اخْتَارُوكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْأَخْوَةِ وَ الْأَوْلَادِ وَ سَلَكَوا طَرِيقَكَ وَ قَدْ حَمَلُوا عَلَى الْمَكَارِهِ فِينَا فَأَبَوْا إِلَّا نَصْرَنَا وَ بَذَلُ الْمُهِجِ فِينَا مَعَ الْأَذَى وَ سُوءِ الْقَوْلِ وَ مَا يُقَاسُونَهُ مِنْ مَضَاضَةٍ ذَاكَ فَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا وَ اقْنَعْ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَهُمْ بِعِلْمِهِ لَنَا مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِنَا وَ اسْتَوْدَعَهُمْ سِرَّنَا وَ أَلَزَمَ قُلُوبَهُمْ مَعْرِفَةَ حَقِّنَا وَ شَرَحَ صُدُورَهُمْ وَ جَعَلَهُمْ مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِنَا لَا يُوثِرُونَ غَلْبَنَا مَنْ خَالَفَنَا مَعَ مَا يَزُولُ مِنَ الدُّنْيَا عَنْهُمْ أَيْدُهُمُ اللَّهُ وَ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى فَاعْتَصَمُوا بِهِ فَالْأَنَاسُ فِي غَمَّةِ الضَّلَالِ مُتَحَيِّرُونَ فِي الْأَهْوَاءِ عَمُوا عَنْ الْحُجَّةِ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُمْ يُضْبِحُونَ، وَ يُمَسُونَ فِي مَخْطِ اللَّهِ وَ سَمِعْتُكَ عَلَى مَنَهَاجِ الْحَقِّ وَ الْإِسْقَامَةِ لَا يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيَّ مَنْ خَالَفَهُمْ وَ لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْهُمْ وَ لَيْسُوا مِنْهَا أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُغَلِّسٍ عَنْ خَلْفٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ: «قَالَ: الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup> قَالَ: ذَاكَ وَصِيُّ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»<sup>(٢)</sup> قَالَ: ذَاكَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٤. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

آنان بگو که برادران من می باشند و من اشتیاق دیدارشان را دارم. آنان دانش مرا به مردمان در سده های آینده خواهند رسانید و به رشته الهی چنگ زده و به وسیله ایمان خود پاس می دارند. آنان همواره می کوشند که از هدایت به ورطه گمراهی سقوط نکنند. به آنان بگو که خداوند از آنان راضی و شادمان است و پیش فرشتگان خود به آنان مباحثات می کند و نیز هر شب جمعه نگاهی مهر بانانه نسبت به آنان دارد. و او به فرشتگان فرمان می دهد که برای پیروان تو درخواست آمرزش کنند.

ای علی! از یاری رسانیدن به کسانی روی گردان مباش که آگاه شوند از اینکه من دوستدار تو هستم و آنگاه تو را برای من دوست بدارند و از این طریق خداپرستی کنند و تو را از صمیم قلب دوست داشته باشند. آنان تو را بر پدران و مادران و فرزندان خویش ترجیح خواهند داد و در راه تو گام بردارند و به سختی ها شکیبایمانند و راز محبت ما در دل ندارند. آنان به جز مدد رسانی به ما و جان فشانی همراه با آزار زبانی و جسمانی از سوی دشمن در راه ما برنامه ای ندارند. نسبت به آنان مهربورز و به نیروی آنان بسنده کن چرا که خداوند به دانش خویش آنان را از میان مردمانی برای ما انتخاب کرده و آنان را از سرشت ما خلق کرده و راز ما را به آنان سپرده و شناختن حق ما را در قلب شان نهاده و سینه شان را بدان گشاده است. و نیز آنان را به رشته ولایت ما تمسک ساخته است. آنان هیچ گاه مخالفان را بر ما ترجیح نمی دهند هر چند که به خاطر ما در دنیا از این دیده شوند. خداوند آنان را تأیید کرده و به راه حق خود هدایت می کند و شما به راه خدا چنگ زنید که مردمان در نابینایی و گمراهی افتاده اند و در ورطه هوس های خود سرگردان شده اند و به حجت خداوند و آن چه از جانب او فرود آمده است، نمی نگرند و از پگاه تا شامگاه در معرض خشم الهی هستند. ای علی! پیروان تو بر طریق حق استوارند و با مخالفان خویش دمخور نمی شوند. نه دنیا از پیروان تو است و نه آنان از دنیا هستند و پیروان تو همچون چراغ های فروزان در شب ظلمانی هستند.

۳. ابوسعید خدری می گوید: از پیامبر خدا ﷺ درباره آیه شریفه «قال الذی علم الکتاب» (نمل/ ۴۰)، سوال کردم، چه کسی پیش او دانش کتاب بود؟ فرمود: وصی برادرم سلیمان ﷺ. گفتم: ای پیامبر خدا! درباره این آیه چه می گویی؟ «قل کفی بالله شهیدا بینی و بینکم ومن عنده علم الکتاب» (رعد/ ۴۴). پیامبر ﷺ فرمود: کسی که پیش او دانش کتاب است، برادرم علی بن ابی طالب ﷺ است.

۴. عبدالله بن عباس می گوید: شبی نماز عشا را با پیامبر خدا به جا آوردیم. آنگاه که



بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرُ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّاهُ ثُمَّ، قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ سَيَنْقُضُ كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ فَمَنْ سَقَطَ ذَلِكَ الْكَوْكَبُ فِي دَارِهِ فَهُوَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَالْإِمَامُ بَعْدِي، فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الْفَجْرِ جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا فِي دَارِهِ يَنْتَظِرُ سُقُوطَ الْكَوْكَبِ فِي دَارِهِ وَكَانَ أَطْمَعُ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْقَضَ الْكَوْكَبُ مِنَ الْهَوَاءِ فَسَقَطَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِعَلِيِّ ﷺ: يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوءَةِ لَقَدْ وَجَّهْتُ لَكَ الْوَصِيَّةَ وَالْخِلَافَةَ وَالْإِمَامَةَ بَعْدِي، فَقَالَ: الْمُنَافِقُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابُهُ لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي مَحَبَّةِ ابْنِ عَمِّهِ وَغَوَى وَمَا يَنْطَلِقُ فِي شَأْنِهِ إِلَّا بِالْهَوَى فَاتَّزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى» <sup>(١)</sup> يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَالَقَ النَّجْمَ إِذَا هَوَى - «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ» <sup>(٢)</sup> يَعْنِي فِي مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ «وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى» <sup>(٣)</sup> يَعْنِي فِي شَأْنِهِ - «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» <sup>(٤)</sup>

٥. وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ شَيْخُ لِأَهْلِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقَرِ الصَّانِعِ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بِسَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ يَهْوِي كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ، وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ شَيْخُ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْعَدْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ،



پیامبر سلام نماز را داد، فرمود: امشب در هنگام فجر ستاره‌ای از آسمان در خانه یک از شما خواهد افتاد. او وصی و جانشین و پیشوایی از من خواهد بود. نزدیک فجر بود که هریک در خانه خویش نشسته بودیم و چشم به راه ستاره بودیم. کسی که بیش از دیگران امیدوار بود، پدرم عباس بود. آن گاه که فجر دمید، ستاره موعود از آسمان در خانه علی علیه السلام فرود آمد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! سوگند به آنکه مرا برای پیامبری برانگیخت، وصایت و خلافت و امامت بعد از من برای تو حتمی خواهد بود.

عبدالله بن ابی و همراهان او که از نفاق ورزان بودند، چنین گفتند: محمد در عشق پسر عموی خود گمراه شده و درباره او سخن خداوند را نمی گوید. آنگاه خداوند این آیه را فرو فرستاد: «و النجم اذا هوى». ماضل بصاحبکم و ما ينطق عن الهوى. یعنی سوگند به آفریدگار ستاره که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در دوست داشتن علی بن ابی طالب علیه السلام بیراهه نرفته و به هوس سخن نرانده است. آنچه او درباره علی فرموده است، همان است که پروردگارش فرموده است.

۵. ربیعہ سعدی می گوید از عبدالله بن عباس درباره آیه «و النجم اذا هوى» سوال کردم. او چنین گفت: مراد از نجم، همان ستاره‌ای است که در وقت فجر در خانه علی علیه السلام افتاد و حال آنکه پدرم عباس تمایل داشت در خانه او بیفتد که وصایت و امامت برای نسل او باشد.



قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجَرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَشْهَدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ»<sup>(١)</sup>، قَالَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي هَوَىٰ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَسَقَطَ فِي حُجْرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ أَبِي الْعَبَّاسِ يُحِبُّ أَنْ يَسْقُطَ ذَلِكَ النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَيَحُوزَ الْوَصِيَّةَ وَالْخِلَافَةَ وَالْإِمَامَةَ وَلَكِنْ أَمَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ«ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

اما خداوند نخواست که این منزلت برای کسی غیر از علی باشد و این همان فضل الهی است که به هر کس دوست داشته باشد، خواهد داد.  
در حدیث دیگری از قول عبدالله بن عباس آمده است که نزول ستاره همزمان با طلوع آفتاب بوده است. ابو اسحاق الفزاری این حدیث را نقل کرده است.

الامالی



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی



## المجلس الرابع و الثمانون

يوم الثلاثاء لاثنتا عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِيبَتِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلْتَ الْعُرُوسَ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ حُفَّهَا حِينَ تَجْلِسُ وَاقْسِلْ رِجْلَيْهَا وَصُبْ الْمَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ دَارِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْفَقْرِ وَادْخُلْ فِيهَا سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْبَرَكَةِ، وَانْزِلْ عَلَيْكَ سَبْعِينَ رَحْمَةً تَرْفُرُ عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسِ حَتَّى تَنَالَ بَرَكَتُهَا كُلَّ زَاوِيَةٍ مِنْ بَيْتِكَ وَتَأْمَنَ الْعُرُوسُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجَذَامِ وَ الْبَرَصِ أَنْ يُصِيبَهَا مَا دَامَتْ فِي تِلْكَ الدَّارِ وَامْنَعِ الْعُرُوسَ فِي أَسْبُوعِهَا مِنَ الْإِلْبَانِ وَ الْخَلِّ وَ الْكَزْبَةِ وَ الشَّقَاحِ الْحَامِضِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْيَاءِ، فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِيَّ شَيْءٌ أَمْنَعُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ؟ قَالَ: لَأَنَّ الرَّحِمَ تَعْقُمُ وَ تَبْرُدُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْوَلَدِ وَ لِحَصِيرٍ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ، فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ الْخَلِّ تَمْنَعُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِذَا حَاضَتْ عَلَى الْخَلِّ لَمْ تَطْهَرْ أَبَدًا طَهْرًا بِتَمَامٍ وَ الْكَزْبَةُ تُشِيرُ الْحَيْضَ فِي بَطْنِهَا وَ تَشَدُّ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ وَ الشَّقَاحُ الْحَامِضُ يَقْطَعُ حَيْضُهَا فَيَصِيرُ دَاءً عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَا تَجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ وَسْطِهِ وَ آخِرِهِ فَإِنَّ الْجُنُونَ وَ الْجَذَامَ وَ الْخَبْلَ يُسْرِعُ إِلَيْهَا وَ إِلَيْهَا يَلِدُهَا يَا عَلِيُّ لَا تَجَامِعِ امْرَأَتَكَ بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ أَحْوَلُ الْعَيْنِ وَ الشَّيْطَانُ يَفْرَحُ بِالْحَوْلِ فِي



## مجلس هشتاد و چهارم

سه شنبه هجدهم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب رضی الله عنه درباره ارتباط با همسر این گونه توصیه

فرمود:

ای علی! آنگاه که عروس را به سرای تو آوردند و او نشست، کفش او را در آور و پای او را بشوی و آب آن را در آستانه خانه خود بریز. هرگاه چنین رفتار کنی، خداوند از سرای تو هفتاد هزار رنگ بپوشاند و خواهد برد و هفتاد رنگ برکت را خواهد آورد و هفتاد هزار رحمت بر تو خواهد فرستاد که بر سر عروس بچرخند تا اینکه برکت در جای جای خانه پراکنده شود و بدین گونه خداوند او را از گزند دیوانگی، خوره و پیسی آن سرا دور نگاه دارد. اما بعد عروس را به مدت یک هفته از خوردن دوغ و سرکه و گشنیز و سیب ترش باز دار. علی رضی الله عنه گفت ای پیامبر خدا چرا؟ فرمود: زیرا رحم با این چهار چیز نازا می شود. حصیر کف پوش سرا از زن نازا بهتر است. علی گفت چرا او را از خوردن سرکه باز دارم؟ فرمود: آنگاه که در وقت خوردن سرکه حیض می شود: هرگز پاکیزه نشود و گشنیز حیض را بر می انگیزد که زایمان را دشوار می سازد. و سیب ترش حیض را می بندد که سبب دردمندی است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! در آغاز و میانه و پایان ماه قمری با همسر خود هم بستر نشو که دیوانگی و خوره و گیجی او و نیز فرزندش را گرفتار می سازند. در هنگام عصر نزدیکی نکن که اگر فرزندی به دنیا آید، قیچ خواهد بود و شیطان از این لحاظ شادمان

الإنسان، يَا عَلِيُّ لَا تَتَكَلَّمْ عِنْدَ الْجَمَاعِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ سِ  
وَلَا يَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ وَلْيَغْضُ بَصَرَهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ فَإِنَّ النُّظَرَ إِلَى الْفَرْجِ  
يُورِثُ الْعَمَى فِي الْوَلَدِ، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ بِشَهْوَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِكَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ  
قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ أَنْ يَكُونَ مُخْنَأً مُؤْتَنًا مُخْبَلًا يَا عَلِيُّ مَنْ كَانَ جُنُبًا فِي الْفَرَاشِ مَعَ امْرَأَتِهِ  
فَلَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمَا نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْرَقَهُمَا، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ  
امْرَأَتَكَ إِلَّا وَمَعَكَ خِرْقَةٌ وَمَعَ أَهْلِكَ خِرْقَةٌ وَلَا تَمْسَحَ بِخِرْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَقَعَ الشَّهْوَةُ  
عَلَى الشَّهْوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُغَيِّبُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَكُمَا ثُمَّ يَرُدُّكُمَا إِلَى الْفَرْقَةِ وَالطَّلَاقِ، يَا عَلِيُّ لَا  
تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ مِنْ قِيَامٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحَمِيرِ وَإِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ كَانَ بَوًّا لَا فِي  
الْفَرَاشِ كَالْحَمِيرِ الْبَوَّالَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ إِنْ  
قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْوَلَدُ إِلَّا كَثِيرَ الشَّرِّ، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي لَيْلَةِ  
الْأَضْحَى فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ لَهُ سِتُّ أَصَابِعٍ أَوْ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ  
امْرَأَتَكَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُشْمِرَةٍ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ جَلَادًا قَتَالًا عَرِيفًا، يَا عَلِيُّ لَا  
تُجَامِعِ أَهْلَكَ فِي وَجْهِ الشَّمْسِ وَثَلَاثَتِهَا إِلَّا أَنْ يَرُوحَ سَرٌّ فَيَسْتَرْكُمَا فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا  
وَلَدٌ لَا يَزَالُ فِي بُؤْسٍ وَفَقْرٍ حَتَّى يَمُوتَ، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ أَهْلَكَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَإِنَّهُ  
إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ حَرِيصًا عَلَى إِهْرَاقِ الدَّمَاءِ، يَا عَلِيُّ إِذَا حَمَلَتْ امْرَأَتُكَ فَلَا  
تُجَامِعْهَا إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى وَضوءٍ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ أَعْمَى الْقَلْبِ بَخِيلَ الْيَدِ، يَا  
عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ أَهْلَكَ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانٍ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ مُشُومًا ذَا  
شَامَةِ فِي وَجْهِهِ، يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ أَهْلَكَ فِي آخِرِ دَرَجَةٍ مِنْهُ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ يَوْمَانِ فَإِنَّهُ إِنْ  
قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ عَشَارًا أَوْ عَوْنًا لِلظَّالِمِ وَيَكُونُ هَلَاكُ قِيَامٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى يَدَيْهِ،  
يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ أَهْلَكَ عَلَى سُقُوفِ الْبُيُوتِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ مُنَافِقًا مُرَائِيًا  
مُبْتَدِعًا، يَا عَلِيُّ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ فَلَا تُجَامِعِ أَهْلَكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا  
وَلَدٌ يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُبْتَدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ»<sup>(١)</sup>،  
يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى سَفَرٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ

می‌شود. و در هنگام نزدیکی حرف زن. زیرا فرزندی که به دنیا می‌آید از گنگی در امان نخواهد بود. همچنین نباید کسی به شرمگاه همسرش نگاه کند؛ زیرا نگرستن به آن سبب نابینایی فرزندان است. ای علی! با همسر خود به خیال و عشق زن دیگر نزدیکی نکن. بیم دارم که فرزندان مخنث و زن صفت باشد. هرکس با همسر خویش در بستر در حال جنابت است، نباید قرآن تلاوت کند. بیم دارم که ناگاه آتشی از آسمان فرود آید و هر دو را طعمه خویش سازد. ای علی! نزدیکی نکن، مگر اینکه پارچه‌های جداگانه برای پاک کردن خود داشته باشید. با یک دستمال خودتان را پاکیزه نکنید. زیرا شهوت بر شهوت چیره می‌شود و سبب دشمنی و جدایی و متارکه خواهد شد. در حال ایستادن نزدیکی نکن که شیوه خران است. اگر فرزندی به دنیا آید، مانند خر در هر جا ادرار خواهد کرد. و در شب عید، فطر نزدیکی نکن که اگر فرزندی متولد شود، نیک رفتار نباشد. در شب عید قربان نزدیکی کنی، فرزندشش انگشتی یا چهار انگشتی به دنیا می‌آید. زیر درخت میوه دار نزدیکی نکن که فرزند شرور و قاتل به دنیا می‌آید. در مقابل خورشید نزدیکی نکن، مگر اینکه پوششی بر دو افکنده شود. اگر در این حال فرزندی بیاید، گرفتار تنگ دستی گردد تا مرگ او فرارسد.

هرگز بین اذان و اقامه نزدیکی نکن زیرا فرزندی خون‌آخوار به دنیا خواهد آمد. ای علی! آنگاه همسرت آبستن است، بی وضو با او نزدیکی نکن که فرزندی منافق و بخل‌ورز به دنیا می‌آید و در نیمه شعبان نزدیکی نکن که فرزند نحس و همراه با خال صورت می‌آید. در دو روز آخر ماه نزدیک نکن که فرزندت گمرگ چی و مدد رسان ستم‌گر در خواهد آمد و گروهی به دست او نابود خواهند شد. روی پشت بام نزدیکی نکن که فرزندان دو چهره و ریاکار و بدعت‌گزار خواهند شد. آنگاه که آهنگ مسافرت داری، شب هنگام نزدیکی نکن که فرزندت ولخرج خواهد گشت. بعد پیامبر ﷺ این آیه را تلاوت کرد: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» (اسراء/۲۷). آن گاه که به سفر رفتی تا سه شبانه روز نزدیکی نکن که فرزند، یاور ستمکار خواهد شد. ای علی! در شب و دوشنبه نزدیکی کنی، فرزندی متولد می‌شود که حافظ قرآن و خرسند به قسمت



بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ عَوْنًا لِكُلِّ ظَالِمٍ عَلَيْكَ. يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالْجِفَاعِ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ رَاضِيًا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَا عَلِيُّ إِنْ جَامَعْتَ أَهْلَكَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يُرْزَقُ الشَّهَادَةَ بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَلَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَ يَكُونُ طَيِّبَ النِّكْهَةِ مِنَ الْفَمِ رَجِيمَ الْقَلْبِ سَخِيَّ الْيَدِ طَاهِرَ اللِّسَانِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ، يَا عَلِيُّ وَإِنْ جَامَعْتَ أَهْلَكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ حَاكِمًا مِنَ الْحُكَّامِ أَوْ عَالِمًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَإِنْ جَامَعْتَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقْرِيهِ حَتَّى يَشِيبَ وَ يَكُونُ فِهِمَا وَ يُرْزَقُهُ اللَّهُ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ الدُّنْيَا، يَا عَلِيُّ فَإِنْ جَامَعْتَهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَطِيْبًا قَوَالًا مُفَوِّهًا وَإِنْ جَامَعْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ ع ٧٦ غَمْعَرُوفًا مَشْهُورًا عَالِمًا وَإِنْ جَامَعْتَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ لَكُمَا وَلَدٌ مِنَ الْاِبْدَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا مُؤْتِرًا لِلدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ يَا عَلِيُّ احْفَظْ وَصِيَّتِي هَذِهِ كَمَا حَفِظْتَهَا عَنْ جِبْرِئِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

٢. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُقَالُ لَهُ: هَمَامٌ وَكَانَ عَابِدًا فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لِي الْمُتَّقِينَ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَتَنَاقَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ جَوَابِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيَحْكُ يَا هَمَامُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ «فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ هَمَامٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا خَصَّكَ بِهِ وَحَبَّأَكَ وَفَضَّلَكَ بِمَا آتَاكَ وَأَعْطَاكَ لِمَا وَصَفْتَهُمْ لِي فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ



خداوند می‌شود. اگر در شب سه شنبه نزدیکی کنی و فرزندی به دنیا بیاید، پس از اقرار شهادتین رزق او گردد و بوی مطبوع در دهان او باشد. و نیز مهرورز و بخشنده و پاک‌گفتار و در غیبت و دروغ و بهتان باشد. اگر شب پنج شنبه نزدیکی کنی و فرزندی به دنیا آید او یا حاکم می‌شود و یا عالم. اگر ظهر روز پنج شنبه نزدیکی کنی، فرزندی خواهی داشت که تا دوران سالمندی شیطان به او نزدیک نشود و صاحب فهم باشد و در کار دین و دنیا سالم بماند.

اگر شب جمعه نزدیکی کنی، فرزندت سخنران چیره دست می‌شود. اگر عصر روز جمعه نزدیکی کنی، فرزندت شخصی پراوازه و دانشور خواهد شد. اگر شب جمعه پس از نماز عشاء نزدیکی کنی فرزندی خواهد شد که در شمار بزرگان آید. ای علی هرگز در ساعات نخست شب با زن نزدیکی نکن زیرا فرزندی متولد می‌شود بسا ساحر و دنیاپرست باشد. ای علی! این توصیه‌های مرا به خاطر بسپار، همان گونه که جبرئیل مرا آموخت و آن را نگاه داشتیم.



۲. امام باقر علیه السلام فرمود: یکی از یاران خاص امیرمؤمنان علیه السلام به نام «همام» که شخصی عابد بود، نزد حضرت آمد و گفت: ای علی! پارسایان را برای من بشناسان؛ به گونه‌ای انگار آنان را می‌نگرم. علی علیه السلام در پاسخ او درنگ کرد و بعد فرمود: ای همام! از خداوند پروا داشته باش و نیکویی کن. بعد این آیه را خواند: «فان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون» همانا خداوند همراه متقیان و نیکوکاران است.

همام گفت: ای امیرمؤمنان! تو را به حق کسی که تو را به آن خاص ساخته و ارجمندت کرده و نیز به تو بذل و کرم و عطا کرده است اوصاف پارسایان را برای من توصیف کن. آن گاه علی علیه السلام ایستاد و حمد خداوند را گزارد و درود پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و چنین فرمود: بی‌گمان خداوند که انسانها را آفرید به فرمان بردن آنان نیازی نداشت و از نافرمانی‌شان آسوده بود؛ زیرا نافرمانی گناهکاران به او ضرر نمی‌رساند و فرمانبری‌شان

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ آمِنًا لِمَعْصِيَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ مِنْهُمْ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَاشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ، وَإِنَّمَا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ عِقُوبَةً لِمَا صَنَعَا حَيْثُ نَهَاهُمَا فَخَالَفَاهُ وَأَمَرَهُمَا فَعَصَيَاهُ، فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَنْطِقُهُمُ الصُّوَابُ وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُّعُ خَشَعُوا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالطَّاعَةِ، فَتَهَبَّؤا فَنَهُمُ غَاضُونَ أَبْصَارُهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَاقْفَيْنِ أَسْمَاعُهُمْ عَلَى الْعِلْمِ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رِضًا مِنْهُمْ عَنِ اللَّهِ بِالْقَضَاءِ وَلَوْ لَا الْأَجَالُ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَوَضَعَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَمَنْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُتَكِنُونَ وَهُمْ فِي النَّارِ كَمَنْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذِّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ لَحِيفَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَمُتَوَنِّتُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَظِيمَةٌ، صَبَرُوا أَمَّا مَا قُصِرَ عَنْهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ تِجَارَةٌ مُرَبِّحَةٌ يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبُّ كَرِيمٌ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَرِيدُواهَا وَطَلِبَتْهُمْ فَأَعْجَزُواهَا، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرْتَلُّونَهُ تَرْبِيلًا يُحَرِّثُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَشِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ وَيَسْتَشِيرُونَ بِهِ وَيَهْبِجُ أَحْزَانُهُمْ بِكَاءٍ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَوَجَعٌ عَلَى كُلِّ جِرَاحِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَضْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَجَلَّتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ فَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيُنُهُمْ جَائِنِينَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا مُقْتَرِشِينَ جِنَاهَهُمْ وَكَفَّهُمْ وَرُكْبَتَهُمْ وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ أَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَزْرَةِ اتِّقْيَاءٍ قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ، فَهُمْ أَمْثَالُ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ يَقُولُ قَدْ خُولِطُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَمْرًا عَظِيمًا، إِذَا فَكَّرُوا فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ فَزَعَّ ذَلِكَ قُلُوبَهُمْ فَطَاشَتْ حُلُومُهُمْ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ، فَإِذَا اسْتَقَامُوا



برای خداوند سودمند نیست. روزی را بین آنان بخش کرد و هر کس را در جایگاه خود گذاشت. آدم و حوا را از بهشت بیرون آورد، چرا که آهنگ کیفرشان را داشت. آنان نافرمانی کرده و عصیان پیشه شدند. پارسایان در دنیا اهل فضیلت هستند. سخنشان راست است و جامه‌شان میانه و کردارشان فروتنی به همراه دارد. در فرمانبری از خداوند خاشع هستند. از آن چه خداوند بر آنان نازل و شمرده، دیده فرو دوختند و گوش به دانایی سپردند. در هنگام دشواری مانند هنگام آسودگی خویشتن داری برای کسب خشنودی در برابر خواست الهی دارند. اگر عمر برای آنان معین نشده بود، روح، شان در کالبدشان در چشم بر هم نهادنی نمی‌گنجید. زیرا اشتیاق پاداش و هراس از عقاب الهی دارند. خداوند در منظرشان بزرگی دارد و هر چیز دیگری بی‌مقدار است. آنان خویشتن را اهل بهشت می‌شمارند، همانند کسی که در آن برخوردار بود و تکیه زده‌اند. آنان به دوزخ نگاه می‌کنند، همانند کسی که در آتش گرفتار عذاب شده است.

قلب‌های پارسایان آکنده از اندوه است و از آسیب‌رسانی در امان هستند. بدنی لاغر دارند و خواسته‌ای کم و روانی پرهیزکار و از دنیا هزینه آخرت می‌کنند. در چند روز کوتاه صبر دارند و در پی آن آسودگی پایدار آخرت را خواهند داشت. آنان داد و ستد مفیدی دارند که خدای کریم برای آنان آماده ساخته است. دنیا آنان را می‌طلبد و حال آن که ایشان دنیا را نمی‌خواهند و نمی‌طلبند تا آن جا که دنیا را درمانده سازند. هنگام شب در صف عبادت شوند و پاره‌ای قرآن تلاوت کنند و با قرآن انس داشته و از آن بشارت و درمان درمندی خود ستانند و بدان پناهنده شوند. اندوهشان از گریستن بر گناهان بالا می‌زند و از بیماری دل، درونج می‌باشند.

هرگاه پارسایان به آیه‌ای از قرآن نزدیک شوند که آنان را بیم دهد، با گوش و چشم دل بدان اعتنا کنند و بدن‌هایشان دچار لرزه شود و قلب‌هایشان گرفتار هراس گردد. آن گاه درک کنند که شیعه و شهیق دوزخ در گوش‌شان است. و هرگاه به آیه‌ای از قرآن برخورد کنند که تشویق‌کننده باشد، به آن اعتماد و طمع ورزند و روان‌شان از شوق بال در آورد و درک کنند که آن همه پیش‌روی آنان است. پارسایان در پیشگاه جبار کریم زانو می‌زنند و پیشانی و کف دست و زانو و نوک پاها را بر زمین می‌گذارند، در حالی که از گونه‌هایشان اشک روان بوده و درخواست فروتنانه برای آزادی خویش از دوزخ دارند. پارسایان روزها دانشور و بردبار و نیکوکار و پروا پیشه‌اند. خوف از خداوند گوشت از تن‌شان فرو ریخته و همانند چوب تیر ساخته است. به طوری که اگر کسی آنان بنگرد می‌پندارد که اینان بیمار شده‌اند؛ در صورتی که آنان سالم هستند. یا خواهند گفت که اینان دیوانه‌اند در حالی که صاحب فکر بزرگ هستند. آنان در اندیشه و حکومت استوار بوده و همواره مرگ و ترس‌های رستاخیز را به یاد خویش می‌آورند. چنین است که قلب‌هایشان گرفتار ترس گشته



بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيَّةِ لَا يَرْضَوْنَ لِلَّهِ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ لَهُ  
الْجَزِيلَ، فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِنْ زُكِّي أَحَدُهُمْ خَافَ مَا يَقُولُونَ  
وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي  
اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاعْفُرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ فَإِنَّكَ  
عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَسَاتِرُ الْعُيُوبِ، وَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينٍ، وَحِزْمًا فِي  
لَيْنٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَحِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ، وَفَهْمًا فِي فِقْهِ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَكَسْبًا فِي  
رِفْقٍ، وَشَفَقَةً فِي نَفَقَةٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلًا فِي فَاقَةٍ، وَصَبْرًا فِي  
شِدَّةٍ، وَرَحْمَةً لِلْمُجْهُودِ، وَإِعْطَاءً، فِي حَقٍّ وَرِفْقًا، فِي كَسْبٍ وَطَلَبًا لِلْحَلَالِ، وَنَشَاطًا فِي  
الْهُدَى، وَتَحَرُّجًا عَنِ الطَّمَعِ، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ، وَإِعْمَاضًا عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ ثَنَاءُ مَنْ  
جَهْلُهُ وَلَا يَدْعُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ مُسْتَبِطِنًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ وَيَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَ  
هُوَ عَلَى وَجَلٍ يُنْسِي وَهَمَّهُ الشُّكْرُ وَيُضْبِعُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذْرًا وَيُضْبِعُ فَرَحًا  
حَذْرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْعَقْلَةِ فَرَحًا لِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ إِنْ اسْتَضَعَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
لَمْ يُعْطِهَا سَوْلَهَا فِيمَا فِيهِ مَضَرَّتُهُ فَفَرَحُهُ فِيمَا يُخْلَدُ وَيَذُومُ وَقَرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَ  
رَغْبَتُهُ فِيمَا يَنْقَى وَزَهَادَتُهُ فِيمَا يَنْقَى يَمْرُجُ الْعِلْمُ بِالْحِلْمِ، وَيَمْرُجُ الْحِلْمُ بِالْعَقْلِ تَرَاهُ  
بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَّهُ مُتَوَقِّعًا أَجَلُهُ خَاسِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ خَائِفًا  
ذَنْبَهُ قَانِعًا نَفْسُهُ مُتَغَنِّيًا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيرًا لِدِينِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ كَاطِمًا غِيظُهُ صَافِيًا  
خَلْقُهُ آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبَرُهُ مَتِينًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ لَا يُحَدِّثُ بِمَا  
يُؤْمِنُ عَلَيْهِ الْأَصْدِقَاءُ وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءُ وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ  
حَيَاءُ الْخَيْرِ مِنْهُ مَأْمُولٌ وَالشَّرِّ مِنْهُ مَأْمُونٌ إِنْ كَانَ مِنَ الْعَافِلِينَ كَتَبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَإِنْ  
كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكْتُبَ مِنَ الْعَافِلِينَ يَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلُ مَنْ  
قَطَعَهُ وَلَا يَغْرُبُ حِلْمُهُ وَلَا يَعْجَلُ فِيمَا يُرِيدُهُ وَيَصْفَحُ عَمَّا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعِيدًا جَهْلُهُ لَيْسًا  
قَوْلُهُ غَائِبًا، مَكْرُهُ قَرِيبًا، مَعْرُوفُهُ صَادِقًا، قَوْلُهُ حَسَنًا، فِعْلُهُ مُقْبِلًا، خَيْرُهُ مُذْبِرًا، شَرُّهُ فَهُوَ  
فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٌ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرِّخَاءِ شَكُورٌ، لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ وَ  
لَا يَأْتُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ وَلَا يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَلَا يَجْحَدُ حَقًّا هُوَ عَلَيْهِ يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ



و خردشان پرواز می‌کند. و آن گاه که به خود می‌آیند با رفتارهای شایسته به سمت خداوند گرایش پیدا کنند. پارسایان برای خداوند به کوشش کم راضی نمی‌شوند و کوشش زیاد را هم بسیار به حساب نیاورند. آنان به خویشتن بدگمان بوده و از رفتار خود هراسان گشته‌اند. اگر یکی از پارسایان از خداوند درخواست مغفرت کنند و بگویند: من خویشتن را نیکوتر شناسم تا دیگران و پروردگارم از من آگاه‌تر است. و بعد دعا می‌کنند: خدایا! به خاطر آنچه دیگران درباره من می‌گویند، مرا مواخذه نکن و نیکوتر از چیزی که می‌گویند مرا قرار ده و آن چه را آگاه نیستند؛ برای من بیامرز. خدایا! تو از پنهان‌ها آگاهی و عیب‌ها را می‌پوشانی. نشانه‌های پارسا این است که در دین خود توانمند است و با نرمی خود احتیاط می‌ورزد. و یقین او همراه با ایمان است. و در کسب دانش حرص می‌ورزد و در شناخت، باریک بین است. در دانایی بردباری دارد و در کسب روزی آرام است و در خرجی خانواده مهرورز است. او در حال توانگری میانه روی دارد و در عبادت خاشعانه می‌گوید و در تنگ دستی شکیبایی می‌ورزد و در دشواری‌ها پایداری می‌کند و از طریق دست رنج خویش مهربان است. او در راه حق عطا می‌کند و حلال را می‌طلبد و در هدایت نشاط دارد و از طمع ورزی دور است. او در استقامت نیک رفتار است و از شهوت دیده بر می‌دورزد و ستایش ابله او را فریب نمی‌دهد. او چیزی را که می‌داند، از کف نمی‌دهد. پارسا خویشتن را در کوشش کننده می‌شمارد و رفتارهای نیک دارد و با این همه شب هنگام بیم دارد. همت او در سپاسگزاری نعمت هاست و کوشش او یاد خداوند است. او شب را در حال دور ماندن از غفلت زندگی سپری می‌کند و شایسته اوست. و از فضل الهی شادمان است که درباره او ارزانی شده است. اگر نفس اماره بر او تنگ گیرد، خواسته او را در جایی که زیان آور است، قبول نکند. او به چیزی که ماندنی و پایدار است، شادمان می‌شود که همان آخرت است. دیده او به چیزی روشن می‌شود که زوال ناپذیر است و اشتیاق او در چیزی که ماندگار است و نسبت به چیزی که فناپذیر است، علاقه ندارد. پارسا دانایی را با بردباری در هم می‌آمیزد و بردباری را با خرد ورزی. او را می‌نگری که تنبلی از او دور افتاده است. او پیوسته با نشاط است و آرزوی کوتاه دارد و لغزش اندک. او چشم به راه مرگ است و قلب او در خشوع و یاد خداوند است. او از گناه خود هراسان است و نفس او قناعت دارد و در پی نادانی خود است. او آسان گیر است و نیز نگهبان دین خویش و شهوت را در خود میرانده و خشم را فرو خورده است. اخلاق او پاکیزه بوده و همسایه از او در آسایش است. خود بزرگ بینی اش اندک است و یاد خداوند زیاد دارد و کوشش استوار. در امانت دوستان خیانت روا نمی‌دارد و از شهادت دادن درباره دشمنان مضایقه ندارد. پارسا کار کوچک را به ریا آلوده نمی‌کند و از شرم رها نسازد. از او خوبی انتظار می‌رود و همگان از شر او آسایش دارند. اگر او در بی خبری افتد، خداوند نام او را در شمار ذاکران خویش می‌آورد. و آنگاه که یاد خداوند کند، او را از بی خبران به حساب نیاورد. او از کسی که به او ستم روا داشته است، گذشت می‌کند و به کسی که او را بی نصیب ساخته است، می‌بخشاید. او با کسی که از او بریده است، پیوند برقرار می‌کند و هرگز بردباری را از کف نمی‌دهد. او در هنگام مشکوک شدن شتاب نمی‌ورزد و از چیزی که از زشتی بر او نمایان شود، دیده می‌بندد. نادانی از پارسا دور است و سخن نرمی دارد و حيله گری ندارد و نیکوکاری او شهرت دارد و سخن او راستی دارد. کوشش او نیکوست و سودمندی او ختمی و زیان رسانی او وجود ندارد. او در دگرگونی‌ها پایدار است و در دشواری‌ها شکیباء و در آرامش سپاسگزار. او به کسی که دشمن اوست، جفا

يُشْهَدُ عَلَيْهِ لَا يُضِيعُ مَا اسْتَحْفِظَ وَلَا يَتَنَابَزُ بِالْأَلْقَابِ لَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَهْمُ بِالْحَسَدِ وَلَا يُضِرُّ بِالْجَارِ وَلَا يَشْتُمُ بِالْمَصَائِبِ سَرِيعٌ لِلصَّوَابِ مُؤَدٍّ لِلْأَمَانَاتِ بَطِيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْخُلُ فِي الْأُمُورِ بِجَهْلٍ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ بِعَجْزٍ إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمَهُ الصَّمْتُ، وَإِنْ نَطَقَ لَمْ يَقُلْ خَطَأً، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ سَمِعَهُ قَانِعاً بِالذِّقْرِ لَهُ لَا يَجْمَحُ بِهِ الْغَيْظُ، وَلَا يَغْلِيهِ الْهَوَى، وَلَا يَقْهَرُهُ الشَّخْ، وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ، وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيُبْحَثُ لِيَعْلَمَ لَا يَنْصِتُ لِلْخَيْرِ لِيَفْخَرُ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ لِيَتَجَبَّرَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي غَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتَعَبَ نَفْسُهُ لِأَخِرَتِهِ وَآرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ بَعْضُ وَنَزَاهَةُ وَذَنْوُ مَنْ دَنَا مِنْهُ لَيْسَ وَرَحْمَةُ فَلَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَلَا عَظَمَةٍ وَلَا ذَنْوُهُ لِخَدِيعَةٍ وَلَا خِلَابَةٍ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ، قَالَ: فَصَعِقَ هَمَامٌ صُعْقَةً كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ وَأَمَرُ بِهِ فَجُهِزَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَ قَالَ: هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فَقَالَ: قَاتِلْ فَمَا بِالْكَ أَنْتَ يَا أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: وَبِذَلِكَ إِنْ لِكُلِّ أَجَلًا لَنْ يَغْدُوهُ وَسِيماً لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعُدُّ فَإِنَّهُ إِنَّمَا نَفَثَ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى لِسَانِكَ الشَّيْطَانُ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَقِصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَحْيِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ حُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ فِي عَلِيٍّ شِعْراً فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْعَلْ فَقَالَ:

يَحْمُ وَأَكْرِمُ بِالنَّبِيِّ مُنَادِيًا  
فَقَالُوا وَلَمْ يَنْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا

«يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ  
يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَلِيَّكُمْ

نمی‌کند و در ارتباط با کسی که دوست اوست، معصیت نمی‌کند. او چیزی را که به او تعلق ندارد، ادعای مالکیت آن را ندارد و وظیفه خود را اِتکار نمی‌کند و پیش از آنکه درباره او گواهی دهند، او اعتراف می‌کند. چیزی که می‌باید نگهبان آن باشد، گم نمی‌کند و هرگز کسی را با شهرت زشت صدا نمی‌کند و بر دیگران ستم روا نمی‌دارد و از زشتی‌ها بیگانه باشد. او دیگران را به خوبی‌ها و اِی می‌دارد و از بدی‌ها باز می‌دارد. او در چیزی که آگاهی ندارد، دخالت نمی‌کند و هرگز از راه حق به دلیل ناتوانی بیرون نمی‌رود. او رشک نمی‌ورزد و همسایه را آزار نمی‌رساند و کسی را در هنگام گرفتاری سرزنش نمی‌کند. او در کار درست شتابان است و امانت را به صاحب آن رد می‌کند.

اگر پارسا سکوت کند، از آن اندوهگین نشود. و اگر سخن راند، خطا نداشته باشد و اگر خندان باشد، صدای او به قهقهه بلند نمی‌شود. او به چیزی که برای او تعیین شده است، راضی و خرسند است. هیچ گاه خشم، او را خوار نمی‌سازد و هوس بر او حاکم نمی‌شود و بخل بر او چیره نمی‌گردد و نیز در چیزی که به او تعلق ندارد، طمع نمی‌ورزد. پارسا با دیگران درهم می‌آمیزد تا کسب دانایی کند و ساکت می‌ماند که سالم بماند. او می‌پرسد تا شناخت به دست آورد. او جست و جو می‌کند تا آگاه شود. پارسا در کار خوب به خاطر فخر کردن نمی‌کوشد و نیز مثل جباران سخن نمی‌گوید. اگر او ستم دیده شود، شکیبایی می‌ورزد تا اینکه خداوند انتقام او را بستاند. پارسا از خویشش در رنج می‌افتد، در حالی که مردم از جانب او آسوده‌اند. هر کس از او دوری کند، به خاطر کین و دشمنی ورزیدن با اوست. و هر کس به او نزدیکی جوید، همراه نرم خویی و مهرورزی خواهد بود. اگر او دوری کند، به خاطر بزرگ بینی نیست و اگر نزدیک شود، به خاطر نیرنگ و فریب کاری نیست. او به خوبی خوبان که پیش از او بوده‌اند، اقتدا کند در حالی که راهنمای آیندگان در نیک کرداری است.

ناگهان «همام» فریادی کشید و جان سپرد. علی علیه السلام فرمود: سوگند به خداوند که من از این واقعه برای او هراس داشتم. آنگاه فرمان داد بدن او را برای دفن آماده سازند و بر جنازه او نماز گزارد و بعد فرمود: موعظه‌های راست و درست با اهل خود چنین می‌کنند. شخصی گفت: پس خودت چگونه‌ای؟ علی علیه السلام فرمود: وای بر تو. بدان که برای هر کس عمری خواهد بود که از آن فراتر نرود و علتی است که از آن حد نگذرد. آرام باش و آن را تکرار نکن که شیطان در دهان تو افکنده است.

۳. ابو سعید می‌گوید: در روز عید غدیر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمان داد که مسلمانان را برای اقامه نماز جماعت فراخوانند. آن گاه که آنان گرد آمدند، حضرت دست علی علیه السلام را بلند کرد و فرمود: هر کس که من سرور و مولای او هستم، این سرور و مولای اوست. خدایا! دوست علی را دوست بدار و دشمن علی را دشمن بدار. حسان بی ثابت گفت: ای پیامبر خدا! رخصت دارم که شعری درباره علی بخوانم؟ فرمود: بخوان. حسان ابیاتی بدین مضمون گفت. در غدیر پیامبر جار زد که مسلمانان گرد هم آیند راستی که او چه نیکو



إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا  
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي  
وَكَانَ عَلِيُّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي  
فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرِيقِهِ  
وَلَنْ تَجِدَنَّ مِنَّا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِيًا  
رَضِيَتْكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًا  
لِعَيْنَيْهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِيًا  
فَبُورِكَ مَرْقِيًا وَبُورِكَ رَاقِيًا.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.





جارچی است. او به مسلمانان شناساند که ولی و مولای آنان کیست. همه پذیرفتند و کسی نفاق و دشمنی‌اش را آشکار نساخت. پیامبر، علی را فرا خواند و به او فرمود: که من بعد از تو پیشوا و هدایت‌گر امت من راضی هستم. علی علیه السلام با اینکه آن روز چشمش درد می‌کرد و به دنبال مداوا بود، اما بهترین مردم (پیامبر) با آب دهان او را مداوا کرد. پس تبریک بر این مداواگر و تبریک بر بیمار.

السلامی



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



## المجلس الخامس و الثمانون

يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

السنن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رَفَعَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ عَمَلٌ صَالِحٌ».

٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ مُخَرِّزٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ تَسْبِيحَتِنَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَسَفَتْهُ بَعْدُ مَنْ خَالَفَهُ مَلَائِكَةٌ يَصْلُحُونَ خَلْفَهُ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مَأْمُونٍ الْغَطَّارِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقْعُدُ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ سَتَرَهُ اللَّهُ عِزُّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ سِتْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ سِتْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثًا.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْقَتَوِ كُلِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا سَيَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ يَقُولُ: جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى يُوسُفَ عليه السلام وَ هُوَ فِي السَّجْنِ فَقَالَ: قُلْ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

السنن

## مجلس هشتاد و پنجم

جمعه بیست و دوم رجب سال ۳۶۸

الامالی

۱. پیامبر ﷺ فرمود: آنگاه که خورشید به زوال ظهرش نزدیک می‌شود، درهای آسمان باز و بهشت باز می‌شود. خوشا به حال آن که در آن وقت کار شایسته‌ای از او بالا رود.

۲. امام باقر ﷺ فرمود: هیچ کس از پیروان ما نماز نگزارند، مگر اینکه به شمار مخالفان او فرشتگان گرد او می‌آیند و به او اقتدا کرده و برای او نیایش می‌کنند تا اینکه نماز خود را به پایان ببرد.

مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

۳. عمیر بن مأمون عطاردی می‌گوید: امام حسن مجتبیٰ ﷺ را دیدم که پس از نماز صبح در مجلس خویش می‌نشست تا اینکه آفتاب طلوع می‌کرد. حضرت می‌فرمود: پیامبر اکرم ﷺ سه بار فرمود: هر کس نماز صبح گزارد و تا بر آمدن خورشید مشغول تعقیب نماز باشد، خداوند او را از دوزخ پوشیده نگاه دارد.

۴. امام صادق ﷺ فرمود: جبرئیل آنگاه که یوسف ﷺ زندانی بود، پیش او رفت و فرمود: در پس هر نماز واجب سه بار چنین بگو: «اللهم اجعل لی فرجا و مخرجا و ارزقنی من حیث احتسب و من لا احتسب».

٥. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ سِتِّينَ مَرَّةً - (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً انْقَلَبَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ.

٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَطَّارِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تُخْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مُحَاوِيحٍ وَلَيْتِئَذًا بِالْإِنَانِ قَبْلَ الذُّكُورِ فَإِنَّ مَنْ فَرَّحَ ابْنَةً فَكَأَنَّمَا أَغْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مُؤْمِنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ أَقْرَبَعَيْنِ ابْنٍ فَكَأَنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ».

٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جِيلُوهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ جَبْرَيْلُ أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَفَرَّحَ لَهُ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ غَزَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أُمَّتِكَ فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَاعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ شَاهِدَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْجَنَّةِ بَابٌ، يُقَالُ لَهُ: بَابُ الْمُجَاهِدِينَ يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَهُمْ مُتَقَلِّدُونَ بِسُيُوفِهِمْ وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ وَالْمَلَائِكَةُ تَرْحُبُ بِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ وَمَحْقًا فِي دِينِهِ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزَّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ حَبْلِهَا وَمَرَكَزِ رِمَاحِهَا».

٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ غَارٍ كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ غَزْوَتِهِ».

١٠. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنْ الصَّادِقِ



۵. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس در دو رکعت اول نماز شب خود شصت بار سوره توحید را تلاوت کند، بین او و خداوند گناهی نخواهد ماند.

۶. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس بازار رفته و هدیه‌ای برای خانواده خویش بخرد، مانند کسی است که برای نیازمندان صدقه حمل می‌کند. او باید به زن و دختران خود بیشتر از پسران بخشد. زیرا هرکس دخترش را شادمان کند گویی بنده ایمان آورده‌ای از نسل اسماعیل علیه السلام را در راه خدا آزاد ساخته است و هرکس پسرش را شادمان سازد، چنان است که از ترس کیفر الهی اشک ریخته باشد. و هرکس گریان از خوف خداوند باشد، به بهشت آکنده از نعمت وارد می‌شود.

۷. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل از چیزی مرا آگاه ساخت که سبب روشنی دیده و شادمانی‌ام شد. او فرمود: هرکس از امت تو برای جهادی در راه خدا بشتابد، قطره بارانی بر او نبارد و دشواری در راه پیش نیاید، مگر اینکه شاهد او در رستاخیز باشند.

۸. پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت دری به اسم «باب المجاهدین» دارد که مجاهدان به سمت آن رفته و گشوده است. مجاهدان شمشیر به کمر زده‌اند، در حالی که هنوز دیگران در موقف محشر منتظر حساب می‌باشند. فرشتگان به مجاهدان خوشامد خواهند گفت. و بعد پیامبر فرمود: هر کس جهاد را ترک کند، بی‌مقدار و بینوا و بی‌ایمان خواهد شد. پس همانا خداوند تبارک و تعالی امت را به سم اسب‌ها و مراکز تیراندازی‌هایشان عزت داده است. همچنین فرمود: هرکس نامه مجاهدی را به مقصد برساند، مانند کسی است که بنده‌ای را آزاد ساخته و همچنین او در پاداش آن مجاهد سهیم خواهد بود.

۹. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس نامه مجاهدی را به خانه او برساند، در جهاد او نصیب خواهد داشت.

۱۰. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اسبان پیکارگران راه خداوند، اسبان آنان در بهشت



جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خِيُولُ الْغُرَاةِ خِيُولُهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوْنِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَلَا يَقِيمُ النَّاسُ إِلَّا السَّيْفَ وَالسُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ».

١٢. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّاجِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَمَتَّى شَيْئًا وَهُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُعْطَاهُ».

١٣. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَوْثَقَ عَزَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبَغِضَ فِي اللَّهِ وَتُعْطَى فِي اللَّهِ وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٤. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِثَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ»<sup>(١)</sup> لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا وَمَنْ قَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ».

١٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْمُقْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

خواهند بود.

۱۱. پیامبر ﷺ فرمود: همه نیکی‌ها در شمشیر و سایه آن است و مردم استوار نمی‌شوند، مگر به مدد شمشیر و مبارزه با ستم و شمشیرها کلیدهای بهشت می‌باشند.

۱۲. پیامبر ﷺ فرمود: هرکس آرزوی خداپسندانه‌ای داشته باشد، نخواهد مرد تا اینکه به آرزوی خود دست یابد.

۱۳. امام صادق علیه السلام فرمود: استوارترین دست‌آویز ایمان، دوست داشتن و دشمن داشتن در راه خداوند است و نیز بخشیدن و نیکو کردن در راه او.

۱۴. علی علیه السلام فرمود: هر کس شبانه روز سه بار بگوید «سبحان الله حین تمسون و حین تصبحون و له الحمد فی السموات و الارض و عشا و حین تظهرون» به هر خوبی که در آن شب باشد، دست می‌یابد و هر بدی که در آن شب باشد، از او دور می‌شود. و هر کس در صبح همان ذکر را تکرار کند، از همه خوبی‌های روز برخوردار می‌شود و نیز از همه بدی‌های آن روز در امان می‌ماند.

۱۵. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: در آغاز و پایان روزها و نیز آغاز شب‌ها فرشته‌ای دفتر خود را برای ثبت کردار آدمی می‌آورد. پس شما در آغاز و پایان دفترش خوبی را



السلامی



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی





الاسنان



أَنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ فَأُمْلُوا فِي أَوَّلِهَا خَيْرًا وَ فِي آخِرِهَا خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» <sup>(١)</sup> وَ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ: «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ» <sup>(٢)</sup>.

١٦. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّا نَأْمُرُ صَبِيَّانَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام كَمَا نَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ فَالزُّمُّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزَمُهُ عَبْدٌ فَسَقِيَ.

١٧. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَنَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: مَنْ قَالَ: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ (بِسْمِ اللَّهِ) قَالَ الْمَلَكَانِ هُدَيْتَ فَإِنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَا: وَقِيتَ، فَإِنْ قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا: كُفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وَقِيَ وَ كُفِيَ؟

١٨. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ لَعَلِّي ﷺ أَلَا أَبْشُرُكَ، فَقَالَ: «بَلَى» بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ مُشْشِرًا بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي جِبْرِيلُ أَيْقَأَ بِالْعَجَبِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام: وَ مَا الَّذِي أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَى وَ اتَّبَعَ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ صُلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ صَلَاةً وَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا خَطَاءً ثُمَّ تَنَحَّاتُ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَنَحَّاتُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي وَ سَعْدِيكَ، وَ يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي أَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَ أَنَا أَصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعِمِائَةَ صَلَاةٍ وَ إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَ لَمْ يُشَبِّحْ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا وَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا لَبَّيْكَ وَ لَا سَعْدِيكَ يَا مَلَائِكَتِي لَا تُصْعِدُوا دُعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ بِنَبِيِّهِ عَشْرَتَهُ فَلَا زَالَ مَخْجُوبًا حَتَّى يُلْحَقَ بِي أَهْلُ بَيْتِي.

١٩. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ



دیکته کنید که خداوند آنچه میان آن هاست ببخشد. خداوند فرمود: «اذکروا اذ کریم» یادم کنید تا یادتان کنم. و نیز فرمود: «ولذکر الله الاکبر» و آینه ذکر خداوندی حقاً بزرگ تر است. ۱۶. امام صادق علیه السلام فرمود: ای اباهارون به تو توصیه ای می کنم که به فرزندان خویش تسبیح فاطمه علیها السلام را بیاموزی، همان گونه که به آنان فرمان نماز خواندن داده می شود. زیرا کسی که پیوسته تسبیح فاطمه علیها السلام را نخواند، شور بخت خواهد شد.

۱۷. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس آنگاه که از خانه اش خارج می گردد، بگوید «بسم الله» دو فرشته همراهش می گویند: تو راه یافتی. و اگر بگوید «لا حول و لا قوه بالله» می گویند: تو در امانی. و اگر بگوید «توکلت علی الله» خواهند گفت: خداوند تو را کفایت می کند. آنگاه شیطان می گوید: من چگونه می توانم بنده ای را گمراه سازم که او راه یافته و نگاه داشته و کفایت شده است؟

۱۸. امام صادق علیه السلام فرمود: روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام چنین فرمود: ای علی آیا تو را بشارت ندهم؟ گفت: چرا. پدر و مادرم فدایت باد. شما پیوسته مرا به هر چیز بشارت می رسانی. آن گاه پیامبر فرمود: جبرئیل علیه السلام مرا از چیز شگفتی آگاه ساخت. علی علیه السلام گفت: ای پیامبر خدا! جبرئیل به شما چه گفت؟ پیامبر فرمود: جبرئیل گفت: هرکس از امت من بر من درود فرستد و در پی آن بر خاندان من درود فرستد، برای او درهای آسمان باز خواهند شد و فرشتگان هفتاد صلوات بر او خواهند فرستاد، هر چند که اهل گناه و خطا باشد. آن گاه گناهان او به سرعت فرو می ریزند؛ همان سان که در پاییز برگ درختان فرو خواهند ریخت. و آنگاه خداوند می فرماید: «لبیک عبدی و سعدیک» و به فرشتگان خود چنین می فرماید ای فرشتگان من! شما هفتاد بار بر او درود فرستادید و من هفتصد بار درود بر او خواهم فرستاد. پیامبر صلی الله علیه و آله سپس فرمود: اگر کسی بر من درود بگوید، اما خاندانم را درود نگوید، بین او و ساکنان هفتاد حجاب خواهد افتاد و آنگاه خداوند فرماید «لا لبیک و لا سعدیک». و بعد خواهد فرمود: ای فرشتگان من! دعای او را بالا نیاورید تا اینکه در صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله خاندان او را یاد کند. پیامبر فرمود: چنین کسی پیوسته در حجاب است تا اینکه خاندانم را همراه من در صلوات قرار دهد.

۱۹. امام صادق علیه السلام فرمود: هرگاه کسی نماز گزارد و نام پیامبر صلی الله علیه و آله را بر زبان نیاورد

بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَسْلُكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَحْمَتِهِ».

٢٠. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَقِصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُسْقُونَ مِنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ يُتَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ حُمْرٍ وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهٌ قَيْحًا وَدَمًا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَفِي غُنْفِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ آدَاءً وَلَا وِفَاءً، ثُمَّ يُقَالُ: لِلَّذِي يَجْرُ أَمْعَاءُهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْ جَسَدِهِ؟ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهٌ قَيْحًا وَدَمًا مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يُحَاكِي فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَيُسْنِدُهَا وَيُحَاكِي بِهَا ثُمَّ يُقَالُ: لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْعَيْنَةِ وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

٢١. وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ مَدَحَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي وَجْهِهِ وَاعْتَابَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَقَدْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْعِصْمَةِ».

٢٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ فِيمَا النَّجَاةُ غَدَا فَقَالَ: إِنَّمَا النَّجَاةُ فِي أَنْ لَا تُخَادِعُوا اللَّهَ فَيَخْدَعَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ يُخَادِعِ اللَّهَ يَخْدَعُهُ وَيَخْلَعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَنَفْسُهُ يَخْدَعُ لَوْ يَشْعُرُ، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يُخَادِعُ اللَّهَ يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ثُمَّ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ؟ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَ

نماز او را از بهشت خارج سازد. پیامبر ﷺ فرمود: هر که نام مرا بشنود و بر من درود نفرستد، به دوزخ رفته و خداوند او را از رحمت خویش بی نصیب می سازد.

۲۰. پیامبر ﷺ فرمود: دوزخیان از چهار تن در رنج خواهند بود. آنان از «حمیم» می نوشتند و در «جهیم» وای وای می گویند. آنان از یکدیگر می پرسند که اینان را چه شده است که ما را که در رنج هستیم، می آزارند. یکی در تابوت آتش گداخته آویزان است و دومی روده های او را می کشند و سومی از دهانش چرک و خون بیرون می آید و چهارمی سرگرم جویدن گوشت خود است. اولی که در تابوت است، می گوید: چرا که با رنجی که خود داریم «بعد» ما را آزار می دهد؟ «بعد» پاسخ می دهد که بعد مرده است و حق مردم بر گردن داشته و آن را نپرداخته است. آنگاه به دومی که روده های او را می کشند، خواهند گفت: این دورتر از رحمت حق را چه شده که ما را می آزارد؟ پاسخ می دهد که از بول دوری نکرده است. اما گناه کسی که از دهانش چرک و خون جاری شده است این است که در کلام ناروا ادای دیگران را در می آورده است. و گناه کسی که سرگرم جویدن گوشت خود می باشد، این است که با بدگویی و سختی چینی گوشت مردم را جویده است.

۲۱. پیامبر ﷺ فرمود: هر کس برادر مومن خود را در پیش رو بستاید و در پشت سرش از او بدگویی کند رابطه عصمت میان آنان بریده می شود.

۲۲. امام صادق علیه السلام فرمود: از رسول اکرم ﷺ پرسیدند که نجات در قیامت چگونه به دست می آید؟ فرمود: نجات رستاخیز در این است که شخص خداوند را فریب ندهد تا خداوند شما را فریب ندهد. هر کس خدا را فریب دهد، خداوند او را فریب خواهد داد. و خداوند ایمان را از او می گیرد؛ اگر درک کند که خویشتن را هم فریب داده است. گفتند: او چگونه خدا را فریب می دهد؟ فرمود: او به فرمان خدا رفتار می کند در حالی که برای



اجْتَنِبُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شَرُّ شَيْءٍ بِاللَّهِ إِنَّ الْمُرَائِيَّ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرُ يَا فَاجِرُ يَا غَادِرُ يَا خَاسِرُ حَبِطَ عَمَلُكَ وَبَطَلَ أَجْرُكَ وَلَا خَلَقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتِمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ.

٢٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شاذَوَيْه رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ مَشْعَمٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزَلْ بِهَا الْعَذَابُ غَلَّتْ أَشْعَارُهَا وَقَصُرَتْ أَغْمَارُهَا وَلَمْ يَزِدْ تَجَارُهَا وَلَمْ تَزُكْ ثَمَارُهَا وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَحُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَسُلْطَ عَلَيْهَا شَرَارُهَا».

٢٤. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ النَّصِيبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَهُوَ أَخِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَلَا يَتُهُ فَرِيضَةٌ وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ وَمَحَبَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةٌ فَحِزْبُهُ حِزْبُ اللَّهِ، وَشِيعَتُهُ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَاعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَهُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَآمِيرُهُمْ بَعْدِي.

٢٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَيَكُونَ مُتَمَسِّكًا بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْإِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ فَإِنَّهُمْ خِيَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَفْوَتُهُ وَهُمْ الْمَعْصُومُونَ مِنْ



دیگران می‌کوشد. از خدا پروا کنید و از ریا فاصله بگیرید که همان شرک به خداوند است. ریاکار در رستاخیز به چهار اسم یاد می‌شود: ای کافر، ای فاجر، ای غادر و ای خاسر! کردارت تباه شد و پاداش تو ضایع گشت و اکنون آبرومند نیستی و پاداش خویش را از کسی بستان که برای او کوشیدی.

۲۳. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن گاه که خداوند بر امتی خشمگین شود، ولی آنان را گرفتار عذاب نسازد، نرخ کالاهای آنان بالا می‌رود و عمرشان کوتاه می‌گردد و داد و ستد بی منفعت می‌شود و میوه‌هایشان نابود می‌گردد. چاه آب شان کم می‌جوشد و باران از آنان باز گرفته می‌شود و اسرار بر آنان حاکم می‌شوند.

۲۴. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام و پیشوایان از نسل او پس از من سروران ساکنان زمین و پیشوایان نیک سرشتان در رستاخیز خواهند بود.

۲۵. عایشه می‌گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من سرور نسل نخستین و واپسین هستم. و علی بن ابی طالب سرور اوصیاست. او برادر و وارث و جانشین من در میان امتم است. ولایت علی واجب است و پیروی کردن از او فضیلت. دوست داشتن علی وسیله تقرب به خداوند است. حزب او حزب خدا بوده و پیروان علی یاران خداوند می‌باشند و دشمنان و علی دشمنان خداوند می‌باشند. علی پیشوای مسلمانان و مولای ایمان آورندگان و نیز امیر آنان پس از من خواهد بود.

۲۶. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس مایل است که «قضیب احمر» (رنگین کمان) را تماشا کند که خداوند آن را با دست خود نشانده و به او چنگ زده است، می‌بایستی علی و پیشوایان از نسل او را دوست داشته باشد که آنان نیکوترین مردمان و برگزیده خداوند

كُلُّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ.

٢٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَوِينِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْكَلَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَسَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَغَرَبَتْ وَ مِنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةً وَ حُسْبَ بِمَا عَمِلَ».

٢٨. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْقُطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ مَا تَبَيَّنَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلْتُ بِهِ قَدَمُهُ عَلَى الصُّرَاطِ لَا تَبَيَّنَ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ».

و صلى الله على رسوله محمد وأهل بيته الطاهرين

بوده و نیز از هر گناهی و خطایی معصوم می‌باشند.

۲۷. پیامبر ﷺ فرمود: هر کس علی را در زندگی و پس از مرگ دوست داشته باشد، خداوند برایش آسایش قرار می‌دهد تا جایی که خورشید طلوع و غروب دارد. و هر کس علی را در زندگی و پس از مرگ دشمن داشته باشد، او گرفتار مرگ روزگار جاهلی شده و به خاطر آن چه کوشیده است، محاسبه شود.

۲۸. پیامبر اکرم ﷺ به علی فرمود: ای علی! محبت تو در قلب ایمان آورده، استوار گردد و گام او بر پل صراط نلغزیده و ثابت باشد تا اینکه خداوند او را به خاطر دوست داشتن تو روانه بهشت سازد.



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی



## المجلس السادس و الثمانون

يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب من سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

الاساس

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ مَرَضَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدِيثٌ فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ وَمَنِ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمْ جَوَابًا وَسَكَتَ عَنْهُمْ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَغَادُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَلَمْ يُجِبْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدِيثٌ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ وَمَنِ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا كَانَ عَدَا هَبْطُ نَجْمٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي فَانْظُرُوا مَنْ هُوَ فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي وَالْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِي وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ جَلَسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي حُجْرَتِهِ يَنْتَظِرُ هَبْطَ النَّجْمِ إِذَا انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ ضَوْؤُهُ عَلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ فِي حُجْرَةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَاجَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ وَغَوَى وَمَا يَنْطِقُ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَى فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى. وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ» (١).

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ



## مجلس هشتاد و ششم

سه شنبه بیست و پنجم رجب سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام صادق علیه السلام از پدران خود چنین روایت فرمود: آنگاه که پیامبر در آستانه رحلت قرار گرفت، نزدیکان و یاران گرد او آمدند و گفتند: ای پیامبر خدا! اگر برای شما اتفاقی بیفتد، پس از تو چه کسی سرپرست ما بوده و به فرمان تو به یا می خیزد؟ پیامبر پاسخ نداد. روز دیگر نیز پرسیدند و باز پیامبر خاموش ماند. روز سوم پرسش خود را مطرح کردند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فرستاده‌ای از آسمان در خانه یکی از یارانم فرود خواهد آمد. او جانشین من پس از من بوده و به فرمان من در میان شما به پامی خیزد.

اصحاب پیامبر هر یک امیدوار بودند که حضرت او را جانشین خود سازد. روز چهارم هرکس در سرای خود نشسته و چشم به راه فرود ستاره بودند که ناگهان ستاره‌ای از جایگاه خویش بیرون آمد. نور آن که بر نور زمین چیرگی داشت، در سرای علی بن ابی طالب علیه السلام فرود افتاد. برخی هیجان زده گفتند: به خدا سوگند که این مرد به گمراهی افتاده و درباره پسر عم خویش بر اساس هوس سخن می‌گوید. در این باره آیاتی فرو فرستاده شد: «والنجم اذا هوى ماضل صاحبکم و ما غوی. و ما یناطق عن الهوى. ان هو الا وحی یوحی.»

۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس ما خاندان را دشمن داشته باشد، خداوند او را در

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّمَا اخْتَجَزَ بَهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عَنْ سَفَكِ دَمِهِ أَوْ يُودِي الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالُ أَمْرَ»

به».

٣. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ الْجَوَّزَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا الْفَجْرُ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ وَغُفِرَ لَهُ فَإِنْ جَلَسَ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ سَاعَةٌ تَحُلُّ فِيهَا الصَّلَاةُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ».

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْخُفَّافِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ كُتِبَتْ لَهُ فِي عِلِّيِّينَ فَإِنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَتْ لَهُ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ حَاجًّا فَصَافَحَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ».

٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْخَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُنَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ

رستاخیز با یهودیان گرد می آورد. گفتند: ای پیامبر خدا! هر چند که شهادت به توحید و نبوت داده باشد؟ فرمود: آری.

او با این دو کلمه خون خویش را نگاه داشته و از پرداخت جزیه با ذلت معاف شده است. بعد فرمود: هر کس ما خاندان را دشمن داشته باشد، خداوند او را با یهودیان محشور می کند. گفتند: چگونه ای پیامبر خدا؟ فرمود: اگر او دجال را بنگرد، به او ایمان می آورد.

السلامی

۳. پیامبر ﷺ فرمود: هر مسلمانی در مکان نماز صبح خود بنشیند و خداوند را تا هنگام طلوع خورشید یاد کند، پاداش زائر خانه خدا را خواهد داشت و نیز گناهان او آمرزیده خواهد شد. اگر او تا هنگامی که از نماز صبح مانده، دو نماز چهار رکعتی گزارد گناهان گذشته اش یک سره آمرزیده شده و پاداش زائر خانه خدا را خواهد داشت.



مرکز تحقیقات و نشر اسلامی

۴. امام صادق ﷺ فرمود: هر کس پس از نماز مغرب سرگرم صحبت نشده و دو رکعت نماز گزارد، نام او در دفتر «علیین» نوشته می شود و اگر چهار رکعت نماز گزارد، پاداش یک حج پذیرفته شده را خواهد داشت.

۵. امام صادق ﷺ فرمود: هر کس حج رفته ای را دیدار کرده و با او دست بدهد همانند کسی است که «حجر الاسود» را لمس کرده است.

۶. پیامبر ﷺ فرمود: بنده ای نیست که در حال روزه ناسزایی شنود و در پاسخ بگوید:



الاساس

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِمًا فَيُشْتَمُ فَيَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ عَبْدِي أَجِيرُوهُ مِنْ نَارِي وَأَدْخِلُوهُ جَنَّتِي».

٧. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صِيَامِ سَبْعِينَ سَنَةً.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الشَّعْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ الرَّازِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمَأٌ وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ وَجْهَهُ وَيُشْرُونَهُ حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَرَوْحَكَ يَا مَلَأْتُكَ بِإِشْهَادِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».

٩. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْقَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَحَتْ أَعْضَاؤُهُ وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لَهُ اسْتِغْفَارًا.

١٠. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَنِ الصَّوْمِ فِي الْحَضَرِ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ: أَيَّامٌ فِي كُلِّ شَهْرِ الْخَمِيسِ مِنْ جُمُعَةٍ وَالْأَرْبَعَاءِ مِنْ جُمُعَةٍ وَالْخَمِيسِ مِنْ جُمُعَةٍ فَقَالَ لَهُ الْحَلْبِيُّ: هَذَا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ



دروود بر توا من روزه دارم، مگر اینکه خداوند بفرماید: بنده من از شر بنده دیگرم به روزه پناه برده است. او را در برابر آتش دوزخ پناه داده و روانه بهشت سازید.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس روز بیست و هفتم ماه رجب را روزه بگیرد، خداوند پاداش هفتاد سال روزه را برای وی ثبت می‌کند.

۸. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس در هوای گرم روزه بگیرد و تشنگی پیدا کند، خداوند هزار فرشته بر او خواهد گماشت که صورت او را مسح کرده و به او را بشارت خواهند داد که به هنگام افطار خداوند می‌فرماید: چه مطبوع است بوی تو. ای فرشتگانم! شاهد باشید که او را آمرزیدم.

۹. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: روزه داری نیست که در جمع روزه خواران درآید، مگر اینکه اعضای بدن او تسبیح گویان بوده و فرشتگان برای او درخواست رحمت و مغفرت دارند.

۱۰. حلبی می‌گوید: از امام صادق علیه السلام درباره روزه گرفتن در وطن سؤال شد. فرمود: در هر ماه سه روز است. پنج شنبه آغاز و پایان ماه و چهارشنبه‌ای از ماه. گفتم: یعنی در هر ده روز یک روز؟ فرمود: آری. امیرمومنان علیه السلام فرمود: روزه رمضان و روزه سه روز در هر ماه

فِي كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ بِلَذِيلِ الصُّدُورِ إِنْ صِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَعْدِلُ صِيَامَ الدَّهْرِ إِنْ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (١).

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الهمداني مولى بني هاشم قال: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الهاشمي قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طُوسَ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِي مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ يَعْلَمُ  
أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبْلَ  
شَفَاعَتِهِ فِي سَبْعِينَ مِائَةً وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ قَالَ:  
فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخْدِهِ وَ أَقْبَلَ يَقْبَلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ  
فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِي إِنَّهُ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي وَ إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ  
يَكُونُ رِضًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَ لِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ يُقْتَلُ فِي أَرْضِكُمْ بِالسُّمِّ ظُلْمًا وَ  
عُدْوَانًا وَ يُدْفَنُ بِهَا غَرِيبًا أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعْدَ أَبِيهِ مُفْتَرَضُ  
الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

١٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
جَدِّي عَنِ الصَّقْرِ بْنِ ذَلْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ  
كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَزُرْ قَبْرَ جَدِّي الرِّضَاءِ عليه السلام بِطُوسَ وَهُوَ عَلَى  
غُسْلٍ وَ لِيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ وَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِي قُنُوتِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ مَا لَمْ  
يَسْأَلْ فِي مَاثِمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ وَ إِنْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لِبُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا  
أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ أَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ.

١٣. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ  
الاصْطِهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الدِّينَوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

وسوسه‌های شیطانی در سینه‌ها را می‌زداید. روزه سه روز در هر ماه با روزه دهر مساوی است. خداوند می‌فرماید: هرکس یک حسنه آماده سازد، ده برابر خواهد شد.

۱۱. عبدالله بن فضل هاشمی می‌گوید: شخصی از اهالی طوس نزد امام صادق علیه السلام آمد و پرسید: زیارت قبر ابو عبدالله علیه السلام چه پاداشی دارد؟ فرمود: ای طوسی! هرکس قبر حسین علیه السلام را زیارت کند و باور داشته باشد که او امام از جانب خداوند بوده و فرمان بردن از او بر بندگان واجب است، خدا گناهان گذشته و آینده او را می‌آورد و شفاعت او را در باره هفتاد گناهکار می‌پذیرد و او در جوار حسین علیه السلام خواسته‌ای نداشته باشد؛ مگر اینکه برای او برآورده سازد. در این هنگام موسی بن جعفر علیه السلام وارد شد. امام صادق علیه السلام او را روی زانوی خویش نشاند و میان چشمان او را بوسه زد و آنگاه به شخص خراسانی گفت ای طوسی این امام و جانشین و حجت خداوند پس از من است و از صلب وی مردی خواهد آمد که او رضا است و برای خداوند در آسمان و او نیز برای بندگان او در زمین او. رضا در سرزمین شما به جفا مسموم می‌شود و در غربت مدفون می‌گردد. آگاه باش هرکس قبر او را زیارت کند و باور کند که او امام واجب الطاعه پس از پدر خود از جانب خداوند است، مانند کسی است که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله زیارت کرده است.

۱۲. صفر بن دلف می‌گوید: امام هادی علیه السلام فرمود: هرکس پیش خداوند خواسته‌ای دارد، قبر جدم امام رضا علیه السلام را در شهر طوس با غسل زیارت کند و دو رکعت نماز بالای سر او بگذارد و آنگاه خواسته‌اش را در قنوت از خداوند طلب کند بی‌گمان اجابت می‌شود به شرطی که گناه یا قطع ارتباط با خویشان نباشد. قبر رضا علیه السلام یکی از بقعه‌های بهشتی است. مومنی زائر آن نباشد، مگر اینکه خداوند او را از دوزخ رهانیده و به بهشت برساند.

۱۳. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بی‌گمان حلقه در بهشت از یاقوت سرخ بر صفحه‌ای از

مُنْذِرُ الشَّعْرَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قَتِيلٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ خَلْقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ فَإِذَا دُقَّتِ الْخَلْقَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ طَنَّتْ وَقَالَتْ يَا عَلِيَّ.

١٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَادَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا صِرْنَا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَجْرَةَ فَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى هَوَازِنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَا عَلِيُّ قُمْ فَانْظُرْ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ مَا حَسَدْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقُلْتُ: لِمَ تَفْضُلُ قُمْ نَنْظُرْ كَيْفَ يَكَلِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ الشَّمْسَ فَلَمَّا طَلَعَتْ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَهِيَ تَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيَّهُ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ: فَانْكَبَّ عَلِيُّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِيٍّ يُقِيمُهُ وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ قُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبْكَيْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ وَبَاهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ.

١٥. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَمُؤْمِنُ الطَّاقِ وَهَشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَطَائِرُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ شَابٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا هَشَامُ قَالَ: لَيْتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ؟ قَالَ: هَشَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجْلِكَ وَأَسْتَحْيِيكَ وَلَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْتُكُمْ



طلاست. هرگاه این حلقه را بر در بکوبند، بانگ یاعلی طنین می افکند.

۱۴. عبدالله بن عباس می گوید: آنگاه که خداوند شهر مکه را فتح کرد، ما مسلمانان هشت هزار تن بودیم. شب هنگام ده هزار مسلمان شدیم و آنگاه پیامبر ﷺ فرمان هجرت را از امت برداشت و فرمود: پس از فتح مکه دیگر هجرتی در کار نیست. به «هوازن» که نزدیک شدیم، پیامبر ﷺ به علی بن ابی طالب ﷺ فرمود: ای علی! بلند شو و کرامت خدا را نسبت به خود بنگر و به هنگام برآمدن خورشید با وی سخن بگوی. سوگند به خدا به هیچ کس غیر از علی غبطه نخوردم. به فضل گفتم: برویم و سخن گفتن علی را با خورشید نظاره کنیم. آن گاه که خورشید سر زد، علی بن ابی طالب ﷺ بلند شد و گفت: سلام بر تو ای بنده خوب و فرمانبردار و استوار در طاعت پروردگارت. خورشید او را چنین جواب داد: سلام بر تو ای برادر پیامبر خدا ﷺ و وصی او و حجت خداوند بر بندگان او. آنگاه علی ﷺ به سجده افتاد و سپاس حق را به جای آورد. به خدا سوگند در این هنگام پیامبر خدا ﷺ را نگریستم که بلند شد و سر علی را گرفت و دستی به رخسار او کشید و فرمود: دوست من بلند شو که ساکنان آسمان ها را از گریستن خویش گریان ساختی. خداوند با وجود تو به حاملان عرش می بالد.

۱۵. یونس بن یعقوب می گوید: گروهی از یاران امام صادق ﷺ که در میان آنان حمران بن اعین و مومن الطاق و هشام بن سالم و طیار بودند و نیز جوانی که نام او هشام بن حکم بود. در مجلس حضرت حضور داشتند. امام صادق ﷺ رو به هشام بن حکم کرد و فرمود: ای هشام! هشام گفت: لبیک، ای پسر پیامبر خدا ﷺ! امام فرمود: آیا به من نمی گویی که با عمر بن عبید چگونه برخورد کردی؟ هشام گفت: فدایت شوم؛ من شما را بزرگ می شمارم و شرمندهام و زبانم نمی چرخد که در حضور شما سخن بگویم. امام صادق ﷺ فرمود: آن گاه که تو را فرمان می دهم، باید آن را انجام دهی. هشام گفت: شنیدم که عمرو بن عبید در مسجد بصره نشستی دارد و تاب نیاوردم و به شهر بصره رفتم.



الملك



بشيء فافعلوه قال: هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبدي وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بخلقة كبيرة وإذا أنا بعمرو بن عبدي عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة متز بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم علي ركبتي ثم قلت أيتها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسألة قال: فقال: نعم قال: قلت له: ألك عين قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال؟ فقلت: هكذا مسألتني فقال: يا بني سل وإن كانت مسألتك حقيقاً فقلت: أجيبني فيها قال: فقال لي: سل فقلت: ألك عين؟ قال: نعم قال: قلت: فما ترى بها قال: الألوان والاشخاص قال: فقلت: ألك أنف؟ قال: نعم قال: قلت: فما تصنع بها قال: أتشمم بها الرائحة قال: قلت ألك؟ فم قال: نعم قلت: وما تصنع به قال: أعرف به طعم الاشياء قال: قلت: ألك لسان؟ قال: نعم قلت: وما تصنع به قال: أتكلم به قال: قلت ألك؟ أذن قال: نعم قلت: وما تصنع بها قال: أسمع بها الاصوات قال: قلت ألك؟ يد قال: نعم قلت: وما تصنع بها قال: أبطش بها قال: قلت ألك؟ قلب قال: نعم قلت: وما تصنع به قال: أميز به كلما ورد علي هذه الجوارح قلت: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال: لا قلت وكيف ذلك؟ وهي صحيحة سليمة قال: يا بني إن الجوارح إذا شككت في شيء شمتته أو رآته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته ردتته إلى القلب فينقن اليقين ويطلب الشك قال: فقلت: إنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم قال: قلت: فلا بد من القلب وإلا لم يستقيم الجوارح؟ قال نعم قال: فقلت: يا أبا مروان إن الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويقرر ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في خيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وخيرتهم ولا يقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه خيرتك وشكك؟ قال: فسكت ولم يقل شيئاً قال: ثم التفت إلي فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا فقال: لي أجالسته؟ فقلت: لا قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة فأنت إذا هو قال: ثم ضممني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت

روز آدینه بود که وارد مسجد بصره شدم. جمعیت زیادی در آن جاگرد آمده بودند و عمر و بن عبید شمله سیاهی بر تن داشت و شمله‌ای نیز بر دوش خویش افکنده بود و حاضران از او می پرسیدند. من راهی میان جمعیت باز کردم تا اینکه پیش روی او زانو زدم و گفتم: ای مرد دانا! من شخصی غریب هستم. آیا رخصت دارم که از تو سؤال کنم؟

عمر و بن عبید گفت: آری. گفتم: آیا تو چشم داری؟ گفت: فرزندم این چه پرسشی است؟ گفتم: پرسیدن من این گونه است. گفت: فرزندم هر چه می خواهی سؤال کن، هر چند که پرسیدن تو ابلهانه است. گفتم: پاسخ سؤالم را بده. گفت: بپرس. گفتم: آیا تو چشم داری؟ گفت: آری. گفتم: با چشمانت چه چیز را می نگری؟ گفت: رنگها و آدم‌ها را. گفتم: آیا بینی داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: بوهار را استشمام می کنم. گفتم: آیا دهان داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: مزه هر چیز را حس می کنم. گفتم: آیا زبان داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: سخن می گویم. گفتم: آیا گوش داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: صداها را می شنوم. گفتم: آیا دست داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: می گویم. گفتم: آیا دل داری؟ گفت: آری. گفتم: با آن چه خواهی کرد؟ گفت: با آن هر چه برای اعضای دیگرم رخ دهد، تشخیص می دهم.

گفتم: آیا اعضا تو را از قلب بی نیاز نمی سازد؟ گفت: نه. گفتم: چرا؟ با نظر به اینکه همه آنها صحیح و سالم هستند؟ گفت: فرزندم، هرگاه اعضای دیگر در چیزی تردید پیدا کنند، آن را می بویند یا می نگرند یا می چشند یا می شنوند و یا لمس می کنند و سپس به قلب باز می گردانند تا تردیدشان زوده شود. گفتم: آیا قلب را به منظور تردید زدایی اعضای بدن قرار داده است؟ گفت: آری. گفتم: پس قلب ضرورت دارد و گر نه اعضای دیگر آدمی استوار نخواهند بود. گفت: آری.

گفتم: ای ابو مروان! خداوند اعضای بدن تو را رها نساخته و برای آنها پیشوایی تعیین کرده که حقیقت را به آنها رساند و تردیدشان را به یقین نزدیک کند. آیا می توان گفت که خداوند انسانها را در تردید و اختلاف اندیشه رها ساخته و پیشوایی برای آنان تعیین نکرده است که به او رجوع کنی؟

در این هنگام عمر و بن عبید خاموش ماند و بعد از درنگی گفت: آیا تو هشام هستی؟ گفتم: نه. گفت: آیا همنشین هشام هستی؟ گفتم: نه. گفت: از کدام ولایتی؟ گفتم: از اهالی کوفه هستم. گفت: پس خود هشام هستی. آنگاه مرا در آغوش گرفت و در جایگاه خود





فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: يَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَى عَلَى لِسَانِي قَالَ: يَا هِشَامُ هَذَا وَاللَّهِ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

١٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَادٍ الْقَضْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ عليه السلام وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ: لَبَّيْكَ رَبِّي قَالَ: مَنْ اخْتَرْتُ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةٌ؟ قَالَ اخْتَرْ لِي ذَلِكَ فَتَكُونَ أَنْتَ الْمُخْتَارُ لِي فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْتُ لَكَ خَيْرَتَكَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

١٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَازِ صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ شُكُورٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ الْإِعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ بَدَنُهُ مِثْلُهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِنَّ الْعِلْمَ حَبْلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرَّفْقَ أَخُوهُ وَاللِّينَ وَالِدُهُ.

١٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام لِفَاطِمَةَ عليها السلام تِسْعَةَ أَشْهُاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاطِمَةُ وَالصَّدِيقَةُ وَالْمُبَارَكَةُ وَالطَّاهِرَةُ وَالزَّكِيَّةُ وَالرَّضِيَّةُ وَالْمَرْضِيَّةُ وَالْمُحَدَّثَةُ وَالزُّهْرَاءُ ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ؟ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي يَا سَيِّدِي قَالَ: قُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.



نشانند و دیگر سخن نگفت تا بلند شدم. در این هنگام امام صادق علیه السلام خندید و فرمود: ای هشام! چه کسی این روش پرسیدن را به تو آموخته است؟ گفتم: ای پسر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! این گونه بر زبانم آمد. امام فرمود: ای هشام به خداوند سوگند که این روش در صحف ابراهیم علیه السلام و موسی علیه السلام آمده است.

۱۶. امام صادق علیه السلام فرمود: آن گاه که پیامبر صلی الله علیه و آله را به معراج بردند، حضرت به جایگاهی دست یافت که خداوند اراده کرده بود. پروردگارش با او در مناجات شد تا اینکه پیامبر به آسمان چهارم بازگشت. آنگاه او را صدا کرد: ای محمد! گفت: «لبیک ربی» خداوند فرمود: چه کسی را از امت خویش انتخاب کرده‌ای که بعد از تو جانشین باشد؟ پیامبر گفت: خدایا اختیار با تو است. جانشینم را خودت انتخاب کن. خداوند فرمود: من علی بن ابی طالب را برای جانشینی تو انتخاب کردم که او را برگزیده‌ای.

۱۷. امام صادق علیه السلام فرمود: برای ایمان آورده سزاوار است که هشت ویژگی اخلاقی دارا باشد: در رخدادهای سخت آرامش داشته و در مصیبت شکیبایی کند و بر آنچه خداوند روزی کرده است، قانع باشد و بر دشمنان ستم نکند و بر دوستانش کاری را تحمیل نکند. بدن خود را در رنج افکند که مردم از او آسوده شوند. بعد فرمود: دانایی، رفیق مومن است و بردباری، وزیر اوست. شکیبایی، فرمانده سپاه اوست و رفیق برادر اوست و نرمش رفتار پدر اوست.

۱۸. یونس بن ظبیان می‌گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: برای حضرت فاطمه علیه السلام پیش خداوند نه اسم است: فاطمه، صدیقه، مبارکه، طاهره، زکیه، راضیه، مرضیه و محدثه و زهرا. آنگاه فرمود: آیا آگاهی که نام فاطمه علیه السلام فاطمه است؟ گفتم: ای مولایم مرا از راز آن آگاه ساز. فرمود: فاطمه یعنی از بدی ستوده شده بعد فرمود: اگر امیر مومنان علیه السلام او را به همسری خویش نگرفته بود در روی زمین فاطمه علیه السلام از آدم علیه السلام تا دیگران همسر شایسته‌ای نداشت.

١٩. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْطُطِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فَقَالَ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَقَالَ: الْمَلِكُ لَسْتُ بِجَبْرِئِيلَ أَنَا مُحَمَّدٌ بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَرْوِجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ فَقَالَ ﷺ: مَنْ مِمَّنْ فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى الْمَلِكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْذُكُمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكُمْ؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِأَتْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



مركز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

۱۹. امام کاظم علیه السلام فرمود: روزی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود، فرشته‌ای نزد او آمد که بیست و چهار هزار چهره داشت. پیامبر فرمود: ای دوست من! ای جبرئیل تاکنون تو را در چنین سیمایی ندیده بودم. فرشته گفت: من جبرئیل نیستم، من محمود هستم. خداوند مرا فرستاده است که نور را به عقد نور در آورم. پیامبر فرمود: یعنی چه کسی را به عقد چه کسی درآوری؟ گفت: فاطمه را به عقد علی علیه السلام. آنگاه که فرشته روی برگرداند، روی کتف او چنین نوشته بود: «محمد رسول الله علی وصیه». پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: از چه زمانی این نوشته بر شانه‌هایت وجود دارد؟ فرشته گفت بیست و دو هزار سال پیش از این که خداوند آدم علیه السلام را بیافریند.



مرکز تحقیقات و نشر اسلامی

## المجلس السابع والثمانون

يوم الجمعة الثامن والعشرين

من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة



الملك

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ كَانَ وَلَادَةُ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ فَكَرُّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَلَا يُسَلَّمْنَ عَلَيْهَا وَلَا يَتَرَكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ وَكَانَ جَرَعُهَا وَغَمُّهَا حَدْرًا عَلَيْهِ فَلَمَّا حَبَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَتُصَبِّرُهَا وَكَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ مَنْ تُحَدِّثِينَ؟ قَالَتْ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَيُونْسِنِي قَالَ: يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّهَا أَنْثَى وَأَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمُتِمُّونَةُ وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَيْمَةً وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ تَعَالَيْنَ لِقَائِي مَنِّي مَا تَلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا أَنْتِ عَصِيَّتِنَا وَلَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَتَزَوَّجَتْ مُحَمَّدًا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِيءَ وَلَا نَلِي مِنْ أَمْرِكِ شَيْئًا فَاعْتَمَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِّرَ طَوَالِ كَانِهِنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَقَرَعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا تَخْزِنِي يَا خَدِيجَةُ فَأَرْسَلْنَا رَبِّكَ إِلَيْكَ وَنَحْنُ أَخَوَاتُكِ أَنَا سَارَةُ وَهَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَهِيَ رَفِيقَتُكِ فِي الْجَنَّةِ وَهَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَهَذِهِ كُلثُومُ أُخْتُ مُوسَى بْنِ





## مجلس هشتاد و هفتم

جمعه بیست و هشتم رجب سال ۳۶۸

۱. مفضل بن عمر می‌گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم که زایمان فاطمه علیها السلام چگونه بوده است؟ فرمود: آن گاه که خدیجه علیها السلام همسر پیامبر شد، زنان مکه او را رها کردند و دیگر پیش او نرفته و به او سلام نمی‌کردند و حتی یکدیگر را از دیدار با او باز می‌داشتند. خدیجه علیها السلام دچار هراس تنهایی شد و نیز بی‌تاب و اندوهگین و نگران گشت. آن گاه که فاطمه را آبستن شد، فاطمه علیها السلام در دوران با او گفت و گو می‌کرد و دلداری‌اش می‌داد. اما خدیجه این راز را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پنهان می‌کرد.

روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خانه آمد و گفت و گوی خدیجه و فاطمه را شنید. فرمود: ای خدیجه با چه کسی سخن می‌گویی؟ خدیجه گفت: با کودکی که در درون دارم. او با من سخن می‌گوید و انس می‌گیرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای خدیجه جبرئیل مرا آگاه ساخته است که این کودک دختر است و خداوند نسل پاک و مبارک مرا از فاطمه تعیین کرده است. او از نسل فاطمه پیشوایانی خواهد داشت و آنان را جانشین خود در زمین خواهد شناساند؛ تا اینکه دوران وحی به سر آمده باشد.

خدیجه همواره در حال گفت و گو با فاطمه بود تا اینکه هنگام زایمان نزدیک شد. پیک نزد زنان قریش و بنی‌هاشم روانه کرد که از او مانند هر زن در حال زایمان پرستاری کنند. آنان پاسخ دادند که تو در ماجرای ازدواج با محمد یتیم و فقیر ابوطالب با ما ناسازگاری کردی. اکنون ما نزد تو نیامده و پرستاری‌ات را نخواهیم کرد. خدیجه سخت اندوهگین گشت. در این هنگام چهار زن همانند زنان بنی‌هاشم با سیمایی گندم‌گون و بلند بالا به خانه او آمدند. خدیجه ترسید. یکی از آن زنان گفت: ای خدیجه اندوهگین مباش که ما پیک‌های پروردگار هستیم که پیش تو آمده‌ایم. ما خواهران تو هستیم. نام من «ساره» است و این «آسیه» است که دوست تو در بهشت خواهد بود. و این مریم دختر عمران است. و این کلثوم خواهر موسی بن عمران است. خداوند ما را فرو فرستاده است



السلامی



عِمْرَانُ بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلْبِي مِنْكَ مَا تَلْبِي النِّسَاءُ فَجَلَسَتْ وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهَا وَآخَرَى عَنْ يَسَارِهَا وَالثَّالِثَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَالرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ فَاطِمَةُ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَلَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ وَ دَخَلَ عَشْرُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طَشْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْرِيْقُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِي الْاَبْرِيقِ مَاءٌ مِنَ الْكُوثَرِ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَعَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكُوثَرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيَاضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَقَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَ قَتَعَتْهَا بِالثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَتَنَطَّقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَلَدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ» ثُمَّ سَلِمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ أَقْبَلْنَ يَضْحَكُنَّ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ الْخُورُ الْعَيْنُ وَ بَشَرُ أَهْلِ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ قَالَتِ النَّسُوءُ خُذِيهَا يَا خَدِيجَةُ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً زَكِيَّةً مَيِّمُونَةً بُورَكَ فِيهَا وَ فِي نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَ الْقَمَلُهَا تَذِيهَا فَذَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَنْمِي فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ وَ تَنْمِي فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسُ بْنُ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ: مَرْحَباً بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَكَتْ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ لَهَا حَدَّثَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِيثٍ فَبَكَيتَ ثُمَّ حَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ فَضَحِكَتَ فَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرِحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ مِنْ فَرَجِكَ ثُمَّ سَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ: فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ إِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَ إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقاً بِي وَ نِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ فَبَكَيتُ لِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي؟ سَيِّدَةَ نِسَاءٍ هَذِهِ

که پرستارت باشیم همان سان که زنانی مانند تو پرستاری می کنند.

آنگاه زنی در جانب راست خدیجه نشست و دیگری در جانب چپ و سومی رو به روی او نشست و چهارمی پشت سر خدیجه بود. در این هنگام فاطمه طاهره مطهره چشم به دنیا گشود. ناگاه نوری از وجودش پرتو افکند و خانه های شهر مکه را روشن ساخت. مکانی در مشرق و مغرب زمین نماند مگر اینکه پرتو وجود فاطمه در آن افتاده بود. در این هنگام ده حورالعین آمدند که هر کدام طشت و ابرق بهشتی و نیز دو پارچه سفیدتر از شیر و خوش بوتر از مشک و عنبر همراه خود داشتند. و نیز آب از کوثر آورده و به زنی که مقابل خدیجه بود، دادند و او فاطمه را با آب حوض کوثر شست و شو داد و در یکی از پارچه ها پیچید و با پارچه دیگری سر و صورتش را بست و زبان به دهان او نهاد. آن گاه فاطمه فرمود: شهادت می دهم که غیر از خدای یکتا معبود شایسته ای نیست و پدرم فرستاده او بوده و نیز سرور پیامبران است. و همسر او صیاست و فرزندان او سروران نسل ها. آن گاه به زنان سلام کرد و نام هریک را به زبان آورد. آنان به او رخ گردانیده و خندیدند. حوریان بهشتی که شادمان بودند، به یکدیگر بشارت میلاد فاطمه را دادند. و نیز ساکنان آسمان به یکدیگر مژده دادند که فاطمه چشم به دنیا گشود. آنگاه در آسمان نوری افکند که فرشتگان پیش از آن نظیرش را عشا هکمه نکرده بودند. زنان رو به خدیجه کرده و گفتند ای خدیجه فاطمه را طاهره و مطهره بگیر که او زکیه و مبارکه است. هم خودش مبارک است و هم نسل او. خدیجه که شادمان بود، فاطمه را در آغوش گرفت و بستان خویش را به دهان او گذاشت و به او شیر داد. فاطمه در هر روز به اندازه یک ماه و در هر ماه به اندازه یک سال رشد می کرد.

۲. عایشه می گفت: فاطمه مانند پیامبر گام بر می داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: مرحبا به دخترم. آنگاه او را در جانب راست یا چپ خود نشاند و آهسته به او چیزی گفت که اشکش از گونه ها روان شد. چیزی نگذشت که آهسته به او سخنی گفت و فاطمه خندان گشت. گفتم: ای فاطمه! پیامبر خدا به تو سخنی فرمود: که گریان گشتی و بعد سخنی فرمود: که خندان شدی. من تاکنون شادمانی و اندوهگینی را هم زمان ندیده ام. پیامبر چه فرمود؟ فاطمه پاسخ داد که من راز پیامبر صلی الله علیه و آله را آشکار نمی کنم ناگاه که پیامبر صلی الله علیه و آله رحلت کرد، از فاطمه جويا شدم. فاطمه گفت: پدرم فرمود: جبرئیل سالی یکبار قرآن را بر من فرود می آورد اما امسال دو بار فرود آورد. گویا، مرگ من نزدیک گشته و تو نخستین کس از اهل بیت هستی که به من خواهی پیوست. و من برای تو مسافر کوچیده نیکویی خواهم بود. من از این سخن پیامبر اندوهگین شده و گریان شدم. بعد پدرم فرمود: ای فاطمه! آیا دوست نداری که سرور زنان این امت باشی؟ از این کلام پیامبر صلی الله علیه و آله



الامة أو نساء المؤمنين فضحك ذلك.

٣. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَبْرِئِيلَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبْرِئِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ نَعِيمِ النَّخَعِيِّ عَنِ الصَّخَّاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ﷺ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ وَبِيَدِهِ تَفَاحَةٌ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ عَلِيًّا فَحَيَّا بِهَا عَلِيُّ ﷺ وَرَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ وَحَيَّا بِهَا الْحَسَنَ ﷺ فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ وَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ فَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ وَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَحَيَّا بِهَا فَاطِمَةَ فَقَبَّلَتْهَا وَرَدَّتْهَا إِلَى النَّبِيِّ وَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثَانِيَةً وَحَيَّا بِهَا عَلِيًّا ﷺ فَحَيَّا بِهَا عَلِيُّ ﷺ ثَانِيَةً فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَقَطَتِ التَّفَاحَةُ مِنْ أَطْرَافِ أُنَامِلِهِ فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ سَمَاءَ الدُّنْيَا وَإِذَا عَلَيْهِ سَطْرَانِ فَيَكُونَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا لِمُحِبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا غَمِيرُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الَيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ آخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبِّي مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ



۳. عبدالله بن عباس می‌گوید: روزی مقابل پیامبر ﷺ نشسته بودم. علی بن ابی طالب ﷺ و فاطمه و حسن و حسین ﷺ نیز روبروی حضرت بودند. در این هنگام جبرئیل فرود آمد، در حالی که سیب به دست بود. سیب را به پیامبر تعارف کرد و پیامبر آن را به علی ﷺ داد. علی ﷺ گرفت و دوباره به دست پیامبر داد. پیامبر سیب را به حسن داد. حسن آن را بوسید و به پیامبر برگرداند. پیامبر گرفت و به حسین داد. حسین آن را بوسید و به پیامبر برگرداند. پیامبر سیب را به فاطمه ﷺ داد. فاطمه سیب را بوسید و به پیامبر برگرداند. پیامبر بار دیگر سیب را به علی داد و علی ستاند. آن گاه که خواست سیب را به پیامبر برگرداند، از دست او افتاد و دو پاره شد. ناگهان از درون آن نوری بیرون زد که تا آسمان پرتو افکنی داشت. بر پرتو نور سیب نوشته شده بود: «بسم الله الرحمن الرحيم». این هدیه‌ای از جانب خداوند عزوجل برای محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین دو سبط پیامبر خدامست و نیز امان دوستان آنان از آتش دوزخ در رستاخیز.

۴. حذیفه بن یمان می‌گوید: پیامبر ﷺ دست حسین ﷺ را گرفت و فرمود: ای مردم! این حسین بن علی است. او را نیک بشناسید. سوگند به آنکه جان من در دست اوست، حسین و دوستدارش و نیز دوستدار حسین در بهشت خواهند بود.

۵. عبدالله بن عباس می‌گوید: در پیکار صفین همراه امیر مومنان ﷺ بودم. آن گاه که حضرت به سرزمین نینوا در کنار فرات نزدیک شد، صدای او طنین افکند: ای پسر عباس





الساكن



فِي خُرُوجِهِ إِلَى صَفِينٍ فَلَمَّا نَزَلَ بَنِيَنِي وَهُوَ شَطُّ الْفَرَاتِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أ  
تَعْرِفُ هَذَا الْمَوْضِعَ؟ قُلْتُ لَهُ: مَا أَغْرَفَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ﷺ: لَوْ عَرَفْتَهُ كَمَعْرِفَتِي لَمْ  
تَكُنْ تَجُوزُهُ حَتَّى تَبْكِي كَبْكَايِي قَالَ: فَبَكَي طَوِيلًا حَتَّى اخْضَلْتُ لِحْيَتَهُ وَسَالَتِ الدُّمُوعُ  
عَلَى صَدْرِهِ وَبَكَيْنَا مَعًا وَهُوَ يَقُولُ: أَوْهْ أَوْهْ مَا لِي وَ لَالِ أَبِي سُفْيَانَ؟ مَا لِي وَ لَالِ حَرْبِ  
حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَاءِ الْكُفْرِ صَبْرًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ لَقِيَ أَبُوكَ مِثْلَ الَّذِي تَلْقَى مِنْهُمْ ثُمَّ  
دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ إِلَّا  
أَنَّهُ نَعَسَ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَلَاتِهِ وَكَلَامِهِ سَاعَةً ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: هَا أَنَا ذَا  
فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ بَمَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنِفًا عِنْدَ رَفْدِي فَقُلْتُ نَامَتْ عَيْنَاكَ وَرَأَيْتُ  
خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي بِرِجَالٍ قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ أَغْلَامٌ بِيضٌ قَدْ  
تَقَلَّدُوا سُيُوفَهُمْ وَهِيَ بِيضٌ تَلْمَعُ وَقَدْ خَطُّوا حَوْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ خَطَّةً ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ هَذِهِ  
النَّخِيلَ قَدْ ضَرَبَتْ بِأَغْصَانِهَا الْأَرْضَ تَضْطَرِبُ بِدَمٍ عَسِيطٍ وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ سَخِيلِي وَفَرْخِي  
وَمُضْغَتِي وَمُحْيٍ قَدْ غَرِقَ فِيهِ بِسُغَيْثٍ فَلَا يُغَاثُ وَكَأَنَّ الرِّجَالَ الْبِيضَ قَدْ نَزَلُوا مِنَ  
السَّمَاءِ يَنَادُونَهُ وَيَقُولُونَ صَبْرًا آلَ الرَّسُولِ فَإِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ عَلَى أَيْدِي شَرَارِ النَّاسِ وَهَذِهِ  
الْجَنَّةُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَيْكَ مُسْتَافَةٌ ثُمَّ يُعْزَوْنِي وَيَقُولُونَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَبَشِرْ فَقَدْ أَقَرَّ اللَّهُ بِهِ  
عَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ هَكَذَا وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ  
بِيَدِهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ أَنِّي سَأَرَاهَا فِي خُرُوجِي إِلَى أَهْلِ الْبَغْيِ  
عَلَيْنَا وَهَذِهِ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ يَذْفَنُ فِيهَا الْحُسَيْنُ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي وَوَلَدِ  
فَاطِمَةَ وَانْتَهَالِي السَّمَاوَاتِ مَعْرُوفَةٌ تَذْكُرُ أَرْضَ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ كَمَا تَذْكُرُ بَقْعَةَ الْحَرَمَيْنِ وَ  
بَقْعَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اطْلُبْ لِي حَوْلَهَا بَعْزَ الظُّبَاءِ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا  
كَذَبْتُ وَهِيَ مُصْفَرَّةٌ لَوْنُهَا لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ فَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مُجْتَمِعَةً  
فَنَادَيْتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَصْبَتْهَا عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي وَصَفْتَهَا لِي فَقَالَ: عَلَيَّ صَدَقَ اللَّهُ وَ  
رَسُولُهُ ثُمَّ قَامَ ﷺ يُهْرُولُ إِلَيْهَا فَحَمَلَهَا وَشَمَّهَا وَقَالَ: هِيَ هِيَ بَعِينُهَا أَتَعْلَمُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ  
مَا هَذِهِ الْأَبْعَارُ هَذِهِ قَدْ شَمَّهَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَمَعَهُ الْحَوَارِيُّونَ  
فَرَأَى هَاهُنَا الظُّبَاءَ مُجْتَمِعَةً وَهِيَ تَبْكِي فَجَلَسَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَجَلَسَ الْحَوَارِيُّونَ

آیا این سرزمین را می‌شناسی؟ گفتم: ای امیرمومنان! نه. علی علیه السلام فرمود: اگر مانند من آگاهی داشتی، از آن عبور نمی‌کردی، مگر اینکه همانند من گریان می‌شدی. آنگاه چنان اشک ریخت که ریش سینه‌اش خیس شد. و بعد با هم گریان شدیم. علی علیه السلام فرمود: وای. مرا با خاندان ابوسفیان، خاندان محارب حزب شیطان پیشوایان کفر چه کار است؟ ای اباعبدالله! شکیباً باش که پدرت بنگرد چیزی را که از آنان تو می‌نگری.

در این هنگام حضرت آب خواست و وضویی ساخت و نماز گزارد. آن گاه سخنی گفت و خوابی سبک کرد و بعد که بیدار شد، فرمود: ای پسر عباس! گفتم: بله. فرمود: اینک خوابی دیدم. آیا آن را برای تو نقل کنم؟ گفتم خواب دیدید، خیر است. اگر خداوند بخواهد؛ بعد علی علیه السلام فرمود: در خواب دیدم که مردانی از آسمان همراه با پرچم‌های سپید که این نخل‌ها شاخه‌های خویش را با خون تازه به زمین می‌رساندند و گویی نگریستم که حسین فرزند و پاره جانم در آن غرق شده و فریادرس می‌طلبد و کسی او را یاری نمی‌دهد. در این هنگام مردان آسمانی ندا می‌دهند: ای خاندان پیامبر! شکیبایی ورزید. شما یان به دست بدترین مردم به قتل خواهید رسید و این بهشت مشتاق اوست، ای حسین. و آن گاه مرا دل‌داری داده و می‌گویند: ای یو‌الحسن! تو را بشارت باد که حسین روشنی چشم تو در رستاخیز خواهد بود.

سوگند به آنکه جانم در دست اوست، که پیامبر راست گو و تصدیق کننده، ابوالقاسم احمد علیه السلام فرمود: من او را در قیام در برابر جفاپیشگان به ما می‌نگرم. این زمین کربلاست که حسین همراه با هفده تن از فرزندان من و فاطمه خواهند خفت. نینوا در آسمانها آوازه دارد و به نام زمین کرب و بلا شناخته شده است، همان گونه که زمین حرمین (مکه و مدینه) و نیز زمین بیت المقدس در آسمان‌ها یاد می‌شوند.

علی علیه السلام فرمود: ای پسر عباس! در پیرامون پشک‌های آهوان بگرد. سوگند به خداوند نه دروغ می‌گویم و نه دروغ شنیده‌ام. آنها زرد رنگ همانند زعفران هستند. آن گاه به جست و جو پرداختم. ناگاه گفتم: ای امیرمومنان آنها را پیدا کردم همان گونه که وصف کرده بودی. علی فرمود: خدا و پیامبر او راست گفتند. بعد بلند شد و به سمت آنها دوان دوان رفت و به دست گرفت و بو کشید؟ علی فرمود: خودشان هستند، ای پسر عباس. آیا آگاهی که این پشگ‌ها چیست؟ اینها را عیسی بن مریم علیه السلام بو کشیده است. او همراه با





مَعَهُ فَبَكَى وَبَكَى الْخَوَارِثُونَ - وَهُمْ لَا يَذَرُونَ لِمَ جَلَسَ وَلِمَ بَكَى؟ فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ وَ  
 كَلِمَتُهُ مَا يُنْكِيكَ قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَيُّ أَرْضٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: هَذِهِ أَرْضُ يُقْتَلُ فِيهَا فَرْخُ  
 الرَّسُولِ أَحْمَدُ وَفَرْخُ الْحُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ شَبِيهَةِ أُمِّي وَيُلْحَدُ فِيهَا طِينَةٌ أَطْيَبُ مِنَ  
 الْمِسْكِ لِأَنَّهَا طِينَةُ الْفَرْخِ الْمُسْتَشْهَدِ وَهَكَذَا تَكُونُ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ فَهَذِهِ  
 الظُّبَاءُ تَكْلُمُنِي وَتَقُولُ: إِنَّهَا تَزْعُمُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ شَوْقًا إِلَى تَرْبَةِ الْفَرْخِ الْمُبَارَكِ وَ  
 زَعَمْتُ أَنَّهَا آمِنَةٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى هَذِهِ الصَّيْرَانِ فَشَمَّهَا وَقَالَ: هَذِهِ بَعْرُ  
 الظُّبَاءِ عَلَى هَذَا الطَّيِّبِ لِمَكَانٍ حَسْبِهَا اللَّهُمَّ فَأَبْقِهَا أَبَدًا حَتَّى يَشْمَهَا أَبُوهُ فَيَكُونَ لَهُ عَزَاءٌ  
 وَ سَلَوَةٌ فَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا وَقَدْ اصْفَرَّتْ لِطُولِ زَمَنِهَا وَهَذِهِ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ ثُمَّ  
 قَالَ: يَا أَعْلَى صَوْتِهِ يَا رَبَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَا تُبَارِكْ فِي قَتْلِهِ وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِ وَ الْحَاذِلِ لَهُ  
 ثُمَّ بَكَى بُكَاءً طَوِيلًا وَبَكَيْنَا مَعَهُ حَتَّى سَقَطَ لَوْجُهِهِ وَغَشِيَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَأَخَذَ  
 الْبَعْرَ فَصَرَّهُ فِي رِدَائِهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرَهَا كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا رَأَيْتَهَا تَنْفَجِرُ  
 دَمًا عَبِيطًا وَ يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ عَبِيطٌ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا عَمْدٍ اللَّهِ قَدْ قُتِلَ بِهَا وَ دُفِنَ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ  
 اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أَحْفَظُهَا أَشَدَّ مِنْ حَفَظِي لِبَعْضِ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ وَ أَنَا لَا أَحْلُهَا  
 مِنْ طَرَفِ كُمِّي فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْبَيْتِ إِذْ انْتَبَهْتُ فَإِذَا هِيَ تَسِيلُ دَمًا عَبِيطًا وَ كَانَ كُمِّي قَدْ  
 امْتَلَأَ دَمًا عَبِيطًا فَجَلَسْتُ وَ أَنَا بَاكِ وَ قُلْتُ قَدْ قُتِلَ وَ اللَّهُ الْحُسَيْنُ وَ اللَّهُ مَا كَذَّبَنِي عَلَيَّ قَطُّ  
 فِي حَدِيثٍ حَدَّثَنِي وَ لَا أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ قَطُّ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَّا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 كَانَ يُخْبِرُهُ بِأَشْيَاءَ لَا يُخْبِرُ بِهَا غَيْرُهُ فَفَزَعْتُ وَ خَرَجْتُ وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْفَجْرِ فَرَأَيْتُ وَ اللَّهُ  
 الْمَدِينَةَ كَأَنَّهَا ضَبَابٌ لَا يَسْتَبِينُ مِنْهَا أَثَرُ عَيْنٍ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَرَأَيْتُ كَأَنَّهَا مُنْكَسِفَةٌ وَ  
 رَأَيْتُ كَأَنَّ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهَا دَمٌ عَبِيطٌ فَجَلَسْتُ وَ أَنَا بَاكِ فَقُلْتُ قَدْ قُتِلَ وَ اللَّهُ الْحُسَيْنُ  
 وَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَقُولُ:

قُتِلَ الْفَرْخُ الشُّحُولُ

اضْبِرُوا آلَ الرَّسُولِ

بِبُكَاءٍ وَ عَوِيلٍ

نَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ

ثُمَّ بَكَى يَا أَعْلَى صَوْتِهِ وَبَكَيْتُ فَأَتَيْتُ عِنْدِي تِلْكَ السَّاعَةَ وَ كَانَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ  
 عَاشُورَاءَ لِعَشْرِ مُضَيْنَ مِنْهُ فَوَجَدْتُهُ قُتِلَ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيْنَا خَبْرُهُ وَ تَارِيخُهُ كَذَلِكَ فَحَدَّثْتُ



حواریون از این سرزمین عبور کرده و آهوان را در اینجا گرد هم مشاهده کرده است. عیسی با یاران خود در اینجا نشستند و اشک ریختند. اما نمی دانستند که چرا سوگوار نشسته اند و چرا گریان هستند. حواریون پرسیدند: ای روح خدا! ای کلمه خدا! چرا گریانی؟ فرمود: آیا آگاهید که این چه سرزمینی است؟ گفتند: نه. فرمود: این سرزمینی است که در آن پاره جان پیامبر خدا، احمد و نیز پاره جان طاهره بتول مثل مادرم را خواهند کشت. او در خاکی می شود که از مشک عطر آگین تر بوده و همانند خاک سلیل شهید است. بی گمان طینت پیامبران و نسل آنان چنین است. اینک این آهوان با من سخن دارند و اظهار می دارند که در این سرزمین از هر گزندی در امان هستند. آن گاه دست به پشگ ها زده و آنها را بو کشید و فرمود: این مشک همان آهوان است که اینقدر خوش بوست. خدایا! آنها را نگاهدار تا پدر حسین بیاید و آنرا ببوید و تسلی جوید.

آن گاه علی علیه السلام فرمود: این پشگ های خوش بو تا روزگار ما مانده اند و در درازای زمان به زردی رنگ گراییده اند. این سرزمین همان کرب و بلاست. بعد علی فریاد زنان گفت: ای پروردگار عیسی بن مریم ۷ به قاتلان حسین برکت نده و نیز به کسانی که به آنان مدد رسانند.

همراه علی علیه السلام اشک ریختم تا اینکه حضرت بی هوش افتاد و سپس به هوش آمد و پشگ های آهوان را در ردای خویش گرفت و به من فرمود: ای پسر عباس! تو نیز آنها را در ردای خود بگیر. و بعد فرمود: ای پسر عباس! هرگاه نگرستی که خون تازه از پشگ ها بیرون زده، آگاه باش که حسین در نینوا به قتل رسیده و به خاک سپرده شده است.

پس از آن روز در نگهداری پشگ ها بیشتر از یک تکلیف رفتار می کردم و هرگز گوشه استین خود را باز نمی کردم تا اینکه ناگهان در خانه از خواب بیدار شدم و خونی تازه از پشگ ها را دیدم که جاری شده و استین من از خون پر گشته بود. آن گاه در حالی که اشک می ریختم، گفتم: سوگند به خدا که حسین علیه السلام به قتل رسید. در این هنگام عبدالله بن عباس می افزاید: علی علیه السلام در هیچ حدیث و خبری که مرا از آن آگاه ساخت، هرگز دروغ نگفت. زیرا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله او را از چیزهایی آگاه کرده بود که دیگران را آگاه نکرده بود. آن روز ترسان از خانه بیرون آمدم. تازه سپیده دمیده بود. آسمان مدینه را یک سر در مه نگرستم. چشم جایی را نمی دید. ناگهان خورشید در آمد، انگار پرده ای نداشت و دیوارهای شهر مدینه را خونی تازه گرفته بود. اشک ریزان نشستم و با خود گفتم: سوگند به خداوند که حسین علیه السلام به قتل رسیده است. از کنج خانه صدایی طنین افکند. ای خاندان پیامبر! شکبای ورزید. فرخ نحول به قتل رسید و روح الامین گریان و زاری کنان بازگشت. صدا ناگهان با فغان و گریه همراه گشت و من نیز گریان شدم. زمان دهم ماه محرم بود. یقین کردم که حسین علیه السلام را شهید کردند. پس از زمانی که خبر شهادت



هَذَا الْحَدِيثُ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ وَنَحْنُ فِي الْمَعْرَكَةِ وَلَا نَدْرِي مَا هُوَ فَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ الْخَضِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٦. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَّيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ يَسُرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَى مِنْهُ مَا يُحِبُّ مِنَ الْبَشَرِ وَاللُّطْفِ وَالسُّرُورِ بِهِ حَتَّى مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً فَوَجَدَهُ قَاطِباً غَائِباً فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ وَاللُّطْفَ وَالسُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا: مَالِكُ حَازِنُ النَّارِ وَهَكَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ قَالَ: فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرِنِّي النَّارَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ: إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ أَنْ تُرِيَهُ النَّارَ قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ غُنْقاً مِنْهَا فَرَأَاهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ يَكُنْ ضَاحِكاً حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ غَزّاً وَجَلَّ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ



مركز تحقيق و نشر كليات علوم اسلامی

حسین علیه السلام در مدینه پراکنده گشت، واقعیت همین بود و من حدیث علوی را به آنان که با آن حضرت بودند، گفتم و آنان پاسخ دادند: آنچه شنیدی ما نیز شنیدیم، اما آگاه نبودیم که چه خبر است. پنداشتیم که او خضر است.

۶. امام باقر علیه السلام فرمود: آن گاه که پیامبر صلی الله علیه و آله به معراج رفت، به کسانی برنخورد مگر اینکه همگان شاداب و شادمان بودند. ناگاه به کسی برخورد که شادمان نبود. از جبرئیل پرسید: من کسی را ندیدم مگر اینکه شادابی و شادمانی داشت. او کیست؟ جبرئیل گفت: او «مالک» است؛ نگهبان دوزخ. خداوند او را چنین خلق کرده است. پیامبر فرمود: مایلم که از او درخواست کنی که دوزخ را به من نشان دهد. جبرئیل به مالک گفت: این محمد رسول الله است و از من تقاضا کرده که از تو بخواهم تا دوزخ را به او نشان دهی. آنگاه مالک گردنه‌ای از دوزخ بیرون آورد و نشان داد و تا خداوند جان ایشان را گرفت، دیگر نخندید.



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی



## المجلس الثامن و الثمانون

يوم السبت سلخ شهر رجب سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ لَيْثِ بْنِ  
سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ: لَكُغَبٍ وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَلْ  
تَجِدُونَ لِعِزَّتِهِ فَضْلاً فَالْتَفَتَ كُغَبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هَوَاهُ فَأَجَزَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ: هَاتِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ: كُغَبٌ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ  
اِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَاباً كُلُّهَا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَرَأْتُ صُحُفَ دَانِيَالٍ كُلُّهَا وَوَجَدْتُ فِي  
كُلِّهَا ذِكْرَ مَوْلِدِهِ وَ مَوْلِدِ عِزَّتِهِ وَإِنَّ اسْمَهُ لَمَعْرُوفٌ وَإِنَّهُ لَمْ يُولَدْ نَبِيٌّ قَطُّ فَانْزَلْتُ عَلَيْهِ  
الْمَلَائِكَةُ مَا خَلَا عِيسَى وَ أَحْمَدُ ﷺ وَ مَا ضُرِبَ عَلَى آدَمِيَّةٍ حُجُبُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَ  
آمِنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ ﷺ وَ مَا وَكَلْتُ الْمَلَائِكَةَ بِأَنْثَى حَمَلْتُ غَيْرَ مَرْيَمَ أُمِّ الْمَسِيحِ وَ آمِنَةَ أُمِّ  
أَحْمَدَ وَ كَانَ مِنْ عِلَامَةِ حَمْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي حَمَلْتُ آمِنَةَ بِهِ ﷺ نَادَى مُنَادٍ فِي  
السَّمَاوَاتِ السَّعْيُ أَنْبِشِرُوا فَقَدْ حُمِلَ اللَّيْلَةُ بِأَحْمَدَ وَ فِي الْأَرْضِينَ كَذَلِكَ حَتَّى فِي الْبُحُورِ وَ  
مَا بَقِيَ يَوْمِيذٍ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ تَدْبُ وَ لَا طَائِرٌ يَطِيرُ إِلَّا عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ وَ لَقَدْ بَنِي فِي الْجَنَّةِ  
لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لَوْلُوزٍ رَطْبٍ فَقِيلَ  
هَذِهِ قُصُورُ الْوِلَادَةِ وَ نُجِدَتِ الْجَنَانُ وَ قِيلَ لَهَا اهْتَرِي وَ تَرَيَنِي فَإِنَّ نَبِيَّ أَوْلِيَايَكَ قَدْ وُلِدَ  
فَضَحِكَتِ الْجَنَّةُ يَوْمِيذٍ فَهِيَ صَاحِكَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ بَلَغَنِي أَنَّ حُوتاً مِنْ حَيْثَانِ الْبَحْرِ  
يُقَالُ: لَهُ طُمُوسَا وَ هُوَ سَيِّدُ الْحَيْثَانِ لَهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ ذَنْبٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِهِ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ  
ثَوْرٍ الْوَاحِدُ مِنْهَا أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا لِكُلِّ ثَوْرٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ قَرْنٍ مِنْ زُمْرِدٍ أَخْضَرٍ لَا يُشْعِرُ بِهِنَّ  
اضْطِرَابَ فَرْحاً بِمَوْلِدِهِ وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثَبَّتَهُ لَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ لَقَدْ





## مجلس هشتاد و هشتم

شنبه آخر رجب سال ۳۶۸

۱. لیث بن سعد می گوید: کعب پیش معاویه بود که گفتیم: شما تولد پیامبر را در کتاب های خود چگونه یافته اید؟ آیا در تورات فضیلتی برای خاندان او دیدید؟ کعب الاحبار به معاویه نگریست که خوشایند و ناخوشایند او را بداند. در این هنگام خداوند به زبان معاویه افکند و او گفت: ای ابواسحاق! خداوند تو را رحمت کند، هر چه در این باره آگاهی بگو. کعب الاحبار گفت: من هفتاد و دو کتاب آسمانی را مطالعه کردم و نیز تمام صحف دانیال را خوانده ام. در همه جا عترت پیامبر یاد شده و نیز نام او مشهود است. در هنگام میلاد هیچ پیامبری فرشته ای فرود نیامده است؛ مگر عیسی و بر هیچ بشری پرده های بهشتی نیفکنده اند؛ مگر مریم و مادر احمد. فرشته ای بر زن آبستنی نگماشته اند، مگر برای مریم مادر مسیح و آمنه مادر محمد.

کعب الاحبار افزود: نشانه ای از حمل محمد این بود که در شب حمل او این ندا در آسمان طنین افکنده شد: بشارت که امشب نطفه محمد منعقد گشت و در زمین نیز این ندا پراکنده شد تا به دریاها رسید. آن روز در زمین جانوری نبود که بجنبد یا پرنده ای نبود که پرواز کند، مگر اینکه از خبر حمل محمد آگاه گشت. در شب میلاد محمد هفتاد هزار قصر از یاقوت سرخ و هفتاد هزار قصر از لؤلؤ رطب در بهشت ساخته شد و نام آنها قصرهای میلاد بود. در آن هنگام بهشت برانگیخته شد و به او گفتند که شاداب باش و خود را آراسته ساز که پیامبر دوستان تو چشم به دنیا گشود. در آن هنگام بهشت خندان شد و تا رستاخیز خندان خواهد بود. و نیز این خبر به من رسیده که یکی از ماهیان دریا که نام او طموساست و سرور ماهیان دریاست و هفتصد هزار دم دارد و هفتصد هزار گاو بر پشت او راه می روند که هر یک از آنها از دنیا بزرگ تر است و هر گاوی هزار شاخ از زمرد سبز دارد که از آنها آگاه نیست. این ماهی عجیب و غریب از شادی تولد احمد چنان لرزید که اگر خداوند او را نگاه نداشته بود، واژگون می شد. کعب الاحبار یهودی افزود: و نیز به من



السلامی



بَلَّغْنِي أَنْ يَوْمَئِذٍ مَا بَقِيَ جَبَلُ الْإِنَادَى صَاحِبُهُ بِالْبَشَارَةِ وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَقَدْ خَضَعَتِ الْجِبَالُ كُلُّهَا لِأَبِي قَبِيْسٍ كَرَامَةً لِمَوْلِدِهِ ﷺ وَلَقَدْ قَدَسَتْ الْأَشْجَارُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بِأَنْوَاعِ أَفْنَانِهَا وَثِمَارِهَا فَرَحًا بِمَوْلِدِهِ ﷺ وَلَقَدْ ضَرَبَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَبْعُونَ عُمُودًا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَنْوَارِ لَا يُشَبِّهُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَقَدْ بُشِّرَ آدَمُ بِمَوْلِدِهِ قَزِيدٌ فِي حُسْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا وَكَانَ قَدْ وَجَدَ مَرَارَةَ الْمَوْتِ وَكَانَ قَدْ مَسَّهُ ذَلِكَ فَسَرَى عَنْهُ ذَلِكَ وَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ الْكُوْتَرَ اضْطَرَبَ فِي الْجَنَّةِ وَاهْتَزَّ فَرَمَى بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ قَضَرَ مِنْ قُصُورِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ نِشَارًا لِمَوْلِدِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَقَدْ رُمَ إِبْلِيسُ وَكَبِلَ وَالْقَبِي فِي الْحِضْنِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَغَرِقَ عَرْشُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا وَصَاحَتْ وَوَلَوْتُ وَلَقَدْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ الْكُفَّةِ يَا آلَ قُرَيْشٍ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ الْبَشِيرُ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ مَعَهُ عِزُّ الْآبِدِ وَالرَّبْحُ الْكَثِيرُ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَجْدٌ فِي الْكُتُبِ أَنَّ عِثْرَتَهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَهُ وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ مَا دَامَ مِنْ عِثْرَتِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا خَلْقُ يَمْشِي فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ وَمِنْ عِثْرَتِهِ كَعْبٌ؟ وَلِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَعَبَسَ وَجْهَهُ وَغَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ وَأَخَذَ يَغْبِثُ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ: كَعْبٌ وَإِنَّا نَجِدُ صِفَةَ الْقَرَحَيْنِ الْمُسْتَشْهَدَيْنِ وَهُمَا فَرَحًا فَاطِمَةُ يَقْتُلُهُمَا شَرُّ الْبَرِيَّةِ قَالَ: فَمَنْ يَقْتُلُهُمَا؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَامَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ: قَوْمُوا إِنْ شِئْتُمْ فَقَمْنَا.

٢. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الْمُجَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ نُؤَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْبَرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِي فَمَنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْسُبْنِي وَإِلَّا قَاتَنَا أَنْسُبْ نَفْسِي أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكُوَاءِ فَقَالَ: يَا هَذَا مَا نَعْرِفُ لَكَ نَسَبًا غَيْرَ أَنْكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ: يَا لَكُمُ إِنَّ أَبِي سَمَانِي زَيْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيٍّ وَإِنَّ اسْمَ أَبِي عَبْدِ مَنَافٍ فَعَلَبَتِ الْكُنْيَةُ عَلَى الْأَسْمِ وَإِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرُ فَعَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْأَسْمِ وَاسْمُ هَاشِمِ عَمْرٍو فَعَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْأَسْمِ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَعَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْأَسْمِ وَإِنَّ اسْمَ قُصَيٍّ زَيْدٌ فَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ مُجْمَعًا لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ

خبر رسیده که در روز میلاد احمد کوهی باقی نماند، مگر اینکه دوست خود را به میلاد او بشارت داد و گفت لا اله الا الله. و برای تکریم احمد و همه کوهها در برابر کوه ابوقبیس تعظیم کردند. درختان در شادی میلاد محمد چهل روز خود را با شاخها و برگهای گوناگون آراستند و بین آسمان و زمین هفتاد عمود نورانی زدند که هیچ کدام همانند هم نبود. و آنگاه که خبر تولد او را به آدم دادند، زیبایی او هفتاد برابر گشت. او که از تلخ بودن احتضار پز مردکی پیدا کرده بود، با شنیدن خبر میلاد محمد شگفته گشت و همچنین به من خبر رسید که حوض کوثر در آن هنگام در بهشت چنان از هیجان لرزید که هفتاد هزار قصر در و یاقوت از خد بیرون افکند که نثار تولد محمد سازد. سپس شیطان رانده و به بند کشیده و چهل روز در زندان نگاه داشتند. تحت شیطان را چهل روز و ازگون ساختند. تمام بتها نیز سرنگون گشته و نالان شدند. در این هنگام از کعبه صدایی آمد ای خاندان قریش برای شما یان بشارت دهنده و بیم دهنده آمد که عزت همیشگی و خیر بزرگتان به دست اوست. او خاتم پیامبران است. در کتابهای ما آمده است که خاندان محمد پس از او نیکوترین مردمانند و مردم پیوسته از عذاب الهی در امان خواهند بود تا کسی از عترت احمد در میان آنان باشد.

معاویه گفت: ای کعب الاحبار منظور از عترت پیامبر کیست؟ پاسخ داد: فرزندان فاطمه. معاویه چهره در هم کشید و لب به دندان گزید و سرگرم بازی با ریش خود شد. آنگاه کعب الاحبار گفت: ما در کتابهای خود خوانده ایم که دو پاره جان پیامبر شهید خوانده شد. آنان پاره های جان فاطمه هستند. بدترین مردمان آنان را به قتل می رسانند. معاویه گفت: چه کسی آنان را خواهد کشت. کعب گفت: شخصی از قریش. ناگهان معاویه بلند شد و گفت: شما مایل هستید بلند شوید. سپس ما بلند شدیم.

۲. حسن بصری می گوید: امیر مومنان علیه السلام در مسجد بصره بر منبر رفت و فرمود: ای مردم! هر کس که می داند می تواند نسب مرا باز گوید و گر نه خود از نسیم خواهم گفت. بعد فرمود: من زید بن عبده مناف بن عامر بن عمرو بن مغیره بن زید بن کلاب هستم. این کوا بلند شد و گفت: ما تو را فقط با این نسب می شناسیم. علی بن ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبده مناف بن قصی بن کلاب. علی علیه السلام فرمود: پدرم مرا به نام جد خود قصی زید خواند و نام پدرم مشهور شده است. و اسم هاشم عمرو است که به لقب مشهور شده و اسم عبد مناف مغیره است و لقب بر نام تقدم دارد. نام قصی هم زید است و عرب او را مجمع می خواندند زیرا آنها را از شهرهای دور مکه گرد هم آورد. بدین گونه



الاقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم.

٣. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ فَأُبَيِّحَهُ جَنَّتِي قَالَ: فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ قَالَ يُدْخِلُ عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُورًا وَلَوْ بِشَمْرَةٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَنْقُطَعَ رَجَاؤُهُ مِنْكَ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: عَنْ سِنَانٍ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَنَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوْهَ اللَّهِ بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا.

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا وَنَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِنِّي أَكْرَمْتُكَ بِهَا حَتَّى أَوْجَبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعًا فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَأَوْجَبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَفِي نَسْلِهِ مَنْ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يَقُولَانِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتِهَ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيَتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مَعْمُومٍ فَيَنْفَسُ عَنْهُ غَمُّهُ؟ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِلْمُتَّقِينَ مَالَهُ خَلْفًا وَالْمُتَسَكِّبِينَ تَلْفًا فَهَذَا دُعَاؤُهُمَا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.



لقب بر اسم او چیره گشت.

۳. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند به داود پیامبر چنین وحی فرمود: اگر یکی از بندگان، خوبی نزد من آورد، بهشت را برای او قرار خواهم داد. داود گفت: پروردگارا! آن خوبی کدام است؟ فرمود: او بنده ایمان آورده‌ای را شادمان سازد هر چند با دانه خرمایی باشد. داود گفت: هر کس تو را بشناسد، سزاوار است که هیچ گاه از رحمت تو مایوس نگردد.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: ما نخستین خاندانی هستیم که خداوند اسم ما را بلند آوازه ساخته است. زیرا خداوند آسمانها و زمین را خلق کرد و آن گاه منادی خود را فرمان داد که سه بار چنین جار کشد: «اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا»

۵. امام باقر علیه السلام فرمود: خدای عزوجل به پیامبر صلی الله علیه و آله وحی فرمود: ای محمد! تو را خلق کردم در حالی که چیزی نبودی. و از روح خود در گالبد تو دمیدم و تو را ارجمند داشتم که فرمان بردن از تو را بر همه مردمان واجب شمردم. هر کس تو را فرمان برد، مرا فرمان برده است. و هر کس نافرمانی تو کند، نافرمانی مرا کرده است. درباره علی و نسل او که آنان را ویژه خویش ساختم، وحی فرستادم.

۶. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در هر بامداد دو فرشته ندا خواهند داد: ای جوینده خوبی! نزدیک بیا و ای جوینده بدی! عقب برو. و بعد خواهند گفت: آیا نیایش گری است که خواسته او پذیرفته گردد؟ آیا آمرزش طلبی است که گناهان او آمرزیده شود؟ آیا توبه گری است که توبه‌اش مقبول گردد؟ آیا اندوهگینی است که از او اندوه زدایی شود؟ خدایا هر کس ثروت خود را انفاق کند، به زودی عوض آن به او داده می‌شود و هر کس از بخشش باز ایستد، ثروت او را هدر سازد. چنین است نیایش آن فرشتگان تا اینکه آفتاب غروب کند.



السلامی



سید



٧. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَا عِيسَى مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ دِينِي وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مَا بَطَنَ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ شَمْرُ كُلِّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا حَرِينًا.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ كَافِرًا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَ كَافِرًا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام: صَدِيقُ عَدُوِّ اللَّهِ عَدُوُّ اللَّهِ.

٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَتَاهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاسْمَعُوا عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَرَوْحُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَبُو الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْإِثْمَةُ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَلِيُّهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْمِي سَلَامُ اللَّهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَلَا يَتِي وَلَا يَتِي وَلَا يَتِي اللَّهُ وَشِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ أَنَّ النَّاسَ كَثِيرِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عليه السلام الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

١٠. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِهِ عليه السلام رَجُلًا يَقْرَأُ أَمَّ الْقُرْآنَ فَقَالَ: شَكَرَ وَأَجْرُكُمْ سَمِعَهُ يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَقَالَ: آمَنَ وَآمَنَ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ: صَدَقَ وَغُفِرَ لَهُ.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند به عیسی بن مریم فرمود: ای عیسی! آفریده‌ای همچون آیین خود را ارجمند نداشتی و نعمتی مانند رحمت خویش را به او ندادی. ای عیسی! ظاهر خویشتن را با آب شستشو ده و باطن خود را با خوبی‌ها درمان کن. تو به سوی من باز خواهی گشت. پس خود را مهیا ساز. هر چه پیش آید، نزدیک است. ای عیسی! صدای اندوهناک خود را به گوش من برسان.

۸. امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس کفرپیشه‌ای را دوست داشته باشد، خداوند را دشمن داشته و هر کس کفرپیشه‌ای را دشمن داشته باشد، خداوند را دوست داشته است. بعد فرمود: دوست دشمن خداوند، همان دشمن اوست.

۹. اصبع بن نباته می‌گوید: امیرمومنان در ضمن خطابه‌ای چنین فرمود: ای مردم! سخن مرا گوش کنید و آن را درک کنید که هنگام جدایی نزدیک است. من پیشوای مردم و وصی نیکوترین مردمان هستم و نیز پدر عترت طاهره و پیشوایان هدایت‌گرم. و همچنین برادر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و وصی و ولی و وزیر و دوست و برگزیده و محبوب و رفیق او هستم. من امیرمومنان و رهبر نیک سرشتان و سرور اوصیایم هستم. پیکار با من، پیکار با خداست و دوست داشتن من، دوست داشتن خداوند است. و پیروان من دوستان پروردگار هستند و یارانم یاران او. سوگند به کسی که مرا خلق کرده است، در حالی که چیزی نبودم نگاه دارندگان از یاران پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آگاهند که پیمان شکنان و بیدادگران و بیرون رفتگان از دین همگی در زبان پیامبر صلی الله علیه و آله از رحمت الهی طرد شدگان هستند. و نیز هر کس به دروغ چیزی بگوید از رحمت حق مایوس خواهد شد.

۱۰. امام کاظم علیه السلام فرمود: که یکی از پدران او شنید که شخصی سوره حمد تلاوت می‌کند. حضرت فرمود: اینکار سپاسگزاری بوده و پاداش دارد. آن گاه شنید که دیگری سوره توحید را تلاوت می‌کند، فرمود: برای او امن و امان از بلا خواهد بود. و نیز شنید که سومی سوره قدر تلاوت می‌کند، فرمود: او راست گفته و گناهان او آمرزیده شده است. و بعد شنید کسی آیه الکرسی تلاوت می‌کند. فرمود: به به. برائت از آتش دوزخ برای وی



الاسم



ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَقَالَ: يَخُتِمْ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ هَذَا مِنَ النَّارِ.

١١. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ لَيْلَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفُ نَفْخَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطَى كُلُّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا يَشَاءُ فَمَنْ قَرَأَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَمِثْلَهَا.

١٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِ أَنْزَلْتُكَ وَبَطْنِ حَمْلِكَ وَحَجْرِكَ كَفَلَكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ بَيِّنْ لِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِي أَنْزَلْتُكَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَمَّا الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكَ فَآمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ وَأَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي كَفَلَكَ فَأَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ.

١٣. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ التَّقْلِسِيِّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ السَّمْنَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجَاعَةٌ حَتَّى نَبَشُوا الْمَوْتَى فَأَكَلُوهُمْ فَتَبَشَّوْا قَبْرًا فَوَجَدُوا فِيهِ لَوْحًا فِيهِ مَكْتُوبٌ أَنَا فُلَانُ النَّبِيِّ يَنْبَشُ قَبْرِي حَبَشِي مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَاهُ وَمَا أَكَلْنَا رِبْحَنَاهُ وَمَا خَلَفْنَا خَيْرَنَاهُ.

١٤. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ عَصَبِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَغْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ.

١٥. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلِ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الزَّامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَالَ: فِي السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ.



فرو فرستاده شده است.

۱۱. امام کاظم علیه السلام فرمود: خداوند در روز جمعه هزار نفس از رحمت دارد که به هر بنده‌ای که مایل باشد، خواهد بخشید. هرکس از عصر جمعه صد بار سوره قدر را تلاوت کند، خداوند آن هزار و همانندش را به وی عطا می‌کند.

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و فرمود: ای محمد! خداوند بر تو درود می‌فرستد و می‌فرماید: من آتش دوزخ را بر پدری که تو را به دنیا آورده و نیز بر شکمی که تو را پرورش داده و دامنی که مایه رشد تو گشته حرام ساختم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! بر روشنی سخن حق بیافزای. جبرئیل گفت: پدری که تو را به دنیا آورد، عبدالله بن عبدالمطلب است. و شکمی که تو را پرورش داد، آمنه دختر وهب است و دامنی که مایه رشد تو گشت، ابوطالب و فاطمه دختر اسد است.

۱۳. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که در میان بنی اسرائیل دوران خشکسالی پدیدار شد، ناگزیر شدند که مردگان خود را از قبرها در آورده و بخورند. آنان روزی قبری را گشودند و در آن نوشته‌ای دیدند: من فلان پیامبرم و یک شخص حبشی گورم را خواهد شکافت. آگاه باش که هر چه پیش فرستادیم، به دست آوردیم و هر چه خوردیم، بهره‌مند شدیم و هر چه از خود در دنیا گذاشتیم، یک سر زیان بود.

۱۴. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس به اندازه خردلی تعصب در دل داشته باشد، خداوند او را در رستاخیز با اعراب روزگار جاهلی گرد می‌آورد.

۱۵. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس در بازار بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله» خداوند هزار هزار حسنه برای او ثبت می‌کند.

١٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمِيلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ.

قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَنَا فِي الْجَنَّةِ لَكَثِيرٌ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرَانًا فَتُخْرِقُوهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ»<sup>(١)</sup>.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



مركز تحقيق مكتبة نور

۱۶. پیامبر خدا ﷺ فرمود: هر کس بگوید: «سبحان الله» خداوند در بهشت درختی برای او خواهد کاشت و هر کس بگوید: «الحمد لله» خداوند در بهشت درختی برای او می‌کارد. و هر کس «لا اله الا الله» بگوید: خداوند در بهشت درختی برای او خواهد کاشت. و هر کس «الله اکبر» بگوید، خداوند درختی برای او در بهشت می‌کارد. شخصی از قریش پرسید: ای پیامبر خدا! بدین گونه ما در بهشت درختان بسیاری خواهیم داشت. پیامبر فرمود: آری. ولی مبادا آتشی به سراغ درختان فرستید که آنها را نابود می‌سازید. خداوند می‌فرماید: «یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالکم» (محمد/۳۳)



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



السلام





الاساس

## المجلس التاسع والثمانون

يوم الأحد غرة شعبان سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

في دار السيد أبي محمد يحيى بن محمد العلوي رضوان الله عليه

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَنْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى آدَمَ عليه السلام يَا آدَمُ إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ لِي وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَخُوجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَى الْإِجَابَةِ وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّفَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا يَقُولُ: إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْبَتُكَ فَجَهِلُوكَ وَبِهِ قَدْرُوكَ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ وَصَفُوكَ فَإِنِّي بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ إِلَهِي وَلَنْ يَذْرُوكُوكَ وَظَاهِرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعَمِكَ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنذُوحَةٌ أَنْ يَتَنَازَلُوكَ بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ تَعَالَيْتَ رَبِّي عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعْتُوكَ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُقْضَلٍ



## مجلس هشتاد و نهم

یکشنبه اول شعبان سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند به آدم علیه السلام وحی فرستاد: ای آدم! همه خوبی‌ها را در چهار کلمه برای تو گرد آورده‌ام. کلمه‌ای از من است و کلمه‌ای از تو و کلمه‌ای بین من و توست و کلمه‌ای بین تو و مردم است. کلمه من این است که مرا پرستش کنی و کسی را شریک من نسازی. کلمه تو این است که پاداش رفتارت در دشوارترین زمان که به تو نیاز داری، برسانم. کلمه بین من و تو این است که پس برای تو دعا کردن و برای ن اجابت کردن و آنچه بین تو و مردم است، تا اینکه چیزی را برای مردم پسند کنی که برای خویشتن پسند کرده‌ای.



۲. امام رضا علیه السلام در نیایش خود چنین گفت: خدایا! قدرت تو آشکار شد و هیبت تو پنهان مانده است. مردمان تو را نشناختند. خدایا! من بیزاری می‌طلبم از آنان که تو را همانند چیزی نمایانند و تو را نشناختند. خدایا! آن چه از نعمت تو بر آنان آشکار است، هدایت‌گر به سوی تو است، اگر تو را بشناسند. در آفرینش تو راهی به منظور درک تو وجود دارد. اما آنان تو را با آفریده‌هایت یکسان گرفتند و از این رو نسبت به تو نادان ماندند. آنان بخشی از نشانه‌های تو را آگاه بودند و تو را بدان توصیف کردند. خدایا! تو برتر از آن چه هستی که «مشبهه» تو را وصف کردند.

۳. مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: از امام حسین علیه السلام پرسیدند: ای پسر پیامبر خدا! چگونه صبح کردی؟ امام حسین علیه السلام فرمود: در حالی صبح کردم که

بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَلِي رَبُّ قُويٍّ وَ النَّارُ أَمَامِي وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَ الْحِسَابُ مُحْدِقٌ بِي وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي لَا أَجِدُ مَا أَحِبُّ وَ لَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ وَ الْأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي وَإِنْ شَاءَ عَفَى عَنِّي فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي؟

٤. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَنْهَتُوا بِغَيْرِنَا قَالَ: الْمُفَضَّلُ وَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمَّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَحْنُ أَبَاهُ.

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: إِنْ رَجُلًا رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَنَامِهِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ لَا دِينَ لَهُ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي النِّقْطَةِ وَ لَا فِي الْمَنَامِ وَ لَا فِي الدُّنْيَا وَ لَا فِي الْآخِرَةِ.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُونِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبْرِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ: لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا بَصِيرًا عَلِيمًا قَادِرًا؟ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ رَجُلًا يَسْتَحِلُّ مَوَالِيَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا بِسَمْعٍ وَ بَصِيرًا بِبَصَرٍ وَ عَلِيمًا بِعِلْمٍ وَ قَادِرًا بِقُدْرَةٍ قَالَ فَغَضِبَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَ دَانَ بِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ لَيْسَ مِنْهُ وَ لَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَاتُ عَلَامَةٍ سَمِيعَةٌ بَصِيرَةٌ قَادِرَةٌ.

٧. حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَقِصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَ خُصُومَةٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَنْ



پروردگار بالای من است و دوزخ پیش رویم و مرگ در پی من و حساب در پیرامونم و خود گروگان کردارم. صبح کردم در حالی که آنچه دوست دارم، به دست نخواهم آورد و آن چه دوست ندارم، نمی توانم از آن پیشگیری کنم. زیرا کارها در دست دیگری است و اگر بخواهد، مرا عذاب می کند و اگر بخواهد، از گناهم می گذرد. به راستی چه کسی از من بینواتر است؟

السلامی

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: گرفتاری مردمان بزرگ است. اگر آنان را برای حق فرا خوانیم، دعوت ما اهل بیت علیهم السلام را اجابت نخواهند کرد و اگر آنان را رها سازیم، رهبری نخواهند شد.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس قلب او به محبت ما خنک شده است، پس برای مادرش زیاد نیایش کند که به پدرش خیانت نورزیده است.

۵. ابراهیم کرخی می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی خداوند را در خواب می نگرد. این خواب چه تعبیری دارد؟ فرمود: او کسی است که دین ندارد. زیرا خداوند نه در بیداری مشاهده می شود و نه خواب و نه در دنیا و نه در آخرت.

۶. ابان بن عثمان می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا خداوند پیوسته شنوا و بینا و دانا و توانا بوده است؟ فرمود: آری. گفتم: شخصی که پیرو خاندان شماسست، باور دارد که خداوند همواره با شنیدن شنوایی دارد و با دیدن بینایی و با دانستن دانایی و با داشتن توانایی دارد. امام خشمگین شد و فرمود: هر کس که چنین گفته و بدان باور داشته باشد، به خدا شرک ورزیده است و پیروی از ما ندارد. خداوند ذاتی است. بسیار دانا و شنوا و بینا و توانا.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: بین مسلمان و شخصی اختلاف افتاد و کارشان به جدال لفظی کشید. او به سلمان گفت: تو کی هستی؟ سلمان گفت: آغاز حیات من و تو نطفه

أَنْتَ؟ يَا سَلْمَانَ فَقَالَ: سَلْمَانُ أَمَّا أَوْلَى وَأَوْلَكَ فَتُطْفِقُ قَدْرَهُ وَأَمَّا آخِرِي وَآخِرُكَ فَحِقْفَةُ مُنْتَبَهَةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ وَمَنْ خَفَ مِيزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِيمُ.

٨. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُضَالٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ وَمُسْمُومٌ وَمَدْفُونٌ بِأَرْضِ غُرَبَةٍ أَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرَبَتِي كُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شَفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كُنَّا شَفَعَاءَهُ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ.

٩. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَاوَنَجِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَسْتَقْدِمُهُ لِسِيءٍ يَلْعَنُهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَافَى بَابَهُ خَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ: أَعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَةِ هَذَا الْجَبَّارِ فَإِنِّي رَأَيْتُ حَرْدَهُ عَلَيْكَ شَدِيدًا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ تُعِينُنِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اسْتَأْذِنُ لِي عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِأَيِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَوْ لَا أَن يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ لَقُلْتُ: فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَرَابِ قَدَمَيْكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ؟ وَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ وَلَا ذَنْبَ لِي مُحِبُّ عَالٍ وَمُفْرِطٌ، قَالَ: قَالَ: ذَلِكَ اغْتِدَارًا مِنْهُ إِنَّهُ لَا يَرْضَى بِمَا يَقُولُ فِيهِ الْعَالِي وَالْمُفْرِطُ وَلَعُمْرِي إِنْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لَوْ سَكَتَ عَمَّا قَالَتْ: فِيهِ النَّصَارَى لَعَذَّبَهُ اللَّهُ وَلَقَدْ تَعْلَمُ مَا يُقَالُ فِيكَ مِنَ الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ وَإِمْسَاكَ عَنْ ذَلِكَ وَرِضَاكَ بِهِ سَخَطُ الدِّيَانِ رَغَمَ أَوْغَادِ الْحِجَارِ وَرِعَاعِ النَّاسِ أَنْكَ حَبْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ وَمِصْبَاحُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الطَّالِبُ عَرْضَ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ وَأَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْ عَامِلٍ



چرکین بوده و پایان آن مردار گند بو. در رستاخیز پای میزان اعمال هرکس که وزن کردارش سنگین است، او ارجمندی دارد و هرکس وزن کردارش سبک است، فرومایه خواهد بود.

۸. امام رضا علیه السلام فرمود: من در دیار غربت مسموم و کشته شده و به خاک سپرده خواهم شد. از این سرنوشت آگاهم. پدرم از پدران خود و از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که هرکس مرا در غربت زیارت کند، من و پدرانم شفاعت کننده او در رستاخیز خواهیم بود. و هرکس که ما از او شفاعت کنیم، بی گمان رستگار گردد، هر چند که گناه ثقلین را داشته باشد.

۹. ربیع، دربان مخصوص منصور دوانیقی (خلیفه عباسی) می گوید که منصور، امام صادق علیه السلام را به دلیل سخن چینی که درباره او شده بود، احضار کرد. آن گاه که او آمد، به او گفتم: سوگند به خداوند که تو را در برابر غضب این جبار پناه می دهم. او نسبت به شما بس خشم دارد. امام صادق علیه السلام فرمود: من از گزند او در پناه سپر پروردگارم، اگر خداوند بخواهد. از منصور رخصت ورود برای من درخواست کن. آنگاه خلیفه رخصت داد و حضرت در آمد و درود گفت. منصور پاسخ داد و گفت ای جعفر آیا تو آگاهی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به پدرت علی بن ابی طالب گفت که اگر ترس این نبود که برخی از امت من درباره تو سخنی بر زبان آورند که مسیحیان درباره مسیح علیه السلام گفته اند، درباره تو چیزی می گفتم که هرگاه به گروهی برخورد کنی، خاک زیر پایت را به منظور شفا بردارند؟

و نیز علی گفت که دوتن در ارتباط با من نابود شدند، در حالی که من گناهکار نیستم. نخست دوستی که غلو می کند و دیگر دشمنی که در بیان فضایل من کوتاهی دارد. این سخن را به این دلیل گفتم که از کلام ناپسند غالبین و مقصران بیزاری داشت. سوگند به جان خودم، اگر عیسی به هنگام شنیدن آنچه درباره او می گفتند، سکوت می کرد، خداوند او را عذاب می کرد.

آنگاه منصور دوانیقی به امام صادق علیه السلام گفت: آیا تو آگاهی که سخن های باطل و دروغ درباره تو می گویند و حال آنکه تو خاموش ماندی و آن همه پسند کردی؟ این خاموشی خشم خداوند را بر می انگیزد. از اذن حجاز گفته اند که تو عالم زمان و ناموس دهر و حجت خدا و ترجمان وحی و گنج دانایی و میزان قسط و مصباح پروردگاری که راه گم کرده به روشنایی تو راه را طی می کند. بی گمان خداوند عمل کسی را که نسبت به تو جاهل است



جَهْلَ جَدِّكَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا وَلَا يَرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُزْنَا فَتَسْبُوكَ إِلَى غَيْرِ جَدِّكَ وَقَالُوا  
 فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ فَقُلْ: فَإِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ: الْحَقُّ جَدُّكَ وَأَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ عَلَيْهِ أَبُوكَ وَ  
 أَنْتَ حَرِيٌّ أَنْ تَقْتَصَّ آثَارَهُمَا وَتَسْلُكَ سَبِيلَهُمَا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَنَا فَرَعٌ مِنْ فُرُوعِ  
 الزَّيْتُونَةِ وَقَنْدِيلٌ مِنْ قَنْدِيلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَأَدِيبُ السَّفَرَةِ وَرَبِيبُ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَمِصْبَاحُ  
 مِنْ مِصَابِيحِ الْمَشْكَاةِ الَّتِي فِيهَا نُورُ النُّورِ وَصَفُو الْكَلِمَةَ الْبَاقِيَةَ فِي غُصْبِ الْمُصْطَفَيْنِ إِلَى  
 يَوْمِ الْحَشْرِ فَالْتَفَتَ الْمُنْصُورُ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ: هَذَا قَدْ أَحَالَني عَلَى بَحْرِ مَوَاجٍ لَا يُدْرِكُ  
 طَرَفُهُ وَلَا يُبْلَغُ غَمَقُهُ يَحَارُ فِيهِ الْعُلَمَاءُ وَيَغْرَقُ فِيهِ الشُّبَحَاءُ وَيَضِيقُ بِالسَّابِحِ عَرْضُ  
 الْقَضَاءِ هَذَا الشُّجَا الْمُعْتَرِضُ فِي خُلُوقِ الْخُلُقَاءِ الَّذِي لَا يَجُوزُ نَفْسُهُ وَلَا يَحِلُّ قَتْلُهُ وَلَا  
 مَا يَجْمَعُنِي وَإِيَّاهُ شَجَرَةُ طَابَ أَصْلُهَا وَبَسَقَ فَرْعُهَا وَعَذِبَ ثَمَرُهَا وَبُورَكَتْ بِالدَّرِّ وَ  
 قُدِّسَتْ فِي الزُّبُرِ لَكَانَ مِنِّي إِلَيْهِ مَا لَا يُحْمَدُ فِي الْعَوَاقِبِ لِمَا يَبْلُغُنِي مِنْ شِدَّةِ غَيْبِهِ لَنَا وَ  
 سُوءِ الْقَوْلِ فِينَا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا تَقْبَلْ فِي ذِي رَحِمِكَ وَأَهْلِ الرَّعَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ  
 قَوْلَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَجَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النِّمَامَ شَاهِدُ زُورٍ وَشَرِيكَ إِيْلَيسَ  
 فِي الْأَغْرَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا  
 أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ»<sup>(١)</sup> وَنَحْنُ لَكَ أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُ وَ  
 لِمُلْكِكَ دَعَائِمُ وَأَرْكَانُ مَا أَمَرْتَ بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ وَأَمُضِيَتْ فِي الرَّعِيَّةِ أَحْكَامُ  
 الْقُرْآنِ وَأَرْغَمَتْ بِطَاعَتِكَ لِلَّهِ أَنْفُ الشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِي سَعَةِ فَهْمِكَ وَ  
 كَثَرَةِ عِلْمِكَ وَمَعْرِفَتِكَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَغْفُو  
 عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّ الْمُكَافِي لَيْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعْتَهُ رَحِمَهُ وَصَلَهَا فَصِلْ  
 رَحِمَكَ يَزِدِ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ وَيُخَفِّفْ عَنْكَ الْحِسَابَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَقَالَ: الْمُنْصُورُ قَدْ  
 صَفَحْتَ عَنْكَ لِقَدْرِكَ وَتَجَاوَزْتَ عَنْكَ لِصِدْقِكَ فَحَدَّثَنِي عَنْ نَفْسِكَ بِحَدِيثٍ أَتَّعِظُ بِهِ  
 وَيَكُونُ لِي رَاجِزُ صِدْقٍ عَنِ الْمُؤَيَّقَاتِ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْجَلْمِ فَإِنَّهُ رُكْنُ الْعِلْمِ وَ  
 أَهْلُكَ نَفْسُكَ عِنْدَ أَسْبَابِ الْقُدْرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُنْتَ كَمَنْ شَفَى غَيْظًا أَوْ  
 تَدَاوَى حِقْدًا أَوْ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ بِالصُّوْلَةِ وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِنْ عَاقَبْتَ مُسْتَحِقًّا لَمْ تَكُنْ غَايَةً مَا

نپذیرد و منزلت او را در رستاخیز بالا نبرد. تو را از اندازه‌ای که داری فراتر برده و چیزی که در تو نیست، به تو نسبت داده‌اند. تو بگو نخستین کسی که حق را اظهار کرد و جد تو بوده و نخستین کسی که به آنان ایمان آورد، پدیرت بوده و اکنون بایسته است که تو آثارشان را نمایان سازی و در راه آنان سکوت کنی. امام صادق علیه السلام چنین پاسخ فرمود: من شاخه‌ای از شاخه‌های زیتون هستم و قندیلی از قندیل‌های خاندان نبوت و ادیب سفیران و پرورش یافته شایستگان، من چراغی از چراغ‌هایی هستم که در آن نور است و صفوت کلام ماندگار در نسل بهترین تارستاخیز. در این هنگام منصور عباسی رو به اطرافیان کرد و گفت این مرا به اقیانوس موج خیزی حواله دارد که کرانه‌هایش نابیداست و به ژرفای آن نمی‌توان دست یافت. دانشوران در آن سرگردان شده و شناوران در آن غرق گشته‌اند و فضا را بر شناکننده دشوار سازد. این همان استخوانی است که در گلوی خلفا گیر کرده است. نه می‌توان او را تبعید کرد و نه می‌توان او را به قتل رساند. اگر به خاطر این نبود که من و او از یک درخت هستیم؛ درختی که اصل آن پاک بوده و شاخه‌های آن تابناک و میوه‌هایش شیرین و در جهان «ذره» مبارک گشته و در کتاب‌های آسمانی تقدیس شده است، از جانب من همان حرکتی صورت می‌گرفت که بدفترجام است. زیرا گزارش آمده که او ما را نکوهش شدید کرده و درباره ما ناروا می‌گوید.

امام صادق علیه السلام به منصور فرمود: درباره خویشاوندان خود که رعایت حقشان واجب است، سخن کسی را باور نکن که خداوند بهشت را بر او حرام ساخته و دوزخ را جایگاهش ساخته است. زیرا سخن چنین شاهد باطل و شریک در فتنه انگیزی میان مردم است. خداوند فرمود: «یا ایها الذین آمنوا ان جائکم فاسق نباء فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین» (حجرات/۵). ای منصور! ما برای تو یاری دهندگان و مدد رسانان هستیم و برای حکومت تو ستون‌ها و رکن‌ها هستیم که در خوبی و احسان کوشش کنی و در میان مردم اجراکننده احکام قرآن باشی و با فرمان بردن از خداوند بینی شیطان را به خاک برسانی. به نوست که با فراخی درک و فزونی دانایی و شناخت به آداب الهی با کسی که از تو جدا گردد بیبونی و به کسی که خیرش را از تو باز دارد عطا کنی تا خداوند عمرت را دراز سازد. و نیز باید از آن که بر تو ستم روا داشته، گذشت کنی. کسی که عوض بدهد، به او ببیوندد. ای منصور! صله رحم کن تا اینکه خداوند بر عمرت بیافزاید و حساب تو را در رستاخیز آسان سازد. منصور گفت: به خاطر منزلتی که داری، به تو گذشت می‌کنم و به خاطر راست کرداری ات آنچه را شنیده‌ام، ناشنیده می‌گیرم. حال سخنی از خود بازگویی که از آن پند بگیرم و سبب پیشگیری از نابودی من باشد. امام صادق علیه السلام فرمود: بردبار باش که همانا بردباری رکن دانایی است و چون قدرت در دست توست خویشتن دار باش. زیرا آن چه خواهی انجام دهی و دل خنک کنی و





تُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْعَدْلَ وَلَا أَعْرِفُ خَالًا أَفْضَلَ مِنْ خَالِ الْعَدْلِ وَالْحَالِ الَّتِي تُوجِبُ الشُّكْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَالِ الَّتِي تُوجِبُ الصَّبْرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ: وَعَظَّمْتَ فَأَحْسَنْتَ وَقُلْتَ فَأَوْجَزْتَ فَحَدَّثَنِي عَنْ فَضْلِ جَدِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَدِيثًا لَمْ تُؤَثِّرْهُ الْعَامَّةُ فَقَالَ الصَّادِقُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فِي عَلِيِّ عليه السلام ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ: عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعُشُّوْبُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَخَرَّ عَلِيُّ عليه السلام سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قُدْرِي حَتَّى إِنِّي أَذْكَرُ هُنَاكَ قَالَ: نَعَمْ وَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُكَ وَإِنَّكَ لَتَذْكُرُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمَنْصُورُ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» (١).

١٠. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رُبَيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ أَخِي اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ قَارِنِي آيَةً قَالَ ادْعُ لِي تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَذَعَاَهَا فَأَقْبَلْتُ حَتَّى سَجَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَ: أَبُو طَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ يَا عَلِيُّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ.

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَتِيلٍ الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ الشَّامِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ هَلْ كَانَ مُسْلِمًا؟ فَقَالَ وَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا وَهُوَ الْقَائِلُ.

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذِّبَ لَدَيْنَا وَلَا يُعْبَأُ بِقَوْلِ الْبَاطِلِ.

إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِينَ أُسْرُوا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرْكَ فِ آتَاهُمْ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.



کین انتقام ستانی. آگاه باش که اگر کسی را که سزاوار عقوبت است، به کیفر برسانی، در واقع دادگستری کردی. و چیزی که سبب شکر است برتر است از چیزی که سبب صبر است. منصور گفت: نیکو مرا اندرز دادی و کوتاه سخن گفتی. اکنون حدیثی درباره فضیلت نیای خود علی بن ابی طالب علیه السلام بگوی که بیشتر مردم آن را نمی دانند. امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم از پدرش و از جد خود روایت فرمود: که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن گاه که مرا به معراج بردند پروردگارم درباره علی علیه السلام سه کلمه را توصیه کرد. فرمود: ای محمد! گفتم: «لبیک ربی و سعدیک». فرمود: علی پیشوای پارسایان و نیک سرستان است و سرور اهل ایمان. او را از این بشارت آگاه ساز. پیامبران بشارت را به علی علیه السلام داد. علی سجده شکر برای خداوند گزارد و سر بلند کرد و گفت: ای پیامبر خدا! آیا منزلت من به جایی رسیده است که در آسمان ها مرا یاد کنند؟ پیامبر فرمود: آری. تو پیش خداوند شناخته شده و پر آوازه ای و تو در یاد رفیق اعلی هستی. منصور گفت: این همان فضل خداوند است که به هر کس اراده کند، خواهد داد.

۱۰. ابوطالب به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفت: ای برادر زاده! خداوند تو را برانگیخته است؟ فرمود: آری. ابوطالب گفت: نشانه آن را برایم آشکار کن. از این درخت بخواه که نزدیک آید. پیامبر به درخت فرمان داد و درخت نزدیک آمد و در پیشگاهش به سجده افتاد و بازگشت. ابوطالب گفت: شهادت می دهم که تو راست گو هستی. بعد گفت: ای علی به عمو زاده خود بپیوند.

۱۱. سعید بن جبیر می گوید: شخصی به عبدالله بن عباس گفت: ای عمو زاده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! آیا ابوطالب مسلمان بود یا نه؟ ابن عباس گفت: ابوطالب چگونه مسلمان نبود با نظر به اینکه فرموده است: آنان آگاه بودند که فرزندان ما محمد از سوی ما تکذیب نشده و نیز به کلام روی نمی آورد. بعد ابن عباس افزود: مثل ابوطالب، مثل اصحاب کهف است که در باطن ایمان داشته و در ظاهر مشرک می نمودند. خداوند به آنان دو پاداش ارزانی داشت.

١٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُتَذَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ  
الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ  
الْكُحُفِّ حِينَ أَسْرُوا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرْكَ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



مركز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

۱۲. امام صادق علیه السلام فرمود: مثل ابوطالب مثل اصحاب کهف است که در باطن مومن بوده و در ظاهر هم چون مشرکان بودند. خداوند آنان را دو پاداش عطا کرد.

السلامی



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی





## المجلس التسعون

يوم الثلاثاء الثالث من شعبان سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ وَمُذَارَسَتُهُ تَسْبِيحٌ وَابْتِحَافُهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكُ بَطَالِيهِ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ أُنْسٌ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَزَيْنُ الْإِحْلَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أُمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَتُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ وَتُرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلَّتِهِمْ يَمْسَحُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ يَنْزِلُ اللَّهُ حَامِلُهُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَيَمْنَحُهُ مُجَالَسَةَ الْإِحْيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَيُعْبَدُ وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَيُوحَدُ بِالْعِلْمِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ تَابِعُهُ يُلْهِمُهُ اللَّهُ السُّعْدَاءُ وَيَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءُ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ: قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): سَتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالُوا: وَمَا نَفْعُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَلَا يَبَيِّنُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلِيَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى وَالبَطْنَ وَمَا وَعَى وَلِيَذْكُرَ الْقَبْرَ وَالبَلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ فَلْيَدْعُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

سنة ثمان وستين



## مجلس نودم

سه شنبه سوم شعبان سال ۳۶۸

السلامی

۱. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: دانش را فراگیرید؛ آموختن آن «حسنة» است و گفت و گوی آن «تسبیح» و بحث آن «جهاد» است و آموختن آن به کسی که نمی داند، «صدقه» است. دانش برای دارنده اش پیش خداوند سبب نزدیکی جستن است. زیرا نشانه های حلال و حرام در آن است و جوینده اش را وارد بهشت می سازد و نیز انیس هنگام هراس و دوست دوران تنهایی و سلاح در برابر دشمن او و زینت در نزد دوست است.

خداوند به سبب دانش، منزلت گروهی را بالا می برد و آنان را رهنمون گر به خوبی ها کرده و رفتارشان را بر جسته می کند. از آثار عالمان پرتو گرفته می شود و فرشتگان اشتیاق در دوستی با آنان دارند و در هنگام نماز پر خود را به آنان می ساینند. زیرا علم حیات بخش قلب ها در برابر کوردلی است و نیز توان مندی در برابر ناتوانی.

خداوند عالم را در مقام شایستگان جای داده و هم نشینی لیکن در دنیا و آخرت را به وی عطا می کند. از رهگذر علم خداوند پرستیده می شود و فرمان او برده می شود و نیز به یکتایی شناخته می گردد. از طریق علم است که می توانند با خویشاوندان پیوند داشت و نیز حلال و حرام باز شناخته می شوند. علم رهنمون کننده خرد است و خرد از علم پیروی دارد. خداوند علم را به نیک بختان الهام می کند و از شور بختان دریغ می دارد.

۲. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: از خداوند چنان که شایسته است، شرم داشته باشید. گفتند: ای پیامبر خدا! چه باید کرد؟ فرمود: اگر رعایت کننده حق حیا هستید، هیچ کس از شما نباید به خواب برود؛ مگر اینکه مرگ او پیش چشمان او باشد و نیز سر و شکم را سالم نگاه دارد و یاد گور و پوسیدن بدن در آن باشد. هرکس در پی آخرت باشد، باید آراستگی فریبنده زندگی را رها سازد.



السلام



٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ الْقَاضِي قَالَ: قُلْتُ: لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَا الرَّهْضُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» <sup>(١)</sup>.

٤. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُشَرَّورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ مِنْ تَلَامِيذَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَانْحَرَفَ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقِيلَ لَهُ: تَرَكْتَ مَذْهَبَ صَاحِبِكَ وَدَخَلْتَ فِيمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا حَقِيقَةَ؟ فَقَالَ: إِنْ صَاحِبِي كَانَ مُخْلِطًا كَانَ يَقُولُ: طَوْرًا بِالْقَدَرِ وَطَوْرًا بِالْجَبْرِ وَمَا أَعْلَمُهُ اعْتَقَدَ مَذْهَبًا دَامَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ مَكَّةَ تَمَرْدًا وَإِنْكَارًا عَلَى مَنْ يَحُجُّ وَكَانَ يَكْرَهُ الْعُلُقَاءَ مُسَاءَلَتَهُ إِيَّاهُمْ وَمُجَالَسَتَهُ لَهُمْ لِحُبِّ لِسَانِهِ وَفَسَادِ ضَمِيرِهِ فَاتَى الصَّادِقَ عليه السلام فَجَلَسَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نَظَرَانِهِ ثُمَّ قَالَ: لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ الْمَجَالِسَ أَمَانَاتٌ وَلَا بُدَّ بِكُلِّ مَنْ كَانَ بِهِ سُعَالٌ أَنْ يَسْأَلَ فَنَادَنِي لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: الصَّادِقُ عليه السلام تَكَلَّمُ بِمَا شِئْتَ؟ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: إِلَى كَمْ تَذْهَبُونَ هَذَا الْبَيْدَرُ وَتَلْوِذُونَ بِهَذَا الْحَجَرِ وَتَعْبُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ الْمَرْفُوعَ بِالطُّوبِ وَالْمَذَرِ وَتَهْزِلُونَ حَوْلَهُ هَزْلَةَ الْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ مِنْ فِكْرٍ فِي هَذَا أَوْ قَدَّرَ؟ عَلِمَ أَنَّ هَذَا فِعْلُ أَسْسِهِ غَيْرُ حَكِيمٍ وَلَا ذِي نَظَرٍ؟ فَقُلْتُ: فَإِنَّكَ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ وَبَسَامَةُ وَأَبُوكَ أَشْهُ وَنِظَامُهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنْ مِنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتَوْحَمَ الْحَقُّ فَلَمْ يَسْتَغْذِبْهُ وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ: ثُمَّ لَا يُضِدُّهُ وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيُخَبِّرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِتْيَانِهِ فَحَثَّهُمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ وَقَدْ جَعَلَهُ مَحَلَّ الْأَنْبِيَاءِ وَقِبْلَةَ الْمُضِلِّينَ لَهُ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى عَفْرَانِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَ مُحْتَمَعُ الْعَظَمَةِ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ بِأَلْفِي عَامٍ وَأَحَقُّ مِنْ أَطِيعَ فِيمَا أَمَرَ وَأَنْتَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ اللَّهُ الْمُنْشَى لِلْأَرْوَاحِ وَالْصُّورِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: ذَكَرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَحَلَّتْ عَلَى غَائِبٍ، فَقَالَ: وَيْلَكَ وَكَيْفَ يَكُونُ غَائِبًا مَنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ وَ

۳. غیاث نخعی قاضی گفته است که به امام صادق گفتم: زهد در دنیا چیست؟ پس فرمود: خداوند آن را در کتابش قرآن حد بندی کرده و فرموده است: «لَکَیْلًا تَأْسُو عَلٰی مَا فَاَتَکُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاکُمْ» به آنچه از دست شما می‌رود، تأسف نخورید و به آنچه نزد شما فراهم می‌شود، شادمان نشوید.

۴. فضل بن یونس می‌گوید: ابن ابی العوجا از شاگردان حسن بصری بود که از آیین توحید بیرون رفت. از او پرسیدند: چرا راه دوست و آموزگارت را رها کردی و در راهی در آمدی که حق نیست؟ گفت: استادم همه چیز را به هم می‌ریزد. گاه معتقد به «قدر» است و گاه معتقد به «جبر». باور ندارم که بر عقیده‌ای استوار بماند.

فضل می‌افزاید: ابن ابی العوجا به آهنگ تمرد و انکار و ستیز عقیدتی با حاجیان به مکه آمد. گفت و گو و نشستن با او خوشایندی عالمان مکه نبود. زیرا هم زبان پلید داشت و هم فساد باطنی. او همراه با یاران خود پیش امام صادق علیه السلام آمد و گفت: ای اباعبدالله نشست‌ها همچون امانت‌ها می‌باشند و هر کس پرسشی دارد، بایستی آن را مطرح کند. آیا رخصت می‌دهی که سخن را شروع کنم؟

امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه مایلی از من بپرس. ابن ابی العوجا گفت: تا چه زمانی پیرامون این خرمن (کعبه) می‌چرخید و به این سنگ (حجر الاسود) پناهت می‌شوید؟ و پروردگار این سرای گلی را خواهید پرستید و همانند شتر رم کرده، پیرامون آن می‌چرخید؟ هر کس در این باره فکر کند و به ارزیابی آن بپردازد، آگاه می‌شود که این فرمان از شخصی غیر حکیم است که صاحب نظر نیست. حال پاسخ را بده که تو در صدر این امر هستی و نیز سردار آن و پدرت، بنیاد و نظام آن را نهاده است.

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند هر کس را که گمراه و کور دل ساخت، حق بر او تلخ بوده و شیرینی آن را نمی‌چشد و شیطان همنشین وی شده و او را به ورطه نابودی می‌افکند و از آن جا او را خارج نمی‌سازد. اما این سراسرایی است که خداوند مردمان را به وسیله آن در راه پرستیدن برانگیخته است که فرمان بردن آسان را در آزمون گذارد. و آنان را به تعظیم و زیارت این سرا ترغیب کرده و آن را کانون پیامبران و قبله نمازگزاران نمایانده است. کعبه در حقیقت شعبه‌ای از رضوان الهی است و نیز راهی برای مغفرت او. کعبه بر استواری کمال و مجتمع عظمت قرار دارد. خداوند دو هزار سال پیش از آنکه زمین کشش یابد، کعبه را ساخته است. از این رو کسی که جان‌ها و کالبد‌ها را خلق کرده است، سزاوارتر برای فرمان بردن است. از آن چه بشر باز داشته و ناروا خوانده است، باید خود را دور داشت.

ابن ابی العوجا گفت: ای عبدالله! آن چه بر زبان آوردی یک سر حواله به نادیدنی بود. امام علیه السلام فرمود: وای بر تو، چگونه کسی که نسبت به آفریده‌هایش حاضر بوده و از شاه‌رگ





إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَ يَرَى أَشْخَاصَهُمْ وَ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ؟ وَإِنَّمَا الْمَخْلُوقُ الَّذِي إِذَا انْتَقَلَ مِنْ مَكَانٍ اشْتَغَلَ بِهِ مَكَانٌ وَ خَلَا مِنْهُ مَكَانٌ فَلَا يَدْرِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مَا حَدَّثَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَأَمَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ فَلَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى مَكَانٍ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْآيَاتِ الْمُحْكِمَةِ وَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَ أَيْدِهِ بَنَصْرِهِ وَ اخْتَارَهُ لِتَبْلِيغِ رِسَالَاتِهِ صَدَقْنَا قَوْلَهُ: فَإِنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ وَ كَلَّمَهُ فَقَامَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ الْقَانِي فِي بَحْرِ هَذَا سَأَلْتَكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي خُمْرَةً فَالْقَيْمُونِي إِلَى خُمْرَةٍ، قَالُوا: مَا كُنْتَ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا حَقِيرًا قَالَ: إِنَّهُ ابْنُ مَنْ خَلَقَ رُءُوسَ مَنْ تَرَوْنَ.

٥. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَعْدِ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُبَيْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْإِخْوَصِ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي أَصْعَبِ مَوْقِفٍ بَصْفَيْنِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دُودَانَ، فَقَالَ: مَا بَالُ قَوْمِكُمْ دَفَعُوكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ لِسَاءٍ وَ أَشَدُّ نَوْطًا بِالرَّسُولِ وَ فَهْمًا بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، فَقَالَ: سَأَلْتُ يَا أَخَا بَنِي دُودَانَ وَلَكَ حَقُّ السَّأَلَةِ وَ ذِمَامُ الصُّهْرِ وَ إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوُضِيِّ تُرْسِلُ عَنْ ذِي مَسَدٍ إِنَّهَا أَمْرَةٌ شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ وَ نَعِمَ الْحُكْمُ اللَّهُ فَدَعَ عَنْكَ نَهْأً صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَ هَلُمَّ الْخُطْبَ فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ ابْتِكَائِهِ لَا غَرْوَ إِلَّا جَارَتِي وَ سُوَالُهَا - أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سَأَلْتُ كَذَلِكَ بِشَرِّ الْقَوْمِ مَنْ خَفَضَنِي وَ خَاوَلُوا الْأَذْهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنْ تُرْفَعُ عَنَّا مِحَنُ الْبَلَوَى أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَخْضِهِ وَ إِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَخَا بَنِي سَيْدَانَ.

٦. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَبَّاجِ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: وَقَدْ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَهْلًا بَنِي أَحْسَنُ إِلَيْهِمْ فَيُسَيِّثُونَ وَ أَصْلُهُمْ



گردن شان به آنان نزدیک تر است و سخن آنان را شنیده و صورت شان دیده و از رازهای شان آگاه شده است. نادیدنی خوانده می شود؟ نادیدنی همان آفریده است که آن گاه که از مکانی به مکانی انتقال می یابد، جایی را پر می کند و جایی را خالی. او از آنجایی که بیرون آمده، آگاهی ندارد که در آنجایی که بوده، چه فراهم ساخته است. اما خداوند ملک دیان بوده و مکانی از او خالی نبوده و مکانی را پر نسازد و به جایی نسبت به جایی دیگر نزدیک تر نباشد. سوگند به حق کسی که او را با آیات محکم و برهان های روشن برانگیخته و به یاری خویش تأیید کرده و برای ابلاغ رسالت خود انتخاب کرده است، ما کلام او را که خداوند وی را به پیامبری برانگیخته و با او گفت و گو داشته است، باور کرده ایم.

ابن ابی العوجا بلند شد و به یاران خود گفت: چه کسی مرا در این اقیانوس بی کران انداخت؟ من از شما نوشیدنی طلب کردم و شما مرا در آتش افکندید. آنان گفتند: تو در نشست با او چه بی مقدار و خوار بودی.

ابن ابی العوجا گفت: او پسر کسی است که سر این همه خلق خدا را که می نگرید، تراشیده است.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: آنگاه که امیرمومنان در دشوارترین لحظه پیکار «صفین» بود. شخصی از «بنی دوران» پرسید: قوم را چه شده بود که شما را از امر خلافت دور نگاه داشتند با اینکه به لحاظ نسبت برتر از دیگران بوده و به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک تر از آنان بوده و به کتاب و سنت آگاه تر بودی؟ علی علیه السلام فرمود: ای برادر بنی دودانی! تو حق داری که در این باره از من سؤال کنی و آرامش باطن خویش را فراهم آوری. تو در اندوه و اضطراب هستی که سخن می گویی.

مسأله، مسأله حکومت بود که باطن برخی در راه آن آشفت و باطن برخی دیگر از آن دریغ داشته شد. و چه نیکو داوری است خداوند. آن گاه علی علیه السلام ابیاتی خواند.

عبدالله بن زهیر می گوید: علاء بن خضر نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای پیامبر خدا! من خویشاوندانی دارم که به آنان نیکی می کنم، در حالی که آنان به من جفا

فَيَقْطَعُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْفَعْ بِالنِّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» <sup>(١)</sup> فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ: شِعْرًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَالَ: وَمَا قُلْتَ فَأَنْشُدْهُ:  
وَحَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبُهُمْ تَحِيَّتُكَ الْعُظْمَى فَقَدْ يُرْفَعُ النَّعْلُ.  
فَإِنْ أَظْهَرُوا خَيْرًا فَجَارِ بِمِثْلِهِ وَإِنْ خَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ.  
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَعَاغُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا: وَرَاءَ كَ لَمْ يَقُلْ.  
فَقَالَ النَّبِيُّ: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا وَإِنَّ مِنَ النَّبَيِّ لَسِحْرًا وَإِنْ شِعْرُكَ لِحَسَنٍ وَإِنْ كِتَابُ اللَّهِ أَحْسَنُ.

٧. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسِّنٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُقْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: وَاللَّهِ مَا دُنِيَائَكُمْ عِنْدِي إِلَّا كَسُفَرٍ عَلَى مَنْهَلٍ حُلُوهَا إِذَا صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَأَرْتَحَلُوا وَلَا لَذَائِثُهَا فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبُهُ غَسَاقًا وَعَلَقَمٌ أَتَجَرَعُهُ رُغَاقًا وَسَمٌ أَفْعَى أَشْقَاهُ دِهَاقًا وَقِلَادَةٌ مِنْ نَارٍ أَوْهَقُهَا خِثَاقًا وَلَقَدْ رَقَعْتُ مِذْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَقَالَ لِي: اقْدِفْ بِهَا قَذْفَ الْأَثَنِ لَا يَرْتَضِيهَا لِيَرْقَعَهَا فَقُلْتُ لَهُ: اعْرُزْ عَنِّي فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ وَتَنْجَلِي غَنَّا غِلَالَاتِ الْكَزَى وَلَوْ شِئْتُ لَسَرَيْتُ بِالْعَبْقَرِيِّ الْمُثْقَلِ مِنْ دِيْنَا حُكْمٍ وَلَا كَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبَرِّ بِضُورٍ دَجَاجِكُمْ وَلَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزَّلَالِ بِرَفِيقٍ رُجَاجِكُمْ وَلَكِنِّي أَصْدَقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ» <sup>(٢)</sup> فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ الصَّبْرُ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفَتْ بِشَرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ لَأَخْرَقَتْ نَبْتَهَا؟ وَلَوْ اغْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَأَنْصَجَهَا وَهَجُ النَّارِ فِي قُلَّتِهَا وَآيْمًا خَيْرٌ لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّبًا أَوْ يَكُونَ فِي لُظَى حَسِينًا مُتَبَعًا مُسْخُوطًا عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذَّبًا؟ وَاللَّهِ لَأَنَّ آيَةَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُرْقَدًا وَتَحْتِي أَطْمَارُ عَلَى سَفَاهَا مُتَمَدِّدًا أَوْ أُجْرَ فِي

می‌کنند. با آنان پیوند برقرار می‌کنم، اما آنان قطع پیوند می‌کنند. پیامبر فرمود: در نیکوترین روش رفتار کن تا کسی که دشمن تو است، دوست مهربان تو شود. به جز شکیبایان و دارندگان نصیب معنوی بزرگ، این توفیق رابه دست نمی‌آورند.

علاء بن خضر گفت: من شعری در این باره سرودم. حضرت فرمود: چه گفته‌ای؟ بعد علاء ابیاتی را خواند آن گاه پیامبر ﷺ فرمود: چه بسیار شعری که در آن حکمت نهفته است و بیانی که سحرآمیزی دارد. شعر تو نیکوست اما قرآن از آن نیکوتر است.

۷. امام صادق علیه السلام این سخن بلند را از علی علیه السلام روایت فرمود: سوگند به خداوند که دنیای شما در چشم من جز اقامت گاه مسافرانی نیست که در سراب فرود آمده‌اند و آن گاه که بزرگ کاروان بانگ کوچیدن دهد، همه باید کوچ کنند. لذت‌های دنیا در نگاه من مانند «حمیم» سوزان دوزخ است که داغ می‌نوشم و نیز همانند شربت تلخی است که ناگزیر جرعه جرعه در حلقم می‌ریزند. گویی زهرماری است که به من وارد می‌گردد یا گردن بند آتشین است که گلویم را سخت گرفته است.

من این جامه خویش را آنقدر وصله زدم که از وصله زدن آن شرمگین هستم. دنیا گفت: آن را همانند سنگ سوخته‌ای دور انداز و دیگر خوشایندش نبود که آن را وصله زنم. گفتم: از من دور شو. صبحگاهان شب روا کار خود را ستایش کنند و رنج بی‌خوابی از من زدوده شود. اگر مایل باشم جامه‌ای عبقری نقش دارد بیایی شما را بر تن خواهم کرد و مغز گندم همراه با سینه جوجه خواهم خورد و آب زلال در ظرف بلورین خواهم نوشید. اما من خداوند را تصدیق می‌کنم که فرمود: «من کان یزید الحیوة الدنیا و زینتهانوف الیهام اعمالهم فیها و هم فیها لا یبخسون، اولئک الذین لیس لهم فی الآخرة الا النار» هر کس که دنیا و زیورش را بخواهد، کردارشان را عوض می‌دهیم و در دنیا کم و کاستی نخواهند داشت. آنها کسانی هستند که در آخرت جز جهنم نصیبی ندارند. (هود/۱۶-۱۵).

آنگاه علی علیه السلام فرمود: من چگونه می‌توانم در برابر آتشی شکیبای باشم که اگر شراره‌ای از آن به زمین برسد، همه گیاه آن را بسوزاند و اگر کسی به قله‌ای پناهنده شود، او را خواهد پخت و آتش به قله خواهد انداخت. برای علی پیش خداوند مقرب بودن نیکوتر است یا در کام آتش دوزخ رفتن و اندوه از رحمت الهی و در معرض خشم خداوند قرار گرفتن در حالی که تکذیب کننده حق باشد؟ به خدا سوگند، اگر برخار مغیلان خفته و بستم از خار درختان بوده و در زنجیر و غل آهنین زندانی شوم، در چشم من دوست داشتنی‌تر است از



أَغْلَالِي مُصَفِّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِي الْقِيَامَةِ مُحَمَّدًا خَائِنًا فِي ذِي يَتَمَّةٍ أَظْلَمُهُ بِفَلْسَةٍ  
مُتَعَمِّدًا وَلَمْ أَظْلِمِ الْيَتِيمَ وَغَيْرَ الْيَتِيمِ لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبَلَاءِ قُفُولُهَا وَتَمْتَدُّ فِي أَطْبَاقِ  
الشَّرَى حُلُولُهَا، وَإِنْ عَاشَتْ رُوَيْدًا فَبِذِي الْعَرْشِ نَزُولُهَا مَعَاشِرَ شِيعَتِي احْذَرُوا فَقَدْ  
عَضَّكُمْ الدُّنْيَا بِأَتْيَابِهَا تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذَائِبُهَا، وَهَذِهِ مَطَايَا الرِّجِيلِ قَدْ  
أُنِيخَتْ لِرُكَابِهَا، أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ فَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ  
الْكَلَامَ عَارِضٌ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانِ الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَبِيبَةِ عَلُوَّجَهُ، وَلَيْسَ  
مِنْ نَالِهِ دِهْقَانِيهِ مَنَسُوجُهُ، وَتَضَمَّعَ بِمَشْكِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحُهُ، وَتَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ  
رَوَاحُهُ، وَحَوْلَهُ رِيحَانٌ حَدِيقَةٍ بِشَمِّ نَفَاحِهِ، وَقَدْ مَدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتِ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ  
تَعَسَّاهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ الشَّعْبَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ وَحَوْلَهُ شَيْخٌ يَدُبُّ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَذُو  
يَتَمَّةٍ تَصُورُ مِنْ ضُرِّهِ وَمِنْ قَرَمِهِ فَمَا وَاسَاهُمْ بِقَاضِيَاتٍ مِنْ عُلُقَمِهِ لَنْ أُمَكِّنِي اللَّهُ مِنْهُ  
لَأَخْضَمَنَّهُ خَضَمَ الْبُرِّ وَلَأَقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَلَأُضْرِبَنَّ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدِّ وَلَأُسَدِّنَّ مِنْ  
جَهْلِهِ كُلَّ مَسَدٍ تَعَسَّاهُ أَفَلَا شَعُرَ؟ أَفَلَا صُوفَ؟ أَفَلَا وَبَرَ؟ أَفَلَا رَغِيفَ؟ قَفَّارُ اللَّيْلِ إِفْطَارُ  
مُقَدَّمٍ؟ أَفَلَا عَبْرَةَ عَلَى حَدِّ فِي ظَلَمَةِ لَيْلٍ تَنَحَدِرُ؟ وَلَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لَأَسْقَمْتُ لَهُ الْحُجَّةُ إِذَا  
صَبَّحَ مَا لَا يَمْلِكُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا أَخِي وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكُمْ صَاعَةً  
وَعَاوَدَنِي فِي عَشْرِ وَشَقٍ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيَاعُهُ وَيَكَاذُ يَلُوي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصًا مَا  
اسْتَطَاعَهُ وَرَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شُعْتُ الْأَلْوَانِ مِنْ ضُرِّهِمْ كَانَمَا اسْتَمَارَتْ وَجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ  
فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ، وَكَرَّرَهُ أَضْعَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَعَرَّهُ وَظَنَّنِي أَوْتَعَ دِينِي فَاتَّبَعُ مَا سَرَّهُ  
أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةَ لَيْتَزَجْرًا إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا دُنُوءًا وَلَا يَصْبِرُ ثُمَّ أَذْنَيْتُهَا مِنْ جَسَمِهِ فَضَجَّ  
مِنْ أَلَمِهِ ضَجِيجَ ذِي دَنْقٍ يَتَنُّ مِنْ سَقَمِهِ وَكَادَ يَسْبِي سَفْهًا مِنْ كَطْمِهِ وَلِحَرْقَةٍ فِي لُظَى  
أَضْنَى لَهُ مِنْ عُدْمِهِ، فَقُلْتُ: لَهُ تَكَلَّتْكَ النَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةِ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا  
لِمَدْعَبِهِ وَتَجَرُّنِي إِلَى نَارِ سَجَرِهَا جَبَّارَهَا مِنْ غَضَبِهِ أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَتِي مِنْ لُظَى  
اللَّهِ لَوْ سَقَطَتِ الْمَكَافَاةُ عَنِ الْأَمَمِ، وَتُرِكَتْ فِي مَصَاجِعِهَا بِالْيَاثِ فِي الرَّمَمِ لَأَسْتَحْيَيْتُ  
مِنْ مَقَتٍ رَقِيبٍ يَكْشِفُ قَاضِيحَاتِ مِنَ الْأَوْزَارِ فَضَبْرًا عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلَاوَائِهَا كَالْيَلَةِ  
بِأَحْلَامِهَا تَتَسَلَّخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ أَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَضْطَرِّخُ وَلَا



اینکه محمد صلی الله علیه و آله را در رستاخیز در حالی دیدار کنم که به یتیم خیانت عمدی کرده باشم.

من هرگز به خاطر نفس رو به پاشیدگی خود در زیر انبوه خاکها که زمانی دراز در آن می ماند، به یتیم دیگران ستم روا ندارم. و اگر اندکی حیات داشته باشد، نزد دارنده عرش فرود می آید. ای پیروان من! خویشتن را دور نگاه دارید از اینکه دنیا نیش های خود را به شما فرو کند. دنیا ایمان شما را با نفس دروغ زن خود می دزدد. این مرکب های کوچیدن است که برای کسانی که می باید سوارشان شوند، پشت خوابانده اند. آگاه باشید که سخن توجیه گونه گون می پذیرد. مبادا کسی اظهار کند که در کلام علی ضد و نقیص وجود دارد. زیرا سخن می آورد. به من گزارش رسیده که شخصی از اهالی مدائن پس از این که مسلمان شده به آیین مجوس درآمد و جامه بزرگان بر تن کرده است. در بامداد خویشتن را مشک فشان می سازد و در شامگاه عود هندی بخور می کند. و پیرامون او بوستانی است که سبب آن را بو می کشد و فرش های رومی بر تخت وی افکنده اند. هلاک باد او که فزون تر از هفتاد سال زندگی را سپری می کند، و نزدیک او مرد کهن سالی است که از پیری خود را بر زمین می کشد و از ظلم قوم خویش نالان است و آنان از آنچه در رزق فزونی دارند به او کمک نمی رسانند. اگر خداوند مرا بر او چیره سازد، همانند گندم او را خرد کرده و حد مرند را بر او جاری خواهم کرد و پس از دزدن هشتاد تازیانه چهل او را آشکار می کنم. هلاک باد جامه ای که از مو و پشم و کرک نیست نانی نیست که هنگام افطار نزد او گذارند و اشکی نیست که در دل شب بر گونه بریزد. اگر او ایمان داشت، بر او حجت بیشتری اقامه می کردم. زیرا آن چه به او تعلق ندارد، هدر داده است. سوگند به خداوند، برادرم عقیل را نگریمیم که بینوا گشته است. او از من مقداری از گندم شما مسلمانان را درخواست کرد و چند بار به خاطر شش کیلو جو آمد و رفت تا برای خانواده گرسنه اش بگیرد. روز سوم از شدت گرسنگی نزدیک بود که بر زمین بیفتد. کودکان او از گرسنگی رنگ پریده و از سرمازدگی فرسوده و دلمرده دیدم. آنگاه که عقیل خواهش خود را تکرار کرد، گوش سپردم، او پنداشت که من دین خود را خواهم باخت و در پی شادمانی او می روم. ناگاه آهنی گداخته که از ترس آن فرار کند، چون طاقت آن را ندارد در تنگ دستی اش شکیبایا شد. آهن گداخته را به پوست او نزدیک کردم. عقیل از سوزش و درد آن مانند بیماری سخت از دردمندی نالان شد. چیزی نمانده بود که مرا ناسزا گوید. زیرا غضب باطنی و درد شراره آتش که از آن نالان بود، او را بی تاب ساخته بود. گفتیم: ای عقیل! مادران داغ دیده بر تو اشک بریزند. ای عقیل! تو از آهن گداخته ای نالانی که انسانی آن را تاخته است در حالی که می خواهی مرا به دوزخی برانی که خداوند چهار از غضب خویش آن را بر افروخته است؟ ای عقیل! تو از آزار لمس آتش نالان شدی و من از زیاده آتش نالان نشوم؟ سوگند به خداوند، اگر از امت ها کیفرها را بردارند و آنان را در قبرهای خویش آسوده و پوسیده رها سازند و رستاخیزی در کار نباشد، من از دشمنی که دیده بانی دارد و خطاهای آدمی را آشکار می سازد، شرمگین هستم. ای عقیل!

تَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَأَعْجَبُ بِمَا صُنِعَ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَاتٍ رَمَلَهَا فِي وَعَائِهَا وَمَعْجُونَةٍ بَسَطَهَا فِي إِنَائِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَصَدَقَةٌ أَمْ نَذْرٌ أَمْ زَكَاةٌ؟ وَكُلُّ يَحْرُمُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَغَوْضَنَا مِنْهُ خُمُسُ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟ فَقَالَ لِي: لَا ذَاكَ وَلَا ذَاكَ وَلَكِنَّهُ هَدِيَّةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: تَكَلَّتْكَ الثَّوَالِكُ، أَفَعَنْ دِينَ اللَّهِ تَخْدَعُنِي بِمَعْجُونَةٍ عَرَّقْتُمُوهَا بِقِنْدُكُمُ وَخَبِصَةِ صَفَرَاءٍ؟ أَتَسْمُونِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ؟ أَمْ خَتَبْتُ أَمْ ذُو جَنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ؟ أَلَيْسَتْ النَّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُولَةٌ؟ فَمَاذَا أَقُولُ فِي مَعْجُونَةٍ أَتَرَقَّمُهَا مَعْمُولَةٌ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْإِقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا وَاسْتَرَقَّ قَطَانُهَا مُدْعِنَةٌ بِأَمْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَغْصِي اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبَهَا شَعِيرَةً فَأَلُوكَهَا مَا قَبِلْتُ وَلَا أَرَدْتُ وَلَدُنْيَاكُمْ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمٍ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا وَأَقْدَرُ عِنْدِي مِنْ عُرَاقَةٍ خَنْزِيرٍ يَقْدِفُ بِهَا أَجْدَمُهَا وَأَمْرٌ عَلَى فَوَادِي مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوكُهَا ذُو سَقَمٍ فَيَنْشَمُهَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَاتٍ عَكَمْتُهَا فِي طَبَّهَا وَمَعْجُونَةٍ كَانَتْهَا عُجْنَتْ بِرَيْقِ حَيَّةٍ أَوْ قَسْنِيهَا؟ اللَّهُمَّ نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيْفِهَا أَرِيهِ الشَّهَاءَ وَيُرِيهِ الْقَمَرَ أَمْسَعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قُلُوصِهَا سَاقِطَةٌ؟ وَأَتَبْلُغُ إِلَيْهَا فِي مَبْرَكِهَا؟ رَابِطَةٌ أَدْبِيبُ الْعُقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا؟ أَلْتَقَطُ أَمْ قَوَاتِلُ الرُّقَشِ فِي مَبِيتِي أُرْتَبِطُ فَدَعُونِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمَلْحِي وَأَقْرَاصِي فَيَنْقُوِي اللَّهُ؟ أَرْجُو خَلَاصِي؟ مَا لِعَلِيَّ وَنَعِيمُ يَفْنَى وَلَذَّةُ تُنْتَجِهَا الْمُعَاصِي؟ سَأَلْتَنِي وَشِيعَتِي رَبَّنَا بَعْيُونَ مُرَهُ وَبُطُونُ خِمَاصٍ - «لِيُفْخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ»<sup>(١)</sup> وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

بر دنیایی که گرفتاری اش به سان خواب‌های پریشان شبانه سبری می‌شود، شکیباباش، چه اختلاف فزونی است میان کسی که در بستر نعمت خوش آرمیده است، با کسی که خطا پیشه بوده و در دوزخ شیون و زاری دارد! از این نکته در شگفت نشو. از آن شگفت زده باش که کسی شبانه بر در خانه من آمد و خوراکی‌های بسته بندی شده از حلوای در ظروفی نهاده بود. به او گفتم: این چیزها صدقه است یا نذر و یا زکات؟ هر کدام از این‌ها باشد، بر اهل بیت پیامبر علیهم‌السلام خوردن آن ناروا است و خمس ذوالقربی در کتاب و سنت به عوض آن به تعیین شده است. آورنده خوراکی‌ها گفت: این چیزها نه این است و نه آن. اینها هدیه‌ای برای شماست. گفتم: ای مرد! مردان داغدار بر تو اشک بریزند. آیا تو قصد داری که مرا با معجونی شیرین فریب دهی و از دین خدا خارج سازی؟ تو حیرانی یا دیوانه‌ای یا هذیان گو هستی؟ آیا در قیامت مردمان از یک دانه خردل باز پرسیده نشوند؟ در آن هنگام چه پاسخی دارم؟ در برابر معجونی که از قوم دوزخ را می‌نمایاند؟

سوگند به خدا، اگر اقلیم‌های هفت گانه با هر چه زیر آنهاست، به من ارزانی دارند و ساکنان آن هفت اقلیم با دارایی‌شان به بندگی من در آیند که با ستم کردن درباره مورچه‌ای و گرفتن جوی از دهان او خداوند را نافرمانی کنم، نه آنها همه را می‌پذیرم و نه چنین کاری خواهم کرد. دنیای شما در چشم من از بزرگ ناچیزی در دهان ملخی که آن را می‌جود، بی‌ارزش‌تر است و از استخوان خوکی که آلوده به بیماری خوره دور می‌افکند، آلوده‌تر است، و از حنظللی که مریضی بو کشد و بجود، برایم تلخ‌تر است.

حال چگونه می‌توانم به بسته‌های خوراکی فراهم آمده و نیز حلوای شیرینی روکنم که گویی آن را از زهر کشنده مار یا قی تهیه کرده‌ای؟ خدایا! من از این نفرت دارم، همانند نفرت کره اسبی از داغ کردن. من به او ستاره سپاه می‌نمایانم و او ماه را نشانم می‌دهد. از تار کرکی که از شترش فرو افتد، دریغ دارد و اکنون قصد دارد که شتر خوابیده را یک جابیلعد! آیا من کزدم‌ها را از سوراخ‌های آنها بیرون می‌کشم یا افعی‌های کشنده را در خوابگاهم به بند کشم؟ مرا رها کنید یا همان نمک و پاره‌های نان جوین که از دنیای شما اختیار کردم و بگذارید که با تقوای الهی امیدوار به نجات از عذاب خداوند باشم.

علی را با نعمتی فناپذیر و لذتی که گناهانی در پی داشته باشد چه کار؟ من و پیروانم با دیدگان تار و معده‌های تهی خداوند را دیدار خواهیم کرد. چنین است که خداوند ایمان آورندگان را می‌آزماید و کفرورزان را هلاک می‌سازد.

## المجلس الحادي والتسعون

يوم الجمعة لست ليال خلون

من شعبان سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الثُّوْقَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ أَيْنَ كُنْتُ وَ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ كُنْتُ فِي صُلْبِهِ وَ هُبِطْتُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِهِ وَ رَكِبْتُ السَّفِينَةَ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَ قَذَفَ بِي فِي النَّارِ فِي صُلْبِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَلْتَقِ لِي أَبَوَانِ عَلَى سَفَاحٍ فَطَوَّعَ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَنْقُلُنِي فِي الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ هَادِيًا مُهْدِيًا حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالثُّبُوءِ عَهْدِي وَ بِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي وَ بَيَّنَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي وَ أَثَبَّتْ فِي الثُّورَةِ وَ الْأَنْجِيلِ ذِكْرِي وَ رَقَانِي إِلَى سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى أُمِّي الْحَمَادُونَ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ.

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْسَلِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لَهُ: صِفْ لِي عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: أَوْ تُعَفِّينِي؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ صِفْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ: ضِرَارُ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا كَانَ وَ اللَّهُ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أْتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ يُقَرِّبُنَا إِذَا زُرْنَاهُ لَا يُغْلِقُ لَهُ دُونَنَا.

بَابُ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ مَعَ تَقَرُّبِهِ لَنَا وَ قُرْبُهُ مِنَّا لَا نَكَلِّمُهُ لَهَيْبَتِهِ وَ لَا نُبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِذَا تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ التُّوَلُّوِ الْمُنْظُومِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: زِدْنِي مِنْ صِفَتِهِ



## مجلس نودویکم

جمعه ششم شعبان سال ۳۶۸

السلامی

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسیدند: شما و آدم علیه السلام در کجای بهشت بودید؟ پیامبر فرمود: من بر پشت او بودم که مرا فرود آورد. و آن گاه بر پشت نوح در کشتی بودم و بعد بر پشت ابراهیم در آتش افتادم. هیچ پدر و مادری درباره من یکدیگر را در زنا دیدار نکردند و پیوسته خداوند مرا از

صلب‌های پاک به رحم‌های پاک منتقل کرده و همه هدایت‌گر و هدایت شده بودند. آنگاه در ارتباط با پیامبری از من پیمان گرفت و در اسلام از من میثاق ستاند. خداوند تمام ویژگی‌هایم را وصف فرمود: و در تورات و انجیل از من نام برد و به آسمان بالا کشاند و اسمی از اسمای نیکوی خویش را برایم قرار داد. امت من زبان به حمد او می‌گشایند و پروردگار عرش محمود است و من محمد هستم.

۲. اصبع بن نباته می‌گوید: ضرار بن ضمره پیش معاویه آمد. معاویه گفت: علی را برای من توصیف کن. ضرار گفت: آیا در امان هستیم؟ معاویه گفت: نه. ولی او را بشناسان. ضرار گفت: خداوند، علی علیه السلام را رحمت کند. او در میان ما مانند یکی از ما بود. آن گاه که پیش او می‌رفتیم، ما را به خود نزدیک می‌نمود و هر سؤالی که داشتیم، پاسخ ما را می‌داد. در سرا راه روی ما نمی‌بست و درباری بر ما نمی‌گماشت. با این همه از هیبت علی نمی‌توانستیم با او سخن بر زبان آوریم. بزرگواری اش اجازه نمی‌داد که ما سخن را شروع کنیم. آن گاه که لبخند می‌زد، دندان او همانند در رشته شده آشکار می‌شود.



الملك

فَقَالَ ضِرَارُ: رَحِمَ اللَّهُ عَلَيَّا كَانَ وَاللَّهِ طَوِيلَ السَّهَادِ قَلِيلَ الرُّقَادِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ  
أَطْرَافَ النَّهَارِ وَيَجُودُ لِلَّهِ بِمُهِجَتِهِ وَيَبُوءُ إِلَيْهِ بِعَبْرَتِهِ لَا تُغْلِقُ لَهُ الشُّرُورُ وَلَا يَدْخِرُ عَنَّا  
الْبُدُورُ وَلَا يَسْتَلِينُ الْاِتِّكَاءَ وَلَا يَسْتَحْشِنُ الْجَفَاءَ وَلَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ مُثِّلَ فِي مَحْرَابِهِ وَقَدْ  
أَرْحَى اللَّيْلُ سُذُولَهُ وَغَارَتْ نُجُومُهُ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَشْتَمِلُ تَمْلِئُ السَّلِيمِ وَ  
يَتَكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا دُتِّيَا إِلَيَّ تَعَرَّضْتُ أُمِّ إِلَيَّ تَشَوَّقْتُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا  
حَاجَةَ لِي فِيكَ أَبْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ ثُمَّ وَاهِ وَاهِ لِبُعْدِ السَّفَرِ وَقِلَّةِ الزَّادِ وَ  
حُشُونَةِ الطَّرِيقِ قَالَ: فَبَكَى مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا ضِرَارُ كَذَلِكَ كَانَ وَاللَّهِ عَلَيَّ رَحِمَ  
اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَرَّازِيِّ عَنْ غَمْرٍو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: يَا جَابِرُ أَتَكْتَفِي مَنْ انْتَحَلَ  
التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ: بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ مَا سَبَعْنَا إِلَّا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ وَمَا كَانُوا  
يُعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّعَهُدِ  
لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالْعَارِمِينَ وَالْإِيْتَامَ وَصَدَقَ الْحَدِيثُ وَتِلَاوَةُ  
الْقُرْآنِ وَكَفَّ الْأَلْسُنَ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَكَانُوا أَمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ فَقَالَ  
جَابِرُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَعْرِفُ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ عليه السلام: يَا جَابِرُ لَا يَذْهَبُ بِكَ  
الْمَذَاهِبُ أَحْسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أَحِبُّ عَلِيًّا وَأَتَوَلَّاهُ فَلَوْلَانِي أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ وَرَسُولُ  
اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ وَلَا يَتَّبِعُ سُنَّتَهُ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ  
اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ  
أَتَقَاهُمْ لَهُ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَاللَّهُ مَا يَتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ  
مِنَ النَّارِ وَلَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيُّ وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ غَاصِبًا  
فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَلَا تَنَالُ وَلَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ وَالْعَمَلِ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ  
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي

معاویه گفت بیشتر بگو. ضرار گفت خداوند علی علیه السلام را رحمت کند که بسیار بیدار می ماند و اندک می خفت. در پاره های شب و روز قرآن تلاوت می کرد و جان در راه خداوند می بخشید و در پیشگاه او گریان بود. هیچ گاه پرده ای مانند شاهان بر رخسار او افکنده نمی شد و کیسه های طلا را از ما پنهان نمی نمود. در برابر نزدیکان خویش نرم رفتار نبود و در برابر جفاپیشگان بد خلقی نداشت. اگر علی علیه السلام را مشاهده می کردی او در محراب عبادت بود؛ هنگامی که شب پرده سیاهی اش را انداخته و ستارگان در جانب افق پدیدار شده بودند، علی دست بر ریش خود گرفته و همانند مار گزیده ای بر خود می پیچید و مانند اندوهگینی گریان بود و پیوسته می گفت: ای دنیا! آیا خود را در چشم من می آرایی؟ مرا شیفته خویش می سازی؟ هیئات هیئات. من هیچ احتیاجی به تو نداشته و تو را سه طلاقه کرده ام و رجوعی در آن نخواهد بود. آن گاه می فرمود: آه آه. از دوری راه آخرت و اندک بودن رهنوشه و دشواری طریق! در این هنگام معاویه گریان شد و گفت: ای ضرار! تو را به خدا پس کن. یعنی علی چنین بود؟ خداوند ابوالحسن را رحمت کند.

۳. جابر بن یزید جعفی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر! کسی که خود را به آیین تشیع منسوب می سازد و فقط به محبت اهل بیت علیهم السلام بسنده می کند، شیعه ما نیست. سوگند به خداوند شیعه ما نیست مگر اینکه از خدا پروا داشته باشد و فرمان او ببرد و جز با ویژگی های فروتنی و خشوع و فروزی یاد خدا و روزه و نماز و تعهد در برابر همسایه های بینوا و گساک تنگ دست و وام داران و یتیمان و راست گفتاری و تلاوت قرآن و باز داشتن زبان از آزار رسانی به مردم و امانت داری در میان خویشان شناخته نشوند.

گفتم: ای پسر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله من شیعه ای را با این ویژگی های اخلاقی سراغ ندارم. امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر! آیا برای شخصی همین کفایت می کند که او بگوید من رسول خدا صلی الله علیه و آله را دوست دارم، اما رفتار او را نداشته باشد و از سنت او پیروی نکند؟ پیامبر صلی الله علیه و آله که از علی علیه السلام والاتر است. دوست داشتن چنین مسلمانی سودمند نیست. بعد فرمود: از خداوند بترسید و برای آن چه پیش اوست، تلاش کنید. میان خدا و بنده ای خویشاوندی وجود ندارد. محبوب ترین و ارجمندترین کسان پیش پروردگار پروا پیشه ترین و فرمان برترین آنان است. سوگند به خدا که تقرب حق جز با اطاعت او به دست نمی آید و ما خاندان پیامبر جواز آزادی از آتش دوزخ را نداریم همچنین هیچ کس بر خداوند حجت ندارد. هر کس فرمانبر اوست، دوست ما اهل بیت علیهم السلام است و هر کس او را نافرمانی می کند، دشمن ما است. بی گمان به محبت ما اهل بیت علیهم السلام نمی توان دست یافت، مگر از ورع و عمل.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: من و پدرم میان قبر و منبر پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم. گروهی از

عَبْدُ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِي ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ إِذَا هُوَ بِأَنَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَأَجِبُ رِيحَكُمْ وَأَرْوِاحَكُمْ فَأَعِينُونِي عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ عِثَارِ اجْتِهَادٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ وَلَا يَتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ مَنْ أَتَمَّ مِنْكُمْ بِعَبْدٍ فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ أَتَمَّ شَيْعَةَ اللَّهِ وَ أَتَمَّ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَتَمَّ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا إِلَى وَلَا يَتَنَا السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَدْ صَمِنَّا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِهِ مَا عَلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ أَحَدٌ أَكْثَرَ أَزْوَاجاً مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي فَصَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَتَمَّ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءَ غِيَاءَ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ وَ لَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لِقَبْرِ: يَا قَبْرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبْشِرْ فَلَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ عَلَى أُمْتِهِ سَاخِطٌ إِلَّا الشَّيْعَةَ الْأَوْ إِنِّ لِكُلِّ شَيْءٍ غُرُورَةٌ وَ غُرُورَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ الْأَوْ إِنِّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ وَ دِعَامَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ الْأَوْ إِنِّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ وَ شَرَفُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ الْأَوْ إِنِّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدٌ وَ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ الْأَوْ إِنِّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامٌ وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضُ يَسْكُنُهَا الشَّيْعَةُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خِلَافَتِكُمْ وَ لَا أَصَابُوا الطَّيِّبَاتِ مَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلِّ نَاصِبٍ وَ إِنِّ تَعَبَّدُ وَ اجْتَهِدُ فَمُنْشَوْبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ -: «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي نَاراً خَامِئَةً تَسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ. لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»<sup>(١)</sup> كُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاءٌ شَيْعَتُنَا يَنْظُرُونَ بِثَوْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ خَالَفَهُمْ يَتَقَلَّبُ بِسَخَطِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَجَلُهُ جَعَلَهُ فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ فِي رِيَاضِ جَنَّتِهِ وَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَ إِنِّ كَانَ أَجَلُهُ مُتَأَخِّراً عَنْهُ بَعَثَ بِهِ مَعَ أَمِينِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُؤَدِّيَهُ إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ لِيَسْكُنَ فِيهِ وَ اللَّهُ إِنْ حُبَّاجَكُمْ وَ عَمَّارَكُمْ لَخَاصَّةُ اللَّهِ وَ إِنِّ فَقَرَاءَكُمْ لَأَهْلُ الْغِنَاءِ وَ إِنِّ أَغْنِيَاءَكُمْ لَأَهْلُ الْقُنُوعِ وَ إِنِّكُمْ كُلُّكُمْ لَأَهْلُ دَعْوَةِ اللَّهِ وَ أَهْلُ إِبْجَابَتِهِ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ



شیعه در آنجا گرد آمده بودند. پدرم به آنان سلام کرد و آنان پاسخ دادند. آنگاه به آنان چنین فرمود: سوگند به خداوند که بو و جان تان را دوست دارم. مرا در امر ولایت باورع و عمل خود مدد رسانید و آگاه باشید که ولایت ما، فقط کار و کوشیدن به دست می آید. هر یک از شما که به بنده حق اقتدا کردید می بایستی رفتار او را داشته باشید. شما شیعه خدا و یاران او هستید و نیز پیشتازان نخستین و واپسین هستید و پیشتازان نخستین در دنیا با ولایت ما پیشتازان آخرت در راه بهشت خواهد ماند. ما برای شما بهشت را ضمانت می کنیم با ضمانت خدا و پیامبرش نسبت به مرتبه های بهشت، کسی فزون تر از شما همسر ندارد.

پس در دستیابی به فضیلت های والای بهشتی رقابت داشته باشید. شما در بهشت پاکیزه هستید و زنان شما نیز پاکیزه اند. هر زن ایمان آورنده حوریه شوخ چشمی است و هر مرد ایمان آورده صدیقی خواهد بود.

آن گاه پدرم چنین فرمود: امیر مومنان علیه السلام به قنبر فرمود: ای قنبر! بشارت بگیر و بشارت بده و خشنود بمان که پیامبر صلی الله علیه و آله در حالی از دنیا چشم پوشید که بر تمام امت مسلمان به جز شیعه خشم داشت. بعد فرمود: برای هر چیزی دست آویزی است. دست آویز اسلام شیعه است. برای هر چیزی ستونی است ستون اسلام شیعه است. برای هر چیزی کنگره ای است، کنگره اسلام شیعه است. برای هر چیزی سروری است و سرور مجلس ها مجلس های شیعه است. برای هر چیزی پیشوایی است و پیشوای زمین جایی است که شیعه در آن سکونت دارد. سوگند به خداوند که اگر شما پیروان علی علیه السلام در زمین نبودید، خداوند به مخالفان ولایت نهمت عطا نمی کرد و آنان به چیزهای پاکیزه در دنیا دست نمی یافتند و در آخرت از آن هیچ نصیب نمی برند. هر دشمن اهل بیت علیهم السلام هر چند که عبادت کرده و تلاش کند، مصداق این آیه خواهد بود: «عامله ناصیه تصلی ناراً حامیه تسقی من عینه آتیه لیس لهم طعام الا من ضریع لا یسمن و لا یغنی». کار کننده رنج بر، در آتش سوزان می افتد و از چشمه های داغ می نوشد، غذایی جز ضریع ندارد که جاق نمی کند و از گرسنگی بی نیاز نمی کند. (غاشیه / ۷-۳).

کوشش هر دشمن اهل بیت علیهم السلام بر باد خواهد رفت. شیعه ما به نور خداوند خواهد نگریست و دشمنان آنان در غضب الهی غوطه ورنند. سوگند به خدا که هیچ کس از پیروان ما نخواهد مگر اینکه پروردگار روح خود را به سوی آسمان بالا برد. اگر اجل او فرا رسیده باشد، روح او را در گنجینه رحمت خویش خواهد گذاشت و گرنه آن را همراه فرشته امینی بر زمین خواهد فرستاد که به کالبدش بازگردد و مستقر شود. سوگند به خدا که حج کنندگان و عمره کنندگان شیعه خاصان حق می یابند و بینوایان شیعه اغنیا هستند و توانگران شیعه با قناعت خود کرده اند. شما شیعیان همگی دعوت خدا و نیز اجاب او هستید.

۵. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شعبان ماه من است و رمضان ماه خداوند است. هر کس

بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ صَامَ مِنْ شَهْرِي يَوْمًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ».

عمر حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَجَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَأَدْخَلَهُ دَارَ الْقَرَارِ».

٧. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْبُقَاطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي شَعْبَانَ رَبَّاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَصَلَّاهُ حَتَّى يُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ صَارَتْ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ.

٨. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا إِسْحَاقُ صَانِعُ الْمُنَافِقِ بِلِسَانِكَ وَأَخْلَصُ وَدَّكَ لِلْمُؤْمِنِ وَإِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيٌّ فَأَحْسِنْ مُجَالَسَتَهُ».

٩. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: طَلَبْتُ هَذَا الْعِلْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَا فَأَعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمِرَاءِ وَالْجَدَلِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْإِسْطِيْلَةِ وَالْحُتْلِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَالْعَمَلِ فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَالْجَدَلِ تَرَاهُ مُؤَدِّيًا مُقَارِبًا لِلرَّجَالِ فِي أُنْدِيَةِ الْمَقَالِ قَدْ تَسَرَّبَ بِالتَّخَشُّعِ وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ

یک روز از ماه مرا روزه بگیرد، در رستاخیز از او شفاعت خواهم کرد و هرکس یک روز از رمضان را روزه بگیرد، از آتش دوزخ رهایی یابد.

۶. امام رضا علیه السلام فرمود: هرکس در ماه شعبان هفتاد بار «استغفر الله و استغفر الله» بگوید خداوند برائت از آتش دوزخ و نیز اجازه عبور از صراط را برای او ثبت خواهد کرد و او را وارد «دارالقرار» می‌کند.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس در شعبان صدقه‌ای بدهد، خداوند آن را پرورش می‌دهد؛ همان سان که کسی از شما کره شتر خود را پرورش می‌دهد، صدقه دهنده در شعبان صدقه‌اش را در رستاخیز همانند کوه احد می‌نگرد.

۸. اسحق بن عمار می‌گوید امام صادق علیه السلام فرمود: با نفاق ورز زبان بازی کن، اما با ایمان آورده اخلاص داشته باش و اگر یک فرد یهودی با تو همنشین شد، همنشین نیکویی برای او باش.

۹. علی علیه السلام فرمود: جویندگان دانایی سه گروه‌اند. با ویژگی‌های آنان آشنا شوید. گروهی از عالمان به منظور خود نمایی و جدال دانش می‌اندوزند و گروهی دیگر از عالمان برای گردن فرازی و فخر کردن و گروه سوم برای فهم و کوشش دانش می‌آموزند. گروه نخست را می‌بینی که آزار می‌دهند و در نشست‌ها بحث و جدال می‌کنند. آنان ظاهری

الله من هذا خَيْرُومَةٍ وَقَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْاِسْتِطَالَةِ وَالْخُتْلِ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِيَخْلُوتِ بِهِمْ هَاضِمٌ وَلِيَدِينَهُ حَاطِمٌ فَأَعْمَى اللهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ، وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ، أَثَرَهُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَمَلِ تَرَاهُ ذَاكَ آيَةً وَحُزْنَ قَدْ قَامَ اللَّيْلُ فِي حِنْدِسِهِ، وَقَدْ انْحَنَى فِي بُرْنِسِهِ يَعْمَلُ وَيَخْشَى خَائِفًا وَجَلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَةً.

١٠. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَكَ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ هُمْ اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ».



و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی



خاشع دارند و باطنی خالی از ورع. خداوند کمرشان را شکسته و خوارشان می‌کند. اما گروه دوم در برابر توانگران خود را خوار می‌سازد. شیرینی‌شان را خورده و دین خود را تباه می‌سازد. به همین دلیل خداوند او را کور دل کرده و از حلقه اهل علم بیرون می‌افکند. اما گروه سوم را می‌نگری که پیوسته اندوهگین است و در دل شب به عبادت برمی‌خیزد و می‌کوشد و نسبت به دیگران نگرانی دارد، مگر دوستان قابل اعتماد. خداوند رکن‌های ایمان او را استوار دارد و او را در رستاخیز آسوده می‌کند.

۱۰. پیامبر اکرم ﷺ فرمود: ای علی! شمار پیشوایان پس از من دوازده است. نخستین پیشوا تو هستی و واپسین پیشوا قائم (عج) است.



مرکز تحقیقات و نشر فقه اسلامی



السلامی





## المجلس الثاني والتسعون

يوم الثلاثاء العاشر من شعبان سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الكتاب

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي دَارِ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ الْبَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ: فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابِ الشَّامِ) وَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ لَمْ يَجْعَلِ الْقِسْمَيْنِ اثْنَلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ. وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ. وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ»<sup>(١)</sup> وَ أَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَ أَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْاِثْنَلَاثَ قِبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قِبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»<sup>(٢)</sup> فَأَنَا أَتْقَى وَ لَدَّ آدَمَ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ ثَلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَنِيَّ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: (- «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»<sup>(٣)</sup>).

٢. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَرَّاسَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

## مجلس نود و دوم

سه شنبه دهم شعبان سال ۳۶۸

السلام

۱. پیامبر ﷺ فرمود: خداوند انسان‌ها را دو گونه خلق کرد و مرا در نیکوترین گونه جای داد و این کلام اوست یاد کرد «اصحاب یمن» و «اصحاب شمال». من از اصحاب یمن هستم. آنگاه خداوند این دو گونه را به سه گونه نهاده است و این کلام اوست: «اصحاب میمنه. اصحاب میمنه چه کسانی هستند؟ اصحاب مشنمه. اصحاب مشنمه چه کسانی هستند؟ و سابقون السابقون.» (سوره واقعه). من از سابقون (پیشتازان) می‌باشم؛ نیکوترین پیشتازان. آن گاه خداوند این سه گونه را در قبایل گوناگون پراکنده ساخت و مرا در بهترین قبیله قرار داد. و این کلام اوست: و جعلنا شعوبا و قبائل لغار خوالین اکر مکم عندالله القاکم «ما شما مردمان را شاخه‌ها و قبیله‌ها ساختیم تا یکدیگر را باز شناسید. بی‌گمان ارجمندترین شما پیش خداوند باتقواترین تان خواهد بود» (حجرات). «و من پروا دارترین انسان‌ها و نیز ارجمندترین مردمان نزد پروردگارم. اما هرگز به خود نمی‌بالم. آنگاه خداوند قبایل گوناگون را در سراها پراکنده ساخت و مرا در نیکوترین سرا گذاشت. و این کلام اوست: «انما یرید الله ایدهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهرا» همانا خداوند اراده کرده است که پلیدی را از شما اهل بیت براند و شما را نیکو تطهیر سازد.»

۲. جعفر بن زیاد می‌گوید: زید بن علی بن الحسین علیه السلام این آیه را تلاوت می‌کرد: «و کان ابوهم صالحا فاراد ربک ان یبلغا اشد هما و یتخرجا کنزهما» پس همانا پدر آنها (آن دو کودک) مردی صالح بود، پس پروردگار او اراده کرد که آنها را به بزرگی شان برساند

عَلَيْهِ السلام أَنَّهُ قَرَأَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا  
ثُمَّ قَالَ زَيْدُ: حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ  
ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَسَيِّدَةُ نِسَائِهِ جَدَّتُنَا وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَلَّى مَعَهُ أَبُوْنَا.

٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ:  
حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: بَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ فَقَالَ لَهُ:  
أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ ابْنِي عَلِيًّا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ وَأَتْلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآنًا قَالَ: هَاتِ،  
قَالَ: أَعْطِنِي الْأَمَانَ، قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ، قَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ يَقُولُ: «وَهَبْنَا لَهُ  
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَ  
يُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» <sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ: «وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَ  
عِيسَى» <sup>(٢)</sup> أَفَكَانَ لِعِيسَى أَبٌ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَقَدْ نَسَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرْوِيَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ  
فِي عِلْمِهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا عِلْمًا عَلِمُوهُ.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرِوَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ سَعْدِ الْخَفَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا غَرَجَ بِي.

إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وَمِنْ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ نَادَانِي  
رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ فَلَمَّا خَضَعُ وَإِنِّي فَاعْبُدْ وَاعْبُدْ كُلَّ  
وَبِي فَتَقُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا وَبِأَخِيكَ عَلَى خَلِيفَةٍ وَبَابًا،  
فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَإِمَامُ لِيَخْلُقِي بِهِ يُعْرِفُ أَوْلِيَاءِي مِنْ أَعْدَائِي وَبِهِ يُمَيِّزُ حِزْبُ  
الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي وَبِهِ يَقَامُ دِينِي، وَتُحْفَظُ حُدُودِي وَتُنْفَذُ أَحْكَامِي وَبِكَ وَبِهِ وَ  
بِالْإِيمَةِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِنِّي وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِسُبْحِي وَتَهْلِيلِي وَ  
تَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي، وَتَمَجِيدِي، وَبِهِ أَطْهَرُ الْأَرْضِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَوْرَثَهَا أَوْلِيَاءِي، وَبِهِ



و آن دو گنج‌های خود را استخراج نمایند. (کَهِف / ۸۲). و آنگاه گفت: چه کسی برای محفوظ داشتن از ما سزاوارتر است؟ پیامبر خدا ﷺ نیای ما است. دخترش مادر ما است و سرور زنان پیامبر مادر بزرگ ما است. و نخستین مردی که به آن حضرت ایمان آورد و همراه او نماز گزارد، پدر ما است.

۳. عبدالملک بن عمیر می‌گوید: حجاج، یحیی بن یعمر را احضار کرد و گفت: آیا تو باور داری که پسران علی بن ابی طالب پسران پیامبرند؟ گفت: آری و می‌توانم از قرآن دلیل آن را بیاورم. حجاج گفت: بگو. یحیی گفت: آیا در امان هستم؟ حجاج گفت: در امان هستی. یحیی گفت: مگر این کلام خداوند نیست: «و وهبنا له اسحق و یعقوب کلا هدینا و نوحا هدینا من قبل و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون و کذلک نجزی المحسنین» اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم و همه را هدایت کردیم و نوح را از پیش هدایت نمودیم و از نسل اوست داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون و اینگونه به نیکوکاران پاداش می‌دهیم. (انعام / ۸۴). و آن گاه فرمود: «و زکریا و یحیی و عیسی». آیا عیسی علیه السلام پدر داشت؟ حجاج گفت: نه یحیی گفت: خداوند او را به خاطر مادرش در کتاب خود پسر ابراهیم خوانده است. حجاج گفت: چه کسی تو را تعلیم داد که همانند این حدیث را نقل کنی؟ یحیی گفت: بسمانی با خداوند از دانایان امت گرفته است که دانایی خود را نپوشانند، سبب شد.

۴. پیامبر ﷺ فرمود: آنگاه که مرا به آسمان هفتم بردند، از آنجا به «سدرۃ المنتهی» و حجاب‌های نور نزدیک نمودند. آن گاه پروردگارم گفت: ای محمد! تو بنده من هستی و من پروردگارت هستم. در پیشگاه من فروتنی کن و مرا پرستش کن و بر من توکل و اعتماد داشته باش که تو را به بندگی خویش برگزیدم و نیز تو را دوست و فرستاده خویش قرار دادم، و برادرت علی را جانشین و باب هدایت خود پسندیدم. علی حجت من بر بندگانم بوده و نیز پیشوای آنان است. با علی، دوستان من از دشمنان من باز شناخته خواهند شد، و با او، حزب من از حزب شیطان جدا خواهد گشت. با علی دین من استوار و حدود الهی نگاه داشته خواهد شد و نیز به کمک او احکام من پیاده می‌شود. ای محمد! به خاطر تو و علی و پیشوایان از نسل علی رحم کرده و با وجود قائم شما زمین خود را با تسبیح و تهلیل و تقدیس و تکبیر و تجهیدم آباد خواهم نمود، و نیز کلمه خود را بر خواهم افراشت.

أَجْعَلْ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّقْلَى وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا وَبِهِ أَخْبِي عِبَادِي وَبِلَادِي بَعْلَمِي وَلَهُ أَظْهَرُ الْكُنُوزِ وَالذَّخَائِرِ بِمَشِيَّتِي وَإِيَّاهُ أَظْهَرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي، وَأَمْدُهُ بِمَلَأَتِكَبِي لِتَوَيْدِهِ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي ذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَمَهْدِي عِبَادِي صِدْقًا.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوْنِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ وَلَا اسْتَفْذْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طَوْلِ صُحْبَتِي إِيَّاهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي صِفَةِ عِصْمَةِ الْأَمَامِ، فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنْ الْأَمَامِ أَهْوَ مَعْصُومٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: فَمَا صِفَةُ الْعِصْمَةِ فِيهِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تُعْرَفُ؟ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ لَا خَامِسَ لَهَا: الْحِرْصُ وَالْحَسَدُ وَالْغَضَبُ وَالشَّهْوَةُ فَهَذِهِ مُتَقِيَةٌ عَنْهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصًا عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ تَحْتَ خَاتَمِهِ لِأَنَّهُ.

خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَى مَا ذَا يَحْرُصُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُودًا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسَدُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ وَلَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ يَحْسَدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لَشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ وَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِمٍ وَلَا رَافَةٌ فِي دِينِهِ حَتَّى يُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّهَوَاتِ، وَيُؤَثِّرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْآخِرَةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْنَا الدُّنْيَا، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرَةِ كَمَا نَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَرَكَ وَجْهًا حَسَنًا لَوَجْهِ قَبِيحٍ وَطَعَامًا طَيِّبًا لَطَعَامٍ مُرٍّ وَتَوْبًا لِنَبَا لِيَتَوَبَّ حَسَنٍ وَنِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ قَانِيَةً؟

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرَمِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ قَامَ إِلَيْهِ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُعَسِّلُكَ مِنَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ؟ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لِأَنَّهُ لَا يَهُمُّ بَعْضُ مِنْ أَعْضَائِي إِلَّا أَعَانَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: فِذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا

به وسیله قائم (عج) سرزمین‌های خود را احیا کرده و گنج‌ها و ذخایر آن را به اراده خویش نمایان خواهم ساخت. او را بر اسرار و باطن‌ها به اراده خود آگاه ساخته و او را با فرشتگان خویش مدد می‌رسانم که امر مرا اجرا کرده و دین مرا تقویت کنند. او بی‌گمان، سرپرست بندگانم بوده و آنان را به حق هدایت خواهد کرد.

۵. محمد بن عمیر می‌گوید: در زمان درازی که با هشام بن حکم در گفت و گوی علمی بودم، نیکوترین بهره من از او نکته‌ای بود که وی درباره عصمت امام علیه السلام بر زبان آورد. روزی از او سؤال کردم که آیا امام معصوم است؟ هشام گفت: آری. گفتم: حقیقت عصمت در امام کدام است و چرا او معصوم خوانده می‌شود؟ هشام گفت: گناهان چهار ریشه دارند و نه بیشتر. آنها عبارتند از: حرص و حسد و خشم و شهوت. این چیزها در امام نبوده و اساساً روا نیست که امام حرص دنیا داشته باشد، در حالی که دنیا زیر خاتم اوست و او نگهبان اموال مسلمانان است. امام نمی‌تواند حسد بورزد، چرا که هر کس در برابر بالا دست خود رشک ورزی دارد و کسی بالا دست امام قابل تصور نیست. و امام چگونه می‌تواند در برابر فرو دست خویش رشک ورزد؟

و نیز برای امام علیه السلام روا نیست که برای کارهای دنیا خشمگین شود، مگر کاری که خداوند به خاطر آن خشم گرفته است. زیرا خداوند بر امام اقامه حدود الهی را واجب ساخته است و او در این باره به ملامت و رقت نمی‌گراید تا احکام خداوند را اجرا کند. و نیز امام علیه السلام نمی‌تواند از شهوت پیروی کند و دنیا را بر آخرت مقدم شمارد، چرا که خداوند آخرت را در قلب او محبوب ساخته است، همان گونه که دنیا را محبوب ما کرده است. امام علیه السلام با همان دیدهای که به آخرت دارد، دنیا را می‌بیند. آیا دیدهای کسی به دلیل صورت ناپسند، صورت پسندیده را رها کند و خوراک گوارا را به خاطر خوراک بد مزه از دست بدهد و جامه نرم را در برابر جامه زبر واگذارد، و نعمت یابنده و ماندگار را در برابر دنیای نابود شدنی و فناپذیر مقدم نشمارد؟

۶. عبدالله بن عباس می‌گوید: آنگاه که رسول اکرم صلی الله علیه و آله بیمار شد، گروهی از یاران پیش آن حضرت بودند. عمار یاسر بلند شد و گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدای تو باد. از میان ما چه کسی تو را غسل دهد؟ فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام. او هر عضو مرا بخواهد تکان دهد، فرشتگان او را یاری خواهند رسانید. گفتم: پدر و مادرم فدایت باد.



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ؟ قَالَ: مِنْهُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا رَأَيْتَ رُوحِي قَدْ فَارَقَتْ جَسَدِي فَأَغْسِلْنِي وَأَتَّقِ غُسْلِي وَكَفْنِي فِي طَمْرِي هَذَيْنِ أَوْ فِي بَيَاضِ مِصْرَ وَبُرْدِ يَمَانٍ وَلَا تُغَالِ كَفْنِي وَاحْمِلُونِي حَتَّى تَضَعُونِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، فَأَوَّلُ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الْجَبَّارِ جُلُّ جَلَالِهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْحَافُونَ بِالْعَرْشِ ثُمَّ سُكَّانُ أَهْلِ سَمَاءٍ، فَسَمَاءٌ ثُمَّ جُلُّ أَهْلِ بَيْتِي وَنِسَائِي الْأَقْرَبُونَ فَأَلْأَقْرَبُونَ يُؤْمُونَ بِإِيمَاءٍ وَيَسْلُمُونَ تَسْلِيمًا لَا تُؤْذُونِي بِصَوْتِ نَادِيَةٍ وَلَا مُرْنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَيَّ بِالنَّاسِ فَاجْتَمِعِ النَّاسُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مُتَعَصِّبًا بِعِمَامَتِهِ مَتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِثْبَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُمْ لَكُمْ؟ أَلَمْ أَجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟ أَلَمْ تُكْسِرْ رِبَاعِيَّتِي؟ أَلَمْ يُعَفِّرْ جَبِينِي؟ أَلَمْ تَسِلِ الدَّمَاءَ عَلَى خُرِّ وَجْهِ حَتَّى كَفَنْتَ لِحْيَتِي؟ أَلَمْ أَكَابِدِ الشَّدَّةَ وَالْجَهْدَ مَعَ جُهَالِ قَوْمِي؟ أَلَمْ أُرْبِطْ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِي؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ لِلَّهِ صَابِرًا، وَغَنَ مُنْكَرُ بِلَاءِ اللَّهِ نَاهِيًا، فَجَرَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، قَالَ: وَأَنْتُمْ فَجَرَاكُمْ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَكَمَ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظَلَمُ ظَالِمٍ فَنَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَتْ لَهُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ مَظْلَمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَقْضَ مِنْهُ فَالْقِصَاصُ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِي دَارِ الْآخِرَةِ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ: سَوَادَةُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطَّائِفِ اسْتَقْبَلْتُكَ وَأَنْتَ.

عَلَى نَاقَتِكَ الْعُضْبَاءِ وَبِيَدِكَ الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ، فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الرَّاحِلَةَ فَأَصَابَ بَطْنِي وَلَا أَذْرِي عَمْدًا أَوْ خَطَأً، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ تَعَمَّدْتُ ثُمَّ يَا بِلَالُ قُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ فَخَرَجَ بِلَالُ وَهُوَ يُنَادِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَطَرَقَ بِلَالُ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي فَوَالِدُكَ يُرِيدُ الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ﷺ وَهِيَ



چه کسی بر شما نماز می‌گزارد؟ فرمود: خداوند تو را رحمت کند. خاموش باش.

در این هنگام پیامبر ﷺ فرمود: ای علی! آن گاه که نگرستی، جانم از کالبدم خارج شد، مرا نیکو غسل ده و با این دو پارچه مرا کفن کن یا در پارچه‌های سفید مصری و برد یمانی کفن کن. سعی کن که پارچه کفن بسیار گران بها بر من نبوشانی. سپس مرا بدارید و ببرید لب قبرم بگذارید. بی گمان خداوند نخستین کسی خواهد بود که از فراز عرش بر من رحمت خواهد فرستاد، و پس از او جبرئیل و میکائیل و اسرافیل در صف‌هایی از فرشتگان که شمارشان فقط پروردگار آگاه است، بر من نماز خواهند گزارد. و از پی آنان فرشتگانی که پیرامون عرش هستند و بعد ساکنان آسمان‌ها به صورت پیاپی نماز می‌گزارند. و از آن پس اهل بیتم و زنان من بر اساس خویشاوندی خود اشارتی خواهند داشت و مراد خود خواهند فرستاد. آنان سعی کنند که مرا با صدای شیون و مویه خود آزار نرسانند. آنگاه فرمود: ای بلال! تو مردمان را جمع کن و در این حال رسول خدا عمامه‌اش را بر سرش بست و بر عصایش تکیه زد و بالای منبر رفت و بعد از حمد و ثنای خداوند فرمود: ای اصحاب من! من برای شما چگونه پیامبری بودم؟ آیا در میان شما جهاد نکردم؟ آیا دندان‌های رباعی‌ام نشکست؟ آیا پیشانی‌ام بر خاک سائیده نشد؟ آیا از چهره‌ام خون جاری نشد و ریشم را فرا نگرفت؟ آیا از نادانان قومم سختی نکشیدم؟ همه گفتند: آری، ای فرستاده خدا! به درستی تو شکیبایی بودی و از منکرها جلوگیری کردی؛ خدا بهترین پاداشت بدهد.

پیامبر ﷺ نیز فرمود: پروردگارم فرمان داده و سوگند یاد کرده است که از ستم هیچ ستم پیشه‌ای در نخواهد گذشت. شما را به خدا! هر کس حقی برگردان محمد دارید، بلندشوید و قصاص کنید. قصاص در دنیا بهتر است تا قصاص در آخرت در برابر پیامبران و فرشتگان خواهد بود. در این هنگام شخصی به نام «سواد بن قیس» بلند شد و گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدای تو باد. آنگاه که از سفر طائف باز می‌گشتی به پیشواز تو آمدم. سوار شتر «عضا» بودی و تازیانه «مشوق» در دست داشتی. تازیانه‌ات را که بلند کردی تا بر ناقه فرود آوری، ناگاه به شکم من خورد آگاه نیستم که کار شما عمدی بود یا سهوی.

پیامبر فرمود: به خداوند پناه می‌برم که قصد عمدی داشته باشم. بعد به بلال فرمود: ای بلال! به سرای فاطمه علیها السلام برو و تازیانه «مشوق» مرا بگیر. بلال که در راه می‌رفت، فریاد زنان می‌پرسید: ای مردم چه کسی را سراغ دارید که قصاص پیش از رستاخیز را بپذیرد؟ این فقط محمد صلی الله علیه و آله است که خود را برای قصاص پیش از رستاخیز آماده ساخته است. بلال در سرای حضرت فاطمه علیها السلام را کوبید و گفت: ای فاطمه! آیا آگاه نیستی که پدرت تازیانه «مشوق» را می‌طلبد. فاطمه علیها السلام آمد و فرمود: پدرم با آن تازیانه چه کاری دارد؟



السلام



تَقُولُ: يَا بِلَالُ وَمَا يَصْنَعُ وَالْيَدِي بِالْقَضِيبِ وَلَيْسَ هَذَا يَوْمَ الْقَضِيبِ، فَقَالَ بِلَالُ: أَمَا عَلِمْتَ وَالِدُكَ قَدْ صَعِدَ الْمِنْبَرُ وَهُوَ يُودِّعُ أَهْلَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا؟ فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَقَالَتْ: وَاعْمَاهُ لِعَمِّكَ يَا أَبْنَاهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَحَبِيبَ الْقُلُوبِ، ثُمَّ نَاولَتْ بِلَالَ الْقَضِيبَ فَخَرَجَ حَتَّى نَاولَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَيْنَ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: الشَّيْخُ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ: تَعَالِ فَأَقْتَصِّ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى، فَقَالَ الشَّيْخُ: فَاكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَكَشَفَ ﷺ عَنْ بَطْنِهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَصْغَ فَمِى عَلَى بَطْنِكَ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا سَوَادَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْتِ أَمْ تَقْتَصِّ؟ فَقَالَ: بَلْ أَغْفُو يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفُ.

عَنْ سَوَادَةَ بِنْتِ قَيْسٍ كَمَا عَفَا عَنْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ: وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟ فَقَالَ: نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي هَذِهِ السَّاعَةَ فَسَلَامٌ لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَا تَسْمَعِينَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَوْتَ مُحَمَّدٍ أَبَدًا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَاحْزَنَاهُ حُزْنًا لَا تُدْرِكُهُ النَّدَامَةُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَاهُ ثُمَّ قَالَ ﷺ: ادْعُ لِي حَبِيبَةَ قَلْبِي وَقُرَّةَ عَيْنِي فَاطِمَةَ تَجِيءُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، وَهِيَ تَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ وَوَجْهِي لَوَجْهِكَ الْوَقَاءُ يَا أَبْنَاهُ أَلَا تَكَلِّمُنِي كَلِمَةً، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَأَرَاكَ مُفَارِقَ الدُّنْيَا وَأَرَى عَسَاكَرَ الْمَوْتِ تَغْشَاكَ شَدِيدًا فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ إِنِّي مُفَارِقُكَ فَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي قَالَتْ: يَا أَبْنَاهُ فَأَيْنَ الْمُلتَقَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: عِنْدَ الْحِسَابِ، قَالَتْ: فَإِن لَمْ أَلْقَ عِنْدَ الْحِسَابِ؟ قَالَ: عِنْدَ الشَّفَاعَةِ لِأُمِّي قَالَتْ: فَإِن لَمْ أَلْقَ عِنْدَ الشَّفَاعَةِ لِأُمِّي؟ قَالَ: عِنْدَ الصَّرَاطِ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِي وَقُدَامِي يُنَادُونَ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: فَأَيْنَ وَالِدَتِي خَدِيجَةُ؟ قَالَ فِي قَصْرِ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ بِلَالُ وَهُوَ يَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى بِالنَّاسِ وَخَفَّفَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي عَلَيَّ

امروز که روز تازیانه نیست. بلال گفت: ای فاطمه! خبر نداری که پدرت بر منبر رفت که با اهل دین و دنیا خدا حافظی کند. ناگاه فاطمه علیها السلام فریاد زد و گفت: وای از این اندوه. وای از این اندوه تو ای پدر بزرگواری! پس از تو چه کسی سرپرستی از بینوایان و تنگستان و در راه ماندگان خواهد داشت؟ ای محبوب حق و ای محبوب قلبها؟

آنگاه فاطمه تازیانه را به بلال داد و او نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد. حضرت فرمود: آن پیرمرد کجاست؟ او بلند شد و گفت: ای پیامبر خدا! پدر و مادرم فدایت باد من هستم. پیامبر فرمود: پیش من بیا و مرا قصاص کن تا شاد شوی. سواده که نزدیک آمد، گفت: ای پیامبر خدا شکم خود را برایم آشکار کن. پیامبر جامه کنار زد. سواده گفت: پدر و مادرم فدای تو باد. آیا رخصت می دهی که لبان خویش را بر شکم تو گذارم و آن را بیوسم؟ پیامبر اجازه داد. سواده آن را بوسید و گفت: تو را حلال کردم. من از دوزخ به خداوند پناه می برم که بر شکم پیامبرش قصاص کنم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای سواده بن قیس! آیا از تقصیر من گذشت کردی یا قصد قصاص داری؟ سواده گفت: ای پیامبر خدا! من گذشت کردم. پیامبر فرمود: خدایا! تو نیز از سواده بن قیس در گذر همان سان که او از پیامبرت محمد در گذشت.

در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بلند شد و به سرای ام سلمه رفت و فرمود: خدایا! امت محمد را از گزند آتش سالم بدار و حساب را بر آنان آسان ساز. ام سلمه گفت: ای پیامبر خدا! شما را در اندوه می نگرم و نیز رنگ پریده تان می بینم. چه اتفاقی افتاده؟ فرمود: اکنون خبر مردن خود را شنیدم. درود بر تو ای ام سلمه. دیگر صدای محمد را نخواهی شنید. ام سلمه گفت: وای از این اندوه افسوس بر تو ای پیامبر.

حضرت فرمود: اینک بگویند حبیب قلبم نور چشمم؛ فاطمه بیاید. فاطمه علیها السلام آمد و گفت: جانم فدای تو باد و رخسارم فدای رخسارت باد. پدر جانم! با من سخنی بگو. من تو را در حال کوچیدن از دنیا می بینم و سپاهیان مرگ را می نگرم که پیرامونت حلقه زده اند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دختر جانم! من از تو جدا خواهم شد. درود من بر تو. فاطمه علیها السلام گفت: پدر جانم در رستاخیز تو را چه جایی دیدار کنم؟ فرمود: هنگام حساب. فاطمه علیها السلام گفت: اگر آنجا شما را ندیدم، کجا؟ فرمود: در هنگام شفاعت. فاطمه علیها السلام گفت: اگر آنجا شما را ندیدم کجا؟ فرمود: در هنگام عبور از پل صراط که جبرئیل در جانب راست من است و میکائیل در جانب چپ من و فرشتگان در پی و پیش روی من خواهند بود و فریاد می زنند خدایا! امت محمد صلی الله علیه و آله را از آتش دوزخ مصونیت بخش و حسابشان را آسان ساز. فاطمه گفت پس مادرم خدیجه کجا خواهد بود؟ پیامبر فرمود: او در قصری در بهشت خواهد بود که چهار در دارد. در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از حال رفت. بلال آمد و گفت: «الصلوة رحمک الله». پیامبر از سرای ام سلمه خارج شد و نماز کوتاهی با مردم گزارد.



السلامی





بَنَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَجَاءَ فَوَضَعَ ﷺ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِ عَلِيٍّ وَ الْآخَرَى عَلَى أَسَامَةَ،  
 ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقَا بِي إِلَى فَاطِمَةَ فَجَاءَ بِهِ حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهَا فَإِذَا الْحَسَنُ وَ  
 الْحُسَيْنُ ﷺ يَتَكَيَّانِ وَ يَضْطَرِحَانِ، وَ هُمَا يَقُولَانِ: أَنْفُسَنَا لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ وَ وُجُوهُنَا  
 لَوُجْهِكَ الْوَقَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَانِ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: هَذَانِ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ  
 الْحُسَيْنُ فَعَانَقَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا وَ كَانَ الْحَسَنُ ﷺ أَشَدَّ بَكَاءً فَقَالَ لَهُ: كُفَّ يَا حَسَنُ فَقَدْ شَقَقْتَ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَنَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: وَ عَلَيْكَ  
 السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: وَ مَا حَاجَتُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: حَاجَتِي أَنْ  
 لَا تَقْبِضَ رُوحِي حَتَّى يَجِيئَنِي جَبْرِئِيلُ، فَيُسَلِّمَ عَلَيَّ وَ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَ  
 هُوَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدَاهُ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبْرِئِيلُ فِي الْهَوَاءِ فَقَالَ: يَا مَلِكَ الْمَوْتِ قَبِضْتَ رُوحَ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ لَا. قَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ سَأَلَنِي أَنْ لَا أَقْبِضَهُ حَتَّى يَلْقَاكَ، فَسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ يُسَلِّمَ  
 عَلَيْكَ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مَلِكَ الْمَوْتِ أَمَا تَرَى أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفْتَحَةً لِرُوحِ مُحَمَّدٍ؟ أَمَا  
 تَرَى حُورَ الْعَيْنِ قَدْ تَزَيَّنَّ لِمُحَمَّدٍ؟ ثُمَّ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ  
 فَقَالَ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَبْرِئِيلُ أَذِنَ مِنِّي حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ فَدَنَا مِنْهُ، فَنَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ: يَا مَلِكَ الْمَوْتِ اخْفِظْ وَصِيَّةَ اللَّهِ فِي رُوحِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ كَانَ جَبْرِئِيلُ عَنْ  
 يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلِكُ الْمَوْتِ أَخَذَ بِرُوحِهِ ﷺ فَلَمَّا كُشِفَ الثَّوبُ عَنْ وَجْهِ  
 رَسُولِ اللَّهِ نَظَرَ إِلَى جَبْرِئِيلَ فَقَالَ لَهُ: عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَحَذَّلْنِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ  
 إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» - (١) «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٢) قُرِئَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي  
 ذَلِكَ الْمَرَضِ كَانَ يَقُولُ: ادْعُوا إِلَيَّ حَبِيبِي فَجَعَلَ يُدْعَى لَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ فَيُعْرِضُ عَنْهُ  
 فَقِيلَ لِفَاطِمَةَ: امْضِي إِلَى عَلِيٍّ فَمَا تَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيٍّ فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ إِلَى  
 عَلِيٍّ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَيْنَيْهِ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ يَا عَلِيُّ إِلَيَّ يَا عَلِيُّ  
 فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّى أَخَذَهُ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ  
 الْحُسَيْنُ ﷺ يَصِيحَانِ وَ يَتَكَيَّانِ حَتَّى وَقَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَرَادَ عَلِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَهُمَا عَنْهُ  
 فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ دَعْنِي أَسْمُهُمَا وَ يَسْمَانِي وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ يَشْرَوْدَانِ



و بعد فرمود: علی علیه السلام و اسامه بن زید را بگویند که نزد من بیایند، آنان که آمدند، پیامبر صلی الله علیه و آله دستی بر شانه علی علیه السلام نهاد و دستی دیگر بر شانه اسامه نهاد و چنین فرمود: مرا پیش فاطمه علیها السلام ببرید. آن گاه سر بر دامن دخترش گذاشت و حسن و حسین علیهما السلام گریان و نالان نزدیک آمدند و گفتند: جان ما فدای تو باد و نیز رخسارمان فدای رخسارت باد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! اینها چه کسانی هستند؟ گفت: فرزندان تان حسن و حسین هستند. پیامبر آنان را بغل کرده و بوسه زد. حسن علیه السلام زیاد اشک می ریخت. پیامبر فرمود: ای حسن! گریان مباحش که بر پیامبر دشوار می گذرد.

در این هنگام فرشته مرگ فرود آمد و گفت: سلام بر تو ای پیامبر خدا. پیامبر پاسخ داد و فرمود: از تو خواسته‌ای دارم. عزرائیل گفت: ای پیامبر خدا! چه خواسته‌ای داری؟ فرمود: جانم را نگیری تا اینکه رفیقم جبرئیل بیاید و مرا درود فرستد و من او را درود فرستم. فرشته مرگ با صدای وا محمداه خارج شد و در آسمان جبرئیل را دیدار کرد. جبرئیل گفت: ای فرشته مرگ! جان محمد صلی الله علیه و آله را گرفتی؟ گفت: نه. او از من خواهان تأخیر در قبض روح شد، تا تو را ملاقات کند و او را درود فرستی و او تو را درود فرستد. جبرئیل گفت: مگر نمی‌نگری که آسمان‌ها همه درهای آن باز شده‌اند که روح محمد را دیدار کنند؟ آیا نمی‌نگری که حوریان بهشتی خویشان را برای محمد زیبا ساخته‌اند؟

جبرئیل فرود آمد و گفت: ای بوالقاسم! درود بر تو. پیامبر فرمود: و سلام بر تو ای جبرئیل! ای رفیق من! نزدیک تر بیا. جبرئیل نزدیک تر رفت. در این هنگام فرشته مرگ آمد. جبرئیل گفت ای عزرائیل سفارش خداوند را درباره محمد صلی الله علیه و آله رعایت کن. جبرئیل در جانب راست بود و میکائیل در جانب چپ که عزرائیل جان پیامبر را گرفت. در لحظه واپسین به جبرئیل که رخسارش را نگریست، فرمود: در این لحظه دشوار از من جدا شدی. جبرئیل گفت: ای محمد! تو خواهی مرد و دیگران نیز خواهند مرد. هر کس در دنیا مرگ را خواهد چشید.

راوی می‌گوید: پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در این بیماری فرمود: دوستانم را نزد من آورید. هر شخصی را فرا می‌خواندند، حضرت از او روی بر می‌گرداند. به فاطمه علیها السلام گفتند: برو علی علیه السلام را بیاور. ما چنین می‌پنداریم که پیامبر صلی الله علیه و آله غیر علی علیه السلام را نمی‌طلبد. فاطمه علیها السلام کسی را در پی علی علیه السلام روانه کرد. آنگاه که او را نگریست، دیدگان خود را گشود و شادمانی در چهره‌اش آشکار شد و بعد فرمود: ای علی! نزدیک تر بیا. و سپس دست علی را گرفته و او را بالای سر خود نشاند و بی‌هوش شد. حسن و حسین علیهما السلام گریان و نالان آمدند که

مِنِّي أَمَا إِنَّهُمَا سَيُظْلَمَانِ بَعْدِي وَ يُقْتَلَانِ ظُلْمًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُمَا، يَقُولُ: ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ جَعَلَ يَنَاجِيهِ مُنَاجَاةً طَوِيلَةً حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ ﷺ فَأَنْسَلَ عَلِيٌّ ﷺ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ، وَقَالَ: أَغْظَمَ اللَّهُ أَجْوَرَكُمْ فِي نَبِيِّكُمْ فَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصُّبْحَةِ وَالْبُكَاءِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَدْخَلَكَ تَحْتَ ثِيَابِهِ؟ فَقَالَ عَلِمَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَثِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَرَجَعُوا فِي الْأَسْتِذَانِ وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ﷺ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبُرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرِئِيسُهُمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ: مُنْظُورٌ.»  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



مركز تحقيق وتوثيق التراث الإسلامي

خود را روی پیامبر اندازند. علی علیه السلام می‌خواست آنان را بازدارد که پیامبر به هوش آمد و فرمود: ای علی! بگذار آنان را بوکنم و آنان مرا بوکنند. از آنان رهتوشه بردارم و آنان از من رهتوشه بردارند. بی‌گمان پس از من بر آنان ستم روا دارند و آنان به ستم شهید شوند. از رحمت الهی دور باد کسانی که به آنان ستم روا دارند. تا سه بار این جمله را فرمود. و بعد دست دراز کرد و علی را نزدیک خود کشاند و لب بر لب وی گذاشت و رازی دراز را با او در میان نهاد، و بعد روحش سفر آغاز کرد. در این هنگام علی علیه السلام از بستر پیامبر خارج شد و فرمود: «اعظم الله اجورکم و فی بینکم» پس خداوند جانش را گرفت. ناگاه صدای زاری و گریه طنین افکند. به علی علیه السلام گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله در لحظه وداع چه رازی را به تو فرمود؟ علی فرمود: پیامبر هزار باب معرفت را به من تعلیم داد که از هر بایی هزار باب دیگر گشوده می‌شود.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: چهار هزار فرشته نازل شده و همراهی با امام حسین علیه السلام را در پیکار عاشورا داشتند، اما رخصت نیافته و به آسمان بازگشتند. بار دیگر که رخصت یاری حسین علیه السلام را داشتند و نازل شدند، حضرت به قتل رسیده بود. آنان پریشان حال و خاک آلود در جوار قبر حسین علیه السلام خواهند ماند و تار سقاخیز بر او خواهند گریست. بزرگ آنان فرشته‌ای به نام منصور است.

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی



السلامی





## المجلس الثالث والتسعون

يوم الجمعة الثالث عشر من شعبان من سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

الثلث

١. واجتمع في هذا اليوم إلى الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، رضوان الله عليه أهل مجلسه والمشايخ فسألوه أن يملئ عليهم وصف دين الإمامية على الإيجاز والاختصار، فقال - رضوان الله عليه - دين الإمامية، هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره ونفي التشبيه عنه وتنزيهه عما لا يليق به والإقرار بأنبياء الله ورسله وحججه وملائكته وكتبه، والإقرار بأن محمداً ﷺ، هو سيد الأنبياء والمرسلين وأنه أفضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين، وأنه خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة وأن جميع الأنبياء والمرسلين والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهملون بذنوب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه وأنهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء وأن الدعائم التي بني الإسلام عليها خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية النبي والأئمة بعده، وهم اثنا عشر إماماً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم الجواد محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم العسكري الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي والإقرار بأنهم أولو الأمر الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم، فقال: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup> وأن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله عز وجل ومودة ذرية النبي ﷺ إذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين فريضة واجبة في أعناق العباد إلى يوم القيامة وهو أجر النبوة لقول الله عز وجل: «قُلْ لَا



## مجلس نود و سوم

جمعه سیزدهم شعبان سال ۳۶۸

۱. در روز جمعه دوازدهم شعبان سال ۳۶۸ قمری دانش آموختگان و بزرگان نزد شیخ فقیه ابو جعفر محمد بن علی بن موسی بن بابویه قمی آمده و از او خواهان بیان کوتاهی از معارف تشیع شدند. شیخ در پاسخ فرمود: آیین امامیه (تشیع) عبارت است از اقرار به یکتایی خداوند و نفی «تشبیه» و نیز «تنزیه» و از آنچه سزاوار او نمی باشد و نیز اقرار به وجود پیامبران و حجت ها و فرشتگان و کتاب های آسمانی او. و نیز اقرار به پیامبری و سروری محمد ﷺ بر پیامبران و فرشتگان مقرب و اقرار به ختم نبوت و نیامدن پیامبری پس از رسول اکرم ﷺ تا رستاخیز و نیز اقرار به اینکه پیامبران و امامان شیعه برتر از فرشتگان بوده و همگان عصمت داشته و از هر آلودگی و پلیدی پیراسته اند. آنان هیچ گناه کوچک و بزرگ نکرده و آن را انجام نداده و پیوسته سبب محفوظ ماندن ساکنان زمین خواهند بود، همان سان که ستارگان سبب حفظ ساکنان آسمان می باشند.

ستون های اسلام پنج تا است: نماز و روزه و زکات و حج و ولایت پیامبر و امامان پس از او که دوازده تن می باشند. نخستین امام علی بن ابی طالب ﷺ است و بعد حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی ﷺ حجه بن حسن بن علی (عج). و نیز اقرار به اینکه آنان همان کسانی هستند که از جانب خداوند «اولی الامر» شناسانده شده و فرمان اطاعت از آنان داده شده است: «اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم». فرمان بردن از آنان فرمان بردن از خدا و نافرمانی شان نافرمانی خداست. دوست آنان دوست خداست و دشمن آنان دشمن خداست. دوست داشتن ذریه پیامبر اکرم ﷺ که سنت پدران خود را دارند، بر مردمان تا رستاخیز واجب بوده و در حقیقت

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» <sup>(١)</sup> والإقرار بأن الإسلام هو الإقرار بالشهادتين، والإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب وعمل بالجوارح لا يكون الإيمان إلا هكذا ومن شهد الشهادتين، فقد حقن ماله ودمه إلا بحقيهما وحسابه على الله عز وجل، والإقرار بالمسألة في القبر حين يدفن الميت وبمنكر ونكير وبعذاب القبر، والإقرار بخلق الجنة والنار وبمعراج النبي ﷺ إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وبمناجاة الله عز وجل إياه وأنه عرج به بجسمه وروحه على الصحة والحقيقة لا على الرؤيا في المنام وأن ذلك لم يكن لأن الله عز وجل في مكان هناك لأنه متعال عن المكان ولكنه عز وجل عرج به ﷺ تشريفا به وتعظيما لمنزلته وليريه ملكوت السماوات كما أراه ملكوت الأرض وبشاهد ما فيها من عظمة الله عز وجل وليخبر أمته بما شاهد في العلو من الآيات والعلامات، والإقرار بالحوض والشفاعة للمذنبين من أصحاب الكبائر والإقرار بالصراط والحساب.

والميزان واللوح والقلم والعرش والكرسي، والإقرار بأن الصلاة عمود الدين وأنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من الأعمال، وأول ما يسأل عنه العبد بعد المعرفة فإن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها وأن المفروضات من الصلوات في اليوم واللييلة خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة الظهر، أربع ركعات العصر، أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان، وأما النافلة فهي مثلا الفريضة أربع و ثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر، و ثمان بعدها قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تحسبان بركعة، وهي وتر لمن لم يلحق الوتر آخر الليل وصلاة الليل ثمان ركعات كل ركعتين بتسليمة، والشفع ركعتان بتسليمة، والوتر ركعة واحدة، و نافلة الغداة ركعتان فجملة الفرائض والنوافل في اليوم واللييلة إحدى وخمسون ركعة والأذان والإقامة مثنى مثنى وفرائض الصلاة سبع الوقت والظهور والتوجه والقبلة والركوع والسجود والدعاء والقنوت في كل صلاة فريضة و نافلة في الركعة الثانية قبل الركوع، وبعد

آنها پاداش پیامبری است که خداوند در قرآن فرمود: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» بگو: از شما نمی‌خواهم، جز مودت خویشاوندانم (شوری/۲۳). و نیز اقرار به اینکه اسلام همان شهادت دادن به یکتایی خدا و پیامبری محمد ﷺ است، اما ایمان عبارت است از اقرار زبانی و عزم باطنی و کردار با اعضای بدن. ایمان غیر از این نخواهد بود. هر که شهادتین را بگوید، ثروت و خون او در امان است؛ مگر در جهت گرفتن حق مردم که حساب آن با خداوند است.

و نیز اقرار به سؤال و پاسخ در قبر در هنگام دفن مردگان که نکیر و منکر سراغ آنان می‌آیند. و نیز اقرار به آفریدن بهشت و دوزخ از جانب خدا و نیز اقرار به معراج پیامبر تا آسمان هفتم و از آن جا تا «سدره المنتهی» و از آنجا تا حجاب‌های نورانی و مناجات با خداوند. و نیز اقرار به اینکه محمد ﷺ با هیمن کالبد جسمانی آسمان رفته و معراج در خواب نبوده است. و نیز اقرار به اینکه رفتن پیامبر بدین دلیل نبوده که خدا مکانی دارد. زیرا خداوند از مکان منزّه است. خداوند به خاطر تعظیم و ترفیع منزلت و نمایاندن ملکوت آسمان‌ها رسول اکرم ﷺ را بالا برد. همان‌گونه که ملکوت زمین را نیز به حضرت نمایاند که عظمت الهی را در آیات او بنگرد و سپس از مشاهده‌های خویش از آیات و نشانه‌های علوی به امت خود خبر دهد.

همچنین اقرار به حوض کوثر و شفاعت برای گناهکارانی که مرتکب گناه کبیره شده‌اند و نیز اقرار به صراط و حساب و میزان و لوح و قلم و عرش و کرسی و نیز اقرار به سکون بودن نماز برای دین اسلام و اقرار به اینکه در رستخیز نماز نخستین عمل پس از معرفت توحید است که از آن پرسش خواهد شد. اگر نماز پذیرفته شود، کردارهای دیگر مسلمان پذیرفته خواهد شد. و اگر نماز پذیرفته نشود، کردارهای دیگر او نیز پذیرفته نخواهند شد. چهار رکعت ظهر و چهار رکعت عصر و سه رکعت مغرب و چهار رکعت عشا و دو رکعت صبح، نافله دو برابر نمازهای واجب است. یعنی سی و چهار رکعت خواهد بود؛ هشت رکعت پیش از نماز ظهر و هشت رکعت پیش از نماز عصر. و چهار رکعت پس از نماز مغرب و دو رکعت نشسته پس از نماز عشا که یک رکعت به حساب می‌آید و به جای وتر خواهد بود. برای کسی که وتر نماز شب را نگذارد. اما نماز شب هشت رکعت است و هر دو رکعت یک سلام دارند. نماز شفع نیز دو رکعت بوده و سلام دارد. نماز وتر یک رکعت خواهد بود. و نافله صبح دو رکعت است. جمع نمازهای مستحب و واجب در شبانه روز پنجاه و یک رکعت می‌باشد. اذان و اقامه همراه هم می‌باشند.

واجبات نماز هفت تا است: وقت و طهارت و رو به قبله داشتن و رکوع و سجود و دعا و قنوت در هر زمان واجب و مستحب در رکعت دوم پیش از رکوع و پس از خواندن حمد و

القراءة و يجزي من القول في القنوت رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت  
الأعز الأكرم، و يجزي فيه أيضا ثلاث تسيحات، و أن أحب المصلي أن يذكر الأئمة في  
قنوته و يصلي عليهم فيجملهم و تكبيرة الافتتاح واحدة و سبع أفضل و يجب الجهر ب  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) في الصلاة عند افتتاح الفاتحة و عند افتتاح السورة بعدها و  
هي آية من القرآن و هي أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، و  
يستحب رفع اليدين في كل تكبيرة في الصلاة و هو زين للصلاة و القراءة في الأوليين  
من الفريضة الحمد و سورة لا تكون من العزائم التي يسجد فيها و هي سجدة: لقمان و  
حم، السجدة و النجم و سورة اقرأ باسم ربك و لا تكن السورة أيضا لإيلاف و ألم تر  
كيف و الضحى و ألم تر كيف لان لإيلاف و ألم تر سورة واحدة و الضحى و ألم تر كيف  
سورة واحدة فلا يجوز التفرد بواحدة منها في ركعة فريضة فمن أراد أن يقرأ بها في  
الفريضة فليقرأ الإيلاف و ألم تر كيف في ركعة و الضحى و ألم تر كيف في ركعة و لا  
يجوز القرآن بين سورتين في الفريضة فأما في النافلة، فلا بأس بأن يقرأ الرجل ما شاء، و  
لا بأس بقراءة العزائم في النوافل لأنه إنما يكره ذلك في الفريضة، و يجب أن يقرأ في  
صلاة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة و المنافقين فذلك جرت السنة و القول في  
الركوع و السجود ثلاث تسيحات و خمس أحسن و سبع أفضل و تسيحة تامة تجزي  
في الركوع و السجود للمريض و المستعجل و من نقص من الثلاث التسيحات في  
ركوعه أو في سجوده تسيحة و لم يكن بمريض و لا مستعجل فقد نقص ثلث صلاته و  
من ترك تسيحتين فقد نقص ثلثي صلاته و من لم يسبح في ركوعه و سجوده فلا صلاة  
له إلا أن يهمل أو يكبر أو يصلي على النبي ﷺ بعدد التسيح، فإن ذلك يجزيه و يجزي  
في التشهد الشهادتان فما زاد فتعبد و التسليم في الصلاة يجزي مرة واحدة مستقبل  
القبلة و يميل بعينه إلى يمينه و من كان في جمع من أهل الخلاف سلم تسليمتين عن  
يمينه تسليمة و عن يساره تسليمة كما يفعلون للتقية و ينبغي للمصلي أن يسبح بتسيح  
فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر كل صلاة فريضة و هي أربع و ثلاثون تكبيرة و ثلاث و  
ثلاثون تسيحة و ثلاث و ثلاثون تحميدة، فإنه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل أن يشي



سوره. در قنوت خواندن «رب اغفر وارحم و تجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاکرم» و نیز سه بار «سبحان الله» کفایت می‌کند. اگر نمازگزار قصد نام بردن از امامان علیهم‌السلام را در قنوت داشته باشد و بر آنها درود فرستد، باید دعای قنوت را کوتاه سازد. تکبیر الاحرام یکی بوده، ولی هفت نوبت گفتن آن نیکوتر است. بلند خواندن بسم الله الرحمن الرحیم در حمد و سوره مستحب می‌باشد. زیرا آیه‌ای است که به اسم اعظم خداوند از سیاهی چشم به سپیدی آن نزدیک‌تر است. در هر تکبیر نماز باید دو دست را بالا برد که آراستگی نماز بدان است. خداوند دو رکعت اول نماز حمد و سوره است که نباید سوره‌های «عزیمه» باشد که سجده واجب دارند. سجده‌های واجبه در سوره‌های «لقمان» و «حم سجده» و «النجم» و سوره «اقرا باسم ربک» می‌باشد. سوره‌های «قریش» و «فیل» و «الضحی» و «الانشراح» هر کدام یک سوره حساب نمی‌شوند. دو سوره یک سوره خواهند بود. پس در نماز واجب هر کس بخواهد از این سوره قرائت کند، باید سوره‌های قریش و فیل را در یک رکعت بخواند یا سوره «والضحی» و «الانشراح» را با هم بخواند.

و قرائت در سوره دیگر با هم در یک رکعت نماز واجب نیست، اما در نماز نافله می‌توانند بخوانند و یا از سوره عزیم نیز بخوانند. زیرا خواندن آنها در نماز واجب نیست. در نماز ظهر جمعه خواندن سوره‌های جمعه و منافقون ثواب دارد و سنت بر آن قرار دارد.

اما ذکر رکوع و سجود سه بار سبحان الله گفتن است. البته پنج بار گفتن نیکوتر است و هفت بار گفتن برتر است. یک بار تسبیح تمام در رکوع و سجود برای بیمار و شخص شتابان بسنده است.

هر کس بدون این عذر موجه یک تسبیح را بکاهد، یک سوم نماز او کاسته شده است. و اگر دو تسبیح بکاهد دو سوم نماز او کاسته شده؛ و اگر اصلاً تسبیح نگوید نماز نگزارده است، مگر اینکه عوض آن به همان اندازه ذکر لا اله الا الله یا الله کبر یا صلوات بر پیامبر فرستد. در تشهد همان گفتن شهادتین کفایت می‌کند و فزون‌تر از آن عبادت است. سلام در نماز یکی کفایت می‌کند که رو به قبله ادا شود و با چشم خود اشارت به راست کند. هر کس در نماز جماعت مخالفان ولایت است، دو سلام به راست و چپ دهد، همان گونه که آنان چنین می‌کنند. اینکار برای بقیه است.

سزاوار است که نماز خوان پس از هر نماز واجب خود تسبیح فاطمه علیها‌السلام را بر زبان آورد: ۳۴ مرتبه الله اکبر و ۳۳ مرتبه سبحان الله و ۳۳ مرتبه الحمد لله. هر کس پس از نماز



رجليه غفر الله له ثم يصلي على النبي والأئمة ويدعو لنفسه بما أحب ويسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر يقول فيها: ثلاث مرات شكرا لله، ولا يدعها إلا إذا حضر مخالف للتقية، ولا يجوز التكفير للصلاة، ولا قول آمين بعد فاتحة الكتاب، ولا وضع الركبتين على الأرض في السجود قبل اليدين، ولا يجوز السجود إلا على الأرض أو على ما أثبتته الأرض إلا ما أكل أو لبس، ولا بأس بالصلاة في شعرو وبركلمان أكل لحمه، وما لا يؤكل فلا يجوز الصلاة في شعره، وبره إلا ما خصته الرخصة وهي الصلاة في السجاب والسمور والفنك والخز والأولى أن لا يصلي فيها ومن صلى فيها جازت صلاته، وأما الثعالب فلا رخصة فيها إلا في حال التقية والضرورة والصلاة يقطعها الريح إذا خرج من المصلي أو غيرها مما ينقض الوضوء أو يذكر أنه على غير وضوء أو وجد أذى أو ضربانا لا يمكنه الصبر عليه، ورعف فخرج من أنفه دم كثير أو التفت حتى يرى من خلفه ولا يقطع صلاة المسلم شيء يمر بين يديه من كلب أو امرأة أو حمار أو غير ذلك، ولا سهو في النافلة فمن سها في نافلة فليس عليه شيء فليين على ما شاء وإنما السهو في الفريضة فمن سها في الأولى أعاد الصلاة ومن شك في المغرب أعاد الصلاة ومن شك في الغداة أعاد الصلاة ومن شك في الثانية والثالثة أو في الثالثة والرابعة فليين على الأكثر فإذا سلم أتم ما ظن أنه قد نقص، ولا تجب سجدة السهو على المصلي إلا إذا قام في حال قعود أو قعد في حال قيام أو ترك التشهد أو لم يدر زاد في صلاته أم نقص منها وهما بعد التسليم في الزيادة والنقصان ويقال فيها (بسم الله بالله) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وأما سجدة العزائم فيقال فيها: (لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً لا إله إلا الله عبودية ورقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبِراً) بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ويكبر إذا رفع رأسه ولا يقبل من صلاة العبد إلا ما أقبل عليه منها بقلبه حتى أنه ربما قبل من صلاته ربعها أو ثلثها أو نصفها أو أقل من ذلك أو أكثر ولكن الله عز وجل يتمها بالنوافل وأولى الناس بالتقدم في جماعة أقرأهم للقرآن فإن كانوا في القرآن سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأسنهم فإن كانوا في السن سواء فأصبحهم

واجب پیش از اینکه زانوی خویش را از زمین بردارد تسبیح حضرت زهرا علیها السلام را بگوید، خداوند گناهان او را خواهد آمرزید. و سزاوار است که نمازگزار بر پیامبر و امامان صلوات فرستد و برای خود هر چه مایل است از خداوند درخواست کند. پس از دعائیز شایسته است که سجده شکر به جای آورد و سه بار بگوید «شکراً لله». آنها را رها نسازد مگر در جایی که مخالف ولایت باشد و در آن جا باید تقیه کند. اما دست بسته نماز نگذارد و آمین بعد از سوره حمد و سوره نگوید.

در هنگام سجده زانوهای را نباید پیش از دست ها بر زمین نهاد. و سجده جز بر زمین و رویدنی ها زمین که حیوانی و پوشاکی نباشد روا نیست. اما پروایی نیست که نمازگزار لباسی از حیوانی که گوشت آن خوردنی نیست، روا نیست مگر در لباسی که اجازه داده اند مانند سنجاب و سمور و فنک و خز. اما نیکوتر است که در چنین لباس هایی هم نماز گزارده نشود، هر چند که اگر کسی در آن جامه ها نماز گزارد، نماز او درست است. اما در لباسی که از پوست روباه باشد، نماز روا نیست مگر در زمان تقیه یا اضطرار. آنچه نماز را قطع می کند، بادی است که از نماز گزار خارج شود یا چیزهایی که وضو را باطل می سازد، یا اینکه به خاطرش آید که وضو نگرفته است. یا آزار و ضربه ای در نماز بر نماز گزار برسد که توان ادامه نماز را نداشته باشد، یا اینکه خون دماغ شود و خون زیادی از او برود. و یا نماز گزار از قبله به اندازه ای که پشت سر خود را بنگرد. از قبله رو گرداند. چیزی نماز مسلمان را قطع نمی کند، همانند سگ یا زنی که از پیش روی او عبور کند یا چیز دیگری که در نماز نافله حکم شک و سهو را ندارد.

هر کس در نافله شک کند وظیفه ای ندارد و می تواند به هر چه می خواهد بنا بگذارد. چه رکعت کم و چه رکعت زیاد. زیرا حکم شک در رکعت ها و یزه نماز های واجب است. هر کس در دو رکعت اول شک کند، باید دوباره نماز را بگذارد. هر کس در نماز مغرب شک کند، باید نمازش را دوباره بگذارد. اما هر کس میان سه و چهار رکعت شک کند باید بنا را بر چهار گزارد و پس از سلام آن چه می پندارد که از نماز کاسته شده، بگذارد. سجده سهو بر نماز گزار واجب نمی شود، مگر در صورتی که برای قیام در حال قعود در جای قیام یا ترک تشهد یا شک در اندک یا زیاد بودن رکعت ها پس از سلام دادن. دو سجده سهو بعد از سلام است که در آنها چنین گفته خواهد شد: «بسم الله و بالله السلام علیک ایها النبی و رحمه الله و برکاته». اما در سجده قرآن گفته می شود: «لا اله الا الله حقاً حقاً. لا اله الا الله ایماناً و تصدیقاً. لا اله الا الله عبودیه و رقاً سجدت لک یا رب تعبداً و رقاً. لا مستکفاً و لا مستکبراً. بل انا عبد ذلیل خائف مستجیر». و آن گاه که سر بردارد بگوید «الله اکبر». از نماز کسی جز آن چه با قلب خود بدان توجه دارد، پذیرفته نخواهد شد. چه بسیار نماز هایی که یک چهارم یا یک سوم یا یک دوم یا کمتر و بیشتر از آنها پذیرفته گردد. اما خداوند کمبودهای نماز واجب را با نافله جبران می کند. و سزاوارترین کسان در پیش نمازی داناترین آنان به قرآن است و اگر آنان در دانایی از قرآن برابرنند، کسی که بیشتر هجرت دارد، اگر در هجرت برابرنند،



وجها وصاحب المسجد أولى بمسجده ومن صلى بقوم وفيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى سفل إلى يوم القيامة، والجماعة يوم الجمعة فريضة واجبة وفي سائر الأيام سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له ووضعت الجمعة عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين وتفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة في الجنة، وفرض السفر ركعتان إلا المغرب فإن رسول الله ﷺ تركها على حالها في السفر والحضر ولا يصلى في السفر من نوافل النهار شيء، ولا يترك فيه من نوافل الليل شيء، ولا يجوز صلاة الليل من أول الليل إلا في السفر وإذا قضاها الإنسان فهو أفضل له من أن يصليها في أول الليل وحد السفر الذي يجب فيه التقصير في الصلاة والإفطار في الصوم ثمانية فراسخ فإن كان سفر الرجل أربعة فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار إن شاء أتم وإن شاء قصر وإن أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ومن كان سفره معصية فعليه التمام في الصوم والصلاة والمتمم في السفر كالمقصر في الحضر، والذين يجب عليهم التمام في الصلاة والصوم في السفر المكاري والكري والأشتقان وهو البريد والراعي والملاح لأنه عملهم وصاحب الصيد إذا كان صيده بطرا وأشرا وإن كان صيده مما يعود به على غياله فعليه التقصير في الصوم والصلاة وليس البر أن يصوم الرجل في سفره تطوعا ولا يجوز للمفطر في السفر في شهر رمضان أن يجامع والصلاة ثلاثة أثلاث فثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود ولا صلاة إلا بطهور والوضوء مرة مرة ومن توضأ مرتين، فهو جائز إلا أنه لا يؤجر عليه والماء كله طاهر حتى يعلم أنه قدر ولا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة ولا بأس بالوضوء بماء الورد والاعتسال به من الجنابة وأما الماء الذي تسخنه الشمس، فلا بأس بالوضوء وإنما يكره الوضوء به وغسل الثياب والاعتسال لأنه يورث البرص، والماء إذا كان قدر كرم لم ينجسه شيء، والكر ألف رطل ومائتا رطل بالمدني، وروي أن الكر هو ما يكون ثلاثة أشبار طولا في ثلاثة أشبار عرضا في ثلاثة أشبار عمقا وماء البئر طهور كله ما لم يقع فيه شيء ينجسه وماء البحر طهور



کسی که سن و سال او بیشتر است مقدم است. اگر هم سن و سال هستند، کسی که رخسارش زیباتر است. بی گمان صاحب مسجدی نسبت به دیگران سزاوارتر است که امام جماعت شود. اگر کسی پیش نماز کسانی شود که در میان آنان داناتر از او وجود دارد، کارشان تا رستخیز رو به فرومایگی خواهد بود. رفتن به نماز جماعت در روز جمعه واجب است و روزهای دیگر ثواب دارد. هر کس نماز جماعت را رها کرده و از نماز جماعت و مسلمانان روگردان شده و عذری نداشته باشد، نمازش نماز نیست. اما نماز جمعه از ۹ دسته برداشته شده است: کودک، پیر، دیوانه، مسافر، بنده، زن، بیمار کور و نیز کسی که دو فرسنگ از مصلی دور است. نماز جماعت نسبت به نماز فردائی بیست و پنج مرتبه برتری دارد.

نماز واجب در سفر دو رکعت است مگر نماز مغرب که پیامبر ﷺ آن را به حال خود گذاشت چه در سفر و چه در وطن. در سفر نافله های روز برداشته شده اما نافله های شب نباید ترک شود. نماز شب را در آغاز شب نمی توان گزارد، مگر در سفر. اگر قضای آن را بخوانند، نیکوتر است که در آغاز شب باشد. سفری که نماز در آن شکسته می شود و روزه افطار می گردد، همان هشت فرسنگ است. اگر تا چهار فرسنگ سفر رفته و قصد بازگشت در همان روز نداشته باشد. اختیار با اوست که نماز خود را تمام بخواند مانند کسی که که در زادگاهش نماز را شکسته بخواند. هر کسی سفرش، سفر گناه و معصیت باشد، باید نمازش را تمام بخواند و روزه بگیرد.

اما کسانی که در سفر می بایستی نماز را تمام گیرند و روزها را روزه بگیرند عبارتند از: مکاری و مکاری و قاصد و چوپان و کشتی ران که شغل و کارشان این است. اگر شکارچی برای تفریح و لذت به شکار برود، باید نماز را تمام گزارد و روزه بگیرد. اما اگر او برای تأمین هزینه خانواده شکار رفته، نماز او شکسته است و روزه هم نباید بگیرد. روزه در سفر به قصد تبرع نیکوکاری نیست. مسافری که روزه ندارد در روزهای رمضان نباید با همسران نزدیکی داشته باشد. نماز سه بخش است: طهارت و رکوع و سجود. نماز بدون طهارت نماز نیست. وضو یک بار شست و شو است. بار دوم روا است اما پاداشی ندارد. هر آبی پاک است، مگر اینکه علم به نجاست آن پیدا کنیم. آب را به جز جاندارانی که خون جاری دارد، نجس نمی کند. وضو با گلاب و نیز غسل جنابت با گلاب روا است. با آبی که در آفتاب گرم شده، می توان وضو گرفت اما خوب نیست. و نیز شستن لباس و غسل جنابت با چنین آبی پسندیده نیست. زیرا بیماری برص به همراه دارد. آب کر را چیزی نجس نمی کند. کر هزار و دویست سطل مدنی است. در روایت آمده است که کر عبارت است از سه وجب طول در سه وجب عرض و در سه وجب عمق. آب چاه که یک سر پاک است، مگر اینکه چیزی در آن بیافتد که نجسش کند. آب دریا یک سر



كله، ولا ينقض الوضوء إلا ما خرج من الطرفين من بول أو غائط أو ريح أو مني والنوم إذا ذهب بالعقل، ولا يجوز المسح على العمامة، ولا على القلنسوة ولا يجوز المسح على الخفين والجوربين إلا من عدو يتقى أو ثلج يخاف منه على الرجلين، فيقام الخفان مقام الجباثر فيمسح عليهما وَرَوَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ خُسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَأَى وَضُوءَهُ عَلَى جِلْدٍ غَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ غَيْرِ بِالْفَلَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى خَفِيٍّ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتِيمَمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَيْمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً»<sup>(١)</sup> والصعيد الموضع المرتفع والطيب الذي ينحدر عنه الماء فإذا أراد الرجل أن يتيمم ضرب يديه على الأرض مرة واحدة ثم ينفضهما فيمسح بهما وجهه ثم يضرب بيده اليسرى الأرض فيمسح بها يده اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع ثم يضرب بيمينه الأرض فيمسح بها يساره من المرفق إلى أطراف الأصابع. وقد روي أن يمسح الرجل جبينه وحاجبيه ويمسح على ظهر كفيه.

وعليه مضى مشايخنا رضوان الله عليهم، وما ينقض الوضوء ينقض التيمم والنظر إلى الماء ينقض التيمم، ومن تيمم وصلى ثم وجد الماء وهو في وقت الصلاة أو قد خرج الوقت فلا إعادة عليه لأن التيمم أحد الطهورين فليتوضأ لصلاة أخرى ولا بأس أن يصلي الرجل بوضوء واحد صلاة الليل والنهار كلها ما لم يحدث، وكذلك التيمم ما لم يحدث أو يصب ماء والغسل في سبعة عشر موطناً غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وللعيدين، وعند دخول الحرمين وعند الإحرام وغسل الزيارة وغسل الدخول إلى البيت، ويوم التروية ويوم عرفة وغسل الميت وغسل من غسل ميتاً أو كفنه أو مسه بعد ما يبرد وغسل يوم الجمعة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله ولم يعلم به الرجل وغسل الجنابة فريضة وكذلك غسل الحيض لأن الصادق عليه السلام غسل الجنابة والحيض واحد وكل غسل فيه وضوء في أوله إلا غسل الجنابة لأنه فريضة، وإذا اجتمع فرضان فأكبرهما يجزي عن أصغرهما ومن أراد الغسل من الجنابة، فليجتهد أن يبذل ما بقي في

پاک است. وضو را باطل نمی‌کند، مگر با منی و ادرار و مدفوع و نیز خوابی که هوشیاری را ببرد. مسح کشیدن سر روی عمامه یا کلاه روا نیست و همچنین مسح کشیدن پا روی کفش و جوراب، مگر اینکه خطر دشمن یا سرما باشد که به پاها آسیب برساند. بر جبیره شکسته هم مسح رواست. عایشه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حسرت کسی در رستاخیز بیشتر است که وضوی خود را روی پوست دیگری بنگرد. عایشه می‌گوید: اگر بر پشت جانوری در صحرا مسح کنم، نیکوتر است از مسح کردن روی کفش.

هر کس به آب دسترسی ندارد، باید تیمم کند، همان گونه که خداوند فرموده است: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (سوره مائده). مراد از «صعید» زمینی بلند است و «طیب» زمینی است که آب از آن فرود آید. هرگاه کسی بخواهد تیمم کند، دست بر زمین بزند و بعد از آن بتکاند و صورت خود را مسح کند. سپس دست چپ بر زمین زده و با آن دست راست را از میچ تا سر انگشتان خود را مسح کند، و آنگاه دست راست بر زمین زده و با آن دست چپ و ابروان را نیز مسح کند و نیز پشت دستان را. بزرگان ما بر این باورند.

هر چیز که باعث باطل شدن وضو است، تیمم را نیز باطل می‌کند. مهمتر از آن دسترسی داشتن به آب تیمم را باطل می‌سازد. هر کس تیمم کند و نماز گزارد و سپس به آب دست یابد، اگر در وقت نماز است یا وقت آن گذشته باشد، لازم نیست که نماز را دوباره به جای آورد. زیرا تیمم بخشی از دو بخش طهارت است و برای نماز بعدی باید وضو بگیرد. پروایی نیست که شخصی با یک وضو نماز شبانه روز خود را بخواند مگر اینکه حدیثی از او سر بزند. تیمم هم تا وقتی که حدیثی پیش نیاید و یا به آب دست نیافته است همین حکم را دارد.

غسل در هفده مورد است: شب‌های هفدهم و بیست و یکم و بیست و سوم رمضان، و هنگام عید فطر و عید قربان و نیز هنگام داخل شدن در حرمین و احرام و زیارت و دخول به کعبه و روز «ترویجه» و عرفه و غسل میت و غسل مس میت بر کسی که او را غسل داده یا کفنش کرده یا پس از سردی بدن میت آن را مس کرده است. غسل جنابت و غسل حیض واجب است. زیرا امام صادق علیه السلام فرمود: غسل جنابت و حیض یکی است. هر غسلی پیش از آن وضو لازم دارد، مگر غسل جنابت که واجب است. آنگاه که دو واجب پیش آید، واجب بزرگ‌تر یعنی غسل کفایت می‌کند. هر کس می‌خواهد غسل جنابت کند، باید پیش از آن ادرار کند تا هر چه منی در مجرای آن مانده است، بیرون بریزد، و پیش از آنکه



إحليله من المنى، ثم يغسل يديه ثلاثاً من قبل أن يدخلهما الإناء ثم يستنجي وينقي فرجه، ثم يضع على رأسه ثلاث أكف من ماء ويميز الشعر بأنامله حتى يبلغ الماء أصل الشعر كله، ثم يتناول الإناء بيده ويصبه على رأسه وبدنه مرتين ويمر يده على بدنه كله ويخلل أذنيه بإصبعيه وكلما أصابه الماء فقد طهر وإذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك من غسله، وإن قام في المطر حتى يغسله فقد أجزأه ذلك من غسله، ومن أحب أن يتمضمض ويستنشق في غسل الجنابة فليفعل، وليس ذلك بواجب لأن الغسل على ما ظهر لا على ما بطن غير أنه إذا أراد أن يأكل أو يشرب قبل الغسل لم يجز له إلا أن يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق، فإنه إن أكل أو شرب قبل ذلك خيف عليه البرص، وإذا عرق الجنب في ثوبه وكانت الجنابة من حلال فحلال الصلاة في الثوب وإن كانت من حرام فحرام الصلاة فيه، وأقل الحيض ثلاثة أيام وأكثرها عشرة أيام، وأقل الطهر عشرة أيام وأكثره لا حد له، وأكثر أيام النفساء التي تقعد فيها عن الصلاة ثمانية عشر يوماً، وتستظهر بيوم أو يومين إلا أن تطهر قبل ذلك والزكاة على تسعة أشياء الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة وعفى رسول الله ﷺ عما سوى ذلك، ولا يجوز دفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية، ولا يعطى من أهل الولاية الأبوان والولد والزوج والزوجة والمملوك، وكل من يجبر الرجل على نفقته والخمس واجب في كل شيء بلغ قيمته ديناراً من الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، وهو لله عز وجل ولرسوله ﷺ ولذي القربى من الأغنياء والفقراء واليتامى والمساكين وابن السبيل من أهل الدين وصيام السنة ثلاثة أيام في كل شهر خميس في أوله وأربعاء في وسطه وخميس في آخره، وصيام شهر رمضان فريضة وهو بالرؤية وليس بالرأي ولا بالتظني، ومن صام قبل الرؤية فهو مخالف لدين الإمامية، ولا تقبل شهادة النساء في الطلاق، ولا في رؤية الهلال والصلاة في شهر رمضان كالصلاة في غيره من الشهور فمن أحب أن يزيد فليصل كل ليلة عشرين ركعة ثمان ركعات بين المغرب والعشاء الآخرة، واثنى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة إلى أن يمضي عشرون ليلة من شهر رمضان، ثم يصلي كل ليلة ثلاثين ركعة ثمان



دست در ظرف آب فرو برد، سه بار آن را شستشو دهد و آنگاه استنجا کند و فرج خویش را شستشو دهد و سه مشت بر سر خود بریزد و با انگشت موهایش را بر هم زند تا اینکه آب به ریشه موها نزدیک شود. آنگاه ظرف آب را برداشته و بر سر و بدن خود دوبار دوبار بریزد و دست بر همه جای تن بکشد و گوش را با انگشت خیس کند و آب به همه جا رسیده و آن را پاکیزه سازد. هرگاه شخص جنب یک دفعه در آب فرو برود، عوض غسل او به حساب می آید. اگر اوزیر باران بایستد که سر پا شستشو شود، رواست، ولی واجب نیست. هرکس مایل در غسل جنابت آب در دهان و بینی خود کند، رواست، ولی واجب نیست. زیرا غسل قسمت خارجی بدن را شامل می شود نه قسمت داخلی؛ مگر اینکه شخصی خواسته باشد که چیزی پیش از غسل بخورد یا بنوشد، روا نیست، مگر اینکه دستان را بشوید و آب در دهان و بینی کند. هرکس پیش از غسل چیزی بخورد یا بنوشد، ممکن است گرفتار پیس شود.

هرگاه جنب در جامه خود عرق کند و جنابت او از حلال باشد، نماز در آن جامه رواست. اگر جنابت از حرام باشد، نماز در آن جامه روا نیست. کمترین مدت حیض سه روز است و بیشترین مدت آن ده روز است. کمترین دوره تطهیر از حیض ده روز است و بیشترین آن را اندازه ای نیست. و بیشترین ایام نفاس که در آن عبادت باز مانند هجده روز است و یک روز تا دو روز برای استظهارش می باشد؛ مگر اینکه پیش از آن شخص تطهیر شود.

زکات در نه چیز واجب است: گندم، جو، خرما، مویز، شتر، گاو، گوسفند، طلا و نقره. پیامبر خدا ﷺ از زکات چیزهای دیگر گذشت کرده است. زکات را باید به اهل ولایت داد و به پدر و مادر و فرزندان و همسر و بنده و کسانی که هزینه شان به عهده ماست، نمی توان داد. خمس در هر چیز واجب است، گنج، معدن و غواصی در دریا و غنایم جنگی. خمس در حق خدا و پیامبر و خویشاوندان اوست از توانگران بینوایان و یتیمان و تنگ دستان و در راه ماندگان مسلمان. روزه سال سه روز است؛ پنج شنبه آغاز و پنج شنبه پایانی و چهارشنبه میانی هر ماه. روزه ماه رمضان واجب بوده و با رؤیت هلال ماه ثابت می شود، نه با رأی و پندار. هرکس بدون رؤیت ماه روزه رمضان بگیرد و یا افطاری کند، مخالف دین امامیه خواهد بود.

شهادت دادن زنان در طلاق و رؤیت هلال ماه قابل قبول نیست. نماز ماه رمضان همانند نماز ماه های دیگر است. هرکس بخواند می تواند نماز بیشتری بخواند و شبی بیست رکعت نماز نافله بخواند که هشت رکعت آن میان مغرب و عشاءست. تا شب بیستم رمضان بدین گونه نماز گزارد. و از آن پس شبی سی رکعت به جای آورد. هشت رکعت

ركعات منها بين المغرب والعشاء واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، وقرأ في كل ركعة منها الحمد وما تيسر من القرآن إلا في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين فإنه يستحب إحياءهما، وأن يصلي الإنسان في كل ليلة منهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ومن أحياهاتين الليلتين بهذا كره العلم فهو أفضل، وينبغي للرجل إذا كان ليلة الفطر أن يصلي المغرب ثلاثاً ثم يسجد، ويقول: في سجوده يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وآل محمد واغفر لي كل ذنب أذنبته ونسيتته وهو عندك في كتاب مبين، ثم يقول: مائة مرة أتوب إلى الله عز وجل ويكبر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة والعيد والظهر والعصر كما يكبر أيام التشريق ويقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أبلانا ولا يقول فيه: ورزقنا من بهيمة الأنعام فإن ذلك في أيام التشريق وزكاة الفطرة واجبة يجب على الرجل أن يخرجها عن نفسه وعن كل من يعول من صغير وكبير وحر وعبد وذكر وأنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من بر أو صاعاً من شعير وأفضل ذلك التمر والصاع أربعة أمداد والمد وزن مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف يكون ذلك ألفاً ومائة وسبعين درهما بالعراقي، ولا بأس بأن يدفع قيمته ذهباً أو ورقاً، ولا بأس بأن يدفع عن نفسه وعن من يعول إلى واحد، ولا يجوز أن يدفع ما يلزم واحداً إلى نفسين، ولا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره، وهي زكاة إلى أن يصلي العيد فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان ومن كان له مملوك مسلم أو ذمي فليدفع عنه فطرة ومن ولد له مولود يوم الفطر قبل الزوال فليدفع عنه الفطرة وإن ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه، وكذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال وبعده فعلى هذا والحاج على ثلاثة أوجه قارن ومفرد ومتمتع بالعمرة إلى الحج، ولا يجوز لأهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة إلى الحج وليس لهم إلا القران والإفراد لقول الله عز وجل: «ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»<sup>(١)</sup> وحد

میان مغرب و عشا و بیست و دو رکعت پس از عشا گزارد. در هر رکعت حمد و سوره‌ای از قرآن بخواند مگر در شب‌های بیست و سوم که احیای آنها ثواب دارد و صد رکعت نماز دارد. در هر رکعت حمد و ده بار سوره توحید باید خوانده شود. هر کس این شب‌ها را در گفت و گوی عالمانه احیا کند، نیکوتر است. همچنین شایسته است که در شب عید فطر بعد از نماز مغرب به سجده رفته و گفته شود: «یا ذا الطول یا ذا الحول یا مصطفی محمد و ناصره. صل علی محمد و آل محمد. و اغفر لی کل ذنب اذنبته و نسیته و هو عندک فی کتاب مبین». آنگاه صد بار «انوب الی الله عزوجل» گفته شود. و پس از نماز مغرب و عشا و صبح و نماز عید و ظهر و عصر روز عید فطر این تکبیرهای ایام تشریق گفته شود:

«الله اکبر. الله اکبر. لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر و الله الحمد لله اکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ما ابلانا.» و «رزقنا من بهیمة الانعام» که ویژه ایام تشریق است، گفته نشود. زکات فطر بر هر کس واجب است. او از طرف خود و خانواده‌اش کوچک و بزرگ و آزاد و بنده و مرد و زن می‌بایستی یک صاع خرما یا کشمش یا گندم یا جو بدهد. البته خرما دادن نیکوتر است. صاع چهار مد است و مد دو بیست و نود درهم و نیم است که دو هزار و صد و هفتاد درهم عراقی است. شخصی می‌تواند بهای آن را به صورت طلا یا نقره بدهد. یا می‌تواند فطریه خود و خانواده‌اش را به یک شخص بدهد. اما نمی‌تواند یک فطریه را به دو شخص داد. پروایی نیست که فطریه را در ماه رمضان از آغاز تا پایان آن پرداخت کند که زکات خواهد بود، تا اینکه نماز عید فطر را گزارد. اگر پس از نماز بار دیگر فطریه پیشین را باید به حساب صدقه نهاد. نیکوترین وقت پرداخت فطریه آخرین روز رمضان است. هر کس بنده‌ای دارد چه مسلمان و چه ذمی، باید فطریه او را بپردازند. اگر تا پیش از ظهر عید فطر فرزندی به دنیا آید، باید فطریه او را پرداخت، اگر بعد از ظهر متولد شد، فطریه ندارد و نیز مسلمان شدن شخصی پیش از زوال خورشید و پس از آن همین حکم را دارد. حج سه گونه است: قرآن و مفرد و تمتع که پس از آن حج است. ساکنان مکه و کسانی که در آن جا حاضرند، نمی‌توانند حج تمتع بگذارند. آنان باید یا حج قرآن بگذارند و یا حج مفرد. زیرا خداوند می‌فرماید: «ذالک لمن لم یکن اهله حاضری المسجد الحرام و حد



حاضر المسجد الحرام أهل مكة وحواليها على ثمانية وأربعين ميلا ومن كان خارجا من هذا الحد فلا يحج إلا متمتعاً بالعُمْرة إلى الْحَجِّ ولا يقبل الله غيره وأول الإحرام المسلخ وأوسطه غمرة وآخره ذات عرق وأوله أفضل فإن رسول الله وقت لأهل العراق العقيق ووقت لأهل الطائف قرن المنازل ووقت لأهل اليمن يللمم ووقت لأهل الشام المهيعة، وهي: الجحفة ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلّة أو تقيّة وفرائض الحج سبعة الإحرام والتلبية الأربع وهي: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وغير ذلك من التلبية سنة. وينبغي للملبي أن يكثر من قوله: لبيك ذا المعارج لبيك فإنها تلبية النبي ﷺ والطواف بالبيت فريضة والركعتان عند مقام إبراهيم ﷺ فريضة والسعي بين الصفا والمروة فريضة، والوقوف بعرفة فريضة والوقوف بالمشعر فريضة وهدي التمتع فريضة، وما سوى ذلك من مناسك الحج سنة، ومن أدرك يوم التروية عند زوال الشمس إلى الليل فقد أدرك المتعة، ومن أدرك يوم النحر مزدلفة وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحج، ولا يجوز في الأضاحي من البدن إلا الشئ، وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة ويجزي في البقر والمعز الشئ، وهو الذي تم له سنة ودخل في الثانية ويجزي من الضأن الجذع لستة أشهر، ولا يجزي في الأضحية ذات عوار ويجزي البقرة عن خمسة نفر إذا كانوا من أهل بيت والثور عن واحد والبدنة عن سبعة والجزور عن عشرة متفرقين والكبش عن الرجل وعن أهل بيته وإذا عزت الأضاحي أجزاء شاة عن سبعين ويجعل الأضحية ثلاثة أثلاث ثلث يؤكل وثلث يهدي وثلث يتصدق به، ولا يجوز صيام أيام التشريق فإنها أيام أكل وشرب وبعال وجرت السنة في الإفطار يوم النحر بعد الرجوع من الصلاة وفي الفطر قبل الخروج إلى الصلاة والتكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع وبالأمصار في دبر عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، وتحل الفروج بثلاثة وجوه نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث و



حاضر المسجد الحرام (سوره بقره). میزان برای حاضران تا مسافت چهل و هشت میل (شانزده فرسنگ) می باشد. هرکس از این فاصله بیشتر باشد، می بایستی حج تمتع بگذارد و حج دیگر مقبول نخواهد بود. آغاز احرام «مسلخ» است و بعد «غمره» است. اولی برتر است. پیامبر خدا ﷺ میقات ساکنان عراق را عقیق تعیین کرد و میقات ساکنان طائف را «قرن المنازل» و میقات ساکنان یمن را «یلملم» و میقات ساکنان شام را «مهیعه» که همان «جحفه» است و میقات ساکنان مدینه را «ذوالحلیفه» که همان «مسجد شجره» است. احرام پیش از میقات روا نیست، مگر عذری یا تقيه ای در میان باشد. واجبات حج هفت تاست: احرام و چهار «تلبیه» که عبارت است از «لبیک اللهم لبیک، لبیک لا شریک لک لبیک. ان الحمد والنعمه والملك لک لا شریک لک.» و غیر از این تلبیه ثواب دارد. شایسته است که شخص در حال احرام «لبیک ذا المعارج لبیک» بر زبان آورد که همان تلبیه پیامبر ﷺ است.

طواف گرد خانه کعبه واجب است. و نیز دو رکعت نماز در مقام ابراهیم ﷺ و نیز سعی میان صفا و مروه. افزون بر اینها وقوف در عرفه واجب است و نیز وقوف در مشعر و قربانی تمتع. غیر از اینها که در مناسک حج آمده ثواب دارد. هرکس روز «ترویبه» هنگام زوال آفتاب را درک کند تا شب هنگام حج تمتع را درک کرده است. روز عید مشعر را تا هنگامی که پنج تن در آنجا می باشند، درک کند، حج تمتع را درک کرده است. شتر قربانی نباید کمتر از پنج ساله تمام باشد، اما گاو یا بزی که در دو سالگی هستند کفایت می کند و نیز بره ای که شش ماه تمام دارد. قربانی حج نباید نقص داشته باشد. یک ماده گاو از طرف پنج تن از یک خانواده کفایت می کند. گاو نر از طرف یکی و شتر ماده از طرف هفت تن و شتر نر از ده نفر هر چند که بیگانه باشند، پسندیده است. بز از مرد و خاندان او کفایت می کند آنگاه که قربانی نایاب گردد. یک گوسفند از طرف هفتاد تن کافی است. قربانی را سه سهم ساخته؛ یک سهم را خود می توانند بخورند و یک سهم برای هدیه و سهم دیگر برای صدقه دادن به بینوایان است.

روزه در ایام تشریق (یازدهم تا سیزدهم ذی الحجه) روا نیست. زیرا این ایام ویژه خوردن و نوشیدن و همسر بودن است، و سنت افطار روز عید قربان پس از نماز عید است. در روز عید فطر پیش از رفتن برای نماز و گفتن تکبیرهای ایام تشریق در منادر پی پانزده نماز سنت افطار خواهد بود. و از ظهر عید قربان تا صبح روز چهارم سنت افطار است و در شهرهای دیگر در پی ده نماز است؛ از ظهر روز عید تا صبح روز سوم.

نزدیکی با زنان از سه راه حلال است: «نکاح دائم» که میراث دارد و «نکاح منقطع» که

نكاح بملك اليمين، ولا ولاية لأحد على المرأة إلا لأبيها ما دامت بكرًا فإذا كانت ثيبًا، فلا ولاية لأحد عليها ولا يزوجه أبوها ولا غيره إلا بمن ترضى بصدائق مفروض، ولا يقع الطلاق إلا على الكتاب والسنة، ولا يمين في طلاق، ولا في عتق، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا عتق إلا ما أريد به وجه الله عز وجل والوصية لا تجوز إلا بالثلث، ومن أوصى بأكثر من الثلث رد إلى الثلث وينبغي للمسلم أن يوصي لذوي قرابته ممن لا يرث شيء من ماله قل أم كثر ومن لم يفعل ذلك، فقد ختم عمله بمعصية وسهام المواريث لا تعول على ستة ولا يرث مع الولد والأبوين أحد إلا زوج أو زوجة، والمسلم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم، وابن الملاعنة لا يرثه أبوه ولا أحد من قبل أبيه وترثه أمه، فإن لم تكن له أم فأخواله وأقرباؤه من قبل أمه ومتى أقر الملاعن بالولد بعد الملاعنة ألحق به ولده ولم ترجع إليه امرأته فإن مات الأب ورثه الابن وإن مات الابن لم يرثه الأب ومن شرائط دين الإمامية اليقين والإخلاص والتوكل والرضا والتسليم والورع والاجتهاد والزهد والعبادة والصدق والوفاء وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام والبر بالوالدين واستعمال المروءة والصبر والشجاعة واجتناب المحارم وقطع الطمع عما في أيدي الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرائطه ومواساة الإخوان والمكافأة على الصنائع وشكر المنعم والثناء على المحسن والقناعة وصلوة الرحم وبر الآباء والأمهات وحسن المجاورة والإنصاف والإيثار ومصاحبة الأخيار ومجانبة الأشرار ومعاشرة الناس بالجميل والتسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين وإكرام المسلم ذي الشيبة وتوقير الكبير ورحمة الصغير وإكرام كريم كل قوم والتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن والدعاء والإغضاء والاحتمال والمجاملة والتقية وحسن الصحابة وكظم الغيظ والتعطف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم في المعيشة، وتقوى الله في السر والعلانية، والإحسان إلى النساء، وما ملكك الإيمان وحفظ اللسان إلا من خير وحسن الظن بالله عز وجل والندم على الذنب واستعمال السخاء والجود والاعتراف



میراث ندارد و نیز «ملک یمین». زن تا وقتی که باکره است، جز پدرش بر او ولایت ندارد. اگر زن بیوه باشد، هیچ کس بر او ولایت ندارد. پدر و غیر پدر حق ندارند او را به عقد کسی درآورند؛ مگر اینکه رضایت او را با مهریه معین جلب کنند. اما طلاق بر اساس کتاب و سنت است. سوگند در طلاق و عتق روا نیست و پیش از نکاح طلاق نیست و پیش از ملک عتق نیست. عتق باید به قصد قربت باشد.

وصیت در غیر یک سوم ثروت روا نیست و هر کس به بیشتر از آن وصیت کند، وصیت به همان یک سوم محدود می شود. سزاوار است که مسلمان برای خویشاوندان خود که ارث نمی برند، سهمی تعیین کند؛ اندک یا بسیار. هر کس چنین وصیت نکند، عمر او به گناه سر آمده است. سهم های ارث از سهم های شش گانه بیشتر نیست و هیچ کس در صورت بودن فرزند و پدر و مادر ارث نخواهد داشت، مگر زوج یا زوجه او. مسلمان از کافر ارث می برد، اما کافر از مسلمان ارث نمی برد. پسر زنی که لعان شده به پدر ارث و نیز به خویشاوندان پدری ارث نمی دهد. اما مادر از او ارث خواهد برد. اگر مادر زنده نباشد، برادران و خویشاوندان مادری ارث خواهند برد. اگر چنین پدری به او باز نخواهد گشت. اگر پدر از دنیا رفت، پسر از او ارث خواهد برد، اما او از این پسر ارث نخواهد داشت.

شرایط آیین امامیه عبارتند از: یقین، اخلاص، توکل، رضا، تسلیم، ورع، اجتهاد، زهد، عبادت، صدق، وفا، ادای امانت به نیکوکار و تبہکار هر چند که او کشته حسین علیه السلام باشد، احسان به پدر و مادر، مروت و صبر و شجاعت، دوری از حرام ها و نداشتن طمع به ثروت دیگران، امر به معروف و نهی از منکر، جهاد در راه خدا همراه با جان و ثروت در صورت فراهم بودن شرایط آن. مواسات با برادران مسلمان عوض دادن به نیکی سپاس گزاری در برابر نیکوکار، ستایش نیکوکار، قناعت، پیوند با خویشان، نگاه داشتن حرمت مادر و پدر، خوش برخوردی با همسایگان، انصاف، ایثار، همنشینی با شایستگان، دوری از ناشایستگان، نیک رفتاری با مردم و سلام کردن به همگان، با این عقیده که درود خداوند شامل ستمگران نخواهد شد. و نیز تکریم مسلمان صاحب پیشینه و تکریم بزرگترها، مهرورزی نسبت به کوچکترها، تکریم بزرگ هر قومی، فروتنی، خشوع، ذکر بسیار خداوند، تلاوت قرآن، دعا، چشم پوشی، تحمل، مدارا، تقیه، خوش گفتاری، خشم فرو خوردن، مهربانی با بینوایان و تنگدستان، و معاشرت با آنان.

و نیز ترس از خداوند در آشکار و خلوت، نیک رفتاری با زنان و بندگان، سکوت مگر در گفتن خوبی های دیگران، تخلی به مکارم اخلاقی، خوش خلقی در امور دین و دنیا، دوری



اللّٰهُ



بالتقصير، واستعمال جميع مكارم الأفعال والأخلاق للدين والدنيا واجتناب مذامها في الجملة والتفصيل واجتناب الغضب والسخط والحمية والعصبية والكبر والتجبر واحتقار الناس والفخر والعجب والبذاء والفحش والبغي وقطيعة الرحم والحسد والحرص والشره والطمع والخرق والجهل والسفه والكذب والخيانة والفسق والفجور واليمين الكاذبة وكتمان الشهادة والشهادة بالزور والغيبة والبهتان والسعاية والسباب واللعان والطعان والمكر والخديعة والغدر والنكث والقتل بغير حق والظلم والقساوة والجفاء والنفاق والرياء والزنا واللواط والربا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين والاحتيال على الناس وأكل مال اليتيم ظلماً وقذف المحصنة هذا ما اتفق إماماؤه على العجلة من وصف دين الإمامية وقال: سأملئ شرح ذلك وتفسيره إذا سهل الله عز اسمه لي العود من مقصدي إلى نيسابور إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً.



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَقْرَأْ كُلَّ لَيْلَةٍ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَأَشْدُدْ قَلْبَكَ وَافْتَحْ أُذُنَكَ بِسْمَاعِ الْعَجَائِبِ مِمَّا تَرَى.

قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَرَّةً وَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصْدِيقِ الَّذِي عَنْهُ سَأَلْتَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَبِيحَةُ يَوْمِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَأَعْمَلْ وَاجْتَهِدْ.



از اخلاق ناشایست، چه کوچک و چه بزرگ. دوری از خشم و تعصب و خود بزرگ بینی، ترک سلطه گری و خوار شماری مردم و فخر کردن و خود بینی و بی حیایی و هرزگی و زنا و قطع خویشاوندی و حسدورزی و آزمندی و شکم بارگی و طمع کاری و بد خلقی و نادانی و ابله‌ی و دروغ و خیانت پیشگی و فسق و فجور و سوگند دروغ و پنهان و کردن گواهی حق و بدگویی دیگران و تهمت زدن و سخن چینی و ناسزاگویی و لعن کردن دیگران و طعنه زدن و نیرنگ کاری و فریب دادن و عمد شکنی و گریز از پیکار و تعرب بعد از هجرت و ناسپاسی پدر و مادر و کلاه برداری و خوردن ثروت یتیم به باطل و بدنام سازی زنان پاک.

این بود چکیده دین امامیه که شتاب زده بیان شد. آن گاه شیخ فرمود: اگر خداوند مرا توفیق بازگشت از مقصد خویش به شهر نیشابور اعطا نمود، شرح و تفسیر این احکام و عقاید و اخلاق را خواهم گفت.

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: در هر شب ماه رمضان هزار بار «سوره قدر» را تلاوت کن و در شب بیست و سوم قلب خویش را استوار سازد و گوش آن را بگشا و آن گاه شگفتی‌هایی که خواهی دید، بشنو. و امام صادق علیه السلام فرمود: شخصی نزد پدرم ابو جعفر علیه السلام آمد و گفت: ای پسر پیامبر خدا! چگونه به این شناخت دست پیدا کنم که در هر سال شب قدر وجود دارد؟ امام باقر علیه السلام فرمود: از آغاز رمضان شبانه سوره دخان را تلاوت کن آن گاه در شب بیست و سوم آنچه را پرسیده‌ای، بنگر و بدان گرایش پیدا کن.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: بامداد شب قدر همان منزلت را دارد، پس در کار و کوشش باش.



## المجلس الرابع والتسعون

يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ثمان وستين و ثلاثمائة

في المشهد المقدس على ساكنه السلام عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر

الساكن

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقُمِّيُّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا زَارَ أَبِي ﷺ أَحَدٌ فَأَصَابَهُ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ﷺ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ لَمَّا رَأَى حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ كَيْفَ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً وَلَمْ يُوجِشْهَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ حِينَ وَضَعَ فِي الْمُنْجَنِيْقِ وَقُدِفَ بِهِ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ ﷺ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حِينَ وَضَعَ فِي الْمُنْجَنِيْقِ كَانَ مُسْتَبِدًّا إِلَى مَا فِي صُلْبِهِ مِنْ أَنْوَارِ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى كَذَلِكَ فَلِهَذَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً وَلَمْ يُوجِشْهَا إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٣. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُدْبَةَ رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوبًا بِعَصَابَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ دَعْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ طَائِرَ مَشْوِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَا كُلِّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ

## مجلس نود و چهارم

سه شنبه هفدهم شعبان سال ۳۶۸

در مشهد مقدس به هنگام خروج به سوی سرزمین ماوراءالنهر املاء کرد

السلامی

۱. عبد العظیم حسنی می گوید: امام جواد علیه السلام فرمود: کسی نیست که به زیارت پدرم رفته و باران یا سرما و گرما آزارش رساند، مگر اینکه خداوند بدن او را بر آتش حرام سازد.

۲. اسماعیل بن فضل هاشمی می گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آنگاه که موسی بن عمران علیه السلام ریسمان ها و عصاهای ساحران را نگریست، دچار هراس شد. اما چرا ابراهیم را که در منجنیق گذاشته و به آتش افکندند، هیچ نترسید؟ امام فرمود: آن گاه که ابراهیم علیه السلام در آتش افتاد، اعتماد به انوار حجت های خداوند داشت که در صلب او بودند. بدین خاطر بود که موسی هراسید، اما ابراهیم نهراسید.

۳. ابو هدیه می گوید: انس بن مالک را در حالی که سرش را با دستمالی بسته بود، دیدم علت آن را جويا شدم. انس گفت: علی بن ابی طالب مرا نفرین کرد. گفتم: چرا؟ گفت: من خدمت کار رسول اکرم صلی الله علیه و آله بودم. روزی مرغ بریانی به حضرت هدیه کردند. او فرمود:

عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْكَ مَشْغُولٌ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِفِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْكَ مَشْغُولٌ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِفِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْكَ مَشْغُولٌ وَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ، فَقَالَ: وَمَا يَشْغُلُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ مَنْ هَذَا، فَقُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِفِ وَلَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّالِثَةِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ يَأْتِنِي بِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسُ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: عَنْكَ، مَشْغُولٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ الدَّعْوَةَ فَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ اسْتَشْهَدَنِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَمَّمْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي نَسِيتُهُ فَرَفَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ أَنَسًا بَوَاضِحٍ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ كَشَفَ الْعَصَابَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ.

٤. حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ».

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَدَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضْلِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي



خدایا کسی را که پیش تو و من محبوب‌ترین مردم است برسان تا از این مرغ بخورد. در این هنگام علی آمد. گفتم: پیامبر مشغول است و او را به سرای حضرت راه ندادم. چشم به راه بودم که یکی از قوم خودم بیاید. پیامبر دعای خود را تکرار کرد و علی پیدا شد. باز همان جواب را دادم. پیامبر برای بار سوم نیایش کرد و علی آمد. پاسخ خود را تکرار کرد. علی صدای خود را بلند ساخت: مگر پیامبر خدا ﷺ مشغول چه کاری است که نمی‌خواهد مرا بپذیرد؟ پیامبر ﷺ صدای علی را شنید و فرمود: ای انس او کیست؟ گفتم: علی بن ابی طالب است.

آنگاه پیامبر ﷺ فرمود: او را رخصت ده. علی که وارد شد، پیامبر فرمود: ای علی سه بار نیایش کردم که خداوند بهترین خلق خود را برساند و همراه من از گوشت این پرنده بخورد. اگر این بار نمی‌آمدی، تو را به نام فرا می‌خواندم. علی ﷺ گفت: ای پیامبر خدا من سه بار آمدم، انس مرا بازگردانید. او می‌گفت که پیامبر سرگرم کاری است. پیامبر فرمود: ای انس چه چیزی تو را واداشت که علی ﷺ را اجازه ندهی؟ گفتم: من خواسته شما را شنیدم و خواستم که دعای تو یکی از قوم من را در بگیرد.

انس بن مالک گفت: در روز احتجاج برای خلافت مسلمانان علی مرا طلبید که شاهد این داستان باشم. اما من حقیقت آن را از همگان پوشاندم و گفتم که از آن روز مهمانی پیامبر چیزی به خاطر من نمانده است.

علی دست سوی آسمان بلند کرد و گفت: خدایا! انس را به یک پیسی مبتلا کن که هرگز نتواند آن را از کسی پنهان کند. در این هنگام انس بن مالک پارچه را از روی سرش کنار زد و گفت: این همان نفرین علی ﷺ است.

۴. پیامبر ﷺ فرمود: هرکس در میان اصحاب من کسی را غیر از علی برتر بشناسد، کفر ورزیده است.

۵. پیامبر اسلام ﷺ فرمود: هرکس پس از من امامت علی را انکار کند، مانند کسی است که در دوران حیات من، پیامبری ام را انکار می‌کند و هرکس چنین کند، ربوبیت حق

كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ بُيُوتِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ أَنْكَرَ بُيُوتِي فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ رُبُوبِيَّةَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٦. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْقُمِّي - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَاجِلَوَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَأُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي مُجِيبُكَ مُجِيبِي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ وَالْإِثْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ سَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَمُلُوكُ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَائِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ مَا خَلَقْتُ النَّارَ.

٨. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ غَدُوَّ عَلِيٍّ جَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ وَهُوَ يَزُحُّ زَخِيحًا قَدْ أَشْرَفَ مَاءَهُ عَلَى جَنْبَتَيْهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرِبَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا شَرِبَهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا «مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ»<sup>(١)</sup>.

٩. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدَّبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الزِّيَّاتُ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

را انکار کرده است.

۶. پیامبر ﷺ فرمود: ای علی! تو برادر و وارث و وصی و جانشین من در میان خاندان امت من خواهی بود؛ چه در دوران حیات من و چه پس از وفات من. دوست تو دوست من است و دشمن تو دشمن من است. ای علی! من و تو و امامان معصومین از نسل تو سروران دنیا و شاهان آخرت خواهیم بود. هر کس ما را نیک بشناسد، خداوند را نیک شناخته است و هر کس فضیلت ما را انکار کند، خداوند را انکار کرده است.

۷. پیامبر ﷺ فرمود: خدای جل جلاله فرمود: اگر مردمان بر ولایت علی ﷺ همداستان بودند، من هرگز دوزخ را خلق نمی کردم.

۸. امام صادق ﷺ فرمود: اگر دشمن علی بن ابی طالب ﷺ لب رود فرات بیاید و آب در فیضان باشد و بسم الله گفته و از فرات بنوشد، و بعد از نوشیدن الحمد لله بگوید، گویی مردار خورده یا خون ریخته حیوانی یا گوشت خوک را خورده است.

۹. اصبع بن نباته می گوید: از علت دفن فاطمه ﷺ در شب پرسیدم، علی ﷺ فرمود: راز دفن شبانه فاطمه ﷺ این بود که او بر گروهی خشمگین بود و خوشایندش نبود که

حَفْصِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ عِلَّةِ دَفْنِهِ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّهَا كَانَتْ سَاخِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جَنَازَتَهَا وَحَرَامُ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِهَا.

١٠. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَنَا جَبْرِئِيلُ وَهُوَ فَرَحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنَزَلَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرَّسَالَةِ مَا هَبَطْتُ فِي وَفِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ رَحِمْتِي وَعَلِيٌّ مُقِيمٌ حُجَّتِي لَا أَعَذُّبُ مَنْ وَالَاهُ وَإِنْ عَصَانِي وَلَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنَا جَبْرِئِيلُ وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَهُوَ سَبْعُونَ شَقَّةَ الشَّقَّةِ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَبْدَفَعُهُ إِلَيَّ فَاحْجُذْهُ وَأَدْفَعْهُ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُطَبَّقُ عَلِيُّ عَلَى حِمْلِ اللُّوَاءِ وَقَدْ ذُكِرَتْ أَنَّهُ سَبْعُونَ شَقَّةَ الشَّقَّةِ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَجُلُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ اللَّهُ عَلِيًّا مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جَبْرِئِيلَ وَمِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَمِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَمِنَ الصَّوْتِ مِثْلَ مَا يَدَانِي صَوْتُ دَاوُدَ وَلَوْ لَا أَنَّ دَاوُدَ خَطِيبٌ فِي الْجَنَّةِ لَأُعْطِيَ عَلِيُّ مِثْلَ صَوْتِهِ وَإِنْ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسِيلِ وَالزُّنْجَبِيلِ وَإِنْ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

١١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَثِيلٍ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ الشَّامِيُّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ



آنان بر پیکرش حضور داشته باشند. و بر هر کس که آنان را دوست نمی‌دارد ولایتشان را نمی‌پذیرد، حرام است که بر یکی از اولاد فاطمه علیها السلام نماز بگذارد.

۱۰. عبد الله بن عباس می‌گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: روزی جبرئیل شادمان و شاداب پیش من آمد. گفتم: در این شادمانی بگو که منزلت برادر من علی علیه السلام پیش خداوند چگونه است؟ جبرئیل گفت: ای محمد! سوگند به کسی که تو را به پیامبری مبعوث کرده و برای رسالت فرو فرستاده است، اکنون نیامدم، مگر برای ابلاغ همین حقیقت. ای محمد! خدای علی و اعلی درود می‌رساند و می‌فرماید: محمد پیامبر رحمت من است و علی مقیم حجت من است. دوست علی را عذاب نخواهم کرد، هر چند که نافرمانی کرده باشد و به دشمن او رحم نخواهم کرد، هر چند از من فرمان برده باشد. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله چنین فرمود: در روز رستاخیز جبرئیل پیش من می‌آید، در حالی که پرچم حمد را در دست دارد. پرچم حمد هفتاد پاره دارد و هر پاره آن از خورشید و ماه فراخ‌تر است. پرچم حمد را به دست من می‌سپارد و من آن را به علی علیه السلام در این هنگام شخصی پرسید: ای پیامبر خدا! علی چگونه می‌تواند چنین پرچمی را حمل کند؟ پرچمی که هفتاد پاره داشته و هر پاره آن فراخ‌تر از خورشید و ماه است؟ پیامبر خشمگین شد و فرمود: ای مرد! در روز رستاخیز خداوند به علی علیه السلام قدرت جبرئیل و جمال یوسف و حلم رضوان را خواهد بخشید و نیز آواز علی علیه السلام را به آواز داود نزدیک خواهد نمود. اگر داود سخنور بهشت تعیین نشده بود، خداوند صدای داود را به علی عطا می‌کرد. علی علیه السلام نخستین کسی است که از سلسبیل و زنجبیل در بهشت خواهد نوشید. علی و پیروان او پیش خداوند منزلتی دارند که نسل نخستین و واپسین مردمان نسبت به آن غبطه خواهند خورد.

۱۱. امام سجاده علیه السلام فرمود: روزی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام نگاه می‌کرد که به سوی او می‌آمد. آنگاه پیامبر به اصحاب خود که پیروان او بودند، فرمود: هر کس مایل است، یوسف را در زیبایی اش بنگرد و ابراهیم را در بخشنده‌گی اش و سلیمان را در بهجت و داود را در قدرت، به این مرد نگاه کند.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَقْبَلَ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يُوسُفَ فِي جَمَالِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي سَخَائِهِ وَإِلَى سُلَيْمَانَ فِي بَهْجَتِهِ وَإِلَى دَاوُدَ فِي قُوَّتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

١٢. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عَلِيُّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى وَمَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلِيًّا أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَهُ وَحَرَبَ لِمَنْ حَارَبَهُ وَلِيَّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ».

١٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَاسِرٍ قَالَ: لَمَّا وَلَّى الرِّضَا (عَلَايَاهُ السَّلَامُ) لَعْنَةُ سَبْعَةٍ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مُكْرَهُ مُضْطَرٌّ فَلَا تَوَاضَعْنِي كَمَا لَمْ تَوَاضَعْ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يُوسُفَ حِينَ دُفِعَ إِلَى وَلَايَةِ مِصْرَ.

١٤. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ التَّبَهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الرِّضَا ﷺ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَهُ وَلَا رَأَيْتُ أَغْلَمَ مِنْهُ بِمَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِلَى وَقْتِهِ وَعَصْرِهِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ السُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَجِيبُ فِيهِ وَكَانَ كَلَامُهُ وَجَوَابُهُ وَتَمَثِيلُهُ بِآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَانَ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ وَيَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ لَخْتِمْتُ وَلَكِنْ مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٥. قَالَ: الصُّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: صَعِدَ الْمَأْمُونُ الْمِنْبَرَ لِيُبَايِعَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ جَاءَتْكُمْ بَيْعَةُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ

۱۲. امام رضا علیه السلام از پدران خود روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از او. خداوند با هر کس که با علی بجنگد، خواهد جنگید. خداوند هر کس را که مخالف علی باشد، از رحمت خویش خواهد راند. علی پس از من پیشوای مردم است. هر کس بر علی پیشی بطلبد، بر من پیشی جسته است. و هر کس که خوبی را بر او دریغ دارد، خوبی را بر من دریغ داشته است. من یا کسی سازگارم که او با علی سازگار است و من یا کسی در جنگم که او با علی در جنگ است.

۱۳. یاسر می گوید: آنگاه که امام رضا علیه السلام ولیعهد مأمون بود، دست سوی آسمان بلند کرد و گفت: خدایا! تو آگاهی که من در اکراه و اضطرابم. پس مرا مؤاخذه مکن، همان گونه که بنده و فرستاده ات یوسف علیه السلام را در قدرتی که گرفتارش شده بود، مؤاخذه نکردی.



۱۴. ابراهیم بن عباس می گوید: من یاد ندارم که کسی از امام رضا علیه السلام سؤال کند، مگر اینکه حضرت پاسخ آن را بهتر از هر کس در زمان خود می دانست. مأمون عباسی هفته ای دو بار امام رضا علیه السلام را با پرسیدن درباره هر چیز می آزمود و حضرت به او پاسخ می داد. کلام و جواب امام علیه السلام یک سر از آیات قرآن بود. حضرت پیوسته از تمثیل های قرآنی کمک می گرفت. امام رضا علیه السلام سه روز یک بار قرآن کریم را ختم می کرد و می فرمود: از این کمتر نیز می توانم ختم کنم، اما روشم این است که به آیه ای بر نمی خورم مگر اینکه در آن می اندیشم که برای چه هدفی و در چه هنگامی فرود آمده است؟

۱۵. حسین بن هیثم از پدرش روایت کرد که مأمون بالای منبر رفت که برای امام رضا بیعت بگیرد. مأمون گفت: ای مردم! اینک وقت بیعت شما با علی بن موسی بن جعفر بن



جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ قَرَأَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى الصُّمِّ الْبُكْمِ لَبَرَأُوا بِإِذْنِ اللَّهِ.

١٦. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: جَاءَنِي خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ وَ أَنَا مُقِيمٌ بِقُمْ، فَقُلْتُ: الْقَصِيدَةُ الرَّائِيَّةُ:

أَرَى أُمِّيَّةً مَعْدُورِينَ إِنْ قَتَلُوا وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرٍ.  
أَوْلَادُ حَرْبٍ وَمَرْوَانٍ وَأَمْرُهُمْ بَنُو مُعَيْطٍ وَلَاةُ الْحَقْدِ وَالْوَعْرِ.  
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَاهُمْ حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَّنُوا جَاوَزُوا عَلَى الْكُفْرِ.  
أَرْبَعٌ بَطُوسٌ عَلَى قَبْرِ الزُّكِيِّ بِهِ إِنْ كُنْتَ تَرْبِعُ مِنْ دِينٍ عَلَى وَطَرٍ.  
قَبْرَانِ فِي طُوسٍ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَقَبْرُ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَرِ.  
مَا يَنْفَعُ الرَّجْسُ مِنْ قُرْبِ الزُّكِيِّ وَلَا عَلَى الزُّكِيِّ بِقُرْبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ.  
هَنَاهَا كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ قَذِّرْ.

١٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ إِذْ قَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ فَأَتَيْتَنِي بِهِ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهَا، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِي: نَاوِلْنِي مِنْ هَذَا التُّرَابِ وَهُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: سَيُحْفَرُ لِي هَاهُنَا قَبْرٌ وَتُظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مِعْوَلٍ بِحُرَّاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأَ قَلْعُهَا ثُمَّ قَالَ: فِي الَّذِي عِنْدَ الرَّجُلِ وَالَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ فَهُوَ مِنْ ثَرَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَيُحْفَرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا إِلَيَّ سَبْعَ مَرَاقِي إِلَى أَسْفَلٍ وَأَنْ يُشَقَّ لِي ضَرِيحَةٌ فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَشِبْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُوسِعُهُ لِي مَا شَاءَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نِدَاوَةً فَتَكَلِّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَمُكَ فَإِنَّهُ يَنْبُغُ الْمَاءُ حَتَّى يَمْتَلِئَ اللَّحْدُ وَتَرَى فِيهِ حَيَّانًا صِغَارًا فَفُتَّتْ



محمد علی بن حسین بن علی بن ابی طالب است. به خدا سوگند، اگر این اسم‌ها را بر کسانی که کر و لال هستند بخوانند آنان به خواست خدا شنوا و گویا می‌شوند.

۱۶. دعبل بن علی خزاعی می‌گوید: در قم بودم که از شهادت امام رضا علیه السلام آگاه شدم. در آن جا قصیده‌ای موسوم به «رائیه» را سرودم که بخشی از آن چنین است: اگر بر فرض بتوان امویان را در قتل آل رسول صلی الله علیه و آله پذیرفت، درباره عباسیان هرگز نمی‌توان پوزش پذیر بود. زیرا امویان از نسل حرب و مروانیان و فرزندان معیط بودند که جملگی بد سرشت و کینه توز بودند. مسلمانان پیشینیان آن جنگ را به خاطر اسلام کشتند و آنان که به قدرت رسیدند، انتقام گرفتند.

دعبل در جای دیگر می‌گوید: که اکنون در سرزمین توس کنار مزار پاکی بنشین: مزاری که بهتر از همه افراد بشر است و آن کنار قبر کسی است که بدترین خلق (هارون عباسی) است. بی‌گمان پلیدی از نزدیکی با انسان والا سودمند نخواهد شد و نیز زیانی از پلید به انسان والا نخواهد رسید. زیرا هرکس در گرو کار و کسب خویش است. اکنون تو هر چه مایلی رهنوشه بردار، یا اینکه آن را واگذار.

۱۷. اباصلت هروی می‌گوید: من نزد امام رضا علیه السلام ایستاده بودم که فرمود: ای اباصلت! زیر گنبدی که قبر هارون در آن است برو و از چهار گوشه آن مشتی خاک برای من بیاور. رفتم و خاک‌ها را آوردم. حضرت فرمود: خاک‌ها را به من بده. خاک آستانه در را گرفت و بو کرد و بر زمین ریخت و سپس فرمود: درین سرزمین برای من گوری حفر خواهند کرد. ناگاه سنگی بزرگ در گودال آشکار شد که کلنگ‌های خراسان در آن اثر نگذارند. حضرت درباره خاک‌های پایین پا و بالای سر همین نکته را فرمود. آنگاه فرمود: آن پاره خاک دیگر را به من بده که خاک من است.

در این هنگام حضرت رضا علیه السلام فرمود: ای اباصلت! در این جا برای من گوری خواهند ساخت. آنان را وادار کن که گورم را هفت پله پایین قرار دهند. اگر اصرار کردند که لحد داشته باشد، بگو که لحد را دو ذراع و یک وجب بگیرند. خدای عزوجل هر چه خواهد، آن را فراخ می‌کند. سپس در جانب سر من خاک مرطوبی خواهی دید. آن ذکر می‌کند که یادت خواهم داد بر زبان آور که آب از آنجا بجوشد و لحد را پر می‌کند. در این هنگام ماهیان



لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيَكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتُهُ كَبِيرَةٌ  
فَالْتَقَطَتْ الْحَيَّاتَانِ الصَّغَارَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَغِيبُ فَإِذَا غَابَتْ فَضَعُ يَدَكَ عَلَى  
الْمَاءِ وَتَكَلِّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَمُكَ فَإِنَّهُ يَنْضُبُ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا  
بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: يَا أَبَا الصَّلْتِ غَدًا أَدْخُلْ هَذَا الْفَاجِرَ فَإِنْ خَرَجَتْ وَأَنَا  
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ فَتَكَلِّمْ أَكَلْمَكَ وَإِنْ خَرَجَتْ وَأَنَا مُعْطَى الرَّأْسِ فَلَا تَكَلِّمْنِي قَالَ أَبُو  
الصَّلْتِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ لَبَسَ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ فِي مَحْرَابِهِ يَنْتَظِرُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ  
دَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامُ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَبَسَ ثَعْلَهُ وَرِدَاءَهُ وَقَامَ يَمْشِي وَ  
أَنَا أَتْبَعُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَبَيَّنَّ يَدَيْهِ طَبَقَ عَنَبٍ وَأَطْبَاقَ فَاكِهَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَهُ  
عُنُقُودُ عَنَبٍ قَدْ أَكَلَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِالرَّضَا ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ وَغَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ثُمَّ نَاولَهُ الْعُنُقُودَ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتَ عَنَبًا أَحْسَنَ  
مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ الرُّضَا: رُبَّمَا كَانَ عَنَبًا حَسَنًا يَكُونُ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ: كُلْ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ  
الرُّضَا: أَوْ تُعْطِينِي مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْهُ لَعَلَّكَ تَتَّهِمُنَا بِشَيْءٍ فَتَنَاولَ  
الْعُنُقُودَ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ الرُّضَا ﷺ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَقَامَ فَقَالَ لَهُ  
الْمَأْمُونُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى حَيْثُ وَجَّهْتَنِي وَخَرَجَ ﷺ مُعْطَى الرَّأْسِ فَلَمَّا أَكَلَهُ حَتَّى دَخَلَ  
الدَّارَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُغْلَقَ الْبَابُ فَعُلِقَ ثُمَّ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَمَكَثَتْ وَاقِفًا فِي صَحْنِ الدَّارِ مَهْمُومًا  
مَحْزُونًا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطَ الشَّعْرِ أَشَبَّهُ النَّاسَ  
بِالرَّضَا ﷺ فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ وَالْبَابُ مُغْلَقٌ؟ فَقَالَ: الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ  
الْمَدِينَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَنِي الدَّارَ وَالْبَابُ مُغْلَقٌ فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ  
لِي: أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ مَضَى نَحْوَ أَبِيهِ فَدَخَلَ وَأَمَرَنِي  
بِالدُّخُولِ مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرُّضَا ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ وَغَانَقَهُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَحَبَهُ سَحْبًا إِلَى فِرَاشِهِ وَأَكَبَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَقْبَلُهُ وَيُسَارُهُ بِشَيْءٍ لَمْ  
أَفْهَمْهُ وَرَأَيْتُ عَلَى شَفَتِي الرُّضَا ﷺ زُبْدًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ وَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَلْحَسُهُ  
بِلِسَانِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ ثَوْبِهِ وَصَدْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا شَبِيهَا بِالْعُصْفُورِ فَأَبْتَلَعَهُ أَبُو

ریزی آشکار می‌شوند. پاره نانی به تو خواهم داد، ذره ذره کن و در آب بریز تا ماهیان آن را بخورند. هرگاه چیزی از نان نماند، ماهی بزرگی آشکار می‌شود و همه ماهیان ریز را خواهد بلعید و پنهان خواهد شد. آنگاه دست بر آب بگذار و سخنی که به تو خواهم آموخت، بگو تا اینکه آب یک سر فرو نشیند. به خاطر داشته باش که اینکار را جز در حضور مأمون انجام ندهی.

حضرت رضا علیه السلام فرمود: ای اباصلتا! من فردا پیش این نهبکار خواهم رفت. اگر بی‌دستار بازگشتم، هر چه مایلی بگو. و اگر سرم در دستار بود، با من هیچ سخن مگوی. در بامداد روز بعد بود که امام لباس خود را پوشید و در محراب عبادت چشم به راه پیک خلیفه نشست. در این هنگام غلام مأمون عباسی آمد و گفت: دعوت امیر مؤمنان را اجابت کن. حضرت کفش و عبا پوشید و رفت. و من در پی او به راه افتادم تا اینکه به قصر خلیفه در آمد. طبقی از انگور و طبق هایی از میوه‌های دیگر جلو مأمون بود. مأمون خوشه انگوری به دست داشت که کمی از آن را خورده بود. نگاه او که به امام رضا علیه السلام افتاد، بلند شد و دوان دوان طرف او آمد و حضرت را بغل زد و میان دیدگانش را بوسه زد و بعد کنار خود نشاند. مأمون عباسی خوشه انگورش را به دست حضرت داد و گفت: ای پیامبر خدا! آیا از این انگور نیکوتر سراغ داری؟ امام علیه السلام فرمود: چه بسیار انگور نیکو که در بهشت است. مأمون گفت: از این انگور بخور. حضرت فرمود: مرا از خوردن آن معاف کن. مأمون گفت: چاره‌ای جز این نداری که از این انگور میل کنی. چه چیز سبب شده که از این انگور نخوری؟ نکند که نسبت به ما بدگمان شده‌ای؟ امام رضا علیه السلام ناچار سه دانه انگور گرفت و خورد و مانده آن را افکند و بلند شد. مأمون گفت: پسر عمو قصد کجاداری؟ فرمود: همان جایی که مرا فرستادی. آنگاه حضرت سر خود را بست و من با او هیچ سخن نگفتم تا اینکه به خانه آمدیم و فرمود: که در را ببند و سپس در بستر افتاد.

من در صحن سرای حضرت غمگین ایستاده بودم. ناگهان جوانی خوش چهره که موی پیچیده داشت و بیش از دیگران به حضرت شباهت داشت، به میان سرا آمد. بی‌درنگ جلو رفتم و پرسیدم: درهای خانه بسته بود، از کجا آمدی؟ فرمود: کسی که مرا در این لحظه از مدینه به توس آورد، مرا به درون این سرا آورد. پرسیدم: شما چه کسی هستی؟ فرمود: من حجت خدا هستم. ای اباصلتا! من محمد بن علی بن موسی هستم. آنگاه امام جواد علیه السلام در حالی که من همراهش بودم، نزد پدرش رفت. نگاه حضرت به من افتاد، او را بغل زد و به سینه‌اش چسبانید و میان چشمان او را بوسید و با او رازی را در میان گذاشت که برای من مفهوم نبود. در این هنگام برلبان حضرت کفی از برف سپیدتر مشاهده کردم. امام جواد علیه السلام آن را پاک کرد و بعد دست میان جامه و سینه پدر کرد و چیزی شبیه گنجشک بیرون آورد و بلعید و امام درگذشت.





جَعْفَرُ وَقَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَأَتِينِي بِالْمُعْتَسِلِ وَالْمَاءِ مِنَ الْخِزَانَةِ، فَقُلْتُ: مَا فِي الْخِزَانَةِ مُعْتَسِلٌ وَلَا مَاءٌ، فَقَالَ لِي: ائْتِمِرْ بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا فِيهَا مُعْتَسِلٌ وَمَاءٌ فَأَخْرَجْتُهُ وَشَمَرْتُ يَتَابِي لِأَعْسَلِهِ مَعَهُ، فَقَالَ لِي: تَنَحَّ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَإِنَّ لِي مِنْ يُعِينُنِي غَيْرَكَ فَعَسَلُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ادْخُلِ الْخِزَانَةَ، فَأَخْرِجْ إِلَيَّ السَّفْطَ الَّذِي فِيهِ كَفْنُهُ وَحَنُوطُهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفْطٍ لَمْ أَرَهُ فِي بِلَکِ الْخِزَانَةِ فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ فَكَفَنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالتَّابُوتِ، فَقُلْتُ: أَمْضِي إِلَى النَّجَارِ حَتَّى يُصْلِحَ تَابُوتًا، قَالَ: قُمْ فَإِنَّ فِي الْخِزَانَةِ تَابُوتًا فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا تَابُوتٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهُ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذَ الرِّضَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ وَصَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ وَانْشَقَّ السَّقْفُ فَخَرَجَ مِنْهُ التَّابُوتُ وَمَضَى، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّاعَةَ يَجِيئُنَا الْمَأْمُونُ فَيُطَالِبُنِي بِالرِّضَا عَلَيْهِ فَمَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: اشْكُتْ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فِي الْمَشْرِقِ وَيَمُوتُ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَأَجْسَادِهِمَا فَمَا لَمْ الْحَمِيْثُ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَنَزَلَ التَّابُوتُ فَقَامَ فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا مِنَ التَّابُوتِ وَوَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يُغْسَلْ وَلَمْ يَكْفَنَ وَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ فَتَفْتَحُ الْبَابَ فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَالْعِلْمَانُ بِالْبَابِ فَدَخَلَ يَا كَيَّا حَزِينًا قَدْ شَقَّ جَنِينَهُ وَلَطَمَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدَاهُ فُجِعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي ثُمَّ دَخَلَ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقَالَ: خُذُوا فِي تَجْهِيزِهِ وَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحَضَرَتْ الْمَوْضِعَ وَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا، فَقَالَ: بَعْضُ جُلَسَائِهِ أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مُقَدِّمُ الرَّأْسِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ فِي الْقَبْلَةِ، فَقُلْتُ: أَمَرَنِي أَنْ أُحْفَرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقِي وَأَنْ أَشَقَّ لَهُ ضَرْيَحَةً، فَقَالَ: انْتَهُوا إِلَى مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ أَبُو الصَّلْتِ سِوَى الضَّرْيَحَةِ وَ لَكِنْ يُحْفَرُ وَيُلْحَدُ فَلَمَّا رَأَى مَا ظَهَرَ مِنَ النَّدَاوَةِ وَالْحِيتَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ الْمَأْمُونُ: لَمْ يَزَلِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِينَا عَجَائِبَهُ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ وَزِيرُكَ مَعَهُ: أَ تَذَرِي مَا أَخْبَرَكَ بِهِ الرِّضَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّهُ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُلْكَكُمْ بَنِي الْعَبَّاسِ مَعَ كَثَرَتِكُمْ وَطُولِ مُدَّتِكُمْ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاتَانِ حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ أَجَالُكُمْ وَانْقَطَعَتْ آثَارُكُمْ وَذَهَبَتْ



پس از شهادت امام رضا علیه السلام حضرت جواد فرمود: ای اباصلت! بلند شو و از انباری تخت غسل و آب بیاور. گفتم: در آنجا غسل و آب نیست. فرمود: آنچه می‌گویم انجام بده. به انباری رفتم و آن دورا مشاهده کردم. آوردم و بعد دامن بالا زدم که در غسل با او همراهی کنم. فرمود: ای اباصلت! من کمک کار دارم. از اینجا دور شو. حضرت را غسل داد و فرمود: سبد کفن و حنوط حضرت را بیاور. باز به انباری رفتم و همان سیدی را که خواسته بود و هیچ وقت در آنجا ندیده بودم، حاضر دیدم. آن را آوردم. امام رضا علیه السلام را کفن کرد و بر او نماز خواند و فرمود: تابوت بیاور. گفتم پیش نجار بروم که تابوتی مهیا سازد. فرمود: تابوت همان جاست. رفتم و تابوتی را دیدم. پیکر حضرت را در تابوت گذاشت. ناگهان تابوت به هوا بلند شد و سقف را شکافت و از آن بیرون رفت.

گفتم: ای پسر پیامبر خدا! الان مأمون عباسی می‌آید و جنازه امام را از ما می‌خواهد. چه کار خواهیم کرد؟ فرمود: ساکت باش که تابوت به همین زودی باز خواهد گشت. ای اباصلت! هیچ پیامبری در مشرق جان می‌سپرد و جانشین او در مغرب جان سپارد، مگر اینکه خداوند میان روح و جسم‌شان را جمع خواهد کرد. هنوز سخن حضرت جواد علیه السلام پایان نیافته بود که سقف باز شد و تابوت پایین آمد. امام بلند شد و پیکر امام رضا علیه السلام را بیرون آورد و آن را در بسترش نهاد، گویی هیچ غسل و کفن ندیده بود. بعد فرمود: ای اباصلت! بلند شو و در سرای مأمون بگشای.

در را باز کردم مأمون را همراه غلامان خود دیدم مأمون گریان و عزادار می‌نمود. گریبان خود را چاک زده و سیلی به صورتش می‌زد و می‌گفت: ای آقای ما! داغ تو را سرانجام دیدم. بالای سر حضرت نشست و فرمان تجهیز جنازه را داد و بعد خواست که قبری مهیا کنند. در آن جا حضور یافتیم و آن چه حضرت رضا علیه السلام فرموده بود، یکی پس از دیگری آشکار شد. یکی از حاضران گفت: مگر باور نداری که او امام است؟ مأمون عباسی پاسخ داد: چرا. او گفت: امام را باید در مکان بالا سر دفن کرد نه پایین سر هارون. مأمون فرمان داد که قبر را در بالا سر حفر کنند.

گفتم: حضرت رضا علیه السلام مرا فرمان داده است که قبرش را تا هفت پله پایین ببرم و ضریح را در پایین قرار دهم. آنگاه مأمون گفت: به جز ضریح هر دستوری که اباصلت می‌دهد، اجرا کنید. در این هنگام رطوبت خاک ظاهر شد و ماهیان و چیزهای دیگر بیرون آمدند. مأمون گفت: رضا در دوران حیات شگفتی‌ها را به ما می‌نمایاند و حال پس از وفات خود چنین می‌کند. وزیری که همراه مأمون آمده بود، گفت: آیا آگاهی که او به تو چه خبری را داده است؟ مأمون گفت: نه. وزیر گفت: رضا می‌گوید که سلطنت شما عباسیان هر چند شمارتان بسیار است و دوران فرمانروایی‌تان دراز، با این همه هرگاه نوبت حکومت‌تان سر برسد، آثارتان بر خواهد افتاد. و سلطنت تازه پایان خواهد یافت. خداوند مردمی از ما بر شما

دَوْلَتُكُمْ سَلَطَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنَّا فَأَفْنَاكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ، قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ ثُمَّ  
قَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ عَلَّمْنِي الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ نَسِيتُ الْكَلَامَ مِنْ  
سَاعَتِي وَقَدْ كُنْتُ صَدَقْتُ فَأَمَرَ بِحَبْسِي وَدَفَنِي الرِّضَاءُ عليه السلام فَحَبِسْتُ سَنَةً وَصَاقَ عَلِيٌّ  
الْحَبْسُ وَسَهَرْتُ اللَّيْلَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِدُعَاءٍ ذَكَرْتُ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ  
سَأَلْتُ اللَّهَ بِحَقِّهِمْ أَنْ يُفَرِّجَ عَنِّي فَلَمْ أَشْتَمِ الدُّعَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام،  
فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ صَاقَ صَدْرُكَ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ قُمْ فَأَخْرُجْ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى الْقَيْودِ  
الَّتِي كَانَتْ عَلَيَّ فَفَكَهَهَا وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَالْحَرَسَةِ وَالْعِلْمَةِ يَرُونِي فَلَمْ  
يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكَلِّمُونِي وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ، ثُمَّ قَالَ: امْضِ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَنْ  
تَصِلَ إِلَيْهِ وَلَا يَصِلَ إِلَيْكَ أَبَدًا، قَالَ أَبُو الصَّلْتِ: فَلَمْ أَتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



مركز تحقيق مكتبة نور محمد

چیره می‌سازد که تا واپسین کس شما را نابود کند. مأمون گفت: راست می‌گویی. آن گاه مأمون گفت: ای اباصلت! سخنی را بر زبان آوردی، به من تعلیم کن. گفتم: سوگند به خداوند که آن را از یاد بردم. من به مأمون دروغ نگفتم. اما او فرمان حبس مرا داد. و سپس فرمان داد که حضرت را دفن کنند.

یک سال زندانی مأمون بودم که بر من سخت گرفته بودند. شبی دچار بی‌خوابی شدم و محمد آل محمد را درود فرستادم و با توسل به آنان از خداوند خواستم که گشایش در کارم پدید آورد. هنوز دعای من به آخر نرسیده بود که امام جواد علیه السلام به سراغم آمد و فرمود: ای اباصلت! بی‌حوصله شدی؟ گفتم: سوگند به خداوند، آری. فرمود: بلند شو و از زندان بیرون برو. آن گاه دست خود را بر زنجیرهایی که اطرافم بسته بودند، زد و همه باز شد، دستم را گرفت و از زندان خارج ساخت. نگهبانان و غلامان مأمون مرا می‌دیدند، اما قدرت سخن گفتن نداشتند. از سرای مأمون که خارج شدیم، امام فرمود: هر جا که مایلی برو که دیگر گزند مأمون به تو نخواهد رسید. از آن پس با مأمون هیچ روبرو نشدم.



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی



## المجلس الخامس والتسعون

يوم الأربعاء لائنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان

سنة ثمان وستين و ثلاثمائة في مشهد الرضا عليه السلام

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ الْقُمِّيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غُذَافِرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَالْخَمْرَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغْبَةٍ فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَلَا زُهْدٍ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا يَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُضْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَأَبَاحَهُ لَهُمْ وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَهَاجَمَهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبَلَاغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْمَيْتَةُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْلُ أَحَدٌ مِنْهَا إِلَّا ضَعُفَ بَدَنُهُ وَأَوْهَنْتْ قُوَّتُهُ وَانْقَطَعَ نَسْلُهُ وَلَا يَمُوتُ أَكُلُ الْمَيْتَةِ إِلَّا فَجَاءَةً وَأَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ يُورِثُ أَكْلُهُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ وَيُورِثُ الْكَلْبَ وَقَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَقِلَّةَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ثُمَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَى حَمِيمِهِ وَلَا يُؤْمَنُ عَلَى مَنْ صَحِبَهُ وَأَمَّا لَحْمُ الْخَنزِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَسَحَ قَوْمًا فِي صُورِ شَيْءٍ مِثْلِ الْخَنزِيرِ وَالْقِرْدِ وَالذُّبِّ، ثُمَّ نَهَى عَنْ أَكْلِ مِثْلِهِ لِكَيْلَا يُنْتَفَعَ بِهَا وَلَا يُسْتَخَفَّ بِعُقُوبَتِهَا وَأَمَّا الْخَمْرُ فَإِنَّهُ حَرَّمَهَا لِفِعْلِهَا وَفَسَادِهَا، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ وَتُورِثُهُ الْارْتِعَاشُ وَتَهْدِمُ مَرْوَتَهُ وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجُسُرَ عَلَى الْمَحَارِمِ مِنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ وَرُكُوبِ الزُّنَائِمِ حَتَّى لَا يُؤْمَنُ إِذَا سَكِرَ أَنْ يَشَبَّ عَلَى حَرَمِهِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ وَالْخَمْرُ لَا تَزِيدُ شَارِبَهَا إِلَّا أَكْلًا





## مجلس نود و پنجم

چهارشنبه دوازده روز مانده از ماه شعبان سال ۳۶۸

دربارگاه امام رضا (ع) آن را املاء کرد

اللاهی

۱. محمد بن عذاقر از پدرش روایت کرد که از امام باقر علیه السلام پرسیدم: چرا خداوند مردار و خون و گوشت خوک را حرام نموده است؟ فرمود: بی گمان خداوند این چیزها را به خاطر بی رغبتی نسبت بدان حرام نکرده است، همان سان که غیر اینها برای رغبت خود حلال نکرده است. خداوند که انسان ها را خلق کرد. آگاه بود که چه چیز بقا و استواری بدن آنان بوده و آن را رشد می بخشد، آن چیز را حلال کرده است. و از طرفی آگاه است که چه چیز برای آنان زیان آور است، آن را حرام ساخته است، مگر در هنگامی که شخص مضطر برای حفظ جان خویش ناگزیر از خوردن آن شود در این صورت به اندازه ای که سالم بماند، حلال می شود. مردار خواری سبب مستی بدن و کاهش قدرت و بریدن نسل می شود. مردار خوار به مرگ ناگهانی خواهد مرد. خوردن خون، آب زرد به همراه دارد و نیز بیماری کلب و سنگ دلی و کاهش رقت و رحمت را به دنبال دارد. خون خوار نسبت به خود و همنشین خویش قابل اعتماد نخواهد بود.

و اما گوشت خوک. خداوند برخی از مردمان را به صورت های گوناگون مسخ کرد؛ مانند خوک و میمون و خرس. مردمان از خوردن گوشت این جانوران بازداشت که از آن بهره نداشته و کیفر تبه کاران را کوچک به حساب نیاورند. خداوند شراب را حرام کرد، زیرا آثار زیان باری دارد. کسی که پیوسته شراب می خورد، مانند بت پرست بوده و دچار ارتعاش شده و از مروت محروم می شود. او بر محرمان خویش جرات یا خون شان را تباه سازد و با آنان نزدیکی می کند، در وقت مستی او نمی توان آسایش داشت، زیرا ممکن است به محرم خود تجاوز کند، در حالی که او را نمی شناسد. شراب برای شراب خوار غیر از شرّ پیامدی

شَرِّهِ.

٢. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ الْقَاضِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَهُوَ يَتَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ يَتَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ فِيهَا تَاجَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى لَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا مِنْ تَوَاضَعٍ لِعَظَمَتِي وَالْزَمَ قَلْبُهُ خَوْفِي وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَلَمْ يَبْتَ مَصْرًا عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ تَغْنِي بِأَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ كَذَلِكَ يَا مُوسَى إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَحَوَاءَ وَمَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَقَالَ مُوسَى وَمَنْ هُوَ يَا رَبَّ قَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي لِأَنِّي أَنَا الْمُحْمُودُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ يَا مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَعَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَمَنْزِلَةَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنْ مَثَلَهُ وَمَثَلِ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيمَنْ خَلَقْتُ كَمَثَلِ الْفَرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ لَا فَيْسَ وَرَفَهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْمًا، وَعِنْدَ الظُّلْمَةِ نُورًا أَجِيئُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي، وَأَعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي يَا مُوسَى، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرْحَبًا بِشُعَارِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عُجِّلْتُ عُقُوبَتُهُ إِنْ الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ عَاقَبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ وَجَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً وَمَلْعُونًا مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي يَا مُوسَى إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِيهَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ بِي وَسَائِرَهُمْ مِنْ خَلْقِي رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ بِي وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَظَمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ وَلَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تُعْرِفُوا فَا فَعَلُوا وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يَنْشُ عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْمُودًا إِنْ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَزِدُّهُ كُلُّ يَوْمٍ إِحْسَانًا وَرَجُلٌ يَنْتَدِرُكَ سَيِّئَتُهُ بِالتَّوْبَةِ وَأَنِّي لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ

نخواهد داشت.

۲. امام صادق علیه السلام فرمود: ابلیس در وقت مناجات موسی بن عمران به سراغ او رفت. فرشته‌ای به او گفت: در این حال که موسی با پروردگارش گفت و گو دارد، دنبال چه هستی؟ ابلیس گفت: همان چیزی که از پدرش آدم در بهشت طلب کردم و به او امیدوار شدم.

خداوند در مناجات با موسی علیه السلام فرمود: ای موسی! نماز کسی را نخواهم پذیرفت، مگر اینکه او در برابر عظمت من فروتنی کند و قلب او همراه خوف از من باشد و روزش را با یاد من سپری کند و شب هنگام با نیت اصرار بر گناه ن خوابد و حق دوستان و نزدیکان مرا بشناسد. موسی گفت: آیا مراد از دوستان تو همان ابراهیم، اسحاق و یعقوب می‌باشند؟ خدا فرمود: ای موسی! آنان دوستان من هستند، اما دوست من کسی است که آدم و حوا، بهشت و دوزخ را برای او خلق کردم. موسی گفت: او کیست؟ خدا فرمود: او محمد است، احمد است که نام او را از نام خویش برگرفته‌ام. زیرا من محمود هستم.

موسی گفت: پروردگارا! مرا از امت او قرار ده. خدا فرمود: ای موسی! اگر محمد و منزلت او و اهل بیت او را بشناسی، از امت او خواهی بود. مثل محمد و خاندان او، مثل فردوس در بهشت است که برگ‌های او نخواهند خشکید و طعم شان بر نخواهد گشت. هر کس آنان و حق آنان را بشناسد، برای او در نادانی بردباری قرار می‌دهم و در تاریکی روشنائی او بیش از آنکه چیزی بخواهد، به او خواهم بخشید. ای موسی آن گاه که دیدی بینوایی به سوی تو می‌آید، چنین بگو: مرحبا به شعار شایستگان. و آنگاه که نگرستی توانگری به سوی تو می‌آید، بگو: این همان گناهی است که کیفرش زودتر آمده است. دنیا سرای کیفر است. از این رو آدم را در وقت خطای او کیفر دادم. دنیا از رحمت من طرد شده است، مگر آن چه از دنیا که برای من است. ای موسی! بندگان شایسته من نسبت به دنیا رغبت ندارند. کسی که دنیا را بزرگ بشمارد، دیدگانش به دنیا روشن نخواهد شد و کسی که دنیا را بی مقدار بشناسد، از دنیا بهره‌مند می‌شود. در این هنگام امام صادق علیه السلام فرمود: اگر می‌توانید در میان مردم گمنام بمانید، چنین کنید؛ زیرا گمنامی تو در میان آنان زیان نمی‌رساند. و نیز اگر دیگران تو را نکوهش کنند، زیانی به تو نخواهد رسید؛ مادامی که پیش خداوند ستایش شده هستی. علی علیه السلام فرمود: دنیا خیری نمی‌رساند، مگر برای دو کس؛ کسی که هر روز بر نیکی‌های خود می‌افزاید و کسی که هر روز از طریق توبه گناهان خویش را جبران می‌کند. به راستی او چگونه می‌تواند توبه کننده باشد؟ اگر او آنقدر سجده کند که گردنش بیفتد، خداوند



السلام





الاسم

حَتَّى يَنْقُطَ عَنْقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمَثِيلِ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُقْصِلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعِشْقِ، قَالَ: قُلُوبٌ خَلَّتْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ حُبَّ غَيْرِهِ. ٤. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَعْبُودٌ وَمَنْ كَانَ آخِرُ يَوْمَيْهِ شَرَّهُمَا فَهُوَ مَلْعُونٌ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِهِ كَانَ إِلَى التَّقْصَانِ أَقْرَبَ وَمَنْ كَانَ إِلَى التَّقْصَانِ أَقْرَبَ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ ابْنِ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِيهِمَا أَوْصَى بِهِ لِقَمَانُ ابْنُهُ نَاتَانُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بَنِي لِيَكُنْ مِمَّا تَسْلُحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ فَتَضَرَّعُهُ الْمُمَاسَحَةُ وَإِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ وَلَا تَزَاوِلْهُ بِالْمُجَانَبَةِ فَيُؤْذِيَهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ يَا بَنِي خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ وَافَيْتَهُ بِيَرُّ الثَّقَلَيْنِ خَفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءَ لَوْ وَافَيْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ يَا بَنِي حَمَلْتُ الْجَنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السُّوءِ وَذُقْتُ الْمَرَارَاتِ كُلَّهَا فَلَمْ أَذُقْ شَيْئًا أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ.

٦. حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَلَمْ يَحْفَظْ الْحَسَنُ الْإِسْنَادَ، قَالَ: قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ: يَا بَنِي اتَّخِذْ أَلْفَ صَدِيقٍ وَأَلْفَ قَلِيلٍ وَلَا تَتَّخِذْ عَدُوًّا وَاحِدًا وَالْوَاحِدُ كَثِيرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ إِنَّهُمْ عِمَادُ إِذَا مَا اسْتَنْجَدُوا وَظُهُورُ  
وَلَيْسَ كَثِيرًا أَلْفُ خَلٍّ وَصَاحِبُ وَإِنْ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرُ.

٧. حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنِ



بدون ولایت ما (اهل بیت علیهم السلام) توبه‌اش را نخواهد پذیرفت.

۳. مفضل بن عمر می‌گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مفهوم عشق سؤال کردم. حضرت فرمود: قلب‌هایی که از یاد و محبت خداوند خالی شود، گرفتار محبت غیر او خواهند شد.

۴. امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس دو روز او برابر باشد، زیان کرده است، و هرکس فردایش بدتر است، از رحمت الهی بی‌بهره است و هرکس کوشش در جهت کمال نداشته باشد، به نقصان نزدیکتر است، و هرکس به نقصان نزدیکتر شود، مرگ برای او نیکوتر از زندگانی است.

۵. امام صادق علیه السلام فرمود: لقمان در سفارش‌های خویش به فرزندش چنین گفت: ای پسر من در حالی که خود را برای مقابله با دشمن مهیا می‌کنی، با او آمیزش کن و خرسندی خود را نسبت به او ظاهر کن و از او دوری نکن که او از باطن تو آگاه می‌شود و خود را برای مقابله با تو قدرتمندی می‌کند. ای پسر من! از پروردگارت چنان پروا کن که اگر عبادت ثقلین را نزد او ببری، از کیفر او نگرانی داشته باشی. و به رحمت او چنان امیدوار باش که اگر گناه سنگینی را همراهت بردی، طمع مغفرت و آمرزش داشته باشی. ای پسر من! سنگ و آهن و هر چیز سنگینی را حمل کرده‌ام، اما سنگین‌تر از همسایه بد ندیده‌ام. من هر گونه تلخی را چشیده‌ام، اما تلخ‌تر از بینوایی سراغ ندارم.

۶. محمد بن حسن صفار می‌گوید: لقمان به پسرش گفت: پسر من! اگر هزار دوست پیدا کنی، کم است. سعی کن که دشمن ساز نباشی. زیرا یک دشمن هم بسیار زیاد است.

۷. امام صادق علیه السلام فرمود: برای دوستی ویژگی‌هایی است. هر کس که همه آن را نداشته باشد، او را دوست کامل شناس و هرکس هیچ کدام از آنها را ندارد، هرگز او را

مُحَمَّدٌ يَقُولُ: الصَّدَاقَةُ مَحْدُودَةٌ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى كَمَالِ الصَّدَاقَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحُدُودِ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ أَوَّلُهَا أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَرَى رِيْنَكَ زَيْنَهُ وَشَيْنَكَ شَيْنَهُ وَالثَّالِثَةُ لَا يُغَيِّرُهُ عَنْكَ مَالٌ وَلَا وَلَايَةٌ وَالرَّابِعَةُ أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً مِمَّا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَتُهُ وَالْخَامِسَةُ لَا يُسْلِمُكَ عِنْدَ النِّكَبَاتِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ شَرّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ صَدِيقاً.

وَقَالَ الصَّادِقُ: لَا تَتَّقَنْ بِأَخِيكَ كُلَّ الثُّقَةِ فَإِنَّ صُرْعَةَ الْاِسْتِرْسَالِ لَنْ تُسْتَقَالَ. وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تَطْلُعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضُرَّكَ فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوّاً يَوْماً ماً.

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: مَنْ لَكَ يَوْماً بِأَخِيكَ كُلِّهِ وَآيُ الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُولِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

٩. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدِّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ الْبَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُ شَعْبَانَ وَ شَهْرِ رَمَضَانَ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَلَوْ مِنْ دَمٍ حَرَامٍ.

١٠. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ

دوست صمیمی خود قرار نده.

دوست حقیقی کسی است که خلوت و آشکارش در ارتباط با تو تفاوت نداشته باشد. و آراستگی تو را آراستگی خویش دانسته و زشتی‌ات را زشتی خود به حساب بیاورد. ثروت و قدرت او را نسبت به تو عوض نکند و آن چه در توان دارد، از تو مضایقه نکند و تو را در تنگ دستی و پریشانی رها نسازد.

امام صادق علیه السلام به برخی از یاران خود فرمود: هر کس سه بار نسبت به تو خشمگین شد و درباره تو بدگویی نکرد، او را دوست حقیقی خود بشناس.

امام صادق علیه السلام فرمود: به دوست خود اعتماد تمام و کامل نداشته باش، زیرا هر کس زود به سر در آید، پابندی نخواهد داشت.

امام صادق علیه السلام فرمود: رازی را به دوست خویش بگوی که اگر دشمن تو آن را شنید، تو را آسیب نرساند. زیرا چه بسیار دوستان که سرانجام دشمن شوند.

امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم از جدم روایت کرد که امیر مومنان علیه السلام فرمود: چه کسی است که یک روز تمام دوست کامل تو باشد؟ و کدام کسان به راستی خود ساخته‌اند؟

مراحمه تکیه بر پیوستگی

۸. مفضل بن عمر می‌گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس سه روز پایانی ماه شعبان را روزه بگیرد و آن را به روزه رمضان پیوند می‌دهد، خداوند روزه دو ماه پیاپی را برای او ثبت خواهد کرد.

۹. اسماعیل بن عبدالخالق می‌گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: روزه شعبان و روزه رمضان در حقیقت توبه مقبول الهی است، هر چند توبه از خون حرام باشد.

۱۰. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! تو را در رستاخیز سوار بر شتری از نور می‌آورند که بر سرت تاجی چهار رکن وجود دارد. در هر رکن سه سطر است: «لا اله الا الله. محمد رسول الله. علی ولی الله.» آنگاه کلیدهای بهشت را به دست تو داده و تو را بر تخت



السلامی



عَلِيٌّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُوتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْ نُورٍ وَ  
عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ كَانَ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةٌ أَشْطَرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَ تُعْطَى مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَكَ كُرْسِيٌّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ فَتَقْعُدُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ يُجْمَعُ لَكَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَأْمُرُ بِشِيعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ  
بِأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ، وَلَقَدْ فَازَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَخَسِرَ مَنْ  
عَادَاكَ فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ وَحُجَّةُ اللَّهِ الْوَاضِحَةُ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی



معروف کرامت خواهد نشاند. نسل نخستین و نسل واپسین مردمان در فراخنای زمین  
گرد تو خواهند آمد. در آن هنگام فرمان خواهی داد که پیروانت را به بهشت ببرند و  
دشمنانت را به دوزخ بکشانند. ای علی! تو تقسیم کننده بهشت و دوزخ هستی. ای علی!  
هرکس تو را دوست بدارد، کامیاب است و هرکس تو را دشمن بدارد، زیانکار است. ای  
علی! تو در آن روز امین خدا و حجت آشکار خدا خواهی بود.

السلامی



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



## المجلس السادس والتسعون

يوم الأربعاء في هذا اليوم وقت العصر

السلام

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ يَابُوئِيه الْقُمِّيُّ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ بَرْزَنْطِيٍّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى كَانَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ لَهُ: تَكَلَّمْتُكَ أَمَّكَ وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ مَتَى كَانَ؟ كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلا قَبْلِ وَ يَكُونُ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلا بَعْدٍ وَ لا غَايَةَ وَ لا مُنْتَهَى لِغَايَتِهِ انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عَنْهُ فَهُوَ مُنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ.

٢. حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنِ الْعَقْلِ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَةِ: «وَمُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ».

٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: يَا آدَمُ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَخْبِرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرْ وَاحِدَةً وَدَعِ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَا الثَّلَاثُ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ الدِّينُ، قَالَ آدَمُ: فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ، فَقَالَ: جِبْرِيلُ لِلْحَيَاءِ وَ الدِّينِ أَنْصَرِفَا وَ دَعَاهُ فَقَالَا: يَا جِبْرِيلُ إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ قَالَ فَسَأَلْنَاكَمَا وَ عَرَّجَ.

٤. حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

سنة

## مجلس نود و ششم

چهارشنبه عصر، دوازده شب مانده از شعبان سال ۳۶۸

۱. امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از دانشوران یهودی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مومنان! خدای تو از چه زمانی بوده است؟ علی علیه السلام فرمود: مادرت بر تو اشک بریزد، خدا چه زمانی نبوده است تا گفته شود که او از چه زمانی بوده است؟ پروردگار پیش از پیش که زمانی پیشین ندارد، بوده است و تا بعد که بعدی وجود ندارد، خواهد بود. نه غایت در میان است و نه پایانی. غایت در او راه ندارد. زیرا او غایت هر غایتی است.

۲. ابو سعید عقیصا می گوید: از امام مجتبی علیه السلام درباره خرد سوال کردند. حضرت فرمود: خرد یعنی نوشیدن جرعه های اندوه و سازگاری با دشمنان.

۳. اصبع بن نباته می گوید: علی علیه السلام فرمود: جبرئیل بر آدم علیه السلام نازل شد و گفت: ای آدم! من مأموریت دارم که تو را میان انتخاب سه چیز آزاد بگذارم. اگر یکی از آنها را انتخاب کردی، بایستی دو چیز را رها سازی. آدم علیه السلام گفت: ای جبرئیل! آنها کدامند؟ جبرئیل گفت: خرد و حیا و دین. آدم علیه السلام گفت: ای جبرئیل خرد را انتخاب می کنم. آن گاه جبرئیل به حیا و دین گفت که بازگردید و آدم را رها کنید. آنان گفتند: ای جبرئیل! ما از جانب پروردگار مأموریم که پیوسته با خرد باشیم. جبرئیل گفت: هر طور که مایل هستید و آن گاه جبرئیل به آسمان رفت.

۴. جابر می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: کسی هفتاد خریف که هر خریف هفتاد سال

يَحْيَى بْنُ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِمَا رَحِمْتَنِي، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ قَالَ: يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لِي بِالْهَبْوَطِ فِي النَّارِ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَ سَلَامًا، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ، قَالَ: إِنَّهُ فِي جَبِّ مِنْ سَبْعِينَ، قَالَ: فَهَبْطُ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَ هُوَ مُعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ فَأَخْرِجْهُ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ؟ قَالَ: مَا أَحْصِيهِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: أَمَّا وَ عِزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ.

٥. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَجَاءٍ الْبَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَ كَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ».

٦. حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ أَبَانِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا حَارِبَ اللَّهِ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ».

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «وَيَسْتَشِيبُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ: إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ» <sup>(١)</sup> قَالَ: يَسْتَشِيبُكَ يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ إِمَامُ هُوَ «قُلْ: إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ» <sup>(٢)</sup>.



است در دوزخ خواهد ماند؛ و آنگاه او از پروردگارش به حق محمد و آل محمد تقاضای رهایی از آتش می‌کند. خداوند به جبرئیل می‌گوید: پایین برو و بنده مرا از دوزخ برهان. جبرئیل می‌گوید: خدایا! چگونه وارد دوزخ شوم؟ خداوند می‌فرماید: من به دوزخ فرمان داده‌ام که بر تو سرد و سلامت باشد. جبرئیل می‌گوید: خدایا! من نمی‌دانم که بنده ات در کجای دوزخ گرفتار است. خداوند می‌فرماید: او در چاهی از «اسجین» است. آنگاه جبرئیل به دوزخ می‌رود و او را با صورت بسته خارج می‌کند و نزد پروردگارش می‌آورد.

خداوند می‌فرماید: ای بنده من! چه زمانی در دوزخ گرفتار بودی و مرا سوگند دادی؟ او می‌گوید: خدایا! از شمار آن آگاه نیستم. خداوند می‌فرماید: سوگند به عزت خودم، اگر به حق محمد و آل محمد خواهان نجات نمی‌گشتی، تو را در دوزخ برای زمانی دراز خوار می‌ساختم. اما بر خود حتم کرده‌ام که هیچ بنده‌ای از من به حق محمد و آل محمد چیزی نخواهد، مگر اینکه گناهانش را بپامرزم. اکنون به پاس آنچه میان من و اوست، تو را بخشیدم.

۵. جابر بن عبدالله انصاری می‌گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس یکی از یاران مرا بر علی علیه السلام برتر شمارد، بی‌گمان کفر پیشه است.

۶. انس بن مالک می‌گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس با علی بجنگد، با خداوند جنگیده است و هرکس نسبت به علی تردید داشته باشد، کفر ورزیده است.

۷. امام صادق علیه السلام از پدرش در تفسیر آیه شریفه «و یستنبئک الحق هو قل ای ربی انه لحق» (یونس ۵۳) روایت فرمود: مفهوم آیه این است که ای محمد صلی الله علیه و آله! ساکنان مکه از تو خبر می‌گیرند که آیا علی امام است؟ بگو آری. سوگند به خداوند که او به راستی امام است.

٨ حَدَّثَنَا أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: خُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَذَا اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَّهُ اللَّهُ وَمِنْهُ سَبْطُ أُمِّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَايَ وَمِنْ الْحُسَيْنِ أُنْمَةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَتَوَلَّوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيَّةَ مِنْ دُونِهِمْ فَيَجْلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبُ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى» <sup>(١)</sup> وَ «مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» <sup>(٢)</sup>.

و صلى الله على محمد وآله الطاهرين.



مركز تحقیق و تفسیر قرآن و حدیث

۸. حکم بن الصلت از امام باقر علیه السلام روایت کرد که پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله چنین فرمود: دام این «انزع» را بگیرید. مراد پیامبر صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام بود که صدیق اکبر و فاروق بین حق و باطل هموست. هرکس علی را دوست داشته باشد، خداوند او را هدایت می‌کند و هرکس علی علیه السلام را دشمن بدارد، خداوند دشمن او خواهد بود. هرکس از فرمان علی سرباز زند، خداوند او را هلاک می‌کند. از علی علیه السلام دو سبط امت من حسن و حسین خواهند بود که پسران من هستند. و از نسل حسین علیه السلام پیشوایان بر حق و هدایت‌گر خواهند بود که خداوند دانش و فهم مرا به آنان عطا کرده است. آنان را دوست بدارید و غیر آنان را پناه خود شناسید که خشم خدا شما را خواهد گرفت، و هرکس دچار خشم خدا شود، هلاک خواهد شد. آگاه باشید که زندگی دنیا غیر از کالای غرور و فریب نخواهد بود.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



السابع



## المجلس السابع والتسعون

يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان  
سنة ثمان وستين و ثلاثمائة في مشهد الرضا

١. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُثَنَّى كُلُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا بِمَرَوْ فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ جَامِعِهَا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي بَدْءِ مَقْدِمِنَا فَأَذَارَ النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الرِّضَا فَأَعْلَمْتُهُ مَا خَاصَ النَّاسُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهْلُ الْقَوْمِ وَخُدَعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَّ فِيهِ الْحَلَائِلَ وَالْحَرَامَ وَالْخُذُودَ وَالْأَحْكَامَ وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَمَلًا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup> وَأَنْزَلَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ عليه السلام: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»<sup>(٢)</sup> وَأَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ وَلَمْ يَمُضِ عليه السلام حَتَّى بَيَّنَّ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَأَوْضَحَ لَهُمْ سُبُلَهُ وَتَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ وَأَقَامَ لَهُمْ عَلَيْهِ عليه السلام عِلْمًا وَإِمَامًا وَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ كَافِرٌ فَهَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَمَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَتَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلُ قَدْرًا وَأَعْظَمُ شَأْنًا وَأَعْلَى مَكَانًا وَأَمْنَعُ جَانِبًا وَأَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَتَلَفَعَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِأَرَانِهِمْ أَوْ يَقِيمُوا إِمَامًا



## مجلس نود و هفتم

پنجشنبه یازده شب مانده از ماه شعبان سال ۳۶۸

در بارگاه امام رضا (ع)

السلامی

۱. عبد العزیز بن مسلم می گوید: ما در دوران ولایت عهدی امام رضا (ع) در شهر «مرو» بودیم. در یک روز جمعه در مسجد جامع مرو حضور یافتیم. مردم درباره امامت بحث و اختلاف عقیده داشتند. به امام موضوع را گفتیم حضرت لبخند زنان فرمود: ای عبدالعزیز! مردم نمی دانند و در دین خویش فریب دیگران را خورده اند. بی گمان، خداوند جان پیامبر (ص) را بگرفت تا اینکه دین او را کامل ساخت و قرآن را بر او فرود آورد که تفضیل هر چیز در آیات آن است؛ از حلال و حرام و حدود و احکام و چیزهایی که مردم نیازمند بیان آن می باشند. خداوند در این باره چنین فرمود: «ما فرطنا فی الكتاب من شیء». در سفر حجة الوداع که پایان عمر پیامبر (ص) بود، این حقیقت بیان شد: «الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دیناً» (مانده/۳). امر امامت همان کمال دین است و تمام شدن نعمت. پیامبر اکرم (ص) از دنیا چشم نبست تا اینکه معالم دین را برای مردن بیان کرد. و راه آنان را روشنی بخشید و آنان را بر آهنگ حق گرایی واداشت. علی (ع) امام آنان شناساند و چیزی که مردم بدان نیاز داشتند، بی آن که بیان کرده باشد، رهان ساخت.

هرکس پندارد که خداوند دین خود را به کمال نرسانده است، قرآن را رد کرده است و هرکس قرآن را رد کند، به خدا کفر ورزیده است. آیا شما جایگاه امامت را می شناسید که اختیار مردم درباره آن روا باشد؟

بی گمان امامت جایگاهی فراتر و منزلتی عزیزتر و موقعیتی برتر و آستانی بالاتر و باطنی ژرف تر از آن دارد که عقل مردمان آن را درک کند و دیدگاهشان به اندازه ای باشد

بِاخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ حَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ وَالْخَلَّةِ مَرَّتَيْنِ ثَالِثَةً وَ  
فَضِيلَةً شَرَفَهُ اللَّهُ بِهَا فَأَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا»<sup>(١)</sup> فَقَالَ  
الْخَلِيلُ: سُرُورًا بِهَا «وَمِنْ دُرِّيَّتِي»<sup>(٢)</sup> قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لَا يَنَالُ عَهْدِي  
الظَّالِمِينَ»<sup>(٣)</sup> فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَتْ فِي الصُّفْوَةِ ثُمَّ  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي دُرِّيَّتِهِ أَهْلَ الصُّفْوَةِ وَالطُّهَارَةِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهَبْنَا لَهُ  
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ»<sup>(٤)</sup> فَلَمْ تَزَلْ فِي  
دُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضُ قُرْنٍ فَقُرْنًا حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ  
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup> فَكَانَتْ لَهُ  
خَاصَّةٌ فَقَلَّدَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهَا بِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رِسْمِ مَا فَرَضَ اللَّهُ فَصَارَتْ فِي دُرِّيَّتِهِ  
الْأَصْفِيَاءُ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَالَ: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ  
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ»<sup>(٦)</sup> وَهِيَ فِي وَلَدِ عَلِيٍّ خَاصَّةٌ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَالُ؟ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَثَرَةُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَإِزْتُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخِلَافَةُ الرَّسُولِ وَمَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَمِيرَاثُ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاخُ الدُّنْيَا وَعِزُّ  
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْأِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي بِالْإِمَامِ تِمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَ  
الصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَتَوْفِيرُ الْفَقِيرِ وَالصَّدَقَاتُ وَإِمْضَاءُ الْخُدُودِ وَالْأَحْكَامُ وَمَنْعُ  
الشُّغُورِ وَالْأَطْرَافِ الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ حُرَامَ اللَّهِ وَيُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَيَذُبُّ عَنْ  
دِينِ اللَّهِ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ - بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْإِمَامُ  
كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ لِلْعَالَمِ وَهِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَذَرُ  
الْمُنِيرُ وَالسَّرَاجُ الظَّاهِرُ وَالثَّوَرُ السَّاطِعُ وَالنَّجْمُ الْهَادِي فِي غِيَاهِبِ الدُّجَى وَالْبَلَدُ الْقِفَارِ

٢ البقرة / ١٢٤.

٤ الانبياء / ٧٢-٧٣.

٦ الروم / ٥٦.

١ البقرة / ١٢٤.

٣ البقرة / ١٢٤.

٥ آل عمران / ٦٨.

که خود امام شان را برگزینند. امامت منزلی است که ابراهیم خلیل علیه السلام پس از پیامبری و دوستی بدان دست یافت. بنابراین امامت مرتبه سوم به حساب می آید؛ مرتبه ای از خداوند که ابراهیم را بدان فضیلت ساخت. خداوند در این باره فرمود: «انی جاعلک للناس اماما» (بقره/۱۲۴). ابراهیم از دست یابی بدین منزلت شادمان شد و گفت: آیا فرزندان من نیز امام خواهند بود؟ خداوند فرمود: عهد (امامت) من نصیب ستم پیشگان نمی شود. این آیه امامت و رهبری هر ستم کاری را تا رستاخیز باطل خواننده و امامت و رهبری را ویژه برگزیدگان حق شمرده است. از آن پس خداوند ابراهیم علیه السلام را ارج گزارد و امامت را در نسل برگزیده اش گذاشت و فرمود: «و وهبنا له اسحق و یعقوب نافله و کلا جعلنا صالحین و جعلناهم یمهدون بامرنا و اوحینا الیهم فعل الخیرات و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و کانوا لنا عابدین» اسحاق و یعقوب را به او غنیمت بخشیدیم و همه را شایسته نمودیم و آنها را رهبرانی نساختیم که به دستور ما هدایت می کردند و کارهای خیر را به آنها وحی می نمودیم و برپایی نماز و پرداخت زکات، و آنها برای ما عابدان بودند. (انبیاء/۷۲). امامت پیوسته در خاندان ابراهیم علیه السلام بود و نسل او از یکدیگر و رهبری به پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله انتقال یافت.

خداوند در قرآن کریم فرموده است: «ان اولی الناس بابراهم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین آمنوا و الله ولی المؤمنین» به درستی که سزاوارترین مردم به ابراهیم، پیروان او هستند و همین پیامبر و کسانی که ایمان آوردند و خداوند ولی مؤمنان است (آل عمران/۶۸). منزلت امامت ویژه پیامبر اکرم ۹ بود که آن را به فرمان خداوند ستاند. بی گمان خداوند امامت را واجب ساخته و آن گاه به نسل برگزیده پیامبر صلی الله علیه و آله انتقال یافت که به آنان آگاهی و ایمان عطاشده بود: «و قال الذین اوتوا العلم و الايمان لقد لبنتم فی کتاب الله الی یوم البعث» گفتند: آن کسانی که به آنها علم و ایمان داده شد هر آینه در کتاب خدا ماندید تا روز قیامت (روم/۵۶). این کسان همان نسل علی علیه السلام تا زمان رستاخیز خواهند بود. زیرا پس از محمد صلی الله علیه و آله پیامبر نخواهد بود.

ای عبرالغزیر نادان ها چگونه برای خود امام تعیین می کنند؟ امامت مقام پیامبران مومنان علیهم السلام و میراث حسن علیه السلام و حسین علیه السلام است. امامت زمام دین و نظام مسلمانان و عزت ایمان آوردگان است. امامت بنیاد مطهر اسلام و شاخه مبارک آن است. از رهگذر امامت نماز و روزه و زکات و حج و جهاد بر پای داشته می شوند و نیز غنیمت و صدقات فزونی می گیرند و حدود الهی پیاده خواهند شد. همچنین مرزهای مسلمانان نگاه داشته می شوند. امام رضا علیه السلام فرمود: امام همانند خورشید در جهان طلوع می کند و بر افق مسقر می شود که فراتر از دست و چشم مردم است. امام ماه تابان و چراغ فروزان و نور برافروخته و ستاره هدایت گر در ظلمت شب ها و صحراهای هراسناک و گرداب های ریاست. امام





السلام

وَلَجَجَ الْبَحَارِ الْأَمَامِ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَالذَّلُّ عَلَى الْهُدَى وَالْمُنْجَى مِنَ الرَّدَى  
الْأَمَامِ النَّارُ عَلَى الْبَقَاعِ الْحَارُّ لِمَنْ اضْطَلَّ بِهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى الْمَسَالِكِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكُ  
الْأَمَامِ السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَالْعَيْثُ الْهَاطِلُ وَالشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ وَالْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَالْعَيْنُ  
الْعَزِيزَةُ وَالْعَدِيرُ وَالرَّوَضَةُ الْأَمَامِ الْأَمِينُ الرَّفِيقُ وَالْوَالِدُ الرَّفِيقُ وَالْإخُ الشَّفِيقُ وَمَقَرُّ  
الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ الْأَمَامِ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ وَ  
الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذَّابُّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ الْأَمَامِ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْرَأُ مِنَ الْغُيُوبِ  
مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَعِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارُ  
الْكَافِرِينَ الْأَمَامُ وَاحِدٌ، دَهْرُهُ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَادِلُهُ غَالِمٌ وَلَا يُوجَدُ بِهِ بَدَلٌ، وَلَا لَهُ  
مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مَنْزِلَةٍ، وَلَا اكْتِسَابٍ بَلْ اخْتِصَاصُ  
مِنِ الْمُفْضَلِ الْوَهَّابِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتْلَعُ بِمَعْرِفَةِ الْأَمَامِ أَوْ يُمَكِّنُهُ اخْتِيَارُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ  
صَلَّتِ الْعُقُولُ وَتَاهَتِ الْخُلُومُ وَحَارَتِ الْأَلْبَابُ وَخَسِرَتِ الْعُيُونُ وَتَصَاعَزَتِ الْعُظَمَاءُ  
وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَتَقَاصَرَتِ الْخُلَمَاءُ وَخَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ وَجَهَلَتِ الْأَلْبَابُ وَكَلَّتِ  
الشُّعْرَاءُ وَعَجَزَتِ الْأَدْبَاءُ وَغَبَّتِ الْبَلْعَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَصِيلَةٍ مِنْ فَصَائِلِهِ  
فَاقَرَّتْ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَكَيْفَ يُوصَفُ أَوْ يُنَعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ  
يُوجَدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ وَيُغْنِي عَنْهُ لَا كَيْفَ وَأَيْنَ وَهُوَ بِحَيْثُ النُّجْمِ مِنْ أَيْدِي  
الْمُتَنَاولِينَ وَوَصَفِ الْوَاصِفِينَ قَائِلِينَ اخْتِيَارًا مِنْ هَذَا؟ وَأَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا؟ وَأَيْنَ  
يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا؟ أَظُنُّوْا أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ كَذَبْتُهُمْ وَاللَّهُ أَنْفُسُهُمْ وَمَنْتَهُمْ  
الْأَبَاطِيلُ وَارْتَقُوا مُرْتَقَى صَعْبًا دَخَضًا تَزِلُّ عَنْهُ إِلَى الْخَضْبِضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَةَ الْأَمَامِ  
بِعُقُولٍ حَائِرَةٍ بَائِرَةٍ نَاقِصَةٍ وَآرَاءٍ مُضِلَّةٍ فَلَمْ يَزِدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْدًا «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى  
يُوفَكُونَ»<sup>(١)</sup> لَقَدْ رَامُوا صَعْبًا وَقَالُوا: إِفْكَاءٌ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ  
تَرَكَوا الْأَمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ - «وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا  
مُسْتَبْصِرِينَ»<sup>(٢)</sup> رَغَبُوا عَنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَاخْتِيَارِ رَسُولِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَالْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ -



همچون آب گوارایی برای تشنگی زدایی است و به حق هدایت می‌کند و از هلاکت می‌رهاند. امام مانند آتشی است روی تپه‌ها برای مصونیت سرمازدگان و همچنین راهنمایی است در سیاهی‌ها، سیل آسمانی بارد و آفتابی است فروزان و آسمانی است سایه گستر و زمینی است فراخ و چشمه‌ای است پیوسته در جوشش و برکه و بوستانی است عطر آگین.

امام امینی مدد رسان است و پدری مهرورز و برادری شفیق و نیز پناه بندگان خداوند در هنگام خطر و هراس و رخ داده‌های ناگوار. امام امین خداوند در میان مردم است و نیز حجت او بر آنان. امام جانشین خدا در سرزمین‌های پروردگار است و نیز دعوت‌گر نسل‌ها به سوی حق و دفاع‌کننده از خدا و دین او. امام کسی است که از گناهان پیراسته و از کاستی‌ها کناره گرفته است. امام با دانایی برجسته و با بردباری آراسته است. امام سبب نظام دین و سربلندی مسلمانان بوده و خشم نفاق ورزان را بر می‌انگیزد و کفر پیشگان را نابود می‌کند. امام یکتای زمانه خویش است و کسی همتای او نیست. هیچ دانایی یارای برابری با امام ندارد و جایگزین او نخواهد بود.

امام بی آن که تحصیل کند، به فضل الهی مخصوص شده و از جانب پروردگار مفضل و وهاب به این مقام دست یافته است. به راستی چه کسی یارای دست یابی به شناخت امام علیه السلام است و می‌تواند برای خود امام و رهبری انتخاب کند؟ هیئات هیئات. عقل‌ها درباره امام و امامت سرگردان می‌شوند و ذهن‌ها پریشان و دیده‌ها بی‌نظاره. بزرگان در این عرصه بس کوچک بوده و فرزندان در ورطه حیرانی افتاده و سخن‌گویان چیره دست گنگ خواهند شد، و هوشیاران گیج و شاعران بی‌سخن و ادیبان و امانده و بلیغان بی‌زبان. هیچ کدام را یارای شرح مقام و توصیف یک فضیلت از فضایل و مراتب آن را نخواهد بود و همه اعتراف به ناتوانی خواهند داشت.

به راستی چگونه می‌توان به ژرفای امامت راه جست و آن را وصف کرد؟ و رازهای آن را به دست آورد؟ چگونه کسی می‌تواند در جایگاه امام ایستاده و نیاز مردم را برآورد؟ نه. چگونه؟ از کجا؟ گزینش بشر کجا بدین مقام والا می‌رسد؟ خرد کجا و منزلت امام کجا؟ چگونه کسی را می‌توان سراغ گرفت؟ دیگران می‌پندارند که در غیر خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله می‌توانند امامی سراغ بگیرند. خود باورشان را تکذیب می‌کنند و آرزوی باطل می‌پرورند و به گردنه لغزنده‌ای قدم می‌گذارند که آنان را به پرتگاه امامت طرح می‌کنند که غیر از دوری از حق نصیب ندارند. خداوند آنان را نابود سازد. تا کی دروغ می‌گویند. نزدیک پرتگاه آمده و دروغ زن شدند و سخت در سرگردانی و گمراهی فرو افتادند. آنان با این که می‌دانند و درک می‌کنند امام صلی الله علیه و آله خود را رها کرد و پرچم باطل برافراشتند: «وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُصْتَبِرِينَ» و شیطان کارشان را در برابرشان زینت داد و آنها را از راه برگرداند با آن که حق پیش چشم‌شان بود (عنکبوت/۳۸) مخالفان امامت از گزینش خداوند و پیامبرش روی گردان شده



السلام

«وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»<sup>(١)</sup>  
 وَعَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ  
 مِنْ أَمْرِهِمْ»<sup>(٢)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ. إِنْ  
 لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ؟ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالِغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ؟  
 سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ. أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا ضَادِقِينَ»<sup>(٣)</sup> وَقَالَ عَزَّ  
 وَجَلَّ: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»<sup>(٤)</sup> أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ... فَهُمْ لَا  
 يَفْقَهُونَ، أَمْ «قَالُوا: سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ إِلَيْكُمْ الَّذِينَ لَا  
 يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ»<sup>(٥)</sup> وَ  
 «قَالُوا: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا»<sup>(٦)</sup> بَلْ هُوَ «فَضَّلَ اللَّهُ يُونُسَ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»<sup>(٧)</sup>  
 فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْأَمَامِ وَالْإِمَامِ عَالِمٍ لَا يَجْهَلُ رَاعٍ لَا يَنْكُلُ مُعَدِّنُ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ وَ  
 التُّسْكِ وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ، وَهُوَ نَسْلُ الْمُطَهَّرَةِ النَّبُولِ  
 لَا مَعْمَرٍ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَ  
 الْعِثْرَةِ مِنَ الرَّسُولِ وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَالْقُرْعُ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ نَامِي الْعِلْمِ  
 كَامِلُ الْحِلْمِ مُضْطَلِعُ بِالْإِمَامَةِ عَالِمُ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ قَاتِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ نَاصِحٌ لِعِبَادِ  
 اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ إِنْ الْأَنْبِيَاءَ وَالْإِمَّةَ يُوقِّعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ  
 وَحِلْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمٍ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ  
 فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»<sup>(٨)</sup> وَ  
 قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»<sup>(٩)</sup> وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
 طَالُوتَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ  
 يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»<sup>(١٠)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

١. القصص / ٦٨.

٢. القلم / ٣٦-٤١.

٣. الأنفال / ٢٢-٢٣.

٤. الحديد / ٢١.

٥. البقرة / ٢٦٩.

٦. البقرة / ٢٤٧.

٧. البقرة / ٢٤٧.

٨. البقرة / ٢٤٧.

٩. البقرة / ٢٤٧.

١٠. البقرة / ٢٤٧.

و به گزینش باطل خود روی می آورند؛ و القرآن بنادیهم و ربک یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیره سبحان الله و تعالی عما یشرکون؛ (قصص/۶۸). برای هیچ زن و مرد ایمان آورده ای، گزینش در برابر فرمان خدا و پیامبرش در امری از امور و حیاتی نیست؛ او فرمود: «برای شما چیست؟ چگونه داوری می کنید؟» (قلم/۳۶). یا اینکه کتابی دارید از آن تعلیم می گیرید؟ (قلم/۳۸) که حق دارید چه چیزی را انتخاب کنید؟ (قلم/۳۹). یا بر ما سوگندی دارید که تأیید شده و تارستاخیز حق داوری دارید؟ (قلم/۴۰). از آنان پرس و جو کن که کدام شان در این باره امام است؟ (قلم/۴۱) و فرمود: «آیا در قرآن تدبیر نمی کنند یا بر قلب شان قفل زده شده یا خداوند بر آنها مهر زده و درک نمی کنند؟» (محمد/۲۴). و نیز فرمود: «می گویند می شنویم، اما شنوایی ندارند. بی گمان بدترین جانوران پیش خداوند کران و گنگ هایی هستند که خرد ندارند. اگر خدا در آنان خبری می دید، شنوایی می داد و اگر می شنیدند، از حق روی می گردانیدند. یا می گویند که شنیدیم و دانسته یا آن مخالفت کردیم. آن فضلی است که خداوند به هر کس اراده می کند می بخشد. خداوند صاحب فضل بزرگ است» (انفال/۲۲-۲۳).

آنان چگونه می توانند امامی برای خود برگزینند، در حالی که امام باید صفاتی والا داشته باشد؟ امام باید دانایی داشته باشد و نه نادانی. امام باید سرپرستی باشد که زیر بار مسئولیت بیرون نرود. امام باید معدن قدس و طهارت و نور و زهد و دانایی و عبادت باشد. امام باید به دعوت از جانب پیامبر خدا ﷺ ممتاز شده و از سوی او معین شده باشد. امام باید از نسل فاطمه علیها السلام مطهره و بتول باشد. در نسب امام نباید جای ابهام و شک باشد و از والاترین خاندان در قبیله و قریش و کنگره بلند هاشمیان و عترت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بوده و خداوند او را پسندیده باشد. امام باید شرف اشراف و پور عبد مناف باشد. امام باید شکافنده حقایق، علم و دست یافته به کمال بردباری باشد. امام باید از معنویت امامت آکنده بوده و از تدبیر آگاه باشد. امام باید واجب اطاعه بوده و به فرمان خدا برخیزد. امام باید خیرخواه بندگان خدا و نگهبان دین او باشد.

بی گمان پیامبران و امامان را خداوند توفیق ارزانی دارد و از علم و حکمت به آنان بهره ها ببخشد که دیگران از آن همه بی نصیب باشند. دانایی آنان برتر از دانایی همگان در زمان آنان باشد. همان سان که خداوند فرمود: «آیا کسی را رهبری کند سزاوار پیروی کردن است یا کسی که نیاز به رهبری دارد؟ شما را چه شده که این گونه داوری می کنید؟» (یونس/۳۵). فرمود: «به هر کس حکمت عطا شد خیر زیاد داده شد و غیر خردمندان آن را یاد نمی کنند» (بقره/۲۶۹). و نیز فرمود: «بی گمان خداوند او (طالوت) را بر شما برگزید و دانایی و نیرومندی جسم او را فزونی بخشید. خداوند به هر کس که اراده کند، ملک خویش بدهد. خداوند واسع و علیم است» (بقره/۲۴۷). و درباره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:





عَظِيمًا<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاِثْمَةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ وَعَشْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا»<sup>(٢)</sup> وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهَمَّةِ الْعِلْمِ إِلَهَامًا فَلَمْ يَغَيِّرْ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَلَا يُحَيِّرُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ، وَهُوَ مَعْصُومٌ مُوَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ آمَنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلُ وَالْعِتَارُ وَخَصَّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَ«ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»<sup>(٣)</sup>، قَهْلُ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدِمُوهُ تَعَدُّوا وَبَيَّتِ اللَّهُ الْحَقَّ وَتَبَذُّوا «كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٤)</sup> وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَالشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَمَقْتَهُمْ وَأَتَغَسَّهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا»<sup>(٦)</sup>

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْاِثْمَةِ مِنْ وَلَدِهَا الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ آلِ يَسِّ الْأَبْرَارِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

١. النساء / ٥٤-٥٥.

٢. البقرة / ١٠١.

٣. غافر / ٣٥.

٤. النساء / ١١٣.

٥. الحديد / ٢١.

٦. القصص / ٥٠.



«فضل خداوند بر تو عظیم است» (نساء/۱۱۳). و درباره خاندان او که از خاندان ابراهیم خلیل علیه السلام است، فرمود:

«یا حسد ورزیدند به مردم در آن چه خداوند از فضل خود به آنان ارزانی کرد. بی گمان ما به خاندان ابراهیم کتاب و حکمت را عطا کردیم و نیز بزرگی شان بخشیدیم» (نساء/۵۴). و فرمود: «برخی بدان ایمان داشته و برخی ایمان نداشته اند، دوزخ آتشی افروخته به اندازه کافی دارد» (نساء/۵۵).

بی گمان آن گاه که خداوند بنده ای را برای اصلاح کار بندگان خویش برگزید، به او گشادگی سینه ارزانی داد و در قلب وی چشمه های حکمت را به جوشش درآورد و علم خویش را از رهگذر الهام به وی تعلیم دهد که او در پاسخ هیچ پرسشی درمانده نگردد. زیرا او از جانب پروردگار آراسته به مقام عصمت است و برخوردار و تایید الهی و موفقیت و چیرگی بر مخالفان.

امام از هر گونه خطا و لغزش و برخورد ناصواب محفوظ خواهد بود. خداوند او را به این ویژگی آراسته است که حجت بالغه اش بر مردمان بوده و او را بشناسند. این همه فضل الهی است که به هر کس اراده کند، خواهد بخشید. خداوند صاحب فضل عظیم است. آیا انسان می تواند چنین رهبری برگزیند؟ آیا برگزیده مردمان برای امامت دارنده این ویژگی ها است؟ به حق خانه خدا سوگند که آنان تجاوز کردند و قرآن را پشت سر افکندند. گویی حقیقت را نمی شناسند. هدایت و شفا در قرآن است که بدان پشت کرده و تابع خواهش نفسانی شان شدند. خداوند آنان را نکوهش کرده و دشمن داشته و شوربخت شان ساخته است. خداوند در این باره فرمود: «گمراه تر از کسی که پیروی از خواهش نفسانی اش دارد، کیست؟» (قصص/۵۰). و فرمود: «فتعسأ لهم و اضل اعمالهم». فرمود: «کبر مقتا عند الله و عند الذین آمنوا کذلک یطیع الله علی کل قلب متکبر جبار» دشمن آنها در نزد خداوند و نزد کسانی که ایمان آوردند؛ پس بزرگ شد و خداود این چنین بر دل هر متکبر جباری مهر می زند (غافر/۳۵).





مرکز تحقیقات تکنیک‌پژوهی علوم اسلامی

# فهرست مجالس



مرکز تحقیق و توسعه علوم اسلامی



## فهرست ابواب

### مجلس پنجاه و چهارم

سه شنبه یایان ربیع اول سال ۳۶۸ ..... ۵

### مجلس پنجاه و پنجم

روزجمعه چهارم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۱۹

### مجلس پنجاه و ششم

سه شنبه هشتم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۳۱

### مجلس پنجاه و هفتم

روزجمعه یازدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۴۳

### مجلس پنجاه و هشتم

سه شنبه پانزدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۵۱

### مجلس پنجاه و نهم

جمعه هجدهم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۶۳

### مجلس شصتم

سه شنبه بیست و دوم ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۷۳

### مجلس شصت و یکم

جمعه بیست و پنج ربیع الآخر سال ۳۶۸ ..... ۸۷

### مجلس شصت و دوم



- ۱۰۱ ..... سه شنبه پایان ربیع الآخر سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و سوم
- ۱۱۵ ..... جمعه سوم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و چهارم
- ۱۲۹ ..... سه شنبه ششم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و پنجم
- ۱۴۱ ..... جمعه نهم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و ششم
- ۱۵۱ ..... سه شنبه سیزدهم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و هفتم
- ۱۶۷ ..... جمعه شانزدهم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و هشتم
- ۱۷۹ ..... سه شنبه بیستم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس شصت و نهم
- ۱۸۹ ..... جمعه بیست و سوم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس هفتادم
- ۱۹۹ ..... سه شنبه بیست و هفتم جمادی اول سال ۳۶۸ .....  
مجلس هفتاد و یکم
- ۲۱۱ ..... جمعه اول جمادی الآخر سال ۳۶۸ .....  
مجلس هفتاد و دوم
- ۲۲۵ ..... سه شنبه پنجم جمادی الآخر سال ۳۶۸ .....  
مجلس هفتاد و سوم
- ۲۳۹ ..... جمعه هشتم جمادی الآخر سال ۳۶۸ .....  
مجلس هفتاد و چهارم



مجلس هفده و چهار

۲۵۳ ..... سه شنبه دوازدهم جمادی الآخر سال ۳۶۸

مجلس هفده و پنجم

۲۶۵ ..... جمعه نیمه جمادی الآخر سال ۳۶۸

مجلس هفده و ششم

۲۷۷ ..... سه شنبه نوزدهم جمادی الآخر سال ۳۶۸

مجلس هفده و هفتم

۲۸۷ ..... جمعه بیست و دوم جمادی الآخر سال ۳۶۸

مجلس هفده و هشتم

۲۹۵ ..... سه شنبه بیست و ششم جمادی الآخر سال ۳۶۸

مجلس هفده و نهم

۳۰۷ ..... جمعه پایان جمادی الآخر سال ۳۶۸



مجلس هفدهم

۳۲۵ ..... سه شنبه چهارم رجب سال ۳۶۸

مجلس هفده و دهم

۳۳۷ ..... جمعه هفتم رجب سال ۳۶۸

مجلس هفده و یازدهم

۳۵۳ ..... سه شنبه یازدهم رجب سال ۳۶۸

مجلس هفده و سیزدهم

۳۶۵ ..... جمعه چهاردهم رجب سال ۳۶۸

مجلس هفده و چهارم

۳۷۹ ..... سه شنبه هجدهم رجب سال ۳۶۸

مجلس هفده و پنجم

۳۹۳	جمعہ بیست و دوم رجب سال ۳۶۸	مجلس ہفتاد و ششم
۴۰۷	سہ شنبہ بیست و پنجم رجب سال ۳۶۸	مجلس ہفتاد و ہفتم
۴۲۳	جمعہ بیست و ہشتم رجب سال ۳۶۸	مجلس ہفتاد و ہشتم
۴۳۵	شنبہ آخر رجب سال ۳۶۸	مجلس ہشتاد و نہم
۴۴۷	یکشنبہ اول شعبان سال ۳۶۸	مجلس نودم
۴۵۹	سہ شنبہ سوم شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و یکم
۴۷۱	جمعہ ششم شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و دوم
۴۸۱	سہ شنبہ دہم شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و سوم
۴۹۵	جمعہ سیزدہم شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و چہارم
۵۱۷	سہ شنبہ ہفدہم شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و پنجم
۵۳۵	چہارشنبہ دوازدہ روز مانده از ماہ شعبان سال ۳۶۸	مجلس نود و ششم
۵۴۵	در بارگاہ امام رضا (ع) آن را اعلاء کرد	مجلس نود و ہفتم



السلامی



مرکز تحقیقات و اسناد اسلامی



مجلس نوه و ششم

..... ۵۴۵ ..... چهارشنبه عصر، دوازده شب مانده از شعبان سال ۳۶۸

مجلس نوه و هفتم

..... پنجشنبه یازده شب مانده از ماه شعبان سال ۳۶۸

..... ۵۵۱ ..... دربارگاه امام رضا (ع)



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی

# انتشارات نسیم کوثر

مفتخر است کہ:

متن عربی با اعراب گذاری کامل  
همراه با ترجمه و توضیح

## آثار ارزشمند محدث بزرگ

شیخ صدوق (ره)

مرکز تحقیقات علوم دینی

منتشر کرده است:

۱. الخصال (دوره دو جلدی) ترجمه: یعقوب جعفری
۲. ثواب الاعمال و عقاب الاعمال ترجمه: محمد رضا انصاری
۳. التوحید ترجمه: یعقوب جعفری
۴. الامالی (دوره دو جلدی) ترجمه: ابوالفضل هدایتی
۵. کتب سته (مجموعه شش کتاب دیگر شیخ صدوق (ره) در یک جلد) در دست انجام